روضات الجنات

في احوال العلماء والسادات

بنیاد دائرة المعارف

تاليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی

تحقيق

اسد الله اسماعيليان

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصرخسرو - پاساژ مجیدی تلفن ۲۳۳۱۰

قم - خیابان ارم

شماره ثبت ۱۵۲۹
تاریخ ۲ /۱۰/ ۱۳۶۲

الجزء الرابع

بنياد
دائرة المعارف

طبع هذا الجزء فى المطبعة «مهر استوار قم» - سنة ١٣٩١ هـ وحق الطبع بهذه الصورة
الموشحة والفهارس وغيرها محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

باب ما اوله السين و الشين

من اسماء فقهائنا الماجدين رضوان الله عليهم اجمعين

۳۱۳

الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن و شاح السوراوى الحلى ✩

عالم فقيه فاضل له مصنّفات يرويها العلاّمة عن أبيه عنه ، منها : كتاب « المنهاج فى الكلام » وغيرذلك وقد ذكر الكتاب المذكور المقدادفى « شرح نهج المسترشدين » للعلاّمة كذا أفاده الشّيخ المعاصرفى « أمل الآمل » . و أقول سيجئى الشّيخ شمس-الدّين محفوظ بن و شاح الّذى كان فى عصر المحقّق الحلّى ، وانّه لمّامات رثاه ابن داود وجماعة اخرى والظّاهركونه بعينه و الدصاحب هذا العنوان ، و قال الشّهيد فى بعض أسانيد أحاديث أربعينه : انّ السّيّد علىّ بن طاوس يروى عن الشّيخ الامام العلاّمة سالم بن محفوظ المذكور ، عن الشّيخ نجيب الدّين يحيى بن سعيد الاكبر ، عن الشّيخ عربى بن مسافر المعروف فى طرق الاجازات، و قد سبق فى ترجمة المحقّق انّه قرأ على الشّيخ سديد الدّين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلّى و انهى عليه كتاب «المنهاج »وشيئاًمن «المحصل»وشيئاًمن علم الاوائل والمراد به هوهذاالشّيخ، وقديعبّر عنه بالشّيخ سديد الدّين سالم بن عزيزة ايضاً فلا تغفل .

ثم اعلم انّ سالماًهذاغير الشّيخ معين الدّين اومعزّ الدّين أبى الحسن **سالم بن بدران ابن على المصرى المازنى** الّذى ذكره فى «الامل» من غير اسم وقال كان عالماًفقيهاًفاضلاً نقلوا له أقوالاً فى كتب الاستدلال ،كمانصّ عليه تلميذه المحقّق الطّوسى فى رسالة «الفرايض». و يظهر من اجازته . و ذكره القاضى نوراللّه التّسترى فى بعض فوائده و كأنّه مع الاوّل من علماء طبقة واحدة لتلّمذ المشاراليه عليه، وقرائته نفسه الفقه على صاحب «السّرائر»، و تاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة و ستّماة ، و قد يستفاد منها كونه صاحب

✻ له ترجمة فى : امل الآمل ۲ : ۱۲۴ ، تأسيس الشيعة ۳۹۳ ، رياض العلماء خ ، مستدرك الوسائل ۳ : ۴۷۳ .

مصنّفات أيضاً ، ممّا قدذكره المجاز بها في رسالته المومى إليها في فصل نصيب ذى القرابتين و القرابات منها ماهكذالفظه : و لنورد المثال الّذى ذكره شيخنا ألامام السّعيد معين الدّين سالم بن بدران المصرى فىكتابه الموسوم بـ «التّحرير» وهو متوفّى خلّف ابن ابن عمّ له من قبلأبى أبيه ، وهو ابن ابن خالله من قبل امّ امّه ، وهوابن بنت له من قبل ابىامّه ، وهو ابن بنت عمّة له من قبل امّ ابيه ، وابنى بنت له منقبل امّ ابيه هما ابنا بنت خالةله أيضاً من قبلأبى أبيه ، و ثلاث بنات بنتعمّة له من قبل أبى أبيه ، الشّخص الاوّل له أربع قرابات ، و ذلك كما فى عمّ المتوفّى لابيه كان هو خالاً لامّه فولد ابناً وكانت عمّته لامّ هى خالته لأبيه فولدت بنتا ، ثمّ زوّجها الابنالمذكور فولدت له إبنا فله هذه القرابات الاربع ، فاجعله كالاربعاملاك وهذا فىاولاد العمّة الاخرى الّذين هم اولاد الخالة ايضاً انتهى . وفى بعض اجازات الاصحاب ، انّ له كتاب « الانوار المضيئة » الكاشفة لأسداف الرّسالة الشّمسيّة ، و « مسئلة فىالاعتكاف » وجوابالمسئلة المعترض بهاعلىدليلالنّبوّة

يرويها نجيب الدّين يحيى بن أحمد بنسعيد الحلّى عن ابن زهرة عنه،و قد رايترسالة اخرى فىالفرائض ، من مؤلّفاتالشّيخ معينالدّين المصرى، وفىآخرها انّهاكتاب «المعونةفىالفرائض » وينقلفيهاأيضاًكثيراً عنالقاضى نعمانالمصرى الّذى هو صاحب كتاب « دعائم الاسلام » المشهور و غيره ، و لايبعد اتّحادها مع كتاب تحريرهالمشاراليه فتدّبر ، كذا ما ذكره صاحب « الرّياض » بادنىتقديم وتأخير مع تغييريسير .

٣١٤

الشيخ الامام قطب الدين ابوالحسين سعيد بن هبةالله بنالحسن الراوندى ✿

✿ له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۳۵ : ۱۱۷، املالامل ۲ : ۱۲۵ ، بهجة الامال ۶۶ تكلمة الرجال ۱ : ۴۳۶ تنقيحالمقال۲: ۲۱، جامعالرواة ۱ : ۳۶۴ ، الذريعة ۳ : ۵۵ و ۱۳ : ۳۷۲ ، رياضالعلماء خ ،لكنى والالقاب۳ : ۷۲،لسان الميزان ۳: ۴۸،لؤلؤةالبحرين، ۳۰۴ . مستدركالوسائل۳: ۴۸۹،المقابس ۱۴ ، منتهىالمقال ۱۴۸.

فقيه ، عين، ثقة، لهتصانيفمنها «المغنىفىشرح النّهاية » (۱) عشر مجلّدات و« خلاصة التّفاسير ، عشر مجلّدات و «منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة »مجلّدتين «تفسير القران»مجلّدتين«الرّايع فى الشّرايع»مجلّدتين«المستقصى فى شرح الذّريعة» (۲) ثلاث مجلّدات«ضياءالشّهاب»فى شرح الشهاب«حلّ المعقود فى الجمل و العقود»و«الانجاز فى شرح الابجاز» «نهيةالنّهاية» « عزيب النّهاية» «إحكام الأحكام » « بيان الانفرادات » «شرح مايجوزومالايجوزمن النّهاية » «التّغريب فى التّغريب» « الاغراب فى الاعراب» «زهر المباحثة وثمر المناقشة » « تهافت الفلاسفة » « جواهر الكلام فى شرح مقدّمة الكلام » كتاب « النّيات فى جميع العبادات » « نفثة المصدور » و هى منظوماته « الخرايج والجرايح» فى المعجزات «شرح الكلمات المأة » « شرح العوامل المأة» «شجار العصابةفى غسل الجنابة» «المسئلةالشّافية فى الغسلة الثّانية » « مسئلة فى العقيقة» «مسئلة فى صلاة الآيات» «مسئلةفى الخمس» «مسئلةفيمن حضره الاداء وعليه القضآء» قاله منتجب الدّين .

وقدذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلمآء فقال شيخى أبو الحسين سعيدبن هبةالله الرّاوندى لهكتب منها ضياءالشّهاب ،و(مشكلات النّهاية)، و«جنى الجنتّين فى ذكر والد العسكَريّن » أقول وقدرأيت لهكتاب (قصص الأنبيآء)أيضاً وكتاب «فقه القران » و « رسالة فى احوال احاديث اصحابنا و اثبات صحتّها » قلت : و هى الّتى ينقل عنها صاحب الوسائل فى كتاب القضاء منه كثيراً من الأخبار الواردةفى طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة فى اصول الاصحاب ، و(شرح آيات الاحكام) وهو فقه القرآن وينسب اليه «شرح مشكلات النّهاية» وكتاب يسمّى «البحر» وذكر السّيّد رضى الدّين بن على بن طاوس فى كتاب (كشف المحجّة) بعنوان سعيدبن هبةالله الرّاوندى وأثنى عليه و ذكر انّه الّف كتاباً فى الاختلاف الواقع بين الشّيخ المفيد والسّيّد المرتضى فى الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة ، ثمّقال ولواستوفينا كلّ مااختلفا فيه لطال الكتاب ، أورد

(۱) هى نهاية الشيخ فى الفقه «منه»

(۲) والمراد بالذريعة ذريعة سيدالمرتضى فى الاصول «منه»

ذلك فى بحث ثمّ علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الأمل فى ترجمة قطبنا الرّاوندى وفى «الرّياض» أيضاً بعد التّرجمة انّه فاضل عالم جامع متبحّر فقيه محدّث متكلّم بصير بالاخبار شاعر وأقول بل هو اجلّ واعظم من كلّ ماذكر فيه إلى هنا وأنت بعدما احطت خبراً بطرف من مصنّفاته وخصوصاً بشرحه المعروف على «آيات الاحكام» لم يبق لك شبهة فى ذلك ويظهر من كتابه فى «قصص الأنبياء» وغيره انّ له مايزيد على عشرين شيخاً من الخاصّة والعامّة، فمن جملتهم الشّيخ أبوعلى الطّبرسى صاحب «مجمع البيان» ومنهم والد الخواجه نصير الدّين الطّوسى، والسّيّد أبو الصّمصام الحسينى، والسّيّد المرتضى بن الدّاعى، واخوه السّيّد المجتبى، والشّيخ الامام عمادالدّين محمّد بن ابى القاسم الطبرى، والشّيخ ابومنصور بن شهريار الديلمى، وله ايضاً تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشّيخ الجليل احمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى الذى يروى عن والد العلاّمة بواسطة الحسين بن ردة المتقدّم ذكره. وله ايضاً اولاد فضلاء متخللون فى طرق الاجازات منهم الشّيخ الفقيه الثقة الامام عمادالدّين . أبوالفرج علّى بن سعيد، وولده الشّيخ برهان الدّين أبو الفضائل محمّد بن علّى، ومنهم الشّيخ أبوالفضل ظهير الدّين محمّد، والشّيخ الإمام الشهيد نصير الدين أبوعبدالله الحسين، وقد استفيد من فهرست الشّيخ منتجب الدّين انّ الاوّل منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثّقات.

وكذلك الشّيخ أبوسعيد هبة‌الله بن سعيد الرّاوندى الّذى يوجد فى كلمات السّيّد رضى الدّين بن طاوس كثيراً، بل فى بعض مصنّفات الجمهور نسبة كتاب «الخرايج» و«القصص» و «شرح النّهاية» وغير ذلك إليه وكانّه مبنّى على اشتباهه فى نسب القطب.

ومنهم الشّيخ عبدالله بن الحسن او الحسين بن هبة‌الله الرّاوندى الّذى قد ينتسب اليه أيضاً بعض الكتب السّالفة فى «منتخب البصائر» و غيره فليتامّل ثمّ انّ له من المصنّفات غير مافصّلنا لك كتاب كبير فى المزار على ماعزى اليه فى «المقابس» ورسالة فى النّاسخ والمنسوخ من القرآن العزيز. و رسالة فى أسباب النّزول، ورسالة الفقهاء وكتاب اللّباب فى فضل آية الكرسى وكانّه وكتاب التّلخيص من فصول عبدالوهّاب المنسوب

إليه أيضاً متحدان ، وكتاب الدّعوات سمّاه «سلوة الحزين» وكتاب «امّ القران» ويحتمل اتّحاده أيضاً مع بعض ماسبق من كتب تفاسيره وامّا كتاب « نوادر المعجزات» المنسوب إليه وكذا كتاب «الفرق بين الحيل والمعجزات» «وكتاب الموازاة بين المعجزات» و«كتاب علامات النّبي والامام» فهي من تتمّة كتاب «الخرايج والجرايح » ومضافاته ،كما يصرّح هو نفسه بذلك في أواخره ، وهو في مجلّدتين عندنا الاولى منها ، وهي تتضمّن كثيراً من أحاديث الارتفاع نظير كتاب «البصاير» للشيخ محمّد بن الحسن الصّفّار ، وله أيضاً كتاب «تحفة العليل» في الادعية و الاداب و احاديث البلآء و اوصاف جملة من المطعومات و «تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي» بل كثير ممّا وقع في اصول الكافي فليلا حظ .

وفي «الرّياض» انه رحمه الله اوّل من شرح نهج البلاغة وكتب في آيات الأحكام وان ابن ابي الحديد كثيراً ماينافش معه في شرحه المشهور ونقل فيه أيضاً عن شيخنا البهائي وتلميذه المولى نظام الدّين التفرشي في نظام الأقوال نسبة القطب الرّاوندي إلى راوند الّذي هو قرية من قرى كاشان واقعة بينه وبين اصفهان، وانّه مدفون في قم المباركة في مقبرة الّتي فاطمة عليها وعلى ابيها واخيها السلام ، قلت وقبره المطهّر ثمة إلى الآن معروف يزار وقد تشرّفت بزيارته واتّفق وقوعه ممّا يلي رجلي الحضرة الفاطميّة في مقاديم المقبرة وممّا وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهّرة بقعة مولانا علي بن بابويه والد شيخنا الصّدوق رحمه الله ، وممّا ولي خلفه أيضاً مقابر جماعة من العلمآء المتقدمين و غيرهم منهم : المدفونون في مقبرة الشّيوخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير ، مثل ابي جرير زكريّا بن ادريس ، وزكريّا بن آدم القمي المامون على الدّنيا والدّين من اصحاب مولينا الرّضا عليه السلام وآدم بن اسحاق .

ومنهم محمّد بن قولويه، واحمد بن اسحاق الأشعري ، من السّفراء المكرّمين ومن المتأخّرين الفاضل المحدّث المولى محمّد طاهر القمّي ، والميرزا حسين بن المولى عبدالرّزّاق الحكيم المتكلّم الفيّاض اللاّهيجي ، صاحب كتاب « جمال الصّالحين »

و مولانا الفاضل المحقّق خاتمة المجتهدین المیرزا أبوالقاسم صاحب « الغنائم » و «القوانین» هذا الآ انّك قدعرفت فی ترجمة سلار الشّهرة علی خلاف ماأوردناه لك فی حقّ قبر سعید فلعلّه مبنّی علی اشتباه ذلك بقبر السّیّد أبی الرّضا فضل‌الله بن علیّ بن عبدالله الحسینی الرّاوندی کمااشتبه علی بعض آخر فی نسبة «شرح نهج‌البلاغة» و « اللّبّاب » و«اسباب النّزول» إلیه ایضاً اوعلی اشتباه ذلك بقبر والد القاضی رکن‌الدّین محمّدبن‌سعید بن هبة‌الله بن دعویدار الّذی ذکره أیضاً الشّیخ منتجب الدّین‌القمیّ بهذا العنوان ، وقال انّه فاضل فقیه دیّن له نظم حسن وهذا أحسن فلیتفطن .

۳۱۵

القاضی سعید محمدبن محمدمفید القمی*

هو المولی الفاضل الحکیم العارف المتشرّع الادیب الکامل المحقّق الصّمدانی، المعبّر عن نفسه فی بعض ماکتبه بالعبدالملتجی الی عتبة أرباب التّوحید محمّد المدعوّ بسعید، وله الایدی الباسطة فی مراتب الولایة والعرفان ، والمشرب المرتفع علی مذاق أهل المعرفة والوجدان ، وکان من اعاظم فضلاء الحکمة والادب والحدیث و التّاویل ، ومؤیّداً بروح القدس فی استنباط الدّقایق والنّکات الخفیّة والاطّلاع علی الاساریر الکشفیّة، والیه انتهی منصب القضاوة «کذا» فی بلدة قم المحروسة المقدّسة، و فیه دلالة علی نهایة تسلّطه أیضاً فی الشّرعیّات وکان معظم قرائته و تلمذه عند مولانا محسن الفیض الکاشی ،واعظم شباهته أیضاً فی المشرب بولداخته الذی هو بمنزلة قمیص بدنه، ولسان سرّه وعلنه ، الشّیخ نورالدّین وله من المصنّفات الشّایعة کتاب شرحه الکبیر علی «توحید الصّدوق » فی عدّة مجلّدات ، وقدوقع بعض ماهو منها بخطّ مؤلّفه المبرور ، وکان فی نهایة الحسن بیدی هذا العبد فی سنوات القبل والله یعلم انّ لذّة مطالعته فی المذاق إلی هذا الزّمان ، وکان من خزانة کتب سمّینا الحکیم المتأخّر الملقب بالنّواب علیه

* له ترجمة فی: آتشکده آذر- تذکره نصرآبادی ؛ الذریعة ۱: وفیه انه توفی سنة ۱۱۰۳. ریاض العارفین ، سفینه خوشگو، طرائق الحقائق، الکنی والالقاب ۳:۲:۵۲، مقدمه کلید بهشت

رحمة الله الملك الوهّاب وقال صاحب «رياض العلمآء» في ذيل ترجمة المولى رجبعلى التبريزى الاصفهانى انه حكيم ماهر منطقى معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث يزورونه ،وله تلامذة منهم: المولى محمّد التّنكابنى والحكيم محمّد حسين صاحب «التّفسير الكبير الفارسى» والمولى محمّد سعيد الملقّب بحكيم كوچك القميّان ، والاخير كان معظّماً أيضاً عند السّلطان المذكور وقد قرأ الحكميّات على المولى عبد الرّزاق اللّاهيجى بقم ، وأقام بها حتّى مات .

وكان له ميل شديد مثل أخيه وأستاده إلى التّصوّف والحكمة، والقول بالاشتراك اللّفظي ، يعني به في معاني أسماء الله الّتي هي معركة الارآء عند أرباب المعرفة والكلام وله من الرّسائل والحواشي رسالة في تحقيقه، وأخرى بالفارسيّة فيه أيضاً سمّاه بـ «كليد بهشت» وله أيضاً حاشية على شرح الاشارات انتهى وأقول ان ّله ايضاً كتاباً سمّاه بـ «الاربعينيّات» وقد جمع فيه أربعين رسالة ينفتح منها أربعون باباً من أبواب المعارف والتّحقيقات وهو من اصفياء التّصنيفات وقد ذكره في جملة كلام له فقال وذلك بعد تسيارى في بساتين رموز الحكماء المتألّهين ، و تذكارى لأسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين و الآخرين ، و حظيت من قسط كلّ من تلك الطّوائف بحظّ وافر ، وملأت من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب و المشاعر ، فجمعت ذخائر في دفاتر متفرّقة ، و نظمت درارى فرائد في نظام التّفرقة ، ثمّ رايت أن أضع أربعين كنزاً من صغائر هذه اللآلي و ذخاير تلك المعاني العوالي ، في مجموع شامل لبيوت أواهل ففتح لي أربعون باباً من كنوز التّحقيقات البديعة ، و عثرت منها على اللّئالي النّازلات من تلك السّحائب الرّفيعة ، ادرجتها في تلك الكراريس للخلان الاوانيس ، و سمّيتها «بالاربعينيّات» لكشف الانوار القدسيّات و من الله تأييدى و عصامى ، و به عن شرّ خلقه اعتصامى ، فهذه رسائل أرباب الشّهود ، ومسائل اصحاب العهود ، ومكاتيب اخوان الوفا ، ومراسيل خلّان الصّفا ، فخذ ما اتيتك . وكن من الشاكرين ، هذا . و قد قيل انّ اوّل رسائله المذكورات رسالة «روح -

الصلاة» للهدية إلى استاده ومولانامحسن رحمه‌الله والرّسالة الثّانية «الفوائدالرّضويّة» على المنسوب إليه ألف تحيّة .

ثمّ ليعلم انّي لم اتحققّ إلى الان تاريخ وفاته وكانّه من أوائل المأة الثّانية أم أواخر المأة الاولى بعدالألف وله أيضاً ولد فاضل متكلّم يلقّب بالمولى صدرالدّين ابن القاضي سعيد ، وفي بعض المواضع المعتبرة انّه كان مدّرساً لاصول الكافي في حضرة المعصومة ، ثمّ صارمتوليّاً لمنصب أبيه المبرور باذربيجان ، وليعلم أيضاً انّ هذا الرّجل غير الفاضل المحدّث المتتبّع الماهر ، مولاناسعيد المرندي صاحب كتاب «تحفة الاخوان» في الاحاديث المتعلّقة ببعض آيات القران ، والغالب عليه ذكرما ورد في شأن العترة الطّاهرة من الأخبار النّادرة والله العالم .

٣١٦

الشيخ الثقة الفقيه نظام الدين ابو الحسن أو أبو عبدالله سليمان بن الحسن أو الحسين بالسين او بالصاد وهو ابن سليمان ثانيا او ابن عبدالله او ابن محمد بن عبدالله او ابن محمد بن سليمان الصهرشتي *

بناء على اختلاف ماوجد من التعبيرات عن نسب رجل واحد يدعى هو بنظام الدّين الصّهرشتي لامحالة ، والصّهرشتي بكسر الصّاد و سكون الهاء والرّاء المفتوحة نسبة إلى صهرشت الّذي هو من الدّيلم في وجه قويّ ، أو غير ذلك ، كما قيل . و بالجملة فقد كان هذا الرّجل عالماً فاضلا و فقيهاً كاملاً من كبار تلامذة السّيّد المرتضى والشّيخ رحمه‌الله ، و راوياً عنهما ، وعن النّجاشي ، و أبي المفضّل الشّيباني ، والشّيخ أبي يعلى الجعفري، و غيرهم . وهوالّذي قد يشار إلى فتياه و خلافاته في كتب الفقه كما تراه ، من الشّهيد في مبحثي منزوحات البئر ، و زكوة النّعم ، من «الذّكرى» و

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٣٥ : ٣٠٦ ، امل الآمل ٢ : ١٢٩ ، تنقيح المقال ٢ : ٥٦ رياض العلماء خ ، الكنى والالقاب ٢ : ٤٣٤ ، المقابس ١٢ ، منتهى المقال ١٥٣

«غاية المراد» ناسباً إليه في الاوّل منها كتاب «شرح النّهاية» والمراد بها نهاية شيخنا الطّوسي رحمه الله كما في «الرّياض» وله من المصنّفات غير «شرح النّهاية» الموصوف كتاب «البداية» كما نسب إليه في «الاقبال» و ان احتمل اتّحاد مع الاوّل وكتاب «التّبيان» في عمل شهر رمضان ، وكتاب «نهج المسالك الى معرفة المناسك» كما نسبها إليه نفسه في كتابه الاخر المسّمى بكتاب «قبس المصباح» ملخّصاً من مصباح الشّيخ في أعمال السّنة والزّيارات ، مع انضمام فوائد اخرى من عند نفسه إليه ، وقال سميّنا العلاّمة المجلسي في مقدّمات «بحار الانوار» وكتاب «قبس المصباح» من مؤلّفات الشّيخ الفاضل أبي الحسن سليمان بن الحسن الصّهرشتي من مشاهير تلامذة شيخ الطّائفة في الدّعاء ، و هو يروي عن جماعة منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري ، و شيخ الطّائفة ، وابو الحسين احمد بن علي الكوفي النّجاشي ، و ابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني ، عن الشّيخ المفيد رضي الله عنهم أجمعين و كتاب «اصباح الشيعة بمصباح الشّريعة» له ايضاً انتهى .

وعن فهرست الشّيخ منتجب الدّين القمّي بعد التّرجمة له بكلّ ما قدّمناه لك من التّرديد و وصف الرّجل قبلها أيضاً بالشّيخوخيّة والوثاقة ، انه فقيه وجه ديّن قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسي . وجلس في مجلس درس سيّدنا المرتضى علم الهدى ره ، وله تصانيف منها كتاب «النّفيس» كتاب «التّنبيه» كتاب «النّوادر» كتاب «المتعة» اخبرنا بها الوالد عن والده عنه انتهى ، و ظاهر معنى جلوسه في مجلس درس السّيد تطفله في مبادي الأمر على المتلّمذين عنده ، و عن كتاب «نظام الاقوال» انّ له تصانيف منها «قبس المصباح» و كتاب «التّنبيه» وكتاب «النّوادر» قلت وكتابه «النّفيس» انّما هو في الفقه على ما استفيد من المصنّف في كتاب «القبس» وعن خطّ بعض الافاضل ذكره لهذا الرّجل بهذه العبارة الشّيخ نظام الدّين ابو عبدالله سليمان بن الحسن بن عبدالله الصّهرشتي له كتاب «القبس» في الادعية وعن كتاب «معالم العلماء» ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسن «الحسين خ» بن محمد الصّهرشتي له «شرح ما لا يسع جهله» «تنبيه الفقيه» «عمدة الولي النّصير» في نقض كلام

صاحب التّفسیر یعنی القاضی ابایوسف القزوینی وله الانفردات بالفتوی انتهی والظّاهر اتّحاد الجمیع کما فی «ریاض العلمآء» وان ذکرهما صاحب الامل فی عنوانین بعنوان سلمان و سلیمان بناء علی تصحیف وقع فی نسخة فهرست الّتی نقل عنها العنوان الاوّل بخلاف غیره فلیتامّل.

۳۱۷

الشیخ سلیمان بن علی بن سلیمـان بن راشد بن ابی ظبیة الاصبعی البحرانی الشاخوری ☆

قال صاحب «الامل» انّه فاضل فقیه علاّمة من المعاصرین ، رأیت له « رسالة فی الاصول» ورسالة فی صلوة الجمعة ، ورسالة فی حکم السّمك الّذی لا فلوس له ، وذکر صاحب « لؤلؤة البحرین » ان هذا الشّیخ کان اصبعی الاصل شاخوری المسکن و کان مجتهداً صرفاً توفّی فی السّنة الحادیة بعد المأة والالف ، ورثاه السّید الاجلّ السّید عبدالرّؤف الجدّ حفصی ،وکان خصّیصاً به بقصیدة منها یتضمّن تاریخ وفاته قوله :

صاحَ الغُرابُ «غاقٍ» فی رَجَبٍ عَلَی مَوْتِ الفَقیهِ فَأیّ دَمعٍ یَدَّخَـر

وله من المصنّفات «رسالة فی تحریم صلاة الجمعة فی زمن الغیبة» و قد نقضها المحقّق الاوحد الشّیخ احمد بن الشّیخ محمّد بن یوسف البحرانی الآتی ذکره انشاءالله تعالی یعنی به المتقدّم ذکره الی أن قال :و«رسالة فی تحلیل التتن والقهوة» ردّاً علی بعض علماء الاخباریّین القائلین بتحریمها «ورسالة فی علم الکلام فی اصول الدّین» ورسالة فی تحلیل السّمك جملة» والرسالة الاولی و نقضها کانتا عندی ، وهذا الشّیخ یروی عن الشّیخ احمد الشیخ محمّد بن علی المقناعی اصلا الاصبعی مسکناً، وعن شیخه العلامة **الشیخ علی بن سلیمان بن بن درویش بن حاتم البحرانی القدمی الملقب بزین الدّین.**

☆ له ترجمة فی:امل الامل ۲:۱۲۹ تنقیح المقال ۲:۶۴ ریاض العلماء خ،لؤلؤة البحرین ۱۳ ، مستدرك الوسائل۳:۳۸۸ .

وهو اوّل من نشر علم الحديث في بلاد البحرين ، وقدكان قبله لا اثر له ولاعين ، وروّجه وهذّبه،وكتب الحواشي والقيود على كتابى «التّهذيب» و « الاستبصار » ولشدّة ملازمته للحديث وممارسته له،اشتهر في ديارالعجم بام ّ الحديث ، وكان رئيسا في بلاد البحرين ، مشاراًاليه تولّى الامورالحسبيّة ، وقام بهااحسن القيام ،وقمع أيدى الحكّام وذوى الفساد في تلك الايّام ، وبسط بساط العدل بين الأنام ورفع بدعاً عديدة قدجرت عليها الظّلمة ، وكانت وفاته تغمدّه الله برحمته في السّنة الرّابعة و السّتّين بعدالالف ، ومن مصنّفاته «رسالة في الصلاة» و«رسالة في جوازالتّقليد» و«حاشية على كتاب المختصر النّافع» صغيرة مختصرة وقبره مزار معروف بقرية القدم ، وهوقدكان تلمذعلى الشّيخ محمّدبن الحسن بن رجب .

ثمّ انّه بعد ان سافر إلى العجم واتّصل بالشّيخ البهائي واخذعلم الحديث عنه ورجع إلى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور ،فعوتب على ذلك بانّه بالامس كان تلميذاً لك فكيف تكون له تلميذاً فقال قدّس سرّه وكان على غاية من التّقى والورع والانصاف ، انّه قدفاق عليّ وعلى غيرى بمااكتسبه من علم الحديث أقول:وللشّيخ سليمان المذكور ايضاً الرّواية عن الشّيخين الجليلين الشّيخ جعفربن كمال البحراني، والشّيخ صالح بن عبدالكريم الكرزكاني المتقدّم اليهماالاشارة ، ويروى عنه صاحب اللّؤلؤ بواسطتين اوّلهما مشايخه الجمّ الغفير دون الّذين منهم : والده الجليل أحمدبن ابراهيم ، والشّيخ حسين بن المرحوم الشّيخ محمّدبن جعفر البحراني الماحوزى الدونجي ، والشّيخ عبدالله بن علّي بن أحمد البحراني البلادى بحقّ روايتهم جميعاًعن جملة من المشايخ الاجلّة .

منهم:الشّيخ سليمان بن عبدالله الآتى ترجمته عن شيخه واستاده وسميّه الشّيخ سليمان بن علّي بن سليمان الّذى هو صاحب العنوان، ثمّ ليعلم ان ّمن جملة شركاء هذاالشّيخ في المشيخة ، والاسم والبلد والسّياق، هوسمّيه الشّيخ سليمان بن صالح الدّرازى البحراني الّذى هو عمّ الشّيخ ابراهيم بن الحاج أحمدبن صالح جدّ صاحب اللّؤلؤة وكان هوايضاً

فاضلاً فقيها محدّثاً،وكان فی حجر أخيه الحاج احمدبن صالح ، وكان الحاج أحمدله سفن فی الغوص فجعل اخاه الشّيخ سليمان فی اوّل شبابه ممن يغوص له فی تلك السّفن ثمّ إنّه اصابه مرض بسبب ذلك فلحبّه له وشفقته عليه دفعه عن هذا العمل وتركه فی البيت وامره بملازمة الدّرس ، وطلب له الشّيخ محمّد بن سليمان المذكور ياتيه إلی البيت و يعلّمه ويدرّسه وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك .

وكان الشّيخ محمّد بن سليمان المذكور فی أوّل أمره فقيراً سیء الحال ، وهذا كان فی اوّل امر كلّ من الشّيخين المذكورين حتی وفق الله سبحانه لبلوغ كلّ منهما الی الدّرجة العليا ،والفوز بسعادة الدّنيا والاخری .

وتلمّذا معاً علی الشّيخ علی بن سليمان المتقدّم ذكره ، وكان الشّيخ مع اشتغاله بالتّدريس وملازمة العلم ، مشغولاً بامر التّجارة وكان جواداً كريماً إماماً فی الجماعة فی قرية فی مسجد القدم المعروف فی تلك القرية ، وتوفّی فی كربلا المعلّی فی السّنة الخامسة والثمانين بعد الالف ، كذا ذكره صاحب اللّؤلؤة ثمّ قال : وقد ذكره فی كتاب «امل الامل» فقال الشّيخ سليمان بن عصفور البحرانی الدّرازی فاضل فقيه محدّث ورع عابد من المعاصرين ، قلت : وفی نسخة «الامل» الّذی هو عندنا بخطّ المصنّف رحمة الله زيادة انّه محقّق اخباری رأيته .

۳۱۸

الشيخ سليمان بن محمد الصيداوی العاملی *

كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً فقيها حافظاً مشهوراً جليل القدر،من المعاصرين كذا ذكره فی «الامل» وفيه ايضاً فی باب ما اوّله الصّاد الشّيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملی الصّيداوی ، عالم فاضل صالح عابد،سافر إلی العراق وجاور بمشهد الكاظم عليه السلام

* - له ترجمة فی : اعيان الشيعة ۳۵ : ۳۷۰ امل الآمل ۱ : ۱۰۱ تنقيح المقال ۲: ۶۵ رياض العلماء خ .

من المعاصرين انتهى .وكان هذا ولذلك الأوّل فلاتغفل ، ولكنّه بالبديهة غير الشّيخ **سليمان بن الحسين** بن محمّد بن أحمد بن سليمان العاملى البناطى الّذى هو واخوه الشّيخ احمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب «الامل» عند جماعة من مشايخه المعظّمين وماتافى زمانه الشّريف فى سنة واحدة .

ثمّ انّهما جميعاً غير الشّيخ الفاضل الجليل سليمان العاملى المتوطّن بالغرىّ فانّه كان من فضلاء هذه الأواخر ، ومن جملة مشايخ سيّدنا السّيّد صدر الدّين بن السّيّد صالح العاملى الفقيه المعاصر رضوان اللّه عليهم أجمعين .

٣١٩

علامة الزمان و نادرة الاوان الشيخ ابوالحسن سليمان بن الشيخ عبدالله بن على بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحرانى*

الستراوى اصلاً من قرية الخارجيّة احدى قرى سترّة ،الماحوزى مولداً و مسكناً نسبة إلى الماحوز المتقدّم ذكرها ـ ذكر صاحب « منتهى المقال» من جملة ألقابه الفاخرة : مولانا العالم الرّبّانى،والمقدّس الصّمدانى ،المعروف بالمحقق البحرانى قدّس اللّه فسيح تربته واسكنه بحبوحة جنّته ، إلى ان قال: و وصفه الاستاد العلاّمة فى أوّل تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل ، المحقّق المدقّق ، الفقيه النبيّه ،نادرة العصر والزّمان ، المحقّق الشّيخ سليمان رحمه اللّه ونقل عن تلميذه الشّيخ عبدالله بن صالح البحرانى ، انّه قال متمدّحاً إيّاه : كان هذا الشّيخ اعجوبة فى الحفظ والدّقة و سرعة الانتقال فى الجواب والمناظرات وطلاقة اللّسان لم أرمثله قطّ ، وكان ثقة فى النّقل ، ضابطاً ، إماماً فى عصره ، وحيداً فى دهره ، أذعن له جميع العلمآء،واقرّ بفضله

* ـ له ترجمة فى:اعيان الشيعة ٣۵ ،٣٣٧، انوار البدرين ١۵٠ ، تنقيح المقال ٢:۶٣ الذريعة ١۶ : ٣۶١ ،لؤلؤة البحرين ٧،مستدرك الوسائل ٣: ٣٨٨ منتهى المقال ١۵۵ .

جميع الحكماء، وكان جامعاً لجميع العلوم ،علاّمة فى جميع الفنون ، حسن التّقرير عجيب التّحرير ، خطيباً ، شاعراً مفوّهاً، وكان أيضاً فى غاية الإنصاف ، وكان أعظم علومه الحديث والرّجال والتّواريخ ، منه أخذت الحديث ، وتلمّذت عليه ، وربّانى و قرّبني و آوانى، وخصّنى من بين أقرانى، جزاه الله عنّى خير الجزاء بحقّ محمّد و آله الازكياء وتوفّى قدّس سرّه ـ وعمره يقرب من خمسين سنة فى سابع عشر شهر رجب للسّنة الحادية والعشرين بعد المأة والالف ، ودفن فى مقبرة الشّيخ ميثم بن المعلّى ـ جدّ الشّيخ ميثم العلاّمة المشهور بقرية الدّونج بالنّون والجيم ـ من قرى الماحوز ـ بالحاء والزّاى نقل من بيت سكناه من بلاد القديم إليها لكونه منها »انتهى.

وقال فى« لؤلؤة البحرين» عند ذكره لهذا الرّجل ووجدت بخطّه ـ قدّس سرّه نقلاً عن والده قال «كان مولدى فى ليلة النّصف من شهر رمضان من السّنة الخامسة و السّبعين بعد الالف ، ،طالع عطارد ، و حفظت الكتاب الكريم ولى سبع سنين تقريباً واشهر وشرعت فى كتب العلوم ولى عشر سنين ، ولم ازل مشتغلاً بالتّحصيل إلى هذا الآن وهو العام التّاسع والتّسعون والالف .

ثمّ قال : أقول : بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدّم ذكره يكون عمره ـ قدّس سرّه ـ أربعاً وأربعين سنة وعشرة أشهر تقريباً ، فقول تلميذه المحدّث الصّالح المتقدّم ذكره «انّه يقرب من خمسين سنة» سهو ناشئ من عدم الاطّلاع على تاريخ مولده، وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً ، وله شعر كثير متفرّق فى ظهور كتبه وفى المجاميع ، وكتابه «أزهار الرّياض» ومراثى على الحسين عليه السلام جيدة ، إلى أن قال : وقد تلمّذ على هذا الشّيخ جملة من الفضلاء، اشهرهم والدى قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه والشّيخ المحدّث الصالح الشّيخ عبدالله بن الحاج صالح المتقدّم ذكره ، وشيخنا الشّيخ حسين المتقدّم والأوحد الأمجد الأوّاه الشّيخ أحمد بن الشّيخ عبدالله بن حسن البلادى ، وكان ـ مع ماهو عليه من الفضل ـ فى غاية الانصاف ، وحسن الاوصاف والذّلة والورع والتّقوى والمسكنة ، لم أرَ فى العلماء مثله فى ذلك .

كانت وفاته ـ رحمه‌الله يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسّنة السّابعة و الثلاثين بعدالمأة والالف هذا وقدغلط واشتبه صاحب «منتهى‌المقال» فى‌هذا المقام اشتباهاً عظيماً ، قلّ مايقع فى‌أمثاله أحد من أرباب النّظروالوقوف ، حيث نقل‌عن صاحب « اللؤلؤة » هذه الجملة المعترضة الّتى‌هى فى‌أحوال الشّيخ أحمدبن عبدالله المتّصل بهامن‌ابتداء قوله : وكان مع‌ماهوعليه‌إلى‌قوله: بعدذكر تاريخ‌الوفاةالمشاراليه وقدحضرت درسه وقابلت في «شرح اللّمعة» عنده ، فزعم انّها متعلّقة باحوال شيخهم الشّيخ سليمان الّذى هو صاحب التّرجمة ، حيث أوردها بجملتها فى ذيل ترجمته بلافاصلة ، فقال قال : شيخنا يوسف فى‌إجازته الكبيرة : و كان مع ماهو عليه إلى آخر الكلام .

بل العجب الأعجب ، المتوهّم‌منه‌الخيانة انّه‌لم‌يكتف بذلك حتّى‌أن اسقط‌تتمّة كلام‌الشّيخ عبدالله‌بن صالح الّذى هوفى تاريخ وفاة شيخه المعظّم إليه من‌البين ، لما رأى التّنافى بين التّاريخين ، و أشكل عليه التّخلّص منه بادنى تامّل في انّ صاحب «اللّؤلؤة» الّذى ينقل‌كلام‌الشّيخ عبدالله المزبوربتمامه ، أجدربأن‌يتنبّه لذلك‌التّنافى المعاين ، اوينبّه على‌غلط المخالف عقيب ماذكره من‌التّاريخ» مع‌انّه‌كان قد بقى على العطف على التّلامذة الموصوفين ، عقيب هذه الجملة المعترضة ، بقوله : والشّيخ عبدالله بن الشّيخ علىّ بن أحمدالبلادى الآتى ذكره انشاءالله ولم‌يكن المناسبةأيضاً بوجه مابين ماذكره من‌حضوره درسه ، ومقابلته‌فى«شرح اللّمعة» عنده ، وماأشارإليه عقيب هذا الكلام بلافاصلة وهوراجع‌إلى‌ترجمة الشّيخ سليمان المعظّم إليه‌من‌تتمّة مقالته الّتى نحن راجعون إليها أيضاً عقيب فراغنا من‌هذاالتّنبيه وهوقوله:وإلى‌هؤلاء انتهت رياسة البلاد كلّ‌فى‌وقته .

وكان‌اشهرهؤلاء والدى والمحدّث الصالح‌المذكور،وقدرأيت الشّيخ‌المذكور يعنى‌به‌الشّيخ سليمان المتعلّق‌به‌الكلام من‌الرّأس ، وأنايومئذ ابن عشرسنين أوأقلّ وقدكان والدى‌نزل فى قرية البلاد بتكليف والده‌لملازمة التّحصيل‌عندالشّيخ‌المزبور

وكان يدرّس يوم الجمعة فى المسجد بعد الصّلاة فى الصّحيفة الكاملة السّجّاديّة، وحلقته مملوّة من الفضلآء المشار إليهم وغيرهم ، وفى ساير الايّام فى بيته ، وكنت فى تلك الايّام أقرأ فى كتاب «قطر النّدا» عند الشّيخ احمد بن الشّيخ عبدالله المتقدّم بتكليف والدى رحمه الله ، وله قدّس سرّه جملة من المصنّفات إلّا انّ اكثرها رسائل منها ماتمّ ومنها مالا يتمّ ، ومنها كتاب «اربعين الحديث فى الامامة» من طرق العامّة وقد كان عندى، ثمّ ذهب فى بعض الوقايع الّتى وقعت علىّ ، وعلى كتبى ، وهذا الكتاب من أحسن مصنّفاته ، ونقل شيخنا المحدّث الصّالح انّه اهداه للشاه ساطان حسين حيث انّه صنّفه باسمه، فاعطاه ألفى درهم - يعنى عشرين تومانا - قال: وماأنصفه ، ومنها كتاب «ازهار الرّياض» يجرى مجرى الكشكول ثلاث مجلّدات ، وكتاب «الفوائد النّجفيّة» واكثرة رسائل مختصرة سابقة وحواشٍ لهمتقدّمة ، وكتاب «العشرة الكاملة» متضمّن لعشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على تصلبه فى القول بالاجتهاد إلّا أنّ المفهوم من جملة فوائد المتأخّرة عن هذا الكتاب رجوعه إلى مايقرب من طريقة الاخباريّين، وكتاب «الشّفاء فى الحكمة النّظريّة» و«رسالة فى الصّلاة» و«رسالة فى مناسك الحجّ» كتبها بالتماس السّيّد الاكمل الامجد السيد احمد بن السيد عبدالرّؤف الجدّحفصى البحرانى، ورسالة «نفحة العبير فى طهارة البير» إلى أن قال : ورسالة «اقامة الدّليل فى نصرة الحسن بن ابى عقيل» فى عدم نجاسة الماء القليل ثمّ قال: و«رسالة فى مسئلة صلاة الجمعة عيناً» نقضا لرسالة بعض الفضلاء فى تحريمها وكتاب «المعراج فى شرح فهرست الشّيخ» إلّا انّه لم يتمّ ، وانّما خرج منه باب الهمزة والبآء والتّاء المثنّاة من فوق ، ورسالة «البلغة» على حذو رسالة «الوجيزة» للاخوند المجلسى فيما يختاره من أحوال الرّجال ، و«الرّسالة المحمديّة» و«رسالة فى المنطق» وشرحها « ورسالة تحريم الارتماس على الصّائم دون نقضه» و«رسالة نجاسة أبوال الدّواب الثّلاث» و«رسالة فى وجوب الطّهارة لغيرها» خصوصاً الجنابة و«رسالة افضليّة التّسبيح على الحمد فى ثالثة الثلاثيّة واخيرتي الرّباعيّة» و« رسالة فى شرح خطبة الاستسقاء » و«رسالة فى تعريب رسالة فارسيّة فى أربع مسائل فى الرّدّ على العامّة و«رسالة فى تحقيق

كون الوضوء جزءً من السّجود» في معارضة الشّيخ محمّد بن ماجد رحمه‌الله تعالى «ورسالة في طلاق الغائب» و «رسالة في نيّة المؤمن خير من عمله» و«رسالة في سبب تساهل الاصحاب في ادلّة السّنن» و«رسالة صوب النّدا في مسئلة البدا » لم تتمّ .

و«رسالة في استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرّشيد في التّزويج»و«رسالة أعلام الهدى في مسئلة البدا»ثانية غير الاولى و«رسالة في جواز التّقليد» و«رسالة الذّخيرة في المحشر في فساد نسب عمر» «والرّسالة الموسومة بالنّكت البديعة في فرق الشّيعة» و«رسالة في إعراب تبارك الله أحسن الخالقين » و«رسالة في اسرار الصّلاة » و «رسالة في الاستخارة» و«رسالة القرعة »و«رسالة الصّوميّة» وكتاب « شرح الباب الحادي عشر » لم يكمل و«رسالة في وجوب غسل الجمعة» و«رسالة في مسئلة البئر والبالوعة » «ورسالة في مقدّمة الواجب» والرّسالة الموسومة «بمخائل الاعجاز في المعمّيات والالغاز» ورسالة «ناظمة الشّتات فيما يستحبّ تاخيره عن أوائل الاوقات» جيّدة و«رسالة في آداب البحث» و«رسالة اخرى في علم المناظرة»و«رسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ»و«الرّسالة الشمسية»في ردّ الشّمس لمولانا امير المؤمنين عليه‌السلام» ورسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل»و «رسالة في تحريم تسمية الصّاحب عجّل الله فرجه»والرّسالة الموسومة«بالسّر المكتوم في بيان حكم تعلّم علم النّجوم» والرّسالة الموسومة «بفصل الخطاب في كفر اهل الكتاب والنّصاب» ولم يتمّ،وكتاب«هداية القاصدين الى عقائد الدّين»والرّسالة الموسومة«بضوء النّهار»وكتاب «شرح مفتاح الفلاح »وكتاب «شرح الاثني عشريّة البهائيّة»لم يكمل،والرّسالة الموسومة «بالسّلافة البهيّة في ترجمة الميثميّة»ذكر فيها نبذة من أحوال الشّيخ ميثم البحراني وكثير من هذه الرّسائل لم تكمل، ومنها مالم تخرج من المسوّدة،وهذا الشّيخ يروي عن شيخه و استاده الفقيه النبيّه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية البحراني الاصبع الشّاخوري انتهى .

واقول وله الرّواية أيضاً عن جماعة من أعاظم الفضلاء منهم : العلاّمة المجلسي السّمي اعلى الله تعالى ومنهم الشّيخ المتبحّر الجليل المتقدّم مجمل ذكره احمد بن

الشّیخ محمّدبن یوسف الخطی اصلاً البحرانی المقامی منشئاً وتحصیلاً ، ومنهم: السیّد الفقیه المحقّق محمّدبن ماجدبن مسعود البحرانی الماحوزی ، ولیس هو بولده السیّد ماجدبن هاشم بن علی بن مرتضی البحرانی الّذی هو من مشایخ مولانا محسن الفیض، ومنهم السیّد هاشم بن السیّد سلیمان بن السیّد اسماعیل الکتکانی التوبلی البحرانی المعروف بالعلاّمة ، صاحب کتاب « البرهان فی تفسیر القرآن ، فی ستّة مجلّدات ، و کتاب سمّاه «الهادی » وهو أیضاً فی التّفسیر فی عدّة مجلّدات ، کتاب صنّفه فی ترتیب احادیث تهذیب الشّیخ وهو أیضاً مجلّدات .

وکتاب «مدینة المعجزات فی النّص علی الائمه الهداة» وهو ایضاً مجلّدات و کتاب «معالم الزّلفی فی النّشأة الاخری» مجلّد کبیر وغیر ذلك من المصنّفات الکثیرة ومنهم الشّیخ الفاضل الفقیه الورع الشّدید فی ذات الله سبحانه ، صالح بن عبدالکریم الکرزکانی المتعقّب ذکره من غیر فاصلة انشاءالله ، وبالجملة فهذه الشّیخ المتبحّر الجلیل من أعاظم علماء الطّائفة واجلاّء فقهائها وحسب الدّلالة علی غایه فضیلة الرّجل وامتیازه فی القابلیّة والاستعداد وجودة القریحة من بین قاطبة الامثال و الاقران مسلمیّته عندهم وشهرته لدیهم بالتّمامیّة مع قصر العمر ونقصان البقآء ، والاّ فبعد زیادة التّوقّف فی الدّنیا وکثرة التّمتّع بحیاتها قلّ من کان من زمرة أهل العلم والدّیانة ، ولم یشتهر بشیء من المراتب ، اویقدم علی طبقات أواخر عمره ، وإن کانوا من أعاظم العلمآء و افضل من ذلك الفاضل المعمر بکثیر ولا ینبّئك مثل خبیر :

۳۲۰

السید الورع الفاضل المیرزا سلیمان الحسنی الحسینی الطباطبائی ٭

النّائینی الاصل ، الیزدی المسکن والخاتمة ،کان من أجلاّء علماء هذه الأواخر فی دار العبادة یزد المحروسة ومرجعاً للخاص والعامّ ، وملجأً للأعلام وغیر الأعلام

٭ له ترجمة فی : اعیان الشیعه ۳۵ : ۳۳۰ ، فوائد الرضویة ۲۴۲

فى ذلك المنزل والمقام ومدرّساً هنالك فى مراتب من العلوم ، غيوراً فى أمور الدّين، صبوراً على أعباء الخلائق المتردّدين ، مراعياً لطرائف مايكون من الآداب والسّنن ، ومعاملاً مع اصناف البريّة بكلّ خلق حسن ، حافظاً لحدود شرايع الإسلام باتمّ نظم يكون ، ورافضاً فى مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسّكون ، بحيث قد حكى لى بعض أعاظم تلك البلدة : انّه رحمه الله كان إذا دخل عشر الحزن ، يسدّ على وجه نفسه أبواب التّمتعات ، والملاذ الدّنياوية ويلبس السّواد ويبكى فى تلك المصائب المعظمة ليلاً ونهاراً ،ونقل إيضاً أنّه كان فى يوم عاشورا على المنبر يعظ النّاس ،ويذكر لهم المصائب إذ بلغ موضعاً من بيان تلك الفجايع الكابرة ، فبكى وأبكى إلى ان ارتفع عنه وعن المستمعين الى حضرته الصّبر والطّاقة ، بحيث قد غشى عليه ووقع من عظم مادخل فيه على الأرض ، وبوقوعه وقعت الواقعة الكبرى بين الخلائق ، وكان أيضاً يقوم باطعام المؤمنين فى أيّام التّعزية» ويخدم أهل العزاء بنفسه الشّريف ، ويشمّر عن ساعد جدّه فى هذا الباب ويتعاهد بنفسه امور المجالس والآداب ، بل كان يرفع عمامته ويحلّ عقود ثيابه أيضاً فى تلك المواقع كما بالبال .

وكانت قراءته برهة من الزّمان على الفقيه الكامل ، والنبيه الفاضل ، المولى اسماعيل العقدائى اليزدى ، وزماناً على الشّيخ الفريد الفقيه الأوحدى ، الشّيخ جعفر ابن خضر النّجفى رحمه الله أيّام نزوله فى يزد المحروسة كما افيد ، إلّا انّه رحمه الله كان قليل التّصنيف ، بحيث ذكر بعض تلاميذه الفضلاء انّه لم يتحقّق منه ورقة اصلاً إلّا صوميّة كتبها باهتمام بعض أمراء البلد .

وقيل له بم بلغت مابلغت مع انّه لايعرف لك أستاذ ماهر أو شيخ كابر وتنام اللّيل وتغلب بالنهار فى المناظرة على من يجيبه ؟ فقال : أنّما حصل لى بالتّدريس ماحصل ، لابالتّدريس والتّلمذ عند الاساتيد :

قلت :ونظيره فى علمائنا الأكابر سيما المتاخرين منهم كثير لاينبئك مثل خبير

وقد توفى رحمه الله فى اوائل العشر السّادس من هذه المأة الثالثة بعد الألف وثلم فى

الاسلام ثلمة عظيمة بوفاته، وحكى لنافى نهار بلوغ ذلك الخبر الموحش إلى إصفهان المحروسة كمّا بالبال: ان سيّدنا السّمى البقّار لعلوم الدّين صاحب «مطالع الانوار» عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار، كان قدرأى في ليلة وصول ذلك الخبر اوليالى قبلها تصادف وقوع تلك السّانحة الكبرى ان عصاه سقطت من يده بلاسبب، وأصابه من جهة ذلك هوانٌ عظيم، وكان قدرأى ايضاً مثل هذه الرّؤيا المهولة مرّة أخرى وهى لمّا أتى إليه خبر وفاة الميرزا أبى القاسم القمى صاحب «الغنائم» و«القوانين».

۳۲۱

الشيخ أبو الفضل سديد الملة والدين شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل بن ابيطالب القمى ✲

نزيل مهبط وحى الله، ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، كما عبر عنه بهذه الصورة فى طرق الاجازات: هو الفاضل الكامل المتقدّم المحدّث البارع الثّقة الجليل المعاصر لصاحب «السّرائر».

وله كتاب «الفضايل» المعروف الّذى فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة مالايخفى، وإليه ينتهى سلسلة حديث مولود النبى صلى الله عليه وآله وتزوّج أبيه من امّه ومايتّبع ذلك من المعجزات الطّويلة، وكذلك حديث مفاخرة الزّهراء البتول مع أمير المؤمنين عليه السلام بحضرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما خصّهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والأوصاف.

وحديث مفاخرة مولانا الحسين أيضاً مع أبيه صلوات الله عليهما فى تلك الحضرة المقدّسة.

وكذلك حديث تكلّم سلمان الفارسى مع الأموات ومجاوبتهم إيّاه فى مرض موته

✲ له ترجمة فى: امل الآمل ۲: ۱۳۰ بهجة الآمال ۳: ۹۲ الذريعة ۱، ۵۲۷ و ۱۶: ۲۵۰ لغتنامه ش ۷۱، مستدرك الوسائل ۳: ۴۷۹.

بالمدائن وهوطويل ، وقدذكره بهذه الصورة : بسم‌الله‌الرّحمن الرّحيم حدّثناالإمام شيخ الاسلام أبوالحسن ابن‌عليّ بن‌محمّد المهديّ وبالأسناد الصحيح عن‌الأصبغ‌بن نباته انّه‌قال: كنت‌مع‌سلمان الفارسيّ رحمه‌الله‌وهوأمير المدائن في‌زمان أمير المؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام وذلك انّه قدولاّه المدائن عمربن الخطّاب ،فقام‌إلي‌ولي‌الامر عليّ بن‌ابي طالب عليه السلام قال الأصبغ : فأتيته يوماً وقد مرض مرضه الّذي مات‌فيه فلم ازل‌اعوده‌في‌مرضه حتي‌اشتدّ به‌الأمر وأيقن‌بالموت ، قال:فالتفت إليّ وقال‌لي:ياأصبغ عهدي برسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول : ياسلمان‌سيكلّمك‌ميّت إذا دنت وفاتك‌وقداشتهيت‌أن أدري وفاتي دنت أم‌لا،فقال الأصبغ : بماذا تأمربه ياسلمان ياأخي ؟ قال له : تخرج و تأتيني بسرير وتفرش عليه ماتفرش للموتي ، ثمّ تحملني بين‌أربعة فتأتون بي الي المقبرة ، فقال الأصبغ : حبّاً و كـرامةً إلي آخـر ما ذكره من الحديث الطّويل الفاقد للبديل .

وكذلك حديث ماكتب علي أبواب الجنّة والنّار ، من الحكم والمواعظ‌البالغة المذكورة بطولها في‌بعض‌كتب‌الأخبار، إلي‌غيرذالك من‌الأحاديث الطّريفة المتكثّرة وليس يورد بالاسناد المتّصل إلاّبعض اخبار أوائله عن‌شيخه الشّيخ ضياءالدّين أبي العلاالحسن بن أحمدبن يحي العطّار الهمدانيّ ، الّذي ذكره الشّيخ منتجب الدّين بعنوان صدر الحفّاظ أبي العلا الحسن بن‌أحمدبن الحسن العطّار الهمداني العلاّمة في‌علم الحديث والقراءة .

وقال: وكان من أصحابنا وله تصانيف في‌الأخباروالقراءة ، منهاكتاب «الهادي في‌معرفة القاطع والبادي» شاهدته وقرأة عليه«انتهي» وله‌أيضاً كتاب « زاد المسافر » الّذي نقل عنه‌السّيد علي بن طاووس صلاة الكفّارة لقضاء الصلاة في رسالته التي‌الّفها لتحقيق المضايقة في‌فوائت الصلواة ، و نقلها بتمامها مولانامحمّد أمين الاسترابادي في«فوائد المدينة» كماافيد .

ويحدث‌فيه‌ايضاً بالأسناد المتّصل‌عن‌الشّيخ‌محمّدبن‌مسلم‌أبي‌الفوارس‌الدّارمي

ثمّ يتبع ما اسنده من الأخبار المعنعنة بسائر أحاديث الكتاب الّتي يرسلها بالتّمام ، ويذكرها بطريق العطف على المعنعن فيقول مثلاً : وبالأسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مقدّمات كتابه المذكور عندعدّه لكتاب « الفضايل » وكتاب « ازاحة العلّة » انّ مؤلفهما من اجلّة الثّقات الأفاضل ، وقد مدحه الأصحاب في الاجازات كثيراً .

وقال الشّهيد قدّس سرّه في «الذكرى» : ذكر الشّيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاّء فقهائنا في كتاب «ازاحة العلّة في معرفة القبلة » ثم ذكر شطراً منه «انتهى» .

وينقل عن كتاب «الفضائل» المذكور أيضا في «البحار» وغيره كثيراً بل الظّاهر انّ تمامه يوجد في مجلدات «البحار» متفرّقاً ورمزه لفظة «فض» وكثيراً مايذكر معه رمز «يل» ولا يذكر هو بدونه وانّما عنى به المؤلّف نسخة « فضائل » كانت عنده وهي اصغر من «فضائل» شاذان المشهور ، وبمنزلة النّاقص منه، وعندي انّها كذلك حقيقة لكون النّسبة بينهما عموماً مطلقاً ، ولشهادة وضع الكتابين وسياقهما واتّحاد تاريخ تأليفهما الذى هو من حدود خمسين وستمأة أيضاً بذلك ، إلاّ انّ نسخة سميّنا المجلسي رحمه الله من ذلك الكتاب المختصر ، لماكانت غير موافقة لنسخة «فضايل» شاذان المعروف ، وكان عليها بخطّ الكاتب الجاهل أيضا نسبتها إلى شيخنا الصّدوق القمي ، وكان رحمه الله أيضاً من غاية عجلته في التّأليف لم يلتفت إلى ذلك التّاريخ المنافر لكونه من تصنيفات الصّدوق ، فاحتمل كونهما كتابين ومن مصنّفين ، فاراد أن يحتاط لنفسه بذكرهما جمعياً في مقامات النّقل ، وأمّا نحن فبمحض أن وقفنا على تلك النّسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي رحمه الله ، و كان خطّه المبارك على ظهرها ، عرفنا بالبديهة انّ المصنّفين متّحدان ، و من رجل واحد . غير انّ المغايرة بينهما في الزّيادة و النّقصان انّما هي من جهة التّفاوت الحاصل غالباً بين النّسخ الخارجة من المسوّدات مع قلّة نظم المصنّفين ، هذا .

وفي كتاب «الأمل» انّ هذا الشّيخ كان عالماً فاضلاً فقيهاً عظيم الشأن ، جليل

القدر له كتب منها كتاب « ازاحة العلّة فى معرفة القبلة» عندنا منه نسخة ، و ذكر الشهيد فى «الذّكرى » و كتاب «تحفة المؤلف النّاظم و عمدة المكلّف الصّائم» و قد ذكرهما الشّيخ حسن فى اجازته ، ويروى عنه فخار بن معد الموسوى ، وله أيضاً كتاب «الفضايل» حسن عندنا منه نسخة .

و كذا ذكره أيضاً صاحب «لؤلوة البحرين» إلى قوله فى اجازته ثمّ قال : وقال شيخنا الشّهيد الثانى فى اجازته : و مروايات الامام العالم أبى الفضل سديد الدّين شاذان بن جبرئيل القمى نزيل مهبط وحي الله و دار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله عن العماد محمد بن ابى القاسم الطّبرى الاملى الثّقة الفقيه ، يعنى به صاحب كتاب «الفرج فى الاوقات و المخرج بالنيّات» و«شرح مسائل الذّريعة» بل وكتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» وكتاب «الزّهد والتّقوى» و غير ذلك ، اقول وله الرّواية أيضاً عن أبيه الفاضل جبرئيل بن اسماعيل الذّى يروى عن الشيخ أبى الحسن محمد بن محمد البصروى الفاضل الفقيه ، المذكور قوله فى بعض كتب الاستدلال ، و أيضا عن أحمد بن محمد الموسوى ، عن ابن قدامة ، عن السّيد الرّضى صاحب «نهج البلاغة» رحمه الله ، و عن القاضي جمال الدين على بن عبد الجبّار الطّوسي نزيل قاسان ، عن القطب الرّاوندى رحمه الله .

ثمّ ليعلم انّ كتاب «فضايل ابن شاذان» الذّى ينقل عنه أيضا فى «البحار» وغيره كثيراً هو غير فضايل شاذان المذكور ، وانّما هى رسالة مختصرة قليل الحجم ، فيها مأة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام باسانيد العامّة ، وعندنا منه نسخة ، وهو من تأليفات الشّيخ العالم الفاضل الجليل أبى الحسن محمد بن أحمد بن علىّ بن الحسين بن شاذان الكوفى أحد مشايخ شيخنا الطّوسي ، و أبى الفتح الكراجكى ، و من جملة المتلمّذين على التلعكبرى ، و شيخنا الصّدوق رحمه الله ، هو أيضا غير أبى عبد الله الشّاذاني ، وغير ابن شاذان العامى الّذى هو أبو الفضل علىّ بن الحسن .

۳۲۲

الشيخ شرف الدين بن على النجفى ☆

كان فاضلاً محدّثا صالحاً ، له كتاب «الآيات الباهرة فى فضل العترة الطاهرة» و ربمّا ينسب إلى الكراجكى وليس بصحيح ، لانّه ينقل من «كشف الغمّة» و من كتب العلاّمة ، و لكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات ، وينقل فيها من «كنز الفوائد» للكراجكى ، ومن كتاب «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام» لمحمد بن العبّاس المعروف بابن الحجّام ، كذا ذكره صاحب «الامل» و قال صاحب «بحار الانوار» فى مقدمات كتابه المذكور عند عدّه لجملة ما ينقل عنه من الكتب ، و كتاب «تأويل الآيات الباهرة فى فضائل العترة الطاهرة» للسيد الفاضل العالم الزكى شرف الدين على الحسيني الاسترابادى المتوطن فى الغرى ، مؤلف كتاب «الغروية فى شرح الجعفرية» تلميذ الشيخ الاجل نور الدين على بن عبد العالى الكركى ، و اكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العبّاس بن على بن مروان بن الماهيار ، وزكه النّجاشى بعد توثيقه له كتاب «ما نزل من القرآن فى اهل البيت عليهم السلام» و كان معاصر ألكلينى و كتاب «كنز الجامع للفوايد» و هو مختصر من كتاب «تأويل الآيات» له او لبعض من تأخر عنه ، و رأيت فى بعض نسخه ما يدلّ على انّ مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور ، انتهى .

والامر فى الكتب المذكورة كما ذكره سميّنا المرحوم المبرور . وعندنا نسخة من كتاب «تأويل الآيات» وهو جامع لنوادر أخبار كثيرة فى المناقب يمكن ان يناقش فى طائفة منها ، بناءً على مخالفتها لظواهر الشريعة ، ومنافرتها لقواعد الدّين والملة ، وهى كما بالبال فيما يقرب من عشرة آلاف بيت ، ثم انّه قد تقدّمت الاشارة منّا إلى شر ذمة من أحوال مولانا شريف الدّين الاصولى الآملى المتأخّر فى ذيل ترجمة

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ١٣١ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٣ ، الذريعة ٣ : ٣٠٤ .

الفاضل الفقيه السيد ابراهيم بن السيد محمدباقر القزوينى الذى هو أحد مشايخ رواة هذاالضعيف فليراجع انشاءالله .

٣٢٣

باب ما اوله السين والشين من سائر اطباق الفريقين الشيخ ابوالمرجى الحاجب سالم بن احمدبن سالم بن ابى الصقر التميمى المعروف بالمنتجب *

النّحوىّ العروضىّ البغدادىّ . قال صاحب البغية : قرأ عليه ياقوت - يعنى به الحموى ، صاحب «معجم الادبآء» و«معجم البلدان» وله معرفة بالأدب ، وتفرّد بالعروض وله «ارجوزة فى النّحو» ، و كتاب فى «العروض» وكتاب فى «القوافى» ، و كتاب فى «صناعة الشّعر» ، وسمع صحيح مسلم عن المؤيّد الطّوسى . و كان حسن الاخلاق ، محبوباً للنّاس . مات فى سنة احدى عشرة وستّماة ببغداد انتهى . وهو غير أبى عمرو **سالم بن سالم النحوى** ، الّذى هو من نحاة مالقة المشهورين ، وله شعر . وقد ذكر قبلهما فى «البغية» ترجمة ساتلين بن أرسلان أبى منصور التّركى النّحوى المالكى ، وقال : وله مقدّمة فى النّحو .

٣٢٤

الشيخ ابوالحسن سرى بن المغلس بالغين المعجمة و اللام المشددة **

المكسورة و اهمال السّين ، السّقطى بالتّحريك بمعنى بايع السّقط ، الّذى هو

---

* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١ : ٥٧٥ ، ٢ : ٢٢٥

** - له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١ : ١٣ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٧ تهذيب ابن عساكر ٦ : ٧١ حلية الاولياء ١٠ ، ١١٦ الرسالة القشيرية ١٠ ، شذرات ٢ : ١٢٧ ، صفة الصفوة ٢ : ٢٠٩ ، طبقات الشعرانى ١ - ٨٦ ، طبقات الصوفية ٤٨ ، لسان الميزان ١٣٠٣ ، مجمل فصيحى ٣٣٦١ ، مرآة الجنان ٢ : ١٥٨ ، نفحات الانس : ٥٣ ، الوفيات ٢ : ١٠١ .

أیضاً بالتّحریك ، ومعناه ماسقط من الشّئی مثل الخوان وغیره ، وکذلك مالاخیر فیه من الاشیآء ، وجمعه أسقاط والفصیحة وردّالمتاع ، کما فی القاموس .

هو أحد رجال الطّریقة ، وارباب الحقیقة ، و کان أوحد زمانه فی الورع ، و علوم التّوحید ، وهو خال أبی القاسم الجُنَید البغدادی . و استاده (۱) و من جملة من صحبه فی طریق السّلوك هوالشّیخ ابوالحسن سمنون بن حمزة العراقی ، الّذی کان من أولیاءالله تعالی کمافی «تلخیص الآثار » وذکر ایضاً فیه فی ترجمة کرخ انّها قریة فوق بغداد علی میل منها ، أهلها شیعة غـالیة ویهود، بها دکاکین الکاغذ ، ینسب الیها أبومحفوظ معروف بن فیروز الکرخی ، کان مستجاب الدّعوة من موالی علیّ بن موسی الرّضا ، استاد السّریّ السّقطی انتهی (۲) .

و للسّرّی المذکور نوادر حکایات و مواعظ مضت إلی جملة منها الاشارة ، فی ترجمة ابن اخته الجنید ، و توّفی سنة احدی و خمسین و مأتین ببغداد ، و دفـن بالشّونیزیّة .

وهی کمانقل عن بعض المشایخ اسم المقبرتین ، دفن فیهما اخوان کان یقال لکلّ منهما الشّونیزی ، ومقبرة الشّونیزی الأکبر هی الّتی تعرف بمقابـر قریش ایضاً وبها مرقدا مـولینا الکاظمین علیهماالسّلام ، وقبر سرّی المعظّم إلیه معروف ثمّة ،وإلی جنبه قبر الجنید ، وعن ابی عمرو الانماطی ، انّه قال : سمعت الجنید یقول : مارایت أعبد من السّرّی ،اتت علیه ثمان وتسعون سنة مارؤی مضطجعاً إلّا فی علّة الموت ، هذا و هو غیر **السری بن آحمد بن السری** الکندی الرّفاء الموصلی الشّاعر المشهور ، الّذی اعزی بنسخ دیوان ابی الفتح کشاجم الشّاعر المشهور ، وهو اذذاك ریحان الادب بتلك البلاد ، وکانت بینه وبین أبی بکر محمّد ، وابی عثمان سعید ابنی هاشم الخالدیّن الواصلین الشّاعرین المشهورین معاداة ، فادّعی علیهما سرقة شعره وشعر غیره ،وله «دیوان شعر» کله جیّد کماذکره ابن خلّکان وله کتاب «المحبّ والمحبوب» و «المشموم والمشروب»وتوفّی

(۱) وفیات الاعیان ۲، ۱۰۱ (۲) راجع آثار البلاد ۳۴۳ .

فى سنة نيف وستّين وثلثمأة ببغداد ، وتوفّى المعروف المذكور هنا بالمناسبة فى سنة المأتين ايّام خلافة المامون العبّاسي ، ونقل فى وجه ملازمته للرّضا عليه السلام انّه كان نصرانيّاً فجعل عند معلّم كان يعلّمه ثالث ثلاثة وهو يقول : قل هو الله أحد، فضربه المعلّم ، فهرب إلى الرّضا وتاب على يديه واسلم ، ثمّ اسلم ابواه .

٣٢٥

الشيخ ابو عثمان سعد بن احمد بن عبدالله الجذامي الاندلسي البياني النحوي المالكي ☆

قال صاحب « البغية» روى عنه الشّرف الدّمياطيّ ، وقال: رأيته ببغداد يقرئ النّحو وممّن قرأ عليه ابن اياز ، وكان الدّمياطيّ ببغداد فـي سنة خمسين و ستّمأة قلت: ونقل تلميذه ابن اياز في «شرح الفصول» في مواضع عديده وسمّاه سعدالدين ، و ذكر انّه شرح الجزولية ومن نظمه ملغزاً في «لدن غدوة» واختصاصها بنصبها :

وَ مالَفظَةٌ لَيسَتْ بِفعلٍ وَ لاحَرفٍ　　وَ لاهِيَ مُشتَقٌ وَ لَيستْ بمصدرِ

وَ تَنصِبِ إسماً واحداً لَيسَ غَيرَهُ　　لَهـا حالَـةٌ مَعَه تَبينُ لِمُخْبِـرِ

وَمَنْصُوبها صَدرٌ لِما هُوَ ضِدّهـا　　أتانا لِباساً فِـي الكِتابِ المُطهّـرِ

انتهى (١) وهو غير سعد بن خلف بن سيد القرطبي الاندلسي الاديب المقرى ، فانّه متقدّم عليه في نحو من مأةسنة ، وتلى القرءات السّبع على أبي القاسم بن النّحاس ، و سمع أبابكر بن العربي ،وأباعلي الغساني ، وروى عنه ابوالحسن عليّ القرطبي،ونسبته أيضاً إلى القرطبة دون الجذام ،وقد تقدّم الكلام على قرطبة الّتي هي اكبر مدينة فـي مملكة اندلس المتقدّم ذكر بلادها المتشتّة في باب الاحمدين ، مع بيان حكاية تدلّ على غاية نصب أهلها و عداوتهم للائمّة عليهم السلام في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبي الانصارى ، فليراجع انشاءالله،ثمّ ليعلم انّ ابن اياز المذكور هو الامام العلاّمة جمال الدّين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبدالله البغدادى ، وكان أوحد زمانه فـي

(١) بغية الوعاة ١: ٥٧٧ .

النّحو والتصريف، وله كتاب «قواعد المطارحة» وكتاب « الاسعاف فی الخلاف» ومات سنة احدی وثمانين وستمأة كما عن «تاريخ ابن رافع» ، وقال الصّفدی ولّی مشيخة النّحو بالمستنصريّة وقال الشّرف الدّمياطی : رايته شاباً فی زی أولاد الاجناد يقرء النّحو علی سعدبن احمد البيّانی ، وقال ابوحيّان : ابن اياز ابوتعاليل. وقال ابن مكتوم لااطّلاع له علی غوامض فی النّحو ، وله «شرح التّصريف بالصّرف (١) لابن مالك الجبائی وشرح فصول ابن معط كما فی طبقات النّحاة(٢) .

وامّا شرف الدّين الدّمياطی فهو صاحب «المعجم الكبير» الّذی ينقل عنه صاحب الطّبقات كثيراً .

وامّا الجزوليّة فهی المقدمة النّحوية المشهورة الّتی هی حواش علی كتاب الجمل للزّجّاجی ، وانّما عرفت بهذا النّسبة لانّها من مصنّفات **عيسی بن عبد العزيز** البربری المعروف بابی موسی الجزولی وجزوله بطن من البربر ، وسيأتی زيادة توضيح لذلك فی باب ماأوّله العين انشاءالله تعالی .

وهو أيضاً غير **ابی عثمان الضرير النحوی** فانّ اسمه سعدان بن المبارك ، وكان من قدماء أهل العربيّة جدّاً، يروی عن أبی عبيدة اللّغوی اشياء من كتبه وله من التّصانيف كتاب «خلق الانسان »كتاب «الامثال» كتاب « الوحوش » كتاب « المناهل » كتاب «الارضين والمياه» وغير ذلك كما عن ابن الخطيب (٣) البغدادی فلاتغفل .

---

(١) فی البغية :شرح الضروری لابن مالك .

(٢) بغية الوعاة ١: ٥٣٢ .

(٣) ـ كذافی الاصل والصحيح:عن الخطيب كمافی البغية ١ :٥٨١ ويوجد ترجمته ايضاً فی:تاريخ بغداد ٩:٢٠ ،نكت الهميان ١٥٧ .

٣٢٦

الشيخ شهاب الدين ابوالفوارس سعدبن محمدبن سعدبن الصيفي التميمي ٭

المعروف بحيص بيص الشاعر المتفرّد المشهور ، ذكر ابن خلّكان المورّخ : انه كان فقيهاً شافعي المذهب ، تفقه بالرّى على القاضي محمّدبن عبدالكريم الوزان ، و تكلّم في مسائل الخلاف ، الّا انّه غلب عليه الأدب ، ونظم الشّعر ، و اجاد فيه مع جزالة لفظه ، و له رسائل فصيحة بليغة ، ذكره الحافظ ابوسعيد السّمعاني في كتاب «الذّيل» و اثنى عليه ، وحدّث بشئى من مسموعاته ، و قرأ عليه ديوانه و رسائله ، و اخذالنّاس عنه أدباً و فضلاً كثيراً ، وكان من اخبرالنّاس باشعار العرب : و اختلاف لغاتهم ، ويقال: انّه كان فيه تيه و تعاظم .

وكان لايخاطب أحداً الّا بالكلام العربي ، وكان يلبّس زىّ العرب ، و يتقلّد سيفاً ، فعمل فيه ابوالقاسم بن الفضل الآتي ذكره في حرف الهاء انشاءالله تعالى ، و ذكرالعماد في «الخريدة» انّها للرّئيس علىّ بن الاعرابي الموصلي ، و ذكر انّه توفىّ سنة سبع و أربعين و خمسمأة .

كَمْ تُبادِي وَ كَمْ تَطوّلُ طَرطو ... رَكَ ؟ مافيكَ شَعَرةٌ من تميم

فَكُلِ الضّبَّ وَاقرطِ الحَنظلِ اليا ... بِسِ وَ اشرَبْ ما شئتَ بَولَ الظّليمَ

لَيسَ ذا وَجهِ مَنْ يَضيفُ وَلا ... يَقرى وَلا يَدفَعُ الأذَى عَن حريم

فلمّا بلغت الابيات أباالفوارس المذكور عمل :

لاتَضَعْ مِنْ عَظيم قَدرٍ وَ إن ... كُنتَ مُشاراً إليهِ بالتّعظيمِ

فَالشّريفُ الكَريمُ يَنقُص قَدراً ... بالتعَدّى عَلَى الشّريف الكريمِ

وَلعُ الخَمرِ بِالعقُولِ رَمَى ... الخَمرِ بِتَنجيسِها وَ بِالتّحريمِ

٭ له ترجمة في : تاريخ ابن الوردى ٢ : ٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣٠١ ، الخريدة ١ : ٢٠٢ ، شذرات ۴ : ٢۴٧ ، العبر ۴ : ٢١٩ ، طبقات الاطباء ١ : ٢٨٣ لسان الميزان ٣ : ١٩ ، المنتظم ١٠ : ٢٨٨ ، وفيات الاعيان ٢ : ١٠٧

أقول : وهذه الابيات هى الّتى كتبها الشّيخ يحيى بن سعيد الحلى صاحب «الجامع» الى ابن عمّه المحقّق صاحب «الشّرايع» و «النّافع» ، لمّا سكت عن وصفه فى مجلس الخواجه نصير الدّين الطّوسى ، فسائه ذلك كثيراً ، كما اشير اليه فى ترجمة المحقّق رحمه الله و حكى أيضاً عن الشّيخ نصر الله بن مجلى وكان من ثقات اهل السّنة كما قالوه انّه قال : رأيت فى المنام على بن ابيطالب عليه الصّلوة والسّلام فقلت: له ياامير المؤمنين تفتحون مكّة فتقولون من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، ثمّ يتمّ على ولدك الحسين عليه السلام يوم الطّف ماتمّ ، فقال لى أما سمعت ابيات ابن الصّيفى فى هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : اسمعها منه ، ثمّ استيقظت ، فبادرت إلى دار حيص بيص ، فخرج الىّ ، فذكرت له الرّؤيا ، فشهق واجهش بالبكاء . وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى اوخطى إلى أحد ، وان كنت نظمتها إلّا فى ليلتى هذه ، ثمّ انشدنى :

مَلَكنَا فكَانَ العَفوُ مِنّا سَجيّةً فَلَمّا مَلكتُم سالَ بالدَّمِ ابطَحُ
وَحلَلتُم قَتلَ الاُسارى ، وَطالَما غَدَونا علَى الاسرى نَعفُ وَنصفحُ
فَحَسبكم هَذا التَّفاوُت بَينَنا وَكُلُّ إناءٍ بِالّذى فِيهِ يَنضَحُ

هذا. وانّما قيل له حيص بيص لانّه رأى النّاس يوماً فى حركة مزعجة وأمر شديد ، فقال ما للنّاس فى حَيص بَيص ، فبقى عليه هذا اللّقب ، و معنى هاتين الكلمتين : الشّدّة والاختلاط ، يقول العرب : وقع النّاس فى حيص بيص ، اى فى شدّة واختلاط ، وكانت وفاته ليلةَ الاربعآء سادس شعبان سنة أربع وسبعين و خمس مأة ببغداد ، و دفن من الغد بالجانب الغربى فى مقابر قريش ، رحمه الله ، و كان اذا سئل عن عمره يقول : أنا أعيش فى الدّنيا مجازفةً ، لانّه كان لايحفظ عمره (۱) و كان يزعم انّه من ولد اكثم بن صيفى التّميمى حكيم العرب ، ولم يترك أبوالفوارس عقباً . كما ذكره ايضاً صاحب التّاريخ المتقدّم (۲) و بالبال الفاة ران حيص بيص الشّاعر من شعراء الشّيعة الاماميّة الحقّة ، و مذكور فى بعض التّراجم المعتبرة و غيرها أيضا بهذه الصّفة ، و

۱ـ فى الوفيات ؛ مولده ۲ـ وفيات الاعيان ۲ : ۱۰۷

ولعلّ فی مدفنه الشّریف وابیاته السّابقة ایماء إلی ذلك ایضاً فلیتامّل ، و لیلاحظ انشاءالله .

ثم لیعلم ان ّ هذاالشّیخ غیر **سعدبن محمدبن صبیح** الاستاذأبی عثمان الغسانی ّ القیروانی ّ النّحوی ّ ، الّذی ذکره صاحب البغیة وقال : قال الصّفدی : هو أحدالأعلام ، کان إماماً متفنّناً ، وکان یذم ّ التّقلید ، و یقول هو من نقص العقول و دنائة الهمَم ، له «توضیح المشکل فی القرآن» (١) و«المقالات فی الاصول» و «الامالی» و«الرّد علی الملحدین» «والاستیعاب» و غیرذلك مات فی حدودالثلاثمأة . وفی موضع آخر من کتابه (٢) انّه مات شهیداً سنة أربعمأة .

٣٢٧

المولی سعدبن عمربن عبدالله التفتازانی الهروی الشافعی الخراسانی ✿

اسمه مسعودبن عمر ، کان من أعاظم علماء العامّة ، و أفاضل محقّقیهم المتبحّرین ، صاحباً للعربیّة والمنطق والاصولین ، بل الفقه والتّفسیر و غیرذلك ، وعبارته فی غایة الحسن والسّلامة والمعنویّة والملاسة ، وله مصنّفات جمّة ، تدل ّ علی عظم موقعه ، وجودة فهمه ، و وفورعلمه ، و متانة رأیه ، و استقامة سلیقته ، و کثرة احاطته ، وحسن تصرّفه ، وتمامیّة فضله ، وکونه علاّمة من العلمآء ، و محقّقاً فی فنون شتّی ، مع ان ّ الجامعیّة و التّحقیق قلّ ما یجتمعان فی رجل واحد ، قال ابن حجر العسقلانی : کمافی «بغیةالوعاة» : انّه ولدسنة اثنتی عشرة وسبعمأة ، وأخذعن القطب ،

١- فی البغیة : القرآآت ٢- یعنی به الصفدی

✿ له ترجمة فی : آداب اللغة ٣ : ٢٣۵ ، البدر الطالع ، بغیةالوعاة ٢ : ٢٨۵ ، دائرة المعارف الاسلامیة ۵ : ٣٣٩ ، الدررالکامنه ۵ : ١١٩ شذرات الذهب ۶ : ٣١٩ ، الکنی والالقاب ٢ : ١٢١ ، مجمل فصیحی ٣ : ١٢۴ وفیه انه توفی فی سنة سبع وثمانین و سبعمأة .

والظّاهر انّ المراد هو قطب‌الدّين الرّازی الامامی دون‌الشّيرازی العامی ، وكذا عن العضد . والمراد به‌القاضی عضدالايجی الاصولیّ المشهور ، وتقدّم فی‌الفنون واشتهر ذكره وطال صيته ، وانفع‌النّاس بتصانيفه ، وله «شرح‌العضد» «شرح التّلخيص» مطوّل وآخرمختصر - وشرح‌القسم الثّالث من «المفتاح» وكتاب «التّلويح علی‌التّنقيح» فی اصول‌الفقه و «شرح العقايد» وكتاب «المقاصد» فی‌الكلام وشرحه و«شرح الشّمسيّة» فی‌المنطق و «شرح تصريف‌الغزی» «والارشاد» فی‌النّحو و «حاشية الكشّاف» لم‌تتّم ، وغيرذلك . وكان فی لسانه لكنة ، وانتهت إليه معرفةالعلم بالمشرق ، مات بسمرقند سنة إحدی وتسعين وسبعمأة انتهی .

وأقول : وقدكتب شرحه المعروف بالمطوّل علی‌تلخيص الخطيب الدّمشقی المتقدّم ذكره‌وقبل شرحه المختصر علی(التّلخيص)بثمان‌وعشرين سنة ، وكان الافتتاح بهمنه‌فی أواسط سنةاثنتين وأربعين وسبعمأةبجرجانية خوارزم،ونقله إيّاه الی‌البياض فی‌اوائل سنة ثمان‌وأربعين وسبعمأة بمحروسة هراة وجعلها هدية إلی‌حضرةسلطانها المعظّم فی‌ذلك الزّمان معزّالدّين أبوالحسين المعروف بمحمّدكرت‌وكان عمره حين الشّروع عشرين‌سنة وهذامن‌جملة العجائب .

ونقل انّه لمّاصنّف‌المطّول أخذمنه‌الخلخالی، وشرح‌له شرحاً وكذا الزّوزنی والحظّی‌واعترضوا‌عليه فی‌مواضع ثمّ‌اختصر التّفتازانی«المطوّل»وأجاب‌عن‌اعتراضاتهم هذا وقدفرغ من‌شرحه علی«تصريف الزّنجانی»قبل‌ذلك بأربع سنين وفرغ من‌شرحه «المختصر» بعجدوان فی‌حدود سنةستّ وسبعين وسبعمأة،وجعله باسم‌السّلطان جلال الدّين أبی‌المظفّر محمود الملقّب بجانی‌بك‌خان.ومن‌شرحه علی « شمسيّة المنطق » فی‌جمادی الاخرة سنة اثنتين‌وسبعين وسبعمأة بمزارجام‌ومن« التّلويح علی التّنقيح » فی‌ذی‌القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمأة ومن‌شرحه علی «العقايد النسفيّة» فی‌شعبان سنةثمان و ستّين وسبع مأة ،ومن‌شرحه المعروف بـ« شرح الشّرح » علی مختصرابن الحاجب وهوأوّل ماذكره ابن الحجر فی‌ذی‌الحجة سنةخمس وسبعين وسبعمأة ومن

«الرّسالة في الكلام» و«الارشاد في النّحو» سنة سبع وثمانين وسبع مأة كليهما بخوارزم ومن «مقاصد الكلام» وشرحه المشهور في ذى القعدة سنة اربع وسبعين وسبع مأة بسمرقند ومن «تهذيب احكام المنطق» ومن شرح القسم الثّالث من «مفتاح العلوم» كليهما في شوّال سنة سبعين وسبع مأة بسمرقند وشرع في تأليف «الفتاوى الحنفيّة» في ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبع مأة بمحروسة هراة وفي تأليف «مفتاح الفقه» سنة اثنتين وثمانين وسبع مأة وفي «شرح تلخيص الجامع» سنة خمس وثمانين وسبع مأة كليهما بسرخس وفي «شرح الكشّاف» في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين و سبعمأة بكابل وتوفّي في يوم الأثنين الثّاني والعشرين من محرّم سنة اثنتنن و تسعين و سبعمأة بسمرقند و نقل نعشه الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التّاسع من جمادى الاولى بهذه السّنة .

و كان قد ولد في سنة اثنتين وعشرين وسبعمأة كما وجد على ظهر بعض نسخ «المطوّل» القديمة ونقل ايضاً عن بعض ماوجد بخط شيخنا البهائى وهو انّه قال رحمه الله تولّد مؤلّف الكتاب حشره الله مع احبّته في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبع مأة وتوفّي في يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرّم سنة اثنتين وتسعين وسبع مأة بسمرقند ودفن يوم الاربعاء التاسع والعشرين جمادى الاولى من السّنة المذكورة إمتثالاً لوصيّته فكان عمره سبعين سنة. تاريخ و فاته:

آفتاب شرع وملّت سعد تفتازان چه رفت　　آب چشم آرد چه سيل و بلغ الله رجاه

عقل را پرسيدم از تاريخ سال رحلتش　　گفت تاريخش يكى كم طيّب الله ثراه

وفي كشكول شيخنا البهائى رحمه الله نسبة هذين البيتين إلى التّفتازانى :

كَانّه عاشِقٌ قَدمَدَّ صَفحَتَه　　يَوْمَ الوَداعِ الى تَودِيعِ مُرتَحِلِ

اَوقائمٌ مِنْ نُحاسٍ فِيهِ لوثته　　مَواصِلٍ لتَخطِيهِ مِنَ الكَسَلِ

وله ايضاً من الاشعار الفارسيّة في جمع أضداد اللّغة العربيّة :

ده لفظ از نوادر ألفاظ بر شمر　　هر لفظ را دو معنى و آن ضدّ يكديگر

جون و صریم و سدفه وظن است وشفّ و بین
قرء است وها جد و جلل ورهوه‌ای پسر (۱)

نعم ذکر بعض أهل اللّغة من علماء الجمهور ، انّ عدّة لغات الاضداد ثلاثون وقد سلکها فی النظم الفارسی هکذا :

سي لفظ است از نوادر اسمها را بر شمر
لفظ هر یك را دو معنی و آن یکی ضدّ دگر
(شفّ) نقصان وزیاده «جون» سیاه است وسفید
«قرء» رفتن زیر وبالا «هاجد» است خواب وسهر
«رهو» جای شیب وبالا، داین ومدیون « غریم »
«قعوه» صفوه تهمت و « شوها » نکو و بد نگر
« صارخ » آمد مستغیث و هم مغیث ایداع شد
مودع و مودع چه اطلابست قضا بعد ای پسر
«غابر» است باقی وماضی و«صریم است» لیل وصبح
« غاضیه » تاریك و نور «اسرار» کتمان و جهر
پس «شری» بیع وخریدن هم «مثول» ست شست وخواب
«قرء» طهر و دم «منین» سست و قویّ ونقبه‌گر
«بین » وصلست و فراق و « تلعه » بالا ونشیب
«رسّ» اصلاح است وافسادو «بلا» خیر است وشرّ
«شدور» اقدام وخلف و « شعب» جمع و فرقتست
«قانع» ست راضي وسائل « فوز » مرگست و ظفر

(۱) جون: سیاه وسفید، صریم: صبح وشام، سدفه روشنی و تاریکی، ظن :شك و یقین، شف: فزون وکم، بین: وصل وفراق ، قرء : طهر وحیض، هاجد: خفته و بیدار، جلیل: کوچك و بزرگ، رهوه : فراز ونشیب .

« شیم » شمشیر است کشیدن هم‌نمودن درغلاف

« نـوء » استـادن فتادن « خفـیه » کتمان و نشر

وانّما أوردت النّظم المذكور بألفاظه الخفيفة الغيرالمأنوسة حذراً عن الخيانة فيالنّقل و نظراً إلى كون المنظور استيقاظ المتتبّع الفهيم ،فافهمواغتنم فوايد هذا الكتاب الكريم .

ومن تلامذة التّفتازاني هذاهو **الحسن بن علی بن محمد الابیوردی** حسام‌الدّين الشّافعي نزيل مكّة ، وقدكان عالماً بالمعقولات و موافقتهالقوانين المفوّضة والغلاة ثمّدخل اليمن ودرس ببعض المدارس وصنّف «ربيع‌الجنان في المعاني والبيان » مـع الدّين والخيروالزّهد ، كماعن ابن الحجر في كتاب «الدّرر» .

ومنهم **حيدرةالشيرازی** ثمّ الرّومي الملقّب برهان الدّين ،وكان‌علّامةبالمعاني والبيان والعربيّة ، أخذ عن‌التّفتازاني و شَرَح «الايضاح» للقزوينيّ شرحاً ممزوجاً، وقدم الرّوم وأقرأ ،ومات بعد العشرين وثمانمأة (۱) كماذكره جلال الدّين السّيوطي ثمّقال: أخذعنه شيخنا العلّامة محيي‌الدّين‌الكافيجي، وذكره لناهووغيره من مشايخه الذّين قرء عليهم‌الشّيخ‌ضياءالدّين بن سعد بن محمّد بن‌عثمان‌القزويني‌الآتي‌ترجمته إنشاءالله تعالى .

۳۲۸

سعيدبن جبير بن هشام‌الخزيمي الاسدي الكوفي

مولىبني والبةبن الحارث بن‌اسدبن‌خزيمة، هوأحدأعلام‌التّابعين ، وكان أسود

(۱) بغيةالوعاة ۱: ۵۴۹ .

* له ترجمةفي : ايجاز المقال خ، تهذيب الاسماء ۲:۲۱۶ ، تهذيب‌التهذيب ۴:۱۱ ، جامع‌الرواة ۱:۳۵۹ ، ذكراخباراصفهان۱:۳۲۴ ، رجال الكشي ۱۱۰ شذرات الذهب ۱ : ۱۰۸ ، طبقات ابن‌سعد۶:۲۵۶ ، العبر ۱:۱۱۲ ، مجالس المومنين ۱۳۰، مجمع الرجال۳ : ۱۱۳ ، مجمل فصيحي ۱:۱۷۷ . المختصرفي‌اخبارالبشر ۱ : ۱۹۸ ، مرآةالجنان ۱ :۱۹۷؛ المعارف ۱۹۷ وفيات‌الاعيان ۲: ۱۱۲ .

اللّون ، وأخذ العلم عن‌عبدالله بن العبّاس ، وعبدالله بن‌عمر،وقال‌له ابن عبّاس،حدّث ، فقال أحدّث وأنت هيهنا ، فقال : أوليس من‌نعمةالله عليك أن‌تحدّث واناشاهد ، فـان اصبت فذاك ، و ان أخطات علّمتك ، و كان لايستطيع أن يكتب مع ابن‌عبّاس فـي الفتيا ، فلّماعمى‌ابن‌عبّاس كتب،فبلغه‌ذلك،فغضب كذاذكره‌ابن‌خلّكان .

وفيه من‌الدّلالة على اجتهاده في‌الفتوى دون اتّباعه‌اثرأهل البيت المعصومين- عليهم السلام مالايخفى معتضداً بعدم‌شيوع رواية منه أيضاً عن‌ائمّة زمانه‌عليهم‌السلام وذكره في «الوجيزه» ،و«الحاوى» من‌جملة الضّعفاء ، وبمانقل‌عن الشّيخ أبى اسحاق الشّيرازى في‌فضل اللّعب بالشّطرنج من‌شهادات كتاب «المهذب» ان‌ّسعيد بن جبير كان يلعب بالشّطرنج استدباراً ، نعم في‌رواية الكشّي صاحب رجال الشّيعة عن ابى المغيرة عن الفضل عن ابن ابى عمير عن هشام بن‌سالم‌عن ابيعبدالله جعفربن محمّد الصّادق عليه السلام انه قال‌ان‌ّسعيدبن‌جبير كان‌يأتم‌بعلّي‌بن الحسين‌عليهما‌السلام ، وكان‌علي‌ّ بن‌الحسين يثني‌عليه ، وماكان‌سبب‌قتل‌الحجّاج‌له‌إلّا على‌هذا الامر ، وكان‌مستقيماً(۱) وذكر الكشّي أيضاً في‌رجاله‌كما حكي‌عنه انّه‌قال الفضل بن شاذان : لم‌يكن في زمن علّي‌بن‌الحسين عليهما‌السلام في اوّل أمره إلاخمسة أنفس سعيدبن جبير ، وسعيدبن المسيّب ، ومحمّدبن جبيربن مطعم ، ويحيى‌بن ام‌الطّويل ، وأبوخالد الكابلي (۲) وفي «اكليل الرّجال» لبعض فضلاء أصحابناعندذكره لهذاالرّجل تابعيّ كوفيّ كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً ، قتله الحجّاج بن‌يوسف سنة خمس‌وتسعين و هو ابن تسع وأربعين سنة ،وقال القاسم الاعرج كان سعيدبن جبيريبكى باللّيل حتّى‌عمش ، وقال جعفربن ابي‌المغيرة : كان‌ابن عبّاس إذاأتاه أهل‌الكوفة يستفتونه يقول : أليس‌فيكم ابن‌امّ الدّهناء ؟وفي‌رجال‌الشّيخ كمانقل‌عنه سعيدبن جبيرأبومحمّد مولى بني‌الوالبة أصله الكوفة نزل مكّة تابعي هذا .

(۱و۲) رجال الكشّي ۱۱۰ و۱۰۷ .

ومن طريف أخبار الرّجل بنقل صاحب «ايجاز المقال» و غيره ايضاً في بعض المراتب قوله رحمه‌الله بعد ذكره لتتمّة كلام الكشي قال: عون بن ابی شدّاد العبدی بلغني انّ الحجّاج بن يوسف لمّاذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً من أهل الشّام من خاصّة أصحابه ، بينما هم يطلبونه إذاهم براهب في صومعة له، فسألوه عنه ، فقال الرّاهب : صفوه لي ، فوصفوه له ، فدلّهم عليه ، فوجدوه ساجداً يناجي ربّه ، فسلّموا عليه فرفع رأسه فاتمّ بقية صلاته ، ثمّ رد عليهم السّلام فقالوا: أرسل الحجّاج إليك قال: ولابدّ من الإجابة قالوا : ولابدّ منها، فحمدالله واثنى عليه وصلّى على نبيّه محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله ثمّ قام ومشى معهم حتّى انتهى الى دير الرّاهب ، فقال الرّاهب اصبتم صاحبكم قالوا نعم، فقال اصعدوا الدّير فانّ اللّبوة والأسد يأويان حول الدّير ، فعجلّوا الدّخول قبل المساء ففعلوا ذلك ، وامّا سعيد لم يدخل الدّير فقالوا: ماتراك إلّا تريد الهرب قال :لا ولكن لاأدخل منزل مشرك أبداً قالوا انّا لا ندعك فانّ السّباع يقتلك ، قال سعيد : انّ معی ربّی يصرفها عنّي ويجعلها حرّاساً حولي تحرسني من كلّ شيء وسوء ان شاء‌الله ،قالو أنت من الأنبياء قال ماانا من الأنبياء ولكن عبد من عبيدالله تعالی خاطی مذنب ، قالوا إحلف لنا انّك لاتبرح فحلف لهم ، فقال لهم الرّاهب : اصعدوا الدّير واوتروا القسّی لتنفروا عن هذا العبد الصّالح فانّه كره الدّخول في الصّومعة ، فدخلوا، فاوتروا القسّی فاذاهم بلبوة قداقبلت ، فلمّا دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ، ثمّ ربضت قريباً منه ، ثمّ أقبل الاسد فصنع مثلها، ولما اصبحوا نزل اليه الرّاهب وسأله عن شرايع الدّين وسنن النّبی صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلّم ففسّر ذلك له فاسلم الرّاهب وحسن اسلامه ،واقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه ، وياخذون التّراب الّذی وطأه باللّيل وصلّوا عليه ،ويقولون يا سعيد : حلفنا الحجّاج بالطّلاق والعتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتّى نشخصك اليه فمرنا بماشئت ، قال : امضوا لشأنكم فانّي لائذ بخالقي ولارادّ لقضائه .

فساروا حتّى وصلوا إلى واسط ، فلمّا انتهوا إليها قال لهم سعيد يامعشر القوم لست اشك انّ أجلي قدحضر وانّ المدّة قدانقضت ، فدعوني اللّيلة آخذ اهبة الموت

واستعدّ لمنكر ونكير وعذاب القبر وما يحثى عليّ من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني و بينكم المكان الّذى تريدون، قال بعضهم لا نريد اثر أبعد عين ، وقال بعضهم قد بلغتم امنكم و استوجبتم جوائزكم من الامير ، فلا تعجزوا عنه ، فقال بعضهم هو عليّ أدفعه اليكم ان شاء الله فنظروا إلى سعيد وقد دمعت عيناه واغبّر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه و صحبوه، فقالوا باجمعهم يا خير من في الارض ليتنا لم نعرفك، ولم نرسل إليك فالويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر ، فانّه القاضى الاكبر العادل الّذى لا يجور فلما فرغوا من البكاء و المحادثة له ولهم ، قال كفيله : اسئلك بالله يا سعيد الا ما زوّدتنا من دعائك وكلامك : فانّا لن نلقى مثلك ابداً ،فدعى لهم سعيد وخلّوا سبيله فغسل رأسه ومدرعته وكساه ، وقام مبتهلاً متضرعاً ليله كلّه، وهم مختفون ولما انشقّ الصّبح جائهم و قرع الباب فقالوا صاحبكم وربّ الكعبة ، ففتحوا له وبكوا معه طويلاً .

ثمّ ذهبوا به إلى الحجّاج فدخل عليه المتلمس وبشّره بقدوم سعيد ، ولما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير ، قال: انّك شقى بن كسير ،قال بل امّى كانت أعلم باسمي منك ، قال شقيت انت و شقيت امّك ، قال الغيب يعلمه غيرك ،قال لابدّلنك بالدّنيا ناراً تلظّى ، قال لو علمت ذلك بيدك لاتخذتك الهاً ، قال فما قولك فما قولك فى محمّد ؟ قال: نبى الرحمة،قال فما قولك فى أبى بكر وعمر فى الجنّة أم فى النّار ؟ قال : لو دخلتهما لعرفت اهلهما ،قال: فما قولك فى الخلفاء ؟ قال لست عليهم بوكيل ، قال فايّهم احبّ إليك قال أرضاهم لخالقى ،قال ايّهم ارضى للخالق ؟ قال علم ذلك عند ربّى يعلم سرّهم ونجواهم ، قال أبيت ان تصدّقنى ؟قال: بل لم احبّ ان اكذّبك ، قلت : وفى رواية انّه قال له حين اراد قتله : ماتقول فيّ ؟ قال: قاسط عادل فقال القوم ما احسن ماقال ، حسبوا انّه يصفه بالقسط والعدل ، فقال الحجّاج : ياجهله انّه سمّانى ظالماً مشركاً و تلا لهم قوله تعالى و امّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً ، و قوله ثمّ الذين كفروا بربّهم يعدلون . رجعنا إلى الحديث الاوّل قال فما بالك لاتضحك ؟ قال: كيف يضحك

مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار، قال: فما بالنا نضحك ؟ قال: لم تستو القلوب
ثمّ أمر الحجّاج باللؤلؤ والزبرجد و الياقوت ، فوضعه بين يدى سعيد، فقال سعيد ان
كنت جمعت هذا لتفتدى به من فزع يوم القيامة فصالح ، والّا ففزعة واحدة تذهل كلّ
مرضعة عمّا ارضعت ، ولاخير فى شيء جمع للدنيا إلّا ما طاب وزكى .

ثمّ دعى الحجّاج بآلات اللهو، فبكى سعيد فقال الحجّاج : ويلك يا سعيد اى قتلة
تريد ان اقتلك ؟ ! قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلنى قتلة إلّا قتلك الله مثلها فى
الاخرة ، قال: فتريد ان اعفو عنك؟ فقال: ان كان عفو فمن الله وامّا انت فلا وفى رواية انّه
طال بينهما الكلام إلى أن قال له الحجّاج : لاقطّعنّك قطعاً قطعاً ولا فرّقنّ أعضائك
عضواً عضواً قال إذن تفسد عليّ دنياى ، و أفسد عليك آخرتك ، فقال : الويل لك
قال الويل لمن زحزح عن الجنّة وادخل النّار، فقال اضربوا عنقه. وفى الحديث الاوّل قال
اذهبوا به فاقتلوه فلمّا خرج من الباب ضحك ، فاخبر الحجّاج بذلك ، فقال ما اضحكك
قال: جرأتك على الله وحلم الله عليك ، فامر بالنّطع فبسط ، فقال اقتلوه، قال سعيد: وجّهت
وجهى للّذى فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين ، قال وجّهوه لغير القبلة
قال سعيد: فاينما تولّوا وجوهكم فثمّ وجه الله، فقال كبّوه لوجهه، فقال سعيد: منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى، فقال الحجّاج : اذبحوه فقال سعيد: اشهد
أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وان محمّداً عبده ورسوله، ثمّ قال اللهمّ لا تسلّطه على أحد
بعدى ، فذبح على النّطع و كان رأسه يقول بعد قطعه لا اله الّا الله محمد رسول الله ، قيل
لم يبق بعده الحجّاج إلّا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وسبعين ، وعمر سعيد تسع
واربعون سنة ، وفى رواية صاحب الكشكول انّه مابقى بعد سعيد الّا ثلاثة أيّام ، وقيل
بل مات بعده بستّة أشهر ، و لم يسلّطه الله على قتل أحد بعده حتّى مات .

وفى «مجالس المؤمنين» انّ قبر سعيد المذكور فى مدينة واسط الّتى هى محلّة
ولاية الحجّاج الملعون مشهور ، وفى «الوفيات» انّه قيل للحسن البصرى : انّ الحجّاج
قد قتل سعيد بن جبير ، فقال اللّهمّ ائت على فاسق ثقيف ، والله لو انّ من بين المشرق

والمغرب اشتركوا في قتله لاكبّهم الله عزّوجل في النّار ، ويقال : انّ الحجّاج لماحضرته الوفاة كان يغوص ، ثمّ يفيق ، ويقول : مالي و لسعيدبن جبير ، وقيل انّه في مدة مرضه كان إذانام رأى سعيدبن جبير أخذاً بمجامع ثوبه يقول له : ياعدوّالله فبم قتلتني ؟ فتسقط مذعوراً ويقول مالي لسعيدبن جبير ، و يقال انّه رؤى الحجّاج في النّوم بعدموته فقيل مافعل الله بك قال قتلني بكلّ قتيل قتلته وقتلني بسعيدبن جبير سبعين قتلة .

۳۲۹

الشيخ أبومحمد سعيدبن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني ✿

أحد الفقهاء السّبعة بالمدينة ، وهم الّذين مرّت إلى اسمائهم الاشارة في ترجمة خارجة بن زيد الانصارى كان سعيد المذكور : سيّد التّابعين من الطّراز الاوّل ، جمع بين الحديث والفقه والزّهد والعبادة والورع ، سمع جماعة من الصحابة منهم : سعدبن أبي وقّاص الزهرى ،وأبوهريرة ، واكثر روايته المسندعنه ، وكان قدزوّج ابنته ،ودخل على أزواج رسول الله ﷺ و أخذ عنهنّ ، وسئل الزّهرى و مكحول : من افقه من ادركتما ؟ فقالا: سعيدبن المسيّب وروى انّه قال حججت اربعين حجة وانّه ايضا انّه قال مافاتتني التّكبيرة الاولى منذ خمسين سنة، ومانظرت إلى قفا رجل في الصّلاة منذ خمسين سنة لمحافظته على الصّف الاوّل ، وقيل :انّه صلّى الصّبح بوضوء العشاء خمسين سنة ، و كانت

✿ له ترجمة في : اعيان الشيعه ۳۵ : ۸۱، تكملة الرجال ۱ : ۴۴۱، تهذيب الاسماء ۱: ۲۱۹ ، تهذيب التهذيب ۴:۶۳ تنقيح المقال ۲: ۳۰، جامع الرواة ۱:۳۶۲ ، حلية الاولياء ۲: ۱۶۱، خلاصة الرجال ، رجال اكشي ۱۰۷ ، شذرات الذهب ۱،۱۰۲ صفة الصفوة ۲:۴۴ ، طبقات ابن سعد ۵:۱۱۹، العبر ۱:۱۱۰ مجمع الرجال ۳:۱۲۰ مجمل فصيحي ۱:۱۷۷، المختصر ۱:۲۰۲ مرآة الجنان ۱:۱۸۵ نقدالرجال، وفيات الاعيان ۲:۱۱۷ .

ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر و كان في خلافة عثمان رجلاً .

و توفّى بالمدينة سنة إحدى وتسعين من الهجرة المقدّسة ، كذا ذكره ابن خلّكان (١) ونقل أيضاً عن الزّهرى انّه قال : العلمآء أربعة ، ابن المسيّب بالمدينة ، والشّعبى بالكوفة ، والحسن البصرى بالبصرة ، ومكحول بالشّام. وفى تعليقات سميّنا المروّج انّ في الكافي في باب مولد الصّادق عليه السلام عن إسحاق بن جرير ، قال: قال ابو عبدالله (ع) كان سعيد بن المسيّب ، و القاسم بن محمّد بن أبى بكر، وابو خالد الكابلى من ثقات علّى بن الحسين عليهما السلام .

وذكر الثّقة الجليل الحميرى في أواخر الجزء الثّالث من قرب الاسناد انّه ذكر عند الرّضا عليه السلام القاسم بن محمد بن ابى بكر خال ابيه ، وسعيد بن المسيّب ، فقال: كانا على هذا الأمر ، وقال المحقّق البحرانى :في تاريخ ابن خلّكان مايشعر بتشيّعه !وربّما يلوح من كلام الشّيخ في أوائل التّبيان (٢) انتهى ومخالفة طريقته لطريقة اهل البيت(ع) لاينافى التّشيّع ، كيف وكثير من أصحابهم وأعاظم شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتواهم على ماظهر علينا و على العلاّمة ومن تقدّم عليه انّه موافق للعامّة ، كمالايخفى على المطلّع بل بعض منه ظهور مخالفته لطريقتهم عليهم السلام صار بحيث عدّ بطلانه من ضروريّات مذهب الشّيعة كالقياس ، فاذا كان مثل ابن الجنيد قال به، بل وبكثير من نظائره ، فماظنّك بغيره ، وبالنّسبة إلى ما بطلانه أخفى من بطلان القياس سيّما اصحاب على بن الحسين عليهما السلام لانّه عليه السلام لشدّة التّقيّة لم يتمكّن من إظهار الحقّ أصولاً وفروعاً إلاقليلاً لقليل ،ويؤمى إليه انّ الشّيعة الّذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام تبعوا العامة في الفروع إلاماشذّ،وذلك لانّه عليه السلام اوّل من تمكّن من ذلك، الى أن قال: مع انّه نقل عن عبدالله بن العبّاس وغيره ممّن ثبت تشيّعه آراء ومذاهب مخالفة للشّيعة، مع ان

---

(١) وفيات الاعيان ١١٧:٢ .

(٢) حاشية البلغة .

افتائه کذلك کان تقیّة، ولاجل النّجاة کما نصّ علیه الامام .

واما عدم صلاته لوصحّ فلعلّه ایضاً کان تقیّة ودفعاً للتّهمة ،مع انّه مرّ عذره ،فلعلّه کذلك بل هو المظنون ،فلاوجه للطّعن اصلاً ، ومرّ فی الفوائد ماله دخل،وفی رسالتنا فی الجمع بین الاخبار أیضاً انتهی.

وانت خبیر بانّ الاعتذار مع افتاء الرّجل علی غیر مذهب أهل البیت علیهم السلام من غیر مواطاتهم معه فی ذلك ، ولاضرورة داعیة إلیه مضافاً إلی کونه ختناً لابی هریرة الملعون ، وتلمذه علی سعد بن ابی وقاص الخبیث ونظائرهما وقبول العامة إیّاه من غیر نکیر بحیث قدعدّوه من فقهاءهم السبعة الّذین لایرضی عندنا أحد منهم،وعدم حضوره وقعة الطّف روحی لمستشهدها الفدآء ، وعدم روایته عن أحد من الائمّة المعصومین، ولاعن الرّاجعین إلی ولایتهم،مثل روایته عن خصومهم المخالفین لهم،الّذین هم اصحاب الرّأی والقیاس اکبر من إثمه وخطیئته بکثیر،ولایبقی مع ذلك کلّه ظنّ بشیعیّة الرّجل فضلاً عن عدالته ، نعم مرحلة الوثاقة والعلم والضّبط مرحلة أخری ،ولاملازمة بینها وبین مانحن بصدده ، ولیس من المستبعد ان تکون فیه ، وان یکون دخوله فی جملة ثقات علیّ بن الحسین علیهما السلام من هذه الجهة ، مع انّ فی سند حدیثه ضعف قریب ، ولااستمرار لطریقة أصحابنا ایضاً علی الاعباء بامثال هذه الوجوه فی تزکیة الرّجال وان کان الامر بالنّسبة إلیها سهلاً ، وکان المدار فیها کما صرّح به جماعة منهم علی مطلق الظّنون مثل مباحث الالفاظ خصوصاً مع معارضتها بما هو أقوی منها . وامکان الجمع أیضاً بینهما بغیر ما أوجب فی حقّه التّزکیة والتّعدیل ،ولذاقال فی «الاکلیل» بعد الاشارة إلی حدیث الکافی:ولامنافاة بین فساد مذهبه وکونه ثقة .

و قال الشّهید الثّانی فی تعلیقاته علی «الخلاصة» کما نقل عنه عند قوله بعد ان اشار إلی حدیث الحواریّین و هذه الرّوایة فیها توقّف من حیث السّند و المتن ، و امّا السّند فظاهر ، و امّا المتن فلبعد حال هذا الرّجل عن مقام الولایة لزین العابدین علیه السلام ، فضلاً أن یکون من حواریّه ، و انّی لا عجب من إدخال هذا الرّجل

له في هذا القسم مع ماهو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الاحكام الشّرعيّة المخالفة لطريقة أهل البيت عليهم السلام، وقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه، وحاله بروايته أدخل، والمصنّف قد نقل أقواله في كتبه الفقهيّة من «التّذكرة» «والمنتهى» بما يخالف طريقة أهل البيت عليهم السلام ولقد روى الكشّي في كتابه اقاصيص ومطاعن.

وقال المفيد في «الاركان» وامّا ابن المسيّب فليس يدفع نصبه وما اشتهر عنه من الرّغبة عن الصلاة على زين العابدين عليه السلام قيل له ألا تصلّي هذا الرّجل الصّالح من أهل البيت الصّالح، فقال: صلاة ركعتين أحبّ إليّ من الصلاة على الرّجل الصّالح من اهل البيت الصالح، وروى عن مالك انّه كان خارجيّاً اباضيّاً والله أعلم بحقيقة الحال(١)

وقال صاحب «ايجاز المقال»: والحقّ مافي «الاركان» وانّه من خاصّة العامّة، ومافي «قرب الاسناد» فمن باب مانقل، وقد سئل عن الشّيخين الاوّلين، فقال: كانا على الحقّ وماتا عليه، فتدبّر، نعم في رجال صاحب «الوسائل» تقدّم توثيقه منه في الفائدة السّابعة، قال وروى الكشّي لهمدحاً، وانّه من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام، وانّه كان يفتي بقول العامّة تقيّة، مع انّه لم يذكر في حقّ سعيد بن جبير المتقدّم على هذا الرّجل غير انّه ممدوح ذكره العلاّمة ورواه الكشي.

وفي «رجال الكشي» نقلاً عن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن عليّ بن سليمان الرّازي عن عليّ بن أسباط عن أبيه انّه قال. قال: ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمّد بن عبدالله رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وابوذر ثم ينادي مناد اين حواري علي بن ابيطالب عليه السلام وصي محمد بن عبدالله رسول الله صلّى الله عليه وآله فيقوم عمرو بن الحمق، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى التّمار مولى بني اسد، واويس القرني، قال: وينادي المنادي اين حواري الحسن بن علي، ابن فاطمة بنت محمّد بن عبدالله رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن اسد الغفّاري، ثمّ ينادي المنادي اين حواري

(١) تعليقة الشهيد على الخلاصة.

الحسين بن علىّ عليه السلام فيقوم كلّ من استشهد معه، ولم يتخلّف عنه. قال : ثمّ يناد المنادى اين حوارى علىّ بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن امّ الطّويل ، وابو خالد الكابلى ، وسعيد بن المسيّب ، ثمّ ينادى المنادى ، اين حوارى محمّد بن علىّ وجعفر بن محمّد فيقوم عبدالله بن شريك العامرى وزرارة بن أعين ، وبريد بن معاوية العجلى ، ومحمّد بن مسلم ، وأبى بصير ليث بن البخترى المرادى ، وعبدالله بن أبى يعفور وعامر بن عبدالله بن جذاعة ، وحجر بن زائدة وحمران بن اعين .

ثمّ ينادى : سائر الشّيعة مع الائمّة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحوّرة اوّل السّابقين ، واوّل المقربين ، واوّل المتحورين من التّابعين (۱) وفيه ايضاً بالاسناد المتّصل عن مولانا الباقر عليه السلام قال سمعت علىّ بن الحسين عليهما السلام يقول : سعيد بن المسيّب أعلم النّاس بما تقدّمه من الآثار ، وافهمهم فى زمانه (۲) وفيه أيضاً قال : وفى رواية الزّهرى ، عن سعيد بن المسيّب، قال: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتّى يخرج علىّ بن الحسين عليهما السلام سيّد العابدين ، فخرج و خرجت معه فنزل فى بعض المنازل وصلّى ركعتين وسبّح فى سجوده ، فلم يبق شجر ولا مدر الّا وسبّح معه ففزعنا فرفع رأسه فقال : ياسعيد أفزعت ؟ فقلت : نعم يابن رسول الله ، فقال: هذا التّسبيح الاعظم (۳) وفى رواية قال اخبرنى أبى الحسين عليه السلام عن ابيه عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن جبرئيل عن الله عزّ وجلّ انّه قال مامن عبد من عبادى آمن بى وصدّق بك وصلّى فى مسجدك على خلاء من النّاس إلّا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر ، فلم أر شاهداً افضل من علی بن الحسين عليهما السلام حيث حدّثنى بهذا الحديث، فلمّا ان مات شهد جنازته البرّ والفاجر ، واثنى عليه الصّالح والطّالح وانهالت النّاس حتّى وضعت الجنازة ، فقلت ان ادركت الرّكعتين يوماً من الدّهر فاليوم، فلم يبق إلّا رجل وأمرأة ثمّ خرجا إلى الجنازة ووثبت لأصلّى فجاء

(۱) رجال الكشى ۱۵ .

(۲) نفس المصدر ۱۱۰ . (۳) نفس المصدر ۱۰۸ .

تكبير من السّماء فاجابه تكبير من الارض ،ففزعت وسقطت على وجهي فكبّر من في السّماء سبعاً و من في الارض سبعاً ،وصلّى على علي بن الحسين عليه السلام ودخل النّاس المسجد فلم أدرك الرّكعتين ولا الصّلاة على علي بن الحسين عليهما السلام ان هذا هو الخسران المبين،فقلت ياسعيد:لوكنت لم اختر إلّا الصّلاة على علي بن الحسين ، قال فبكى سعيد ثمّ قال ماأردت إلّا الخير ليتني كنت صلّيت عليه ، فانّه مارأى شيء مثله،ثمّ ذكر التّسبيح، وفيه ايضاً حدّثني أحمد بن علّي قال حدّثني أبوسعيد الادمي قال حدّثنا الحسين بن يزيد النّوفلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر الاوّل عليه السلام إلى أن قال :وامّا سعيد بن المسيّب فنجا،وذلك انه كان يفتي بقول العامّة ، وكان اخر أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فنجا هذا.وفي مختصر الذّهبي كما نقل عنه:ابو محمّد المخزومي احد الاعلام ،وسيّد التّابعين ثقة،حجّة ، فقيه ، رفيع الذّكر،رأس في العلم والعمل ،عاش تسعاً وسبعين ومات سنة اربع وتسعين .

۲۳۰

ألشيخ أبوزيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصارى اللغوى البصرى*

هو ابوزيد اللّغوى المشهور المعروف كلماته بين القوم ،و كان من ائمّة الادب ، وغلبت عليه اللّغات والنّوادر والغريب ، وكان يرى رأي القدر ، وكان ثقة في روايته ، يروى عن أبي عمرو بن العلاء و رؤبة بن العجّاج ، و عمرو بن عبيد ، و ابي حاتم السجستاني ، و ابي عبيد القاسم بن سلام ، وعمر بن شبّه ، و طائفة ، و روى له أبوداود

* له ترجمة في : اخبار النحويين البصريين ۵۲ ، ابناه الرواة ۲ : ۳۰ ، البداية و النهايه ۱۰ : ۲۶۹ تاريخ بغداد ۹: ۷۷، تهذيب التهذيب ۴ : ۳ ، شذرات الذهب ۲: ۳۴ العبر ۱ : ۳۶۷ ، المختصر في اخبار البشر ۲ : ۳۰ ، مرآة الجنان ۲ : ۵۸ ، المعارف ۵۴۵ ، معجم الادباء ۴ : ۲۳۸ ، نزهة الالباء ۱۲۵ ، وفيات الاعيان ۲: ۱۲۰

والتّرمذى .

و جدّه ثابت شهد اُحداً و المشاهد بعدها ، وهو أحدالسّتّة الّذى جمعوا القرآن فى عهد رسول‌الله صلّى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلّم .

قال السّيرافى : كان أبوزيد يقول كلّما قال سيبويه : « اخبرنى الثّقة» فأنا أخبرته به ، و قيل : كان الأصمعى يحفظ ثُلث اللّغة و ابوزيد ثلثى اللّغة و الخيل‌بن احمد نصف اللّغة ، وعمروبن كركرة الاعرابى يحفظ اللغة كلّها .

وقال إبن‌خلّكان : حدّث أبوعثمان المازنى قال : رايت الأصمعى ، و قد جاء إلى حلقة أبى‌زيد المذكور ، فقبّل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت رئيسنا و سيّدنا منذ خمسين سنة وكان‌الثّورى يقول : قال لى ابن مناذر : اصف لك اصحابك امّا الاصمعى فاحفظ النّاس ، و أمّا ابوعبيدة فاجمعهم ، و امّا أبو زيد الانصارى فاوثقهم . وكان‌النّضربن‌شميل يقول : كنّاثلاثة فى‌كتاب واحد ، أنا و أبوزيدالأنصارى، و أبومحمّد اليزيدى ، إلى ان قال : و أبوزيدالمذكور ، له فى‌الأدب مصنّفات مفيدة منها كتاب «القوس والترس» وكتاب «الابل» وكتاب «خلق الانسان» وكتاب «المطر» وكتاب «المياه» وكتاب «اللّغات» وكتاب «النّوادر» وكتاب «الجمع والتثنية» وكتاب «اللّبن» وكتاب «بيوتات العرب» وكتاب «تخفيف الهمزة» و كتاب «القضيب» و كتاب «الوحوش» وكتاب «الفرق» وكتاب «فعلت و أفعلت» وكتاب «غريب الأسماء» و كتاب «الهمزة» وكتاب «المصادر» و غيرذلك و قد رأيت له فى‌النّبّات كتاباً حسناً جمع فيه أشياء غريبة .

وحكى بعضهم انّه كان فى حلقة شعبة‌بن‌الحجّاج ، فضجرمن إملاء الحديث فرمى بطرفه ، فرأى أبازيدالانصارى فى اُخريات‌النّاس ، فقال يا أبازيد :

إستَعجَمَت دارمَىّ ما تكلّمنا وَالدّارُ لو كَلَمتَنا ذاتَ إخبارِ

إلىّ يا أبازيد ، فجائه فجعلا يتحدّثان و يتناشدان الأشعار ، فقال له بعض أصحاب الحديث : يا أبابسطام نقطع‌إليك ظهورالا بل ،لنسمع منك حديث رسول‌الله

صلى الله عليه و آله ، فتدعنا و تقبل على الأشعار ؟ قال فغضب شعبة غضباً شديداً ، ثمّ قال : يا هؤلاء أنا أعلم بالأصلح لي أنا والله الّذى لا اله إلّا هوْ في هذا أسلم منّي في ذاك

وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة - وقيل أربع عشرة - و مأتين و عمّر عمراً طويلاً حتّى قارب المأة وقيل : انّه عاش ثلاثا وتسعين سنة (١) انتهى و هو غير **ابي زيد البلخي اللغوى النحوى** المتأخّر الّذى صنّف هو أيضاً في النّحو واللّغة والشّعر والأدب والتّفسير وغير ذلك كتباً جمّة منها كتاب «اسماء الله تعالى» ومنها كتاب «اقسام العلوم» وكتاب «النّحو والتّصريف» وكتاب «المختصر في اللّغة» كتاب «نظم القران» كتاب «قوارع القرآن» كتاب «ما اغلق من غريب القران» كتاب «صناعة الشّعر» كتاب «فضل صناعة الكتابة» كتاب «فضيلة علم الاخبار» كتاب «اسامي الاشياء» كتاب «الاسماء والكنى والالقاب» كتاب «عصمة الانبياء» كتاب «في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القران» كتاب «النّوادر في فنون شتّى» كتاب «المصادر» كتاب «البحث عن التأويلات» كتاب «تفسير الفاتحة والحروف المقطّعة في أوايل السّور» وكتاب «فضل مكّة على سائر البقاع» كتاب «فضائل بلخ» وغير ذلك فان اسمه أحمد بن سهل و كان فاضلاً قيّماً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك في مصنّفاته طريق الفلاسفة ، إلّا انّه باهل الأدب أشبه، وافرد اخباره بالتّأليف أبو سهل أحمد بن عبدالله ، و مات في ذى القعدة سنة إثنتين وعشرين وثلاثمأة كما عن ياقوت .

١- . . . وقيل خمساً وتسعين ؛ وقيل ستاً وتسعين . وفيات الاعيان ٢ : ١٢٠-١٢٢

٣٣١

الشيخ ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ✿

بالولاء النّحوى البلخيّ المعروف بالاخفش الاوسط أحد نحاة البصرة ،وهو الاخفش المطلق الّذى كان من تلامذة الخليل وسيبويه النّحوى ، ويقابل قوله دائماً بقول سيبويه،وقد ذكره ابن خلّكان بالصّفات المذكورة الى أن قال:وكان يقال له «الاخفش الاصغر» ، فلمّا ظهر عليّ بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً صار هذا وسطاً ، قلت ولكنّه لم يكن متّسعاً في علم النّحو ولا صنّف فيه ، قال : وامّا الأخفش الاكبر فهو أبو الخطّاب عبدالحميد بن عبدالمجيد و كان نحويّاً أيضاً من أهل هجر من مواليهم و قد أخذ عنه أبوعبيدة وسيبويه وغيرهما و كان الأخفش الاوسط المذكور من أئمة العربية ، وأخذا عن سيبويه وكان أكبر منه سنّاً ، و كان يقول : ماوضع سيبويه في كتابه شيئاً إلّا وعرضه عليّ، وكان يرى انّه أعلم بهمنّي وأنا اليوم أعلم بهمنه .

وقد حكى ابو العبّاس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل الفرّاء على سعيد المذكور ، فقال لنا : قد جاءكم سيّد أهل اللّغة وسيّد أهل العربيّه ، فقال الفرّاء : أمّا مادام الأخفش يعيش فلا ، وهذا الأخفش هو الّذى زاد في العروض بحر الجنب الّذى هو بحر المتدارك بعبارة اخرى،وله من المصنّفات كتاب «الأوسط في النّحو » و كتاب «تفسير معاني القرآن» وكتاب «المقائيس» في النّحو وكتاب«الاشتقاق» وكتاب «العروض»و كتاب «المسائل الكبير» وكتاب «المسائل الصغير»وغير ذلك .

وكان اجلع ، والاجلع : الّذى لاينضمّ شفتاه على أسنانه ، والأخفش : الصّغير العينين مع سوء بصرهما .

وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومأتين ،وقيل إحدى وعشرين ومأتين انتهى (١)

✱ — له ترجمة في:اخبار النحويين البصريين ٥٠ ، ابناه الرواة ٢:٣٦،البداية والنهاية ١٠: ٢٩٣ بغية الوعاة ١:٥٩٠، شذرات الذهب ٢:٣٦، طبقات الزبيدى ٧٤ ، المختصر في اخبار البشر ٢: ٢٩ ،مرآة الجنان ٢:٦١ ،مراتب النحويين ٦٨ ؛المزهر ٢:٤٠٥، المعارف ٥٤٥، معجم الادباء ٤:٢٤٢،نزهة الالباء ١٣٣ ،نور القبس ٩٧،وفيات الاعيان ٢:١٢٢ .

(١) وفيات الاعيان ٢: ١٢٢-١٢٤ مع تقديم وتأخير يسير .

وكانت وفاة **الاخفش الاصغر علي بن سليمان** كمافي تاريخ ابن خلّكان ايضاًفي شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمأة فجأة ،ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بَرَدان .

و نقل في سبب موته انه سال أباعلي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير عليّ بن عيسى في أمره ، فخاطبه أبوعلي في ذلك ، وعرفه اختلال حاله ، وتعذّر القوت عليه في اكثر أيّامه وسأله ان يجري عليه رزقاً اسوة بأمثاله ، فانتهره الوزير انتهاراً شديداً ، وكان ذلك في مجلس حافل،فشقّ ذلك على أبي علي وقام من مجلسه لائماً نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصّورة ، فاغتمّ بها وانتهت به الحال الى ان اكل الشّلجم النّي فقبض على فؤاده فمات فجأةً (١) اقول : وهذا جزاء من طلب رزقه من غير الله ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

و قال صاحب «البغية» عند ذكره لصاحب العنوان : انّه أحد الاخافش الثّلاثة المشهورين ، ورابع الاخافش المذكورين في هذا الكتاب،كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة ، و قرأ النّحو على سيبويه ، و كان اسنّ منه ، و لم يأخذ على الخليل ، وكان معتزليّاً حدّث عن الكلبيّ والنّخعيّ وهشام بن عروة،وروى عنه أبوحاتم السّجستاني ، ودخل بغداد وأقام بها مدّة، وروى وصنّف بها .

قال: ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع وجّه إليّ فعرّفني خبره،ومضى إلى الاهواز وودّعني ، فوردت بغداد ، فرأيت مسجد الكسائي ،فصلّيت خلفه الغداة ،فلمّا انفتل من صلاته [وقعد] (٢)وقعدوا بين يديه الفرّاء والاحمر وابن سعدون ، سلّمت عليه، وسألته عن مأة مسئلة ، فاجاب بجوابات خطّأته في جميعها ، فاراد أصحابه الوثوب عليّ ،فمنعهم عنّي ولم يقطعني مارأيتهم عليه ممّا كنت فيه،ولمّا فرغت قال لي: بالله انت أبوالحسن سعيد بن مسعدة ! فقلت:نعم فقام اليّ وعانقني وجلسني إلى جنبه ، ثمّ قال لي أولاد أحبّ ان يتادّبوا بك ، و يتخرّجوا عليك ، و تكون معي غير مفارق لي ، فاجبته إلى ذلك ، فلمّا اتّصلت الايّام بالاجتماع ، سألني ان اؤلف له كتاباً في معاني القرآن ، فالّفت كتاباً في المعاني ، فجعله أمامه ، وعمل عليه كتاباً في المعاني وعمل الفرّاء كتاباً

(١) وفيات الاعيان ٢:٤٦٢ ـ ٤٦٤　(٢) الزيادة من المصدر

في ذلك عليهما ، وقرأ عليه الكسائى كتاب سيبويه سرّاً ، و وهب له سبعين ديناراً
وقال المبرّد: أحفَظُ مَن أخذعن سيبويه الأخفش ثمّ النّاشى ثم قُطرب .
قال : وكان الأخفش أعلم النّاس بالكلام ،وأحذقهم بالجدل ، صنّف «الاوساط فى النّحو» إلى ان قال : وكتاب «القوافي» وكتاب «الاصوات» وغيرذلك ، ومات سنة عشر ـ وقيل ـ خمس عشرة ـ وقيل احدى وعشرين ومأتين انتهى (۱) .

وفى باب التّعدية واللّزوم من «تصريح» خالد الازهرى فى ذيل قول مؤلّف «التّوضيح»: وقد يحذف الجار وينصب المجرور ،بعد ان ضرب المثال بماكان مع ان ولايقاس على ان وان غيرهما قوله فلايقال بريت السّكّين القلم والاصل بالسّكّين خلافاً للاخفش الاصغر علىّ بن سليمان البغدادى تلميذ ثعلب والمبرّد، نشاء بعد الأخفش الصّغير أبى الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والأخفش الاكبر غيرهما، وهو أبو الخطّاب شيخ سيبويه والأخافشة أحد عشر نحويّاً و السّيبويهيّون اربعة انتهى .

وقدمرّت الإ شارة إلى هؤلاء الاحدعشر النّحويّين فى باب احمد بن عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمّة غير ذلك فلاتغفل قيل :من شعر ابى الحسن الأخفش

كَيفَ أَصبَحتَ كَيفَ أَمسيتَ مِمّا ... يَزرَعُ الودَّ فِي فؤادِ الكَرِيمِ

۳۳۲

الشيخ ابوعثمان سعيد بن محمد الاندلسى المعافرى اللغوى المعروف بابن الحداد ✡

كان من اهل قرطبة المتقدّم اليها الاشارة فى باب الاحمدين، ثمّ فى ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبى الانصارى على التّفصيل. و أخذ عن ابى بكر بن القوطية كماذكره صاحب «البغية» قال: وهو الّذى بسط كتاب «الافعال» وزاد فيه وتوفّى بعد الاربعمأة شهيداً فى بعض الوقايع ، ثمّ انّه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابى عثمان **سعيد بن محمد**

(۱) بغية الوعاة ۱: ۵۹۰ـ۵۹۱ .

✱ له ترجمة فى : بغية الوعاة ۱: ۵۷۹، الصلة ۱: ۲۱۳ .

الغسانـي الملقب أيضاً بابن الحدّاد وقال قال الزّبيدى : كان استاداً في غير مافنّ ،عالماً بالعربيّة واللّغة ، وكان الجدل أغلب الفنون عليه ـ الى ان قال : وله كتب كثيرة،منها «توضيح المشكل في القرآن» وكتاب «الامالى» وكتاب «عصمة النّبيّين »وغير ذلك(١) انتهى وذكر ايضاً ترجمة اخرى لابي عثمان آخر يسمّى **سعيد بن محمد النحوى القرطبى** الملقّب بنافع،ونقل عن ابى عبدالملك:انّه كان مغربيّاً نحويّاً اخذ عن ابى الحسن الانطاكى النّحوى واكثر عليه من قراءة نافع ، فقال له: انت نافع وسينفع الله بك فكان كما قـال روى عنه ابو الحسن بن سيّده وغيره (١) ثمّ ان من جملة من يعرف بابن الحدّاد ايضاً وهو من جهابذة اللّغة والعربيّة ابو اسحاق **ابـراهيم بن احمد** بن فتح القرطبى و كان من قدماء علماء الاندلس،ومات في سنة تسع وسبعين وثلاثمأة (٣) وسوف ياتي الاشارة الى ابن حدّاد اخر في اوائل باب العين انشاءالله تعالى .

٢٢٣

الشيخ ابو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن على بن عبدالله ✩

الملقّب بابن الدّهان النّحوى البغدادى ، سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحصين ومن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهما ، وكان سيبويه عصره ـ كما نقل عن العماد الكاتب ـ وله في النّحو التّصانيف المفيدة منها كتاب «شرح الايضاح

(١) بغية الوعاة ١ :٥٨٩ .

(٢) بغية الوعاة ١ :٥٨٩ .

(٣) راجع ترجمته في : بغية الوعاة ١ : ٤٠٥ تاريخ علماء اندلس ١ :١٨ .

✩ له ترجمة في : انباه الرواة ٢ : ٤٧ ، بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، خريدة القصر ١ :٨٢ شذرات الذهب ٤ :٢٣٣ ؛ طبقات الاسنوى ١ :٥٣٧ الفلاكة والمفلوكون ١٦٤ ،معجم الادباء ٤ :٢٢٩ ؛ نامه دانشوران ٢ : ٣٥٨ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٧٢ ،نكهت الهميان ١٥٨، و فيات الاعيان ٢ : ١٢٢ .

و «التكملة» و هو مقدار ثلاثة و أربعين مجلداً و من مصنفه و «الفصول الكبرى» و «الفصول الصغرى» و شرح كتاب «اللمع» لابن جني شرحاً كبيراً يدخل في مجلدين - وقيل في عدة مجلدات - وسماه «الغرة» و لم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب، ومنها كتاب «العروض» في مجلدة و كتاب «الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية» يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب «الدروس» في النحو وكتاب تذكرته سماه «زهر الرياض» في سبع مجلدات، و كتاب «الغنية في الضاد و الظاء» و«العقود في المقصور والممدود و الراء والعين» و «الاضداد» و «النكت و الاشارات على ألسنة الحيوانات» و «تفسير الفاتحة» و «تفسير سورة الاخلاص» و شرح بيت من شعر ابن دريك في عشرين كراسة و «ديوان شعر و رسائل» قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة ما ذكرناه إلا نسبة النكت ومابعده.

وكان في زمن أبي محمد المذكور ببغداد من النحاة مثل ابن الجواليقي و ابن الخشاب وابن الشجري . وكان الناس يرجحونه على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام .

ثم ان أبا محمد ترك بغداد وانتقل إلى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد ، فتلقاه بالاقبال وأحسن إليه ، و أقام في كنفه مدة ، وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد ، فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة ، فوجدها قد غرقت ، و كان خلف داره مدبغة قد غرقت أيضاً ، وفاض المآء منها إلى داره ، فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق ، وكان قد أفنى في تحصيلها عمره ، فلما حملت إليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور ويصلح منها ماأمكن ، فبخرها باللاذن ولازم ذلك إلى أن بخرها باكثر من ثلاثين رطلاً لاذنا فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره .

وانتفع عليه خلق كثير . ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالاً كثيراً . و كانت وفاته يوم الأحد غرة شوال سنة تسع وستين و

خمسمأة ، و قال ابن المستوفى سنة ستّ و ستّين ، بالموصل ، و له نظم حسن فمنه قوله :

لاتَجعَل الهَزلَ دأباً فهو منقصةٌ والجدُّ يعلوبه بينَ الورى القِيَمُ
ولا يغرّنّك من مَلكٍ تبسّمه ما تَصْخَبُ السّحب إلّاحينَ تَبتسمُ

وله أيضاً :

لاتَحسَبنّ أنّ بالشّعرِ مثلُناستَصيرُ فللدّجاجةِ ريشٌ لكنّها لاتَطيرُ

وقد ذكره العماد الكاتب في «الخريدة» و أثنى عليه ، و ذكر طَرفاً من حاله و قال الحافظ ابوسعد السّمعاني : سمعت الحافظ ابن‌عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيدبن المبارك الدّهان يقول: رأيت في المنام شخصاً اعرفه وهو ينشد شخصاً كانّه حبيب له :

أيّها الماطِلُ دَيني أمليْ وَ تَماطِلْ
علّلِ القلبَ فانّي قانِعٌ مِنكَ بِباطِل

قال السّمعاني : فرأيت ابن‌الدّهان و عرضت عليه الحكاية فقال : ما اعرفها و لعلّ ابن‌الدّهان نسي ، فانّ ابن‌عساكر من أوثق الرّواة ، ثمّ استملى ابن‌الدّهان من السّمعاني هذه الحكاية وقال : أخبرني السّمعاني عن ابن‌عساكر عنّي ، فروى عن شخصين عن نفسه ، وهذا غريب في الرّواية (١) انتهى وكان مولد ابي‌محمّد المذكور ليلة الجمعة حادي عشر من شهر رجب سنة أربع ــ وتسعين و أربعماة ، كما في «طبقات النّحاة» .

ويأتي في ذيل ترجمة عليّ بن خليفة حكاية لطيفة جرت بينه وبين مَن ذكر ابن‌الدّهان المذكور عنده معظّماً ، فليراجع انشاءالله .

ثمّ انّ في باب العين المهملة من كتاب و فيات الاعيان ترجمة اخرى للشّيخ **أبي‌الفرج عبدالله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف** بابن‌الدّهان الموصلي قال ويعرف بالحمصيّ أيضاً الفقيه الشّافعي ، المنعوت بالمهذّب ، كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً شاعراً ، لطيف الشّعر ، مليح السّبك ، حسن المقاصد ، غلب عليه الشّعر واشتهر به ، و له ديوان

١ــ وفيات الاعيان ٢ : ١٢٤-١٢٦

صغير وكلّه جيّد ، ثمّ ذكر له أشعاراً و وقايع إلى أن قال : ولولا خوف الا طالة لذكرت له اشياء بديعة .

وتوفّي بمدينة حمص في شعبان سنة ـ إحدى و ثمانين و خمسمأة . وقد قارب ستّين سنة (١) انتهى .وذكر أيضاً الحافظ السّيوطي في خاتمة كتاب «البغية» ان ابن الدّهان كنية أربعة من اللّغويّين والنّحاة اولّهم **الحسن بن محمدبن علي بن رجاء ابومحمد اللغوي** المعتزلي المعروف بابن الدّهان وهو أيضاً أحد الائمّة النّحاة المشهورين بالفضل والتقدّم و كان متبحّراً في اللّغة ، ويتكلّم في الفقه والاصول ،وأخذ العربيّة عن الرّبعي ويوسف ابن السّيرافي والرّماني ، وأخذ عنه الخطيب التّبريزي وغيره ، وكان يلقّب كلّ من يقرأ عليه ، وكان بذل الهيئة شديد الفقر سيّئ الحال، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته، ومات سنة سبع وأربعين وأربعمأة كماذكر ابن النّجار (٢) .

وكان وجه تلقّبه أيضاً بابن الدّهان هو كثافة هيئته ولباسه كماسبق لك نظيره في ترجمة نفطويه النّحوي .

وثانيهم **المبارك بن المبارك بن سعيدبن أبي السعادات** الملقّب بالوجيه أبو بكر ابن الدّهان النّحوي الضّرير الواسطي الاصل البغدادي المنشأ والاشتغال ، من أعيان من قرأ على ابن الخشّاب ، ولازم ابن الانباري ، وسمع الحديث من طاهر المقدسي .

ويعرف هذا بالوجيه الكبير في مقابلة ابراهيم بن مسعود بن حسان الرّضا في البغدادي النّحوي المعروف بالوجيه الصّغير وكان ابن الدهان المذكور هذا أيضاً كمافي «البغية» إماماً في النّحو واللّغة والتّصريف و العروض ومعاني الأشعار و التّفسير و الاعراب وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطّب والنّجوم وعلوم الاوائل ، وله النّظم والنّثر الحسن ، حسن التّعليم ،طويل الرّوح،كثير الاحتمال للتّلامذة . واسع الصّدر،لم يغضب قطّ من شيء ، وشاع ذلك حتّى بلغ بعض الخلفاء فجهد على أن يغضبه فلم يقدر ، وكان

(١) وفيات الاعيان٢ :٢٥٩ ـ ٢٥٢ .

(٢) بغية الوعاة ٢:٥٢٤ .

معذلك قليل الحظّ من التّلامذة يتخرّجون به ولاينسبون إليه ،وكان حنبليّاً (١)
ثمّ لمادرس النحو بالنّظامية صار شافعياً ، لانّه شرط الواقف ، أن لايفوّض تدريسه إلّا
إلي شافعيّ ، فقال فيه تلميذه أبوالبركات بن زيد التكريتي :

ألامُبلغُ عنّى الوَجيه رِسالةً و إن كانَ لايُجدى إليه الرّسائلُ
تمذهبتَ للنّعمان بعدَ ابن حَنبلٍ و ذلكَ لمّا أعوزَتك المآكلُ
وماأخترت رأى الشّافعى ديانةً ولكن لأنْ تهوى الّذى منه حاصل
وعمّا قليلٍ أنت لاشكّ صائرٌ إلى مالكٍ ،فافطَن لماأنا قائلُ

قال صاحب «البغية» بعد ذكره لهذه الحكاية وماقبلها هكذا تكون التّلامذة ،
يتخرّجون باشياخهم ثمّ يهجونهم !لاقوة إلّابالله .

وأناأقول هكذا تكون ديانة جميع علماء أهل السّنّة فضلاً عن عوامهم فانظر
إلى عبادتهم الدّنيا وأطاعتهم الجبت والطّاغوت ، ولانفارق مذهب أهل بيت العصمة(ع)
والطّهارة حتّى نموت ،ثمّ انّه قال ولد ابن الدّهان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمأة ومات
في شعبان سنة ثلاث عشر وستّمأة (٢) انتهى وثالثهم ورابعهم هوصاحب العنوان وولده
الفاضل ابوزكريّا يحيى بن سعيد بن المبارك بن عليّ بن عبدالله بن الدّهان النّحوى ابن
النّحوى وهوالّذى بُشرّ به أبوه وقداسنّ فقال :

قيل قدجائك نَسلُ ولَد شَهمٌ وَسيمُ
قُلتُ عزّوهُ بفقدى ولَد الشّيخِ يتيمُ

ثمّ توفّى أبوه وهوصغير ، فلمّا كبر انقطع إلى مكّى بن ريّان فاخذ عنه النّحو ،
و تخرّج عليه ، واعتني به لحقّ والده وكان نحويّاً صوفيّاً أديباً شاعراً ولدسنة سبع
وستّين وخمسمأة ، ومات سنةست عشر وستّمأة (٣) كماذكره أيضاً في «البغية» وانّما

(١) فى البغية ... ثم تحول حنفياً .

(٢) البغية ٢:٢٧٣ وفيه:ومات فى سادس عشر شعبان سنة ثنتي عشره وستمأة .

(٣) بغية الوعاة ٢:٣٣٤ .

جمعناهم لك في هذه التّرجمة على حسب ترتيبهم في الطّبقات دون الحروف والرّتبات كما هو من صنيعنا في اكثر التّراجم المتناسبة المجموعة لك مثل مائدة السّمآء ، في المادّة الواحدة من الأسماء ، لعلّك لاتنسانا بعد المطالعة والانتفاع ، و المذاكرة و الاطّلاع ،من دعواتك الصّالحة الّتى تقرن إنشاءالله بالسّماع ، إلّا انّ في خاتمة «طبقات النّحاة» ذكر الثّاني مقدّماً على سائر الأربعة،وفيه من الدّلالة على أشهريّته بهذا اللّقب مالايخفى .

ثمّ انّ في باب المحمّدين من« الطّبقات » ترجمة أخرى بهذه الصّوره محمّد بن عليّ بن شعيب بن بركة فخر الدّين أبو شجاع بن الدّهان الأديب الحاسب قال الصّفدى : كانت له يد طولى في علم النّحو ، وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر،وله «غريب الحديث »في ستّة مجلّداً ، و تاريخ (١)مات بالحلّة المَزيديّة في صفر سنة تسعين و خمسمأة (٢) وقال ابن النّجار كانت له معرفة تامّة بالأدب وعلم الحساب والرّياضيّات، وله في ذلك مصنّفات انتهى (٣) و قال ابن خلّكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندى المتقدّم ذكره:وكتب إليه أبو شجاع بن الدّهان الفَرَضى الآتى ذكره إنشاءالله في حرف الميم :

يازَيدُ زادكَ ربّي من مَوَاهبه نَعماءَ يَقصُرُ عَن إدراكِها الامَلُ
لابَدّل الله حالاً قد حَباكَ بِها مادار بينَ النّحاة الحالُ والبَدَلُ
النّحوَ أنتَ أحَقّ العالَمين بِه ألَيسَ باِسمِك فيه يُضرب المَثَلُ

ثمّ انّي رأيت ذكره بعد ذلك بسنين في باب المحمّدين بهذه الصورة أبو شجاع محمّد بن عليّ بن شعيب المعروف بابن الدّهان الملقّب فخر الدّين البغدادى الفرضى الحاسب الأديب إلى أن قال : وله أوضاع بالجداول في الفرائض وغيرها، وصنّف«غريب

(١) كذا في الاصل وفي الوافي«وجمع تاريخاً جيداً» .

(٢) الوافي بالوفيات ٤:١٦٢-١٦٥ .

(٣) بغية الوعاة ١:١٨٠ .

الحديث» فی ستّة عشر مجلّداً لطافاً ورمز فیها حروفاً یستدلّ بها علی أماکن الکلمات المطلوبة منه ،وکان قلمه أبلغ من لسانه ،وجمع تاریخاً وغیر ذلك .

و ذکره ابن المستوفی فی « تاریخ إربل » و ذکره أیضاً العماد الکاتب فی «الخریدة» وأثنی علیه ، و أورد له مقاطیع أحسن فیها ، فمن ذلك قوله فی ابن الدّهان المعروف بالنّاصح أبی محمّد سعید بن المبارك النّحوی ، وقد سبق ذکره وکان مخلاًّ باحدی عینیه :

لایبعد الدّهان أن ابنه أدهن منه بطریقین

من عجب الدّهر فحدّث به یفردعین وبوجهین

ثمّ إلی أن قال : وتوفّی فی صفر سنة تسعین وخمسمأة بالحلّة السّیفیّة، عند معاودته من الحجّ بمحض اصابة وجهه بخشب المحمل عند عثور جَمَله وقیل: انّه کان یلقّب برهان الدّین (۱)

۳۳٤

الشیخ ابوعبدالله سفیان بن سعید بن مسروق بن حبیب الصوفی الکوفی المعروف بسفیان الثوری

بفتح الثّاء المثلّثة نسبة إلی ثور بن عبدمناة بن أدّ بن طابخة بن إلیاس بن

(۱) وفیات الاعیان۴: ۱۰۵ـ۱۰۶ و نصه هکذا : وکان سبب موته انه حج من دمشق،وعاد علی طریق العراق و لما وصل الی الحله عثر جمله هناك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته .

* له ترجمة فی : الانساب ۱۱۶، تاریخ بغداد ۹: ۱۵۱، تکلمه الرجال ۱: ۴۴۳، تنقیح المقال ۲: ۳۶ ، تهذیب الاسماء ۱: ۲۲۲، تهذیب التهذیب ۴ : ۱۱۱ ، جامع الرواة ۱: ۳۶۶، الجواهر المضیة ۱: ۲۵۰، حلیة الاولیاء ۶: ۳۵۶، دول الاسلام ۱: ۸۴، رجال الکشی ۳۳۶ ، شذرات الذهب ۱: ۲۵۰ طبقات ابن سعد ۶: ۳۷۱ ، العبر ۱: ۲۳۴ ، مجمع الرجال ۳: ۱۲۹ ، المعارف ۴۹۷، میزان الاعتدال ۲: ۱۴۹، وفیات الاعیان ۲: ۱۲۷ .

مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأربع عشرة وسائط، سقطناها من العنوان ليس هو مذكوراً فی رجال الشّيعة الإماميّة بشیء من الوثاقة والصّلاح ،والفوز والفلاح ، والمحبّة الثّابتة والمتابعة لاهل البيت المعصومين عليهم السلام ، بل بخلاف ذلك كلّه ، كما قد ظهر لك سابقاً من ترجمة الحسن البصری والحسين بن منصور الحلاّج ونظائرهما ، ولم يذكره أحد من العلمآء فی عداد رواة الشّيعة ، بل صرّح العلاّمة فی خلاصته بانّه ليس من : جملة أصحابنا،وكذلك إبن داود فی رجاله . ولم يذكره النّجاشی أصلاً مع انّه يذكر سفيان بن عيينه ابن أبی عمران الهلالی الّذی كان من نظرائه وشركائه فی كثير من تلك المناهج بحيث قد توهّم بعضهم اتّحاد بينهما،مع ان بينهما بون بعيد ، نعم فی رجال شيخنا الطّوسی كما حكی عنه انّ سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الثّوری أسند عنه وهو ليس بشیءٍ .وقال صاحب «حياة الحيوان » وكان الثوری كوفيّاً فانّه سئل عن عثمان و علی عليه السلام فقال أهل البصرة يقولون بتفضيل عثمان ، وأهـل الكوفة يقولون بتفضيل علیّ عليه السلام ، قيل له : فأنت قال أنا رجل كوفیّ . يعنی انّه يقول بتفضيل علی عليه السلام .

وفی مجموع الورّام قال قدم سفيان الثوری البصرة فأتی رابعة العدويّة ـ وهی من جملة مشهورات أهل المعرفة والزّهد وأرباب التّصوّف صاحبة مقامات عالية قال : وكانت رثة الحال فسمع كلامها ، ثمّ قال: أری حالاً رثة فلو كلّمت فلاناً جارك لغيّر ماأری من حالك فقالت : ياسفيان ماتری من حال من تباعد الأمنية قال:فما حال أهلها قالت : من ظفر بها تعب،ومن فاتته نصب،قال : فما الغنی والدّعة : قالت قطع الرّجاء منها قال : فایّ الأصحاب أبرّ وأوفی ؟ قالت : العمل الصّالح والتّقوی،قال:فايّها أضرّ وأردی ، قالت:اتّباع النّفس والهوی ، قال فاين المخرج؟قالت فی سلوك المنهج،قال وماهو؟قالت ترك الرّاحة ، وبذل المجهود (۱) وعن «تقريب» ابن الحجر بعد التّرجمة له بمثل ذلك انّه ثقةٌ عابدٌ إمام حجّة من رؤس الطّبقة السّابعة ، وكان ربّما دلّس مات سنة إحدی وستّين ومأة ، وله أربع وستّون سنة ـ وعنه فی ترجمة **سفيان بن عيينة بن أبی عمران الهلالی**

(۱) مجموع الورام ۲ : ۳۰ـ۳۱ .

انّه أبومحمّد الكوفى ثمّ المكّى ثقةٌ حافظ فقيهٌ إمامحجّةٌ إلاانّه تغيّر حفظهباخره وكان ربّمادلس،لكنّهعن الثّقاتمن رؤس الطّبقة الثّامنة،كان اثبت النّاسفيعمروبن دينارمات فىرجب سنة ثمانوتسعينومأة ،وله إحدى وتسعون سنة.وعن الشّيخ أيضاًفى رجاله بعدترجمة ابن عُيينة المذكور بمثل ذلك انّهأقامبمكّة قلت:وكان الوجه فى ذلكماذكره ابن خلّكان من ان جدّه أباعمران هرب من يوسف بن عمر الثّقفى إلى مكّة فنزلها و هو من أهل الكوفة (۱) هذا.وعنه أيضاً فىترجمة عمربن سعيدبن مسروق انّه أبوحفص الثّورىأسندعنه ابنأخى سفيان.ثمّان فى «تلخيص الآثار» فى ذيل ترجمة كوفه وأبوعبدالله سفيان بنسعيد الثّورى منسوب إلى ثورأطحل ، كان من أكثرالنّاس علماً وورعاً وكان إماماً مجتهداً توفّىسنة إحدى وستّين ومأةعنست وستّينسنةبالبصرة (۲)

وفى «تاريخ ابنخلّكان» بعد التّرجمة لسفيان الاوّل بمثل ماأوردناه انّه كان إماماً فىعلم الحديث وغيره منالعلوم ، وأجمع النّاس على دينه وورعه وثقته ،وهو أحد الائمّة المجتهدين ويقال : انّ الشّيخ أباالقاسم الجنيد كان على مذهبه ، على الاختلافالذّى تقدّم فىترجمتهفىحرفالجيم،قالسفيانبنعُيينة: مارأيترجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيانالثّورى،وقالعبداللهبنالمبارك لانعلمعلىوجهالارضأعلممن سفيانالثّورىويقال كانعمربنالخطّابفىزمانهرأسالنّاسوبعدهعبداللهبنعباس،وبعده الشّعبى،وبعدهسفيانالثّورى،سمعسفيانالثّورىالحديثمنأبىإسحاقالسّبيعىوالاعمش ومَنفىطبقتهما ، وسمعمنهالاوزاعىوابنجريحومحمّدبنإسحاقومالكوتلكالطّبقة.

ثمّ انّهذكرجرأةمنهفى مكالمة معالمهدى العبّاسى تدلّ على قوّة نفسه وشديد بأسه كماقدذكر أيضاًغيره منهذا القبيل كثيراًوهىبعدالتّسليم ظاهرة فىالتّصنّعوترك الدّنيا للدّنيا وإرادة الشّهرة بهابين الخلايق وأمثال ذلك ،وحسب الدّلالةعلىخراب

(۱) الوفيات ۲: ۱۳۰ .

(۲) آثارالبلاد: ۲۵۴ .

أصله، وفسادنسله أحاديث أهل البيت عليهم السلام الواردة في مقام التّشنيع والإهانه بالنّسبة إليه بما لامزيد عليه مثل ما ورد في الكافي وغيره من إنكار مولانا الصّادق عليه السلام على طريقته وإقامة المعتزلة على أقواله وأفعاله من جميع الجهات ،مضافاً إلى انّه كان يوافق طريقة العامّة العمياء دائماً ، ولايعتقد في الشّيخين إلّاخيراً ولذا تراهم لايتركون جانبه ويتبرّكون بكلماته، ويستشهدون بأقواله في مصنفّاتهم فمن جملة ذلك مانقله محدّثهم النووي المشهور كما وقع في «صواعق» ابن الحجر باسانيدهم الصّحيحة باعتقادهم انّه قال :من قال أنّ عليّاً أحق بالولاية فقد خطأ ابابكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وماأراه يرتفع له مع هذا عملٌ إلى السّماء وفي رواية انّه قال من فضّل عليّاً على أبي بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضّله عليهما هذا .

ثمّ انّ في « وفيات الاعيان» انّ مولده في سنة خمس و قيل ستّ وقيل سبع وتسعين للهجرة ، وتوفّي بالبصرة اوّل سنة إحدى وستّين ومأة متوارياً من السّلطان و دفن عشاءً رحمه الله ولم يعقّب (١) .

وفيه أيضاً بعد التّرجمة لسفيان بن عيينة انّه مولى إمرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان إماماً عالماً ثبتاً حجّةً زاهداً ورعاً مجمعاً على صحّة حديثه وروايته، وحج سبعين حجّة، وروى عن الزّهري وأبي إسحاق السّبيعي وعمرو بن دينار ومحمّد بن المنكدر وأبي الزّياد وعاصم بن أبي النّجود المقري والأعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلآء من أعيان العلماء ، وروى عنه الإمام الشّافعي ومحمّد بن اسحاق وابن جُرَيح والزّبير بن بكار وعمّه مصعب وعبد الرّزّاق بن همام الصّنعاني ويحيى بن اكثم القاضي و خلق كثير ، إلى أن قال : وقال الشّافعي : ما رأيت أحداً فيه من آلة الفتيا مافي سفيان ، ومارأيت اكفّ منه عن الفيتا ، وقال سفيان دخلت الكوفه ولم يتمّ لي عشرون سنة ، فقال أبوحنيفة لأصحابه و لأهل الكوفة : جائكم حافظ علم

(١) الوفيات ٢: ١٢٧ - ١٢٨ .

عمروبن دينار إلى آخرماذكره (١) .

ونقل الكشّي باسناده المتصل عن ابى الحسن الرّضا عليه السلام انّه ذكر انّ سفيان بن عيينة لقى مولانا الصّادق عليه السلام فقال له يا أباعبدالله إلى متى هذه التّقيّة وقد بلغتَ هذا السنّ فقال «والّذى بعث محمّداً بالحقّ لو أنّ رجلاً صلّى مابين الرّكن والمقام عمره ثمّ لقى الله بغير ولايتنا أهل البيت للقى الله بميتة جاهليّة» وله عن مولانا الصّادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب فى كتب أحاديثهم منها ماروى انّه عليه السلام قال له : ياسفيان خصلتان من لزمهما دخل الجّنة قال و ماهما يابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال :احتمال ما تكره إذا أحبّه الله وترك ماتحبّ إذا أبغضه الله، فاعمل و أنا شريكك ، كذا نقله صاحب كتاب «الاثنى عشريّة فى المواعظ العدديّة» وقال وعن سفيان الثّورى قال لقيت الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له يابن رسول الله صلّى الله عليه وآله اوصنى ، فقال لى ياسفيان : لامروّة لكذوب ، ولا أخ لملول ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسيّئ الخلق ، فقلت : يابن رسول الله زدنى فقال لى : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنيّاً ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور فى امرك الّذين يخشون الله عزّوجلّ ، فقلت : يابن رسول الله زدنى فقال : يا سفيان من أراد عزّاً بلاعشيرة ، وغنىً بلامال ، وهيبةً بلاسلطان ، فلينتقل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته ، فقلت : زدنى يابن رسول الله فقال لى : ياسفيان أمرنى والدى بثلاث ونهانى عن ثلاث ، وكان فيما قال لى : يا بنيّ من يصحب صاحب السّوء لايسلم ، ومن يدخل مداخل السّوء يتّهم ، ومن لايملك لسانه يأثم ، ثمّ انشدنى :

عوّد لسانك قول الحقّ تحظَ به ... انّ اللّسان لما عوّدت معتاد
موكّلٌ بتقاضى ما سننتَ له ... فى الخير والشّرّ ،فانظر كيف تعتاد(٢)

قال : و روى انّ سفيان الثّورى قال لما حججت فى بعض السّنين اردت زيادة

---

(١) وفيات الاعيان ٢: ١٢٩- ١٣٠ .

(٢) المواعظ العددية ٩٧ و١٣٨ .

الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام فنشدت عنه فارشدت إليه فجئت و طرقت الباب فقال : مَن؟ قلت : صاحبك سفيان، ففتح الباب ، و وقف علىّ ثلاث مرّات ، وقال مرحباً يا سفيان من الجهة الشماليّة قلت : نعم يا بن رسول الله مالى أراك قد اعتزلت النّاس قال يا سفيان فسد الزّمان و تغيّر الاخوان وتقلّبت الأعيان ، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد معك شيئى تكتب فيه قلت نعم فقال اكتب :

ذَهب الوَفاء ذهاب أمسِ الذّاهبِ ... وَ النّاسُ بَين مخاتل و مؤارب
يَفشونَ بَينَهم المَودّةَ و الصّفا ... وقلوبهم محشوّةٌ بعقاربِ

قلت زدنى يا بن رسول الله : قال اكتب :

لا تجزعنّ لِوحدةٍ و تَفرّدٍ ... ومِنَ التّفرّدِ فى زمانِكَ فازدَدِ
ذَهبَ الاخاءُ فَليسَ ثمّ اخوةٌ ... إلّا التّملّقِ باللّسانِ وَ باليَدِ
فأذا نَظَرت جَميعَ ما بِقلوبِهم ... أبصرت سمّ نقيع سمّ الأسود

ثمّ قال عليه السلام غير مطرود يا سفيان نفرق عليك من الشّيطان، فقلت سمعاً زدنى : قال إذا تظاهرت عليك الهموم، فقل: لاحول ولا قوّة إلّا بالله ، و إذا استبطات الرّزق فعليك بالاستغفار و عليك بالتّقوى ، والزم الصّبر وكن على حذرٍ فى أمر دينك وآخرتك فقمت و انصرفت .

۳۳۵

الشيخ ابوصادق سليم بن قيس سليم بن قيس الهلالى العامرى الكوفى ✡

صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومصنّف كتاب الحديث المشهور الّذى ينقل عنه

✻ له ترجمة فى : ايجاز المقال خ ، تأسيس الشيعة ۲۸۲ و ۳۵۷، تكملة الرجال ۱: ۴۵۲ تنقيح المقال ۲ : ۵۲ جامع الرواة ۱ : ۳۷۴ ؛ خلاصة الرجال ۹۳ ، الذريعة ۲ : ۱۵۲ و ۱۷ : ۲۷۶ ؛ رجال الكشى ۹۶ ، رجال النجاشى ۶ الفهرست لابن النديم ۳۲۱ ، الفهرست للطوسى ۱۰۷ ، الكنى والالقاب ۳ : ۲۹۳ ، مجمع الرجال ۳ : ۱۵۵ ، مستدرك الوسائل منهج المقال ۱۷۱ ؛ نقد الرجال .

في «البحار» و غيره اسمه الشّريف بصيغة التّصغير كما عن «خلاصة العلاّمة» و غيره ، وقد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام ، وكبراء أصحابهم المتعشّقين إليهم ، وقد استفيد من كتاب «رجال الشّيخ» انّه أدرك خمسة من الائمّة المعصومين عليهم السلام ، هم أمير المؤمنين ، والحسنان ، و زين العابدين ، والباقر ، عليهم السلام .

و قال بعض المحدّثين بنقل من نقل عن مولانا الصّالح الطّبرسى انّه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصّه ، وله الرّواية عن مولانا الصّادق عليه السلام أيضاً ، و هو من الأولياء ، والحقّ فيه وفاقاً للعلاّمة وغيره من وجوه الأصحاب تعديله . أقول و سوف يظهر لك من التّضاعيف أضعاف مايكون فيه الكفاية لاجل التّعديل . كيف لا و من الظّاهر أنّ الرّجل قدكان عند الأئمّة بمنزلة الأركان الأربعة ، ومحبوباً لدى حضراتهم في الغاية و حسب الدّلالة على رفعة مكانته عندهم ، وغاية جلالته عند الشّيعة انّه لم ينقل إلى الآن رواية في مذمّته ، كما روى في مدحه وجلالته ، ولا وجد بيننا نصّ على جهالته ، فضلاً عن خلاف عدالته ، وقد نصّ على عدالته أيضاً مايزيد على عدلين من كبراء أصحابنا لتسكين أفئدة من يرى التّعبّد بهما في حقّ الرّجال ، مع انّ ذلك خلاف التّحقيق ، بل المدار في علم الرّجال على الظّنون الاجتهاديّة ، كما يشهد به تتبّع المنصف أيضاً في كلمات من تتعبّد الطّلبة بتوثيقهم في هذا الزّمان بخيال انّهم استكشفوا عن حقيقة أحوال الرّجال بغير هذا الطّريق ، و لنعم ماقيل اثر تفصيل كلام طويل من هذا القبيل ، و بالجملة لا وجه للتّوقّف في تعديله لظهور علوّه من رواياته المذكورة عنه في «الكافي» و غيره و يعلم منازل الرّجال من رواياتهم ويعلم منها أنّه كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام بل و لذلك قال في «ين» صاحب أمير المؤمنين عليه السلام إشعاراً بخصوصيّة له به عليه السلام ، و كان شيخاً متعبّداً وله نور و أنّه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكان متصلّباً في دينه . ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين(ع) حتّى انّ الحجّاج طلبه ليقتله ، و تضعيف المخالفين إيّاه شاهد على تصلّبه في دينه و علوّ قدره ، وفي الكشّي ما يدلّ على صدقه و جلالته و صحّة كتابه ـ حشره الله مع

أوليائه - و امّا كتابه المشار إليه فهو أوّل ماصنّف و دوّن فى الإسلام ، و جمع فيه الأخبار كما بالبال ، و عندنا منه نسخة عتيقة تنيف على أربعة آلاف بيت ، وفيه من النّوادر المستطرفة جمّ غفير وقد قال سميّنا العلامة المجلسى رحمه‌الله فيما حكى عنه ان «كتاب سليم بن قيس» هذا فى غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة ، والحقّ انّه من أصول المعتبرة ، و فى « خلاصة العلاّمة» أيضاً انّ الكشى روى أحاديث تشهد بشكره وصحة كتابه ، وقال النّجاشى سُلَيم بن قيس الهلالى يكنّى أباصادق له كتاب ، وقال السّيّد علىّ بن أحمد العقيقى : كان سُلَيم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين(ع) طلبه الحجّاج ليقتله ، فهرب و آوى إلى أبان بن عيّاش ، فلما حضرته الوفاة قال ، لأبان انّ لك علىّ حقّ وقدحضرنى الموت ، يابن أخى أنّه كان من الأمر بعد رسول‌الله كيت وكيت ، و أعطاه كتاباً ، فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من النّاس سوى أبان ، و ذكر أبان فى حديثه قال : كان شيخنا متعبّداً له نور يعلوه .

وقال ابن الغضائرى سُلَيم بن قيس الهلالى العامرىّ روى عن أبى عبدالله والحسن والحسين وعلىّ بن الحسين عليهم السلام ، وينسب إليه هذا الكتاب المشهور ، وكان أصحابنا يقولون أنّ سُليماً لايعرف ولا ذكر فى حديث ، و وجدت ذكره فى مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولامن رواية أبان بن عيّاش عنه ، وقد ذكر له ابن عقدة فى رجال أمير المؤمنين عليه‌السلام ، ثم أحاديث عنه ، و الكتاب موضوع لامرية فيه و على ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه ، منها ما ذكر انّ محمّد بن أبى بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها انّ الائمّة ثلاثة عشر و غير ذلك ، و أسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصّنعانى عن أبان بن أبى عيّاش عن سُلَيم ، و تارةً يروى عن عمر عن أبان بلاواسطة ، والوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه و التّوقّف فى الفاسد من كتابه انتهى .

و فى تعليقات بعض الأعاظم على قوله و قال السّيّد علىّ بن أحمد : يظهر من مجموع ما ذكر فى شأنه كونه مستحقاً للمدح و عدم اعتبار كلّ واحد من الرّوايات

المشتملة على مدحه ، لاينافى كون مدحه معتبراً ، قيل : ومن ذلك يعلم وجه إيراد الأخبار المقدوحة سنداً فى أحوال الرّجال ، وكذا الأخبار الدّالّة على المدح من وجه ضعيف ، والأخبار الدّالة على مدح الرّاوى من جهته مع كونه شهادة لنفسه وغيرها ، فانّه قد يستبان من المجموع الحكم بوصف ومبنى ذلك على أنّ العلم العادى الشّرعى إذا حصل بشيىء يحكم بمقتضاه لوجوب العمل بالعلم هذا . ومن جملة ماذكره ذلك البعض أيضاً هو انّ أحاديث سُلَيم المذكور فى «الكافى» منتشرة منها فى باب إستعمال العلم وفى باب المستأكل بعلمه ، وفى باب إختلاف الحديث ، و فى باب ما جاء فى الاثنى عشر ، وفى باب الإشارة والنّص على الحسن عليه السلام ، وفى باب الفيىء والانفال ، و فى باب دعائم الكفر ، و فى باب أدنى ما يكون العبد مؤمناً و غير ذلك ، من «الكافى» .

و هذه الأحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على المهمّات ليس فيها شيء يخالف المذهب ، والشّيخ الكلينى حيثما يخرج أحاديث الرّجل يورده فى أوّل الباب على ما اطّلعتُ عليه إلّا فى موضع أو موضعين ، وهو قرينة أنّ كتابه عنده معتمد واضح الحديث يتعيّن عليه العمل ، فإنّ من طريقة الكلينى وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على التّرتيب بحسب الصّحة و الوضوح و لذلك أحاديث آخر الأبواب فى الأغلب لايخلو من إجمال وخفاء إلى أن قال : كتابه مشتهر بين الأصحاب كما فى الغضائرى فوق اشتهار الكتب الأربعة فى زماننا ، و روى من رواياته الشّيخ الكلينى كما عرفت ، والشّيخ الصّدوق و غيرهما ، و ما يترائى من الاضطراب فى الطّريق غير قادح وهو واقع فى أكثر طرق كتب أصحابنا لبعض الوجوه «إنتهى» .

و فيما حكى عن خطّ الشّهيد الثّانى رحمه الله فى حاشية على الخلاصة عند قول المصنّف منها انّ محمّد بن أبى بكر إنما كان ذلك من علامات وضعه لأنّ محمّداً ولد فى حجّة الوداع و كان خلافة أبيه سنتين و أشهراً فلايعقل أنّه وعظ أباه إلى أن

قال : ثمّ اعترض على العلاّمه بأنّه لاوجه للتّوقّف في الفاسد بل في الكتاب لضعف سنده على ما رأيت و على التّنزل كما ينبغي أن يقال بردّ الفاسد منه والتّوقّف في غيره ، و أمّا حكمه بتعديله فلايظهر له وجه أصلاً ولا وافقه عليه غيره ، أمّا الّذي رايت فيما وصل إليّ من نسخة هذا الكتاب أنّ عبدالله بن عمر نصح أباه حين موته حيث قال : إن بايعوا أصلع بني هاشم يحملهم على المحجّة البيضآء هو أقومهم على كتاب الله وسنّة نبيّة صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له إبنه : فمايمنعك أن تستخلفه ؟!

وان الائمّة اثني عشر من ولد إسماعيل وهم رسول الله والائمّة الاثنى عشر و لا محذور في أحد هذين ، هذا .

وقال صاحب «منهج المقال» أيضاً بعد ذكره لماهو بخط الشّهيد إلى قوله ولا وافقه غيره «انتهى» .

وقدقدّمنا في أبان أنّ ماوصل إلينامن نسخ هذا الكتاب إنّما فيه أنّ عبدالله ابن عمر وعظ أباه عند الموت ، وانّ الائمّة ثلاثة عشر مع النّبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وشيء من ذلك لايقتضي الوضع .

واعلم أنّ العلاّمة ذكر من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام في آخر القسم الأوّل من « الخلاصة » سُلَيم بن قيس الهلالي و نقله من كلام البرقيّ وهذا ربّما دلّ على عدالته فتأمّل .

وقال صاحب «إيجاز المقال» بعد نقله لذلك منه ولعلّ وجه حكم العلاّمة طاب ثراه بتعديله تظافر مافي الكشّي من تصديقه واشتهاره أووقوفه على ماأفاد ذلك صريحاً أوضمناً أوإلتزاماً ، وماذكره الميرزا في وجه التّعديل فلايلتفت إليه إذعبارة «الخلاصة» في الخاتمة ليست صريحة في انّ ذلك من مقول البرقيّ ، بل ربّمادلّ على أنّه كلام مستأنف ، فانّه قال بعد أن نقل عنه مانقله :ومن أوليآئه جماعة ذكرنا بعضهم إلى آخر إلى أن قال: ولمّا عدل العلاّمة سُلَيماً صحّ كتابه إلاّ مافسد منه لجواز تظافر الطرق الضّعيفة أوثبوته بطريق آخر، فلاوجه لقول الشّهيد : لاوجه للتّوقّف، ومعنى التّوقّف

عدم القطع بالعمل بمقتضاه ، فلاوجه لقوله وعلى التنزل إلى آخر، إلى أن قال: وأعلم أنّ النّعمانى قدروى فى كتاب «الغيبة» أحاديث كثيرة فى أنّ الأئمّة بعدرسول الله(ص) إثناعشر إماماً من كتاب سُلَيم بن قيس الهلالى ، ثم ذكر أن كتابه أصل من الأصول الّتى رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، لانّ جميع مااشتمل عليه هذا الأصل إنّماهوعن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والمقدادوسلمان الفارسي وأبى ذر ومن جرى مجريهم ممّن شهدرسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وسمع منهما ، وهومن الأصول الّتى ترجع الشّيعة إليها ويعوّل عليها ، وانّماأوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب «انتهى» قيل وأنت خبير بانّ الغضائرى لم يكن له معرفة بفحول أصحابنا و بجرحهم وكفى باعتماد الصّدوقين الكلينى وابن بابويه رحمهما الله عليه ، فلا تعتمد على قوله مع انّ اصحاب الرّجال لم يذكروه بخير و لامدحوه ، فكيف بالتّوثيق فاختر لنفسك مايحلو هذا آخر كلام صاحب «إيجاز المقال» .

وقال صاحب «منتهى المقال» وفى «تعق» يعنى به تعليقات سمّينا البهبهانىّ على كتاب «المنهج» قوله أسانيد هذا الكتاب تختلف إلى آخر لم نجدفيه ضرراً ، وربّما يظهر من «الكافى» و«الخصال» و«الفهرست» وغيرها كثرة الطّرق ، وتضعيف الغضائرى مرّمافيه مراراً ، وقوله فلايعقل قال جدىّ لايستبعدذلك بان يكون بتعليم امّه أسمآء بنت عميس «انتهى» تأمّل فيه ، وقوله ضعف السّند مافى « الكافى» والخصال أسانيد متعدّدة صحيحة ومعتبرة والظّاهر منها أنّ روايتهما عن سُلَيم من كتابه واسنادهما إليه إلى ماروا فيه وهو الرّاجح مضافاً إلى انّ روايتهما عنه فى حديث واحد تارةعن ابن أذينة عن أبان عنه ، وأخرى عن حمّاد عن إبراهيم بن عمر عن أبان عنه ؑ فتأمّل، و الظّاهر من روايتهما صحّة نسخة كتابه الّذى كان عندهما كمايظهر من النجاشى والكشى والفهرست أيضاً ، بل ربّما يظهر منهم صحّة نفس كتابه سيّما من الكافى فتأمّل ، فلعلّ نسخة الغضائرى كانت سقيمة لكن فى هبة الله بن أحمد أنّ فى كتاب سُلَيم حديث أن الائمّه إثناعشر من ولد أمير المؤمنين فالظّاهر ان نسخته كانت مختلفة فى

بعضها أمير المؤمنين وبعضها رسول الله صلى الله عليه وآله سهواً من القلم قال جدى بل فيه ان الأئمة إثناعشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وهى على التّغليب مع أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة أولاده كما انّه كان أخاه صلى الله عليه وآله وأمثال هذه العبارة موجودة فى «الكافى» وغيره «انتهى» على انّ كونهم إثناعشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً على التّغليب وبالجملة مجرّد وجود مايخالف بظاهره لايقتضى الوضع على أنّ الوضع بهذا النّحو ربّما لايخلو عن غرابة فتأمّل. وأما حكمه بتعديله فلعلّه بملاحظة مامرّ عن ين وفى وعق وكش ومرّ فى إبراهيم بن صالح جواب آخر فتأمّل.

أقول مامرّ عن الميرزا يعنى به صاحب «المنهج» رحمه الله من انّ ابن عمر وعظ أباه فيه انّ عمر وإن كان مذكوراً فيه إلاّ انّ هذا هو الذّى وعظ أباه وهو مذكور فى أواخر الكتاب المذكور فى مواضع عديدة بفواصل قليلة، منها ماهذا لفظه كما نقل عنه فى «منتهى المقال» قال سُلَيم فلقيت محمّد بن أبى بكر فقلنا هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرّحمن وعايشة وعمر وهل سمعوا منه ماسمعنا قال: سمعوا منه طرفاً فبكوا وقالوا يهجر ناما كلّ ماسمعت أنا فلا إلى أن قال: ثمّ خرج اخى ليتوضّأ للصّلاة فاسمعنى، فلمّا ذكر التّابوت يعنى به تابوت النّار الّذى أتى به إليه عند زهوق روحه ظننت أنّه يهجر إلى أن قال: قال إلصق خدّى بالأرض فالصقتُ خدّه بالأرض فما زال يدعوا بالويل والثّبور حتّى غمضته، ثمّ دخل عمر وقد غمضته، فقال هل قال بعدى شيئاً فحدّثته فقال رحم الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّى عليه اكتمه، فانّ هذا هذيان، وأنتم أهل بيت معروف فى مرضكم الهذيان، فقالت عايشة صدقت، وقالوا الى جميعاً لايستمعنّ أحد منك هذا إلى أن قال قال سُلَيم: فلمّا قتل محمّد بن أبى بكر بمصر وعزينا أمير- المؤمنين عليه السلام فحدّثته بما حدّثنى به محمّد قال صدّق محمّد- رحمه الله- اما انّه شهيد حيّ يرزق. وأمّا كون الأئمة ثلاثة عشر فانى تصفّحت الكتاب من أوّله إلى آخره فلم أجده فيه، بل فى مواضع عديدة أنّهم إثناعشر وأحد عشر من ولد على عليه السلام.

ولعلّ نسبة ذلك إليه لما وجدوه فيه من مثل حديث النّبى صلى الله عليه وآله إنّ الله نظر

إلى أهل الأرض فاختارني واختار علياً فبعثني رسولاً ونبيّاً ودليلاً وأوصى إليّ أن اتّخذ علياً أخا و وليّاً و وصيّاً و خليفةً في أمّتي بعدي الا أنّه وليّ كلّ مؤمن من بعدي ، أيّها النّاس هوان الله نظر نظرة ثانية ، فاختار بعدنا إثني عشر وصيّاً من أهل بيتي فجعلهم خيار أمّتي و احداً بعدواحد. هذا ، ومثل مافيه أيضاً من حديث الدّيراني الّذي كان من حواري عيسى و مجيئه إلى عليّ عليه السلام بعد رجوعه إلى صفّين ، و ذكره أنّ عنده كتب عيسى عليه السلام بإملائه وخطّ أبيه ، ومنها ان ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل هم خير خلق الله ، و أحبّ من خلق الله ، إلى أن قال : حتّى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّي خلفه ، فإن كان مانسبوه إلى الكتاب لمافيه من أمثال هذين الخبرين فهو إشتباه بلاإشتباه ، لأنّ الحديث الأوّل فيه بعدمامرّ هكذا : ، أوّل الائمّة أخي عليّ ثمّ ابني الحسن ، ثمّ ابني الحسين ، ثمّ تسعة من ولد الحسين ، و في الحديث الثّاني بعد ما ذكر بقليل عند تعداد الثّلاثة عشر المذكورين هكذا : أحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو محمّد ياسين إلى أن قال : ثمّ أخوه و وزيره وخليفته و أحبّ من خلق الله إلى الله بعده ابن عمّه عليّ بن أبيطالب عليه السلام ، ووليّ كلّ مؤمن بعده ، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولده و ولد ولده أوّلهم شبر ، والثّاني شبير ، وتسعة من ولد شبير ، الحديث .

ثم اعلم أنّ أكثر الأحاديث الموجودة في الكتاب المذكور موجودة في غيره من الكتب المعتبرة «كالتّوحيد» و «الاصول» و «الرّوضة» و غيرها بل شذ عدم وجود شيء من أحاديثه في غيره من الأصول المشهورة ، وفي أوّله على مافي نسختي هكذا : حدّثني أبوطالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمأة ، قال أخبرني أبوعمرو عصمة بن أبيعصمة البخاري ، قال حدّثنا أبوبكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصّنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الدّيري ، قال حدّثنا أبوبكر عبدالرّزاق بن همام بن نافع الصّنعاني الحميري ، قال حدّثنا أبوعروة معمّر بن راشد البصري ، قال دعاني أبان بن أبيعيّاش قبل موته بنحو شهر فقال لي أنّي رأيت اللّيلة رؤيا انّي لحقيق أن أموت سريعاً .

ثم انّه فصّل الكلام إلى آخرما أوردناه لك فى ترجمة الحسن‌بن يسار البصرى مع اختلاف يسير ، ولكن الفرق بينهما فى‌صحّة السّند وضعفه‌كثير ، ولاينبّئك مثل خبير ، هذا .

وأمّاالكلام فى وثاقة الرّجل بل‌كونه فى أعلى درجةالمعرفة والدّين. ودخوله فى زمرة أولياءالله المهتدين ، فان وقعت على يقين منه أيضاً اوطمأنينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التّفصيل ، و أرشدناك إليه من الدّليل فاشكرالله تبارك و تعالى على التّوفيق ، لبلوغ درجةالانصاف والخروج عن‌دائرةالجور والاعتساف ، وإلّافالملتمس منك الدّعاء لنا و لك فى تحسين ظنوننا بأجلّاء الأصحاب ، و تحصين نفوسنا عن الابتلاءبعلّتى‌الوسوسة والارتياب، فانّه‌الملك‌الوهّاب ومالك‌الرّقاب ، ومسبّب‌الأسباب ومفتّح الأبواب ، وموفى الصّابرين أجرهم بغيرحساب .

۳۳۶

الشيخ ابوالقاسم سليم‌بن ايوب‌بن سليم‌الرازى ✿

الفقيه الشّافعى الأديب ، كان مشاراً إليه فى‌الفضل و العبادة ، و صنّف الكتب الكثيرة ، منهاكتاب «الاشارة» و كتاب «غريب الحديث» و منها «التّقريب» و ليس هوالتّقريب‌الّذى ينقل‌عنه إمام‌الحرمين فى«النّهاية» ، والغزالى فى«الوسيط والبسيط» فانّ ذلك للقاسم‌بن‌القفّال الشّاشى ، و أخذسُلَيم‌الفقه عن‌الشّيخ أبى‌حامدالاسفراينى المتقدّم ذكره ، وأخذ عنه أبوالفتح نصربن إبراهيم المقدّسى ، و ذكر عن شيخه أبى حامد أنّه كان : لايخلو لَه وقت عن اشتغال ، حتّى أنّه كان إذا برأ القلم قرأ القران أو سبّح ، و كذلك إذا كان مارّاً فى الطّريق و غير ذلك من الأوقات الّتى لا يمكن

✿ له ترجمة فى : ابناه الرواة ۲ : ۶۹ ، تهذيب‌الاسماء ۱ : ۲۳۱ ، شذرات‌الذهب ۳ : ۲۷۵ طبقات الاسنوى۱: ۵۶۲ طبقات الشافعية ۴ : ۳۸۸ ، طبقات الشيرازى ۱۱۱ ؛ العبر ۳ : ۲۱۳ ، وفيات‌الاعيان ۲ : ۱۳۳ .

الاشتغال فيها بالعلم ، وسكن سُلَيم بالشّام بمدينة صور متصدّياً لنشر العلم و إفادة النّاس ، وكان يقول : وضَعَت منى صور و رَفعَت من أبي الحسن المحاملي بغداد ، ثم انّه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحجّ عند ساحل جدّة ، في سلخ صفر سنة سبع و أربعين و أَربعماة .

و كان قد نيف على ثمانين سنة ، و دفن في جزيرة بقرب الخار عند المخاضة في طريق عيذاب .

والرّازى نسبة إلى الرّى وهى بلدة عظيمة من بلاد الدّيلم بين قومس والجبال ، والحقوا الزاء في النّسبة إليها ، كما ألحقوها في المروزى عند النّسبة إلى مرو ، وتقدّم ذكر ذلك (١) كذا ذكره ابن خلّكان بتغيير يسير .

وفي «تلخيص الآثار» انّ باني مدينة الرّى هوشنج بن كيومرث [القديم] وقيل بناها رازبن خراسان لأنّ النسبة إليها رازى (٢) وفي خزائن مولانا النّراقى نقلاً عن صاحب «فرهنك اللّغة» أنّه قال : وجدت بخطّ الامام فخر الرّازى انّ الرّاز والرّى كانا أخوين قد بنيا هذه المدينة ، فلما تمّت أراد كلّ منهما أن تكون المدينة باسم نفسه ، وتنازعا في ذلك ، فجلس الحكمآء العقلاء و تشاوروا فيه ،فاجتمعت آراؤهم على أن يكون الاسم لواحد منهما ، والنّسبة للآخر، فصار الرّى إسماً للبلدة . و قيل : في المنتسب إليها الرّازى .

أقول : وهذا مناف لما نقلناه من الأمر القياسى عن المورّخ المتقدّم ذكره فليتأمّل فلا تغفل انتهى.

١- الوفيات ٢ : ١٣٣- ١٣٤

٢- آثار البلاد ٣٧٥ وفيه بناها هوشنج بعد كيومرث

٣٣٧

الشيخ ابومحمد سليمان بن مهران الدماوندى الاصل
الكوفى المولد والمنشاء؛ مولى بنى كاهل الاسدى
المعروف بالاعمش ✩

لعمش كان فى عينيه والعمش بالتحريك ضعف الرّؤية مع سيلان الدّمع فى أكثر الأوقات، كمافى القاموس، ذكرابن خلكان: انّه كان ثقة، عالماً، فاضلاً وكان أبوه من دنباوند التّى هى ناحية من رساتيق الرّى فى الجبال، وكان يقاس بالزّهرى فى الحجاز، ورأى أنس بن مالك وكلّمه، لكنّه لم يرزق السّماع عليه، وروى عن عبدالله بن أبى أوفى حديثاً واحداً، ولقى كبار التّابعين وروى عنه سفيان الثّورى، وشعبة بن الحجّاج، وحفص بن غياث وخلق كثير من جلّة العلماء.

وكان لطيف الخلق مزّاحاً، جاءه أصحاب الحديث يوماً ليسمعوا عليه فخرج إليهم وقال لولا انّ فى منزلى من هو أبغض إلىّ منكم ماخرجت إليكم، وجرى بينه وبين زوجته يوماً كلام، فدعى رجلاً ليصلح بينهما، فقال لها الرّجل: لاتنظرى إلى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانّه إمام وله قدر، فقال له: أخزاك الله ماأردت إلّا أن تعرّفها عيوبى وقال له داود بن عمر الحائك ماتقول فى الصّلاة خلف الحائك، فقال: لابأس بها على غير وضوء، وقال: فماتقول فى شهادة الحائك؟ فقال: تقبل مع عدلين ويقال: أنّ الإمام أباحنيفة عاده يوماً فى مرضه فطوّل القعود عنده، فلمّا عزم على القيام، قال له: ماكأنى إلّا ثقلت عليك فقال: والله انّك لثقيل علىّ وأنت فى بيتك! و

✻ له ترجمة فى تأسيس الشيعة ٢٤٢ تاريخ بغداد ٩: ٣، تنقيح المقال ٢: ٦٥، سفينة البحار ١: ٢٧٧ شذرات الذهب ١: ٢٢٠ طبقات ابن سعد ٦: ٣٤٢، العبر ١: ٢٠٩ الكنى والالقاب ٢: ٤٥، مجمع الرجال ٣: ١٦٩، مرآة الجنان ١: ٣٠٥، المعارف ٢١٤، منتهى المقال ٢٧٧، ميزان الاعتدال ٣: ٢٢٤، نور القبس ٢٥١، وفيات الاعيان ٢: ١٣٦ .

وهوصاحب الطّريقة المشهورة، وهي انّه ـ قدعاده يوماً جماعة فأطالوا الجلوس عنده، فضجر منهم فأخذ وسادته فقام، وقال: شفاالله مريضكم بالعافية، وقيل عنده يوماً: قال: صلى الله عليه وآله وسلم «مَن نامَ عَن قيامِ اللّيل بالَ الشّيطان في اذنه فقال: ما عمشت عيني إلاّ من بول الشّيطان في أذني، و بعث هشام بن عبدالملك إليه أن اكتب لي مناقب عثمان و مساوي علي عليه السلام، فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها في فم شاة فلاكتها و قال لرسوله: قل له هذا جوابك، فقال له الرّسول: انّه قد آلى أن يقتلني إن لم آته بجوابك، وتحمّل عليه باخوانه، فقالوا له: ياأبامحمّد نجّه من القتل، فلمّا ألحّوا عليه كتب له بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بعد ياأمير المؤمنين، فلو كانت لعثمان مناقب أهل الارض مانفعتك، ولو كانت لعلّي عليه السلام مساوي أهل الارض ماضرّتك فعليك بخويصّة نفسك، وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستّين من الهجرة، وقيل انّه ولد يوم مقتل الحسين عليه السلام، وذلك يوم عاشوراء سنة إحدى وستّين، و كان أبوه حاضراً مقتل الحسين عليه السلام، وعدّه ابن قتيبة في كتاب «المعارف» ممّن حملت به امّه سبعة أشهر، و توفّي في شهر ربيع الاوّل من شهور سنة ثمان و أربعين و مأة و قيل سنة سبع و أربعين ومأة و قيل سنة تسع و أربعين انتهى (١) و في رجال الشّيخ فرج الله الحويزي في ترجمة عبيد بن نضلة قال ابن الأعمش لابيه علي مَن قرأت قال: علي يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى بن وثّاب علي عبيد بن نضلة، كان يقرأ كلّ يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة، ويحيى بن وثّاب كان مستقيماً، ذكر الأعمش انّه كان إذا صلّى كانّه يخاطب أحداً وفي «منتهى المقال» سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدي مولاهم الأعمش الكوفي ق بمعني أنّه مذكور في رجال الصّادق عليه السلام من كتاب شيخنا الطّوسي وقال الشهيد الثّاني ـ رحمه الله ـ أصحابنا المصنّفون في الرّجال تركوا ذكره ولقد كان حريّاً لاستقامته وفضله، وقد ذكره العامة في كتبهم وأثنوا عليه مع إعترافهم بتشيّعه ـ رحمه الله وفي « تعق » يعني به تعليقات سمّينا المتأخّر رحمه الله يظهر من رواياته كونه شيعيّاً منقطعاً إليهم مخلصاً، مع كونه فاضلاً نبيلاً، وسيجيئ في

(١) وفيات الاعيان ٢: ١٣۶-١٣٨.

يحيى بن وثّاب عن «الخلاصة» مايشير إليه وربّما يذكر له مذهب ورأى خاص في الفقه، لكن بعد وضوح تشيّعه لايضرّ و يروى عنه ابن أبي‌عمير انتهى (۱) أقول : قول الشهيد تركوا ذكره لعلّه بالمدح و إلّا فقد رايت ذكره في ق و دنقلاً عن ق .

وفى «الرّواشح» الأعمش الكوفى المشهور ذكره الشّيخ فى كتاب «الرجال» فى ق وهو أبو محمّد سليمان بن مهران الأزدى مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة و التشيّع و الاستقامة ، و العامة أيضاً مثنون عليه ، مطبقون على فضله وثقته مقرّون بجلالته مع اعترافهم بتشيّعه ، ثمّ قال له ألف و ثلاثمأة حديث ملت سنة ثمان و أربعين ومأة عندثمان و ثمانين سنة أقول بل فى الحديث المشهور المروى في كتب الخاصة والعامة أنه سأله المنصور كم تحفظ من الحديث في فضايل علّي عليه‌السلام : قال له عشرة آلاف حديث وفي بعض الرّوايات على بعض النّسخ، ثمّ قال : أو ألف حديث فقال له المنصور بل عشرة آلاف كما قلت أوّلاً فتأمّل .

وفى «الوجيزة» ح وفى البحار عن الحسن بن سعيد النخعى عن شريك بن عبدالله القاضى قال حضرت الأعمش في علّته الّتى قبض فيها ، فبينا أنا عنده إذدخل عليه ابن شبرمة وابن أبي‌ليلى وابوحنيفة ،فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً،وذكر مايخوف من خطيئاته وأدركته رنّة ، فبكى ماقبل أبوحنيفة فقال يا أبا محمّد إتّق الله و انظر لنفسك ،فانّك فى آخر يوم من أيّام الدّنيا،وأوّل يوم من أيّام الآخرة و قدكنت تحدّث في علّي بن ابيطالب عليه السلام بأحاديث لورجعت عنها كان خيراً لك ، قال الأعمش مثل ماذا يانعمان قال حديث عباية انا قسيم النّار قال أو لمثلي تقول يا يهودى، اقعدونى حدّثنى والذى إليه مصيرى موسى بن طريف ولم أر أسديّاً كان خير أمنه، قال سمعت عباية بن ربعى امام الحيّ قال سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه‌السّلام يقول أنا قسيم النّار، اقول : هذا وليّى دعيه وهذا عدوّى خذيه ، وحدثنى أبو المتوكّل النّاجى فى أمرة الحجّاج وكان يشتم عليّاً شتماً مفظعاً يعنى الحجّاج - لعنه الله- عن أبي‌سعيد الخدرى قال: قال رسول الله : إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّوجلّ فاقعد أنا وعلّي على الصّراط، و

۱- منتهى المقال ۲۷۷

ويقال لنا ادخلا الجنّة من آمن بي واحبّكما، وادخلا النّار من كفر بي وأبغضكما، قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما آمن بالله من لم يؤمن بي، و من لَم يتول ّ، أو قال : لم يحبّ عليّاً وتلا ألقيافي جهنّم كلّ كفّار عنيد . قال فجعل أبوحنيفة ازاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبومحمّد باطمّ من هذا، قال الحسن بن سعيد و قال لى شريك بن عبدالله فما أمسى يعنى الأعمش حتّى فارق الدّنيا ـ رحمه الله انتهى . و هو في جلالته و حسن خاتمته في الظهور كالنّور على شاهق الطّور انتهى وفى كتب المناقب زيادات من الخبر المبتّر عند قوله :أسندو نى و هو فى حالة الاحتضار بمحضر من أبى حنيفة و العديلة ، ورأيت فى كتب المقاتل القديمة المعتبرة أيضاً حكاية انّه قال كنت نازلاً بالكوفة ، وكان لى جار وكنت اتى إليه وأجلس عنده فأتيت ليلة الجمعة فقلت له يا ياهذا ماتقول فى زيارة الحسين عليه السلام فقال لى : بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، و كلّ ذى ضلالة فى النّار . قال سليمان : فقمت من عنده وأنا ممتل عليه غيظا، فقلت فى نفسى: إذا كان وقت السّحر آتيه وأحدّثه شيئاً من فضايل الحسين عليه السلام فان اصرّ على العناد قتلته، قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه، فاذا بزوجته تقول لى: انه قصد إلى زيارة الحسين عليه السلام من اول الّليل إلى آخر ماذكره، وقص ّمن رؤيا ذلك الرّجل وجهة استبصاره إلى طريق الحقّ واليقين مضافاً إلى سايرما يوجد من الأحاديث المصرحة بتشيّعه فى تضاعيف كتب الاصحاب . وعن كتاب «توضيح المقاصد» الّذى ينسب إلى شيخنا البهآئى ماصورته بعد ان ذكر شهر ربيع الأوّل الخامس عشر منه فيه توفّى سليمان بن مهران الأعمش يكنى أبا محمّد ،وكان من الزّهاد والفقهاء ، والّذى استفدته من تصفّح التّواريخ أنّه من الشيعة الإماميّة ، والعجب أن أصحا بنا لم يصفوه بذلك فى كتب الرّجال ، وقال له أبوحنيفه يوماً يا أبا محمد سمعتك تقول أن ّ الله سبحانه إذا سلب عبداً نعمة عوّضه نعمة أخرى ، قال : نعم ، قال : و ما الّذى عوّضك بعد ان أعمش عينيك وسلب صحتّهما، فقال: عوّضنى أن لاأرى ثعثلا مثلك انتهى و فيه ايضاً من الدّلالة على غاية جلالة الرّجل مالا يخفى.

٣٣٨

الشيخ المشتهر الكبير ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير الازدي السجستاني ✩

أحد حفّاظ أحاديث أهل السّنّة وصاحب كتاب « السّنن» المشهور الّذي هو أحد صحاحهم السّتّة، ذكر إبن خلّكان المورّخ انّه كان مع ماهو فيه من العلم والعمل في الدرجة العالية من النّسك والصّلاح ، وطوّف البلاد وكتب عن العراقيّين والخراسانيّين والشّاميّين والمصريّين والحرميّين، وجمع كتاب « السّنن » قديماً وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل، فاستجاده واستحسنه ، وعدّه الشّيخ أبو اسحاق الشّيرازي في «طبقات الفقهآء » من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وقال إبراهيم الحربي لما صنّف أبوداود كتاب «السّنن » ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد، وكان يقول : كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمأة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنته هذا الكتاب يعني «السّنن» جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمأة حديث وذكرت الصّحيح ومايشابهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه ومن ذلك أربعة أحاديث : أحدها قوله ﷺ إنّما الأعمال بالنّيات والثّاني من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ، والثالث قوله ﷺ «لايكون المؤمن موءمناً حتّى يرضى لاخيه مايرضاه لنفسه» والرّابع قوله «الحلال بيّن و الحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهات ـ الحديث بكماله» وجائه سهل بن عبدالله التّستري فقيل له: ياأباداود هذا سهل بن عبدالله قد جائك زائراً قال فرحب به وأجلسه، فقال له ياباداود لي إليك حاجة، قال وماهي قال: حتى تقول قضيتها مع الامكان . قال :قد قضيتها مع الامكان ، قال : اخرج إليّ لسانك الّذي حدّثت به عن رسول الله ﷺ حتى أقبّله قال : فاخرج له لسانه فقبّله ، وكانت ولادته في سنة اثنتين ومأتين ، وقدم بغداد مراراً

✩له ترجمة في: البداية والنهاية ١١ :٥٤. تاريخ بغداد ٩ . ٥٥. تذكرة الحفاظ ٢:١٥٢. تهذيب ابن عساكر ٥:٢٥٤؛ تهذيب التهذيب ٤:١٦٠٠ . الذريعة ١:٢١٦، شذرات الذهب ٢:١٦٩،

ثمّ نزل إلى البصرة و سكنها، و توفّى بها يوم الجمعة منتصف شوّال سنة خمس و سبعين ومأتين.

وكان ولده **ابو بكر عبدالله بن ابي داود** من أكابر الحفّاظ ببغداد عالماً متّفقاً عليه إمام ابن إمام وله كتاب «المصابيح» وشارك أباه في شيوخه بمصر والشّام، وسمع ببغداد وخراسان وإصفهان وسجستان وشيراز وتوفّى سنة ست عشرة وثلثمأة، واحتجّ به ممّن صنّف الصحيح أبو على الحافظ النّيشابوري وابن حمزة الاصبهاني.

والسّجستاني بكسر السّين المهملة والجّيم، وسكون السين الثّانية، وفتح التّاء والمثنّاة من فوقها، وبعد الألف نون -هذه النسبة إلى سجستان وقرية من قرى البصرة والله أعلم بذلك. (١)

٣٣٩

الاديب ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوى البغدادى المعروف بالحامض*

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيّن، أخذ النّحو عن العبّاس ثعلب وهو المتقدّم من أصحابه، وجلس موضعه وخلّفه في حلقته بعد موته، وصنّف كتباً حساناً في الأدب، روى عنه أبو عمر الزّاهد وأبو جعفر الاصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفطويه، وكان ديّناً، صالحاً، وكان أوحد النّاس في البيان والمعرفة بالعربيّة واللّغة والشّعر، وكان قد أخذ عن البصريّن أيضاً، وخلط النّحويّين، وكان حسن الوراقة في الضّبط، وكان يتعصّب على البصريّن فيما أخذ عنهم في عربيّتهم، وله عدّة تصانيف:

١- وفيات الاعيان ٢ : ١٣٨- ١٤٠

* له ترجمة في : انباه الرواة ٢:٢١، الانساب ١٥٢، بغية الوعاة ١:٦٠١. تاريخ بغداد ٩:٦١ طبقات الزبيدى ١٧٠، اللباب ١:١٧١، معجم الادباء ٤:٢٥٤، المنتظم ٦:١٤٥، النجوم الزاهرة ٣:١٩٣، نزهة الالباء ٢٤١، وفيات الاعيان ٢:١٤٠.

فمنها كتاب « خلق الانسان » وكتاب « النّبات »وكتاب « الوحوش » وكتاب «السّبق والنضال »وكتاب «مختصر فيالنّحو»وغير ذلك .

وتوفّى ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجّة سنة خمس و ثلاثمأة ببغداد و دفن بمقبرة باب التّين ، قال ابن خلّكان بعد ذكره لجملة ما أوردناه: و إنّما قيل له الحامض لانّه كانت أخلاقه شَرِسَة فلقّب الحامض لذلك ، ولمّا احتضر أوصى بكتبه لابى فاتك المقتدرىّ بخلاً بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . (١)

٣٤٠

الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبرانى ✡

قال صاحب «تلخيص الآثار» فى ترجمة طبريّة بعد ماذكر أنّها مدينة بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيّام ، مطلّة على بحيرة و جبل الطّور مطلّ عليها و هى مستطيلة على البحر نحو فرسخ ، بناها ملك من ملوك الرّوم اسمه طبارى بها عيون جارية بنيت عليها حمّامات عدّة ، وبها بحيرة عشرة أميال فى ستّة أميال ، وهى كبركة أحاطت بها الجبال ينصبّ إليها فضلات الانهار بها معدن المرجان وفى وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة أخرى ، يظهر من بعيد ، زعموا انّها قبر سليمان النّبىّ ، وبطبريّة قبر لقمان الحكيم ، بها نهر عظيم والماء الّذى يجرى فيه نصفه حار ونصفه بارد ، ينسب إليها **سليمان بن احمد بن يوسف الطبرانى** أحد الائمّة المعروفين من تصانيفه « المعجم

(١) الوفيات

✡ له ترجمة فى : تهذيب ابن عساكر ٦:٢٤٠، ذكر اخبار اصفهان ١:٣٣٥، شذرات الذهب ٣٠:٣٠ ،الكنى والالقاب ٢ : ٤٤٦، العبر ٢:٣١٥، مرآة الجنان ٢:٣٧٢ ، مناقب احمد ٥١٣ المنتظم ٧:٥٤ ؛ ميزان الاعتدال ٢:١٩٥ ، النجوم الزاهرة ٤:٥٩، هدية العارفين ١ : ٣٩٦ ، وفيات الاعيان ٢:١٤١ .

الكبير في اسماء الصحابة » توفى سنة ستين ومأتين عن مأة سنة انتهى (١)

وفى «وفيات الأعيان» بعد ذكر نسبه كما تصدّر به العنوان أنّه كان حافظ عصره، رحل في طلب الحديث ، وسمع الكثير ، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنّفات الممتعة النّافعة الغريبة منها المعاجم الثّلاثة : الكبير، والأوسط، والصّغير ، وهي أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم ، والخلق الكثير .

ومولده سنة ستّين ومأتين ، بطبريّة الشّام ،وسكن اصبهان الى أن توفّى بها يوم السّبت لليلتين بقيتا من ذى القعدة ستّين وثلاثمأة ، وعمره تقديراً مأة سنة ، إلى أن قال : ودفن إلى جانب حممة الدّوسى صاحب رسول الله ﷺ .

قلت وحممة رجل من أصحاب النّبى ﷺ خرج إلى اصبهان غازياً في خلافة عمر بن الخطّاب ومات باصبهان كما نقل عن «الإستيعاب» .(١)

والطّبرانى بفتح الطّاء المهملة نسبة إلى الطّبريّة والطّبرى نسبة إلى طبرستان وقد تقدّم ذلك (٢) .

والظّاهر انّ ماذكره صاحب «تلخيص الآثار » في تاريخ وفات الرّجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لماانّ في تاريخ «اخبار البشر» أيضاً ذكر وفات أبى القاسم سليمان الطّبرانى من وقايع سنة ستّين و ثلاثمأة سنة استيلاء القرامطة على دمشق ، و ظهور دولة بنى تاريس،وإتمام بناء القاهرة المعزية جامع الأزهر وغير ذلك .

---

(١) راجع آثار البلاد ٢١٧ .
(٢) راجع الاستيعاب ١ : ٣٩٠
(٣) وفيات الاعيان ٢: ١٤١

٣٤١

الشيخ الفقيه ابوالوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الاندلسي الباجي ✿

كان من علماء الأندلس وحافظها (١) وقدذكر ابن خلّكان المورّخ أنّه سكن شرق الأندلس ، ورحل إلى المشرق سنة ستّ وعشرين وأربعمأة أونحوها،فأقام بمكّة مع أبي ذرالهروي ثلاثة أعوام وحجّ فيها أربع حجج .

ثمّ رحل إلى بغداد و أقام بهاثلاثة أعوام يدرّس الفقه ويقرأ الحديث ، ولقي بها سادةً من العلماء كأبي الطيّب الطّبري الفقيه الشّافعي والشّيخ أبي إسحاق الشّيرازي صاحب المهذب ، وأقام بالموصل مع أبي جعفر السّمناني عاماً يدرس عليه الفقه،وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثةعشر عاماً ،وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضاً عنه،قال: أنشدني أبوالوليد الباجي لنفسه :

إذا كُنتُ أعلَمُ عِلماً يَقيناً   بأنّ جَميعَ حَياتِي كَسَاعَة
فَلِمْ لا أكونُ ضَنيناً بِها   و اَجعَلُها فِي صَلاحٍ و طَاعَه

وصنّف كتباً كثيرة منها كتاب «إحكام الفصول في أحكام الأصول» وكتاب «التّعديل والتّجريح فيمن روى عنه البخاري في الصّحيح» ، و غيرذلك ، وهوأحدأئمّة المسلمين ، وكان يقول : سمعت أباذر عبدالله (٢) بن أحمد الهروي يقول : لوصحّت الاجازة لبطلت الرّحلة ، وكان قدرجع إلى الأندلس ، وولّى القضاء هناك، ومولده

✿ ـ له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ١:٥٢٩،تهذيب ابن عساكر ٢:٢٢٨، الديباج المذهب ١٢٠،الصلة ١: ٢٠٠،فوات الوفيات ١: ١٧٥،معجم الادباء ٤:٢٥١،نفح الطيب ١ : ٣٦١ وفيات الاعيان ٢:١٤٢ .

(١) كذا في الاصول وفي الوفيات حفاظها .

(٢) في الصلة : عبد بن احمد الهروي .

يوم الثلاثاء النّصف من ذى القعدة سنة ثلاث و أربعمأة بالرّباط (١) على ضفّة البحر و صلّى عليه ابنه القاسم و أخذ عنه أبو عمر بن عبد البرّ صاحب «الاستيعاب» و بينه و بين أبى محمّد بن حزم المعروف بالظّاهرى مجالس و مناظرات و فصول يطول شرحها.

والباجى بفتح الباء الموحّدة، وبعد الألف جيم نسبة إلى باجَة وهى مدينة بالأندلس، و ثَمّ باجَة أخرى، و هى مدينة بأفريقيّة، و باجة أُخرى قرية من قرى اصبهان.

٣٤٢

الشيخ البارع الامام ابو عبدالله سلمان او سليمان بن عبدالله بن محمد بن الفتى الحُلْوانى النهروانى✿

قال ابن النجار والقفطى فيما نقل عن تاريخهما قدم الحلوانى المذكور بغداد وقرأ بها النّحو على الثمانينى وغيره، واللغة على الحسن بن الدّهان وغيره، و برع فى النّحو، وكان إماماً فيه، وفى اللّغه، وسمع الحديث من القاضى ابى الطّيّب الطّبرى وغيره. وطال ذكره فى العراق و نشر بها النّحو واستوطن اصفهان، وروى عنه السّلفى.

وصنّف: «التّفسير على القراءات» وكتاب «القانون فى اللغة» عشر مجلّدات، لم يصنّف مثله، و«شرح الايضاع» و«شرح ديوان المتنبّى» وكتاب «الامالى»

(١) كذا فى الاصول وفى الوفيات بمدينة بطليوس وتوفى بالمرية ليلة الخميس بين العشاءين تاسعة عشر رجب سنة أربع وسبعين واربعماة ودفن بالرباط.

✿له ترجمة فى: الاكمال ١ : ٢١٨، أنباه الرواة ٢ . ٢۶ ؛ بغية الوعاة ١ : ۵٩۵ دمية القصر ٨٧، شذرات الذهب ٣: ٢٩٩، طبقات المفسرين للسيوطى ١٣، مرآة الجنان ٣ : ١۵۶، معجم الادباء ۴ : ٢۵٣

وغير ذلك :

توفّى فى ثامن عشر شهر صفر سنة ثلاث ـ وقيل أربع ـ و تسعون و أربعمأة

ومن شعره :

تـقـولُ بُنيَّتِي أبتـى تقنّــع وَلاَ تَطمَح إلى الأطماع تَعتَد
ورُض باليأس نفسَك فهو أحرى وازيَن فِي الوَرى وَ علَيك أعوَد
فَلو كُنتَ الخليلَ وَ سِيبَوَيه أو الفـرّاء أو كنتَ الـمُبـرِّد
لَـمَا ساوَيت في حَيّ رغيفاً وَ لاتُبتاع بِالمآء المُبرَّد

إنتهى (۱) والحَلْوانى نسبة الى حَلوان بفتح الخاء المهملة وسكون اللّام وهى كمافى «تلخيص الآثار» مدينةبين همدان وبغداد كانت عامرة طيّبة والآن خراب ، فى حواليها عدّة عيون كبريتيّة ينتفع بهافى عدّة أدواء (۲) .

وأمّانهروان فهى كورة واسعة بقرب بغداد بين الواسط وبينها ، واقعة فى شرقى دجلة ، كانت من أجلّ (۳) نواحى بغداد وأكثرها دخلاً ، وأحسنها منظراً وابهاها فخراً أصابها عين الزّمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السّلجوقيّة وقتال بعضهم بعضاً وكانت ممرّ العساكر فجلاعنها أهلها ينسب اليها **القاضى أبوالفرج بن المعافى بن زكريا النهروانى** كان عالماً فاضلاً وحيد دهره (۴) وبها كانت الواقعة الّتى بين على بن ابيطالب عليه السلام وبين الخوارج تمّ كلامه .

والمراد بالثّمانينى المذكور هوعمر بن ثابت أبوالقاسم الضّرير الفاضل الأديب الكامل من تلامذة ابن جنّى المشهور وله شرح على «اللّمع» وعلى «التّصريف الملوكى» وكتاب «المقيّد فى النّحو» .

وهومن ثَمانين بلفظ العدد، بُلَيدة بالموصل ، أوّل قرية بُنيت بعد الطّوفان

(۱) بغية الوعاة ۱:۵۹۵ .

(۲) آثارالبلاد ۳۵۷ (۳) فى الآثار : اجمل .

(۴) راجع آثارالبلاد ۴۷۲ .

بناها الثمّانون الّذين خرجوا من‌السّفينة ، فسمّيت بهم كماعن «معجم الادبآء» .

وهوغير ثمانينى الشّيعة فانّ المراد به‌عندهم هوسيّدنا الأجلّ المرتضى علم الهدى ، وسيأتى الاشارة إلى‌وجه التّلقّب به‌فى ترجمته فى‌باب العين المهملة إنشاءالله تعالى وقد مضى ذكر الحسن بن الدّهان المذكور فى‌ذيل ترجمة سعيد بن المبارك المعروف هو أيضاً بابن الدّهان و امّا السّلفى‌بكسر السّين فهولقب أحمدبن محمّدبن ابراهيم المتقدّم ذكره فليلاحظ .

٣٤٣

الشيخ ابوالحسن سليمان بن محمد بن‌عبدالله السبائى المالقى الاندلسى المعروف بابن الطراوة *

بفتح الطّاء والرّاء المهملتين قال ابن‌عبدالملك كماذكره صاحب البغية كان نحويّاً ماهراً،أديباً بارعاً ويقرض الشّعروينشىء الرّسائل.سمع على الأعلم ـ والمراد به يوسف بن سليمان بن عيسى النّحوى الشّنتمرى المتلمّذ على إبراهيم الافليلى الشّنتمرى دون إبراهيم بن قاسم البطليوسى المتقدّم ذكره- كتاب سيبويه ، و على عبدالملك بن‌سراج ـ المتقدّم‌ذكره فى‌باب الجيم - وروى عن‌أبى الوليد الباجى‌وغيره و عنه السّهيلىّ والقاضى عياض‌وخلايق ، وله‌آراء فى النّحو تفرّدبها ، وخالف فيها جمهور النّحاة وعلى الجملة‌كان مبرّزاً فى‌علوم اللّسان‌نحواً ولغةً وأدباً ، لولاإرتكابه لتلك الآراء . فمن مثن عليه بالامامة والتّقدّم فى‌الصّناعة كابى بكربن سمحون ، فانّه كان يغلوفى‌الثّناء عليه ، ويقول : مايجوز على‌الصّراط أعرف منه بالنّحو، ومن غامز يجهّله ويـنسبه إلى الاعجاب بنفسه ، كابن خروف.تجول‌كثيراً فى‌بلاد الأندلس المتقدّم إليها الاشارة فى باب الأحمدين والّف « التّرشيح» فى‌النّحو ، وهو مختصر «المقدّمات» على‌كتاب سيبويه ، و«مقالة فى‌الاسم والمسمّى» مات فى‌رمضان اوشوّال

---

* ـ له‌ترجمة فى‌بغية الوعاة ١:٢٠٢ .

سنة ثمان وعشرين وخمسماة عن سنّ عالية ومن شعره فى فقهاء مالقه :

إذا رأ و اجملاً يأتى على بعدٍ مدّوا إليه جميعاً كفّ مقتنصٍ
أوجئتهم فارغاً لزّوك فى قرنٍ وإن رأوا رشوة أفتوك بالرخص(١)

انتهى وهو غير جمال الدّين أبى الرّبيع سليمان بن محمد بن سليمان اليمنى؟ التّميمى النّحوى المعروف بالخلّى بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللاّم كما ذكره الحافظ السّيوطى أيضاً (٢) و كذلك هو غير سليمان بن محمد الزهراوى الّذى نقل أيضاً عن ابن عبد الملك انّه كان ذاحظّ من علوم اللّسان ، وله «شرح أدب الكاتب» وله رحلة إلى المشرق ، و لقى فيها أباجعفر النّحاس و أباسعيد السّيرافى و أباالقاسم الزّجاجى ، و روى عنهم . وروى عنه إبنه أبو على الحسن الحاسب(٣) ثمّ أن ابن سمحون المذكور هو أبوبكر بن سليمان بن سمحون الانصارى القرطبى النّحوى وكان قد تلمّذ على صاحب العنوان و غيره ، و روى عنه أبوالقاسم بن بقى وغيره ومات بقرطبة سنة أربع وستّين وخمسماة ومن نظمه :

أربعةٌ تزيدُ فى نورِ البصَر إذا رَنَى فيها وَ تابعَ النّظَر
المصحفُ المتلوِ بالآيِ الكبَر والماءُ والوجهُ الجميلِ والخضَر

وكانّه مأخوذ من الشّعر المشهور :

ثلاثةٌ يُذهبنَ عن قلبى الحزَن المآءُ والخضراءُ والوجهِ الحسَن

ولم أتحقّق له تصنيفاً أصلاً و قد مضى أيضاً ترجمة علىّ بن محمّد بن علىّ بن نظام الدّين المذكور المعروف بابن الخروف النّحوى اللّغوى .

١ــ بغية الوعاة ١ : ٦٠٢
٢ــ راجع ترجمته في بغية الوعاة ١ : ٦٠١
٣ــ بغية الوعاة ١ : ٦٠٢

٣٤٤

الشيخ تقي الدين ابوعبدالغنى سليمان بن بنين بن خلف المصرى الدقيقى النحوى ✡

قال صاحب «البغية» بعد التّرجمة له بهذه الصّورة قال الذّهبى : لازم ابن برّى مدّة فى النّحو ، و سمع منه ، وصنّف فى العَروض و فى النّحو و الدّقائق ، روى عنه المنذرىّ ومات سنة أربع عشرة وستّمأة .

و من تصانيفه : «لباب الألباب فى شرح أبيات الكتاب» « الوضّاح فى شرح أبيات الايضاح» «إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل» «منتهى الأدب فى مبتدا كلام العرب» «الدرّة الأدبيّة فى نصرة العربيّة» « فرائد الآداب و قواعد الاعراب» «آلات الجهاد و أدوات الصّافنات الجياد» «التّنبيه على الفرق و التّشبيه» «الرّوض الأريض فى أوزان القريض» «الأحكام الشّوافى فى أحكام القوافى» «أنوار الأزهار فى معانى الأشعار» «معادن التبرّ فى محاسن الشّعر» «تحبير الأفكار فى تحرير الأشعار» «الحلّ الكافى فى خلل القوافى» «الأفلاك السّوائر فى انفكاك الدّوائر» «مكارم الأخلاق لطيب الأعراق» إنجاز المحامد فى انجاز المواعد» «الدّيم الوابليّة فى الشّيم العادليّة» «اتفاق المبانى و افتراق المعانى» «اعجاز الإيجاز فى المعانى والألغاز» «البسط فى أحكام الخطّ» «الدّرر الفريديّة فى الغرر الطّرديّة» «بذل الاستطاعة فى الكرم و الشّجاعة» «فضايل البذل على العسر و رذائل البخل مع اليسر » « دلائل الأذكار على فضائل الأشعار » «عنوان السّلوان» «الشّامل فى فضايل الكامل» «الكواكب الدّرّيّة فى المناقب الصّدريّة» «محض النّصائح و فحض القرائح» «سلوان الجلد عند فقدان الولد» «كمال المزيّة فى احتمال الرّزيّة» «الاقوال العربيّة فى الأمثال النّبويّة» «أخلاق الكرام وأخلاق اللّئام» «الكتاب الوافى فى علم القوافى» .

✡ له ترجمة فى : بغية الوعاة ١ : ٥٩٧ ، معجم الادباء ٤ : ٢٥٠

قال اليغمورى فى تذكرته بعد سردها : هذا آخر ما وُجِد من تصانيفه بخطّ وجيه الدّين الصبّان وقد نقله من خطّ الشريف الادريسى" أبوعبدالله محمّد بن عبدالعزيز ، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب فى ربيع الأوّل سنة اثنتي عشرة و ستمأة للقاضى ضياء الدّين أبى الحسين محمّد بن إسماعيل بن أبى الحجّاج المقدّسى انتهى (١) .

والمراد بابن بِرّى الّذى سمع منه : هو أبومحمّد عبدالله بن بِرى بن عبدالجبّار المقدّسى الآتى ترجمته إنشاءالله تعالى .

٣٤٥

الشيخ نجم الدين سليمان بن عبدالقوى بن عبدالكريم الطوفى الحنبلى البغدادى*

نسبة إلى طُوفى الّتى هى قرية من أعمال بغداد كما نقل عن لفظ نفسه ، قال صاحب طبقات النّحاة : قال الصّفدى : كان فقيهاً شاعراً أديباً فاضلاً قَيّماً بالنّحو و اللّغة و التّاريخ ، مشاركاً فى الأصول ، شيعيّاً يتظاهر بذلك ، وجد بخطّه هجو فى الشّيخين ، ففوّض أمره إلى بعض القضاة ، و شُهد عليه بالرّفض ، فضرب و نفى إلى قوص ، فلم يرمنه بعد ذلك مايشين . ولازم الاشتغال وقرائة الحديث .

وله من التّصانيف : «مختصر الرّوضة فى الاصول» و شرحها، و «مختصر التّرمذى» و «شرح المقامات» و «شرح الأربعين النّووية» و «شرح التبريزى فى مذهب الشّافعى» و «إزالة الأنكار فى مسئلة كاد» وقال فى «الدّرر» سمع الحديث من التّقى سليمان و غيره، وقرأ العربيّة على محمّد بن الحسين الموصلى ، و كان قوىّ الحافظة ، شديد الذّكاء ، مقتصداً فى لباسه وأحواله متقللاً من الدّنيا، ولم يكن له يد فى الحديث ،

١- بغية الوعاة ١ : ٥٩٧

* له ترجمة فى: الانس الجليل ٢: ٥٩٣ ؛ بغية الوعاة ١: ٥٩٩، الدرر الكامنة ٢ : ٢٤٩، شذرات الذهب ٦: ٣٩ ، طبقات الحنابلة .

ذكره ابن مكتوم فى «تاريخ النّحاة» مات فى رجب سنة عشروسبعمأة « انتهى » ولم نجد فى تراجم الشّيعة ومعاجم الإماميّة مايدلّ على كون الرّجل منهم ، فضلاً عن كونه من جملة فقهائهم ومجتهديهم، ولوكان ماذكره الصّفدى فى حقّه صحيحاً لماخفى ذكره عن أهل الحقّ . ولما ناسب وصف الحافظ السّيوطى إيّاه بالحنبليّة مع انّها أبعد مذاهب العامّة عن طريقة هذه الطّائفة الخاصّة ، كماأشير إلى ذلك فى ترجمة أحمد بن حنبل فليتأمّل .

۳٤٦

الشيخ الوحيد والعالم السديد سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمى*

بضمّ الجيم وفتح الشّين المثلّثة قبل الميم ، المعروف بأبى حاتم السّجستانى ، النّحوى، اللّغوى ، المقرى ، نزيل الصبرة وعالمها ،كان إماماً فى علوم الأدب والقرآن واللّغة والشّعر، وعنه أخذ علماء عصره كأبى بكر محمّد بن دريد والمبرّد وغيرهما ، وقال المبرّد : سمعته يقول :قرأت كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، و كان كثير الرّواية عن أبى زيد الأنصارى وأبى عُبيدة والأصمعىّ ، وعمروبن كركرة ، وروح بن عبادة ، عالماً باللّغة والشّعر ، حسن العلم بالعَروض وإخراج المعمّى ، وله شعر جيّد، ولم يكن حاذقاً فى النّحو، وكان إذا اجتمع مع أبى عثمان المازنى فى دار عيسى بن جعفر الهاشمى تشاغل، أوبادر بالخروج خوفاً من أن يسأله عن مسئلة فى النّحو،وكان صالحاً عفيفاً يتصدّق كلّ يوم بدينار ، ويختم القرآن فى كلّ أسبوع، وله نظم حسن، وكان أبو العباس المبرّد يحضر حلقته ،ويبادرويلازم القرائة عليه،و هوغلام وسيم فى

* له ترجمة فى : انباه الرواة ۲: ۵۸ ، الانساب ۲۹۱ ، بغية الوعاة ۱ :۶۰۶ . تهذيب التهذيب ۴:۲۵۷؛ شذرات الذهب ۲:۱۲۱ ،طبقات الزبيدى ۶۴، الفلاكة والمفكوكين ۱۱۱ مرآة الجنان ۲:۱۵۶ ، المزهر ۲: ۴۰۸ ، معجم الادباء ۴:۲۵۸،نامه دانشوران ۲:۲۶۰؛ النجوم الزاهرة ۲: ۳۳۲، نزهة الالباء ۱۸۹، وفيات الاعيان ۲: ۱۵-

نهاية الحسن فعمل فيه أبوحاتم المذكور :

مَـاذا لَقيتُ اليومَ مِـن　　مُتَمجِّـنٍ خَنِـثِ الكَلامِ
وَقَـفَ الجَمالُ بِوَجْهِـه　　فَـسَمت لَهُ حَدَقُ الأنام
حَـرَكاتَهُ وَ سُكونُه　　يَتجنى بها ثَمرُ الآثام
وَ إذا خَلَوتَ بِمِثْلِهِ　　وَ عَزمتَ فيهِ عَلَى اعتزام
لم يَعد افعالَ العفا　　فِ وَ ذاكَ أوكدَ لِلْغرام
نَفسي فَداؤكَ يا أبا العبّاس　　جلّ بكَ اعتصام
فَارحَمْ اَخاكَ فإنّه　　نَزرُ الكرى بادي السّقام
و أنِلْه ما دون الحرام　　فَلَيسَ يَرغَبُ فِي الحَرام

وقال فيه أيضاً كماذكره صاحب البغية .

أبرزوا و جهكَ الجميل　　وَ لامُوا مَنْ افتَتَن
لـوأرادو صيانتي　　سَتَروا وَجهكَ الحَسَن

وكان جمّاعاً للكتب يتّجر فيها ، ذكره ابن حبّان في الثّقات ، وروى عنه النّسائي في سننه والبزّاز في مسنده . وكان أعلم النّاس بالعَروض واستخراج المعمّى، وكان يعدّ من الشعراء المتوسّطين ، وكان يعتني باللّغة ، وترك النّحو بعد اعتنائه به كأنّه نسيه ، ولم يكن حاذقاً فيه، وله من المصنّفات كتاب : «اعراب القرآن» و كتاب «مايلحن فيه العامّة » وكتاب « الطّير» وكاب « المذكّر والمؤنّث » وكتاب «النّبات» وكتاب «المقصور والممدود » وكتاب «الفرق» وكتاب « القراءات» و كتاب « المقاطع والمبادي» وكتاب «الفصاحة »وكتاب «النخلة »وكتاب « الأضداد » و كتاب « القسّي و النّبال والسّهام » وكتاب «السّيوف والرّماح»وكتاب«الدّرع والترس» وكتاب«الوحوش» وكتاب «الحشرات »وكتاب «الهجاء » وكتاب «الزّرع» وكتاب «خلق الإنسان»وكتاب «الإدغام » وكتاب «اللّباء واللّبن الحليب»وكتاب «الكرم » وكتاب «الشّتاء والصّيف» وكتاب «النحل والعسل» وكتاب «الإبل» وكتاب « العشب » وكتاب«الخصب والقحط» وكتاب «اختلاف المصاحف» وغيرذلك.وكانت وفاته بالمحرّم وقيل رجب سنة ثمان و

أربعين ومأتين بالبصرة وصلّى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان العبّاسي وكان والى البصرة يومئذٍ ودفن بسّرة المصلّى كما ذكره صاحب وفيات ومن طريف ماحكى عنه بنقل صاحب «الطّبقات» انّه دخل بغداد، فسئل عن قوله تعالى «قُوا أنفُسَكُم» مايقال منه للواحد؟ فقال قِ، قال: فالاثنين؟ قال: قيا، قال: فالجمع؟ قال: قوا، قال فاجمع لى الثلاثة قال: ق قيا، قوا، قال: وفى ناحية المسجد رجل جالس معه قماش، فقال لواحد: احتفظ بثيابى حتّى أجيى، و مضى إلى صاحب الشّرطة، وقال أنّى ظفرتُ بقوم زنادقة يقرأون القرآن على صياح الدّيك، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشّرطة، فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب الشُّرطة، فسألنا فتقدّمت إليه وأعلمته بالخبر، وقد اجتمع خلق من خلق الله، ينظرون مايكون، فعنّفى وعذلنى، وقال: مثلك يطلق لسانه عند العامّة بهذا! وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة عشرة، وقال: لاتعودوا إلى مثل هذا، فعاد أبوحاتم إلى البصرة سريعاً، ولم يُقم ببغداد، ولم يأخذ عنه اهلها انتهى(١).

والسّجستانى بكسر الأوّل كمافى «القاموس» نسبة إلى سجستان بن فارس واقعة على جنوب هراة أرضها كلّها سبخة رملة، والرّياح بها لايسكن أبداً حتّى بنوا عليها الرّحى وهى بلاد حارّة، والرّمل لشدّة الرّيح ينتقل من مكان إلى مكان ولولا انّهم يحتالون فى ذلك لطمست على المدن والقرى، بها نخل كثير وأنّها كثيرة الافاعى فاكثروا فيها من القّنافذ والسّلاحف ينسب إليها رستم الشّديد ونقل عن ميزان الذهبى!! المورّخ انّ فى زمن بنى اُميّة لمّا أهل الشّرق والغرب و مكّة ومدينة سب علّى بن ابيطالب عليه السلام إمتنع أهل سجستان من ذلك حتّى أنّهم شرطوا فى معاهدتهم مع بنى أميّة أن لايأتوا ذلك إنشاءالله (٢) هذا وقد يمرّ بالنّظر انّ سجستانة أيضاً بزيادة الهآء فى الآخر من جملة متعلّقات الأهواز إلاّ انّى لم اكشف إلى الآن عن أحدٍ من العلماء ينسب إليها فليلاحظ. وقال صاحب «القاموس» فى مادّة بُست بضمّ الباء الموحّدة

١- بغية الوعاة ١ :٦٠٦

٢- نقلها ياقوت عن محمد بن بحر الرهنى ،انظر معجم البلدان ٣: ١٩١

وسكون السّين المهملة بلد بسجستان منه أبو حاتم محمّدبن حبّان وإسحاق بن إبراهيم القاضى، وأحمدبن محمّد الخطابى ، وأبو الفتح على بن محمّد ، ويحيى بن الحسن، والخليلان إبنا أحمد القاضى ، والفقيه أبو البستيون و فى بشت بالشّين المعجمة بلد بخراسان منه إسحاق بن إبراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلى بن العلاء ، ومحمّدبن مؤمل، وأحمد بن محمّد اللغوى الخار زبحى البشتيّون .

٣٤٧

الشيخ المتصوف المنيع أبو محمد سهل بن عبدالله بن رفيع التسترى الصالح المشهور ✫

أحد ائمّة القوم ، ومن لم يكن له فى وقته نظير فى المعاملات والورع ، وكان صاحب كرامات ، ولقى ذاالنّون المصرى بمكّة المعظّمة ، سنة خروجه إلى الحجّ وكان له اجتهاد وافر، ورياضة عظيمة ، وكان سبب سلوكه هذا الطّريق خاله محمّدبن سوار ، كماذكره ابن خلّكان ، وبيان ذلك مانقله الامام القشيرى عن شيخه محمّدبن الحسين عن أبى الفتح يوسف بن عمر الزّاهد عن عبدالله بن عبدالحميد عن عبدالله بن لؤلؤ انّه قال سمعت عمرو بن واصل البصرى ، يحكى عن سهل بن عبدالله المذكور ، انّه قال: قال لى خالى يوماً : ألا تذكر الله الّذى خلقك ؟ فقلت : كيف أذكره ؟ فقال ؟ قل بقلبك عند تقلّبك فى ثيابك ثلاث مرّات من غير أن تحرّك به لسانك : ألله معى ، ألله ناظر إلىّ ، ألله شاهدى ، فقلت : ذلك ليالىّ ثمّ أعلمته فقال :قلها فى كلّ ليلة سبع مرّات فقلت ذلك ، ثمّ أعلمته ، فقال قلها فى كلّ ليلة إحدى عشر مرّة ،فقلت ذلك ، فوقع فى قلبى حلاوة ، فلمّا كان بعد سنة قال لى خالى : إحفظ ماعلمتك ودم عليه إلى أن تدخل القبر ، فانّه ينفعك فى الدّنيا والآخرة ، فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت لها حلاوة

✫ له ترجمة فى: حلية الاولياء، ١٠: ١٨٩، شذرت ٢: ١٨٢ طبقات الشعرانى ١: ٦٦، طبقات الصوفيه ٢٠٦ وفيات ٢٠٦، وفيات الاعيان ٢: ١٤٩ اللباب ١: ١٧٦. مرآة الجنان: ٢: ١٤٨ ،

في سرّى .

ثمّ قال لى خالى يوماً: ياسهل من كان الله معه وهو ناظر إليه وشاهده أيعصيه؟ ايّاك والمعصية، فكنت أخلو فبعثونى إلى الكتاب، فقلت: أنّى لأخشى أن يتفرّق على همّى، ولكن شارطوا المعلّم انّى أذهب اليه ساعة، فاتعلّم، ثمّ ارجع - فمضيت إلى الكتّاب وحفظت القرآن وانا ابن ستّ اوسبع، وكنت أصوم الدّهر وقوتى خبز الشّعير اثنتى عشر سنة فوقعت لى مسئلة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، فسألت أهلى ان يبعثونى إلى البصرة أسال عنها، فجئت البصرة، وسألت علمائها، فلم يشف عنّى أحد شيئا، فخرجت الى عبّادان إلى رجل يعرف بابى حبيب حمزة بن عبدالله العبّادانى، فسالت عنها فأجابنى وأقمتُ عنده مدّة انتفع بكلامه وأتأدّب بآدابه، ثمّ رجعت إلى تستر يعنى به مدينة شوشتر التى هى بلدة من كور الأهواز مى بلاد خوزستان قديمة البناء جدّاً - فجعلت قوتى اقتصاراً على ان يشترى لى بدرهم من الشّعير الفرق، فيطحن ويخبز لى، فافطر عند السّحر كلّ ليلة، على أوقية واحدة بحتا بغير ملح، ولا ادام، فكان يكفينى ذلك الدّرهم سنة، ثمّ عزمت على أن أطوى ثلاث ليال، ثمّ أفطر ليلة، ثم خمسا، ثمّ خرجت اسيح فى الأرض سنين، ثم رجعت إلى تستر، فكنت اقوم اللّيل كلّه، (٢) انتهى ونقل أيضاً فى باب الجوع وترك الشهوة من رسالته انّ سهلاً المذكور كان لاياكل الطّعام إلّا فى كلّ خمسة عشر يوماً؛ فاذا دخل شهر رمضان كان لا يأكل حتّى يرى الهلال؛ وكان يفطر كلّ ليلة على الماء القُراح، (٣) ونقل أيضاً بالاسناد انّ من جملة كلمات سهل المذكور: كلّ فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعةً كان أو معصيةً فهو عيش النّفس، وكلّ فعل يفعله بالاقتداء فهو عذاب النّفس، هذا. وقد ظهر لك من جملة ما أوردناه من كلام الرّجل أنّه فى عالى درجة من درجات تزكية النّفس الّتى نهى عنها الله تبارك وتعالى فى محكم كتابه المجيد؛ وهى مذمومة فى الغاية عند أرباب الطّريقة

(١) القشيرية: خمساً وعشرين ليلة

(٢) الرسالة القشيريه ١٢-١٥ (٣) نفس المصدر ٦٦

الحقّة أيضاً ؛ مضافاً إلى أنّه لوكان صادقاً فيما ذكره في حقّ نفسه لكان مخالفاً للشريعة المطهّرة فيمداومته لوردلا أثرله فيها أوّلاً ؛ ولتجديد مراسم الرّهبانيّة المنسوخة فى هذه الامّة المرحومة ثانياً، ولأخذه التّعبّد بصوم الوصال الّذى هو من أعظم البدع المتّفق على تحريمه فيهذه الشّريعة ثالثاً ، مع أنّه محجوج عليه بكلام نفسه فى يومالقيامة، حيث ترك اتّباع مقالته الّتى سمعتها ، من أنّ كلّ فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعةً كان أومعصيةً فهوعيش النّفس؛ الّا أن يعتذر بأعظم من إثمه فيقول : انّ مرادى بالاقتداء إنّما هو إقتداء قطّاع شوارع الدّين، واتّباع الزّنادقة الملحدين ، وهم الذّين تلبّسوا بلباس الزّاهديّة الاولى ، وتركوا الدّنيا للّدنيا، وصاروامصاديقلقوله تبارك وتعالى: قُل هَل نُنَبّئكم بالأخسَرينَ أعمالاً الّذينَ ضَلّ سَعيَهم فيالحيوة .الدّنيا ، وَهُم يحسبون انّهم يحسنون صنعاً . ثمّ يستدلّ على ذلك بتركه التّحديث عن الأئمّة المعصومين والتّلمّذ على أهل بيت رسول الله الأمين عليهم السلام،مع أنّهم ، سفراء وحيه المقرّبين ، وخزنة علمه المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ويعتضده تباني جزوى كلامه الّذى هو فى معنى الامر بملازمة الكبائر من الذّنوب ، بعد صدور الأوامر بها من المرشدين، كماهو من صبيغ جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين وعليه فالامر فى توهين هذا الرّجل ، باقرار القشيرى الذى هو من أعاظم أهل السّلسلة يهون، وحق علينا ان نعزى اصحاب الشّريعة بمقالة انّالله وانّا اليه راجعون ، وتوفّى هذا الشّيخ كمافى رسالة القشيرى المذكور وغيرها فى سنة ثلاث وثمانين ـ وقيل إبن تسعين وقيل بل سبعين ـ و مأتين بعد الهجرة بمدينة تستر المحروسة ، كما استظهره بعض المورّخين الأعاظم وقبره أيضاً هنالك معروف يزوره أرباب الطّريقة كما يقال والله اعلم بحقايق الاحوال . وسياتى انشاءالله ترجمة علىّ بن سهل العارف الاصبهانى صاحب الكرامات بزعمهم ، ولا نسبة له مع هذا الرّجل كمالايخفى .

٣٤٨

ابو الفتح سهل بن أحمد بن على الارغياني الفقيه الشافعي *

كان إماماً كبير المقدار في العلم والزهد وأصله من أرغيان بفتح الهمزة و سكون الرّاء والغين المعجمة المكسورة و الياء المثنّاة من تحتها، وبعدها الألف والنّون، وهي ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور، وتفقه بمرو على الشّيخ أبي علي الحسين بن شعيب السّبخي المقدّم ذكره .

ثم قرأ على القاضي حسين بن محمّد المروروذي وحصل طريقته حتّى قال ماعلّق أحد طريقتي مثله ، ودخل نيشابور وقرأ أصول الفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتقى كلامه .

ثمّ عاد إلى أرغيان وتقلد قضاها سنين ، مع حسن السّيرة ، وسلوك الطّريقة المرضيّة ؛ ثم خرج إلى الحجّ ولقي المشايخ بالحجاز و العراق والجبال وسمع منهم ، وسمعوا منه .

ولمّا رجع من مكّة حرّسها الله تعالى ، دخل على الشّيخ العارف الحسن السّمناني شيخ وقته زائراً ، فأشار عليه بترك المناظرة ، فتركها ، ولم يناظر بعد ذلك ، وعزل نفسه عن القضاء ، ولزم البيت و الانزواء ، وبنى للصّوفيّة دُوَيرة من ماله وأقام بها مشغولاً بالتّصنيف والمواظبة على العبادة إلى أن توفّي على تيقظ من حاله في مستهل المحرّم سنة تسع وتسعين وأربعمأة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة إليه وسمع جماعة من الأئمّة مثل أبي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ صاحب «مجمع الغرائب» و«ذيل تاريخ نيسابور» وغيرهم .

وهو غير أبي الطّيّب **سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشّافعي**

---

* — له ترجمة في : الانساب ٢٦ طبقات الشافعية ٤: ٣٩١ ، اللباب ١ : ٣٣ معجم البلدان ١٥٣:١ ، نامه دانشوران ٤١٧:٤ ، هدية العارفين ٤١٣:١ ، وفيات الاعيان ١٥٢:٢ .

الّذى كان هو أيضاً إمام وقته وأخذ الفقه عن أبيه أبى سهل وكان فقيهاً متكلّماً أديباً خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل أنّه وضع له فى المجلس أكثر من خمسمأة محبرة ، وجمع رياسة الدّنيا والآخرة ، وأخذ عنه فقهآء نيسابور وتوفّى فى المحرّم سنة سبع وثمانين وثلاثمأة ؛ كلّ ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدّم .

وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الازدى الأندلسى المعروف بأبى الحسن الغرناطى الفقيه الأصولى المتفنّن الأديب النحوى فانّه كان فى طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن الأحوص وابن الابار وجماعة، وله كتاب فى النّحو على ترتيب كتاب سيبويه و حواش على « المستصفى » ولد سنة تسع وخمسين و خمسمأة ، ومات بغرناطة أندلس سنة تسع وثلاثين وستّمأة كما ان سهل بن محمد اباداود الشّاعر النّحوى الّذى كان مؤدّب سيف الدّولة بن حمدان وله كتاب فى المذكّر والمؤنّث هو غير هؤلاء جميعاً والله العالم .

۳٤۹

القاضى أبو أمية شريح بن الحارث بن المشجع ☼

وقيل :قيس-بن الجهم بن معاوية الكندى بكسر الكاف نسبت إلى كندة التى لقّب بها جدّه الثّامن ثور بن مرتّع الكوفى لأنّه كند أباه نعمته : بمعنى كفرها .

كان من كبار التّابعين ، و أدرك الجاهليّة ؛ و استقضاه عمر بن الخطّاب على الكوفة ، فأقام قاضياً خمساً و سبعين سنة لم تعطل فيها إلّا ثلاث سنين ، إمتنع فيها من القضآء فى فتنة ابن الزّبير ، و استعفى الحجّاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ، ولم

☼له ترجمة فى : الاستيعاب ۲ :۱۴۶ الاغانى ۱۷ : ۲۱۵ ، حلية الاولياء ۴ : ۳۲ شذرات الذهب ۱ : ۸۵ ، شرح ابن ابى الحديد ۱۴ : ۲۸ ، طبقات ابن سعد ۶ : ۱۳۱، العبر فى خبر من غبر ۱ : ۸۹ ، المعارف ۴۳۳ ، نامه دانشوران ۹ : ۲۴۶ ؛ وفيات الاعيان ۲ : ۱۶۷

يقض بين اثنين حتّى مات .

وكان أعلم النّاس بالقضآء ذافطنة و ذكاء ، ومعرفة و عقل و إصابة كما ذكره إبن خلّكان .و قال ابن‌عبدالبرّ كما قد حكى عنه : و كان شريح شاعراً محسناً و هو أحد السّادات الّطلّس الّذين لم يكن على وجـوههم طاقة شعروهم أربعة:عبدالله بن الزّبير و قيس‌بن سعدبن عبادة و الأحنف‌بن قيس الّذى يضرب به المثل في‌الحلم ، و القاضي‌شريح‌المذكور . وقيل : انّه من‌الكواسج الأربعة وفيه مسامحة ، لأنّ الكوسج في اللّغة من‌كانت لحيته على‌الذّقن دون العارضين أو كان خفيفهما جداً ، وكذلك في العرف ، وعليه قول بعض‌أهل‌الحكمة : ماطالت لحيته أحد إلّا تكوسج عقله ، بمعنى رقّ وخفّ ، و روى أنّ اميرالمؤمنين علىّ‌بن ابيطالب عليه السلام دخل مع خصم ذمّى إلى القاضي شريح فقام له فقال هذا أوّل جورك ؛ ثمّ اسند ظهره إلى الجدار و قال : أما ان خصمى لوكان مسلماً لجلست بجنبه .

و روى أيضاً انّ عليّاً قـال اجمعوا إلى‌القرّاء فاجتمعوا فقـال : أوشك أن أفارقكم فجعل يسائلهم : ما تقولون في‌كذا ؟ ما تقولون في‌كذا ؟ و شريح ساكت ؛ ثمّ سأله ؛ فلمّا فرغ منهم ؛ قال : إذهب فأنت من أفضل‌النّاس ؛ أومن أفضل‌العرب .

وأنت خبير بانّ من هذه‌الرّواية العاميّة تلوح آثار الوضع ، لما أنّ الرّجل كان مرضيّاً عندهم نظراً إلى‌كونه غير مطيع لأمرسيّدنا أميرالمؤمنين عليه السلام ومخالفته إيّاه في مسائل كثيرة من‌الفقه ، مذكورة في‌كتب الفقهاء ، و سلوكه مسالك شيخيه العادلين‌عن‌الطريقة الحقّة بلاخفاء ، على‌كُرهٍ من‌حضرة مولانا‌الأمير عليه السلام في‌الباطن . و رضا منه في‌الظّاهر ، كما ورد في‌مستفيض‌الخبر برواية أهل‌البيت عليهم‌السلام أنّه عليه‌السلام لمّا ولى‌الخلافة على‌الظّاهر أراد عزل ذلك‌الرّجل عن القضآء بغير الحقّ ، فنادى النّاس و اعمراه استغاثة بشيخهم العدوى ؛ عن حزونة هذاالأمر المرتضوى ،

فتركه أمير المؤمنين عليه السلام بحـاله ، مع انّ في القلب كان منه شجى ، و في العين منه قذى .

و روى أيضاً انّه عليه السلام سخط عليه مرّة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء و أمره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة أكثر سكّانها اليهود ، فأقام بها مدّة حتّى رضى عنه و أعاده إلى الكوفة ، وبالجملة فالأخبار في خيانة رأى هذا الرّجل ، وسوء عاقبته كثيرة ، وحسب الدّلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك إغاثة مولانا الحسين عليه السلام بكلمة خير عند بني أميّه كانت تمكّنه يقيناً بل كونه من جملة من تسبّب ذلك منه ، ومن أمثاله الذين كانوا يطاؤن بساط الظّالم عبيدالله بن زياد الملعون في دار الامارة كوفة ؛ كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم ، وولديه الشّهيدين وما صدر منه في حقّهم ، وبدر منه على قتلهم ، ويؤيّده أيضاً ما نقل عن أبى مخنف الأزدى صاحب المقتل أنّه ذكره من جملة من قتله المختار في زمن إنتقامه من بني أميّة وأتباعهم الملعونين ، فليتامّل .

وفي شرح ابن ابي الحديد المعتزلي على «نهج البلاغة» كما نقل عنه نقلاً عن أبي نعيم عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق، قال: ثلاثة لا يؤمنون على عليّ بن أبيطالب عليه السلام : مسروق؛ ومرّة وشريح ، وروى أنّ الشّعبي رابعهم (١) .

و المراد بالشّعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبدذى كبار الحميرى الملعون الذى كان أحد أساطين فقه العامّة وبمنزلة ابن عبّاس عندهم ، وهو القائل للحارث الهمداني بعدما ذكر له حديثه المشهور مع أمير المؤمنين عليه السلام : انّ حبّه لا ينفعك ؛ وبغضه لا يضرّك (٢) .

وقتل سنة أربع ومأة وهو في سنّ خمس وثمانين .

---

(١) ابن ابي الحديد ٤: ٩٨ .

(٢) راجع مجمع الرجال ٢: ٦٩ .

وهو غير الشُّعبى بضمّ الشّين إذهو لقب معاوية بن حفص الشّعبى المشهور فـي رجال العامّة المحدّثين .

و كذلك الشعبى بكسر الشّين فانّه لعبيدالله بن مظفّر الشّعبى .

ومن حديث الشّعبى الأوّل برواية صاحب المحاضرات انّه قال ركب زيدبن ثابت فدنى منه عبدالله بن العبّاس ليأخذ بركابه فقال: ماتفعل يابن عمّ رسوّل الله؟ فقال هكذا أمرنا أن نفعل بامرائنا فقال زيد: أرني يدك ، فقبّلها وقال هكذا أمرنا أن نفعل باهل بيت نبينّا ﷺ (١) هذا .ومنه أيضاً برواية محيي السّنّة البغوى الّذى هو من أركان علماء العامّة في كتاب مصابيحه قوله : وعن الشّعبى ما حدّثك هؤلاء عن النّبى ﷺ فخذ به وماقالوه برأيهم فألقه في الحش ، قال: وقال: الرّأى بمنزلة الميتة ، إذا اضطررت إليها أكلتها، هذا. وانمّا اوردت لك عن مثل هذا الرّجل هذين الحديثين بخصوصها بتقريب مـّا الجليل ماأعجبني من فؤادهما الجمّة، فليتفطّن .

ثمّ انّ وفات شريح المذكور فهي كماذكره صاحب «وفيات الاعيان» قدكانت فـي حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهوابن مأة سنة ،وقيل: سنة ستّ وسبعين ـ وهوابن مأة وعشرين سنة ، وقيل : غيرذلك .

ومن جملة ماحكي عنه برواية صاحب العقد انّه تزوّج امرأة من بني تميم تسمّى زينب فنغم عليها فضربها ثمّ ندم وقال :

رَأيتُ رِجالاً يَضربونَ نِسائَهمُ فَشَلّت يميني يَوم اضرب زَينباً

أأضربها من غَير ذَنبٍ أتَتْ به فَما العَدلُ مِنّي ضَربُ مَن ليَسَ مُذنباً

فَزَينبُ شَمسٌ وَ النِّساءُ كَواكِبُ إذا طَلَعتْ لَمْ تبدِ مِنهُنّ كوكَباً (٢)

---

(١) محاضرات الادباء ١:٢٦٢.

(٢) العقدالفريد ٦:٩٥.

وروى أيضاً انّ زياد بن أبيه المنتسب إليه عبيدالله الملعون كتب الى معاوية ياأمير المؤمنين قدضبطت لك العراق بشمالي ، وفرغت يميني لطاعتك ، فولني الحجاز فبلغ ذلك عبدالله بن عمرو كان مقيما بمكّة ، فقال : اللّهم اشغل عنّا يمين زياد، فأصابه الطّاعون في يمينه ، فجمع الأطباء واستشارهم ، فأشاروا عليه بقطعها ، فاستفتى شريحاً القاضي فيما أشار وا إليه فقال له : لك رزق معلوم واجل مقسوم ، وأنا أكره إن كانت لك مدّة أن تعيش في الدّنيا بلا يمين ، وإن كان قد دنا أجلك أن تلقى ربّك مقطوع اليد، فاذا سألك لم قطعتها ؟ قلت : بغضاً من لقائك ، وفراراً من قضائك. فمات زياد من يومه ، فلام النّاس شريحاً على منعه من القطع ، لبغضهم له، فقال انّه استشارني والمستشار مؤتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انّه قطع يده يوماً ورجله يوماً و سائر جسده يوماً يوماً (١).

و نقل أيضاً أنّه كان خفيف الروح مزّاحاً وقدم إليه رجلان فأقرّ أحدهما بما ادّعى به خصمه ، وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح: من شهد عندك بهذا ،قال : إبن أخت خالك وقيل:انّه جائته إمراة تبكي وتتظلّم على خصمها ، فمارقّ لها حتّى قال له إنسان كان بحضرته :ألا تنظر أيّها القاضي إلى بكائها؟فقال:انّ اخوة يوسف جاؤا أباهم عشاءاً يبكون (٢) قلت : ويشهد بصحّة هذه النّسبة إليه طول عمره إلى حيث عرفته، فانّ من أشدّ ماينقص به العمر وينغّص به العيش ، انّما هو زيادة الغيرة والاغتمام والشّفقة على أهل الكروب كمالا يخفى .

***

الفاضل الغطريف و المتفنن العريف الامير سيد شريف بن السيد محمد بن السيد على الحسيني الحنفيّ الجرجاني الاسترابادى صاحب المصنّفات الكثيرة و الحواشي والتعليقات المشهورة ،ياتي ترجمة أحواله إنشاءالله تعالى على سبيل الاستيفاء في باب ماأوّله العين المهملة من هذا البناء باعتبار اسمه الّذى هو علىّ ،مع انّ قلبه القسّى ،من

(١) وفيات الاعيان٢: ١٦٨ .

(٢) الوفيات ٢:١٦٧ .

بغض سميّد الّذى إدّعى أنّه جدّه ملىّ ، وكان من الحرىّ أن يقال فى حقّه :

إذ العَلَوىّ تابعَ ناصِبيّاً　بِمَذهبه فَماهُوَ مِنْ أبِيهِ
وَكانَ الكلبُ خيراً مِنهُ حَقّاً　لأنّ الكلب َطَبعُ أبيهِ فِيهِ

٣٥٠

الشيخ ابو عبدالله شريك بن عبدالله بن ابى شريك النخعى الكوفى ✻

القاضى بالواسط ؛ ثمّ بالكوفة ، ذكرابن خلكّان المورّخ : انّه كان عادلاً فى قضائه ، كثير الصّواب ، حاضر الجواب ، وكان مولده ببخارا سنة خمس و تسعين للهجرة وتوفّى يوم السّبت مستهل ذى القعدة سنة سبع وسبعين و مأة ، وقال أيضاً : انّه تولّى القضاء بالكوفة أيّام المهدى ، ثمّ عزله الهادى ، وكان عالماً فقيهاً فهماً ذكيّاً فطناً .

جرى بينه وبين مُصعب بن عبدالله الزّبيرى كلام بحضرة المهدى ، فقال له مُصعب : أنت تنتقص أبابكر و عمر ، فقال القاضى شريك : والله ما انتقص جدّك وهو دونهما .

وذكر معاوية بن أبى سفيان عنده و وُصِفَ بالحلم ، فقال : ليس بحليم من سفه الحقّ وقاتل علىّ بن أبيطالب عليه السلام .

وخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه ؛ فشمّوا منه رائحة النّبيذ ، فقالوا له : لوكانت هذه الرّائحة منّا لاَستحيينا ، فقال : لأنّكم أهل ريبة !

ودخل يوماً على المهدى فقال له : لابدّ أن تجيبنى إلى خصلة من ثلاث خصال

✻ له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٠ : ١٧١ ؛ تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢١٤ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، العبر ١ : ٢٧٠ ، مرآة الجنان ١ : ٣٧٠ ، المعارف ٥٨٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ ، نامه دانشوران ٩ : ٢٦٧، وفيات الاعيان ٢ : ١٦٩.

قال : وماهنّ ياأمير المؤمنين ؟ قال : إمّا أن تلي القضآء أو تحدّث ولدي وتعلّمهم، أو تأكل عندي أكلة ، وذلك قبل أن يلي القضآء ، فافكر ساعة ، ثمّ قال : ألأكلة أخفها على نفسي ، فأجلسه -فاحتبسه عنده- وتقدّم إلى الطبّاخ أن يصنع له ألواناً من المخّ المعقود بالسّكر الطبرزد والعسل وغير ذلك ، فعمل ذلك وقدّمه إليه فأكل؛ فلمّا فرغ من الأكل قال له الطبّاخ : والله يا أمير المؤمنين ليس يفلح الشّيخ بعد هذه الأكلة أبداً ! قال الفضل بن الرّبيع : فحدّثهم والله شريك بعد ذلك ؛ و علّم أولادهم و ولي القضاء لهم .

ولقد كتب له برزقه على الصّيرفي ؛ فضايقه في النّقد ، فقال له الصّيرفي: انّك لم تبع به بزّا ، فقال له شريك : بل والله بعت أكثر من البزّ ، بعت بديني .

وحكى الحريري في «درّة الغوّاص» قال: وحكى أبو القاسم بن برهان النّحوي، انّه كان لشريك بن عبدالله النّخعي جليس من بني أميّة ، فذكر شريك في بعض الأيّام فضائل علي عليه السلام ، فقال ذاك الأموي : نعم الرّجل علي ، فأغضبه ذلك وقال : ألعلي عليه السلام تقول «نعم الرّجل» فامسك الرجل حتّى سكن غضبه، ثم قال: ياأباعبدالله ألم يقل الله تبارك و تعالى في الإخبار عن نفسه :(فقدرنا فنعم القادرون) و قال في ايّوب عليه السلام : (إنّا وجدناه صابراً نعم العبد) وقال في سليمان (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد) أفلا ترضى لعلي بما رضي الله تعالى به لنفسه ولانبيائه ؟ فتنبّه شريك عند ذلك لوهمه ، وزادت مكانة ذلك الأموي في قلبه .

وفي هذه الحكاية دلالة ظاهرة على حسن حال الرّجل و ميله المفرط إلى محبة اهل البيت عليهم السلام إن لم يكن من شيعتهم المخلصين ، مضافاً إلى ما نقلنا عنه قبيل هذه الحكاية من المقالتين ، وإلى ما قد أفيد في بعض المواضع أيضاً من ان الرّاغب الاصفهاني ذكر في محاضراته انه ذكر معاوية عند شريك بن عبدالله فذكر مايدل على تشيّعه وتصلّبه وموالاته للائمّة عليهم السلام، وعليه فالعجب من المتوجّهين لرجالنا كيف غفلوا عن ذكره و ترجمته ، مع أنّهم يذكرون مَن هو أدون منه بكثير،

نعم في حاشية «منهج المقال» انّ في «تقريب» ابن الحجر من بعد التّذكرة لشريك بن عبدالله المذكور: صدوق ويخطى كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. من الثّانية؟!

وفي تاريخ الذّهبي وثّقه ابن معين و قال غيره سيى ءالحفظ توفّي سنة سبعة وسبعين ومأة وعاش إثنين وثمانين سنة.

والظّاهر إن هذا ليس هوالنّخعي السّلمي الأعور« انتهى».

وأقول بل المتعيّن أنّ شريكاً الّذى هو **ابن الاعور السلمي** غير هذا الرّجل كيف لاوقد ذكره شيخ الطّائفة في رجال أمير المؤمنين عليه السلام، ونقل أيضاً عن مناقب إبن شهر آشوب المازندراني انّه نقل عن أبان بن الأحمر انّ شريكاً هو ابن الأعور دخل على معاوية فقال له: والله انّك لشريك و ليس لله شريك، و انّك لابن الأعور و البصير خيـر من الأعور، وانّك لدميم والجيّد خيـر من الدّميم، فكيف سدت قومك؟ فقال له شريك: انّك المعاوية وما معاوية إلاكلبة عوت و استعرت، وانّك لابن الصّخر والسّهل خير من الصّخر، وانّك لابن الحرب والسّلم خير من الحرب، وانّك لابن أميّة وماأميّة إلاّ تصغير أمة صغرت فاستصغرت فكيف صرت امير المؤمنين فغضب معاوية وخرج شريك وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن صخر　　وسيفي صارم ومعي لساني
وحولي من ذوى يمن ليوث　　ضراغمة تهش الى الطّعان
فلاتبسط علينا يابن هند　　لسانك إن بلغت ذرى الاماني
وان تك للشّقآء لنا أميراً　　فإنّا لانفيق على هوان
وإنّك من اميّة في ذراها　　وإنّي في ذرى عبد المدان

ثمّ انّ في ترجمة محمد بن مسلم بن رياح الّذى هو من وجوه رجالنا أحاديث في حقّ الرّجل برواياتهم تدلّك على خلاف مااستظهرناه من إماميّته وسلامة حاله منها مانقله الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضّال عن عبدالله

بن بكير عن زرارة قال : شهد أبوكريبة الأزدي و محمّدبن مسلم الثّقفي عند شريك بشهادة - فنظر في وجههما مليّاً ثمّ قال :جعفريان فاطميان ،فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالاله : نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخف ورعنا و نسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته فان تفضّل وقبلنا فله المنّ علينا والفضل فينا فتبسّم شريك ، ثمّ قال : إذا كانت الرّجال فلتكن امثالكما ياوليد اجزهما هذه المرّة قال : فحججنا فخبّرنا أباعبدالله عليه السلام بالقصّة فقال: مالشريك شرّكه الله يوم القيامة بشركين (بشرك) من نار (١) .

ومنها مانقله عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمّدبن حكيم وصاحب له قال أبو محمّد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قالا : رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان ، وقد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب ،قال : أحدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلّمنا عليه ، فردّ علينا،فقلنا: ياأباعبدالله مسئلة ، فقال في أيّ شيء ؟ فقلنا: في الصلاة ، قال:سلوا عمّا بدالكم فقلنا : لا نريد أن تقول : قال فلان و قال فلان انّما نريد أن تسنده إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال : أليس في الصّلاة؟ فقلنا: بلى ، فقال:سلوا عمّا بدالكم ، فقلنا في كم يجب التّقصير؟فقال :كان ابن مسعود يقول لا يغرّنّكم سوادنا هذا ، وكان يقول فلان ، قال:قلت: أناقد استثنينا عليك ألّا تحدّثنا إلّا عن نبيّ الله ، فقال والله انّه لقبيح لشيخ يسئل عن مسئلة في الصّلاة لا يكون عنده فيها شيء ، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلنا : فمسئلة أخرى قال:أليس في الصّلاة ؟ قلنا : بلى،قال:فاسئلوا عمّا بدالكم، قلنا: من تجب الجمعة ؟ قال عادت المسئلة خدعة ماعندي خدعة ماعندي في هذا عن رسول الله شيء قال : فأردنا الانصراف ، فقال:إنّكم لم تسئلوا عن هذا وإلّا عندكم منه علم ، قال:قلت : نعم أخبرنا محمّدبن مسلم الثّقفي عن محمّد بن علي عن أبيه عن النّبي صلى الله عليه وآله قال: الثّقفي الطّويل اللّحية؟فقلنا:نعم فقال امّا أنّه لقد كان مأموناً على الحديث ولكن كانوا يقولون انّه حشي،

(١) رجال الكشي ١٤٥ ومجمع الرجال ۶ ٤٧ .

ثمّ قال: ماذاروى قلنا روى عن النّبى صلى الله عليه وآله انّ التّقصير يجب فى بريدين ، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم ان يجمّعوا انتهى (١) وفى كلا الحديثين أيضاً مالا يخفى من تلطّف الرّجل على الشّيعة الامامیّة وتحنّنه معهم، وقبوله العذر منهم ومعاملته إيّاهم معاملة من يوادّ صاحبه على أمر مكنون وعليه ، فاحتمال التّقيّة قائم فى كلام مولانا الصّادق عليه السلام بالنّسبة إليه رعايةً لأحواله وصيانة لدمه وماله وأهله وعياله وتبرئة له عن خلوص المحبّة بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله أعلم بحقايق أحواله .

٣٥١

الشيخ المتاله الصديق أبوعلى شقيق بن ابراهيم البلخى ✿

المعروف بالتّصوّف بين كلّ فريق . ذكر صاحب «جامع الانوار» انّه كان من تلامذة الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرّواية أيضاً عنه كما فى بعض المواضع وكان جامعاً للعلوم الرّسميّة الشّرعية ، و المعارف الكشفيّة الذوقيّة ، و كان استاداً للحاتم الأصمّ ومصاحباً لابراهيم واستشهد فى بلاد ماوراء النّهر سنة أربع و سبعين و مأة بتهمة الرّفض ، وقبره فى ناحية ختلان كماذكره صاحب «مجالس المؤمنين»

وقال فى « تلخيص الآثار » عندذكره لمدينة بلخ : مدينة عظيمة من أمّهات بلاد خراسان ، بناها منوجهر بن ايرج بن فريدون . أهلها مخصوصون بالطّرمذة .

كان بها النّوبهار ، وهو أعظم بيت من بيوت الأصنام ، وكان طول البيت مأة

---

(١) مجمع الرجال ٦: ٥٠ .

✿ له ترجمة فى : تذكرة الاولياء ١٨٠ ، تهذيب ابن عساكر ٦: ٣٢٧، حلية الاولياء ٨: ٥٨، الرسالة القشيرية ١٦، رياض العارفين ١٤٧ ، شذرات الذهب ١: ٣٤١ ، طبقات الشعرانى ١: ٦٥، طبقات الصوفية ٦١، العبر ١: ٣١٥؛ فوات الوفيات ١: ٢٤٠، لسان الميزان ٣: ١٥١ ، مجالس المؤمنين ٣: ٢٤ ، مجمل فصيحى ١: ٢٥٠، مرآة الجنان ١: ٣٤٥، ميزان الاعتدال ٢: ٢٧٩، النجوم الزاهرة ٢: ٢١، وفيات الاعيان ٢: ١٧١ .

ذراع في عرض مأة ، و أكثر من مأة إرتفاعها ، و سدانته للبرامكة ، و ملوك الهند والصّين يأتون إليه ، فاذا وافوا سجدوا للصّنم وقبّلوا يدبرمك و كان برمك يحكم في تلك البلاد ،ولم يزل برمك بعدبرمك إلى أن فتح خراسان في أيّام عثمان بن عفّان ، وانتهت السّدانة إلى برمك بن ابى خالد،فرغب في الاسلام وسار إلى عثمان وضمن المدينة بمال ثمّ فتح عبدالله بن عامر بن كريز جميع خراسان و بعث إلى النّوبهار الاحنف بن قيس بن الهيثم فخرّبها .

منها أبواسحاق إبراهيم بن أدهم العجلى ، رحمه الله ، كان من أبناء الملوك توفّى سنة إحدى وستين ومأة .

وينسب إليها أبوعلى شقيق بن إبراهيم البلخى من كبار مشايخ خراسان ،أستاد حاتم الأصمّ ، استشهد في غزوة كولان (۱) و الظانّة تصحيف هلاكو خان سنة أربع و تسعين ومأة .

وأقول وليس يبعد شيعيّة الرجل نظراً إلى غاية معرفته ، ونهاية رفعته ،وارتفاع درجته ، وعدم ظهور شيء ينافي ذلك بوجه من الوجوه ، مضافاً إلى أنّ معتقدى أنّ من يسقطه ابن خلّكان النّاصب الّذى توجّه إلى ذكر« وفيات الاعيان » حسب ما استطاع لايحتمل في حقّه إلّا أن يكون من الامامّية المخلصين و هذا الرجل منهم ،لانّه لم يذكره بوجه من الوجوه !؟و نوادر أخباره و حكاياته كثيرة لايحتملها أمثال هذه العجالات وقد ذكر الامام القشيرى صاحب « الرّسالة المعروفة إلى جماعة الصّوفيّة » بهذا الوجه :

و منهم أبوعلى شقيق بن إبراهيم البلخى من مشايخ خراسان ، له لسان في التّوكّل ، وكان أستاد حاتم الأصمّ ؛ قيل : كان سبب توبته انّه كان من أبناء الاغنياء، خرج للتّجارة إلى أرض التّرك وهو حدث ،فدخل بيتاً للأصنام فرأى خادماً للأصنام فيه قد حلق راسه ولحيته ولبس ثياباً أرجوانيّة ، فقال شقيق للخادم : انّ لك صانعاً حيّاً عالماً فاعبده ولاتعبد هذه الأصنام الّتى لاتضرّ ولا تنفع . فقال : إن كان كما

(۱) كولان بالضم و آخره نون : بليدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بماوراء النهر معجم البلدان ۴:۴۹۴

تقول فهو قادر على أن يرزقك ببلدك ، فلم تعنيت إلى هيهنا للتّجارة ، فانتبه شقيق و أخذ فى طريق الزّهد .إلى أن قال :وحكى حاتم الأصمّ فقال كنّا مع شقيق فى مصاف نحارب التّرك فى يوم لانرى إلّا رؤساء تندر ورماحاً تقصف وسيوفاً تتقطع، فقال لى شقيق : كيف ترى نفسك يا حاتم ، فى هذا اليوم تراه مثل ماكنت فى اللّيلة الّتى زفت اليك امرأتك؟فقلت:لاوالله فقال لكنى والله أرى نفسى فى هذا اليوم مثل ماكنت تلك اللّيلة، ثمّ نام بين الصّفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه . وقال شقيق : إذا أردت أن تعرف الرّجل فانظر إلى ما وعده الله ووعده النّاس بايّهما يكون قلبه أوثق.وقال شقيق: يعرف تقوى الرّجل فى ثلاثة أشياء فى أخذه ومنعه وكلامه .

واقول ومن جملة فوائده النّادرة أيضاً بنقل بعض المواضوع المعتبرة أنّه قال: سألت سبعمأة عالم عن خمسة أشياء فكلّهم أجابوا بجواب واحد ؛ فقلت : مَن العاقل؟ قالوا مَن لم يحبّ الدنيا . فقلت : من الكيّس ؟ قالوا مَن لم يغر بالدّنيا . فقلت:من الغنىّ قالوا : الّذى رضى بما قسم الله تعالى . فقلت : من الفقير ؟ قالوا الّذى قلبه مع طلب الزّيادة . فقلت من البخيل ؟ قالوا : الّذى يمنع حقّ الله فى ماله .

وروى أيضاً انّه صحب مولانا الصادق عليه السلام و سأله جعفر بن محمّد عليه السلام يوماً عن الفتوّة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال : شقيق إن اعطينا شكرنا وإن منعنا صبرنا ، فقال الصادق عليه السلام : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ! فقال شقيق : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الفتوّة عندكم : فقال إن أعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا.صدّق رسول الله وابن رسوله صلى الله عليهما وعلى اهل بيتهما الطّيبين المعصومين.

١ ــ الرسالة القشيريه ١٣

٣٥٢

الشيخ المؤيد بالفيض السرمدى شهاب الدين بن محمد السهروردى ✩

بضمّ الاوّل او بفتحه مع فتح الثّالث والرّابع جميعاً القرشى البكرى، إسمه المليح، كما يوجد فى أكثر كتب التّواريخ، عمر و ينتهى نسبه الأنيق بأربع عشرة واسطة إلى أبى بكر الصّديق،كما نقل عن تاريخ ابن النّجار، وقال صاحب «تلخيص الآثار» فى مادّة سُهرَوَرد: انّها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب إليها شهاب الدّين المذكور تغمّده الله بغفرانه، كان فى عهد النّاصر لدين الله مولده بغداد مدينة السّلام.

وينسب إليها أيضاً **أبو الفتح محمد بن يحيى**! الملقب بشهاب الدّين كان حليماً عالماً تاركاً للدّنيا مرتاضاً منقطعاً عن النّاس، صاحب العجائب والأمور الغريبة، وكان معاصراً للإمام فخر الدّين الرّازى.

قلت: وكان أحد هذين الشّيخين هو شهاب الدّين المقتول وإن كان قد ترجمه الشّيخ أبو القاسم الكازرونى بعنوان **يحيى بن حبش** و قال كان معاصراً للنّاصر بالله الخليفة العباسى، وكما أحيى الفارابى دوارس حكمة المشّاء جدّد هذا الشّيخ مراسم حكمة الإشراق، وله أيضاً فى المشّاء تصانيف و تعليقات، و كذا فى علوم العربيّة والسيمياء، وهو صاحب كتاب «پرتونامه» وكتاب «البروج» و«هياكل النّور» و«المطارحات» و«التّلويحات» و«صندوق العمل» وهو ابن اخت السهروردى المشهور صاحب كتاب «عوارف المعارف» ونسب قطب الدّين الشّيرازى كتاب «المطارحات والتّلويحات» إلى

✩له ترجمة فى الانساب ٣١٨، البداية والنهاية ١٣: ١٣٨. تاريخ ابن الوردى ٢: ٢٣٧، دائرة المعارف الاسلامية ١٢: ٣٠٠، رياض العارفين ١٤٧، شذرات الذهب ٥: ١٢٩، عيون الانباء ٦٤١، الكنى والالقاب ٢: ٣٢٥؛ مجالس المؤمنين ٢: ٧٠، مجمل فصيحى ٢: ٣٠٧، مرآة الجنان ٤: ٧٩، معجم البلدان ٣: ٢٩٠؛ النجوم الزاهرة ٦: ٢٨٣، وفيات الاعيان ٣: ١١٩.

الشّيخ السّهروردى و ذكر المحقّق الدوانى أيضاً نسبة ماذكر إليه . ثمّ قال : وأظن أنّه المقتول إنتهى .

وقال صاحب « مجالس المؤمنين » : أنّه و إن كانت في الإسم والكنية سهيماً للخليفية الثّانى ، لكنّه كان من أولاد محمّد بن أبى بكر ، و سلسلة نسبه إلى محمّد المذكور بهذا الوجه : شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمّد السّهروردى ابن النّضر بن القاسم بن محمّد بن عبدالله بن عبد الرّحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر وانتسابه في التّصوّف إلى عمّه أبى النّجيب السّهروردى وصحب جماعة من مشايخ البلدان ، ولقى أيضاً بعض الأبدال فى جزيرة عبّادان ، وأدرك صحبة خضر النّبى عليه السلام ، وكان فى زمانه شيخ المشايخ ببغداد و مرجعاً لأرباب الطّريقة من كلّ البلاد .

وذكر ابن كثير في تاريخه انّه كان يتصدّى في زمن العبّاسيّين و ملوك طبقتهم أيضاً منصب السّفارة إليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير اقتسمه بين المستحقّين؛ ولما عزم المسافرة إلى حجّ بيت الله الحرام لحقه جمّ غفير من الفقراء ، فعاملهم بلوازم المودّة وأداء الحقوق ، ومن جملة ماذكر فى التّاريخ المشار إليه : انّ شهاب الدين المذكور كان فى بعض الأيّام يعظ النّاس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت فى أثناء موعظته:

مافى الصّحاب أخو وجد نطارحه   حديث نجد ولاصبّ نجاريه

وجعل يردّده على لسانه، فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضراء المجلس وقال له: ياشيخ إلى متى تظهر كمال نفسك ومساوى غيرك ، فوالله انّ فى هذا المجلس لمن لايرضى بمحاورتك،فلم لاتنشد موضع ماأنت منشده هذين البيتين :

مافى الصّحاب وقد سارت حمولهم   إلا محبّ له فى الرّكب محبوب
كأنّه يوسف فى كلّ راحلة   والحىّ فى كلّ بيت منه يعقوب !

فصعق الشّيخ صعقة ونزل من المنبر ليدرك ذلك الفتى ويعتذر منه فوجده قد غاب وفى موضع قدمه حفرة من الدّم من شدّة ما كان يضرب بقدميه على ذلك الموضع

غضبا على ما كان يتردّد على لسان الشّيخ من القول العظيم .

و في « الرّساله الا قباليّة» انّ شهاب الدّين المذكور سئل يوماً عن حقيقة احوال محيى الدّين بن العربى ، فقال بحر موّاج لانهاية له ، قالوا : فكيف وجدتَ الشّيخ شهاب الدّين السُهروردى ؟ قال: نور متابعة النّبى ﷺ فى جبين السُهروردى شيء آخر وله مصنّفات كثيرة منها كتاب «العوارف» و«رشف النّصايح » و« اعلام التّقى» وكلماته فيه على سبيل التّقيّة غالباً وقد صدر منه فى رسالة «اعلام الهدى» كما أشير إليه من قبل عبارة مجملة جعلها أكثر المتعصّبين من أهل السّنة دليلاً على رفض الشّيخ ، بل أوقعوا جماعة من الصّوفيّة مثل الحاج محمّد الخبوشانى بواسطة قراءته لهذه الرّسالة وحلّه لتلك العبارة فى بلاء عظيم ، كما سنشير إليه فيما بعد ، وبالجملة فكل مصنّف ذو شعور تأمّل فى تلك العبارة أدنى التّأمل ، يعلم أنّ الأمر كما ذكره وإليه يشير أيضاً ماذكره محيى الدّين بن اعرابى فى مقام إخفاء المذاهب والاحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب المختلفة المستحدثة ، و هو قوله : كن فى نفسك هيولى لصُور جميع المعتقدات ، مع انّ بطلان الاغلب غير خفّى على أحد من أرباب العقول ، وماذكره أيضاً محيى الدّين المذكور وحجّة الاسلام الغزالى والشّيخ رضى الدّين علىّ المعروف بلالا رئيس التّبريين تقيّة من أهل السّنّة ومخادعة لهم: نحن معاشر العرفاء لا نسبّ أحدمن الخلايق فضلاً أن نلعنه أو ندعو اعليه، ومن هنا يقولون : العارف لايدعوا على أحد بسوء، لأن مايصيبه من الأذيّة انّما يصيب الرّب، مع انّ العارف لا يرضى بالتزامه تالّم ربّنا العزيز سبحانه وتعالى. كما يشير إليه ماذكره الشّيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من انّا نعلم انّ من له أدنى دراية يعلم انّ الألم لايجوز على خالق العالم ، كيف و هو الغالب المطلق ، و الألم لايصل ولا يمكن أن يتّصل إلّا بالمغلوب هذا . وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعاً و تسعين سنة وتوفّى فى سنة اثنتين وثلاثين وستّماة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضاه .

و قال ابن خلّكان : انّه كان فقيهاً شافعيّ المذهب شيخاً صالحاً ورعاً كثير

الاجتهاد في العبادة والرّياضة، وتخرّج عليه خلق كثير من الصّوفيّة في المجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله ، وصحب عمّه أبا النّجيب ، وعنه أخذ التّصوّف و الوعظ . والشّيخ أبا محمّد عبد القادر الجيلي .

قلت : وعمّه المذكور هو الشّيخ **ابو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه** الملقّب ضياء الدّين السّهروردي ، وكان كما ذكره ابن خلّكان أيضاً شيخ وقته بالعراق، وولد بسُهرورد سنة تسعين وأربعمأة تقريباً ، وقدّم بغداد وتفقّه بالمدرسة النّظاميّة على أسعد الميهني وغيره ، ثمّ سلك طريق الصّوفيّة وحبّب إليه الانقطاع والعزلة، وبنى رباطاً على الشّطّ من الجانب الغربي ببغداد ، وسكنه جماعة من أصحابه الصّالحين ، و روى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني ، وذكره في كتابه، وتوفّى ببغداد بعد عوده من سفر المصر والشّام سنة ثلاث وستّين وخمسمأة ودفن في رباطه .

وامّا المراد بعبد القادر الجيلي الّذى ذكره أيضاً في مشايخ الشّيخ شهاب الدّين المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشّيخ عبد القادر الجيلاني الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله .

رجعنا إلى سلسلة الكلام على الشّيخ شهاب الدّين . انحدر إلى البصرة الى الشّيخ أبي محمّد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشّيوخ ، وحصل طرفا صالحاً من الفقه والخلاف ، وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنين ، و كان شيخ الشّيوخ ببغداد، وكان له مجلس وعظ ، و على وعظه قبول كثير، وله نفس مبارك ، حكى لي من حضر مجلسه انّه أنشد يوماً في المجلس على الكرسي :

لاتسقني وحدي فما عوّدتني　　أنّي أشحّ بها على جلاّسي
أنت الكريم ولا يليق تكرّماً　　أن يعبر النّدماء دور الكاس

فتواجد النّاس لذلك ، وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير ، وله تواليف حسنة منها كتاب «عوارف المعارف» و هو اشهرها ، وله شعر ومن ذلك قوله :

تصرّمت وحشة اللّيالي　　و أقبلت دولة الوصال

وصارَ بِالوصلِ لی حسوداً مَن کانَ فی هجرِکُم رثی لی
وحقکُم بعدَ أن حصلتُم بِکلّ مافات لاأبالی
أحییتُمونی وَکُنتُ میتاً وَ بعتمونی بِغیرِ غال
تقاصرت عنکُم قلوبٌ فیا لـه مورداً حلالـی
علَیّ ما للوَری حرامٌ وَحُبّکم فی الحشا حلالی
تشربت أعظمی هواکم فما لغیرِ الهوی وَمالی
فما علی عادمٍ أجاجاً وَ عِنده أعین الزّلال

ورأیت‌جماعة ممّن‌حضر مجلسه‌وقعدوافی‌خلوته وتسلیکه کجاری‌عادة الصّوفیّة، فکانوا یحکون غرائب ممّا یطرأ علیهم فیها ، ممّا یجدونه من الأحوال الخارقة ، و کان قدوصل‌رسولاً إلی إربل‌من‌جهة‌الدّیوان العزیز ، وعقدبها مجلس‌وعظ‌ولم یتّفق لی‌رؤیته لصغرالسّنّ ، کان کثیرالحجّ ، وربما جاور فی بعض حججه ، وکان أرباب الطّریق‌من مشایخ‌عصره‌یکتبون‌إلیه‌من‌البلادصورةفتاوی‌یسألونه‌عن‌شیء من‌أحوالهم سمعت ان بعضهم کتب‌إلیه: یا سیّدی إن‌ترکت‌العمل أخلدت إلی‌البطالة ، وإن‌عملت داخلنی العجب فایّهما أولی ؟ فکتب جوابه اعمل واستغفرالله‌تعالی‌من‌العجب‌وله من هذا شیء کثیر ، وذکر فی کتابه «عوارف‌المعارف» أبیاتاًلطیفةمنها.

إن تأملتکم فکلی عیون أو تذکرتکم فکلی قلوب

ومولده‌بسهرورد‌فی‌اواخر‌رجب‌أو‌أوائل‌شعبان‌سنة‌ست‌واثنین‌وخمسمأة. وتوفّی‌فی مستهل المحرّم سنة إثنتین وثلاثین وستّمأة ببغداد ، دفن من‌الغد بالوردیةانتهی (۱)

و من جملة من أدرك صحبة هذا الرّجل هوالشّیخ العارف مصلح الدّین السّعدی الشّیرازی وقد نقل عنه فی بستانه کلمتین أوصاه بهما وقد نظمت ما ذکره عنه بهذین‌البیتین :

بطرف بوستانش گفته سعدی دو پندم داد شیخ سهروردی

۱- وفیات الاعیان ۳ : ۱۱۹

یکی بر عیب مردم دیده مکشا　　دوم پرهیز کن از خود پسندی
هذا .

وهو غير أبي حفص العارف المتقدّم المشهور المذكور في «رسالة القشيرى» وغير ها فانّ اسمه عمر بن مسلمة الحداد النّيسابورى(١) أحد الائمّة والسّادة كما وصفه في الرّسالة مات سنة نيف وستين ومأتين؛ ومن جملة ما ينسب إليه من الكلمات: المعاصى بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت ، ومنها أذا رأيت المريد يحبّ السّماع - فاعلم انّ فيه بقيّة من البطالة . ومنها من لم يزن أفعاله وأحواله فى كلّ وقت بالكتاب والسّنة ولم يتّهم خاطره فلا تعدّه فى ديوان الرّجال. ومنها قوله : منذ عرفت الله مادخل قلبى حق ولا باطل ، وقد اختلف أهل الحال فى معنى هذا المقال وحمله بعضهم على معنى الضّلال وقال القشيرى بعد قوله وسئل أبو يزيد عن المعرفة فقرأ انّ الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها الآية هذا معنى ما أشار إليه أبو حفص ونقل عن المرتعش انّه قال دخلنا مع أبى حفص على مريض نعوده ونحن جماعة فقال للمريض أتحبّ ان تبرأ فقال نعم فقال لأصحابه تحملوا عنه فقام العليل وأصبحنا كلّنا أصحاب فراش نعاد .

* * *

الشيخ الفاضل الاديب ابو على شلوبين بن محمد الاشبيلى الاندلسى ☆

المذكور أقواله فى كتب العربيّة كان اسمه عمر بن محمّد وولد بالاشبيليّة الّتى هى مدينة بالندلس بقرب لبلة كبيرة وينسب اليها الشّيخ محمّد بن العربى الملقّب بمحيى الدّين الحكيم الصّوفى الشاعر الزّاهد المشهور ، ولد سنة اثنتين وستّين وخمسمأة ، و توفّي سنة خمس وأربعين وستّماة وشلوبين بلغة أهل الاندلس «الأبيض الأشقر» قال

(١) انظر ترجمته فى: تذكرة الاولياء ٣٨٦، حلية الاولياء ١٠ : ٢٢٩ ، الرسالة القشيرية ١٧ ، شذرات الذهب ٢: ١٥٠ ؛ صفة الصفوة ۴ : ٩٨، طبقات الشعرانى ١: ٩۶ ، مرآة الجنان ٢ : ١٧٩ مجمل فصحى ١ : ٣۴٨

☆ ياتى ترجمته ايضا فى حرف العين .

ابن خلكان ورأيت جماعة من اصحابه كلّهم فضلاء ولم تزل أخباره تاتى إلينا ،كذاذكره الفاضل الشمّنى فى كتابه الموسوم بـ « المنصف من الكلام على مغنى ابن هشام » وقال الفيروزآبادى فى «القاموس» شلّوبين أوشلّو بينة بلد بالمغرب منه أبوعلى الشلّوبينى النّحوى ، ثمّ قال بعده بلافاصلة شَمَن محركة قرية باستراباد منها أبوعلى حسين بن جعفر الشّمنى ، وشمونة بلد بالاندلس انتهى فليتامّل .

ثمّ ليعلم انّ الشّمنى المذكور بالتّبع هنا أيضاً من أعاظم فضلاء النّحو ومتتبّعيهم المهرة ، و يذكر أقواله و كتابه فى مقابلة شرح الشّيخ بدرالدّين محمّد بن أبى بكر الدّمامينى المشهور الّذى قد يعبرّ عنه أيضاً بالدّمنى من جهة كثرة الاستعمال و قد كتب شرحه المذكور بالدّيار المصريّة وله شرح آخر اظهره بعد ذلك بالهند سمّاه «تحفة الغريب»

و انّما أشرت إلى شىء من ترجمة أحوال الشمّنى المذكور لكون مع انّه قد تقدّم ذكره و ترجمته فى باب الأحامدة على سبيل التّفصيل نسبته أيضاً من المتعلّقات بحرف الشّين مثل شلّوبين .

و امّا ترجمتنا لشلوبين المذكور فى هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره و إن كان سيجىء ذكره وترجمته أيضاً فى باب العين على أتمّ التّبيين إنشاء الله .

✿ ✿ ✿

باب ما اوله الصاد والضاد من اسماء

فقهاءاصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين

۳۵۳

القاضي أشرف الدين صاعد بن محمدبن صاعد البريدى الآبى✿

فاضل متبحر له تصانيف منها «عين الحقائق» ، «الاغراب في الاعراب» ، «الحدود والحقائق» «بيان الشرائع» «نهج الصّواب» «معيار المعانى» «كتاب فى الامامة» ، و نقضه ، و نقض نقضه ــ قاله منتجب الدّين . كما نقله صاحب «الامل» عنه (۱) .

وعنه أيضاً : **القاضى صاعدبن منصور بن صاعد المازندرانى** فقيه ديّن.(۲)

وعنه أيضاً : الشيخ **مجدالدين صاعدبن على الآبى** فقيه واعظ (۳) و الظّاهر انّ الآبى بالباء الموحدة نسبةالي آبة علىوزن طابة وهي بليدة بقرب ساوة قم المباركة، كمافى«تلخيص الآثار» قال انّ اهلها شيعة غالية جدّاً،وبينهم وبين أهل ساوة منافرة لانّ أهل ساوةسنّية ، وهم شيعة ؛ بينهمانهر عظيم سيّماوقت الرّبيع بنى عليه أتابك شيركير قنطرة عجيبة وهي سبعون طاقاً ليس على وجه الارض مثلها (۴) .

✿ له ترجمة فى :امل الآمل۲: ۱۳۰ ، تأسيس الشيعة۱۱۶ ، تنقيح المقال ۲ :۹۰ ،جامع الرواة ۲ : ۴۰۴، الذريعة ۳ :۱۸۲؛ و۶: ۳۰۱، فهرست منتجب الدين، هدية العارفين۱:۴۲۱.

۱و۲و۳ــ امل الآمل۲:۱۳۳ .

۴ــ راجع آثارالبلاد ۲۸۳ .

و في كتاب «بحار الانوار» نقلا عن الشيخ الاجلّ عبدالجليل الرّازي في كتاب «النّقض» باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لمّا عرج بي إلى السّماء مررت بارض بيضاء كافورية شممت بها رائحة طيّبة ، فقلت : ياجبرئيل ماهذه البقعة ؟ فقال : هذه البقعة يقال لها آبة عرضت عليها رسالتك وولاية ذريتك فقبلت وان الله يخلق منها رجالاً يتولّونك ويتولّون ذريتك ، فبارك الله فيها وعلى أهلها هذا .

ومن جملة من نسب إليها أيضاً من فقهائنا المحقّقين هو الشّيخ الفقيه عز الدّين **حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي** تلميذ المحقق و شارح « مختصره النافع » بكتاب سمّاه «كشف الرموز» كماذكره صاحب «المقابس» ويحتمل كونها أيضاً إلى أبّة بالتشديد على وزن « حبّة» وبها سمّيت أبة العليا والسّفلى قريتان بلحج أو الى أبّة التي هي على وزن حبّة وهي اسم لمدينة بافريقيّة كما في القاموس» وفي بعض المواضع أيضاً ترجمة هذه النّسبة باللاّم المشددّة ، و كانّها على هذه الجهة نسبة الى الال الذى هو اسم لموضع كماذكره أيضاً في «القاموس» ولم اتحقّقه إلى الآن ، ثم ليعلم أنّ في كتاب الشّيخ فرج الله الحويزي ترجمة اخرى للشّيخ **صاعد بن ربيعة بن أبي غانم** الثّقة الفقيه الّذي قرأ على شيخنا الموفّق أبي جعفر الطّوسي - رحمه الله - وعنوان آخر للشّيخ **صاعد بن مسلم** الذي يوجد عنه الرّواية في باب فضل المساجد والجماعة من التّهذيب من الزّيارات عن غياث ويروي هو عن الشّعبي عن علي عليه السلام .

٣٥٤

الشيخ صالح بن حسن الجزائري*

فاضلٌ عالمٌ صالحٌ ، له مسائل إلى شيخنا البهائي - رحمه الله - وقد أجابه عنها وأجازه أن يروي عنه كذا ذكره صاحب «الامل» و«الايجاز» ومن جملة المذكورين في كتابهما بهذه التّسمية أيضاً الشّيخ **صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي** ففي الاوّل

---

*له ترجمة في: امل الآمل ٢:١٣٥ ، ايجاز المقال، فوائد الرضويه ٢١١

منهما: انّه عالمٌ فاضلٌ صالحٌ عابدٌ ، سافر إلى العراق وجاء بمشهد الكاظم عليه السلام .وفي الثّاني: انّه ممدوح جاور الكاظم عليه السلام .

ومنهم الشّيخ **صالح بن شرف العاملي** الجبعي جدّ الشّهيد الثّاني، ففي الاوّل بعد الترجمة له عقيب صالح المتقدّم : انّه كان فاضلاً عالماً فقيهاً من تلامذة العلاّمة الحلّي و في الثاني ايضاً بعد الترجمة له في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف بالميم مع انّه يذكر عقيبه الشيخ صالح بن السندى بالسّين المهملة ـ انه ممدوح تلمّذ عند العلاّمة.

و منهم الشّيخ **صالح بن عبدالكريم البحراني** المتقدّم ذكره في ترجمة الشّيخ جعفر بن كمال وهو الشيخ جعفر بن صالح البحراني الفاضل الـورع الفقيه المحدّث الشّاعر ففي الاوّل: انّه فاضلٌ عالمٌ فقيهٌ محدّثٌ صالحٌ زاهدٌ عابدٌ معاصر سكن شيراز إلى الآن. وفي الثّاني أيضاً إلى قوله سكن شيراز ،ثم انّه توفّي في سنة ثمان وتسعين وألف ، والظّاهر انّ الشيخ أحمد بن صالح المذكور في «لؤلؤة البحرين» صاحب «رسالة الاستخارة» وغيرها. من غير سلسلة هؤلاء المذكورين .

٣٥٥

المولى الفاضل والكامل المؤيد السبحاني والحبر الجامع البارع المقدس النوراني ابو الفضائل محمد صالح ابن مولانا احمد السروى المازندراني ثم الاصفهاني ☆

بلغه الله غاية الاماني ؛ ومتعه من القطوف الدّواني كماملكه في هذه الدّنيا أزمّة المباني والمعاني ، كان من العلماء المحدّثين ، والعرفاء المقدّسين ، ماهراً في المعقول والمنقول ، جامعاً للفروع والاصـول ، وَرَدماء مدين اصفهان ، وتلمّذ عند علمائها الأعيان مثل المولى عبدالله التسترى ، و ولده المولى حسنعلى ، والمولى محمّد تقي

☆ له ترجمة في امل الآمل ٢:٢٧٦ ، بهجة الآمال، الذريعة ١٤:٢٧ ، ريحانة الادب ٣: ٤٢٤ سفينة البحار ٢:٤١، فوائد الرضوية ٥٤٢، مستدرك الوسائل ٣:٤١٢ ، هدية الاحباب .

المجلسی، و تزوّج بابنته الکبری المعروفة بسمة الفضل و العلم والدّین، ورزقه الله تعالی منها بنات وبنین، ومن جملة بناتها زوجة مولانا محمّد اکمل الاصفهانی الّتی هی والدة سمیّنا المروّج البهبهانی رحمة الله علیهم اجمعین ومن جملة مصنفاته المبسوطة المشهورة شرحه المزجی اللّطیف الوافی علی أصول الکافی فی عدّة مجلّدات و هو من أحسن شروحه وضعاً، وأتمّها نفعاً وأبعدها عن الافراط والتّفریط، یعترض فیه کثیراً علی شرح المولی صدرا، قال سمیّنا المروج ـ رحمة الله علیه ـ فی «رسالة الاجتهاد والاخبار» بتقریب من المناسبة للکلام: یااخي حال المجتهدین المحتاطین حال جدّی العالم الرّبانی والفاضل الصمدانی مولانا محمّد صالح المازندرانی، فانّی سمعت أبی انّه ـ رحمة الله علیه ـ بعد فراغه من «شرح اصول الکافی» أراد أن یشرح فروعه أیضاً فقیل له: یحتمل أن لا یکون لك رتبة الاجتهاد؟ فترك لأجل ذلك شرح الفروع (۱) ومن لاحظ شرح أصوله عرف أنّه کان فی غایة مرتبة من العلم والفقه، وفی صغر سنه شرح «معالم الاصول» ومن لاحظ «شرح معالم الاصول» علم مهارته فی قواعد المجتهدین فی ذلك السّن «انتهی» وشرحه المذکور علی اصول المعالم مزجی موجود مرجوع إلیه عند أساتید فنّ الأصول وله أیضاً غیر ذلك شرح مزجی علی «زبدة الاصول» لشیخنا البهائی وشرح علی قصیدة البردة المعروفة، وغیر ذلك من الحواشي والرسائل وأجوبة المسائل وعندنا کتاب «ارشاد» العلاّمة بخطّه الشریف کان حسناً إلآن خط ولده المولی الفاضل الکامل الآقاهادی المترجم للقرآن المجید «والصّحیفة الکاملة» و «معالم الاصول» و «الکافیة و «الشافیة» والمصنّف بغیر ذلك کان أحسن منه بمراتب ولا یبعد کونه أحداً من المشهورین فی الخط المنکسر وکذلك النّستعلیق.

توفّی باصبهان سنة إحدی و ثمانین بعد الألف و دفن ممایلی رجل صهره المجلسی فی قبّته المشهورة ثمّ ونظموا فی تاریخ وفاته بالفارسیة من جملة مرثیة

---

(۱) خرج منه شرح کتاب العقل والجهل والتوحید والحجة والایمان و الکفر والدعاء والزکاة والصوم والخمس وجمیع کتاب الروضة (الذریعة ۱۴: ۲۷).

طويلة كتب علي لوح مزاره الشريف «صالح دين محمّد شده فوت(١)» ولكن ولده المذكور بقي إلى زمان فتنة أفغان المشهورة وكان موته في عين تلك الثائرة العظمى ودفنه أيضاً في تلك البقعة المتبركة المقدّم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم إلى يوم الدّين .

٣٥٦

المولى الفاضل الحكيم المتأله الادرى صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازى القوامى المشتهر بالملا صدرا ✻

كان فائقاً على سائر من تقدّمه من الحكماء الباذخين والعلماء الرّاسخين إلى زمن مولانا الخواجة نصير الدّين منقّحاً اساس الاشراق بما لامزيد عليه ومفتّحاً ابواب الفضيحة على طريقة المشاء والرّواق حسب ما ارشده الدّليل اليه، وقال صاحب «الامل» ذكره صاحب « السلافة » فقال : كان عالم أهل زمانه فى الحكمة متفنناً لجميع الفنون ، توفّى فى العشر الخامس من هذه المأة (٢) يعنى المأة الحادية بعد الالف. وفي حاشية الامير سيد ابراهيم القزوينى والد مولانا الامير سيد حسين المشهور على «الأمل» اقول : كان المولى صدر الدين من جملة تلامذة السّيد المحقق الامير محمد باقر الدّاماد ، وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملى قدّس سرّهما ، وله كتب منها «شرح اصول الكافي» وكتاب «شواهد الرّبوبية» وكتاب «الاسفار الاربعة» وكتاب «شرح

---

(١) وتمام البيت هكذا :

هاتفى گفت بتاريخ كه : آه صالح دين محمد شده فوت(١٠٨٦)

✻ له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۴۵ : ۹۹، امل الآمل ٢: ٢٣٣، بهجة الامال خ ، الذريعة ٢ : ٢٣٢، رياض العارفين ٣٦٧، سفينة البحار ٢: ١١ ٣، سلافة العصر ٣٩١، فارسنامه ناصرى ٢: ١٣٧، فوائد الرضوية ٣٧٨، الكنى والالقاب ٢: ٤١٠، لؤلؤة البحرين ١٣١، مجالس المؤمنين ٢ : ٢٢٩، مستدرك الوسائل ٣: ٤٢٢، نجوم السماء ٨٧ .

(٢) سلافة العصر ٤٩١ .

الهداية» في الحكمة و«حاشية على الهيّات الشفا» و«شرح حكمة الاشراق » و كتاب «الواردات القلبية» و«رسالة في حدوث العالم» و كتاب « المسائل القدسيّة والقواعد الملكوتية» و«رسالة في تحقيق التشخيص» «اجوبة عن مسائل عويصة» ايضاً «اجوبة عن مسائل تحقيق في بدو وجود الانسان» «رسالة في تحقيق اتصاف المهيّة بالوجود» «اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطّوسي بعض معاصريه ولميات المعاصر بجوابها» كتاب «أسرار الآيات» «تفسير سورة الجمعة» «تفسير سورة الواقعة » «تفسير آية النور» إلى غير ذلك من الرّسائل والفوائد ، اقول : ومن جملة ماكتبه ايضاً «تفسير آية الكرسي » كماذكره بعض الافاضل وقال عندنا منه نسخة ، ومنها ، ايضاً كتابه الموسوم بـ «الحكمة العرشية» وكتابه المعروف بـ «المشاعر» وقدشرحهما الشيخ احمد بن زين الدّين الا حسائى كما تقدّم في ترجمته و رسالة « اكسير العارفين في معرفة طريق الحقّ واليقين» ورسالة «كسر أصنام الجاهلية» ورسالة «اتحاد العاقل والمعقول» وعندنا ايضاً مجلّدة ضخمة من تفسير الكبير الذى كتبه بلسان الاشراق، وكذلك شرحه المبسوطة على « اصول الكافى » وهو في مجلدتين يقرب من اربعين الف بيت كتبه إلى باب انّ الائمة عليهم السّلام ولاة امر الله وخزنة علمه من كتاب الحجة ؛ وعندى انّه ارفع شرح كتب على أحاديث أهل البيت عليهم السّلام و أرجحها فائدة وأجلّها قدراً ، ويذكر في مفتتحه انّ له الرواية عن شيخيه المتقدّمين وقدّم فيها تسمية شيخنا البهائى على سميّنا الدّاماد وان كان قدذكره بعده على احسن التبجيل وكتاب حكمة المشهور المتلقّب بـ«الأسفار» ويوجد في غير واحد من مصنّفاته المذكورة كلمات لايلائم ظواهر الشريعة، وكانّها مبنيّة على اصطلاحاته الخاصّة اومحمولة على مالايوجب الكفر وفساد اعتقاده بوجه من الوجوه : وان اوجب ذلك سوءظن جماعة من الفقهاء الاعلام به وبكتبه بل فتوى طائفة بكفره ، فمنهم من ذكر في وصف شرحه على الاصول : شروح الكافى كثيرة جليلة قدرا ؛ واوّل من شرحه بالكفر صدرا هذا ، وكان عندنا ايضاً نسخة من كتاب «قبسات» سميّنا الدّاماد بخطّ هذا الشّيخ و كان قدكتبها ايّام تلمّذه عنده وعلّق

عليها حواشي من نفسه .

وقدذكره ايضاً صاحب «اللّؤلؤة» عندعده من جملةمشايخ ختنه مولانامحسن الفيض في الحكمة والكلام ، فقال : واماّ المولى صدر الدّين المذكور فهو محمّدبن ابراهيم صدر الدّين المشهور ـ بملاّصدرا ـ كان حكيماً فلسفيّاً صوفيّاً بحتاً توفّي بالبصرة وهومتوجّه إلى الحج في سنة خمسين بعدالالف ولهابن فاضل ـ كماتقدّم في كلام السيدنعمةالله يسمّى ميرزا ابراهيم وكان فاضلاً عالماً متكلماً جليلاً نبيلاً جامعاً في اكثر العلوم سيّما في العقليّات والرّياضيات .

وقال بعض اصحابنا بعدالثناء عليه : هوفي الحقيقةمصداق (يخرج الحيّ من الميّت) قدقرء على جماعة ، منهم والده ولم يسلك مسلكه ، وكان على ضدّ طريقةوالده في التّصوف والحكمة وقدتوفّي في دولة شاه عبّاس الثّاني بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته «حاشية على شرح اللّمعة» إلى كتاب الزّكاة، وله أيضاً كتاب تفسير «عروة الوثقى » (١)

٣٥٧

السيد صدرالدين محمدبن السيد باقرالرضوى القمى ✡

المجاور بالغرى السّرى،كان من اعاظم محققيّ زمان فترة العلماء الذّى هوما بين زمني سميّنا المتاخرين المرّوجين المجلسيّ والبهباني رحمهماالله،ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتّدقيق وجودة التّصرّف ثان ولامداني، وكان تلمّذه في مبادى الامرفي جملة من أفانين الأدب والمعقول ،بل نبذة من أساطير أرباب المنزلة في الفقه والاصول عندثلّةمن افاضل علماءبلدة اصفهان كالآقاجمال الدّين الخوانسارى والشّيخ جعفر القاضي

(١) لؤلؤة البحرين ١٣١ .

✡ له ترجمة في: ريحانة الادب ٤: ٢٦٧ سفينة البحار ٢: ١٧، فوائد الرضوية ٢١٣، الكنى و الالقاب ٢: ٤١٢، مستدرك الوسائل ٣: ٤٠٤، هدية الاحباب ٢٠٧.

والمدقّق الشيرواني وسائر اقرانهم الاجلّة الاعيان ، الى ان اتّخذ منهم ما أراد فارتحل إلى قم المباركة لارشاد العباد، واخذ هناك في تمشية اساس التّدريس، وتربية كلّ ملتمس عرّيس إلى ان اشتغلت فيها نائرة فتنة الافغان، فانتقل منها إلى موطن اخيه الفاضل همدان ، ثمّ منها إلى النّجف الاشرف ، فاشتغل فيها أيضاً على جملة من أرباب الفضيلة والشّرف ، كالشريف ابي الحسن العاملي المتفضّل برّه ؛ والشّيخ احمد الجزائرى المتقدّم ذكره ، وله الرّواية ايضا على هذين الشيخين المتأخرين ،كما عن غيرهما من الفضلاء الكابرين .

امّا الرّواية عنه فهى ايضاً لجماعة نبلاء منها سيّدنا الفاضل الجليل الاصيل عبدالله بن السيد نور الدّين بن السّيد نعمة الله الشوشترى المشهور ، صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متأخّرى المتاخرين ، فمن جملة ما ذكره السّيد المشار اليه فى حقّ شيخه المذكور المعظّم إليه انّه قال عند ذكره : وهو أفضل من رأيتهم بالعراق وأعمّهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول ، وقد عظم موقعه فى نفوس اهلها وكان الزّوار يقصدونه ويتبرّكون بلقائه ويسبقونه فى مسائلهم ، له كتاب فى الطّهاراة استقصى فيه المسائل ، ونصر مذهب ابن ابى عقيل فى الماء القليل و «حاشية المختلف» ورسائل عديدة منها فى حديث الثقلين وانّ ايّهما اكبر، ردّا على المولى اسماعيل الخاتون ابادى ـ قلت : والظّاهر انّه اشتباه بالفاضل السّيد الامير محمّد اسماعيل الشهير بالخاتون ابادى صاحب التّكية العالية والمزار المشهور باصفهان ، والّا فان كان مراده المولى اسماعيل المتبحر المشتهر بالخاجوئى كما هو الظّاهر فهو غير منتسب إلى قرية خاتون اباد فى كلام احد من الآحاد كما قد عرفت ذلك ايضاً من ترجمته ثمّ انّه ذكر : انّه لمّا ناوله تلك الرّسالة انكرها عليه لقلّة فائدتها بل انتقاء ثمرها ، فقال هو فى جوابه : وانى سأغمسها فى الماء لئلّا تشتهر منّى انتهى.

وله ايضاً من المصنفات المشهورة شرحه المفصل على «وافيه» مولانا عبدالله التونى فى اصول الفقه وهو فى الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابه فى نحو من خمسة عشر الف بيت الآن اواخره ممّا ليس يقاس بنصفه الاوائل فى عدم مباينته لقوانين الاجتهاد

ونقل انّه سئل عن وجه ذلك سميّنا المروّج برّدالله‌مضجعه ، وكان من كبار تلامذته؛ فقال‌الوجه فى ذلك انّى لم اكن فى‌مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك النّصف كماكنت احضر نصفه الاوّل فاصرف وجه المصّنف عمّاكان يقرره عليه مشرب‌الاخبارية (١)

هذا وقد اشير إلى شرذمة من محامد اوصاف الرّجل فى ترجمة جدّنا الامير سيد ابى‌القاسم جعفربن حسين الموسوى المتقدّم ذكره ; و كان خصيصاً به فى الغاية ، واتفق سفرحجهما ايضاً فى‌سنة واحدة .

ومن عجيب مااتّفق فى‌سفرهما بنقل‌والدنا الماجد عن والده الجليل المرحوم انّهما اتّفقا فى يوم النّحر فى مكان واحد من ناحية منى فرايا رجلاً لم يعرفاه وردالجمع وفى يمينه مدية ، فرفع رأسه إلى‌السّماء وكشف عن حلقومه بيده‌اليسرى ونادى‌اللّهم ان كان هؤلاء يتقرّبون اليك بقرابينهم ، فانا اتقرب اليك بقربان‌نفسى ، ثم وضع المدية‌على حلقه‌فذبح نفسه من‌الاذن الى الأذن و سقط على‌الارض ، فتعجب القوم من‌صنيع ذلك الرّجل ووقع الكلام بين‌جناب السّيد وجدّنا الأمجد فى‌شرعيّة ذلك الامر وعدمها ، ودلّ كلّ منهما على مقالة نفسه‌فى‌التّقبل والانكار ،وكان‌جدّنا المرحوم هوالمنكرعليه ولايخفى ما فيه ، فانّ العارف الكاشف المتنبّه على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين انّ‌الله تبارك وتعالى ليس يؤاخذ أبداً عبده المفدى نفسه متقرّباً اليه بذلك يوم الدّين بل يفتخر به على سائر عباده المنتجبين ولايبذل له الّاارفع درجات المقّربين و اشرف مقامات المكرمين ، و هل العبودية الكاملة الدّالة على خلوص‌المحبّته‌وتمامية اليقين الآمثل هذا ؟ فلولا ان لطف‌الله‌بعباده‌اقتضى ان لايكلفهم بمالايطيقون ام لايمثلون لرايت انّ هذا الامر كان احبّ الامور اليه و اعظم المناسك لديه ، ولذا ترى انّه جلّت عظمته قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين‌واصفيائه‌المريدين هذا.وقدكان‌اخوه‌الامير سيّد ابراهيم‌بن‌محمدباقر الرضوى المشار اليه من قبل ايضاً من الفضلاء المدققين بل النّبلاء المحققين كما استفيد لنا

من كلمات جدّنا المسترحم عليه المذكور، الّا انّه قد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة فى التّحصيل، كما ذكره صاحب الاجازة ، وقد انتقل بعد وفات اخيه المبرور من بلدة همدان إلى قرميسين التى يسميها العامّة بكر مانشهان ، و كان بها ايضاً برهة من الزّمان إلّا انّى لم أتحقق إلى الا ن تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشّريف .

وامّا وفات اخيه المعظم المتقدّم صاحب العنوان فهى قد كانت فى عشر السّتين بعد المأة و الالف و هو فى السّن خمس و ستين - قدّس الله سرّه اللّطيف و اجزل برّه المنيف .

ثمّ انّ ظنّى انّ الميرزا **محمدمهدى بن الميرزا محمدباقر الحسينى** المشهدى المذكور فى «الامل» بعنوان الفاضل المحقّق الجليل القدر و انّ له كتاب « نجاة المسلمين فى اصول الدّين» وكذلك **الميرزا محمدزمان بن محمد جعفر الرضوى** المشهدى المذكور فيه أيضاً بصفة الفقيه الحكيم المتكلّم و إنّ له كتباً منها « شرح القواعد » هما جميعاً من هذه السّلسلة العليّة وقد ذكر المحدّث النّيسابورى فى ذيل ترجمة الاوّل منهما انّه هو الرّضوى جدّ سادة همدان ، عنون ترجمة اخرى ايضا للميرزا محمّد باقر بن محمّد ابراهيم بن محمّد باقر بن محمّد على بن محمّد مهدى الحسينى الرّضوى القمى اصلا الهمدانى مسكناً و مولداً و قال له : « شرح اصول الكافى» و«رسالة فى المعاد الجسمانى» واشعار رائقة وله الرّواية عن ابيه مات فى الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومأتين بعد الالف بهمدان و نقل إلى قم المباركة و دفن بدار الحفّاظ فليلاحظ إن شاء الله .

☆ ☆ ☆

٣٥٨

السيد صدرالدين محمدبن السيد صالح بن السيد محمدبن زين العابدين الموسوى

العاملىّ الاصل ، البغدادىّ المنشأ ؛ الاصفهانىّ المسكن ، النجفىّ* الخاتمة والمدفن .

ولد بقلعة قشيب الواقعة بقرب معمرك من قرى جبل عامل الشّام كما ذكر لى نفسه طاب رمسه ، وكانت امّه بنت الشّيخ على بن محي الدّين بن الشيخ علىّ بن الشّيخ محمّدبن الشيخ حسن بن الشّهيد الثانى كان ـ رحمه الله ـ من افاضل علماء وقته فى الفقه والاصول والحديث وفنون الادب والعروض وعلوم الاوائل وغيرذلك ، حسن التقرير جيدالتحرير نقيّ السّريرة ، كامل البصيرة ؛ صفىّ القريحة، طيب العريكة ، صاحب مصنفات جليلة ، ومؤلفات جميلة ، تشهد بعلوّ فهمه ووفورعلمه وكثرة أحاطته وتظافر أسانيده ورضاعته للفقه ، وبصارته بقواعدالعربية والحديث أفضل مايكون ، فمن جملة ذلك كتاب له سمّاه بـ «اسرة العترة» فى أبواب الفقه بطريق الاستدلال كبير وكتاب آخر سمّاه «القسطاس المستقيم» فى اصول الفقه ، وكتاب اخر سمّاه بـ »المستطرفات» ومنظومة له فى الرّضاع لطيفة الوضع مع شرحه ايّاه ،وكتاب له فى النّحو عمله لبعض فضلاء اولاده ولم يأت فيه بشواهد العربية إلّا من الا ٓيات القرآنية ، وله ايضاً رسائل كثيرة منها ماهو فى حجية الظنون الخاصّة ولكن لاعلى طريقة سلكها القوم فى تمشية ذلك ، ورسالة فى مسائل ذى الرأسين على حذو ماكتبه الشيخ جعفر النّجفى، وكان والد

* له ترجمة فى: الذريعة ١٧ : ٧١ و ٨٠، ريحانة الادب٢: ٤٦٧، سفينة البحار ١٧:٢ فوائد الرضوية ٢١٤ . الكنى والالقاب ٤١٣:٢، مستدرك الوسائل ٣٩٧:٣، مكارم الآثار ٧:١ منتهى الآمال ٢٣٠:٢ ، هدية الاحباب ٢٠٦ .

زوجته وجدّ جماعة من اولاده و «رسالة فى شرح مقبولة عمربن حنظلة» فى نهاية البسط تتضمن قواعد شرحيّةمستطردة وفوائدغيرمحصورة وقداشتغل بهافى هذه الاواخر قبيل توجّهه إلى المشاهد المشرّفة، وظنّى انّها لم تكمل بعد، ورسالة فارسية سمّاها «قوت لايموت» لاجل عمل المقلدين وقصائد واشعار فاخرة كثيرة، طويلة و قصيرة شرح جملة منها ايضاً بمعونة نفسه إلى غير ذلك من الحواشي والرّسائل واجوبة المسائل، و كان ابوه الصالح من افاخم رجال عصره و اجلاّء فضلاء قومه صاحب العزّة و الكرامة بين فرقتي الموافق والمخالف، جيّدالحفظ نقّي العمل وقدانتقل فى بعض وقايع تلك الدّيار مع قاطبة اهل وعياله الّذين من جملتهم صاحب العنوان، وكان هواذ ذاك صبيّا لم يتجاوز أربع سنين الى أرض بغداد والكاظمين عليهما السلام، فكان بها تحت ظلّ جناح والده المعظّم إلى أن بلغ مبلغ الرّجال ـ فتردد على جملة من افاضل علماء المشهدين والكاظمين و قرء على جماعة منهم صهره المتقدّم صاحب «كشف الغطاء» والسيّد جوادالعاملى ـ و السّيد محسن بن السيّد حسن الاعرجى الكاظمىّ صاحب كتاب «الوافىّ» و «المحصول» و غيرأولئك من العلماء الفحول ـ و نبلاء الفقه و الاصول، و امّا مشايخه الّذين يروى عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جدّاً ينيف عدّتهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين، واعلاهم سنداًوالده المعظّم عن والده السّيد محمّد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمّد بن الحسن الحرّ العاملى صاحب «الوسائل» وغيره، فانّه رحمه الله يروى كتاب «الوسائل» بتمامه من هذه الطّريق، و كذلك عن شيخه الشيخ سليمان العاملى عن السّيد محمد المذكور كما حكى لى مراراً.

و من جملة ماحكى لنا ـ قدس سره ـ ايضاً انّه كان يترددفى زمن حداثته وقبل أوان حلمه ايضاً كثيرا الى عالى مجلس سيدّنا الاجلّ المرحوم المشتهر ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه، و كان ذلك المرحوم اذذاك مشتغلا بنظم درّته المشهورة، فكان يعرض على خاطره الشّريف ما كان ينشده فى كلّ يوم فى جملة من كان يريهم

ايّاه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته و رواء طبعه و حسن تصّرفه في مضامير الكلام ،و هوكما استفيد لنامن تضاعيف كلماته كان مدّعياً لمرتبة الا جتهاد قبل أوان بلوغه ، و كان معظّماً عند علماءتلك الصفحة وامرائها الخاصّة والعامّةمن لدن وفات ابيه المبروربل قبل ذلك ، وله من اولئك نوادر حكايات ووقايع تدلّ على عظم موقعه منهم شافهني المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لايسعها المقام .

و كان رحمه الله ـ في غاية الشفقة معي و اعانني على هذا التّصنيف كثيراً ، وقداصطنعه بمالامزيدعليه ؛ وأخذ منّي كراريس السّابقة على هذا المقام ولم يردّها عليّ إلى قريب من زمان مسافرته إلى الله تعالى ؛ وكنّا نتكلّم معه كثيراً في تلك السّفرة من جهة ضعف البنية وكثرةامراض بدنه الغالبة عليه وهويجيبنا بانّي لست اريد مـن هذه المسافرة إلّاوفاة في سبيل الله ، ودفناً في جوار اهل بيت المعصومين عليهم السّلام بعدماوصلت إلى هذه الدّرجة من العمر،وكان ـ رحمه الله ـ اذذاك قدناهز السّبعين الآانّه رحمه الله ـ لطول قامته وعظم جثته ومقاميّة بدنه وتراكم مصائب الاولاد وسائر الواردات عليه ، كان في غاية الضعف والانكسار، فصارالامر كمااراد،فانّه ـ قدّس الله تربته ـ خرج من اصفهان المحروسة الّتي بها موطن أهله وعياله مع بعض ابناءه الصّغار إلى تلك الدّيار في أواخر شوّال سنة اثنتين وستّين بعد المأتين و الالف ، فبلغ أرض الكاظمين(ع) في أوائل ذي الحجة المباركة ، وكان مجاوراً أرض جدّها المكرّم شهوراً عديدة ، ثمّ ارتحل منها إلى زيارة مولانا الحسين عليه السلام ومنها إلى حضرة أسدالله الغالب والدالحسنين عليهما السلام ، فعزم المجاورة في أرضه المقدّسة بقيّة عمره،وكان نزيل بيت أخيه السّيد أبي الحسن الفاضل السري المجاوربالغريّ إلى ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها يوم مطر شديد البردمع السّلام وكثير الرّحمة والاحترام و هي ليلة الجمعة الرّابعة عشر من شهر محرّم الحرام هذه السّنة الّتي هي الرابعة والستين بعدالمأتين والالف التّمام من هجرة سيدالانام كماذكرلي بعض من كان في خدمته الباهية من أبنائه الكرام وصلّى عليه

الشيخ الفقيه الكامل الأوحدى محمّد بن الشّيخ الأفقه علىّ بن صهره الشّيخ جعفر النّجفى، ودفن فى بعض حجرات الصّحن المقدّس ممّا يلى رأس الامام عليه السلام تجاه قبلة الحضرة المقدّسة روحى لمشرّفها الفداء ، واقيم له فى ذلك المشهد المكرّم احسن العزاء وكذلك فى أرض اصفهان عند بلوغ نعيه المتوحش إلى علمائها الأعيان أفاض الله على تربته الزّكية شآبيب الرّحمة والغفران .

ثمّ لمّا توفّى مولانا الفاضل المروّج المجتهد بالنّص الصّحيح الصّريح الحاج ميرزا مسيح المتوطنّ بطهران الرّى ، ثمّ بقم المباركة فى عين هذه السّنة وأيّاماً بعد وفاة سيّدنا المرحوم المبرور ــ دفن هو أيضاً فى تلك الحجرة المطهّرة كما حكى لنا أيضاً ولده الحسيب النّسيب .

باب ماأوله الصاد والضاد من سائر أطباق الفريقين

٣٥٩

الشيخ ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي *

صاحب كتاب «الفصوص» روى بالمشرق عن ابي سعيد السّيرافي و أبي عليّ الفارسي وأبي سليمان الخطّابي ، ودخل إلى الأندلس في أيّام هشام بن الحكم وولاية المنصور أبن ابي عامر في حدود الثّمانين والثّلاثمأة ، وأصله من بلاد الموصل ، ودخل بغداد ، و كان عالماً باللّغة والآداب والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ممتّعاً ، فاكرمه المنصور ، وزاد في الاحسان إليه ، والافضال عليه ، وكان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال ، وجمع له كتاب « الفصوص» نحا فيه منحى القالي في اماليه ، واثابه عليه خمسة آلاف دينار ، وكان يُتّهم بالكذب في نقله ، فلهذا رفض النّاس كتابه .

لمّا دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبدالله العامري أمير البلد كان في المجلس أديب يقال له بشار ، فقال للموفق : دعني اعبث بصاعد ، فقال له مجاهد:

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢:٨٥، بغية الملتمس ٣٠٦، بغية الوعاة ٢:٧، تلخيص ابن مكتوم ٨٥، جذوة المقتبس الورقة ١٠٢، ريحانة الادب ٢:٧١؛ شذرات الذهب ٣:٢٠٦، الصلة ١:٢٣٥؛ الفلاكة والمفلوكين ١٤٧، الكنى والالقاب ٢:٢٧١، معجم الادباء ٤:٢٦٦، نفح الطيب ٤: ٧٥، وفيات الاعيان ٢:١٨١

لاتتعرض اليه فانّه سريع الجواب ، فابى الّا مشاكلته، فقال له بشار ،وكان اعمى، يا أبا العلاء فقال: لبيك ،فقال ما الجَرَ نفَل في كلام العرب؟ فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة ، وليس لها اصل في اللغة، فقال له بعدان اطرق ساعة :هو الذي يفعل بنساء العميان ولايفعل بغيرهن ، ولايكون الجرنفل جرنفلاً حتى لايتعداهن إلى غيرهنّ ، و هو في ذلك كلّه يصرّح ولا يكنّي؛ قال: فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضراً ، فقال الموفّق : قلت لك لاتفعل فلم تقبل .

وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمأة بصقلية ـ رحمه الله تعالى (١) ـ كذا ذكره ابن خلكان . وقال ايضاً ولمّا ظهر للمنصور كذبه في النّقل وعدم تثبته رمى كتاب «الفصوص » في النّهر، لانّه قيل له: جميع ما فيه لاصحة له ، فعمل فيه بعض شعراء عصره .

قَدْغاصَ فِي البَحرِ كِتابَ الفُصوصِ	وَ هكَذا كُلُّ ثِقيلِ يَغوص

وله اخبار كثيرة في الامتحان ، ولولا التطويل لذكرتها (٢) .

وقال ابن مكتوم المؤرخ في ترجمة هذا الرّجل كما نقله صاحب « البغية» كان مقدّماً في علم اللّغة ومعرفة العويص؛ وكان احضر النّاس شاهداً، وأرواهم لكلمة غريبة ، وانّما حطّه عند أهل الادب ماغلب عليه من حبّ الشراب و البَطالة و إيثار السخف و الفكاهة ، فلم يثقوا بنقله، ولااستكثروا منه .

وكان من متقدمي نَدامَى المنصور بن ابي عامر، ونال منه دنيا عريضة ، إلّا أنّه كان متلافاً لايُبقي على شيء (٣) وقال ايضاً صاحب «البغية» في باب الالقاب والكنى :

الرّبعي جماعة ، اشهرهم ابو الحسن علي بن عيسى (٤) قلت: وعلي بن عيسى المذكور هو ابن عيسى الفرج بن صالح الربعي ، ابو الحسن الزهري احد الأئمة النّحويين وحذاقهم الجيدي النّظر ، الدقيقي الفهم والقياس، اخذ عن السّيرافي ورحل إلى شيراز

(١) وفيات الاعيان ٢: ١٨١ ـ ١٨٢ .

(٢) وفيات الاعيان ٢: ١٨٢ .

(٣و٤) بغية الوعاة ٢: ٧و٣٧٥ .

فلازم الفارسي عشر سنين حتى قال له: مابقي شيء تحتاج اليه، ولو سرت من المشرق إلى المغرب لم أجد اعرف منك بالنحو، فرجع الى بغداد، فاقام بها إلى ان مات.

قال ياقوت: قال ابن الخشاب: جاريت أبامنصور الجواليقي في امر الربعي ففضله، وقال: كان يحفظ الكثير من اشعار العرب ممالم يكن غيره يقوم به؛ إلا ان جنونه لم يكن يدعه يتمكن منه احد في الأخذ عنه.

وقال التبريزي: قلت لابن برهان: كيف تركت الربعي وأخذت عن أصحابه مع ادراكك له؟ فقال لي: كان مجنونا، وإنا كما ترى، فما كنا نتفق.

وكان مبتلى بقتل الكلاب، سأل يوماً أولاد الاكابر الذين يحضرون مجلسه ان يمضوا معه إلى كلواذى، فظنوا أن له حاجة، فركبوا خيولاً وخرجوا وخرج ماشياً ومعه كساء وعصا إلى كلب هناك: فغدا نحوه؛ والكلب يثب عليه تارة، ويهرب منه اخرى حتى أعياه وعاونوه حتى امسكوه؛ وعض الكلب بأسنانه عضاً شديداً وقال: هذا عضني منذ ايام واردت ان اخالف قول الاول:

شاتمني كلب بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لإحتقاري له من ذا يعض الكلب إن عضا(١)

هذا، وكان محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الربعي المشار إليه وكان الربعي يثني عليه ويصفه ـ كما ذكره صاحب «البغية» قال: ولقي الفارسي فقرأ عليه الكتاب، فقال له: انت مستغن عني ياأباالحسن فقال ان استغنيت عن الفهم لم استغن عن الفخر. وسئل عن مسئلة في باب النائب عن الفاعل فوضحها؛ ثم قال: مانفعني شيء قط من النحو سوى هذا الباب، فاني كتبت في رقعة إلى عامل البصرة ابي الحسن بن كامل أن يوقع إلى من جملة المساحة بجريبين، فكتب: يترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف وقفة؛ ولم يدر كيف الاعراب؟ هل: هو جريبان

(١) بغية الوعاة ٢: ١٨١، معجم الادباء ٥: ٢٨٣

اوجریبین؟ فکتب ثلاثة اجربة ، فتبرّکتُ بهذا الکتاب فقط(۱) .

۳۶۰

الشیخ*ابوعمر صالح بن اسحاق الادبی النحوی البصری

الملقّب بالجَرمی بفتح الجیم و سکون الرّاء ، نسبة إلی جَرم بن ربّان الذی هو أبوقبیلة من قبایل الیمن لکونه من جملة موالی تلك القبیلة ، و کان یلقّب أیضاً بالکلب و بالنبّاح لصیاحه حال مناظرة أبي زید المتقدّم ذکره کما ذکر صاحب «طبقات النّحاة» .

قال ابن خلکان المؤرخ کان فقیهاً عالماً بالنّحو واللّغة و هو من البصرة و قدم بغداد و أخذ النّحو عن الأخفش و غیره و لقی یونس بن حبیب ولم یلق سیبویه و اخذ اللّغة عن أبی عبیدة و ابي زید الانصاری و الاصمعی و طبقتهم وکان دیّناً و رعاً حسن المذهب صحیح الاعتقاد روی الحدیث وله فی النّحو کتاب جیّد یعرف بـ «الفرخ» معناه فرخ کتاب سیبویه و ناظر ببغداد الفرّاء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال لی ابوعمر:قرأت دیوان الهذلیین علی الاصمعی و کان احفظ له من ابی عبیدة إلی ان قال وقال المبرّد ایضاً کان الجَرمی اثبت القوم فی کتاب سیبویه وعلیه قرأت الجماعة وکان عالماً باللّغة حافظاً لها وله کتب انفرد بها و کان جلیلاً فی الحدیث والاخبار وله کتب فی السّیر عجیب وکتاب «الابنیة» و کتاب «العروض» و «مختصر فی النّحو» و

(۱) بغیة الوعاة ۱: ۲۶۸ .

* له ترجمة فی : اخبار النحویین للسیرا فی ۷۲ ، انباه الرواة ۲ : ۸۰،الانساب الورقة ۱۲۸ ، البدایة و النهایة ۱۰ : ۲۹۳ ، بغیة الوعاة ۲ : ۸،تاریخ بغداد ۹ : ۳۱۳ ، تلخیص ابن مکتوم ۸۴ ، ذکر اخبار اصفهان ۱ : ۳۴۶ ، شذرات الذهب ۲ : ۵۷ ، طبقات الزبیدی ۷۶ ، طبقات القراء ۱ : ۳۳۲ ، العبر ۱ ، ۳۹۴ ، مرآة الجنان ۲ : ۹۰، المزهر ۲ : ۴۰۸ ، معجم الادباء ، النجوم الزاهرة ۲ : ۴۳ ۲ نور القبس ۲۱۴ .

كتاب «غريب سيبويه» وفى «البغية» انّ له أيضا كتاب «التنبيه» وكتاب «السير» عجيب وغير ذلك .

ثمّ انّه قال صاحب « وفيات الاعيان » :و ذكـره الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى «تاريخ اصبهان» و كانت وفاته سنة خمس وعشرين ومأتين «انتهى» .

و من جملة من شَرَح كتاب الجَرمى المذكور هو الشّيخ ابوطالب احمدبن بكربن احمدبن بقية العبدى احد أئمّة النحاة المشهورين كما ذكر صاحب «البغية» ثمّ قال : قال ياقوت : كان نحويّاً لغويّاً قيّماً بالقياس قرأ على السّيرا فى والرّماني و الفارسيّ و روى عن أبى عمر الزّاهد و عنه القاضى ابوالطيب الطبرى .

وله «شرح الايضاح» شرح كتاب الجَرمى ،اختل عقله فى آخرعمره و مات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ستّ واربعمأة .

ثمّ ليعلم انّ المقدّمة النحويّة المشهورة بالجروميّة ليست من جملة كتب هذا الرّجل ،ولا تأليف سعيدبن محمد بن سعيد الجَرمى الكوفىّ النّحوى الّذى ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» بهذاالعنوان،ثمّ قال : هو من ائمة النّحو ومصداق كلمة : السَّعيدُ مَن سَعَدَ في بَطنِ امّه ـ يعنى انّه من علماءالشّيعة الامامیّة وله الرّسالة المعروفة بـ «الجرومية» فى علم النّحو ، و ذكر السّمعاني في كتاب «الأنساب» انّه كان من أهل الصدق والسّداد و إن كان غالياً في التّشيع ، ولما سئل يحى بن معين الّذى هو أيضاً من أئمة أهل السّنة فى الحديث عن حال سعيد هذا ، قال : هو صدوق . وقدجاء من كوفة إلى بغداد و ناظر يحيى بن زياد الفرّاء و ذلك لأنه أراد بسعيد هذا سعيدبن محمّدبن سعيدالمليانى المغربي المالكىّ النّحوى المذكور بهذه الصورة فى «الطبقات» فلايناسب طبقة الّتى أشار إليها في الضّمن من معاصرته الفرّاء النّحوى الّذى هو من قدماء اهل العربيّة ومات قبل الثلاثمأة بكثير طبقة هذاالرّجل الّذى هو من جملة المتأخرين .

وكان قد رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين و سبعمأة و سمع بها من

جماعة ، و أخذ عن أبي حيّان ، ومات بدمشق في سنة إحدى وتسعين وسبعمأة كما عن تاريخ ابن الحجر .

و إن اراد سعيداً غير هذا فلم اعرف له إلى الآن من كتب العربيّة و معاجم شيوخها منه عيناً ولا أثراً ، و الظّاهر انّه قد حصل له في ذلك اشتباه عظيم من جهة خلل كان في منتسخاته الّتي نقل عنها .

و امّا الحقّ في نسبة الجرومية المذكورة ، فهو انّه من جملة مؤلفات الشّيخ المتّبع محمّد بن محمّد بن داود الصّنهاجي الفاسي أبي عبدالله النّحوى المشهور بابن أجرّوم بفتح الهمزة الممدودة وضمّ الجيم والرّاء المشددة ، ومعناه بلغة البربر الفقير الصّوفي .

والصّنهاجي بالصّاد المهملة ثمّ النون والهاء قبل الألف والجيم نسبة إلى الصناهجة الّذين هم قوم بديار المغرب ، من ولد صنهاجة الحميرى .

وفاس أيضا بلد عظيم بالمغرب ترك همزها لكثرة الاستعمال كما في «القاموس» وقد وصفه صاحب «البغية» أيضاً من بعد التّرجمة بصاحب المقدّمة المشهورة بالجروميّة ثمّ قال وصفه شرّاح مقدّمته كالمكودى ، والرّاعى ، وغيرهما بالإمامة في النّحو، والبركة والصّلاح ، ويشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين بمقدّمته .

ولم اقف له على ترجمة، إلاّ أنّي رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمّد بن علي بن عمر الغسّاني النّحوى أنّه قرأ بفاس على هذا الرّجل ،ووصفه ـ اعني هذا الرّجل ـ بالأستاذ والغسّاني، مولده كما تقدّم سنة اثنتين وثمانين وستمأة، فيؤخذ من هذا أنّ إبن آجرّوم كان في ذلك العصر.

إلى أن قال: ثمّ رأيت بخطّ ابن مكتوم في تذكرته أنّه من اهل فاس يُعرف بأكروم نحوىّ ، مقرئ ولهمعلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، وهو إلى الآن حيّ وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمأة « انتهى »

قال الحلاوى في شرحه للجروميّة :ولد مؤلف الجرومية عام اثنتين وسبعين و ستمأة وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمأة في شهر صفر الخير ودفن داخل باب الجديد

بمدينة فاس ببلاد المغرب (١)«انتهى» كلام الحافظ السّيوطي عامله الله بماهو أهله .

٣٦١

الشيخ المتبحر العلامة ضياء الدين بن سعيدبن محمد بن عثمان القزوينى القرمى العفيفى ✡

شيخ المولى سعدالدّين التّفتازانىّ المتقدّم ذكره قال صاحب «البغية»: هو أحد العلماء الأكابـر كان إماماً عالماً بالتّفسير والعربيّة ، والمعانى والبيان ، والفقه و الأصلين ، ملازماً للاشتغال والافادة ، حتّى فى حال مشيه وركوبه ، يتوقد ذكاءاً .

تفقّه فى بلاده ، وأخذ عن أبيه والعضُد والبدر التُّسترى والخلخالى . و تقدّم فى العلم قديماً ، حتّى كان الشّيخ سعدالدين التفتازانى أحدَ من قرأ عليه ، وكان يحسن إلى الطّلبة بجاهه وماله ، مع الدّين المتين ، والتّواضع الزائد ، والعظمة و كثرة الخير وعدم الشّر .

ولمّا قدم القاهرة استقرّ فى تدريس الشّافعية بالشيخونيّة ومدرسة البيبرسيّة ، وكان اسمه عبيدالله ، فكان لايرضى بذلك ولا يكتبه لموافقته اسم عبيدالله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام وكانت لحيته طويلة بحيث تصل إلى قدميه ، ولاينام إلّا وهى فى كيس واذا ركب تتفرّق فرقتين ؛ وكان عوامّ مصر إذا رأوه يقولون سبحان الخالق! فكان يقول : عوامّ مصر مؤمنون حقّاً لانّهم يستدلّون بالصّنعة على الصّانع .

أُخذ عنه عزّالدّين بن جماعة والشّيخ ولىّ الدّين العراقىّ وخلق ، و روى عنه البرهان الحلبى وغيره .

---

(١) بغية الوعاة ١:٢٣٨ .

✡ له ترجمة فى ابناء الغمر ، بغية الوعاة ٢: ١٣ ، الدرر الكامنة ٢: ٣٠٩ ؛ نجوم الزاهرة ١١ : ١٩٣

ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعمأة (١) ذكر ذلك ابن حجر وغيره، وكتب إليه طاهر بن حبيب :

قُل لِربِّ النَّدى ومَن طَلَب العِلـ م مُجداً إلى سَبيلِ السَّواء

إن أردتَ الخَلاص مِن ظُلمة الجَهـ ـلِ فَما تَهتَدِى بغَيرِ الضِّياء

فأجابه :

قُل لِمَن يَطلُب الهِدايةَ مِنّى خِلتَ لمعَ السَّرابِ بِركةِ ماء

لَيسَ عِندِى مِن الضِّياء شُعاعٌ كَيفَ يَبغِى الهُدى مِنْ اسم الضِّياء

وهو غير ضياء بن ابى الضوء القرطبى الاندلسى الّذى نقل فى حقّه أيضا انّه كان عالماً بالعربية والشّعر، حافظاً لايّام العرب ومشاهدها (٢).

(١) كذا فى الاصل والبغية، وفى الدرر الكامنة (٢:٣٠٩) مات فى ذى القعدة سنة ٧٨٠ عن خمس وخمسين سنة.

(٢) راجع ترجمته فى طبقات النحويين ٣١٨، تاريخ علماء اندلس ٢٢٣١.

باب ماأوله الطاء والظاء من اسماء فقهاء

اصحابنا الامجاد رحمة الله عليهم اجمعين

٣٦٢

السيد طالب بن علي العلوي الحسيني الابهري *

نسبة إلى ابهر بفتحي الهمزة والباء الموحدّة وسكون الهاء وهو اسم لبلدة بأرض الجبال بقرب قزوين طيّبة الهواء كثير البساتين ينسب إليها الشّيخ ابوبكر الطّاهري من العرفاء الاساطين معاصراً للشّبلي المشهور وله بها رباط .

وينسب إليه العلاّمة أثير الدّين الأبهري صاحب كتاب «الزبدة» و « الدراية» و «تهذيب النّكت» كماذكره صاحب «تلخيص الآثار» وهو أيضاً اسم لقرية كبيرة تكون على رأس رحلتين من اصبهان ينسب إليها الأبهري المشهور صاحب كتاب « الرّدود والنّقود» وهي الحاشية المعروفة على «شرح المختصر» وغيرها .

و بالجملة فقد ذكر الشيخ منتجب الدين القمي في كتاب فهرست كما نقل عنه ان طالباً المذكور فقيه صالح قرأ على الشيخ الجليل محي الدين بن الحسين بن المظفر الحمداني .

وهو غير السّيد سراج الدّين طالب كياء بن أبي طالب الحسيني الذّي هو وولده السيّد

---

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٣٧ ، جامع الرواة ١ : ٤٢٢ .

عز الدّين أبي القاسم طالب كانا أيضاً عالمين صالحين بنصّه .

كما انّ السيّد محيي الدين المذكور هو غير الشيخ الفقيه محيي الدين بن طريح النّجفي الّذي هو من سلسلة فخر الدين بن طريح النّجفي صاحب «مجمع البحرين» وذكر صاحب «الامل» في حقّه انّه عالم محقق عابد صالح أديب شاعر له رسائل ومراثي الحسين عليه السلام وديوان شعر من المعاصرين. وامّا شارح جعفريّة ـ مولانا الشيخ علي بن عبدالعالي المحقق بكتابه المسمّى بـ «المطالب المظفّرية» والمعروف بين الطّلبة أيضا بـ «الطّالبية» وهو من احسن ما كتب على هذه الرّسالة واكثرها اعتناء بشأنه عند الفقهاء وإن عرى عن التّحقيق فهو غير مسمّى بطالب ولا بأبي طالب بل انّما سمّي بالسيّد الامير محمّد بن ابيطالب الموسوى الحسيني الاسترآبادي وكان من المتوقّنين بالغرى السّرى والمتلمّذين على شيخنا علي بن عبدالعالي الموصوف صاحب « الجعفرية » الّتي هو في فقه الصّلاة .

وإذن فالوجه في تلقّب كتابه المذكور بـ «الطّالبية» امّا أن يكون من جهة تلقب نفس المصنّف أيضاً بالطّالب كما نشير إليه كنية أبيه المذكور أو بناء على كون النّسبة إلى اغرب الجزئين من الكلام واخصّهما وخصوصاً إذا كان هو المتأخر وهذا كما ترى انّهم يقولون في النّسبة إلى عبدالله بن مسعود الصحابي المشهور المسعودي فليتأمل .

٣٦٣

الشيخ ابوعبدالرحمان طاوس بن كيسان الخولانى الهمدانى اليمانى *

كان من أهل اليمن ومن أبناء الفرس وأحد الاعلام التّابعين سمع من ابن عباس و أبي هريرة وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار ، وهو فى طبقة مالك بن دينار الصّوفى و المنسلكين على طريقته .

وقال فى «تلخيص الآثار» يمن بلاد واسعة من عمّان إلى نجران ، تسمى الخضراء لكثرة أشجارها وزروعها ، يزرع فى السّنة أربع مرّات ، ويحصد كلّ زرع فى ستين يوماً و تحمل أشجارهم فى السّنة مرّتين أهلها أرقّ النّاس نفوساً ، بها الاحقاف وهى الآن تلال من الرّمل بين عدن وحضرموت ، كانت مساكن عاد أعمر بلاد الله إلى أن قال : وبها جبل كوكبان عليه قصران مبنيّان بالجواهر يلمعان باللّيل وبها نوع من الكُمثرى من أكل منهما واحدة يطلق عشر مرّات ، وبها الموز وهى ثمرة شبيهة بالعنب حلو دسم ينسب إليها أبوعبدالرّحمان طاوس بن كيسان اليمانى كان من أعلم النّاس بالحلال والحرام توفّى بمكّة سنة ستّ ومأة ومنها أبوعبدالله وهب بن منبّه صلّى أربعين سنة صلاة الفجر بوضوء العشاء (١) «انتهى» .

وذكر ابن خلكان المؤرخ انّه كان فقيهاً جليل القدر نبيه الذّكر قال ابن عُيَينة

* له ترجمة فى : آثار البلاد ٦٥ ؛ البداية والنهاية ١١ : ٣٥ ، تأسيس الشيعة ٣٢٥ : تذكرة الاولياء ١٢٩ ، تنقيح المقال ٢ : ١٠٧ ، تهذيب التهذيب ٥ :٨، حلية الاولياء ١٠ : ٣٣ ، الرسالة القشيرية ١٧ ؛ رياض العارفين ٣٣ ، ريحانة الادب ٣ :٨ : سفينة البحار ٢ : ٩٤ ، شذرات الذهب ٢ :١٣٣، صفة الصفوة ٢ :٨٩، طبقات الشعرانى ١ :٨٩، العبر ١ :١٣٠ الكنى والالقاب ١ : ١٨٥، مجمل فصيحى ١ :١٨٧ ،مرآة الجنان ١ :٢٢٧ ؛ مستدرك الوسائل ٣ :٣١٩ ، المعارف ٤٥٥، وفيات الاعيان ٢ :٢١٣ .

(١) راجع آثار البلاد ٦٥-٧٢ .

قلت: لعبدالله بن يزيد مع من تدخل على ابن عباس؟ فقال: مع عطاء وأصحابه قلت وطاوس؟ قال: ايهات كان ذلك يدخل مع الخواص.

و قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً قط مثل طاوس ولمّا ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة كتب إليه طاوس المذكور إن أردت أن يكون عملك خيراً كلّه فاستعمل أهل الخير فقال عمر: كفى بها موعظة.

وتوفّي حاجاً بمكّة قبل يوم التّروية وصلى عليه هشام بن عبدالملك وذلك في سنة ستّ ومأة والله أعلم. قال بعض العلماء: مات طاوس بمكّة فلم يتهيّأ إخراج جنازته لكثرة النّاس، حتّى وجّه إبراهيم بن هشام المخزومي أمير مكّة بالحرس، فلقد رأيت عبدالله بن الحسن بن علي بن ابيطالب عليه الصلاة والسلام يحمل السّرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على رأسه ومزق ردائه من خلفه. ورأيت بمدينة بعلبك داخل البلد قبراً يزار، وأهل البلد يزعمون أنّه طاوس المذكور وهو غلط. (۱)

قال ابوالفرج بن الجوزي في كتاب «الالقاب» انّ اسمه ذكوان وطاوس لقبه وانّما لقّب به لانّه كان طاوس القراء والمشهور انّه اسمه «انتهى» (۲)

ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور انّه قال: كنت في الحجر ليلة إذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوّة ولأسمعن دعائه فسمعته يقول في أثناء دعائه عبدك بفنائك سائلك بفنائك مسكيناً بفنائك قال طاوس فما دعوت بهنّ إلّا فرّج عنّي (۳).

---

(۱) دخل طاوس على جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال له أنت طاوس؟ فقال نعم فقال طاوس طير مشوم وما نزل بساحة قوم الا اذنهم با لرحيل نشدتك بالله يا طاوس هل تعلم ان احداً أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك بالله هل تعلم ان احداً اصدق في القول ممن قال لا اقدر ولا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا تقبل ممن لا اقبل للعذر منه وممن لا اصدق في القول منه قال فنفض اثوابه وقال ما بيني و بين الحق عداوة. كذا ذكره ورام بن ابي فراس رحمه الله في مجموعه «منه».

(۲و۳) الوفيات ۲: ۱۹۲.

وفي رواية انّه سمع بعض الأئمة عليه السلام يقول :في سجوده : إلهي عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك. أوأمر بأنْ يدعى الرّبّ كذلك في السّجود وهو مجرّب لاجابة الدعاء .

وفي بعض المواضع المعتبرة أيضاً كما بالبال انّه قال كنت أنا وجماعة من النسّاك و الزهدة العارفين بفناء الكعبة أو في موضع آخر من مواضع الخير ملحّين على الله تبارك وتعالى في الدّعاء لطلب الغيث بالتماس الخلق فلم ينفعنا التّضرّع والدعاء بشي إلى أن ورد علينا علي بن الحسين عليه السلام ورآنا على تلك الحالة ،فقال: ما تريدون ؟ قلنا؛منذ كذا و كذا نسئل الله المطر ولا يستجاب لنا،فقال: هكذا تسألون الله ! قلنا فكيف نسأله؟ فاكبت على وجهه في التّراب وأخذ يبكي ويقول :

اسئلك اللّهمّ بحبّي لك أو بحبّك إيّاي أن تَنزِلَ عَلَينا الغيث فلن يبرح من مكانه ولا رفع رأسه من السّجدة إلى أن سقى الخلائق بغيث مريع .

ونقل أيضاً عن طاوس المذكور انّه قال: رأيت رجلاً يصلّي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي فجئته وفرغ من الصّلاة فاذاً هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت له : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله رأيتك على حالة كذا وكذا ولك ثلاثة أرجو أن يؤمنك من الخوف أحدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني شفاعة جدّك والثّالث رحمة الله فقال: يا طاوس اما انّي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمنّني ،وقد سمعت الله عزّوجلّ يقول :فَلا أَنسابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَلا يَتَساءَلُونَ وامّا شفاعة جدّي فلا تؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول : ولا يَشفَعُونَ إلّا لِمَن ارتضى ، وامّا رحمة الله فان الله يقول :إنّ رَحمَةَ الله قَرِيبٌ مِنَ المُحسنين ولا اعلم أنّي محسن .

٣٦٤

الشيخ ابو الطيب طاهر بن علي الجرجاني ✿

كان فاضلاً فقيهاً كما عن فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ **طاهر بن زيد بن احمد** الثقة العالم الفقيه الذي قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي وغير **طاهر غلام أبي الجيش** الذي ذكر النجاشي في حقه انه كان متكلماً وعليه كان ابتداء قرائة شيخنا أبي عبدالله المفيد رحمه الله.

وله كتب وكان الشيخ يذكر منها كتاباله في الكلام في فدك وهكذا ذكره أيضا شيخنا الطوسي رحمه الله.

وكذلك هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد **طاهر بن احمد القزويني** الفاضل النحوي الذي يروي عنه الشيخ منتجب الدين المذكور ويروي هو بواسطة جماعة من الثقات بنصه أيضاً عن الأديب الفاضل مجمع بن محمد بن المسكني صاحب «شرح الفصيح» و «شرط الألفاظ» و«ديوان النظم» و«ديوان النثر» وقد اثنى على طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب «التقريب» و ذكر انه صاحب مصنفات وانه توفي سنة خمس و سبعين وخمسمأة.

٣٦٥

المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمي الموطن، النجفي المنشأ الشيرازي الاصل الاخباري المشرب

كان فاضلاً بارعاً محققاً متكلماً جليلاً صالحاً واعظاً متبحراً من أقران سمينا المجلسي ومشاهير علماء زمانه زمانه شديد التعصب على جماعة الصوفية وفرق الملاحدة

✿ له ترجمة في امل الآمل ٢:١٣٧، فهرست منتجب الدين.

✱ لة ترجمة في: امل الآمل ٢:٢٧٧، تذكره نصر آبادي ٣٧٤ الذريعه ٦:١٥٧ جامع الرواة، ريحانة الادب ٣:٢٣٠، سفينته البحار ١:٣٢٥ الغدير ١١:٣١٩؛ فوائد الرضوية ٥٤٨ الفيض القدسي، مستدرك الوئل ٣:٤٠٩.

وعلى التاركين لصلاة الجمعة والمصنفين في المنع عنها ، إماماً للجمعة والجماعة في محروسة قم المباركة ، وشيخاً للاسلام بها ،ومطاعاً لقاطبة العوام والحكّام نافذ الحكم بين الأنام ويحكى انّه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى خليل القزويني المتقدّم ذكره وكانت بينهما وقايع وماجريات «كذا» يطول ذكرها في مسألة الجمعة وغيرها .

منها ما نقل انّ في بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العلل في وجه تسمية قم المباركة وانّ رسول الله ﷺ لما اطّلع على تلك البقعة المباركة في ليلة المعراج وشاهد أقواماً هناك يموجون ومن بينهم رجل على المنبر عليه قلنسوة حمراء يريد أن يغويهم! سأل جبرئيل عن حقيقة الحال فيما شاهده، فقال انّ ههنا المنزل شيعتك و مقام المتحبّين إلى ذرّيتك، وانّ هذا الواقف فيهم لهو الشيطان الرّجيم يرن أن يضلّهم عن السّبيل فتغيّر وجه رسول الله ﷺ من جهة ذلك وقال له : قم ياملعون ! فسمّيت تلك البقعة المباركة من هذه الجهة بقم ، فلمّا بلغ الكلام إلى هنا قال المولى خليل المذكور أنّ ذلك الشّيطان الذي راه رسول الله ﷺ هو بالفعل أيضاً على المنبر في تلك البقعة المباركة يصدّ النّاس عن سواء السّبيل ! وكان يعرض به على المولى محمّد طاهر المذكور، فقال له بعض من حضر عنده إذا كان الرّجل بهذه المثابة من الضّلال والاضلال فلم لا يزجره مولانا عن التّعرض لهذا المنصب الرّفيع ولا يطرده عنه النّاس؟ فقال: وكيف ينزجر من كلام مثلي من لم ينزجر من كلام رسول الله ﷺ ولم ينزل عن المنبر بحكمه هذا !

وكان بينه وبين المولى محمّد تقي المجلسي أيضاً منازعات في أمر التّصوف ومكاتبات انتهت إلى الكدورات العظيمة وقد كفر في رسالته الّتي كتبها في الرّد على الصّوفية جماعة من العلماء والعرفاء بل نسب إلى الكفر كلّ من شكّ في كفر من نسب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدّد النكير عليهم بما لامزيد عليه بل قيل انّه قيد في رسائل متعددة انّ لبس الخرقة والصّوف و جلوس الاربعينات والعزلة عن النّاس وسماع الصوت الحسن ،

والتّفوه بلفظَی الطريقة والحقيقة والقول بالعشق الحقيقی ، وبالمكاشفات العرفانية، وبتجرّد الارواح و أمثال ذلك كلّها من البدع البائرة الّتی يكفر البتة مَن لايكفر صاحبها ونقل أيضا ان سمّينا المجلسی حضر مجلسه يوماً فسأله امّا بطريق الجدّ أوالهزل لمَ اشتقاق الباقر؟فالتفت انّه ماأراد به فقال من فوره على سبيل الارتجال والبديهة هو مشتق من اسم حيوان يكون خرؤه طاهرا،فخجل المولى محمّد طاهر كثيراً وندم من ممازجته إيّاه وبالجملة فنوادراخباره كثيرة .

وله أيضاً مصنّفات جمّة فی مراتب مهمّة منها كتاب اربعينه الّذی هو فی فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وسائر الائمة المعصومين عليهم السّلام لطيف جدّاً فيه نوادر من الاخبار الطّريفة،وكتاب الموسوم بـ «حجة الاسلام» فی اصول الفقه والكلام ينقل عنه صاحب «الاشارات» فی غير واحد من المقامات ورسالة شاهدتها فی هذه الاواخر سمّاها «بهجة الدّارين» تضمن لمّة من مسائل الحكمة وغير ذلك .

وقد ذكره صاحب«امل الآمل» وكان من جملة من يروی عنه بالأجازة ويتّحد معه فی مسلك الأخباريّة والانكار على الفلاسفة والمتصوّفين بهذه الصورة:المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشّيرازی ثمّ النّجفی ثم القمی من أعيان فضلاء المعاصرين ، عالمٌ محققٌ مدققٌ ثقة فقيه متكلّم محدث جليل القدر عظيم الشأن ؛ له كتب منها كتاب «شرح تهذيب الحديث » كتاب «حكمة العارفين» فی ردّ شبه المخالفين كتاب «الاربعين فی فضائل أمير المؤمنين » وإمامة الائمة الطاهرين «رسالة الجمعة» رسالة « الفوائد الدينية فی الرّد على الحكماء والصّوفية » كتاب «حجة الاسلام» وغير ذلك من الكتب و الرّسائل نرويها عنه (۲) .

---

(۱) كتاب حجة الاسلام بعينه هو شرح تهذيب الاحكام فراجعه .

(۲) ذكر المحدث النيسابوری فی كتابه الموسوم: «منية المرتاد فی نفاه الاجتهاد» فقال ومنهم المولى المقدس الماهر محمد طاهر الشيرازی اصلا والقمی مسكناً والنجفی مدفناً،صنف « شرح التهذيب» و«حجة الاسلام »و«حكمة العارفين» وهو من اجلة شيوخ محدثی المتأخرين نظير المولى المقدس الاردبيلی فی الورع والزهد وأحكم منه طريقة واسلم مسلكاً ، وقد رد على الاجتهاديين فی ↙

ونقل من كراماته كما بالبال ان الشّاه سليمان الصّفوي اشخصه إلى دار السلطنة اصفهان غبّ ما أمر بقتله ، ثمّ بداله في ذلك من جهة شفاعة بعض امراء حضرته ، فوصل رسول اشخاصه حيّاً إليه بعد سويعات من ورود سفير غضب ، وكان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامته الصلاة في المسجد ، فلمّا ورد رسول الاشخاص كان قد فرغ من صلاته ، فاجابه و خرج إلى كاشان ، فاستقبله علماؤها الأعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن المحدّث الفيض المعروف ، فلمّا عرفه سأل عمّن كان بحضرته : أماما ت هذا الشيخ المجوسي ؟ يعني به أباه المشار إليه وذلك لما كان يقول بفساد عقائده في التّوحيد ، فلمّا سمع بذلك الفيض جاء إلى زيارته ، فلم يأذن له في الدّخول ، فقال: يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدى ، فان كانت كما سمعت وإلّا فأذن لي في الدّخول ، فلمّا عرضها عليه وعرف منها الصّواب وانّه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقّه أذن في الدّخول واعتذر منه وتعانقا ونزع ما في صدورهما من غلّ اخوين على سرر متقابلين ، ثمّ لمّا ورد اصبهان ودخل على السّلطان المذكور سأله : ءأنت قلت انّ شارب الخمر عروس الشّيطان ؟ وأراد به ان يقرّره بذلك ، فيجعله وسيلة إلى أذاه لما انّه كان لا يحترز من شرب الخمر ؛ فقال رحمه الله إلهاماً من جانب الغيب : لا ايّها الملك ما قلته أنا بل أنّما قاله جدّك الصّادق المصدّق الأمين ، فسكت السلطان واصلا غيظا ولم يقدر أن يعامله إلّا بالملاطفة في الإحسان ، والحمد لله الحفيظ المنّان .

وقبره المطهّر الطّاهر في بقعة الشّيوخ المعروفة في مزارقم المباركة خلف مرقد زكريّا بن آدم المأمون على الدّين و الدّنيا بفاصلة قليلة زرته هنا وتاريخ وفاته مكتوب على لوح له من الحجر في سخن الجدار الأيمن من القبلة فليلاحظ وليترحّم عليه انشاء الله .

↗ كتاب «حجة الاسلام» وعلى الفلاسفة في «حكمة العارفين» وأجاب عن شبهة ابن كمونة برهانا ، وعلى الصوفية في «البرهان القاطع» و «تحفة الابرار» وأثبت طريقة المحدثين في اول شرحه على «تهذيب الاخبار» ومايحضرني من تصانيفه الاقليل من كثير ؛ وأوردماهو الميسر من نصوصه -انتهى- «منه» .

۳٦٦

الشيخ نجم الدين طمان بن أحمد العاملى*

ممدوح محقق روى عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن صالح عن السيّد فخّار بن معد الموسوى وغيره من مشايخه .

وقيل يروى عن السيّد فخار والشّيخ نجيب الدين بن نماو جماعة آخرين؛ وقرأ على السيّد رضى ّالدين على ّبن طاوس وأجازله سنة اربع وثلاثين وستمأة وفيها توفى .

وقيل ذكر الشّهيد فى بعض اجازاته أن ّ والده جمال الدّين أبا محمّد المكى رحمه الله من تلامذة الشيخ العلاّمة الفاضل نجم الدّين طومان و المترددين إليه حين سفره إلى الحجاز الشّريف و وفاته بطيبة المطّهرة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمأة أوقارب ذلك فليتأمّل.

۳٦٧

الشيخ ظهير الدين بن على بن زين العابدين بن الحسام العاملى العيناثى**

كان فاضلا ّ عابداً فقيهاً من المشايخ الاجلاّء يروى عن الشّيخ على ّبن أحمد العاملى ّ والد الشهيد الثّانى كذا ذكره فى «الأمل» ولم يذكر فى جزءه الأوّل من باب الظّاء المعجمة إلاّ هذا و أمّا فى جزءه الثّاني الّذى سمّاه « تذكرة المتبحرين فى أحوال علمائنا المتأخرين» فقد ذكر فيه ترجمة السيد طاهر بن أبى المفاخر بن أبى العشائر الأفسطى ّ العالم الدين ، والشّيخ أبى سليمان ظفر بن الدّاعى بن ظفر الحمدانى القزوينى الفقيه الصّالح من تلامذة الشيخ أبى على ّبن الشيخ أبي جعفر الطّوسي وقال : له نظم لطيف

---

*له ترجمة فى: اعيان الشيعة، امل الآمل ۱: ۱۰۳، تنقيح المقال ۲: ۱۱۰، فوائد الرضوية ۲۱۸

** له ترجمة فى: امل الآمل ۱، ۱۰۶ .

والسيّدأبى الفضل ظفربن الدّاعى بن‌مهدى العلوى‌العمرى الاسترابادى‌الفقيه الثّقة الصالح من‌تلامذة الشيخ أبى الفتح الكراجكى والشّيخ ظفربن همام بن سعد الأردستانى الذّي ذكر الشيخ منتجب الدّين المشهور فى فهرسته انّه كـان امام اللّغة فلاتغفل .

باب ما اوله الطاء و الظاء من سائر اطباق الفريقين

٣٦٨

الشيخ ابوطالب المكفوف النحوى الكوفى *

أخذ النّحو عن الكسائى وصنّف كتاباً فى حدود الحروف العوامل و الافعال و اختلاف معاينها ، كما نقل عن الزّبيدى، وهو غير طالب بن عثمان الازدى النحوى المقرى المؤدب المكنّى بابى أحمد البغدادى وغير طالب بن محمّد بن نشيط النّحوى الذى مرّت الاشارة إليه فى ترجمة جعفر بن السّراج وله مختصر فى النّحو و كتاب سمّاه «عيون الاخبار وفنون الاشعار» وغير ذاك .

٣٦٩

الشيخ أبوالطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر عمر بن الطبرى **

القاضى الفقيه الشّافعى ،كان ثقة صادقاً، ديّناً ورعاً ، عارفاً باصول الفقه وفروعه، محققاً فى علمه سليم الصّدر ، حسن الخلق،صحيح المذهب ، يقول الشّعر على طريقة الفقهاء ، عاش مأة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغيّر فهمه، يفتى ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضى ببغداد ويحضر المواكب فى دار الخلافة إلى أن مات تفقه بآمل على أبى

* له ترجمة فى : بغية الوعاة٢: ١٦ ، طبقات النحويين واللغويين ١٢٧ .

** له ترجمة فى:الانساب ٣٦٧، البداية والنهاية ١٢: ٧٩،تاريخ بغداد٩: ٣٥٨، تهذيب الاسماء واللغات ٢: ٢٤٧،شذرات الذهب٣: ٢٨٤،طبقات الشافعية٥: ١٢،طبقات الشيرازى ١٠٦، مرآة الجنان ٣: ٧٠، النجوم الزاهرة٥: ٦٣، وفيات الاعيان ٢: ١٩٥ .

على الزجاجي صاحب ابن القاص و قرأ على أبي سعد الاسماعيلي، وأبي القاسم بن كَج بجرجان، ثمّ ارتحل إلى نيسابور، وأدرك أبا الحسن الماسرجسي فصحبه أربع سنين، وتفقه عليه، ثم ارتحل إلى بغداد وحضر مجلس الشّيخ أبي حامد الاسفرايني، وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحاق الشيرازي، وقال في حقه: لم أرَ فيمن رأيت أكمل اجتهاداً وأشدّ تحقيقاً وأجود نظراً منه، وشَرَح «مختصر المزني» و فروع أبي بكر بن الحدّاد المصري، وصنّف في الأصول والمذهب و الخلاف و الجدل كتباً كثيرة، وقال الشّيخ أبو اسحاق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مجلسه سنين باذنه، ورتبني في حلقته. واستوطن بغداد. وولّى القضاء بربع الكرخ بعد موت أبي عبدالله الصيمري ولم يزل على القضاء إلى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلاثمأة. وتوفّي في عاشر شهر ربيع الأوّل سنة خمسين وأربعمأة ودفن من الغد في مقبرة دار حرب وصلّى عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب «الوفيات» وظنّي انّه غير طاهر بن عبدالله البيع أبي سعيد النّحوي الّذي روى عنه أبو عبدالرحمان السّلمي مقطّعات من الشّعر في مجموعاته وأماليه كما نقل عن تاريخ الحافظ محبّ الدّين النجار.

٣٧٠

الشيخ ابوالحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ

بالشّين والذّال المعجمتين، ومعناه الفرح و السّرور ابن داود بن سليمان بن ابراهيم النّحوي المصري أحد الأئمّة في هذا الشأن والاعلام في فنون العربيّة وفصاحة اللّسان، ورد العراق تاجراً في اللّؤلؤ وأخذ من علمائها ورجع إلى مصر واستخدم في ديوان الرّسائل متأمّلاً يتأمّل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من

* له ترجمة في: انباه الرواة ٢:٩٥، البداية والنهاية ١٣:١١٦، بغية الوعاة ٢:١٧؛ تلخيص ابن مكتوم ٨٧؛ حسن المحاضرة ١:٢٨٨، شذرات الذهب ٣:٣٢٣؛ الفلاكة والمفلوكين ١٥١، مرآة الجنان ٣:٩٨، معجم الادباء ٢٧٢.٢ النجوم الزاهرة ٥:١٠٥، وفيات الاعيان ٢:٤٦٩.

من الخطاء فى الهجاء أوفى النّحو أوفى اللّغة وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر، ثمّ تزهّد وانقطع وسببه حكاية سنّورة ذكرها ابن خلكان المؤرخ وغيره وهذه صورة ماذكره من بعد التّرجمة : يقال: ان أصله من الدّيلم وكان هو بمصر إمام عصره فى علم النّحو .

وله المصنّفات المفيدة منها «المقدّمة» المشهورة وشرحها و« شرح الجمل » للزّجاجى وشرح « كتاب الاصول» لابن السّراج وجمع فى حال انقطاعة شكّة كبيرة فى النّحو وقيل: انّها لو بيّضت قاربت خمس عشرة مجلّدة وسمّاها النحاة بعده الذين وصلت إليهم « تعليق الغرفة » إلي أن قال:و انتفع النّاس بعلمه و تصانيفه، و كانت وظفية بمصر أن ديوان الانشاء لايخرج منه كتاب حتّى يعرض عليه ويتأمّله ، فان كان فيه خطأ من جهة النّحو اواللّغة أصلحه كاتبه و الااسترضاه فسيروه إلى الجهة الّتى كتب إليها وكان له عليه هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله فى كلّ شهر واقام على ذلك زماناً ، ويحكى انّه يوماً كان فى سطح جامع مصر وهو يأكل شيئاً عنده ناس ؛ فحضرهم قطّ فرموا له لقمة فاخذها فى فيه وغاب عنهم ، ثمّ عاد إليهم فرموا له شيئاً آخر، ففعل كذلك ويتردّد مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه ويغيب به ، ثم يعود من فوره حتّى عجبوا منه وعلموا انّ مثل هذا الطّعام لايأكله وحده لكثرته ، فلمّا استرابوا حاله تبعوه ، فوجدوه يرقى إلى حائط فى سطح الجامع ، ثمّ ينزل إلى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قطّ آخر أعمى وكلّما يأخذه من الطّعام يحمله إلى ذلك القط و يضعه بين يديه وهو يأكله ، فعجبوا من تلك الحال،فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا كان هذا حيوانا أخرس قد سخّر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق ، فكيف يضع مثلى ؛ ثمّ قطع الشّيخ علائقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلاً على الله سبحانه وتعالى و مازال محروساً محمول الكلفة إلى أن مات عشيّة اليوم الثّالث من رجب سنة تسع وستين وأربعمأة بمصر و دفن فى القرافة الكبرى ؛ وزرت بهاقبره وقرأت تاريخ وفاته على حجر عند رأسه كماهو هاهنا «انتهى» .

وقال صاحب «البغية» بعد ذكره لحكاية القطّ المذكورة ، فلزم منارة الجامع

بمصروخرج بعض اللّيالي منهاواللّيل مقمروفي عينه بقيّة من النّوم فسقط منها إلى سطح الجامع ، فمات إلى أن قال: ومن تصانيفه «شرح جمل الزّجاجي» و « المحتسب» في النّحو و«شرح النّخبة» و« تعليق في النحو » يقارب خمسة عشر مجلّداً سمّاه تلامذته بعده «تعليق الغرفة» ثمّ انّه قال في ذيل ترجمة عبداللّطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيم الزّبيدي كان أحد أئمة العربية نظم مقدّمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدّمة في علم النّحو مات سنه اثنتين وثمانمأة .

٣٧١

الشيخ العارف الفريد النامي طيفور بن عيسى بن آدم بن سروشان المعروف بابي يزيد البسطامي *

هو الشّيخ المرشد الكامل المجذوب الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض مصنّفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطّريقة بالرّشد والصّلاح والفوز والفلاح ،والمنزلة الرّفيعة والمرتبة المنيعة وتماميّة المعرفة وكثرة الرياضة، و جلالة القدر في الغاية و امثال ذلك،وله مقالات كثيرة و مجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة .

وفي «الوفيات» ان جده كان مجوسيّاً ثمّ اسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم ، وطيفور،وعلي وكلّهم كانوا زهّادا عبّاداً وابويزيد كان اجلّهم وكذلك ذكره أيضاً الامام القشيري في رسالته إلى الصّوفية ولكن أحداً منهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان ،وانّما ذكره الاوّل بعنوان ابن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي ، و الثّاني باسقاط الرّجلين

* له ترجمة في : آثارالبلاد ٣٠٨ ، البداية والنهاية ١١:٣٥ ، تذكرة الاولياء ١٢٩ ، حلية الاولياء ١٠:٣٣؛ الرسالة القشيرية ١٧ رياض العارفين ٣٣، شذرات الذهب ٢:١٤٣. صفة الصفوه ٤:٨٩٧ ، طبقات الشعراني ١:٨٩ ، طبقات الصوفية ٦٧ ، الكنى والالقاب ١: ١٨٥ مجمل فصيحي،مرآة الجنان ٢:١٧٣، نفحات الانس ١٣٤،وفيات الاعيان٢؛ ٢١٣ .

الأخيرين منه ،وانّماذكره بهذاالعنوان صاحب«مجالس المؤمنين»و نقله ايضاًعن الكتاب الذى صنّف فى كيفية أحواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ أبى الحسن الخرقاني كماافيد.

ثمّ ان من جملة مانقله صاحب «الرسالة» فى حق ابى يزيد المذكور فيه الاعمّ من الرّجلين باسناده المعنعن انه سئل باى شئ وجدت هذه المعرفة؟فقال:ببطن جائع وبدن عارى.

وبالاسناد الآخر انّه قال:عملت فى المجاهدة ثلاثين سنة فماوجدت شيئاً اشدّعلىّ من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت يعنى فى تحصيل مراتبهم العلمية ، واختلاف العلماء رحمة الّا فى تجريد التّوحيد .

ثمّ قال : وقيل : لم يخرج ابويزيد من الدّنيا حتى استظهر القرآن بمعنى حفظه من ظهر القلب أخبرنا ابوحاتم السجستاني قال أنبأنا ابو نصر السّراج قال: سمعت طيفور البسطامي يقول : سمعت المعروف بعَـمى البسطامى بفتح العين وكسر الميم وتشديد الياء يقول : سمعت أبي يقول: قال أبو يزيد. قم بنا حتّى ننظر إلى هذا الرّجل الذى قد شهر نفسه بالولاية و كان رجلاً مقصوراً مشهوراً بالزّهد فمضينا ، فلمّا خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه تجاه القبلة ، فانصرف أبويزيد ولم يسلّم عليه وقال هذا غير مأمون على أدب من آداب رسول الله ﷺ ، فكيف يكون مأموناً على مايدعيه .

وبهذا الاسناد قال أبويزيد لقد هممتُ أن اسال الله أن يكفينى مؤونة الاكل ومؤونة النساء ، ثمّ قلت : كيف يجوزلى أن اسال الله هذا ولم يسأله رسول الله ﷺ فلم اسأله ثمّ انّ الله سبحانه كفاني مؤونة النّساء حتّى لا ابالي استقبلتنى إمرأة اوحائط .

سمعت الشّيخ أباعبدالرّحمان السّلمى يقول : سمعت الحسن بن علىّ يقول : سمعت عمّى البسطامى يقول : سمعت أبى يقول : سألت أبايزيد عن ابتدائه وزهده فقال: ليس للزّهد منزلة ، فقلت لماذا ؟ فقال لانّى كنت ثلاثة أيّام فى الزّهد فلمّا كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاوّل زهدت فى الدّنيا ومافيها ، واليوم الثّانى زهدت فى الآخرة ومافيها ، واليوم الثالث زهدت فيماسوى الله فلمّا كان فى اليوم الرابع لم يبق لى سوى الله فنمت فسمعت هاتفاً يقول ياأبايزيد لاتقوى معنا فقلت هذا الذى اريد

فسمعت قائلاً يقول : وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ماأشدّ مالقيت في سبيل الله فقال لايمكن وصفه فقيل له ماأهون مالقيت نفسك منك فقال امّا هذا فنعم دعوتها إلى شيء من الطّاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال ابو يزيد منذ ثلاثين سنة اصلّي واعتقادي في نفسي في كلّ صلاة كاني مجوسي اريد ان اقطع زنّاري سمعت محمّد بن الحسين يقول : سمعت عبدالله بن عليّ يقول سمعت موسى بن عيسى يقول : قال أبي قال أبو يزيد لو نظرتم إلى رجل اعطي ـ من الكرامات حتّى تربع في الهواء فلا تغترّوا به حتّى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنّهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة .

وحكى عمي البسطامي عن أبيه انّه قال ذهب أبو يزيد ليلة إلى الرّباط ليذكر الله على سور الرّباط فبقي إلى الصّباح لم يذكر ، فقلت له في ذلك فقال : تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صيامي فاحتشمت أن أذكره سبحانه «انتهى» .

وقد ذكره السيد حيدر بن علي الآملي في كتاب «جامع الانوار» كما نقله عنه صاحب «مجالس المؤمنين» من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وقال انّه سقّاء لداره ومحرماً على اسراره (١) .

وقال الامام فخر الدّين الرّازي الّذي هو من كبار علماء العامّة في كتاب «اربعينه» الّذي كتبه في الكلام إنّ افضل المشايخ و اعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدّس سرّه وكان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السلام .

وقال المولى العارف نور الدّين جعفر البدخشي رحمه الله تعالى في كتاب «الاحباب» بنقل صاحب « المجالس » ايضاً انّ السّلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدّس سرّه قد صحب كثيراً من المشايخ، ثمّ جاء إلى حضرة الامام الصادق عليه السلام وصحبه مستفيضاً منه وعرف كمال الصادق(ع) فقال: إن لم أصل إلى الصّادق عليه السلام لمتّ كافراً مع انّه كان بين الاولياء كجبرئيل بين الملائكة، وكانت بدايته نهاية السّالكين هكذا شهد له الشّيخ المرشد جنيد

(١) جامع الاسرار ومنبع الانوار ٢٢٤.

البغدادى قدّس سرّه «انتهى»

ونقل الفاضل العارف محمّد بن يحيى الجيلانى النّوربخشى فى« شرح گلشن راز » هم المشهور فى جملة ما نقله كما نقل عنه ان أبايزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر ثلاثين سنة و ارتاض و خدم مأة و ثلاثة عشر من المشايخ حتّى وصل بخدمة مولانا جعفر بن محمّد الصادق ﷺ ، فوجد فى خدمته ما هو المقصود من إيجاد بنى نوع الأنام «انتهى» .

وفى جملة من المواضع المعتبرة منها كتاب محمّد بن عيسى الشّهير بحاجى مؤمن الخراسانى المصنّف فى شرح طريقة سلسلة العرفاء عند عدّه لسلسلة اسانيد هذه الطّائفة إلى أئمتنا المعصومين (ع) وتحقيقه لانتهاء سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف إليهم حيث قال: والسلسلة الاخرى :السّلسة الطيفورية ابويزيد البسطامى قدّس سرّه، وهو كما اشتهر أخذ هذه الطّريقة من الامام الهمام جعفر بن محمّد الصادق ﷺ بعد ان خدم مأة وثلاثة عشر من المشايخ ، وكان الصادق ﷺ الرّابع عشر بعد مأة ، يستقى الماء لداره منذ ثمانية عشر سنة فقال الصّادق ﷺ له يوماً من الايّام هات الكتاب من الرّف فقال يا بن رسول الله وأين الرّف ؟ فقال: فوق رأسك وقد كنت منذ سنين عندنا فى هذه الدّار و البيت وما رأيت الرّف فوق رأسك فقال : يا بن رسول الله شغلى بك وبانوارك منعنى عن هذا ، فقال ﷺ له : قد تمّ لك الأمر إمض إلى البسطام وادّع النّاس إلى الله سبحانه وإلى رسول الله وإلى اوليائه .

وفى رواية فنظر إليه شزراً وقال أرى فيك مجاهدة ومساعدة، والمجاهدة سير العبد؛ والمساعدة عناية الحقّ، فليكن صاحب المجاهدة سيّاراً، وصاحب العناية طيّاراً، وانّى يدرك المريد السيار العارف الطيار، طر بجناح الارتياح إلى بسطام وادع إلى سبيل الملك العلاّم، فطلب الشيخ من جناب الحضرة خلعة وتشريفاً ورفيقاً أليفاً، فكساه جبّة بدنه وأرسل معه ولده العزيز محمّد بن جعفر، فقدّ ما متفقين إلى بسطام واتّفق أن توفّى محمّد هنالك فى حياة أبى يزيد، فدفنه أبو يزيد فى الموضع الّذى هو إلى الآن موجود و عليه قبّة عالية و كان يمشى إلى زيارته

كثيراً «إنتهى».

وقال صاحب «المجالس» بعد ذكره لهذه الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نورالدين ابو الفتوح المحدث انه صح عن علماء التاريخ ان وفاة مولانا الصادق عليه السلام كانت في سنة ثمان وأربعين ومأة وان وفاة السلطان أبي يزيد المذكور في سنة إحدى وستين ومأتين ولم يختلف أحد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوت ما بينهما مأة و ثلاثة عشر سنة ولم يذكروا أيضا عمر السلطان اكثر من الثمانين ،فاحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا علي بن موسى بن جعفر الرضا عليه السلام واسند السهو في ذلك إلى نساخ الكتب إلى أن قال بعد ذكره لتوجيه من احتمل ان يكون المراد باعتصامه بحبل ولاء أهل البيت و استلامه حجر مولانا الصادق عليه السلام التزامه للمذهب الحق الجعفري و اعتصامه بالحبل الموثق الحيدري ، نعم ان التوفيق بين ما ضمنته كتب التواريخ وبين ما ينسب إليه من سقاية الدار في نهاية الصعوبة والإشكال وحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب « معجم البلدان » أن يلتزم تعدداً في الرجل الذي هو متصف بكل هذه النسب والالقاب، وذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورأيت قبر أبي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي في وسط تلك المدينة إلى جانب سوقها المعروف وخرج منها أيضاً ابويزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فامكن أن يكون ابويزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الاكبر من الرجلين وذلك المتأخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم «انتهى».

وفي «نفحات الجامي» أيضاً بناء على ما نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور في بلدة البسطام اثنان ابويزيد طيفور بن عيسى الاكبر وابويزيد طيفور بن آدم بن عيسى بن علي الاصغر .

وأقول ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن احسن ما يمكن ان يؤتلف به بين المتنافرات ويشهد بتعينه أيضاً كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما، وذلك

لمناسبة هذا الاسم جدّيةمن ذكر في حقه انّ جدّه كان مجوسيّاً بخلاف عيسى وعليّ اللّذين هما من أسماء غيرفئة المجوس و كنت اتعجّب من صاحب «الوفيات» و عدم التفاته إلى هذه الدّقيقة مع انّه المعنون له بهذا العنوان والذاكرمجوسيّة جدّه و إن كان ماهو يذكره هو وصاحب «الرّسالة» من كون تاريخ وفات الرّجل سنة إحدى و ستين ومأتين لايناسب إلّا الأخيروماكانا ينقلان عنه من الكلمات الطّريفة والأوصاف العالية المنيفة لايناسب إلّا الأوّل فليتأمل ، وإذا عرفت ذلك يظهر لك اشتباه مولانا الآقا محمّدعلي بن سمينا المروّج اعلى الله مقامه في شرحه على « مفاتيح » الفيض رحمهالله حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفرالذى استفاض حديث لقاء أبي‌يزيد البسطامي إياه و استفاضته منه و سقايته في داره هو الكذّاب الذّى كان ولداًلمولانا الامام عليّ بن محمّدالنّقي العسكرى عليه السلام .

ثمّ قال ولعلّ لقائه وسقاية داره كان قبل ظهور فسقه وكذبه في دعوىالامامة بعدأخيه الحسن عليه السلام فلاينافى حسن حاله والله اعلم بحاله .

وقال أيضا : وقد تفطن لما ذكرالشّيخ ابوالفتوح المحدّث حيث قال : انّ‌الامام قد قبض إلى آخرما نقلناه عنه ، و وافقه المحقق الشّريف في شرح المواقف ، حيث قال : و امّا ابويزيد فلم يدرك جعفراً ، بل هو متأخّر و لكنّه استفاض من روحانية جعفر ولذا اشتهرانتسابه إليه (انتهى) .

بل لم يكتف بذلك إلى أن تنظرفي كلام صاحب «النفحات» و تصريحه بكون هذاالاسم و الكنية و النّسب لرجلين وقال : فمقتضى ما نقلنا من الروايات لا حاجة إلى ما ذكروه من التأويلات و التّكلفات لما عرفت من عدم إمكان اللّقاء ، مع انّ ابايزيد الاصغر الذّى ذكر متأخّر عن زمن المحدّث قطعا ، و عن زمن الشريف و التفتازاني على مايظهر من تصنيف له وقفت عليه ، فلايمكن ان يصيره مشاركته في الاسم سبباً لذلك التّوهم «انتهى» .

وكانّه رحمه‌الله من جهة عدم تماميّة ممارسته لكلمات ارباب الفنّ وعدم إطلاّعه على تصريح صاحب «المعجم» من قبل صاحب «النفحات» بكثير زعم ان مرادهم بهذا الأصغر هو ابويزيد المتأخّر الموجود في بعض الكلمات بعنوان أبي يزيد الثّاني كما سنشير إلى شيء من ترجمة احواله أيضاً في ذيل هذا العنوان دون ذلك الرّجل الّذي ذكروا تاريخ وفاته كما أشير إليه من قبل ، وهو من سلسلة الأكبر الذي اشتهر لقائه لمولانا الصادق عليه السلام من في ظاهره مااستنبطاه . هذا

وقال صاحب « تلخيص الآثار » في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب دامغان على رأس ثلاثة أميال من قرية شارود الواقعة على طريق الطّوس من عجائبها انّه لا يرى بها عاشق من أهلها ؛و إذا دخلها من به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك .

و أيضاً لم يمّر بها رمد قط ؛ماؤها يزيل البخر ،والعود لا رائحة له بها،دجاجتها لاتأكل بها العذرة، بها حيات صغار وثّابات، ينسب إليها سلطان العارفين أبويزيد طيفور بن عيسى البسطامي صاحب العجائب مات سنة إحدى وستين و مأتين ببسطام «انتهى» ويحتمل أيضا أن يكون لفظة جعفر الصادق الموجود في كلمات الطّائفة اشتباها منهم بلفظة أبي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصّادق عليه السلام وهذا أحسن بكثير من إحتمال الشّيخ ابوالفتوح المحدّث كون من لقيه واستفاض من صحبته هو أبوه عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام لمساعدة بعض الألفاظ أيضاً ذلك بخلاف ما احتمله الشّيخ المذكور معتضداً بدلالة ما وجدناه في بعض كتب العامّة العرفاء المتدرّ بين أيضاً من الحديث الشّريف الذي لرواية عدّونا في المذهب ايّاه يزيد الذاهب إلى الطّريقة الحقّة بصيرة بحقّ أهل البيت و طمانينة بآياتهم البينات و يعجبني إيراده بعيون ألفاظ ما ذكره ذلك المصّنف من أحل ماذكر مضافاً إلى سائر فوائده الجمّة لأهل المعرفة و التميز و هو انّه قال حدّث الشّيخ الصّالح أبو يـزيد البسطامي رحمه‌الله قال : خرجت من مدينتي بسطام في بعض السّنين قاصداً لزيارة

البيت الحرام في غير وقت الحج ، فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخول دمشق مررت بقرية من قراها ، فرأيت في تلك القرية تل تراب و عليه صبي رباعي السن يلعب بالتراب ، فقلت في نفسي : هذا صبي إن سلمت عليه لم يعرف السلام، وإن تركت السلام أخللت بالواجب فأجمعت رأيي أن اسلم عليه ،فسلمت عليه ، فرفع رأسه إلي وقال: والذي رفع السماء و بسط الأرض لولا ما أمر الله به من رد السلام لما رددت عليك استصغرت أمري واستحقرتني لصغرسني عليك السلام ورحمة الله و بركاته وتحياته ورضوانه ، ثم قال صدق الله وإذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وسكت،فقلت: أوردوها ،فقال : ذاك فعل المقصر مثلك ،فعلمت انه من الأقطاب المؤيدين فقلت : ياسيدي استغفر الله وأتوب إليه ، فقال وعيناه تهملان «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون» ثم قال لي :ياأبايزيد مرحباً بك ما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام؟ فقلت :ياسيدي اقصد زيارة البيت قال أي بيت؟ قلت: بيت الله الحرام ، فقال نعم القصد وسكت ، ثم رفع رأسه إلي وقال ياأبايزيد عرفت صاحب البيت فعلمت إشارته وما يريد،فقلت لا فقال : هل رأيت أحداً يتوجه إلى بيت من لم يعرف ؟ قلت : لا ياسيدي وأنا أرجع إلى مدينتي حتى أعرف صاحب البيت ، قال : ذاك إليك، فودعته ورجعت من ساعتي على اثري إلى بسطام وعملت الخلوة حتى عرفت الله تعالى ! ثم خرجت ومضيت إلى أن وصلت الشام ووصلت الغوطة إلى القرية بعينها، فوجدت الصبي على كومة التراب على الحالة التي فارقته عليها في العام الماضي ، فسلمت عليه فرحب بي ورد علي السلام أحسن من الاول وجلست و وانسني بالكلام وأنا من هيبته لا استطيع اتكلم إلا جواباً ، ثم التفت إلي و قال : يا أبايزيد كانك عرفت صاحب البيت؟! قلت : نعم ياسيدي فقال : فاذن لك في التوجه إلى بيته، فقلت: لا ياسيدي وعلمت إشارته ومعنى قوله : و قلت : أرجع حتى يأذن لي في زيارة بيته ، فقال : ياأبايزيد و كل من عرف إنساناً يتهجم على بيته من غير استيذان لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت : لا ياسيدي وأنا أرجع قال : ذلك اليك وودعته و انصرفت إلى بسطام وأقبلت إلى أن و صلت إلى

الشّام واتيت الغوطة و دخلت القرية ؛ فوجدت صاحبى الصبى على كوم التراب يلعب فسلّمت عليه فرحب بى وردّ علىّ أحسن من الأوليين ووانسنى بالكلام أكثر من الاوّل وهيبة فى قلبى اكثر ماكانت ، ثمّ التفت إلىّ و سألنى وقال : ياأبا يزيد كان صاحب البيت قدأذن لك فى زيارة بيته ، فقلت : نعم،فقال:يامسكين ياوجلان إذاعرفت صاحب البيت اىّ حاجة لك فى الجدار ، اصحاب الهمم لايزالون يتوسّلون بالبيت إلى صاحبه عساهم تلحظهم عاطفة منه بعين عنايته وأنت فقد حصلت على الأصل ، فعرفت إشارته وسكت، فقال لى أنت الليلة ضيفى وكنّا بين الظهر والعصر ، فقلت : نعم ياسيّدى و جلست معه على الكوم إلى أن جاء وقت العصر ؟ فنظر فى الشّمس فقال لى انظر الوقت فنظرت فقلت : دخل الوقت وهو أوّله قال صدقت فنهضت وقال أعلى وضوء انت؟قلت : لافقال : اتبعنى فتبعته قدرعشر خطاً ، فرأيت نهراً أعظم من الفرات ، فجلس وجلست وتوضّأ أحسن وضوء و توضّيت ووقف يتركع واذا قافلة مارّة ، فتقدّمت إلى واحد منهم و سألته عن النّهر،فقال :هذا جيحون ، فسكت وتركعت وأقام الصّلاة وقال : صلّ إماماً ، فهبة فقال : أنت أولى من جميع الجهات الشّرعية ، فصلّيت ، فلّما انقضت الصّلاة ،قال لى:قم،فقمت ومشيت معه قدرعشرين خطوة وإذاً نحن على نهر أعظم من الفرات وجيحون فقال: لى اجلس مكانك، فجلست ومضى وتركنى فمرّ علىّ اناس فى مركب لهم ،فسألتهم عن المكان الّذى أنا فيه ، فقالوا نيل مصر وبينك وبينها فرسخ أودون فرسخ ومضوا ، فما كان غير ساعة إلّاوصاحبى قدحضر وقال لى قم قدعزم علينا،فقمت معه قدرعشرين خطوة فوصلنا عنه غيبوبة الشّمس إلى نخل كثيرة وجلسنا إلى أن سقط القرص ، فقال لى اقم الصّلاة فاقمت وتقدمت وصلّيت وتركع بعد الصّلاة ماقدّرالله له ، ثمّ جلس واذا عبد قدأقبل إليه ومعه طبق فيه ثلاثة اقراص من شعير وتمر وقدح عسل وعندنا ماء بارد ، فوضعه تنحّى فأشار إليه أن اجلس فجلس وأكل معنا فوالله مااستطعمت عمرى بطعام مثله ولااطيب منه فلمّا فرغنا تناول العبد ما فضل ومضى ، ثمّ قام وقال لى ، امش،فمشيت خلفه يسيراً وإذا نحن بالكعبة والامام يصلّى فاحرمنا بالصّلاة خلفه وصلّيت ،فلّما انقضت الصّلاة و

انصرف النّاس ولم يبق أحد نادى بعض النّاس ، فاجابه بالتّلبية وحضر إليه وقال : مرحباً بسيّدي وابن سيّدى ، فقال افتح حتّي يزور سيّدك البيت ويطوف فمضى وفتح و دخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت، ثمّ دخل هو فلبث يسيراً وخرج ، ثمّ قال لى: أني متوجّه في شغل فاقم مكانك حتّى يكون الثّلث الأخير من اللّيل وها أنا أعلمك باحجار تمشى على سمتها فاذا انقطعت العلامة ، فاجلس ونم مكانك إلى الفجر، فقم وتوضأ وصلّ ، فان أتيتك وإلّا فامض حيث شئت بقدرة الله، فقلت كرامة ياسيّدى ومضى ، فسالت عنه عن الرّجل الذى فتح الكعبة، فقال هذا سيّدى محمد الجواد عليه السلام فقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته وأقمت كما أمرني، فلمّا كان الثلث الاخير قمت ومشيت غير بعيد على الاحجار، فلمّا انتهيت وجدت قرية ، فجلست إلى جانبها ونمت ، فلمّا طلع الفجر قمت إلى الماء ، فتوضأت و صلّيت وانتظرته إلى طلوع الشّمس ، ومع ذلك كلّه لم ارفع رأسى الى جهة من الجهات إلّا مستقبل القبله مطرّق الارض ، فلما رأيته لم يحضر عرفت إشارته والتفت ، فاذا القرية على باب مدينة بسطام ، فدخلت ولم اذكر شيئاً إلى مدّة متطاولة ،ثمّ ذكرت ذلك والله يعصم من الزلل هذا .

وكان قد لقى ذا النون المصرىّ أيضاً وقد عرفت طبقته فيما سبق ومن جملة ماحكى عنه بنقل بعض مواضع المعتبرة انّه أرسل ذوالنّون المصرى العارف المشهور المتقدّم ذكره إليه رجلاً وقال قل له : إلى متى النّوم والرّاحة وقد جازت القافله ، فقال ابو يزيد قل لاخي ذى النون الرجل من ينام الليل كلّه ثمّ يصبح فى المنزل قبل القافلة ، فقال ذوالنّون هنيئاً له هذا كلام لايبلغه أحوالنا .

ثمّ ليعلم انّ ابايزيد البسطامى الثانى علَم للمولى أبى محمّد بن عنايت الله البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من أسباط أبايزيد الاوّل ومعاصرى شيخنا البهائى ، وله أيضاً ميل إلى مشرب التّصوف كمافى «رياض العلماء» قال : وله مؤلفات جياد رأيت جلّها بل كلّها منها رسالته فى مسئلة القضاء والقدر وقد الّفها باسم السّيد الامير مظفّر من اعاظم أهل عصره ، عندنا منه نسخة وله أيضاً رسائل وكتب عديدة،

ولمّا كان اسمه على ماوجدناه فى أكثر مؤلفاته الّتى بخطه بعنوان بايزيد بن عنايت الله البايزيدى البسطامى ونحن أوردنا ترجمته فى باب الباء الموحّدة «انتهى» .

وهذا الرّجل هوصاحب كتاب « معراج التّحقيق» الّذى سيجئ الإشارة إليه فى ترجمة مولانا عبدالله الشهيد إنشاءالله تعالى ورأيت له أيضاً رسالة بالفارسيّة فى أجوبة بعض المسائل المستطرفة الكلاميه والعرفانية وغيرهما .

۳۷۲

الشيخ الاديب الكامل المتنور بنورالله الجلى و فيضه الازلى و صحبة امير المؤمنين على عليه السلام ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل و قيل سليمان بن عمر و قيل عـامر و قيل يعمر بن حلس بن نفاثة ابن عدى بن الدئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة المكنى بابى الاسود الديلى اوالدولى ✲

بضمّ الدّال المهملة ، وفتح الهمزة ، أوالواو نسبة إلى الدّوَل الّذى هو بفتح الواو وإلى الدّئِل الّذى هو بكسر الهمز لامحالة ، وهى قبيلة من كنانة؛ وأنمافتحت الهمزة فى النّسبة لئلا تتوالى الكسرات ، كما قالوا فى النّسبة إلى نمرات الّتى هى بكسر الميم نَمَرى وهى قاعدة مطّردة ،كما ذكره ابن خلّكان ،ونقل أيضاً عن الأصمعى وسيبويه والأخفش وابن السكّيت وأبى حاتم والعدوى وغيرهم ؛ وقديتوهّم لبعض

✲له ترجمة فى : اخبار النحويين ۱۳، اسد الغابة ۳: ۶۹ ،الاصابة ۲: ۲۳۲ ، اعيان الشيعه ۳۶ : ۳۴۴ ، الاغانى ۱۱ :۱۰۵، انباه الرواة ۱ : ۱۳ ، الانساب ۲۳۳ ،البداية والنهاية ۸: ۳۱۲ ، بغية الوعاة ۲ : ۲۲، تاج العروس (دأل) تاريخ الاسلام ۳: ۹۴ تاريخ دمشق ۱۸ : ۴۸۱ ، تقريب التهذيب ۲: ۳۹۱ ، تلخيص ابن مكتوم ۵۴، تنقيح المقال ۲ : ۱۱۱ ، تهذيب الاسماء واللغات ۲ : ۱۷۵: جمهرة الانساب ۱۸۵، خزانة الادب ۱ : ۱۳۶ ، خلاصة تذهيب ↙

من انتحل النّحو من المحشّين الأصبهانيّين الأواخر لشرح ألفيّة عبدالرحمان السّيوطی انّ نسبته إلی ديلم الّذی هو من اجنادالعجم ؛ وينقل أيضاً عن الكسائی و أبی عبيد وأبی محمّد بن حبيب انّهم كانوا يقولون نسبة إلی الدّيل بكسر الدّال المهملة، وسكون اليآء، وقال صاحب «منتهی المقال» : ويقال أيضاً الدّئلی بكسر المهملة وفتح الهمزة، والدّئل هكذا اسم دابّة بين ابن عرس والثّعلب، وقال ابن الحجر كما عن تقريبه هو ظالم بن عمرو، ويقال: عمرو بن ظالم، ويقال بالتّصغير فيهما ؛ ويقال عمرو بن عثمان؛ وعثمان بن عمرو، إلی آخر ماذكره .

وأقول : ولهذا قيل انّ فی اسمه و نسبه و نسبته اختلافاً كثيراً ؛ و علی كلّ حال فلنعم ما أسفر عن حقيقة أحوال الرّجل بعض أصحاب كتب الرّجال حيثما قال بعد التّرجمة له بما يقرب من هذا المنوال يظهر من الأخبار مدحه بحيث يمكن عدّ حديثه حسناً ، و فی كتاب « عمدة » ابن البطريق الحلّی و هو من أجلّاء علمائنا : أبو الأسود الدّئلی وهو من بعض الفضلآء الفصحاء من الطّبقة الأولی من شعراء الإسلام و شيعة أمير المؤمنين علّی بن أبيطالب عليه السّلام «انتهی» وقد ذكره الشّيخ فی رجال أربعة

↗ الكامل ۳۸۱ ، الذريعة ۱ : ۳۱۴ ، رياض العلماء ،خ، ريحانةالادب ، سرح العيون ۲۷۶ ، شذرات الذهب ۱:۱۱۴،شرح شواهدالمغنی۱۸۵ ،الشعر والشعراء۷۰۷ ، صبح الاعشی ۳ : ۱۶۱ ، طبقات الزبيدی ۱۳ ، طبقات ابن سعد ۷: ۹۹ ، طبقات الشعراء ۱۲،طبقات القراء لابن الجزری ۱ : ۳۴۵ ،العبرا : ۷۷، فهرست ابن النديم ؛الكامل فی التاريخ ، الكنی و الالقاب ۱: ۹ ؛ اللباب ۱ : ۴۲۹ ؛مجالس المؤمنين ، مرآةالجنان ۱:۲۰۴مراتب النحويين ۶ المزهر ۲ : ۳۹۷ ، المعارف ۴۳۴ ، معجم الادباء ۲۸:۴ ، معجم الشعراء ۷۹،منتهی المقال ۱۶۶ ، منهج المقال ۱۸۵ ، نامه دانشوران ۱ : ۷ ، النجوم الزاهرة ۱: ۱۸۴ ،نزهة الالباء ۴۶، نورالقبس ۷ ؛ وفيات الاعيان۲: ۲۱۶؛

من الائمّة المعصومين هم أمير المؤمنين والحسن والحسين و على بن الحسين عليهم السلام .

وذكر بعض المؤرّخين من العامّة انّه تابعيّ بصريّ وهو أوّل من تكلّم في النّحو وهو أحد القرّاء قرأ القرآن على عليّ بن أبيطالب عليه السّلام . ووثّقه أيضاً الذّهبي صاحب رجال العامّة كصاحب التّقريب، وذكر انّه ابتكر النّحو بمعنى اخترع علمه ،ثمّ ذكر كلّ منهما انّه مات سنة تسع وتسعين . وفي كتاب «وفيات الأعيان» انّه كان من سادات التّابعين وأعيانهم ، صحب علي بن أبيطالب عليه السّلام ، وشهد معه وقعة صفين ، وهو بصيريّ ، وكان من أكمل الرّجال رأيا وأسدّهم عقلاً .

وهو أوّل من وضع النّحو ،وقيل أنّ عليّاً عليه السلام وضع له «الكلام كلّه ثلاثة أضرب: اسم ، وفعل ، وحرف» ثمّ دفعه إليه ، وقال له تمّم على هذا وقيل : انّه كان معلّم أولاد زياد بن أبيه وهو والي العراق يؤمئذ ، فجاءه يوماً وقال له : اصلح الله الأمير انّي ارى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغيّرت ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أضع للعرب مايعرفون أويقيمون به كلامهم ؟ قال:لا قال فجاء رجل إلى زياد وقال: اصلح الله الأمير توفّي أبانا وترك بنون ، فقال زياد توفّي أبانا وترك بنون:أدعوا لي أباالاسود ،فلمّا حضر قال : ضع للنّاس الّذي نهيتك ان تضع لهم.

وقيل انّه دخل بيته يوماً فقالت له بعض بناته ، ياأبت ماأحسنُ السّمآء بضمّ الاوّل وكسر الثّاني فقال يابنيّة نجومها ، فقالت له:إنّي لم أرد اي شيء منها أحسن ، انّما تعجبّت من حسنها ؛ فقال:إذن فقولي ماأحسَنَ السّماء وحينئذ وضع النّحو .

وحكي ولده أبو حرب قال أوّل باب رسم أبي باب التّعجب .

وقيل لابي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النّحو ،فقال لقنت حدوده من عليّ بن أبيطالب عليه السلام وقيل أنّ أباالأسود المذكور كان لايخرج شيئاً أخذه من عليّ بن

أبيطالب عليه السلام إلى أحد حتّى بعث إليه زياد المذكور : أن أعمل شيئاً يكون للنّاس إماماً ويُعرف به كتاب الله عزّ وجلّ ، فاستعفاه من ذلك ، حتّى سمع أبو الأسود قارياً يقرأ «إنّ الله برئ من المشركين ورَسُولِه» بالكسر ، فقال :ماظننت أن أمر النّاس آل إلى هذا فرجع إلى زياد فقال : : إفعل ما أمر به الأمير ، فليتبعني كاتباً لقناً يفعل ما أقول له فاتى بكاتب من عبدالقيس فلم يرضه ، فأتى بآخر فقال له أبو الأسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط فوقه نقطة ؛ وان ضممت فمي فانقط بين يدى الحرف، وإن كسرت فاجعل النّقطة من تحت ، ففعل ذلك وإنّما سمّي النّحو نحواً لأنّ أباالأسود المذكور قال : استأذنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام أن أضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحواً،والله اعلم .

وكان لابي الأسود بالبصرة دار ،وله جارٌ يتأذّى منه في كلّ وقت، فباع الدّار فقيل له : بعت دارك ، فقال بل بعت جاري فارسلها مثلاً إلى أن قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله :

وَ ماطَلبُ المَعيشةِ بِالتّمنّي وَلِكن ألقِ دَلوَكَ فِي الدّلاء

تَجِئْى بِملأها طوراً وَطورٍ (١) تَجِئْى بِحمأةٍ وَ قليلُ ماءِ

ومن شعره أيضاً .

صَبَغَت أميّةُ بالدّماء اكُفّنَا وَطوف أميّةٌ دونَنَا دُنياها

ويحكى انّه اصابه الفالج فكان يخرج إلى السّوق يجرّرِجله وكان موسراً ذا عبيد وإماء فقيل له : قد أغناك الله عن السّعي في حاجاتك ، فلو جلست في بيتك ، فقال لاولكنّي أخرج وأدخل فيقول الخادم : قدجآء ويقول الصّبيّ : هاهوذا ، ولوجلست في البيت فبالت عليّ الشّاة مامنعها أحدعني .

وحكى خليفة بن خياط انّ عبدالله بن عبّاس رحمه الله كان عاملاً لعليّ عليه السلام على البصرة ، فلمّا شخص إلى الحجاز استخلف أباالأسود عليها ، فلم يزل حتّى قتل عليّ عليه السلام وفي بعض النّسخ زيادة وكان شحيحاً ؛ ومن كلامه فيه لواطعنا (٢) المساكين أموالنا

---

(١) جاء في نور القبس هكذا : تجيئك بملئها يوماً ويوماً .

(٢) اطمعنا «خ» .

لكنّا أسوء حالاً منهم ، وقال لولده لاتجاودا الله عزّوجل فانّه أجود و أمجد ، ولوشاء ان يوسّع على النّاس كلّهم لفعل ، ولاتجهدوا أنفسكم في التّوسّع فتهلكوا هزالا ؛ تم ان في نسختنا الأولى وتوفّى أبوالأسود بالبصرة سنة تسع وستّين، في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رحمه الله ، وقيل : انّه مات قبل الطّاعون بعلّة الفالج ، و قيل : انّه توفّى في خلافة عمر بن عبدالعزيز - وتولّى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفّى في رجب سنة إحدى ومأة بدير سمعان (١) انتهى وقال صاحب «طبقات النّحاة» روى عن عمر وعلىّ وابن عباس وابى ذرّ وغيرهم وروى عنه ابنه ويحيى بن يعمر .

صحب علىّ بن ابى طالب عليه السلام ، وشهد معه صفّين وقدم على معاوية فاكرمه واعظم جائزته ، ووَلِيَ قضاء البصرة وهو أوّل من نقط المصحف ثمّ قال قال الجاحظ: ابوالأسود معدود في طبقات النّاس ، وهو في كلّها مقدّم مأثور عنه في جميعها ، معدود في التّابعين ، والفقهآء ، و المحدّثين ، والشّعراء والأشراف ، والفرسان ، و الامرآء ، والدّهاة ، والنّحاة ، والحاضرى الجواب ، و الشّيعة ، والبخلاء ، و الصّلع الأشراف والبخر الاشراف ، مات سنة تسع وستّين للهجرة بطاعون الجارف (٢) انتهى .

و طاعون الجارف كما ذكره السيّد نعمت الله الموسوى الجزائرى في كتاب «مسكن الشجّون» وغيره: هوالوبآء العام الّذى أصاب البصرة في سنة تسع وستّين من الهجرة و لم يبق فيهم إلّا ثلاثة أيّام فقتل في اليوم الاوّل سبعين ألفاً و في اليوم الثّاني اثنين و سبعين : وفي اليوم الثّالث جميع أهل البلد الّا نادراً ، يقال : انّهم تسعة أنفس أوأقلّ وهو غريب جدّاً (٣) ونقل ان في ذلك الطّاعون مات بعض صحابة رسول الله ثلاثون ولداً ، ولم يقل فيه شيئاً يخالف رضوان الله ولم يظهر من نفسه

---

(١) وفيات الاعيان ٢:٢١۶ ؛ ٢١٩ .

(٢) بغية الوعاة ٢: ٢٢ ــ ٢٣ .

(٣) وانظر تاريخ الاسلام للذهبى ٢:٣٨٣ ، والنجوم الزاهرة ١:١٨٢ .

إلّا الرّضا والتّسليم .

هذا.ومن كتاب «المطالع السّعيدة» لجلال الدّين السّيوطی قال واخرج ابن الأنباری من طريق العتبی قال كتب معاويه إلی زياد ويطلب عبيدالله ، فلمّا قدم عليه كلّمه فوجده يلحن فردّه إلی أبيه وكتب إليه كتاباً يلومه فيه ويقول أمِثل عبيدالله يضيع ، فبعث زياد إلی أبی الأسود فقال يا أبا الأسود : انّ هذه الحمراء وأراد بهم العجم ـ لغلبة الحمرة علی ألوانهم ـ قد أفسدت من ألسُن العرب ، فلو وضعتَ شيئاً يُصلِحُ به النّاس كلامَهم ؛ ويُعرب به كتاب الله ، فابی ذلك أبو الأسود فوجّه زيادٌ رجلاً فقال له: اقعد فی طريق أبی الأسود ، فاذا مرّ بك ، فاقرأ شيئاً من القرآن ، وتعمّد اللحن فيه ففعل ذلك ، فلمّا مرّ به أبو الأسود رفع صوته يقرأ «إنّ الله برىءٌ مِن المشركينَ و رَسُولِه» فاستعظم ذلك أبو الأسود فقال عزّ وجه الله أن يتبرّء من رسوله ، ثمّ رجع من فوره إلی زياد ، فقال قد جئتك إلی ما سألتَ ورأيت ان أبدأ باعراب القرآن ، فابعث إلی ثلاثين رجلاً فاحضرهم زياد فاختار منهم أبو الأسود ، عشرة ثمّ لم يزل يختارهم حتّی أختار منهم رجلاً من عبدالقيس ، فقال خذ المصحف و صِبغاً يخالف لونَ المِداد ،فاذا فتحتُ شفتیَّ فانقط واحدةً فوق الحرف ، وإذا ضممتُها فاجعل النّقطة إلی جانب الحروف ، فاذا كسرتُهما فاجعل النّقطة فی اسفل الحرف ، فان اتبعتُ شيئاً من هذه الحركات عنه فانقط نقطتين .

فابتدأ بالمصحف حتّی أتی علی آخره ؛ ثمّ وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك (۱) انتهی .

وفی « محاضرات الرّاغب » كان لأبی الأسود جبّة خزّ قد تقطّعت فقال له معاوية: اما تمل لبسها فقال ربّ مملوك لايستطاع فراقه فأمر له بمال وفی بعض المواضع المعتبرة أنّ أبا الأسود المذكور شهد مع علّی عليه السلام حرب صفّين و قدم علی معاويه فأكرمه وأعظم جائزته وولّی قضاء البصرة ، وهو أوّل من نقط المصاحف وأسّ أساس النّحو بارشاد علّی عليه السّلام ، وكان من اكمل الرّجال رأياً وكان شيعياً شاعراً

۱ ـ وراجع نزهة الالباء ۹

سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن ابى ذرّ وابن عبّاس وعلّى عليه السلام وغيرهم وقال الجاحظ انّه معدود في التّابعين والفقهاء والمحدّثين والشّعراء و الامراء والدّهاة والنّحاة والحاضرى الجواب والشّيعة والبخلاء و قال فيه الشّعبى ما كان اعفّ أطرافه وأحضر جوابه .

ونقل انّ معاوية أرسل إليه هديّة ومن جملتها الحلواء ولمّا نظر إليه ابنته قالت من أين هذه؟ قال ابو الأسود: بعث بها معاوية ليخدعنا عن ديننا فا نشدت إبنته بديهة :

أبالشّهد المزعفر يابن حرب نبيع إليك إحساباً و ديناً
معاذَ الله كيفَ يكونُ هذا و مولانا أميرالمؤمنيناً (١)

وفي «اربعين» الشّيخ منتجب الدّين القمى نقل هذه الحكاية معنعنة إلى علّى بن محمّد بهذا الوجه : قال رأيت ابنة أبى الأسود الدّئلى وبين يدى أبيها خبيص فقالت يا أبه اطعمنى . فقال إفتحى قال ففتحت فوضع فيه مثل اللّوزة ، ثم قال لها عليك بالتّمر فانّه أنفع وأشبع فقالت: هذا أنفع وأنجع ،قال هذا الطّعام بعث إلينا معاوية يخدعنا عن علّى بن ابى طالب عليه السّلام . فقالت : قبّحه الله تعالى يخدعنا عن السيّد المطهّر بالشّهد المزعفر تبّاً لمرسله وآكله ، ثمّ عالجت نفسها وقائت ما أكلت منه؛ و أنشأت تقول البيتين : ومن لطائفه انّه سئل منه معاوية يوماً انّى سمعت انّك ذكرت لحكومة حرب صفّين قال نعم قال معاوية لوكنت تجعل حكماً ماكنت تفعل؟ قال كنت أجمع ألف رجل من المهاجرين وأولادهم و ألفاً من الأنصار وأولادهم ثمّ كنت أقول لهم يامعشر الحاضرين من الأنصار والمهاجرين أيّما أحقّ بالخلافة! رجل من المهاجرين أم رجل من الطّلقاء الّذى أسره المسلمون حال الكفر ، ثمّ أطلقوه ؟ فلّما قال ذلك لعنه معاوية وقال الحمدلله الّذى كفانى شرّك ومنها ايضاً ـ بنقل الفاضل الدّميرى في «حياة الحيوان» انّه رحمه الله دخل يوماً على معاوية، وروى انّه التمس من علّى عليه السلام أن

١- ربيع الابرار للزمخشرى .

يكون شريكاً مع الحكمين لكن أهل الباطل لم يرضوا به ولا بمشاركته مع أحد و روى انّه نزل على قبيلة بنى قشير وكانوا نصّاباً وهو شيعيّ فكانوا يرمونه فى الّليل بالحجارة، فلمّا أصبح عيّرهم أبو الأسود فقالوا امار ميناك ولكنّ الله رماك ، قال لاتكذبوا على الله فلو انّ الله رمانى لما أخطأنى وقال لهم يوماً انّه ليس من العرب قبيلة احبّ و اريد بقائهم مثل ما اريده لكم قالوا ولم ذلك قال لأنّه كلما ارتكبتم أمراً عرفت إنّه عين الضّلال والخطاء فاجتنب منه وكلّما اجتنبتم منه علمت انه الصّواب والرّشد فارتكبه و قيل انّ ابن زياد قال له لولا انّك كبير السنّ لاستعنت بك فى بعض الأمور قال ان كنت تريدنى للمصارعة فهو غير مقدور لى وان كنت تريد عقلى وادبى فهو الآن اكمل فىّ واكثر من ايّام الشّباب وقال الزّمخشرى فى «ربيع الأبرار» سأله زياد بن أبيه وهو والد ـ عبيدالله الملعون ـ عن حبّ علّى عليه السّلام فقال انّ حبّ على (ع) يزداد فى قلبى حبّه كما يزداد حبّ معاوية فى قلبك ، فانّى اريد الله والدّار الآخرة بحبّى عليّاً عليه السلام وتريد الدّنيا وزينتها بحبّك معاوية ، وقيل له يوماً انّك ظرف العلم ووعاء الحلم انّما عيبك أنّك ممسك : قال: ان حسن الظّرف أن يكون ممسكاً لايترشّح منه . وسلّم عليه اعرابى يوماً فردّ إليه بماسلّم فقال الاعرابى أتاذن لى بالنّزول فقال وراك أوسع عليك قال فهل عندك شيئاً تطعمنى قال عيالى أحقّ منك قال الأعرابى ماراأيت الام منك قال نسيت نفسك. ولامه بنو قشير فى حبّ علىّ بن ابيطالب عليه السلام ومدحه أهل البيت فانشاء :

يقول الأرذلون بنو قشير ... طوال الدّهر لاتنسى عليّاً
بنو عمّ النّبيّ واقربوه ... أحبّ النّاس كلهم إليّاً
أحبّ محمّداً حبّاً شديداً ... و عبّاساً و حمزة والوصيّا
هوى أعطيته منذ استدارت ... رحا الاسلام لم يعدل سويّاً
احبّهم كحبّ الله حتّى ... أجيئى إذا بعثت على هويّاً

فإن يكُ حبّهم رُشداً أُصِبهُ ولَم أكُ مخطأً إن كان غيّاً (١)

قالوا له شككت قال فالله شك حيث قال (انّا أو إيّاكُم لَعَلى هُدىً أو في ضَلال مُبِين) وقال صاحب كتاب «الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة» قال أبو الأسود الدّئلي في قتل علي رضي الله عنه.

ألا أبلغ معاويةَ بن حربٍ فلا قرّت عيونُ الشّامتينا
أفي شهر الصّيام فجعتمونا بخيرِ النّاسِ طرّاً أجمعينا
قتلتُم خيرَ مَن ركبَ المطايا ورحّلها ومَن ركبَ السفينا
ومَن لَبِس النّعالَ ومَن حذاها ومَن قرء المثانيَ والمبينا
إذا استقبلتَ وجه أبي حسينٍ رأيتَ البدر راق النّاظرينا
لَقد علمت قُريش حيث كانت بانّك خيرُها حسباً وديناً (٢)

ونقل أيضاً في بعض المجاميع انّ الأعور قال : لأبي الأسود الدّئلي ما الشّيء ونصف الشيء ولاشيء ؟ فقال أمّا الشّيء فالبصير كأنا، وأمّا لاشيء فالأعمى ، وأمّا نصف الشّيء فأنت ياأعور ، وامّا روايته عن أمير المؤمنين عليه السلام فهي أيضاً كثيرة يعجبني ذكر واحدة منها تيمّناً وتبرّكاً بحديث مولانا أمير المؤمنين وإشارة إلى بركة جعلها الله تبارك وتعالى في نسل هذا الرّجل وهي مارواه شيخنا الطّوسي في «مجالسه» عن أبي المفضّل الشّيباني عن احمد بن عيسى بن العباد عن محمّد بن عبد الجبّار السّدوسي عن علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن ابي الاسود الدّئلي قال حدّثني أبي عن أبيه عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه أبي الأسود انّ رجلاً سئل أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل في

(١) وردت هذه الابيات في الاغاني ، واخبار النحوئين البصرئين للسيرافي وتاريخ ابن عساكر ونزهة الالباء ، و سرح العيون تزيد وتنقص في بعض الروايات ، و تختلف في بعض الالفاظ وترتيب الابيات .

(٢) وردت هذه الابيات في نور القبس ٨ وانباه الرواة ١٨ وغيرهما .

منزله، ثمّ خرج فقال: أين السّائل؟ فقال الرّجل: ها انا يا امير المؤمنين ﷺ قال ما مسئلتك قال كيت و كيت فاجاب عن سؤاله فقيل: يا امير المومنين ﷺ كنّا عهد ناك إذا سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكّة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرّجل حتّى دخلت الحجرة، ثمّ خرجت فاجبته فقال؟ كنت حاقنا ولا رأى لثلاثة لا رأى لحاقن ولا حازق قال فى «البحار» الظّاهر انّه سقط أحد الثلاثة من النّسّاخ وهو الحاقب والحاقن هو الّذى حبس بوله كالحاقب للغائط، ويحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخبثين، وامّا الحازق فهو الّذى ضاق عليه خفّه فخرق رجله اى عصرها وضغطها رجعنا إلى الحديث قال أبو الأسود، ثمّ أنشاء يقول:

اذا المُشْكِلاتُ تَصدَّينَ لِي ... كَشَفْتُ حَقايقَها بِالنَّظَر
وَإنْ بَرقَتْ فِي مَخِيلَ الصَّوابِ ... عَمْياء لا يَجتلِيها البَصَر
مُقَنّعَة بغيوب الأمور ... وَضَعتُ عَليها صَحيحَ الفِكر
لِسانا كَشقشقة الارّحبي ... أَوْ كَالحُسام التبارَ الذَّكر
وَقلباً إذا استنطقته الهموم ... أربى عليها بواهى الدّرر
ولَستُ بأمّعة فى الرّجالِ ... اسائل هذا، و ذا: مَا الخَبر؟
وَلكِنّنى مِدربُ الأصغرين ... أبيّنُ مع مٰا مضَى مٰا غَبر

انتهى (١) وبالجملة فنوادر أخبار أبى الاسود كثيرة لا يتحمّلها أمثال هذه العجالة، وقد مضت الإشارة إلى بعض من أخذ عنه وتلمذ عنده فى ترجمة الخليل الجليل وله أيضاً تلامذة فضلاء غير من تقدّم ذكره منهم سعد بن شدّاد الكوفى النّحوى المضحك المعروف بسعد الرّابية، ثمّ ليعلم انّ من المتّفق عليه بين الفريقين كونه مبتكر علم النحو الّذى يعرف به أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءً، و انّه انّما أخذ ذلك من كلام أمير المؤمنين عليه السلام و ان اختلف في علّة تدوينه لذلك، وفى انّ ذلك الاصل الّذى ألقى إليه من معدن العلم والنبوّة هل هو ما أشير إليه من قبل

(١) امالى الطوسى ٢: ١٢٨

أو مثل ما نقله الفاضل السّيوطى في كتابه الموسم بـ « الأشباه والنّظائر » عن أمالى ابي القاسم الزّجاجي عن أبى جعفر الطّبرى عن أبى حاتم السّجستانى عن يعقوب بن اسحاق الحضرمى عن سعيد بن مسلم الباهلى عن أبيه عن جدّه عن أبى الاسود الدّئلى انّه قال دخلت على علّى بن ابيطالب عليه السلام فرايته مطرّقاً مفكّراً فقلت : فيم تفكر يا اميرالمؤمنين عليه السّلام ، قال انّى سمعت ببلدكم هذا لحناً فاردت أن أضع كتاباً فى أصول العربيّة ،فقلنا ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللّغة ، ثمّ أتيته بعد ثلاث فالقى إلىّ صحيفة فيها بسم الله الرّحمن الرّحيم الكلام كلّه اسمٌ و فعلٌ وحرفٌ فالاسم ماانبأ عن المسمّى ، والفعل ماانباء عن حركة المسمّى، والحرف ما انباء عن معنىً ليس باسم ولا فعل ، ثمّ قال لى تتّبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أباالأسود أنّ الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشىء ليس بظاهر ولامضمر وانّما تتفاضل النّاس فى معرفة ماليس بظاهر ولا مضمر قال أبوالأسود : فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه،فكان من ذلك حروف النّصب فذكرت فيها إنّ وأنّ وليتَ ولَعلّ وكأنّ ولم اذكر لكنّ فقال لى لِمَ تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بلى هى منها فردها فيها انتهى(١)

وقيل إنّ أبا الأسود خلف خمسة من التّلامذة منهم العطا وابوالحرب وهما إبناه وثلاثة أخرى عنبسه وميمون و يحيى بن النّعمان العدوانى،ثمّ خلف هؤلاء الخمسة[ابن]أبااسحاق الحضرمى وعيسى بن عمر الثّقفى،وأباعمرو بن العلاء ثمّ خلف هؤلاء الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب البصرى وسعيد بن أوس بن أبى يزيد الأنصارى ،ثمّ أخذ سيبويه من الخليل ؛وقرأ أيضاً على يونس وسعيد ، وأمّا علىّ بن حمزة الكسائى فقد خدم أباعمرو بن العلاء سبع عشرة سنة ، ومع ذلك قرأ كتاب سيبويه على الأخفش ؛ وكان قد أخذ العلم من الخليل ثمّ خدم سيبويه ورافقه قطرب بن محمّد المستنير فى خدمة سيبويه لكنّه لم ير الخليل، وخلف الكسائى الفراء ؛ و بعده أبوالعبّاس أحمد بن يحيى ثعلب وبعده عبدالرحمان ابن محمّد الأنبارى ، ثمّ جاء بعدهم صالح الجرمى ، وبكر المازنى،ثمّ بعدهما محمّد بن

(١) راجع نزهة الالباء ٤-٥

يزيد الملقّب بالمبرّد ، واغلب ، و ابن مجاهد صاحب القراءات أخذ منهما ، ثم جاء بعدهما أبوعلى العنسوى و أبوسعيد السّيرافي وعلي الرّماني ، ثمّ قرأ علي أبي علي أبو الفتح بن الجنّي ثمّ عنه عبدالقاهر الجرجاني .

ونقل أيضاً في سبب اختراعه علم النّحو وقال أبوالفضل بن أبي الغنائم الكاشي شارح «المفصّل» ، روى ان أبا الأسود أخذ النحو من علي عليه السلام فأمره بوضعه في الكلام و سبب ذلك ان ابنة لأبي الاسود لما اعجبها حسن النّجوم في الظّلام قالت له : ياأبت ماأحسنُ السّماء برفع أحسن وجرّ السّماء ، فقال نجومها لانّه فهم منه الاستفهام وقيل انّها قالت ماأشدُّ الحرّ فقال سهراب ، فقالت ياأبت انّما اخبرتك ولم اسألك. وفي الرّواية الأولى فقالت إنّما أردت التّعجّب منها ، فقال كنت إذن تفتحين فمك فتقولين ما أحسنَ السماء بالفتح ، ثمّ عدا الي امير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالقصّة فقال لمخالطة العجم ، ثمّ أمره باشتراء صحيفة ، فاملى عليه وقال أصول الكلام ثلاثة : إسم وفعل وحرف، ثم قال أنح هذا فسمّي لذلك هذا العلم نحواً ، ثمّ سمع أبوالأسود قارياً يقرء (انّ الله بَرِئٌ مِنَ المشركين و رَسولِهِ)بكسر اللام فجاء إليه عليه السلام فقال اني انحو إلى استنباط قانون يقوم به العرب كلامها . فقال عليه السلام انح نحوه وأشار إلى الرّفع والنّصب والجرّ ، ثم قال:الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوب ، والمضاف إليه مجرور انتهى .

و من جملة ماجرتني إليه مناسبة المقام أن أشير في مثل هذا الموضع بمناسبة كون أبي الأسود أوّل من وضع علم النّحو إلى نبذة ممّا استطرفته من كتاب « الأوائل » لعلّامة السّيوطي ثم أذيّلها بما وقفت عليه من الأوّليّات من تضاعيف كتب الأخبار والتّواريخ المعتبرة وغيرها لتكون من أكمل الفوائد و ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع فهو شهيد ،وهي قوله:في الأوّل بلا أوّل ماخلق الله القلم فقال له اكتب فكانّه قال ما اكتب قال اكتب ماهو كائن إلى يوم القيامة،أوّل ماكتب القلم أنا التّوّاب أتوب على من تاب.قلت : وفي رواية ان أوّل ماكتب اللّوح على القلم أنا الله لا إله إلّا أنا من رضي عنه والداه فأنا عنه راض ، ومن سخط عليه والداه فانا عليه ساخط ، و في «أمالي الصّدوق » وعن مولانا

الرّضا ﷺ ان ّأوّل ماخلق الله ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم يعنى من الالف إلى اليآء.

ثمّ قال العلاّمة المذكور أوّل مايخلق الله من الإنسان فرجه؛ ثمّ قال هذه أمانتى عندك فلا تضعها إلاّ فى حقّها.

أوّل ماينتن من الإنسان إذا مات بطنه.

أول قرية بنيت على الارض ثمانين بناها نوح لمّا خرج من السّفينة وسميَت باسم الثّمانين الذّين كانوا معه فى السفينة، واخرج ابن عساكر فى تاريخه عن كعب قال اوّل حائط وضع على وجه الارض بعد الطّوفان حائط حرّان ودمشق.

أوّل مدينة بناها نوح لماهبط مدينة حرّان ثمّ دمشق أوّل من قدّر السّاعات الاثنى عشر نوح فى السّفينة ليعرف بها مواقيت الصلاّة كما عن ابن عباس.

اوّل من بنى مسجداً يصلّى فيه عمّار بن ياسر.

اوّل من خطب على المنبر إبراهيم.

اوّل من عمل المنبر تميم الدارى لرسول الله ﷺ.

اوّل شجرة غرسها نوح ﷺ بعد الطّوفان الأس:

اوّل آيه نزلت بسم الله الرحمن الرحيم، كما عن ابن عبّاس.

اوّل ماتكلّم به النّبىّ ﷺ حين قدم المدينة أيّها النّاس أطعموا الطّعام وافشوا السّلام وصلوا الأرحام وصلّوا باللّيل والنّاس نيام تدخلوا الجنّة بسلام كما عن عبدالله بن سلام، قلت: وفى رواية أخرى أيضاً إن اوّل مانصح رسول الله ﷺ امّته قوله علامة إعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بمالا يعنيه وانّ امرؤ ذهبت ساعة من عمره في غير ماخلق له فجدير ان تطوّل عليه حسرته و من جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شرّه فليتجهز الي النّار.

رجعنا إلى كلام السّيوطى أوّل من اتّخذ الخصيان لخاصّ خدمته معاوية.

اوّل من جعل القضاة أربعة من كلّ مذهب قاضى القضاة الظّاهر بيبرس بمصر فى

سنة نيف وسبّعين وستّمأة ثمّ جعل ذلك في الشّام وحلب .

اوّل من حفظ المصحف أبوالأسود الدّئلي بأمر عبدالملك بن مروان وقيل : الحسن البصري أوّل من وضع الهمز والتّشديد والرّوم والأشمال الخليل .

اوّل من صنّف «غريب القرآن» ابُوعبيدة معمّر بن المثنى اخذة من أُصيلة نافع بن الأزرق لابن عباس و هو أيضاً اوّل من صنّف في غريب الحديث و قيل النّضر بن شميل .

أوّل من صنّف أحكام القرآن الإمام الشّافعي.

أوّل من دوّن الحديث ابن شهاب الزّهري كماذكره الحافظ أبونعيم واوّل من صنّف فيه ورتّبه على الأبواب مالك اوّل من تكلّم في الرّجال شعبة .

اوّل من تكلّم في مختلف الحديث وصنّف فيه الشّافعي .

اوّل من رتّب أنواعه ونوّعه الأنواع المشهورة الآن ابن الصّلاح في مختصره المشهوري أوّل من صنّف في المغازي عروة بن زبير.

اوّل من صنّف في الفقه أبوحنيفة ،أوّل من قاس أمر الدّين برأيه إبليس خرّجه أبونعيم في الحلية عن عليّ ﷺ مرفوعاً .

أؤل من صنّف في الكلام أبوحذيفة واصل بن عطاء المعتزليّ وهو أوّل من سمّي معتزليّاً وأوّل من قال الحقّ يعرف من وجوه أربعة كتاب ناطق ، وخبر مجمتع عليه ، وحجّة عقل واجماع من امّة .

أول من صنّف في اصول الفقه: الشّافعي بالاجماع اوّل من فتق لسانه بالعربيّة أسماعيل كماعن ابن عبّاس وعنه أيضاً أوّل من تكلّم بالعربية هود ﷺ وقيل يعرب بن قحطان .

اوّل من وضع النّحو علّي بن ابيطالب عليه السلام أخرجه الزجّاجي في أماليه عن المبّرد وقال أبوعبيدة أوّل من وضع العربيّة أبوالأسود، ثمّ ميمون الاقرن ثمّ عنبسة الفيل ثم عبدالله بن إسحاق .

اوّل من وضع التّصريف معاذالهراء .

اوّل مـن وضع اللّغة على الحروف الخليل بن أحمد و هو أوّل من وضع علم العروض .

اوّل من قصد القصائد مُهَلهَل ،وقيل امرؤ القيس وغير ذلك .

اوّل من نظم الشّعر الفارسى أبوالعبّاس بن جبودا المروزى قلت : وقيل : أوّل من قال الشّعر بلغة الفرس هو بهرامجور الملك المشهور حيث قال :

منم آن پيل دمان و منم آن شير يله　　نام من بهرام گورو كنيتم بوجبله

وقيل بل الأوّل منهم هو أبوجعفر بن حوص بن سعد بن سمرقند كان فى سنة ثلاثمأة والشّعر هذا :

آهوى كوهى در دشت چگونه دودا　　يار ندارد بى يـار چگونه دودا

ثمّ رجعنا إلـى كلام السّيوطى أوّل من صنّف فى البديع وسمّاه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز .

أوّل من صنّف فى المعانى والبيان عبدالقاهر الجرجانى .

أوّل من أحدث الفلسفة والحكمة: الرّوم فى عهد موسى علـى نبيّنا و عليه السّلام والصلوة .

واوّل من تشّهر بالفلسفة ونسبت إليه الحكمة : فلو طرخيس بمصر .

اوّل من تكلّم فى الرّياضيّات وافرده علماً اقليدس .

واوّل من تكلّم فى هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة بطلميوس .

اوّل من أخرج علم المنطق أرسطاطاليس من أهل اصطخر فى عهد أردشير بن دارا.

اوّل من وضع الطبّ بقراط .

اوّل من ورّخ بالهجرة عمر بن الخطّاب بمشورة علّى عليه السلام سنة ستّ عشرة

قلت : و هو أيضاً اوّل من وضع اسم الدّيوان لدفتر يكتب فيه أهل الجيش و أهل العطيّة كما فى « القاموس » و كانّه توسّع ، فيه بعد ذلك ، فسمّى اتباع الملوك

والأمراء والحكّام الدّنيويّة جميعاً بأهل الدّيوان ، ثمّ قال أيضاً أوّل من تكلّم بمصر في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ذوالنّون المصرى .

اوّل من تغنّى إبليس ، ثمّ زمزم، ثم حوى ، ثمّ ناح ، أورده في « الفردوس » عن علّى عليه السّلام .

اوّل من دلّ على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشف عن وجوه تأثيراتها إدريس عليه السلام ذكره الثعالبى في «لطائف المعارف» .

قلت: وفي أخبار الإماميّة: انّ أوّل من وضع علم الرّمل واخبر بالملاحم وكتب اختيارات السنة هو دانيال النّبى عليه السلام .

واوّل من خاط وخطّ ونظر في علمى الحساب والنّجوم إدريس عليه السلام ، ثمّ انّه قال : أوّل من نقل الخطّ الكوفى إلى الخطّ المعهود الآن يعنى به خطّ النّسخ الوزير أبوعلّى بن مقلة وقيل اخوه الحسن .

اوّل من كتب بالفارسيّة طهمورث ثالث ملوك الفرس .

اوّل من زاد في الكتاب بعد الحمدله والبسملة أن يصلّى على محمّد هارون الرشيد.

اوّل من اتّخذ القراطيس يوسف عليه السلام .

اوّل من اتّخذ الدّفاتر للحساب في الدّيوان خالدبن برمك في أيام السّفاح و كانت قبل ذلك تكتب في ادراج .

اوّل من خلع على من ولّاه من أهل الدّولة الرّشيد خلع على جعفر البرمكى حين ولّاه الوزارة .

اوّل من مات حتف انفه رسول الله صلى الله عليه و آله

اوّل من قال جعلت فداك ابن عمر وقيل : علّى بن ابيطالب عليه السلام؛ قلت: وكان ذلك منه في مجالس مخاطبته مع رسول الله صلّى الله عليه و آله كما نقل عن صاحب «الكشّاف» ثمّ قال: أوّل من طبخ الآجر هامان .

أوّل من اتّخذ النّيروز جمشيد جمّ الملك الّذي بنى مدينة طوس.

أوّل من اتّخذ المهرجان افريدون .

أوّل من قرأ في آخر الخطبة إنّ الله يأمر بالعدل ـ الآية ـ عمر بن عبدالعزيز .

اوّل من قرأ في آخر الخطبة «انّ الله و ملائكته» المهدى العبّاسى .

اوّل من ارتج عليه في الخطبة عثمان .

أول من خطب جالساً حين كثر شحمه وعظم بطنه معاوية .

اوّل من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفّان وهو أيضاً أوّل من خطب في العيد قبل الصلاة واوّل من فوّض الى النّاس إخراج زكاتهم ..

أوّل من تمنّى الموت يوسف عليه السلام .

أوّل من نقل من قبر إلى قبر عليّ بن ابيطالب عليه السلام قلت : وهو باعتقاده المخالف لما هو الحقّ والتّحقيق .

قال أوّل من اتّخذ الكيميا قارون وهو أيضاً أوّل من لبس الثّياب الحمر، ومن أطال الثّياب وسحبها كما ذكره الثّعالبى .

اوّل امرأة تزوّجها رسول الله خديجة ،أوّل ولد آدم قابيل أوّل فتنة بني اسرائيل كانت في النّساء، أوّل قضيّة ردّت من قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله علانية دعوة معاوية زياداً أخرجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيّب وغيره واخرج عن عمرو بن نفحة قال اول ذلّ دخل على العرب قتل الحسين عليه السلام وادّعاء زياد .

اوّل هاشميّة ولدت هاشميّة ولدت الهاشمى ام علّى بن ابيطالب عليه السلام فاطمة بنت اسد .

اوّل من بنى السّجن في الاسلام عليّ بن ابيطالب عليه السلام و كانت الخلفاء قبله يحبسون في الآبار .

اوّل مااستخرج الخمر في زمن نوح عليه السلام وهو أيضاً أوّل من اتّخذ الكلب للحرسة .

اوّل من أخذ الجار بالجار ، و الولیّ بالولیّ مروان بن الحکم .

اوّل ذنب عصی الله به الحسد .

اوّل من اتّخذ السّلاح ، وجاهد و استرق الرّقیق ادریس عليه السلام .

اوّل من قاتل فی سبیل الله إبراهیم عليه السلام حیث اسر لوط عليه السلام واستأسرته الرّوم، فغزا ابراهیم عليه السلام حتّی استنقذه منهم .

وهو أیضاً اوّل من عمل القسّی کما عن ابن عبّاس وعنه ایضاً اوّل من رکب الخیل اسماعیل عليه السلام و کانت قبل ذلک وحشاً .

واوّل رأس حمل فی الإسلام و نقل من بلد إلی بلد رأس محمّد بن أبی بکر إن صحّ حمله إلی معاویة قلت و فی أحادیث الشّیعة أنّه رأس عمر وبن الحمق من اصحاب أمیر المؤمنین عليه السلام أهدی به إلی معاویة .

اوّل غزوة غزاها رسول الله بنفسه غزوة ودان فی صفر من السّنة الثّانیة قبل بدر ولم یحصل فیها تلاق .

اوّل من لبس السّراویل ابراهیم عليه السلام .

اوّل من لبس القبا سلیمان عليه السلام .

اوّل من لبس العمامة ذوالقرنین وقد لبسها من اجل قرنیه.

اوّل کلمة قالها ابراهیم عليه السلام حین القی فی النّار : حسبی الله ونعم الوکیل.

اوّل ما یرفع من هذه الأمّة : الحیاء والامانة ، وعن النبی صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اوّل قریش هلاکاً أهل بیتی أخرجه الطّبرانی عن عمرو بن العاص .

اوّل من یکسی حلّة من النّار إبلیس .

اوّل من یستظلّ فی ظلّ العرش رجل انظر مصرا ولحاعنه.

اوّل ما یسئل المرأة یوم القیامة : عن صلاتها ، ثمّ عن بعلها ،عن أنس مرفوعاً.

أوّل ما یوضع فی المیزان: الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعا. أوّل ما یوضع فی میزان العبد نفقته علی اهله اوّل ما یتکلم من الآدمی فخذه و کتفه، أوّل من یدخل الجنّة التّاجر الصّدوق

عن أبي ذر مرفوعاً ، أول طعام يأكله أهل الجنّة زيادة كبد الحوت «انتهى» كلام الفاضل السّيوطي. وقال ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» قال الغزالي أوّل كتاب صنّف في الأسلام كتاب ابن جريح في الآثار و«حروف التّفاسير» عن مجاهد و عطاء بمكّة ، ثمّ كتاب محمد بن راشد الصّنعاني باليمن ، ثمّ كتاب «الموطّأ» بالمدينة لمالك بن انس ، ثم «جامع» سفيان الثّوري ، ثمّ قال بل الصّحيح ، وقيل والمشهور أنّ أوّل من صنّف في الاسلام أمير المؤمنين عليه السلام ، ثمّ سلمان الفارسي ، ثم أبوذرّ الغفاري ، ثمّ الأصبغ بن نباتة ، ثمّ عبيدالله بن أبي رافع ، ثمّ الصّحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلام «انتهى» وكان المراد بما صنّفه امير المؤمنين عليه السلام هو كتاب عليّ المذكور في أحاديث أهل البيت والمنقول عنه من الأحكام الجمّ الغفيز ، وفي بعض كتب رجال الطائفة ان أوّل من تكلّم على مذهب الإماميّة وصنّف كتباً في الإمامة علّي بن اسماعيل بن شعيب الكوفيّ وكان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا كلّم أبا الهذيل العلاّف والنّظام .

و اوّل من اخترع علم الميزان هو جابر بن حيّان الصّوفي المتقدّم ذكره .

وقيل أوّل من ناظر في التّشيّع هو الكميت بن زيد الأسدي الشّاعر المشهور والظاهر انّ أوّل فقه صنّف في الشّيعة كتاب عليّ بن أبي رافع التّابعي الّذي جمع فيه فنوناً من الفقه الوضوء ، والغسل ، وساير الأبواب وقيل أوّل كتاب صنّف في الشّيعة كتاب عبيدالله بن عليّ بن أبي شعبة الحلبي الّذي عرضه على مولانا الصّادق فاستحسنه وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه، مثله وقال الطّيبي أوّل من كتب وصنّف من السّلف ابن جريح ، وقيل: مالك ، وقيل: الرّبيع بن صبيح ، ثمّ انتشر التّدوين وظهرت فوائده وأوّل من جمع فقه أهل السّنة وعلم العرب بالأندلس هو عبدالرحمان بن موسى الهواري الاستجي الّذي هو من أصحاب الأصمعيّ وأبي زيد الانصاري ؛ وسفيان بن عيينة ؛ ومالك بن أنس ، وكان حافظاً للفقه والقرآت والتّفسير ، وله كتاب في تفسير القرآن كما عن ابن الفرضي و عن جماعة من علماء الادب مثل خالد الأزهري ، و الفاضل السّيوطيّ كما عرفته من كلامه وغيرهما انّ المخترع لعلم الصّرف هو معاذ بن مسلم

الأنصاری الکوفی الشّیعی النّحوی الملقّب بالهرّاء استاد الفرّاء، وکان صاحب مصنّفات کثیرة لم یشتهر منها شیء کما ذکره ابن خلّکان، وطال عمره جدّاً بحیث قد اصیب فی حیاته بموت جمیع أولاده، وکان یسوّی أسنّته بالذّهب وأنشد بعضهم فی ذلک:

انّ معاذَ بنِ مُسلم رَجُل لَیسَ لمیقات عُمره أمد

قَد شابَ رأس الزّمان واکتَهل الدّهر وأثواب عُمره جُدد

إلی تمام تسعة أبیات هذا وظهر لک أیضاً من قبل ذلک انّ مخترع علمی العروض والمعمّی هو خلیل بن أحمد النّحوی، واوّل من وضع علم الخلاف أبو زید عبدالله بن عمر بن عیسی الدّبوسی الفقیه الحنفی من تلامذة أبی حنیفة صاحب کتاب «الأسرار والتّقویم» للأدلّة وغیر ذلک، کما ذکره ابن خلّکان وأوّل من أنشاء علم المناظرة هو ابوبکر محمّد بن علیّ بن اسماعیل القفّال الشاشی وکان عالماً فقیهاً ذا تصانیف کثیرة درس علی أبی العبّاس بن سریح وأنشاء علم المناظرة وأظهر مذهب الشّافعی ببلاد ماوراء النّهر وهو منسوب إلی شاش الّتی هی منها متاخمة لبلاد التّرک کما ذکره صاحب «تلخیص الآثار» واوّل من کتب فی أحکام القرآن هو قاسم بن أصبغ بن محمّد بن یوسف البیانی القرطبی الأندلسی الأخباری اللّغویّ؛ بل الحافظ المسند کما فی القاموس وقیل کانت الرّحلة إلیه بالأندلس فی زمانه وفی المشرق الی أبی سعید بن الأعرابی وکانا متکافئین فی السّنن، وله أیضاً کتاب «الخمر وغرائب مالک» وکتاب «النّاسخ والمنسوخ» وکتاب «الانساب» وغیر ذلک و توفّی سنة اربعین و ثلاثمأة عن ثلاث و تسعین سنة کما فی طبقات النّحاة.

واوّل من تکلّم علی قانون حکمة الأوائل هو افلاطون الالهی الیونانی المشهور واستاده المعروف بسقراط الحکیم، ثمّ أوّل من نقح علم الحکمة وأسقط سخیفها وقرّر طلب إثبات المدّعی و طریق التّوجیه ارسطالیس تلمیذ أفلاطون المذکور، وکان قبله یأخذون الحکمة تقلیداً، ولذا یقال له المعلّم الأوّل کما أفید، وهو ایضاً أوّل من أسّس أساس المنطق ووضع علمه وخالف إستاده، وأبطل التّناسخ وأوّل من وضع علم

المجسطّى ، و عرّف حركات الأفلاك وسير الكوكب بالبراهين الهندسة ، و وضع الأصطرلاب والتّقويم هو بطلميوس الحكيم الّذى تقدّم إلى ترجمته الاشاره فيماقبل، وأوّل من وضع الطّلسمات هو بليناس الحكيم ، وأوّل من تكلّم فى علم الموسيقى هو فيثاغورس الحكيم،وزعموا انه وضع الألحان على أصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء جوهر نفسه،وكان اقليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهى الإستدلال بالأمور الظاهرة على الامور المخفيّة واقليدس واضع الاشكال الهندسة والبراهين اليقينيّة وارشميدس مخترع علم الاعداد الوفق على وجه عجيب ، والبقراط صاحب الاقوال الكليّة فى قوانين الطّبّ وجالينوس صاحب علم الطّبّ و المعالجات القيت إليه فى نومه بذكاء نفسه ، و كلّ هؤلاء يونانيّون وقدمرّت الى تعريف بلدتهم الإشارة فى باب ما اوّله الحاء والخاء هذا

واوّل من ابطل الحدّ الشّرعى هو الأوّل وقيل معاوية الملعون كمافى ربيع الابرار.

و اوّل من اسلم من علماء الحكمة والفلاسفة أبو نصر محمّد بن أحمد بن طرخان الفارابى الملقّب بالمعلم الثّانى ، وأوّل من شرب الخمور واتّبع الشّهوات من الحكماء وأوّل حكيم لازم باب الحكّام هو أبوعلىّ الرّئيس كماسبق فى ترجمته.

واوّل من كتب فى تسخير الجنّ على ماهو الظّاهر فخر الائمّة أبو الفضل محمّد بن أحمد الطّبسى صاحب كتاب «الشّامل» فى علم التّسخير وهو كتاب كبير وكان هذا الرّجل معاصراً لأبى حامد الغزالى كماذكر أيضاً فى «التّلخيص» .

و اوّل مَن كتب فى الملل والنّحل المختلفة محمّد الشّهرستانى المنتسب إلى شهرستان الّتى هى مدينة بخراسان بين نيسابور و خوارزم على طرف وادية الرّمل ، و كتابه المذكور كبير مشهور .

وأوّل مَن تكلّم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل انّه أوّل من خط بالعربى أيضاً وقيل بل أوّل من خطّ بالعربى هو مرار بن مرّة الانبارى .

واوّل من نقل الخطّ الكوفى من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أميّة .

واوّل من اخترع الخطّ البديع الّذى يعرف ايضاً بخطّ النّسخ بعدما كان المدار

على الخطّ الكوفي هو محمّد بن علي بن مقلة الوزير في عصر المتوكّل العباسي(١) وما بعده، ثمّ أخذ في تجويده وتنقيحه ياقوت المستعصمي الذي هو من أقران العلقمي الوزير ، ثمّ أوّل من انتقل عنه إلى خطّ النّسخ التّعليقي هو الميرعلي استاد المير عماد المشهور الذّي كان في عصر السّلطان شاه عبّاس الأوّل وأمّا الخطّ المنكسر فهو منسوب إلى شفيعا العجمي ، ثمّ الى درويش الّذى هو من المتاخّرين .

واوّل من ابدع التّصوّف هو ابوهاشم الكوفي وقال صاحب «تلخيص الآثار» في مادّة خاوران انّها ناحية ذات قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشّيخ ابو سعيد بن ابي الخير وهو الّذى وضع طريقة التّصوّف وبنى الخانقاه ورتّب السّفرة ومنها الحكيم الانورى الشّاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعر أبي العتاهية بالعربيّة انتهى.

واوّل من قال الشعر هو ابليس المردود في قوله .

تغيّرت البلاد و من عليها فكلّ الارض مغبر قبيح

وقيل ان هذا الشّعر أنشده آدم أبوالبشر عليه السلام في مرثية ولده هابيل وهو اوّل شعر قيل بالعربيّة و اعترض عليه بان لغته سريانيّة فلا يقول العربي إلّا أن يقال أنّه نقل بالمعنى والحقّ ما ذكره بعض أفاضل الجمهور من انّ الظّاهر انّه كان عارفاً بجميع اللّغات قوله تعالى : وعَلّمَ آدمَ الأسماء كُلّها ـ لكنّه شاع تكلّمه بالسّريانيّة لضرورة المخاطبين العارفين بها دون غيرها فليتأمّل وقيل : إنّما أوّل من قال الشّعر العربي هو يعرب بن قحطان حيث يقول .

مَا الخلقُ إلّا لأَبٍ و امّ خدين جهل أوخدين علم

واوّل من حلق رأسه هو أبونا آدم الصفيّ عليه السلام وكذا هو أوّل من سعى وطاف وحجّ واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام .

واوّل من اختتن من أبناء الأنبياء بالحديد هو إسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ،

(١) انه ولي الوزارة ثلاث مرات ووزر لثلاثة خلفاء :المقتدر ،والقاهر،والراضي وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمأة فليتأمل .

لماعيّر أمّه سارة أمّ اسماعيل ولادتها إيّاه .

واوّل من عذبه الله بالجدرى الذى يوجد في الأطفال كما يقال قوم فرعون ثم بقى بعدهم .

وأوّل بيت وضع للنّاس للّذى ببكّة ماركاً .

و أوّل مسجد بنى على وجه الأرض هو المسجد الحرام و بعده بيت المقدّس بأربعين سنة كماروى عن النبىّ صلى الله عليه وآله واوّل موضع من الارض عبدالله فيه هو النّجف الاشرف كما نقل أنّه في الحديث .

وأوّل من دفن بالنّجف الّذى هو ظهر الكوفة خباب بن الأرت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و هو الّذى شهد بدراً و ما بعدها و كان سادس سنة وهو معدود فى المعذّبين فى الله نزل الكوفة و مات بها بعدان شهد مع علىّ عليه السلام صفّين و نهروان و صلّى عليه علىّ عليه السلام ، ووقف على قبره وقال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طائعاً و عاش مجاهداً وابتلى فى جسمه احوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً كذا فى «منتهى المقال» نقلاً عن مواضع من كتب الرّجال .

وأوّل من اخترع النّورة ونسب إليها هوسليمان بن داود .

وأوّل من وضع الحمّام جمشيد جم الّذى هو من قدماء ملوك العجم

وأوّل من بنى المدارس هو نظام الملك الطّوسى المتقدّم عنوانه ، قيل : انّه من بدع الخليفة الثّانى وقيل أوّل مدرسة بنيت كان فى بخارا .

وأوّل من وثق العهد لغيره أبوبكر لعمر .

و أوّل من جار في الحكم بلال بن أبى برده وكان يقضى إليه رجلان فيحكم لاحدهما بلابيّنة فيقول وجدته أخف على قبلى من صاحبه .

وأوّل من قال أمّا بعد هو نبيّنا صلى الله عليه وآله فى بعض خطبه وقيل أوّل من قاله و سمّى الجمعة جمعة كعب بن لوىّ بن غالب وقدعرفت فيما قبل ذلك .

أنّ أوّل من وضع التّاريخ العربى الهجرى هو الخليفة الثّانى و اختصاصه

بالهجرة منه ﷺ أيضاً لشرح يطول قصّته فی هذا الموضع وأمّا ابتداء وضع تاريخ الفرس القديم فانّما هو فی سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة كما أنّ ابتداء التّاريخ الجلالی فی سنة سبع وستّين وأربعماة، وابتداء التّاريخ الأيلخانی فی سنة إحدى وسبعماة.

وأوّل سكة ضربت فی الأسلام بتاريخ خمسة و سبعين من الهجرة و كان قبل ذلك نقش الدّينار روميّاً ونقش الدرهم فارسيّاً .

واوّل من جعل العمامة الخضرآء علامة للسّيادة هو ملك اشرف سلطان مصر فی سنة ثلاث وسبعين وسبعمأة وقيل إنما ألبس ذلك المأمون العبّاسی لمولانا الرّضا عليه السلام وأمر به أيضاً فی ذلك العصر لسائر بنی هاشم أو العلويّين .

و أوّل من وقع عليه إسم الوزير و شهر بالوزارة أبوسلمة حفص بن سليمان الحلال الهمدانی وزير ابی العبّاس السّفّاح اوّل خلفاء بنی العبّاس .

و اوّل من سمّی من الوزاء بالصّاحب هو اسماعيل بن عبّاد المتقدّم ذكره لما تقدّم .

و اوّل من احتال فی عمل الباروت و وضع القونبرة بعض فلاسفة أسكندريّة مصر فی سنة أربعين من الهجرة وفی هذه السّنة ايضاً كان استقرار سلطنة معاوية فی الشّام بعد بيعة الحسن عليه السلام .

واوّل ماظهر شرب التّتن و التّنباك و اخترع اساس الشّطب و القليان كان فی سنة اثنی عشرة و ألف سنة استيلاء الشّاه عبّاس الاوّل علی التّبريز إلی غير ذلك ممّا يستفاد ذلك إنشاء الله تعالی من مطالعة هذا الكتاب و تضاعيف الأبواب و الله أعلم بالصّواب وإليه المرجع والمآب .

تتمة مهمّة وتكملة متعلّق بأهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين إلی يوم الطّامّة نقل صاحب كتاب «الكامل البهائی» عماد الدّين الفقيه حسن بن علی المازندرانی عن « حاوية » للشّيخ أبی يوسف بن إبراهيم بن خنيس الأنصاری صاحب أبی حنيفة أنّه قال يوماً فی مجلس فقهه ودرسه أنّ معاوية بن أبی سفيان كان أوّل من قاد الفئة الباغية ، وأوّل من استخلف بضرب السّيف ، و أوّل من وهب الغنيمة لكفّار الحرب ، وأوّل

من حكم بخلاف حكم الرّسول ﷺ في قوله الولدُ للفراش من جهة زياد بن أبيه ، وأوّل من قاتل مؤمناً لم يكفر أبداً بعد الاسلام ، ولم يزن قطّ بعد الإحصان، وهو حجر بن عدي بن حاتم اخو الطرّماح،وأوّل من اهدى إليه رؤس المسلمين، وهو رأس عمرو بن حمق الأنصاري الذّي هو من حواري أمير المؤمنين(ع)،وأوّل من جلس على سرير السّلطنة في الإسلام على سنن الأكاسرة والجبّارين، وأوّل من صالح من المشركين من غير جزية، و اول من باع الإسلام ، واوّل من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابه ، وأوّل من باع اسارى المسلمين، وأوّل من جلس مجلس النّبي ﷺ من غير اجازة الأصحاب ، واوّل من جعل الخلافة بالميراث،وأوّل من احال الخلافة إلى ولده فلعنة الله على روحه الخبيث كما فعل بأولياء الله ما فعل وسلام الله على محمد وأهل بيته الطّاهرين في الآخر من كلّ صحيفة لنا وفي الأوّل.

ثمّ ليكن هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعاظم العلماء الأنجاب وفضلاء الأطياب في المجلد الثاني من هذا الكتاب ، مستودعاً فيه بحمدالله تبارك وتعالى كلّ ما وعدناه لك من عظيم الفائدة وجزيل الثّواب ،وجسيم العائدة لاهل الصواب ، بل كلّ ماهو من لبّ اللباب ، وربّ الارباب ، أوفيه تذكرة وذكرى لأولي الالباب ، وتبصرة لمن أوتي الحكمة وفصل الخطاب ، ويتلوه إنشاءالله تعالى جزوه الثّالث الذى هو من فاتحة باب العين المهملة إلى خاتمة باب اللاّم ، و المأمول من النّاظرين إليه الصّفح عمّا وقفوا عليه من الخلل والكلام أو الزّلل في الاقدام والأقلام من غير ملام.، و الدّعاء لمؤلفه الحقير الفقير ، ومصنّفه الكثير التّقصير محمّد باقر بن زين العابدين الموسوى،هداهما الله صراطه السّوى ، وكان إتفاق جفاف القلم الكسير عن جملة هذه الكتابة والتّسطير في عصيرة يوم الأربعاء الرّابع عشر المفتخر المكرّم ، من شعبان المعظّم أحد شهور سنة ثلاث وستين و مأتين وألف هجريات على المهاجرها الوف الآف من الصّلوات و البركات و التّحيات بدار السّلطنة إصبهان صينت عن طوارق الحدثان ووفقني الله بكرمه العميم لإتمام باقيه ، والإتمام على جملة مراقيه، و الاقدام لحقّ مراضيه ،والقيام بأحسن من ماضيه ، فانّه ولي الاعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير ، و بالاجابة جدير ، وَ لاحَولَ وَلاقوّة إلّا بالله العَليّ العَظيم .

المجلد الثالث من كتاب

روضات الجنات فی احوال العلماء والسادات

وبه ثقتی و علیه توکّلی وهوحسبی ونعم الوکیل ، وله الحمد فی السّماوات و الأرض وهوالغنیّ الکفیل ، و صلّی الله علی خیرخلقه وأشرف بریّته محمد و أهل بیته الطّیبین الطّاهرین المعصومین من دنس المعصیة بنصّ التّنزیل.

أمّا بعدفهذا هوالمجلد الثّالث من کتاب روضات الجنات ، الّذی هوفی ترجمة أحوال العلماء والسّادات ، تألیف أحقر عبادالله المفتقر إلی توفیق الملك الباری محمّد باقربن زین العابدین بن أبی القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلّامة حسین بن الفقیه الکامل أبی القاسم جعفربن حسین الموسوی الخوانساری هداه الله سبیل النّجاة، وسقاه من ماء المعرفة بحقوق الهداة ، والقنه الحجة النّاطقة علی کلّ حال و آمنه من البوائق العائقة فی المبدء والمآل .

باب ما اوله العين المهملة من اسماء فقهاء اصحابنا

المتشرعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

٣٧٣

الفاضل النبيل أبوسعيد عبدالجليل بن ابى الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازى *

استاد علماء العراق فى الاصولين مناظر ماهر حاذق .

له تصانيف منها «نقض التصفّح» لابى الحسين البصرى «الفصول فى الاصول على مذهب آل الرّسول» له جوابات على بن ابى القاسم الاسترابادى المعروف بيلقمران جوابات الشيخ مسعود الصّولى «مسألة فى المعجز» «مسألة فى الامامة» «مسألة فى المعدوم» مسألة فى «الاعتقاد» «مسألة فى نفى الرّوية» شاهدته و قرأت بعضها عليه كذا ذكره الشّيخ منتجب الدين القمى في فهرست علمائه المشهور كما نقله عنه صاحب «امل الآمل» فى ذكر علماء جبل عامل .

والعجب انّ فيه أيضاً ترجمة اخرى للشيخ العالم أبى سعيد عبدالجليل بن عيسى بن عبدالوهاب الرّازى المتكلّم الفقيه المتبحر الذى قدكان هو إمام الائمة في عصره

---

* له ترجمة فى: امل الآمل ٢ : ١٤٢ ، تنقيح المقال ٢ :١٣٢ جامع الرواة ١ :٤٣٨ . الذريعة ١ :٢٤٢ رياض العلماء خ ، فوائد الرضوية ٢٢٢ ، فهرست منتجب الدين مجالس المؤمنين ١ : ٤٨٢ ، مستدرك ٣ : ٤٨٦

وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة .

وله تصانيف أصولية، ثمّ قال صاحب« الأمل »عند ذكره لهذه التّرجمة ايضاً بعيون ماذكرناه من الاوصاف .

وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهر آشوب يروى عن أبى علىّ الطّوسي وقد ذكره فى «معالم العلماء» فقال : شيخي الرّشيد عبدالجليل بن عيسى بن عبدالوهاب لـه «مراتب الافعال» «نقض كتاب التصفح» عن أبي الحسين ولم يسّمه «انتهى» وقد تقدّم « نقض كتاب التصفح» لابى الحسين فى مؤلفات عبدالجليل بن ابى الفتح ، ولامنافات فى كلّ كلّ منهما صنّف له نقضاً ، ولا يخفى على مثل ابن شهر آشوب مؤلفات شيخه ولا على منتجب الدّين ذلك، ويقرب اتّحاد الرجلين بأن يكون نسب هنا إلى جدّه وهناك إلى أبيه و حينئذ فذكر منتجب الدين له مرّتين لاوجه له مع عدم وجود فاصلة هناك اصلاً ،ويقرب ماقلناه إتّحاد الكنيتين و النّسبين و الكتابين و غير ذلك انتهى كلام صاحب» الامل» وعن الفهرست المتقدّم ذكره أيضا ترجمة الشّيخ الواعظ نصير الدّين **عبدالجليل بن أبى الحسين بن أبى الفضل القزوينى** وذكر انّه عالم فصيح ديّن .

له كتاب «بعض مثالب النّواصب» فى نقض «بعض فضائح الرّوافض» وكتاب « البراهين فى إمامة أمير المؤمنين» كتاب « السؤالات والجوابات» سبع مجلدات ، كتاب « مفتاح التذكير» كتاب «تنزيه عايشه» يعنى عن الفواحش العظيمة كماهو محلّ وفاق الإمامية ايضاً وهو غير هذين الرّجلين جمعياً ،و قد ذكره صاحب « مجالس المؤمنين» فى عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل بن محمّد القزوينى الساوى النزّيل بالرّى وقال: انّه كان من ازكياء العلماء الأعلام وأتقياء المشايخ الكرام، وكان فى عصره مشهوراً بعلوّ الفطرة ،وجودة الطّبع وممتازاً بين أقرانه وقد ألّف بعض معاصريه من متعصّبى أهل السّنة من بلدة الرّى و نواصب تلك النّاحية مجموعة فى ردّ مذهب الشّيعة وقد أذعن علماء الشّيعة الّذى كانوا بالرّى وتلك النّواحى بالإتفاق على انّ الاولى والاحقّ بالتّعرض

لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبدالجليل. هذا وقد وفّقه الله تعالى لتأليف كتاب شريف في نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزّمان ، ثمّ ذكر رحمه الله عبارة أوّل كتابه وخطبته وأورد أيضاً بعض الفوائد واللّطائف من كتابه هذا في ترجمته وذكر شطراً آخر منها أيضاً في مطاوي كتاب « مجالسه» المذكور وقال: انّ نسخة ذلك لكتاب درّة عزيزة جدّاً إلى آخر ماذكره ، وقال صاحب «رياض العلماء » بعد نقله الكلام القاضي رحمه الله ، ثمّ انّ كتابه المذكور كتاب لطيف في الامامة كثير الفوائد والآن عندنا منه نسخة عتيقة ورأيت عدة نسخ منها ونسخة أخرى عتيقة عند المولى ذوالفقار ؛ ثمّ انّه يظهر من أوايل هذا الكتاب انّه الّفه بعد سنة ست وخمسين وخمسمأة بامر النقيب شرف الدين ملك النّقباء سلطان العترة الطّاهرة أبي الفضل محمّد بن علي المرتضى بقزوين .

٣٧٤

السيد الامير نظام الدين عبدالحي بن عبدالوهاب بن علي الحسيني الاشرقي الجرجاني *

من آل أبي علي أحمد الصّوفي الأشرقي يظهر من كتاب «رياض العلماء» أنّه فاضل عالم فقيه متكلّم أديب بل كان من أفراد عصره في عهد الشّاه طهماسب الصّفوي .

وله عدّة مؤلفات منها شرح على ألفيّة الشّهيد كبير جدّاً و شرح جيّد آخر عليها متوسّط ألّفه في بلاد كرمان بعد الاوّل بالتماس بعض تلامذته وهو حسنة الفوائد جيّدة المطالب يدّل على غاية مهارته في العلوم ولاسيّما في الفقه ورسالة أخرى في ترجمة الألفية المذكورة بالفارسية ألّفها بأمر بعض الأمراء مع انضمام فوائد أخرى متعلّقة بالصّلاة والزّكاة ونحوها جيّدة المطالب.

ومنها «رسالة المعضلات» وهي في اشكالات العلوم الحكميّة والفقهية و نحوهما

---

* له ترجمة في: حبيب السير　الذريعة ١٣ : ١١١ ؛ رياض العلماء خ، ريحانة الادب ٢١٠ : ٤ .

وكان تاريخ الفراغ من تأليفها سنة تسع وخمسين وتسعمأة .

ومنها أيضا رسالة فی مسائل من علوم عديدة كالمنطق والكلام والفقه ، و هی مشتملة علی مقالتين وخاتمة ، وكتاب فی الخطب وحاشية علی شرح الشمسيّة و علی حاشية السّيد الشريف عليه ، وحاشية علی شرح هداية الميبدی ، كما صرّح به الأمير فخرالدّين السمّاكی فی حاشية علی الشّرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية علی تصوّرات شرح الشمسيّة القطبی والحاشية الشريفيّة وحاشية اخری علی تصديقاته أيضاً و حاشية علی بحث تمام المشترك و حاشية علی بحث العلل الاربع، منه و كان يسكن باستر آباد وهراة اوّلاً ، ثمّ خرج من تلك البلاد خوفاً من الاعداء و سكن برهة من الزّمان ببلاد كرمان ، و قال خواند مير فی آخر تاريخ «حبيب السير» بالفارسيّة ما معناه : أنّ الأمير عبد الحيیّ بن الأمير عبدالوهّاب الإسترابادی الجرجانی ثمّ الهروی وقد أتی من بلدة استراباد إلی بلدة هراة فی سنة اثنتين وتسعمأة واشتغل هو فی كلّ الأوقات بتحصيل العلوم العقلية و النقليّة ، ففاق علی أقرانه لجودة ذهنه وحدّة طبعه فی مدّة قليلة ، واشتهر بين العلماء بالمهارة فی العلوم و لذلك صار منظور النظر السّلطان حسين ميرزا بايقرا ، فراعاه بهراة وفوّض إليه تدريس مدرسة گوهرشاد بيگم ، فاشتغل بلوازم الإفادة بهما كما ينبغی ، إلی أن ظهرت دولة السّلطان شاه إسماعيل الصّفوی بخراسان ، فاعتلا أمر هذه السيّد بهما بعد ذلك ، فكان حكّامه بخراسان يراعونه حق رعايته ، ولمّا استعفی السيّد السّعيد الشّهيد الأمير غياث الدّين محمد بن الأمير يوسف من منصب قضاء خراسان، قلّده الامير عبدالحیّ المذكور عدّة من السنين فی نهاية الاستقلال وإلی الان يعنی ثلاثين وتسعمأة وهی بعينها سنة وفاة السّلطان شاه اسماعيل المذكور أيضاً هذا السّيد مقيم بهراة فی غاية العزّة والاحترام ومشتغل بنشر مسائل العلوم الدّينية واظهار خفيّات المعارف اليقينية .

وبالجملة هذا السيّد فی الواقع فی هذا العصر قد فاق بمزيد العلم والفهم علی اكثر صناديد أهل خراسان ، من غير اغراق وتكلّف ، وهو بقلمه ولسانه يظهر أنواع حقائق

العلوم ودقائقها ، وبه ينتظم أمور القضايا الشرعيّة والفتاوى الدّينيّه .

لَيْسَ كَلامِي يَفِي بِنَعتِ كَمالِهِ صَلِّ إلٰهي عَلى النَّبيِّ وَ آلِهِ

(انتهى) (١)

وكان والده الامير **عبدالوهاب بن على الحسينى الاسترابادى** أميناً فاضلاً عالماً جليلاً قاضياً فى مملكة جرجان ومتصدّياً لعظائم أمورها وكان من العلماء المدركين لأوائل دولة السلاطين الصّفويّة وقبلها أيضاً.

وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية الّتى للخواجة نصير الدّين الطّوسى فى اصول الدّين .

وله أيضاً حاشية على شرح الهداية الاثيرية فى الحكمة لميرك وشرح على قصيدة البردة النّبوية بالفارسية قدرأيته باسترآباد بخطّ الأمير محمّد باقربن الأمير عبدالقادر وهوكتبه من نسخة الأصل وكان تاريخ تأليفه السابع والعشرين من محرّم الحرام سنة ثلاث وثمانين وثمانمأة .

ثمّرأيت باصبهان رسالة فى تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيّد عبد الوهّاب بن علىّ الحسينى وظنّى انّها من مؤلفات هذا السيّد أيضاً ، وقدتعرض فيها لكلام السيّد المرتضى فى تنزيه الأنبياء ، وقدألّفها باسم السّلطان بديع الزّمان ، ولعلّه ولد السّلطان حسين ميرزا بايقرا و من جملة من يروي عن هذا السيّد هو المولى علىّ بن الحسين الزّوارى المفسّر كما يظهر من كتاب الموسوم ب« لوامع الانوار» وسوف يظهر لك حقيقة أمر هذا الرّجل أيضاً فى ذيل ترجمة مولانا فتح الله الكاشانىّ المفسّر الفارسى إنشاء الله .

١- حبيب السير

۳۷۵

الشیخ کمال الدین عبدالرحمان بن محمد بن ابراهیم بن العتایقی الحلی المعروف بابن العتایقی ✡

کان فاضلاً ، عالماً ، محققاً ، مدقّقاً ، فقیهاً ،متبحّراً ، من المعاصرین لطبقة الشّهید ، أو بعض تلامذته العلاّمة ، ویروی هوعن جماعة من العلماء .

منهم : الشّیخ نجم الدّین جعفر الزّهدری ، أو ابن الزّهدری ، و یروی أیضاً عن جماعة :

منهم السیّد بهاءالدّین عبدالحمید النّجفی ، کمافی بعض المواضع ، وکأنّه اشتباه بولده السیّدبهاء الدّین ، علیّ بن عبدالحمید ، صاحب کتاب « الدر النّضید » کمالا یخفی .

وله مصنّفات عدّة،منها : شرحه الکبیر علی کتاب «نهج البلاغة» ، قال صاحب «ریاض العلماء» : وهذاالشّرح کتاب کبیر یربو علی أربع مجلّدات ، وهومختار من أربعة شروح ، أحدهاالشّرح الکبیرلابن میثم البحرانی ، وثانیها : شرح قطب الدّین محمدبن الحسین بن الحسن الکُیدری بالکاف المضمومة وسکون الیاء المثنّاةالتّحتانیة ثمّ الدّال المهملة المضمومة ، کما وجدته بخطّ بعض العلماء ، وثالثها شرح القاضی عبدالجبّارالامامیّ الشیعیّ ، وهواسم مشترك بین أربعة من الفضلاء المتقدّمین .

منهم : القاضیّ زین الدّین ، أبوعلیّ عبدالجبّار بن الحسین بن عبدالجبّار الطّوسی ، ابن أخی علیّ بن عبدالجبّار الطّوسیّ المذکور فی فهرست منتجب الدّین.

والمفید : أبوالوفاء ، عبدالجبّاربن عبدالله بن علیّ ؛ المقریّ النیسابوری الرّازی

✡ له ترجمة فی: الذریعة ۱:۳۶۵؛ ریاض العلماء خ؛ ریحانة الادب ۶:۸۱؛ فوائد الرضویة ۲۲۷ ، الکنی والالقاب ۱:۳۵۴، هدیة العارفین ۱:۵۲۸ .

الذی هو من تلامذة شیخنا الطّوسي .

والقاضی عبدالجبّار بن منصور، الفاضل الفقیه، کما قاله منتجب الدّین .

والقاضی عبدالجبّار بن فضل الله المسکنی الفقیه الصّالح ، کما نقل عنه أیضاً .

ورابعها شرح الشّیخ عبدالعزیز بن أبی الحدید المعتزلی الّذی یعقّب ذکره إنشاءالله وینقل فیه أیضا عن السیّد فضل الله الرّاوندی :حل بعض العبارات من الخطب ، ولعلّه تکلّم فی بعض المواضع منها خاصّة ، فلیلاحظ .وقد رأیته فی اصفهان من المجلّد الثّالث من «شرح نهج البلاغة» لابن العتایقی هذا وقد قرأها علیه بعض تلامذته ، وکان علیها خطّه الشّریف ؛ کتبه لقاریها ، وکان خطّه لا یخلو من رداءة ، وکان تاریخ خطّه الشّریف، عشرین شهر رمضان سنة ستّ وثمانین وسبعمأة ، وکان تاریخ الفراغ من تصنیف ذلک المجلّد ، فی شعبان سنة ثمانین وسبعمأة .

ومنها کتاب «اختیار حقائق الخلل فی دقائق الحیل» کما نسبه إلیه الکفعمی ، وکتاب «مجموع الغرائب» وکثیراً ما ینقل الکفعمی أیضاً فی «المصباح» وحواشیه من کتاب ابن العتایقی ، ولا یذکر اسم الکتاب .

ومنها أیضاً مختصر الجزء الثّانی من کتاب «الأوایل» لابی هلال العسکری؛ وعندنا منه نسخة ، وهی رسالة مختصرة، فی ذکر أوّل وقوع أکثر الأمور .

ومنها کتاب «الأعمار» نَسَبه إلیه الکفعمی فی حواشي «البلد الأمین» وینقل عنه. وله أیضاً کتاب «الاخداد فی اللّغة» والظّاهر انّه عین سابقه، وقد أورده سیّد بهاءالدّین علی بن عبدالحمید النّجفی المذکور ، استاد ابن فهد الحلّی فی کتاب «السّلطان المفرّج عن أهل الایمان» ومدحه جدّاً فقال:ومن ذلك بتاریخ صفر تسع وخمسین و سبعمأة ، حکی لی شفاهاً المولی الأجلّ الأمجد ، العالم الفاضل ، القدوة الکامل، المحقّق المدقّق ،مجمع الفضائل ، ومرجع الأفاضل ، إفتخار العلماء فی العالمین ، کمال الملة والدّین ، عبدالرّحمان بن العتایقی ، و کتب بخطّه الکریم عندی ماصورته : قال العبد الفقیر إلی رحمة الله تعالی، عبدالرّحمان بن إبراهیم العتایقی ، انّی کنت أسمع فی الحلّة السیّفیّة،

حماها الله تعالى بأنّ المولى الكبير، جمال الدين، الشّيخ الأجلّ الأوحد، الفقيه القارى نجم الدّين، جعفر بن الزهدري، وكان به فلج. فعالجته جدّته لأبيه؛ ثمّ ساق السيّد بهاء الدّين هذه الحكاية على نحو ما أوردناها في باب الجيم، في ترجمة ابن الزهدري. انتهى ماذكره صاحب «الرّياض».

قلت: وفي نسبة شرح ابن أبي الحديد إلى مَن اسمه عبدالعزيز دون عبدالحميد اشتباه لا يخفى، او سهو لقلمه الشّريف، قدّس سرّه المنيف.

ثمّ أقول: وله أيضا كتاب مختصر تفسير عليّ بن ابراهيم القمّي رحمه الله فيما يقرب من عشرة آلاف بيت، عندنا منه نسخة عتيقة، يقول في أوّله بعد الحمد و الصّلاة: فإنّي وقفت على كتاب الاستاد الفاضل، عليّ بن ابراهيم بن هاشم القمّي رضي الله عنه وارضاه، فوجدته كتابا ضخماً قابلا للاختصار، فاحببت أن اختصره بإسقاط الأسانيد والمكرّر، وخذف بعض لفظ القرآن الكريم لشهرته إلّا ما لابدّ منه، وبحذف ما فائدته قليلة، وربّما أضيف إلى الكتاب ما يليق به، ثمّ قال في آخره: و هذا آخر ما احتويناه، ونقّحناه من السّبعة أجزاء من كتاب عليّ بن ابراهيم بن هاشم وأضفنا إليه ما خطر بالبال ممّا يناسبه، ورددناه ما جاء ظاهره في عدم العصمة بالانبياء والأولياء، فان مذهب أهل البيت الأئمة الطّاهرين ليس ما يقوله هذا الرّجل فليتأمّل فانّ مذهبهم تنزيه الأنبياء والائمة عن جميع القبائح، واعلم: انّ لنافي كثير من هذا الكتاب نظراً، فانّه لا يوافق مذهب الذي هو الآن مجمع عليه وكتب عبدالرّحمان بن محمّد بن إبراهيم بن العتايقي، منقّح الكتاب ومختصره، وذلك في غرّة ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمأة، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصلّى الله عَلى سَيّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

۳۷۶

المولى عبدالرزاق بن علي بن الحسين اللاهيجي الجيلاني ثم القمي ✩

كان فاضلاً ، متكلّماً ، وحكيماً متشرّعاً ، وأديباً محققاً ولبيباً مدقّقاً ، بل منشياً شاعراً ومنطقياً كابراً .

له تصنيفات كثيرة ، في الحكمة والكلام ، محكمة المرام ، منها كتابه المشهور الموسوم ب «گوهر مراد» ورسالة أخرى منتخبة منه موسومة ب «سرمايه ايمان» في إثبات اصول العقائد بطريق البرهان ، وفي مفتتح كلّ منهما شطر بالغ من الإشارة إلى علم المنطق والميزان ؛ و منها شرحه على كتاب «التّجريد» وهو المسمّى ب «مشارق الالهام في شرح تجريد الكلام» ، ذكر صاحب «رياض العلماء» : انّه لم تتم ، بل خرج منه بحث الأمور العامّة ، وهو غير كتاب «شوارقه» المشهور الذي هو أيضاً في الحكمة ، وكتاب «شرح الهياكل في حكمة الاشراق» ومنها «رسالة في حدوث العالم» و «حاشية على حاشية الخفري على إلهيّات شرح التّجريد» و «حاشية على اشارات الخواجة نصير الدين» ومنها كتابه الموسوم ب «الكلمات الطيّبة» في المحاكمة بين سميّنا الدّاماد ، وتلميذه المولى صدرا في إصالة المهيّة أو الوجود ، وغير ذلك ، وقد كان من أعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي المتقدّم ذكره ، وزوجاً لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشاني ، فانّه أيضاً كان كذلك منه ، ونقل انّ الملقب إيّاه بالفيض أيضا ، هو استاده المذكور ، و كان قد لقّب صاحب العنوان بالفيّاض ، فشكت إليه ذلك ؛ بنته الّتي كانت في بيت الفيض و قالت : انّ الفيّاض الذي لقبت بهزوج اختي انّما هو من صيغ المبالغة ، وتدلّ على مزيّته على زوجي ، فقال أبوها المحقّق المعظم إليه ، لابل انّ مالقّب بهزوجك هو أحسن منه ، لانّ ذلك عين الفيض .

✩ ـ له ترجمة في: آتشكده آذر ۱۶۳ ، الذريعة ۱۴ :۲۳۸ ، رياض العارفين ۳۸۲ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ۳:۲۳۳ ، سرخوش ۸۷ ، سرو آزاد ۱۱۴ ؛ فوائد الرضوية ۲۲۹ ، مجمع الفصحاء ۲:۲۷ ، نتايج الافكار ۵۳۸ ، هدية العارفين ۱ :۵۶۷ .

هذا ، وله أيضاً كما في «رياض العلماء» : تلامذة فضلاء ، منهم : ولده الخلف الاميرزا حسن صاحب «جمال الصالحين» في أعمال السّنة والآداب المستحسنة ، وكتاب «شمع اليقين» في الإمامة بالفارسيّة وغير ذلك .

ومنهم : الحكيم القاضي سعيد المتقدّم ذكره ، إلى غير ذلك ، من التّلاميذ .

وكان هذا المولى مدرّساً بمدرسة معصومة قم المباركة ، إلى أن مات بهاسنة إحدى وخمسين وألف ، وله ديوان شعر بالفارسيّة كبير ، بل هو كما قيل أكبر من ديوان الفيض بكثير ، ومن جملة ما ينسب إليه من الأشعار الفارسيّة قوله :

سخت بی‌مهر وجفاپیشه‌وپرفن‌شده‌ای جان‌من‌خوب‌بکام ، دل دشمن شده‌ای
نیستم‌داغ ، که‌بیگانه‌ای ازمن‌لیکن داغ‌از آنم،که‌بفرمودهٔ جزمن‌شده‌ای
چون طلا ،دست فشاردل گرمم‌بودی که‌دمیداین‌نفس‌سرد ،که‌آهن‌شده‌ای

وله ايضاً:

سنگ بالين كن و آنكه مزهٔ خواب به بين
تا به بيني كه چه در زير سر مردانست

ثمّ ليعلم انّ هذا الشيخ غير المولى **عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني الرانكوئي** الشيرازيّ مولداً و مسكناً صاحب كتاب «شرح قواعد العقائد» للمحقّق الطّوسي ، المسمّى بـ« تحرير القواعد الكلاميّة في شرح الرّسالة الاعتقاديّة » وكان من أجلّة العلماء المتكلّمين المعاصرين لسميّه المتقدم ذكره .

وهو ايضاً غير مولانا **كمال الدين عبدالرزاق الكاشي** العالم العارف المحقق في مراتب التّأويل ، وعلوم التنزيل ومتأخّر عنه أيضاً بكثير ، وكان هو في طبقة شيخنا الشّهيد الأوّل ، و في كلمات الشّهيد الثّاني رحمه الله ثناء بليغ له ولكتابه المعروف في تأويل الآيات ، وانّ الانصاف انّه لم يكتب في معناه إلى هذا الزّمان مثله ، وقد ذكره أيضا صاحب «مجالس المؤمنين» بعنوان مولانا العارف الكاشف لأسرار الغواشي : عبدالرّزاق

الكاشى ، من غير ذكر لنسبه و شأنه وطبقته ، إلّا انّه نقل جملة كلام له تدلّ على كونه من الشّيعة الاماميّة ولنا أيضاً فيه نظر ، لما يوجد فى كلماته من مديح الخلفاء وتعظيمهم.

وله أيضاً من المصنّفات شرحه على «فصوص» محي الدّين ابن العربى ، وشرحه على «منازل السّائرين» ، الّذى كتبه خواجة عبدالله الانصارىّ ، ورسالته فى «اصطلاحات الصّوفيّة » وغير ذلك وتوفّى سنة خمسين وثلاثين وسبعمأة، وسيأتى الإشارة إلى تحقيق له فى الألف واللّام من قولهم : «اَلْكَلِمَةُ هِيَ اللَّفظَةُ الدّالَةِ عَلَى مَعْنَى مُفْرَد» فى ذيل ترجمة عبدالعزيز الموصلى النّحوى إنشاءالله .

٣٧٧

المولى عبدالصمد الهمدانى ✡

المتوطّن بالحاير المقدس حيّاً و ميّتاً ، كان من فضلاء هذه الأواخر، جامعاً لأفانين شتّى ؛ ماهراً فى علوم كثيرة ، فقيهاً ، لغويّاً ، حكميّاً ، متكلّماً ، عارفاً ، حَسَن المشرب والطّريقة ، من تلامذة سميّنا المروّج البهبهانىّ ، إلّا انّ صاحب «رياض المسائل» كان ينكر فضله ، بل كان يتّهمه بالأمور العظيمة كما أفيد.

وله كتاب كبير جدّاً فى اللّغة لم يتمّ، وكتاب كبير آخر على ترتيب الفقه، جامع لمستطردات جمّة ولمستطرفات مهمّة، خرج بتذييلها فى الحقيقة عن وضع الكتاب ، و بتفصيلها على تلك الطّريقة عن طريق المصنّفين من الأصحاب ، و كان عندنا مجلّدة من أوائله فى سنوات القبل ، ولم أرَه بشىء ، ولا حرج فى عدّ مثله من المخلطين فى الأمر كما لايخفى على مَن طالع كتبه ، وقد توفّى بالشّهادة على أيدى الوهابيّة الملعونة، بعدما اخرج من بيته بطريق الحيلة ، و تاريخ ذلك القتل بكربلا فى يوم الأربعاء الثّامن

✡ له ترجمة فى : بستان السياحة ، ٦٤٣ ، الذريعة ١٣ : ٥٩ ، رياض العارفين ٤٥٠ ، ريحانة الادب ٤ : ٣٢٦ ، شهداء الفضيلة ٢٨٦ طرائق الحقائق ٣ : ٩٥، فوائد الرضوية ٢٣٢ ، مكارم الآثار ٢ : ٦٠٠ ، هدية العارفين ١ : ٥٧٥ .

عشر الّذی هو عید الغدیر ، من شهور سنة ستّ عشرة و مأتین بعدالالف من الهجرة المبارکة .

وتوفّی الشّیخ أبوعلیّ الرّجالی سنة قبلها .

و کان رئیس تلك الفئة الخاسرة الطّاغیة سعود الملعون الّذی ملك الحرمین المطّهرین، وهدم مقابر أئمّةالبقیع، وتصرّف فی‌دین الله ، وکان علی مذهب‌الحنبلیّ، وینکر القیاس‌وأهله‌بمالامزیدعلیه .

و کان هذا القتل هو القتل الثّانی من‌أهل تلك البقعة المبارکة ، و قد مضی کیفیّة قتلهم الأوّل ، فی ترجمة السیّد خلف بن عبدالمطّلب المشعشعیّ .

وأمّا القتل الثّالث ، فقد اتّفق فی‌عصرنا هذا فی أواخر سنة ثمان و خمسین و مأتین ، بقتل فظیع کادأن یبلغ عشرة آلاف من‌الرّجال والولدان ، غیر النّهب و الغارة الشّدیدتین ، وکان هذا القتل بیدی النّجیم پاشا الذی ولی علی بغداد ، و أمر بالمشیء السّیء ، والسّلوك بالشر ، مع أهل ذلك‌المشهد المقدّس، فجاسواخلال‌الدّیار، وکانَ وَعداً مَفعُولاً ، و قد قتل فی هذه الکرّة أیضاً ، جمع ، کثیر من العلماء و السّادات ، وغیر أولی التّقصیر من المجاورین والزوّار ، ونخرج بتفصیل تلك الواقعة أکثر ممّا بیّنّاه عن وضع الکتاب، والله أعلم بالصّواب.

۳۷۸

الشیخ عبدالعالی بن الشیخ نورالدین علی بن عبدالعالی العاملی الکرکی ✽

کان فاضلاً ، فقیها ، محققّا ، محدّثاً ، متکلّماً ، عابداً ، من المشایخ الأجلاّء روی عن أبیه و غیره من معاصریه ، و یروی عنه إجازةً الأمیر محمّد باقر الحسینی الدّاماد .

✽ له ترجمة فی : امل‌الآمل ۱ : ۱۱۰ ، تنقیح المقال ۲ : ۱۵۴ الذریعة ۱۳ : ۷۸ ، ریحانة الادب ۳ : ۴۸۹ ، فوائد الرضویة ۲۳۲،لؤلؤةالبحرین ۱۳۴ ، ماضی‌النجف‌وحاضرها ۳ :۲۳۹ ،نقدالرجال ۱۸۸ ؛ هدیةالعارفین ۱ : ۵۷۵

له رسالة لطيفة في القبلة عموماً ، وفي قبلة خراسان خصوصاً ، عندنا منه نسخة وقد ذكره السيّد مصطفى في رجاله وقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشأن، نقيّ الكلام ، كثير الحفظ ، كان من تلامذة أبيه،تشرّفت بخدمته (۱) «انتهى» كذا في «الامل الآمل» .

وكان السيّد الدّاماد الذي يروي عنه بالاجازة إبناً لأخته ، وله فقرات لطيفة في الثّناء على خاله المذكور ، على ظهر بعض نسخ شرحه على ألفيّة الشّهيد ، والعجب من صاحب «الأمل» انّه كيف غفل عن نسبة هذا الشّرح إليه ، مع انّ الفاضل المتبحّر السيّد حسين بن السيّد حيدر العاملي، الّذي هو شيخ إجازة مولانا المحقّق السّبزواري، يقول في حقّ هذا الرّجل ، وشرحه المذكور ، في ذيل صورة إجازته للشيخ جمال الدّين أحمد بن عزّ الدين حسين الاصفهاني ، بعد الابتداء باسمه الشّريف ، عند عدّه المشايخ لنفسه ، و ذكره بعنوان شيخنا الامام العلاّمة قدوة المحقّقين ، لسان المتقدّمين ، حجة المتأخّرين ، خلاصة المجتهدين ، شيخنا الشّيخ عبدالعالي قدس الله روحه ، و شيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه ، ذا فطنة وقّادة ، ونفس قدسيّة سريعة الانتقال من المبادي إلى المطالب ، قرأت عليه شرحه الكبير على الرّسالة «الألفيّة»،و رسالة العمليّة في فقه الصّلاة اليوميّة ، إلى آخر ماذكره وانّه كيف غفل أيضاً عن ذكر كتب أخر له ، منها شرحه على إرشاد العلاّمة إلى كتاب الحجّ ، فيما يظهر من نسبة سميّنا الدّاماد وغيره إليه أيضاً، ومنها تعليقاته اللّطيفة المدّونة الموجودة عندنا على «المختصر النّافع» إلى أواخر كتاب الوقف فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت تخميناً ، و تعليقاته على رسالة عليّ بن هلال الجزائري ، الذّي هو شيخ رواية أبيه المحقق ، في مسائل الطّهارة ، و كتاب مناظراته مع الآميرزا مخدوم الشّريفي النّاصب المتعصّب ، في مباحث الامامة ، إلى غير ذلك ، وتوفّي في سنة ثلاث وتسعين وتسعمأة ، فصار تاريخ وفاته بحساب الجمل ـ ابن مقتداى شيعه ـ و العجب انّ تاريخ وفاة أبيه المحقّق

ـــــ
۱ـ امل الآمل ۱ : ۱۱۰

أيضاً ، عين هذه اللّفظة باسقاط الابن ، كماسيأتی ترجمته إنشاءالله.

ومن جملة ماذكره السيّد المتقدّم أيضاً فی ترجمة شيخه المذكور : انّه انتقل إلی رحمةالله تعالی ورضوانه ، فی بلدة إصفهان ، و دفن فی الزّاوية المنسوبة إلی سيّد السّاجدين عليه السلام ، ثمّ بعد ثلاثين سنة تقريباً ، نقل هو والشيخ الفقيه علی بن هلال الكركی ، إلی المشهد المقدّس الرّضوی علی مشرّفه السّلام ، و دفنا هناك فی دار السيّادة . (١) .

هذا وقد تقدمت الاشارة إلی شیء من فضائل الرّجل أيضاً ، فی ذيل ترجمة ابن خالته السيّد حسين الكركیّ العاملیّ فليراجع .

و كان جدّ والده الذی سمّی هذا باسمه المطهّر أيضاً ، من أجلّة الفقهاء ، بل من جملة مشايخ شيخ والده المحقّق علیّ بن هلال المتقدّم إليه الايماء ، كما فی «رياض العلماء» ولكنّه غير مذكور فی «الأمل» بوجه من الوجوه ، مع كونه من علماء جبل عامل الّذی وضع الكتاب المذكور لاستقصاءهم ، و انّ مصنّفه كان ملتفتاً إلی ذكره أيضاً لامحالة ، فی ذيل ترجمته قبل هذه التّرجمة ، لوالد الشّيخ علیّ الميسیّ الذی هو أيضاً يسمّی بالشّيخ عبدالعالی العاملی و صورة ما ذكره فی حقّ ذلك الرّجل هكذا :الشّيخ عبدالعالی العاملی الميسی ، والد شيخنا الشّيخ علی الآتی، كان عالماً فاضلا ، و قد أثنی عليه الشّيخ علیّ بن عبدالعالی الكركیّ ، فی إجازته لولده ، فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدّس المتوّج المحبور ، الشّيخ

(١) قال فی «الذريعة» : الظاهر ان لفظة ثلاثين فی النسخة التی نقل عنها صاحب «الروضات» كانت زائدة، والصحيح : بعد سنة تقريباً ، لان ابن هلال الكركی توفی فی يوم الاثنين ١٣ ربيع الثانی سنة ٩٨٤ ه ، كما ارخه بعض الافاضل فی حاشية «رسالة العامة البلوی» من مسائل الطهارة من تصانيف ابن هلال المكتوبة فی حياته، وعليه فمن وفاته الی وفاة الشيخ عبدالعالی تسع سنين وبعد دفن الشيخ عبدالعالی بسنة حملا معاً الی المشهد الرضوی ، فيكون حمل ابن هلال بعد عشر سنوات من موته وهو غير مستبعد ، واما حمل ابن المحقق بعد ثلاثين سنة ففی غاية البُعد ، وأبعد منه حمل ابن هلال معه بعد تسع وثلاثين سنة.

الأجلّ العالم الكامل ، تاج الملّة والحقّ و الدّين ، عبدالعالى العاملى الميسى « انتهى » .

ثمّ انى رأيت فى مجموع الشّيخ تاج الدّين حسين بن صاعد الحايرى المعاصر لصاحب التّرجمة صورة تاريخ تولّده الشّريف ، وكانّها منقولة من خطّ والده المحقّق الشّيخ علىّ أعلى الله مقامه ، بهذه العبارة : ألحمدلله على هبة ولد المولود المبارك إنشاءالله تعالى على نفسه وأهله ، تاج الدّين أبو محمّد عبدالعالى بن علىّ بن حسين بن علىّ بن محمّد بن عبدالعالى ، تاسع عشر شهر ذى القعدة ليلة الجمعة سنة ستّ وعشرين وتسعمأة إنشاالله سبحانه ، إنشاء مباركاً ، وجعله خلفاً صالحاً ، بِحَقّ محمّدٍ وَآلِهِ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِ وَ عَلَيهِمْ أَجْمَعِين ، و عليه فيكون مبلغ عمر الرّجل سبعاً و ستّين حشره الله مع سادات الدّنيا والدّين .

٣٧٩

القاضى سعد الدين عز المؤمنين ابوالقاسم عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج

وجه الأصحاب وفقيههم ، وكان قاضياً بطرابلس . وله مصنّفات منها «المهذّب» «المعتمد» «الروضة» «المقرب» «عماد المحتاج فى مناسك الحاج» وله «الكامل» فى الفقه و «الموجز» فى الفقه وكتاب فى « الكلام » اخبرنا بها الوالد عن والده عنه ،

---

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢: ١٥٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٢٤١ ، تأسيس الشيعة ٣٠٢ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٦ ، جامع الرواة ١ : ٤٦٠ ، الذريعة ١١: ٢٨٣.
رياض العلماء خ، ريحانة الادب ٥: ٢٦٥، الفوائد الرجالية ٣ : ٦٠ ؛ فوائد الرضوية ٢٣٢ ، الكنى والالقاب ١ : ٢٢٤ ، لؤلؤة البحرين ٣٣١ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٨٠ ، معالم العلماء ٧١ ؛ مقابس الانوار ٨ ، منتهى المقال ١٨١ ، نظام الاقوال، نقد الرجال ١٨٩. هدية العارفين ٥٧٨

كذا ذكره الشّيخ منتجب الدين كما في «منتهى المقال» و كذا في «امل الآمل» مع نقصه للكتب المتأخّرة ، وزيادة قوله : وقد ذكره ابن‌شهرآشوب ، وقال له : كتب في‌الاصول ، والفروع ، فمن الفروع : «الجواهر» و«المعالم» و«المنهاج» و «الكامل» و«روضة النفس في أحكام العبادات [الخمس] (١) «المقرّب» «المهذّب» حسن التعريف [التقريب] «شرح جمل العلم والعمل» للمرتضى رحمه‌الله «انتهى».

وقد ذكره السيّد مصطفى في رجاله وأثنى عليه وقال : فقيه الشّيعة الملقب بالقاضي ، وكان قاضياً بطرابلس (٢) «انتهى» .

و في نسخة أخرى مشوّشة من «الامل» عندنا بخط مؤلّفه المرحوم ، ترجمة هذا الشّيخ بهذه الصّورة : القاضي سعيد الدين ، عبدالعزيز بن نحرير بن البراج الطّرابلسي ، ولي قضاء طرابلس عشرين سنة ، وكان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، قرء على السّيّد المرتضى ، والشّيخ الطّوسي ، وكان لابن البرّاج على السّيّد المرتضى كل سنة ثمانية عشر ديناراً ، له كتب في الاصول والفروع قلت : وعن « اربعين الشّهيد » نقلاً عن خطّ صفيّ الدّين المعد الموسوى : انّ سيّدنا المرتضى ـ رضي الله عنه ـ كان يجرى على تلامذته رزقاً ، فكان للشيخ أبي جعفر الطّوسى رحمه‌الله ، أيّام قراءته عليه كل شهرٍ إثني عشر ديناراً ، وللقاضى ابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير ، وكان وَقَف قرية على كاغذ الفقهاء .

وفى «رياض العلماء» نقلاً عن بعض الفضلاء : انّ ابن البرّاج قرءَ على المرتضى في شهورسنة تسع و عشرين وأربعمأة إلى أن مات المرتضى ، وكلّ قراءته على الشّيخ الطّوسى ، وعاد إلى طرابلس في سنة ثمان وثلاثين و أربعمأة ، وأقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمأة ، وقد نيف على الثّمانين وكان مولده بمصر وبها منشأؤه .

---

١ ــ الزيادة من المصدر

٢- امل الآمل ٢: ١٥٢ - ١٥٣

وله تصانيف كثيرة مشهورة ، إلى أن قال : وقال الشّيخ علىّ الكركى ، فى اجازته للشيخ برهان الدّين أبى اسحاق ابراهيم بن علىّ ، فى مدح ابن البرّاج هكذا: الشيخ السّعيد ، خليفة الشّيخ الامام ، أبى جعفر محمد بن الحسن الطّوسى بالبلاد الشّامية ، عزالدّين عبد العزيز بن نحرير البرّاج قدس الله روحه «انتهى» ولعلّه سقط لفظة ابن بين نحرير والبرّاج .

و قال بعض تلامذة الشّيخ علىّ الكركى ، فى رسالته المعمولة فى ذكر أسامى مشايخ الأصحاب :

ومنهم : الشّيخ عبدالعزيز بن البرّاج الطّرابلسى ، صنّف كتباً نفيسة ، منها «المهذّب» و«الكامل» و«الموجز» و«الاشراق» و«الجواهر» وهو تلميذ الشّيخ محمد بن الحسن الطّوسىّ «انتهى» .

وأقول: لم أجد نسبة كتاب «الاشراق» إليه سوى ماذكره هذا الفاضل ، في هذه الرّسالة ، ولعلّ فى النّسخ تصحيفاً ، أو هو بعينه كتاب «الاشراف» بالفاء أخيراً ، وهو من مصنّفات الشّيخ المفيد فظنّ صاحب هذه الرّسالة انّه من مؤلفات ابن البرّاج هذا ، فلاحظ .

وقال نظام الدّين التفرشى فى «نظام الأقوال» : عبدالعزيز بن البرّاج أبو القاسم شيخ من أصحابنا قرءَ على المرتضى ، فى شهور سنة تسع وعشرين وأربعمأة ، وكمّل قراءته على الشّيخ الطّوسى ، وعبّر عنه بعض كالشّهيد فى «الدّروس» وغيره بالقاضىّ ، لأنّه ولّى قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين ، مات ليلة الجمعة ؛ لتسع خلون من شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمأة ، روى عنه محمّد بن علىّ بن الحسن الحلبى ، وهو يروى عن المرتضى ، والشّيخ الطّوسى ، ومحمّد بن عثمان الكراجكى ، وتقى بن نجم أبى الصّلاح الحلبى ؛ «انتهى» .

وقال الشّيخ الشهيد فى بعض فوائده ، فى طىّ ذكر تلامذة السّيد المرتضى : و منهم : عبدالعزيز بن نحرير بن البرّاج .

و في بعض المواضع : جريربن البرّاج ، و كان قاضي طرابلس ولّاه القاضي جلال الملك رحمه‌الله ، و كان استاد أبي الفتح الصّيداوى ، وابن بروج « كذا » من أصحابنا انتهى كلام صاحب «الرياض» .

ولايخفى انّ صاحب هذه التّرجمة غيرما هو مذكور في «الأمل» و« الريّاض » وغيرهماأيضاً فيترجمة علىحدّة ، بعنوان الشّيخ **عزالدين عبد العزيز بن أبيكامل الطرابلسى** القاضي الرّاوى عنابن البرّاج المتقدّم ،وتلميذ الشّيخالطّوسى ، وإنذكر في « الامل » أيضاً انّه كان فاضلاً ، عالماً محقّقاً ، فقيهاً ، عابداً ، لهكتب منها : «المهذّب» و«الكامل» و«الاشراف» و«الموجز» و«الجواهر» وغير ذلك يروى عن أبى الصّلاح وعنالشّيخ والمرتضى رحمهم‌الله .

وذكرصاحب «منتهىالمقال» : انّهذا الشيخ يروى أيضاً عنالكراجكى ،كما هوالمذكور فيطرق الاجازات وامّاتوليتهالقضاء فقالالشيخ يوسفرحمه‌الله : الظّاهر انّهاكانت بعد ابنالبرّاج لانّهيرويعنه ، فيكون متأخراً ، وإذن فالاشتباه انّما وقع لبعض المصنّفين غير أولى الدقّة ، في نسبة بعض مصنّفات شيخنا المتقدّم إليه ، فليتأمل .

وأمّا وجهتلقّب الأوّل فيبعض المواضع بعزّالدين ،فلعلّه بناءً علىتصحيفه بعزّ المؤمنين ، كما انّ عزالمؤمنين تصحيف عزّأميرالمؤمنين ،ولعلّهأيضا لكونه عزيزاً عند الخليفة العبّاسى ، أو عند بعض خلفاء مصر و شام ، كما ذكره أيضاً صاحب «رياضالعلماء» .

ثمان منالمستفاد منكتاب «الدرّة المنظومة» لسيّدنا العلّامة الطباطبائي-قدّس سرّه البهيّ - فيبحث كيفيّة الصلاةعلىالأموات ، انّمن جملة ألقاب الرّجل أيضاً الحافي ، مثل بشربن حارث العارف المشهور ، وذلك انّهرحمه‌الله يقول :

وَسَنَّ رَفعُ اليَدِ بالتّكبيرِ وَالمُكثُ حَتّى الرَفعِ لِلسَرِيرِ
وَالخلع للحذاء دُونَ الاحتِفا وَسنّ فِي قضائهِ الحافِي الحفا

الآتي لم اظفر بذلك في شيء من تراجم الأصحاب و كتب الرّجال ، حتّى في «فوائد» نفس السيّد رحمه‌الله فليلاحظ .

وامّا طرابلس ، فهي كما ذكره ابن خلّكان : بفتح الطّاء المهملة ، والرّاء ، وبعد الألف باء مضمومة ، ثمّ سين مهملة مدينة بساحل الشّام ، قريبة من بعلبك ، و قد يزاد الهمزة المفتوحة في أوّلها ، فيقال : أطرابلس وأخذها الفرنج سنة ثلاث و خمسمأة « انتهى » .

وقد ذكر صاحب «تلخيص الآثار» زيادة الواو بين اللاّم والسّين ، وقال : أنّها طرابلوس ، وهي مدينة على شاطيء بحر الرّوم ، عامرة كثيرة الثّمرات ، لها سور منحوت من الصّخر ، وبساتين جليلة ، ورباطات كثيرة ، ياوي إليها الصّالحون ، بها بئر الكنوز ، وهي بئر زعموا ان من شرب من ماءها يتحمّق .

وقال صاحب «القاموس» : طرابلس بفتح الطّاء وضمّ الباء واللاّم ، بلد بالشّام ، وبلد بالمغرب ، أو الشّامية اطرابلس بالهمزة ؛ أورومية معناها ثلاث مدن «انتهى» .

ثمّ ان من جملة من قرء على هذا الشّيخ ، وروى عنه أيضاً ، هو شيخنا المفيد عبدالجبّار بن عبدالله بن علي المقرى الرّازى ؛ فقيه الأصحاب بالرّي ، وهو والد **القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار** ، وكان قد قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلّمين من السّادات العلماء ؛ وله تصانيف بالعربيّة و الفارسيّة في الفقه ، يرويها عنه الشّيخ منتجب الدّين بواسطة الشيخ أبي الفتوح الرّازى الخزاعي ، صاحب كتاب التّفسير الكبير ، ولا ينبّئك مثل خبير .

۳۸۰

السيد الشاه عبدالعظيم بن السيد عبدالله بن السيد على بن السيد حسن بن زيد بن الامام الهمام المجتبى أبى محمد الحسن بن على بن أبيطالب عليهم السلام ✩

كنيته الشّريفة ، أبوالقاسم ، وكان من أصحاب أبى جعفر الجواد ، وأبى الحسن الهادى عليهما السّلام ، ومحترماً عندهما فى الغاية ؛ وكانا يحبّانه حبّاً شديداً ، ويبالغ هو أيضاً فى تعظيمهما كثيراً ، وقد عرض دينه الحقّ على سيّدنا أبى الحسن الثّالث ، على بن محمّد النّقى الهادى عليه السلام ، فيما نقله عنه شيخنا الصّدوق و غيره ، بالاسناد المتصل انّه قال : دخلتُ على سيّدى على بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السّلام ، فلمّا بصربى قال لى : مرحباً بك ياأباالقاسم أنت ولّينا حقّاً ، قال : فقلت له : يابن رسول الله إنّى اُريد أن أعرض عليك دينى ، فإن كان مرضياً اثبت عليه حتّى ألقى الله عزّوجلّ ، فقال : هات ياأباالقاسم ، فقلت : إنّى أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد، ليس كمثله شىء خارج من الحدّين ، حدّ الا بطال وحدّ التّشبيه ، و إنّه ليس بجسم ولا صورة ولاعرض ولا جوهر ، بل مجسّم الأجسام ، ومصوّر الصور ، و خالق الأعراض والجواهر ، و ربّ كلّ شىء ومالكه و جاعله و محدثه ، وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده و رسوله خاتم النبيّين فلانبىّ بعده إلى يوم القيامة وانّ شريعته خاتم الشّرايع فلاشريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول : إنّ الامام والخليفة وولىّ الأمر من بعده أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ على بن الحسين ، ثمّ محمّد بن علىّ ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسى بن جعفر ، ثمّ على بن موسى ثمّ محمّد بن علىّ ، ثمّ أنت [يامولاى] فقال عليه السلام : ومن بعدى الحسن ابنى فكيف للنّاس

✻ له ترجمة فى : تنقيح المقال ۲ : ۱۵۷ ؛ جامع الرواة ۴۶۰ ، جنة النعيم فى احوال عبد العظيم ؛ خلاصة الاقوال ۷۱ مستدرك الوسائل ۳ ؛ منتقلة الطالبية ۷۲ ؛ منتهى المقال ۲۸۱ .

بالخلف من بعده ، قال ،فقلت : وكيف ذاك يامولاى قال لانه لايرى شخصه ، ولايحلّ ذكره باسمه ، حتّى يخرج ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، قال: فقلت: أقررت، وأقول ان وليّهم ولى الله. وعدوّهم عدوّالله وطاعتهم طاعةالله ،ومعصيتهم معصيةالله ، وأقول : انّ المعراج حقّ والمسألة فى القبر حقّ وانّ الجنّة حقّ ،وانّ النّار حقّ ، والصّراط حقّ ، والميزان حقّ ، وانّ السّاعة آتية لاريب فيها ، وانّ الله يبعث من فى القبور ، وأقول : انّ الفرائض الواجبة بعد الولاية، الصلاة ، والزّكاة ؛ والصّوم ،والحجّ ، والجهاد ؛ والأمر بالمعروف و النهى والمنكر ، فقال على بن محمّد عليهما السلام : ياأباالقاسم هذاوالله دين الله الّذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ، ثبتّك الله بالقول الثّابت فى الحياة الدّنياوالآخرة (١) .

ثمّ انّ من جملة من ذكره بالتّفصيل ، هوالصّاحب بن عبّاد الوزير العادل الكامل فى مقالة على حدّة ، حيث يقول بعدذكراسمه ونسبه الشّريف : هوذوورع ودين ،عابد معروف بالامانة ، وصدق اللّهجة ، عالم بامور الدّين ، قائل بالتّوحيد والعدل ، كثير الحديث والرّواية ، ويروى عن أبى جعفر محمّدبن علىّ بن موسى ، وعن أبيه أبى الحسن صاحب العسكر عليهما السلام ، ولهما إليه الرّسائل .

إلى أن قال فى صفة علمه : روى أبوتراب الرّويانى : قال سمعت أباحمّاد الرّازى يقول : دخلت على علىّ بن محمدبسرّ من رأى ، فسألته عن أشياء من الحلال والحرام، فاجابنى فيها ، فلّما ودّعته قال لى: ياحمّاد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسئل عنه عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى واقرءه منّى السّلام . هذا ،و فى كتب الرّجال رواية عبيدالله بن موسى الرّويانى ، وسهل بن زياد الآدمى ، وأبى تراب عبيدالله بن الحارثى ، وأحمدبن أبى عبدالله البرقى ، صاحب «المحاسن» رضى الله عنه وانّ له كتاب «خطب أمير المؤمنين » و كتاب يسمّيه « كتاب يوم وليلة » وكتب ترجمتها روايات عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى .

---

(١) التوحيد ٨١ – ٨٢ .

وقدذكره أيضاً السيّد العماد والأمير الدّاماد ـ قدّس سرّه العزيز ـ في كتابه «الرّواشح السمّاوية في الفوائد الرّجالية» فقال في جملة كلام له: من الذّايع الشّايع، انّ الطريق الرّواية من جهة أبي القاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، المدفون بمشهد الشجرة بالرّى (١) رضى الله تعالى عنه وأرضاه ـ من الحسَن، لانّه ممدوح غير منصوص على توثيقه. وعندى انّ الناقد البصير، والمتبصر الخبير، يستهجنان ذلك ويستقبحانه جدّاً، ولو لم يكن له إلّا حديث عرض الدّين، ومافيه من حقيقة المعرفة، وقول سيّدنا الهادى أبي الحسن الثّالث عليه السلام: ياأباالقاسم أنت وليّنا حقّاً مع ماله من النّسب الطّاهر والشّرف الباهر، لكفاه، إذ ليس سلالة النبوّة والطّهارة، كأحدٍ من النّاس إذا ما أمِنَ واتّقى، وكان عند آبائه الطّاهرين مرضيّاً مشكورا (٢).

---

(١) قال صاحب «عمدة الطالب» في طى ذكره لعقب السيد أبي الحسين زيد بن الحسن المجتبى (ع) بعدما نقل في وصف زيد المذكور عن الموضح النسابة انه كان يتولى صدقات رسول الله (ص) وتخلف عن عمه الحسين، فلم يخرج معه الى العراق، وبايع بعد قتل عمه الحسين (ع) عبدالله بن الزبير، لان اخته لامه وأبيه كانت تحت عبدالله بن الزبير قاله ابو نصر البخارى.

ثم انه ذكر عقبه من الحسن ابنه، وقال بعد ذلك واما على الشهيد ابن الحسن بن زيد ويكنى ابى الحسن وامه ام ولد؛ وعقبه من ابنه عبدالله بن على وامه ام ولد، قال ابو نصر سهل بن داود البخارى، يقال: ان عبدالله بن على استخلصه الحسن بن زيد جده بعد موت أبيه على بالقافة، وذلك ان اباه علياً ملك في حياة ابيه الحسن بن زيد وام ابنه عبدالله جارية بيعت ولم يعلم انها حامل، ولما توفى على بن الحسن بن زيد ردها المشترى الى ابيه الحسن بن زيد فولدت عبدالله فشك فيه فدعى بالقافة فالحقوه فولد عبدالله بن على عبدالعظيم، السيد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالرى و قبره يزار واولد عبدالعظيم محمد بن عبدالعظيم وكان زاهداً كبيراً، وانقرض عبدالعظيم فلاعقب «منه».

(٢) روى الكشى حديثاً عن سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام في على بن عبيدالله ابن على بن الحسين... فيما له من الحكاية المعروفة انه عليه السلام قال: ان ولد على وفاطمة اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس. «منه»

فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي أوردها النّجاشي في ترجمته ، وهي ناطقة بجلالة قدره ، وعلوّ درجته ، وفي فضل زيارته روايات متظافرة .

فقد ورد : مَن زارَ قبره وَجَبت لَه الجنّة ، ثمّ ذكر ـ رحمه الله ـ حديث ثواب الأعمال الّتي يأتي ذكره ، وقال :ولأبي جعفر بن بابويه كتاب «اخبار عبد العظيم بن عبدالله الحسني» ذكره النّجاشي في عدّ كتبه ، وبالجملة قول ابن بابويه،والنّجاشي، وغيرهما فيه : كان عابداً ، ورعاً ، مرضيّاً ، يكفي في استصحاح حديثه فضلاً عمّا أوردناه ، فاذن الأصحّ الأرجح ، والأصوب الأقوم ، أن يعدّ الطّريق من جهته صحيحاً و في الدّرجة العليا من الصّحة ، والله سبحانه أعلم «انتهى» وذكره العلاّمة أيضاً في خلاصته ، فقال : كان عالماً ، عابداً، ورعاً ، له حكاية تدلّ على حسن حاله،ذكرناها في كتابنا الكبير ، قال محمد بن بابويه انّه كان مرضيّاً .

قلت : و لعلّ هذه الحكاية ما أسلفناه لك من عرضه الدّين على إمام زمانه ـ صلوات الله عليه ، أوالمراد بهاسنشير إليه من عاقبة أمره ، و ظهور كراماته . وأمّا المراد بمحمد بن بابويه المذكور ، فهو شيخنا الصّدوق القميّ المبرور ، حيث انّه قال في باب صوم يوم الشكّ ، بعد ذكر حديثه مالفظه ، وهذا حديث غريب لاأعرفه إلاّ من طريق عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، المدفون بالرّي ، في مقابر الشّجرة ، و كان مرضيّاً (١) .

و قال شيخنا الشّهيد الثّاني ، في تعليقته على الخلاصة : عبدالعظيم هذا هو عبدالعظيم المدفون بمسجد الشّجرة ، وقبره يزار ، وقد نصّ على زيارته الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام ، قال : مَن زارَ قبرَه وجبت له على الله الجنة ، ذكر ذلك بعض النّسابين .

وفي «ثواب الأعمال» لشيخنا الصّدوق رحمه الله : حدّثني عليّ بن أحمد قال : حدّثني حمزة بن القاسم العلويّ ، قال حدّثني محمّد بن يحيى العطّار ، عمّن دخل على

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٨٠

أبى الحسن على بن محمد الهادى عليه السلام ، من أهل الرّى ، قال : دخلت على أبى الحسن العسكرى ، فقال : أين كنت؟ قلت : زرت الحسين عليه السلام ، قال : امّا انّك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين .(۱)

وعن النّجاشى صاحب الرّجال انّه قال : قال أبوعبدالله الحسين بن عبيدالله قال: حدّثنا جعفر بن محمد أبوالقاسم، قال : حدّثنا على بن الحسين السّعد آبادى ،قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، قال : كان عبدالعظيم ورد الرّى هارباً من السّلطان ، وسكن سرباً فى دار رجل من الشّيعة فى سكّة الموالى ، وكان يعبدالله فى ذلك السّرب ، ويصوم نهاره ويقوم ليله ، و كان يخرج مستتراً ، فيزور القبر المقابل قبره ، وبينهما الطّريق ، ويقول : هوقبر رجل من ولد موسى عليه السلام ، فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى واحد بعد الواحد ، من شيعة آل محمّد حتّى عرفه أكثرهم ، فرأى رجل من الشيعة فى المنام رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وقال له : انّ رجلاً من ولدى يحمل من سكّة الموالى ، ويدفن عند شجرة التّفاح فى باغ عبدالجبّار بن عبدالوهّاب و أشار إلى المكان الّذى دفن فيه ، فذهب الرّجل ليشترى الشّجرة و مكانها من صاحبها ، فقال له : لأى شيء تطلب الشّجرة ومكانها ، فاخبره الرّؤيا ، فذكر صاحب الشّجرة انّه كان رأى مثل هذه الرؤيا ، وانّه قدجعل موضع الشّجرة مع جميع الباغ وقفاً على الشّريف ، والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبدالعظيم و مات ، فلمّا جرّد ليغسل وجد فى جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فاذاً فيها أنا أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام ، أخبرنا أحمد بن على بن نوح قال : حدّثنا الحسن بن حمزة بن على قال : حدّثنا على بن الفضل ، قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى الرؤيانى أبوتراب قال : حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله بجميع رواياته «انتهى» .

۱ـ ثواب الاعمال.

و كان ذلك القبر المقابل قبره المطهّر ، هو قبر الإمامزاده **حمزة بن موسى بن جعفر** ، المدفون بالرّى ، وهو أيضاً هنالك مزار معروف إلى زماننا هذا .

وأمّا مرقد الشّاه عبدالعظيم المذكور ، فهو الآن خارج عن محوّطة طهران الّتي هي قاعدة بلاد الرّى في هذا الزّمان ، وذلك لانّ المدينة القديمة المسمّاة بالرّى قد انهدمت بتمامها ، ولم يبق منها إلّا أثر من ذلك القبر المطهّر ؛ وما تحوم حوله ، فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة ، أو قصبة واقعة على رأس فرسخ من طهران المذكورة ، وطهران المذكورة أيضا قد كانت في قديم الزّمان قرية كبيرة من قرى الرّى ، كثير الاشجار والبساتين ، مونقة الثمّار ، لهم بيوت تحت الأرض من خوف العدّو ، بها رمّان جيّدة ، لا يوجد مثلها في جميع البلاد ، و ضبط هذه التّسمية بالتّاء المثنّاة الفوقانية كمافي «تلخيص الآثار» .

ثمّ انّ بأرض الرّى و جبالها العالية من مقابر أولاد الائمة عليهم السلام جمّ غفير ، يطلب خصوص مواضعها من كتب النّسب والتّواريخ ، وكذا بقعة قم المعصومة المباركة ، فانّ فيها أيضاً سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرضيّة المجللة الّتي ورد: أنّ مَن زارها وَجَبَت لَهُ الجَنَّة ، مرقد علي بن جعفر الصّادق الّذى هو من أكابر أولاد الأئمة و أجلّائهم ، صاحب كتاب «المسائل» إلى أخيه موسى الكاظم عليه السلام .

وأمّا غير ذلك الموضعين من ديار العجم ، فلم يثبت به قبر أحد من أولاد الأئمّة والأنبياء ، إلّا قبر **أحمد بن موسى** المعروف **بشاه چراغ** في شيراز المحروسة ، كما تقدّم في ترجمته .

وكذلك قبر السيّد عليّ بن محمّد الباقر الواقع في حوالى بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركرس ، وقبر ولده الامامزاده أحمد بن عليّ المذكور باصبهان ، في محلّة باغاتها الّتي هي على جادّة محلّة خاجو ، كما ذكره صاحب «رياض العلماء».

وكذلك قبر السيّد أبي الحسن الملقب بزين العابدين ، عليّ بن نظام الدّين أحمد الابج ابن شمس الدّين عيسى الملقب بالرّومي ابن جمال الدّين محمّد بن عليّ

العريضى ابن جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام ، وهو جدّ سادات الامامية المعروفة باصبهان، ولمرقده المطهّر قبّة عالية ، وصحن وسيع ، فى مزارها العتيق ، المعروف بقبرستان چملان وأصله شنبلان .

وإلى هذا السيّد المكرّم ، ينتهى نسب السيّد الفاضل المعظّم ، **على بن السيد محمد بن السيد اسدالله الامامى الاصفهانى** الّذى هو من تلامذة استاد الكلّ الخوانسارى.

وله من المؤلفات كتاب كبير فى الفقه سمّاه «التّراجيح» مجلّدات ضخام يقرب من ثلاثمأة ألف بيت ، وذكر فيه أقوال جميع الفقهاء ، وعبارات كتبهم، وكتاب «ترجمة الشّفاء» للشّيخ الرئيس بالفارسيّة وكتاب «ترجمة الاشارات» أيضا كذلك ، و كتاب «هشت بهشت» وهى ترجمة ثمانية كتب من كتب أخبار أصحابنا بالفارسيّة ، كـ«الخصال» و«إكمال الدّين» و«عيون أخبار الرّضا» و «الأمالى للصّدوق» و نحو ذلك ، وكان من جملتها أيضاً كتاب «مهج الدّعوات» للسّيّد علىّ بن طاوس الحسنى الحلّى ، و كتاب «المصباح» للفاضل الكفعمى ، وسوف يأتى فى ترجمة علىّ بن حسن الزّوارى المفسّر انّ له أيضاً ترجمة كثير من الحديث بالفارسية فليلاحظ .

٣٨١

الشيخ الجليل عبدعلى بن جمعة العروسى الحويزى *

ساكن شيراز ، كان عالماً ، فاضلاً ، فقيهاً ، محدّثاً ، ثقةً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، جامعاً للعلوم و الفنون ، معاصراً ، له كتاب «نورالثّقلين» فى تفسير القرآن أربع مجلدات ، أحسن فيه وأجاد، نقل فيه أحاديث النّبى صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام فى تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث ، ولم ينقل فيه من غيرهم ، وقد رأيته بخطّه واستكتبته منه ، وله «شرح لامية العجم» كذا ذكره فى «أمل الآمل».

وأقول : انّ تفسيره المذكورة كتاب لطيفٌ ، متقنٌ ، معتبرٌ ، جامع لمعظم

* له ترجمة فى امل الامل ٢ : ١٥٤ ، الذريعة ١٤ : ٤٣ ، ريحانة الادب ٣

أحاديث الإمامية المتعلّقة بتفسير الآيات و تأويلها ، و الظّاهران مصنّفه المبرور لم‌يال جهداً فی‌تتبّع تلك الأخبار المتشتّة فی‌تضاعيف الكتب وتحصيلها ، وقال‌السيّد نعمة الله الجزائری فی كتابه «المقامات» : رويت عن نفسی لمّاكنت أحصل العلم‌فی شيراز عندشيخنا صاحب التّفسير الموسوم بـ« نورالثّقلين » ، انّه‌لمّافرغ من‌تأليفه قلت لشيخناالفاضل البحراني ، وكان المراد به‌الشّيخ عبدالله بن‌صالح الآتی‌ترجمته، أوالمراد به‌السيّد ماجدالمشهور : إن‌كان‌هذا التّفسير قابلاً للاستكتاب مشتملاً على جملة من‌الفوائد كتبناه ، وإلّافلا،فأجابني : مادام مؤلفه حيّاً فلاتساوی قيمته فلساً واحداً ، وإذا مات فأوّل من‌يكتبه أنا، وهذا اخبار عمّافی الضّمير ، ثم‌أنشد :

تَرَى‌الفَتَى‌يُنكِرُفَضلَ الفَتى مادامَ حَيّاً فإذا ما ذَهَب
لَجَّ بِه‌الحِرص عَلى نُكتَه يَكتُبُها عَنهُ بماءِ الذَّهَب

أقول : ويشبه هذاالكتاب كثيراً ، كتاب التّفسيرالفاضل المحدّث المتبحّر الثّقةالجليل الإمامیّ ، المولی ميرزامحمدبن‌محمدرضابن‌اسماعيل بن‌جمال الدين القمّی ، من‌علماء زمن‌المجلسيّين ، وصاحب كتاب «عمل السّنة » و غيره ، و غاية الشّباهة فيمابين الكتابين، إلی‌حيث قديتوهّم فی‌حقّ واحدمنهما الإقتباس من‌كتاب الآخر، لامحالة ، والظّاهران‌المقتبس منه‌هو الأوّل ، كماانّ عليه المعوّل، إلّاانّ تفسيره المذكور الذّی‌سمّاه «كنزالحقائق‌وبحرالدقائق»أكبرحجماً منه بكثير ،وإن كان هوأيضاً فی‌أربع مجلدات كتابیّ ، ومن‌خصايصه انّه‌يذكر فيه«القرآن» بتمامه ، و يشرحها أوّلا بطريق المزج ، ثم يشرع فی نقل الأخبار المتعلّقة بالمرام من كلّ‌مقام .

وله أيضاً فی‌بعض المقامات شیء من‌الكلام بخلاف تفسير«نورالثّقلين» .

ويُشبه‌أيضاًطريقة تفسير «نورالأنوار» وكتاب « البرهان فی تفسير القرآن » للسيّدهاشم‌بن سليمان الكتكاني البحراني صاحب‌كتاب «ترتيب التّهذيب» ، و القدر الجامع بين‌كلّ هذه التّفاسير جامعيّتهاالأحاديث الإمامية المتعلّقة بمطالب كلام الله

المجید لاغیر .

هذا وقال السیّد الجزائری أیضاً فی کتابه المذکور : وقد صنّف شیخنا صاحب کتاب «نور الثّقلین» کتاباً «فی انّ من تلقب به، یعنی بلقب أمیر المؤمنین من خلفاء بنی أمیّة وبنی العبّاس کان ممّن له تلک الحالة أی مرض الأبنة !» .

کما روی العیّاشی فی تفسیره فی ذیل قوله تعالی «إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» انّ مَن ادّعی الخلافة بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ، وغصب حقّ وصیّه، ووارث علمه، لایکون إلّا ممّن یؤتی فی دبره ، ثمّ قال: وأکثر فی ذلک الکتاب من الاستدلال من کتب التّواریخ والسّیر وغیرها علی انّ کل واحد منهم کان علیها ، انتهی .

ولمّا تحقّق له إلی الآن مؤلفاً أو مصنفاً غیر ماذکرناه وکان رحمه الله أخباریّاً صلباً وظاهریّاً بحتاً ، قلّ ما یوجد مثله فی طائفة المحدّثین ، ومن غریب ما یسند إلیه انّه کان یعمل بما ینسبه الأصحاب فی کتبهم الفقهیة إلی القیل ، ویقول: هی من أقاویل مولنا الصّاحب علیه السلام ألقاها بین الطّائفة لتکون فیهم وکساها ثوب المجهولیّة والأبهام، وهذا نظیر مامرّ عن المولی خلیل القزوینی من القول به فی مرسلات کتاب «الکافی» ثمّ لیعلم انّ الشّیخ **عبد علی بن رحمة الحویزی** الّذی ذکره صاحب «الأمل» بهذا العنوان وقال فی وصفه : فاضلٌ عارفٌ بالعربیة والعروض وغیرها، شاعرٌ أدیبٌ ، منشیء بلیغ، وله دیوان شعر حسن ، وقد مدح جماعة من أکابر عصره و هجاهم ، وله کتاب « کلام الملوک ملوک الکلام» فی الأدب و «حاشیة علی تفسیر البیضاوی» و «شرح شواهد المطول» و و«کتاب فی النّحو» و «کتاب فی الحکمة» و « کتاب فی العروض» و «رسالة فی الرّمل» و «قصر الغمام » فی الأدب وثلاث دواوین شعر ، عربی ، و فارسی ، وترکی ، قرء علی الشّیخ بهاء الدّین وغیره ، هو غیر صاحب العنوان بلاشبهة. وکذلک **الشیخ عبد علی بن ناصر بن رحمة البحرانی** ، السّاکن بالبصرة الّذی ذکره صاحب «سلافة العصر فی محاسن أعیان العصر» وأثنی علیه بالعلم والفضل والأدب ، وقال من مؤلفاته «المعوّل فی شرح شواهد المطوّل» وفی «الرّیاض» انّ له أیضاً الحواشی علی کتاب «مغنی اللّبیب» مع

شرح شواهده ، وكتاب « قصر الغمام» وغير ذلك لاتحاد ما بينهما، وإن ذكرهما صاحب « الأمل » في موضعين و كذلك الشّيخ **عبد على بن حسين الجزائرى** صاحب كتاب «المقلة العبراء في تظلّم الزهراء» وغير ذلك. وكذلك **الشيخ عبدالعلى بن احمد بن ابراهيم البحرانى** الذّى هو من آل عصفور ، وينسب إليه القول بوجوب الجهر بالتّسبيحات في الأخيرتين وله كتاب «أخبار الشريعة» في الفقه ما برز منها سوى كتاب الطّهارة كما في بعض كتب الرّجال ، وكانّه الذّى ذكره المحدّث النّيسابورى في كتابه الموسوم بـ «منية المرتاد في نفاة الاجتهاد» بعدعدّة جماعة من أولئك باعتقاد نفسه ، أو بمقتضى عباراتهم المانعة من اعتماد الرّجل على خالص اجتهاده ، فقال : و منهم الشّيخ العالم الرّباني ، عبدعلى الدرازى البحرانى ، قدس سرّه النوراني ولنذكر طرفاً من كلامه في ديباجة كتاب « إحياء معالم الشّيعة » بالفاظه الرّفيعة قال : إعلموا يا إخواني في الدّين ، وخلاّني في طلب الحقّ واليقين ، انّه لماعدل منتحلوا الإسلام عن أوصياء خيرة الأنام ، وخلفاء الملك العلاّم ، وكانت ظواهر «القرآن» لاتفى لسائر الأحكام، ومرويّاتهم لقلّتها لاتنهض بمسائل الحلال والحرام ، فألبس عليهم لذلك أكثر المسائل واستشكل لديهم حلّ جلّ المشاكل ، فتاهوا في أودية الجهالة والزّلل ، وعمهوا في طاحونة الضّلالة و الخطل ، وإن هم إلاّ كالانعام بَل هُم اَضَلّ ، لاجرم رجعوا على الأعقاب القهقرى ، ونكصوا عن الدّين المبين مرّة بعد أخرى ، فغيّروا شريعة خير الورى ، واعتمدوا فيها على الإستحسان العقلى و الهوى ، والأقيسة المبتدعة ، و الظّنون المخترعة، والآراء فدوّنها علماؤهم أصولاً يرجعون إليها في ملتبس أحكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم ، يتدارسونها جيلاً بعد جيل ، ويكثرون فيها القال والقيل ، فاضلّوا كثيراً ، وضلّوا عن سواء السّبيل ، وأمّا خواصّ الخواص وبقية أرباب الإخلاص ، فكانوا على النّقيض من سلوكهم ، والنّاس على دين ملوكهم ، مدارهم على السّنة و الكتاب في جميع الأبواب ، و على سؤال أئمّتهم الأطياب ، لايرجعون إلي غير ذلك في خلاف ولاوفاق ، ولايتمسّكون في حال باجماع ولااتّفاق،

يمنعون العمل بالرأى والقياس ، ويحرّمون الرّجوع إليه عند الالتباس ، ورأيهم العمل بالنّصوص ، واتّباع الأمر المنصوص ، و على هذا كان منهاجهم ، وبكلام ربّهم و خلفائه كان احتجاجهم ، ولم يزل على ذلك علماؤهم تبرى ، إلى أن عمّت الفتنة فى أوائل الغيبة الكبرى ، فاختلط الغثّ و السّمين ، و البهرج و الثّمين ، و امتزج الباطل بالحقّ المبين ، فقلّدوا القوم فى أصول دينهم ، وخالطوهم حذراً من قطع وتينهم ، وعاشروهم خوفاً من اصطلام البليّة ، وناشروهم عملاً بأوامر التّقية ، والتبس على من تأخّر الحال ، حتى ظنّ حقيقة أصول أهل الضّلال ، واعتمد عليها فى اختيار الأقوال ، حتّى قلّ ما يتعرّض فى مقام الاستدلال ، للنّصوص الواردة عن الآل ، بل ربّما طرحها عند معارضة ذلك المقال ، معتمداً على تلك القواعد الشّنيعة ، وما درى ان فى ذلك ابطالاً لمذهب الشّيعة مع انّها فى نفسها كسراب بقيعة.

إلى آخر ما ذكره من الكلمات المستجعة واسمعه المجتهدين من أصوات القعقعة كما هو دَيدن جماعة أخباريّين ، ونهاية صناعة فضيلة أولئك الحشويّين و الظاهريّين وحسبك لحسم موادّهم الفاسدة ، و محو جوادهم الكاسدة كلّ ما هيأه سمّينا المروّج البهبهاني والنّور الشّعشعاني ، لدفع أولئك من الجواب السّديد ، و مقامع الحديد ، فى كتاب «فوائده الأصولية» المشتهر أحدهما بالعتيق والآخر بالجديد ، فانّ فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع و هو شهيد ، واما كتاب «جواهر البحرين فى أحكام الثّقلين» فهو من مصنفات الشّيخ الفاضل المحدّث عبدالله بن صالح بن جمعة السّماهيجي البحرانى ، صاحب كتاب «الصّحيفة العلويّة والتّحفة المرتضوية» وغيرهما الآتى ذكره وترجمته قريباً إنشاءالله ، ثمّ انّ صاحب « رياض العلماء » ذكر فى آخر ترجمة الشّيخ عبدعلي المتقدم: انّ السيد نعمةالله التسترى المعاصر كان من تلامذة هذا ، وانّه قد قرء عليه فى شيراز في أوايل عمره ، وقال فى رسالة «منبع الحياة» :وكان أستادى المجتهد الشّيخ جعفر البحراني ، وشيخى المحدّث صاحب «جوامع الكلم » قدّس الله روحهما يتناظران فى هذه المسئلة ، يعنى فى جواز أخذ الأحكام من القرآن ،

فانجرّ الكلام بينهما حتّى قال له الفاضل المجتهد : ماتقول في معنى «قل هو الله اَحَد» فهل يحتاج في فهم معناها إلى الحديث فقال : نعم، لأنّا لانعرف معنى الأحديّة ، ولا الفرق بين الأحد والواحد ، ونحوذلك انتهى. ولعلّ مراده بشيخه المحدّث هو الشّيخ عبدعلي هذا، ثمّ لعلّ لفظة صاحب «جوامع الكلم» من باب التمدح لأنّ «جوامع الكلم» اسم كتاب انتهى .

و أقول : والعجب من مثل صاحب « الرياض » مع اعتمادي على تتبّعه التّام واستحضاره على هذه المراتب من بين العلماء الأعلام ، كيف لم يطّلع على انّ السيّد المشار إليه وإن كان من جملة تلامذة الشّيخ المتقدّم ذكره إلّا انّه لم يلقّبه بشيخه المحدّث أبداً كمالا يخفى ، ثم انّه. كيف غفل عن كون كتاب «الجوامع» كتاباً مشهوراً في الحديث من تأليفات السيد ميرزا محمد الجزائري ، استاد السيّد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمته إنشاءالله ، إلّا انّ الفاضل من تعدّ أغلاطه فلاتغفل .

وأمّا الحويزي فهو نسبة إلى حويزة بصيغة التّصيغر مثل دويرة وهي قصبة بخوزستان كما في « القاموس » أوكورة بين البصرة و الخوزستان في وسط البطائح في غاية الرّداءة، أرضها رغام، وسماؤها قتام ،وسحابها جهام ، وسمومها سهام ، ومياهها سمام وخواصها عوام، و عوامها طعام ،كما في« تلخيص الآثار». في ذيل ترجمة سيّدنا الجزائري رحمه الله أيضا تتمة كلام تتعلق بهذا المرام ، انشاءالله .

٣٨٢

الشيخ عبد علي بن محمود الخادم الجابلقي *

قال الشّيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي: كان فاضلاً ، عالماً، فقيهاً، له «شرح الألفية» للشّهيد ألّفه بأمر سلطان حيدر آباد ، رأيته في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام يروي عنه مير محمد باقر الدّاماد ، كذا في «أمل الآمل» .

---

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٥٥ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٨ ، حدائق المقربين خ، الذريعة ٣: ١١١ ، ريحانة الادب ١: ٢٤٥ ؛ سفينة البحار ٢: ١٢٢، فوائد الرضوية ٢٣٨ .

والعجب من صاحب «الأمل» انّه کیف غفَل عن ترجمة والدهذه الرّجل ، وهو المولی **محمودالجاپلقی** الذّی کان من کبار تلامذةمولانا المحقّق ؛ الشّیخ علي العاملی الکرکی ـ رحمه‌الله ـ مع‌انّه مذکور فی‌أغلب کتب الاجازات‌باسمه الزکی، بخلاف ولده الشّیخ عبدعلی ، و قد ذکره السّیّد حسین بن السّیّد حیدر الکرکی المتقدّم ذکره الشّریف‌فی‌بعض‌إجازاته‌المبسوطة بعنوان:المولی الفاضل الفقیه مولانامحمود الجابلقی، شارح«مختصر النّافع»وعدّه‌فیهامن جملة‌مشایخ‌روایةأحدمشایخ‌نفسه‌الّذی‌هو السّیّد السّند العلاّمة شجاع الملّة والدّین محمودبن علی‌الحسینی المازندرانی و هو غیرمولانا **محمود بن غلامعلی الطبسی** القاضی بالمشهدالمقدس الرّضوی فی‌زمن مولانا العلاّمة المجلسی ـ رحمه‌الله ـ وصاحب کتاب «تلخیص شرح ابن‌أبی الحدید» وغیره و غیر مولانا الحاجی **محمودبن‌میرعلی‌المیمندی‌المشهدی** الراوی بالاجازة عن صاحب «الأمل» و«الوسائل» وعن السّیّد نعمةالله الشّوشتری ، و صاحب کثیر من الرسائل والمسائل، کماذکره أیضاً فی «امل‌الآمل» و الجاپلقی ، نسبة إلی‌جاپلق الذّی هو بالجیم العربیة والپاء الفارسیة والقاف ـ وهواسم لناحیة کبیرة ، ذات قری ومزارع کثیرة ، من‌محال بروجرد المحروسة،وکان‌مسقطرأس صاحب «الغنائم» و«القوانین» وموطن والده المبرور أیضاهنالك کما بالبال ، ثم‌ان لناأیضاً رجلاً فاضلاً جلیلاً آخرمن جملة المقاربین لعصر ناهذا یسمّی**بالشیخ عبدعلی بن‌محمدبن عبدالله‌بن‌الحسین الخطی البحرانی** ؛ ولایبعد کونه من‌جملة المنسوبین إلی أحد من المذکورین فی العنوان‌السّابق، وقدکان‌من‌جملةأدباء المحدّثین، وفضلاء المدرّسین ، یروی‌عن‌جماعة من‌علماء البحرین ، منهم‌الشیخ حسین‌بن الشّیخ محمدبن أحمدبن إبراهیم الّذی‌هوابن أخ‌الشّیخ یوسف البحرانی ، وقدکتب‌له ولأخیه‌الشّیخ علی‌إجازته‌المشهورةالموسومة بـ « لؤلؤة البحرین » و کذا عن السّیّد العلاّمة الطباطبائی المشتهر ببحر العلوم ، کمارأیت صورة إجازةله مع‌کمال التّبجیل والتّعظیم ، ویروي‌عنه بالاجازة مولانا الحاجی محمد إبراهیم الکرباسی المتقدّم ذکره الشّریف باجازة کتبهاله مع

تمام التّفصيل ، وأدرج فيها صورة إجازة بحر العلوم لجنابه الجليل ، و كان تاريخ إجازة السيّد المرحوم له : شوّال سنة تسع وتسعين بعد المأة و الألف وتاريخ إجازته للمرحوم الحاجي ، محرّم سنة العشرين بعد المأتين والألف .

٣٨٣

الشيخ عبدالقاهر بن الحاج عبد بن رجب بن المخلص*

العبادى أصلاً ؛ الحويزى موطناً ؛ فاضلٌ ، عالمٌ ، متكلمٌ ،فقيهٌ ، ماهرٌ ، جامعٌ ، جليل القدر، شاعرٌ ، منشيءٌ ، عابدٌ له تصانيف ، منها في الكلام : كتاب «العقائد الدينيّة عن البراهين العقليّة » و كتاب « المستمسكات القطعيّة اليقينيّة » وفي اصول الفقه «صفوصفوة الاصول و نفي هفوة الفضول » وفي الفروغ كتاب «رياض الجنان وحدائق الغفران »ورسالة سمّاها «النيّلوفرية» لم تتم ، وكتاب «الفرائد الصّافية على الفوائد الوافية » وهي حاشية على شرح الجامي و كتاب « رفع الغواية لشرح الهداية» وكتاب «خير الزّائر المبتلا بالبلاء في طريق النّجف وكربلا » وتعاليق على «آيات الأحكام» للشيّخ جواد سمّاها : «سلوك مسالك المرام في سلك مسالك الأفهام » وتعاليق على «تفسير البيضاوى » له «ديوان شعر» وغير ذلك كذا قاله في « الأمل »

وذكر أيضا طرائف من أشعاره منها قوله من قصيدة على طريقة السّلوك :

سَفَرَت شُمُوسُ خَواطِرَ الاِشراق ... فَسَرَتْ شُموسُ خَواطِرُ العُشاقِ
وَ تَلالأت تِلكَ العيُونَ أهِلّةٌ ... فَكُنُوزُها تَزهوا (١) على الاِنفاقِ

ثم قال : لقيته في المشهد الرضوى على مشرّفها السّلام .

أقول : و العبادى نسبة إلى عبّادان التّي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر

* له ترجمة في : امل الآمل ٢:١٥٦ ، تنقيح المقال ٢: ١٥٩ ، الذريعة ١٥:٥١ ، فوائد الرضوية ٢٣٨ .

(١) في الامل تزكو .

الملح ، فان دجلته إذاقاربت البحر تفرقت فرقتين ، فرقةتذهب إلى ناحية البحرين، و هى اليمنى ، و اليسرى تذهب إلى عبّادان و سيراف و جبانة ، و عبّادان فى هذه الجزيرة وهى مثلثة الشكل لازرع بهاولاضرع ، أهلها متوكلون على الله يأتيهم الرّزق من أطراف الأرض فيهامشاهد ورباطات ، وقوم مقيمون للعبادة ، منقطعون من أمور الدّنيا أكثرمدارهم من النّذور كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار» .

۳۸٤

عبدالكريم بن احمدبن موسى بن جعفر بن محمدبن احمدبن محمدبن احمدبن محمد الطاوس العلوى الحسنى ✻

سيّدنا الإمام المعظّم ، غياث الدّين،الفقيه ، النّسابة ، النّحوى ، العروضى ، الزاهد، العابد، أبوالمظفّر-قدّس الله روحه -إنتهت رئاسة السّادات وذوى النّواميس إليه و كان أوحد زمانه ، حائرى المولد ، حلّى المنشأ ، بغدادى التّحصيل ، كاظمى الخاتمة، ولدفى شعبان سنة ثمان وأربعين وستمأة ، و توفّي فى شوّال سنة ثلاث وتسعين و ستمأة ، وكان عمره خمساً وأربعين سنة و شهرين وأيّاماً ، كنت قرينه طفلين إلى أن توفّي - قدّس الله روحه- مارأيت قبله ولابعده كخلقه ،وجميل قاعدته ، وحلومعاشرته ثانياً ، ولاكذكائه وقوّة حافظته مماثلاً ، مادخل ذهنه شيء فكاد ينساه ،حفظ القرآن فى مدّة يسيرة ، ، وله إحدى عشرسنة ، اشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلّم أربعين يوماً ، وعمره إذذاك أربع سنين ولاتحصى فضائله،له كتب منها كتاب «الشّمل المنظوم فى مصنّفى العلوم» مالاصحابنا مثله ، ومنها كتاب « فرحة الغرى بصرحه الغرى »

✻ له ترجمة فى: امل الآمل ۲:۱۵۸ ، تنقيح المقال ۲:۱۵۹ ، جامع الرواة ۱ : ۴۶۳ ، الذريعة ۱۶ ؛ رجال ابن داود ۲۲۶ ، رياض العلماء«خ» سفينة البحار ۲:۱۲۲ ، فوائد الرضويه ۲۳۸ الكنى والالقاب ۱:۳۴۱ ، لؤلؤة البحرين ۹۰ ،مستدرك الوسائل ۳ المقابس ۱۶، منتهى المقال ۱۷۹ ، نامه دانشوران ۱:۱۸۲ نقدالرجال ۱۹۱ .

وغير ذلك ، كذا قاله ابن داود.

وكان السيّد المذكور شاعراً ، منشياً ، أديباً ، ورأيت له إجازة بخطّه تاريخها سنة ستّ وثمانين وستمأة ، وكان من تلامذة عمّه وأبيه والمحقّق الحلّي والمحقّق الطّوسي وغيرهم ، كما ذكره في «الامل» ولا بُعد فيما ذكره ابن داود في حقّه مع كونه صديقاً وصاحباً له: من انّه اشتغل بالكتابة أربعين يوماً واستغنى عن المعلّم وله أربع سنين .

كما لا بعد فيما نقلوه : من انّ فخر المحققين ابن العلّامة فاز بدرجة الاجتهاد في السّنة العاشرة من عمره الشّريف .

كيف وقد روى عن إبراهيم بن السّعيد الجوهري : انّه قال : رأيت صبيّاً له أربع سنين حملوه إلى المأمون العبّاسي وكان قارياً للقرآن ، وناظراً في الرّأي والاجتهاد ولكن يبكي كلّما يجوع ؛ كما ذكره في «لؤلؤة البحرين» .

أقول : ويؤيّد ذلك كلّه ما سبق إليك من ترجمة الحسين بن سينا ؛ وما ستظفر به إن شاء الله في كيفيّة أحوال فاضلنا الهندي رحمة الله تعالى عليه ، وما نقله السيّد عبدالله التستري في أجوبة مسائله من انّ جمال الدّين الحلّي العلّامة على الاطلاق بلغ درجة الاجتهاد وهو صبيّ لم يجر عليه قلم التّكليف ، وكانوا ينتظرون لتقليده بلوغه .

وامّا كتاب «فرحة الغري» فهو كتاب لطيف مشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ، وحجج فاخرة مستطيرة ، تدلّان على موضع قبر أمير المؤمنين من أرض الغريّ الذي هو النّجف الأشرف ، ردّاً على من زعم انّ جسده الشّريف نقل إلى المدينة المطهّرة أو بعث إلى طريق البصرة ، أو خفي موضع قبر الشّريف تقيّة عن الأعداء ، فلم يعلم بعداً ، وغير ذلك .

وقد ذكر صاحب «مجالس المؤمنين» في ترجمة النّجف الأشرف انّ للسيّد الأجلّ المرتضى رضي الدّين علي بن طاوس كتاباً فيه مستطاباً سمّاه ب «فرحة الغري في فضل ساكن الغري» او هو غريب.

وفي « رياض العلماء » بعد التّرجمة له بعنوان السيّد غياث الدّين أبي المظفّر

عبدالكريم بن جمال الدّين أبي الفضائل أحمدبن طاوس المتقدّم نسبه : الامام العالم الفاضل، العلاّمة الفقيه الكامل، الجامع الفهّامة صاحب كتاب « فرحة الغرى » وغيره من المؤلّفات إلى أن قال :وقدلخّص بعض العلماء كتابه هذا وسمّاه «الدّلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة الغرويّة» رأيته بطهران ولم أعلم مؤلّفه .

ثمّ إلى أن قال : وقدقرء على جماعة من الفضلاء فى عصره وقرء عليه أيضا طائفة من علماء دهره، فذكر من جملة أساتيده ومشايخه الإماميّة والده ، وعمّه، والمحقق وابن عمّه ، والمفيدبن الجهم الحلّى ، و الخواجة نصير الدّين الطّوسى ، و السّيدعبد الحميدبن فخّار الموسوى الحائرى ، والشّريف أبى الحسن علىّ بن محمّدبن على العلوى العمرى النّسابة مؤلف كتاب « المجدى فى أنساب الطالبيّين» ومن العامّة الشّيخ حسين بن أياز، الأديب النّحوى الذّى كان من مشايخ العلاّمة أيضا .

ثمّ قال وأمّا تلاميذه فمنهم : الشيخ أحمدبن داود صاحب «الرّجال» والشّيخ عبد الصّمد بن أحمدبن أبي الجيش الحنبلى الرّاوى عن أبـى الفرج ابن الجوزىّ الحنبلىّ ، والشّيخ علىّ بن الحسين بن حمّاد الّليثى .

ثمّ إلى أن قال ، فى أواخر التّرجمة أقول : قدرأيت فوائد بخطّه الشّريف على ظهر كتابه « الفتن والملاحم » لعمّه رضىّ الدّين على بن طاوس ، وكان خطّه لا يخلوا من جودة ، وكانت نسخة كتاب «الفتن» المذكور بخطّ عمّه المشار إليه ، ولكن كان خطّ عمّه فى غاية الرّداءة ، ويظهر من جملة تلك الفوائد: انّ له ولداً اسمه أبو الفضل محمدبن عبد الكريم وانّ ولادة ذلك الولد كانت فى طلوع شمس يوم الإثنين سلخ محرّم من سنة سبعين وستمأة ببغداد ، وانّ جدّه سمّاه بهذا الإسم ، ويلوح من تلك العبارة انّ والده السيّدأحمد المذكور كان باقياً إلى ذلك التّاريخ انتهى .

وله أيضاً ولدفاضلٌ جليلٌ يدعى برضى الدّين أبي القاسم على بن السيّدغياث الدّين عبدالكريم كمايظهر من إجازة السيّد عبدالحميدبن فخّار المتقدّم ذكره لهما بهذه الصورة : وأجزت له ولولده السيّد المبارك المعظّم رضىّ الدين أبى القاسم علىّ

امتعه الله بطول حياته وذكره أيضاً صاحب «الأمل» بهذا العنوان و قال : كان فاضلاً صدوقاً يروى الشهيد عن ابن معيّة عنه ، ويروى هو عن أبيه وقال في «رياض العلماء» وأقول رأيت في مشهد الرضا بخطّ ابن داود يعني به ـ صاحب الرّجال المتقدّم ذكره ـ على آخر نسخة من كتاب «الفصيح المنظوم» لثعلب في اللّغة نظم ابن ابي الحديد المعتزلي بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخطّ المصنّف ، مع مولانـا النّقيب الطّاهر العلاّمة ، مالك الرّق رضي الملّة والحقّ والدّين ، جلال الإسلام والمسلمين أبي القاسم علىّ بن مولانا الطّاهر السّعيد الإمام غياث الحقّ والدّين عبد الكريم بن طاوس العلوى الحسنىّ عزّ نصره وزيدت فضائله ، كتبه مملوكه حقّاً حسن بن علىّ بن داود ـ غفر له ـ في ثالث عشر من رمضان المبارك سنة إحدى وأربعين وسبعمأة حامداً مصلياً مستغفراً ، هذا .

وقد ظهر من ذلك عدم البعد في تسمية ولد السيّد علىّ بن طاوس المشار إليها باسم أبيه وتكنّيه بكنيته وتلقّبه بلقبه ، كما سيظهر لك في ترجمته ، فكما انّ لهذا الرّجل ولداً سمـاّه بـ محمّد وآخر سمّاه بـ «علي» فكذلك لعمـّه المذكور ولد سمّاه بـ «محمّد» وهو الذّى كتب لاجله كتابه الموسوم بـ «البهجة لثمرة المهجّة» وآخر سمّاه برضى الدّين علىّ وهو صاحب كتاب «زوائد الفوائد» ولنعم ماقيل في تقوية ذلك : وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شايع ذايع ، سيّما في الأزمنة السّابقة فلا تغفل .

ثمّ انّ من المشايخ الّذين يروون عن السيّد عبد الكريم المزبور بالإجازة المطرئة في شأنه كثيراً كما في إجازة صاحب «المعالم» المبسوطة: هو الشّيخ كمال الدّين أبو الحسن علىّ بن الحسين بن حمّاد اللّيثي الواسطي الفقيه ، الّذى هو من مشايخ ابن معيّة الآتي ترجمته في باب الميم انشاء الله ومن جملة من يروي عنهم السيّد المذكور من علماء الجمهور هو القاضيّ عميد الدّين زكريا ابن محمود القزويني صاحب كتاب «عجائب المخلوقات» باللّسان الفارسىّ كما ذكره صاحب «اللّؤلؤة» .

۳۸۵

الشيخ عبداللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي *

كان فاضلاً، عالماً، محقّقاً، صالحاً، فقيهاً، قرء عند شيخنا البهائي و عند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، والسيّد محمّد بن علي ابن أبي الحسن العاملي و غيرهم وأجازوه.

وله مصنّفات منها كتاب «الرّجال» لطيف، و كتاب «جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار» وغير ذلك كذا قاله في «أمل الآمل» وفي «رياض العلماء» انّه كان من أفاضل علمائنا المقاربين لعصرنا، ومن أجلّاء تلامذة الشّيخ البهائي، وكان بينه و بين الشّيخ علي السّبط الشّهيد الثّاني مسائلة، ونقل التجلّي السّبزواري في «رسالة صلاة الجمعة» انّه ممّن لم يصلّ صلاة الجمعة، وقال السيّد عليخان بن خلف الحويزي المقدّم ذكره عند ذكره شيخي واستادي، ومَن إليه في العلوم استنادي، المحقّق المدقّق الشيخ عبداللّطيف ابن المرحوم علي بن أبي جامع العاملي، وهو يروي عن الشّيخ البهائي ـ رحمه الله ـ وقد كان والد هذا الشّيخ أيضاً فاضلاً عالماً من أجلّاء تلامذة الشّهيد الثّاني، وقد قرء كتاب «شرح اللّمعة» على مؤلّفه الشّهيد كما ذكره صاحب «الرّياض» بل كان جدّه الشّيخ أحمد بن أبي جامع المذكور أيضاً من علماء عصره، وفقهاء زمانه؛ ورعاً ثقة، يروي عن الشّيخ علي بن عبدالعالي باجازة صدرت منه بالغري، سنة ثمان وعشرين و تسعمأة، وقد أثنى عليه فيه كثيراً كما ذكره صاحب «الأمل».

ثمّ ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان «جامع الأخبار» المذكور في مصنّفات هذا الرّجل هو غير «جامع الاخبار» المعروف المشهور الذي اختلف في مؤلّفه و نسخه،

* له ترجمة في: امل الامل ۱ : ۱۱۱، تنقيح المقال ۲ : ۱۶۰ ؛ رياض العلماء ؛ فوائد الرضوية ۲۲۳.

ويشتمل على أحاديث نادرة كثيرة ، من الآداب، والسّنن ، والفضائل ، والأخلاق ، والثّواب ، والعقاب ، والأعمال الصّالحة ، و المواعظ والأمثال ، فى طيّ أربعةعشر باباً ينفجر منهاماءة و ثلاثة وعشرون فصلاً ، و قد اختلف أيضاً فى حجيّته نظراً إلى جهالة راويه و غرابة مطاويه ، و اشتماله على أخبار المبالغة والارتفاع وعدم وجود إسناد إلى مؤلفه أوعنه ، ولهذا عدّه صاحب « وسائل الشّيعة» من جملة الكتب الغير المعتمدة الّتي ليس ينقل عنها فى كتابه المعتمد عليه المذكور ، وهى ثلاثة عشر كتاباً استثناها بخطّه الشّريف الّذى هوعندنا فى بعض حواشيه على المجلّدة الأخيرة من ذلك الكتاب ، ومن جملتها أيضاً كتاب «مصباح الشّريعة» المنسوب إلى مولانا الصّادق وكتاب «غوالى اللئالى» وكتاب «المجلى» وكتاب «الأحاديث الفقهيّة» كلّ ذلك للشّيخ محمدبن أبى جمهور الأحسائى ، وكتاب « إحياء العلوم» للغزالىّ من العامّة ، ولم أدرجهة اختصاصه إيّاه بالاستثناء من بين مصنّفات العامّة ، مع انّه لاينقل عن شيء منها وكتاب «الفقه الرّضوى» وهوالذى اشبعنا القول فيه فى ترجمة السّيّدحسين بن حيدر الكركيّ وكتاب « طبّ الرضا » ومضت الإشارة إليه أيضاً فى ذيل ترجمة حسين بن بسطام صاحب كتاب «طبّ الائمة» وكتاب «الوصية» لمحمدبن عليّ الشلمغانيّ و كتاب «الاغسال» لابن عيّاش صاحب كتاب «مقتضب الاثر » قد مرّذكره فى ترجمة جعفر بن محمّد الدّوريستى على تقريب ، وكتاب الحافظ البُرسى وهو «مشارقه» الّذى سبق ذكره فى ترجمة الحافظ رجب المذكور ، وكتاب «الغرر والدّرر» للآمدى وهو كتاب جامع كلمات أمير المؤمنين .

وكتاب « الشّهاب » وهوالمشتمل على ألف كلمة من جوامع كلم رسول الله ، وسيأتى الاشارة إلى ترجمة مؤلفيهما أيضاً فى بـاب عبادلة سائر أطباق الفريقين إنشاء الله .

ثمّ ليعلم انّ سمينا العلاّمة صاحب كتاب «بحارالأنوار» ذكر كتاب «جامع الأخبار» المشهور من جملة ماينقل عنه فى كتابه المذكور ، ثمّ قال : و أخطأ من نسبه إلى

الصّدوق، بل يروى عن الصّدوق بخمس وسائط، وقد يظنّ كونه تأليف مؤلّف كتاب «مكارم الاخلاق»، ويحتمل كونه لعلي ابن ابي سعد الخيّاط، لانّه قال الشّيخ منتجب الدّين في فهرسته: الفقيه الصّالح، أبو الحسن علىّ بن سعد بن أبي الفرج الخيّاط؛ عالم، ورع، واعظ، له كتاب «الجامع في الاخبار» ويظهر من بعض مواضع الكتاب انّ اسم مؤلّفه محمّد بن محمّد الشّعيرى، ومن بعضها انّه يروى عن الشّيخ جعفر بن محمّد الدّوريستي بواسطة (١) انتهى و الواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس، الامام محمّد بن الحاكم بن منصور بن علي بن عبدالله الزيادى، كما نصّ عليه المؤلّف في فضل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الباب الثّاني منه، والظّاهر انّ من ظنّ نسبته إلى صاحب «المكارم» هو شيخنا الحرّ في غير الوسائل فلا تغفل.

والشّعيرى المذكور هو الشّيخ شمس الدّين محمّد بن محمّد بن حيدر الشّعيرى كما في «رياض العلماء» وفيه أيضاً في ترجمة الشّيخ علىّ بن سعد بن أبي الفرج الخيّاط نقلاً عن خطّ بعض الأفاضل أنّه فاضل، عالم، محدّث، ورع، واعظ، له كتاب «جامع الاخبار» وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشّيخ محمّد بن علي الحمداني القزويني انتهى وكانّه اشتباه منه بـ«فهرست» الشيخ منتجب الدّين لانّ هذا الرّجل هو راوي ذلك عن مصنّفه المذكور.

ثمّ انّ في بعض المواضع أيضاً نسبته إلى شيخنا المفيد، وكانّه لما يوجد في بعض نسخه من التّصريح بنسبته إلى محمّد بن محمّد الشّهير بابن المعلّم، والظّاهر انّ ذلك من هفوات النسّاخ وتصرّفات المراهقين من الطّلاب، وإلّا فالتّصريح فيه بكونه من علماء رأس المأة السّادسة كما أشار إليه سميّنا المتقدّم ويدلّ عليه روايته عن الشّيخ المذكور في ثاني شهر رمضان سنة ثمان وخمسمأة كثير والنّاقد بصير ولا ينبّئك مثل خبير.

---

(١) بحار الانوار ١٣:١.

۳۸۶

المولى عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدى الشهابادى ✡

الفاضل العالم ، العلاّمة الفقيه المنطقى ، الجامع الكامل المعروف ، صاحب الحواشى على «تهذيب المنطق» للعلاّمة التّفتازانى ، المعروفة بحاشية مولانا عبدالله وغيرها من المؤلفات ، كماذكره صاحب « رياض العلماء » كان شريك الدّرس مع المولى أحمد الأردبيلى المعروف ، و المولى ميرزاجان الباغنوى الشّيرازى السنّى المشهور ، فى قرائة العلوم العقلية عند المولى جمال الدّين محمود تلميذ العلاّمة الدّوانى ، وقد اشتهر انّه ـ رحمه‌الله ـ لم يكن له اطّلاع على العلوم الشّرعية ، ولكنّ المولى أمين الرّازى السّاكن ببلاد الهند ذكر فى كتابه الفارسى الملّقب بـ «هفت اقليم» ترجمة هذا المولى وقال مامعناه انّه كان فى فنون الفقه فى غاية المهارة حتّى انّه ـ رحمه‌الله ـ كان يقول : انّى لو شئت أن أقيم على كلّ مسئلة شرعيّة برهاناً من أدلة العقول بحيث لم يكن لاحد ردّه لفعلت ، وهذا نظير ماقد نقل عن الخطائى المشهور فى أيّام خلافته للشّيخ علىّ المحقّق ، وانّ الشّيخ المرحوم لمّا رجع من سفره تعجّب من موافقة عقله الشّرع فيما ارتكبه من الفتيا والحكومات فلاتعجب.

وقال فى حقّه أيضاً صاحب «الامل» من بعد التّرجمة له بعنوان مولانا عبدالله بن حسين اليزدى فاضلٌ عالم جليلٌ إمامىٌ ، له حاشية على حاشية الخطائى و«حاشية على شرح الشّمسية» وغير ذلك ، قرء عليه الشّيخ حسن ابن الشّهيد الثّانى والسّيد محمّد بن أبى الحسن العاملىّ ، وقرء عليهما ، وذكره صاحب «السّلافة» فقال عبدالله بن الحسين اليزدى أستاد الشّيخ بهاء الدّين كان علاّمة زمانه لم يدانه أحد فى العلم

✡ له ترجمة فى : احسن التواريخ ۱۲: ۴۵۸، امل الامل ۲: ۱۶۰ ، الذريعة: ۶: ۵۳، رياض العلماء خ ، سفينة البحار ۲: ۲: ۱۳۲، سلافة العصر ۴۹۱، فوائد الرضوية ۲۴۹ ؛ ماضى النجف وحاضرها ۳: ۳۸۴ ؛ معارف الرجال ۲: ۴ ، هفت اقليم .

والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة ک« شرح القواعد» فی الفقه : و«شرح العجالة» ، و «التهذيب» فی المنطق ، وغير ذلك انتهی وانّما كان قرائته علی ولدی الشّهيد المذكور ، وإن تقدّم عليهما طبقة فی خصوص العلوم الشّرعية، وذلك بالنّجف الأشرف كما أشير إليه فی ترجمة الشّيخ حسن ، فاشبهت قراءة المحقق الطّوسی علی العلاّمة فی هذه المراتب ، لوثبتت فی مقابلة قرائته عليه فی العقليّات وعليه فيمكن أن يكون شرحه علی «القواعد» أيضاً بعد تلك القراءة لو أمن اشتباهه لصاحب « السلافة» بشرح قواعد سميّه المتعقّب ذكره ، فلاوجه لتنظرّ صاحب « الريّاض » من تينك الجهتين فی كلام صاحب «السلافة » و« الامل » خصوصاً الأوّل ، ثمّ انّ المراد من حاشيته علی « شرح الشّمسية» هی حاشيته القديمة الدّوانيّة علی « شرح الشّمسية » و علی حاشية السيّد عليه وأمّا «شرح العجالة» فهو حاشية علی حاشية العلاّمة الدّوانی أيضاً علی « تهذيب المنطق» ووجه تسميتها بالعجالة لما يقول فی أوايلها هكذا : هذه عجالة نافعة وغلالة رابعة ، وقد فرغ ـ رحمه الله ـ من حاشيته علی «تهذيب المنطق» فی أواخر ذيقعدة سنة سبع وستين وتسعمأة فی المشهد المقدس الغروی أمّا حاشيته علی «حاشية الخطائی» فقد فرغ منها فی أواخر سنة اثنتين وستين وتسعمأة فی شيراز ، فی المدرسة الصّدريّة المنصوريّة ، التّی هی منسوبة إلی السيّد الأمير غياث الدّين منصور الشّيرازی ، وكان هو أيضاً من جملة أساتيد المولی عبدالله المذكور ، ولعلّ قرائته عليه كانت قريبة من زمان صدارته كما فی «الرّياض» وله أيضاً من المصنّفات حاشية علی «الحاشية القديمة الجلاليّة علی الشّرح الجديد للتّجريد» وحاشية علی «الحاشية القديمة الجلاليّة علی شرح المطالع» وحاشية السيّد عليه ، و«شرح فارسی علی تهذيب المنطق» عندنا منه نسخة وحاشية أخری علی بحث الموضوع من «تهذيب المنطق» وعلی حاشية الدّوانی المذكورة قد أفردها وجعلها رسالة برأسها ، وحاشية أخری علی مبحث الجواهر من «شرح التّجريد» و«حاشية علی مختصر التّلخيص» كما فی نسبة بعضهم ، وكأنّها اشتباه بحاشيته علی الخطائی المذكور ، إلی غير ذلك هذا وعن كتاب « أحسن التواريخ »

لحسن بيك روملو ان قدوة المحققين وافضل المتأخرين المولى عبدالله اليزدى توفى في بلاد العراق العرب في أواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى في سنة إحدى وثمانين وتسعمأة انتهى وكان مدفنه الشريف أيضاً في جوار ائمة العراق صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٨٧

المولى شهاب الدين عبدالله بن المولى محمود بن السعيد التسترى*

ثم المشهدى الخراساني المقتول ، الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع ، الشهير بالشهيد الثالث ، كان من أجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى و من بعده : وفي «تاريخ عالم آراء» ان مولده كان بتستر ، و كان في أوائل حاله مشتغلاً في شيراز بتحصيل العلوم العقلية والنقلية ، ثم توجه إلى بلاد العرب ، وقدرحل إلى خدمة جماعة من أفاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما فقهاء جبل عامل ، و كان يعرف بالمولى عبدالله الحمامي أو القصاب على ماسمعته من السيد نعمة الله التسترى ، و بلغ في الأصول و الشرايع الدينية و إرشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ، ثم توجه إلى معسكر السلطان المذكور ، ووصل إلى صحبته ورخصه للتوطن في المشهد المقدس الرضوى ، فأقام به برهة من الزمان ، و اشتغل بالإفادة و الهداية و ارشاد الخلائق ، وترويج الشريعة الغراء ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، و كان يعظ الناس به في بعض الجمعات ، ويجتمع عليه خلق كثير ، وهدى به جماعة غفيرة ، وكانت أطواره محمودة عند الأكابر والأصاغر ، و كان يناصح السلطان شاه عباس الماضى الصفوى في أكثر أوقات إقامة ذلك السلطان بتلك الروضة المقدسة في أوائل جلوسه ، وكان مكرماً عنده إلى أن غلب الطائفة الاوزبكية على ذلك المشهد ، سنة سبع وتسعين وتسعمأة؛

* له ترجمة في : الذريعة ١ : ۴٢ ؛ الروضة الصفوية خ، رياض العلماء خ، شهداء الفضلية ١٦٨ ، عالم آراى عباسى ١ : ١٥۴ ؛ نجوم السماء .

فأخذوا هذا المولى ، وذهبوا بهإلىماوراء النّهر ، وقد ناظرفيها مععلمائهممناظرات و مباحثات عديدة ، وكان يتّقى فيها و يدّعى مذهب الشّافعية ، و مع ذلك لم ينفع و استشهد فيهابتعصّب الحنفيّة وغلّوهم وقتلوهبالخنجروالالماس ونحوهما ، ولميكتفوا بذلك بلأحرقوا جسده الشّريف فيميدان بخارى، هذه آخر ماحكاه فى ترجمته .

وقدحكى ميرزا بيك المنشى الجنابذى المعاصر للسّلطان شاه عبّاس الماضي الصّفوي فى تاريخه الموسوم ب«الرّوضة الصّفوية» مامعناه انّ عبداللهخان ملكالاوزبك الذّى كان ببخارى ، أرسل ولده عبدالمؤمن خان حاكم بلخ بعد مضىّقليل الزّمـان من مجيىء عبدالله خان إلى الهرات حيث طلبه علىقلىخان شاملو حاكمهرات إلى هرات عقيب محاربته مع مرشد قلىخان وغلبة مرشد قلى خان عليه وأخذهالسّلطان شاهعبّاس من يده إلىالمشهد الرّضا لاجل أخذ تلك البلاد منيد أمراء دولةالسّلطان شاه عبّاس المذكور ، ولمـّا توجّـهعبدالمؤمنخان إلى المشهدالرّضا وأخذ تلكالبلدة عنوة ، وقتل جميع من فى تلك البلدة ، وجلس فىصفّة أميرعلى شيربها ،وأمربكسر باب الرّوضة ، وقتل من فيها أخذت الأوز بكيّة فى حوالى الرّوضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبدالله التّسترى ، فذهبوا به إلى عبدالمؤمن خان و قالوا : انّ هذا هو رئيس الرّافضيّة ، فأمنه الخان المذكور و أرسل المولى المزبور إلى والده عبدالله خان ببخارى، و بعد ما أوصل إلىبخارى ، باحث مع علماء بخارىفى المذهب،فعجزواعن معارضته ، فقالوا العبداللهخان انّهليسلكم شكّ فىحقيقةمذهبكم، فما الباعث على مناظرة هذاالرّجل ،ولابدّ أن يقتل مـَن كان مخالفاً لمذهبناويجتنب عن مباحثته لئلاّ يصير باعثاً علىإخلال العوام ؛ فقتلوه بالآلات التى نقلناه سابقاً بها رضى الله عنه ، ثمّ قال : و برواية أخرى انّه امسك نفسه عن المباحثة و المعارضة معهم ، وادّعى انّه شافعىّ تقيّة ، فلميقبل منه علماء بخارى و قالوا : انّه يقول ذلك لأجل خوفه على نفسه ، وإلاّفهو رافضىّ ، فقتلوه ، ثماحرقو جسده بالنّار تعصباًمنهم ماورد فىالنّص المتواتر منقوله ﷺ : لايعذّب بالنار إلاربالنار «انتهى»

وقد نقل منه سابقاً أيضاً قصّة إرسال مرتضى قلي‌خان حاكم المشهد المقدّس الرّضوى ، ذلك المولى إلى حضرة السّلطان شاه عبّاس المذكور ، لأجل المصالحة والثّبات على‌سلطنة السّلطان محمّد ، خرج على قلي‌خان شاملو ، مع‌بعض الخوانين من هراة ، لادّعاء سلطنة الشّاه عبّاس ، وعزل أبيه السّلطان محمّد ، و ارسلوا مكتوباً إلى مرتضى قلي خان المذكور ، لاجل دعوته إلى قبول سلطنة السّلطان شاه‌عباس ، و عزل أبيه .

وأقول : الحقّ‌كونه بعينه المولى عبدالله الخراساني المقتول المعروف‌بالشّهيد الثّالث الآتي ذكره ، إلى أن قال : و يظهر من اجازة الشّيخ محمّد تقي بن مظفّر القزويني للشّيخ‌شمس الدّين محمّد خليفة بن دجلة الجزائرى انّه يروى من الشّيخ نظام الدّين أبي الفتح عامربن‌فيّاض الجزائري ثمّ المشهدى عن المولى عبدالله‌هذا عن الشيّخ ابراهيم بن الشيخ نورالدّين عليّ بن عبدالعالي الميسى ، و قال في وصفه في تلك الاجازة هكذا : المولى الفاضل المجتهد النّاسك الشّهيد السّعيد مولانا عبدالله ابن مولانا محمود التّسترى‌الشّهيد ببخارى ـ قدسّ الله سرّه ـ وقال‌في‌موضع آخر في‌اجازة أخرى له هكذا : المولى الإمام الكامل صدر الشّهداء شهاب‌الملّة و الدّين مولانا عبدالله التسترى الشّهيد ببخارى ـ انتهى . ورأيت في‌بعض‌المواضع‌انّ هذا المولى الشّهيد قدكان رأس العلماء ورئيسهم بمشهد الرّضا عليه السلام في‌عصره ، كما يظهر من‌آخر مكاتبة علماء ما وراء النّهر، إلى أهل المشهد المقدّس على ما أورده القاضي نورالله في «المجالس» واسكندر بيك‌المنشى في تاريخ «عالم‌آرا» وقدألّف‌في المشهد الرّضوى كتاباً في‌إثبات الأمامة ، وبيان بطلان مذاهب العامّة ، وأرسله إلى علماء ماوراء النّهر ، ممّن‌كانوا في‌خدمة ملوك ماوراء النّهر ،في‌معسكر الاوزبكيّة بعدماكتب المولى محمّد المشكّك الرّستمدارى، من علمائنا إلى‌العلماء المشارإليهم في هذا المعنى ، بالمكاتبة الطّويلة الفارسيّة ، المشهورة التي‌أوردناها في‌ترجمته ، وقدكتبوا إليه جواباً له ، و ذلك‌في سنة محاصرة السّلطان عبدالمؤمن خان ملك

الاوزبك للمشهد الرّضوي على ساكنه السّلام، وغلبته عليه وعلى سائر بلاد خراسان، بالجملة قد آل أمرهذا المولى إلى أن غلب الاوزبك على المشهد المقدّس ؛ ودخلوا ذلك البلد، ثمّ أخذوا هذا المولى ، وذهبوا به إلى بخارى ... استشهد بها ، وقد يقال انّ هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمّد المشكك المذكور ؛ ولكن لم يثبت ذلك ، بل اظنّ أنّ الأمر بالعكس ، فلاحظ كذا في «رياض العلماء» .

و انّي وقد رأيت إجازة الشّيخ ابي محمّد عناية الله الشّهير بيا يزيد البسطامي الثّاني ، صاحب كتاب «معارج التّحقيق» في الفقه ، وكتاب «الإنصاف» في الإمامة و وغير ذلك ، مؤرخة سنة أربع وألف للأمير سيد حسين بن حيدر الكركى المتقدّم ذكره ، راوياً فيها عن هذا الرّجل ، بعنوان الفقيه الجليل النّبيه الشّهيد الثّالث تغمّده الله بغفرانه مولانا عبدالله بن محمود الشوشترى وعن الشّيخ الأجلّ الأفقه الأورع أسكنه الله اعلى غرف جنانه الشّيخ حسين بن عبدالصّمد الحارثى و غيرهما من العلماء الموثوق بهم ، إلى آخر ماذكره وعليه فيكون الرّجل في طبقة المولى عبدالله اليزدى المتقدّم ، و متقدّماً على طبقة المولى عبدالله الشّوشترى المشهور ، صاحب المدرسة الكبيرة باصفهان ، وإن توهم بعض مَن لابصيرة له من الطّائفة اتّحادهما أيضاً ، مع انّ بينهما بوناً بعيداً و قال السيّد حسين الكركى في بعض اجازاته المفصّلة ؛ عند عدّه الشّيخ تاج الدّين حسين بن شمس الـدّيـن الصّاعدى ، من جملة مشايخ نفسه ، وتلامذة مولانا عبدالله المذكور ، والمولى المشار إليه قرأت عليه كذا وكذا ، إلى أن قال : وكتاب «الاربعون حديثاً» الّتي الّفها الشّهيد الثالث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام «انتهى» .

ثم ليعلم انّه على اصطلاح الشّيخ حسين بن عبدالصّمد والد شيخنا البهائى من جعله الشّهداء الثّلاثة وصفاً للشّيخ محمّد بن مكّى العاملي والشّيخ عليّ بن عبدالعالى الكركى شارح « القواعد » ، والشّيخ زين الدّين العاملى ، يكون الشّهيد الثّالث هوالشّيخ زين الدّين المعروف بالشّهيد الثّانى ، ويكون المولى عبدالله الخراساني

هذا هوالشّهيد الرّابع ، والقاضي نورالله التّستري هوالشهيد الخامس ، و لكن لم يعهد عدّالشيخ عليّ المذكور من جملة الشّهداء ،وإن عدّه ابن العودي الذّي له الرّسالة في أحوال الشّهيد الثّاني ، وكذلك الشّيخ حسين المذكور من الشّهداء بسمّ بعض أكابر دولة الشّاه طهماسب الصفوي ، والظّاهر انّ ذلك إمّا لكثرة شهادة علمائنا بهذا الوجه وعدم ظهور مثل ذلك إلّا للخواص ، أم لعدم استقرار اللّقب بعد تجاوزه عن الاثنين كما تراه [كما] لم يستقرّ لأحدٍ من فحول علمائنا بعد المحقّقين صفة المحقّق الثّالث و الرّابع و أمثالهما أيضاً ، و إن بالغ في تسمية ذلك جمع كثير ، و لا ينبّئك مثل خبير .

٣٨٨

المولى عزالدين عبدالله بن الحسين التستري *

السّاكن باصبهان ، و صاحب مدرستها الكبيرة المعروفة بجنب ميدان نقش جهان ،كان من العلماء الأعيان ،ونبلاء الأزمان جامعاً للمعقول والمنقول ، مجتهداً في الفروع والأصول ، محققاً في علم الفقه والحديث ، مدقّقاً في طريق الرّواية و التّحديث ، ورعاً صالحاً ، ألمعيّاً في أعلى درجة من التّقوى والجلالة و الفضل والنّبالة والعمل والعبادة والورع والزّهادة .

وكان أصله من مدينة تستر، الّتي هي قاعدة بلاد الأهواز ، ثمّ ارتحل إلى النّجف الأشرف ، وتلمّذ بها عند المولى المقدّس الأردبيلي كثيراً ، ثم انتقل منها إلى اصفهان وأقام بها زماناً ، ثمّ توجّه إلى المشهد الرّضوي ، وأقام في عمارة الرّوضة المقدّسة برهة من الزّمان ، خوفاً من السّلطان شاه عبّاس الماضي ، لعلّة طويلة الذّيل ، ثمّ لاقاه هناك،

---

* له ترجمة في : امل الامل ٢:١٥٩ ، حدائق المقربين خ ؛ رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ١: ٢١٧ ،سفينة البحار ٢:١٣٠ ،عالم آراى عباسى ١ : ١٥٤ ، فوائد الرضوية ٢٤٥ ، لؤلؤة البحرين ١٤١ ، مستدرك الوسائل ٣:٤١٣ مصفى المقال ٢٤٢ نقدالرجال ١٩٧ .

وصارعنده مبجّلاً معظّما جدّاً ، وله معه أقاصيص ، وكان رحمه الله هو الباعث على وقف السّلطان المذكور ، الموقوفات المعروفة بچهارده معصوم ، ولبنائه المدرسة المنسوبة إليه في اصبهان ،وجعله مدرّساً فيه،ولبناء مدرسة أخرى ،معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها أيضا ، و فوّض تدريسها إلى الشّيخ لطف الله الميسى المتقدّم ذكره فـي ترجمة أبيه الشيخ إبراهيم ، صاحب القبّة العالية المسجديّة في وسط الميدان.

وله الرّواية عن جماعة من العلماء منهم: المولى أحمد الأردبيلي المقدّس وقد قرء عليه أيضاً كثيراً،ومنهم : الشيخ احمد بن نعمة الله بن خاتون و والده الشيخ نعمة الله وقد أشير إلى ترجمتها أيضا فيما قبل.

وله أيضاً تلامذة نبلاء أجلاّء منهم : السيد مصطفى التفريشي صاحب «نقد الرجال» وقد ذكره فيه بهذه الصورة : عبدالله بن حسين التّستري مدّظله العالي شيخنا واستادنا العلاّمة المحقق المدقق ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، وحيد عصره ، أورع زمانه ، مارأيت أحداً أوثق منه ، لاتحصى مناقبه وفضائله ؛ صائم النّهار وقائم اللّيل ، وأكثر فوائد هذا الكتاب وتحقيقاته منه جزاه الله خير جزاء المحسنين ، له كتب منها «شرح القواعد» انتهى» .

وذكر صاحب «الرّياض» انّ هذا الشّرح من أحسن شروح «القواعد» وأفيدها، حيث أورد فيه الأدلّة الحديثيّة ونحوها ،قال ، ولكن لم يكمّله لا من اوّله ولا من آخره وجهة ذلك أنّ غرضه من ذلك تكميل شرح الشّيخ علي المحقق ، ولمّا كان ذلك الشّرح من بحث الزّكاة إلى التّجارة في غاية الاختصار ، كتب هو رحمه الله أوّلا شرحاً على تلك المواضع ، ثمّ لمّا انقطع الشّرح المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النّكاح شرع رحمه الله من ذلك المحلّ في الشّرح إلى أن وصل إلى الظّهار ، ثمّ اخترمته المنيّة ولم يتيسّر له تلك الأمنيّة وصار مجموع شرح ذينك الموضعين خمس مجلّدات كبار حسان ، هي الآن بخطّه رحمه الله موجودة عند أحفاده المذكورين ، وكان عندنا بعض مجلّداته بخطّ والدي أيضاً،ولذلك قد ألّف المولى المعاصر المعروف بالفاضل الهندي شرحه الموسوم بـ« كشف اللّثام » عن « قواعد الاحكام » و شرع فيه أوّلاً من كتاب

النّكاح إلى آخر الكتاب في عدّة مجلدات ، ثمّ رجع بعد ذلك وشرح كتاب الحجّ ، ثمّ كتاب الطّهارة ، ثمّ كتاب الصّلاة .

وله أيضاً مؤلّفات اُخر منها «حاشية على ألفية الشّهيد» وكانت عندنا منها نسخة وعليها حواش منه كثيرة وله أيضاً « شرح على الالفيّة » طويل الذّيل يقرب من عشرة آلاف بيت ، حسنة الفوائد جدّاً رأيتها ، وعليها أيضا حواشي منه كثيرة .

وله «حاشية على شرح المختصر العضدى » قد سمعت من أحفاده انّها بخطّه موجودة عندهم فلاحظ .

وله حاشية بل «شرح على الارشاد» للعلّامة قد رأيتها وهى أيضاً حسنة الفوائد جدّاً ، ولكن النّسخة الموجودة منه في مشهد الرّضا عليه السلام من كتاب الإجارة إلى آخر أبواب الحدود .

وله أيضا «رسالة فارسيّة في وجوب الصلاة الجمعة» كما يظهر من بعض المواضع وكان رحمه الله من القائلين بوجوبها العينى ، وكان يواظب عليها وعلى صلاة الجماعة في اصفهان ، قلت : ولكن ولده المولى أبى الحسن علىّ المشتهر بالمولى حسنعلى الفقيه المحقّق في الأصول والفقه ، ألمجاز والمنصوص من قبل والده المبرور بقوله : فقد أجزت لولدى و فلذة كبدى ، المترقّى من حضيض التّقليد إلى أوج اليقين ، السّالك مسالك المتّقين ، الصّاعد مصاعد الإجتهاد ، النّاسك مناسك السّداد ، أبى الحسن على الشّهير بحسنعلى أحسن الله إليه في الدّارين ، إلى آخر ما ذكره ، كان يقول بحرمتها .

وله أيضاً رسالة فيها و « رسالة في مناسك الحجّ » ولم يعهد منه سوى هاتين الرّسالتين .

رجعنا إلى كلام صاحب «الرّياض» وله أيضاً تعليقات مفيدة على «تهذيب الحديث» مشهورة وتعليقات على «الاستبصار» حسنة أيضاً ، ورسالة فارسيّة في الطّهارة و الصلاة ممّا يعتقد وجوبها ونحو ذلك انتهى .

ومن جملة تلامذته أيضاً هو السّيد الفاضل الأمير محمّد قاسم القهپائي، والمولى شريف الدّين محمّد الرّويدشي الايجى ، وهما أيضاً من جملة مشايخ أجازاتنا المعظّمين ومنهم السيّد الاميرزا رفيع الدّين محمد النّائنى شارح «الكافى» ، والمولى محمّد تقى المجلسى رحمه الله ، وولد نفسه المولى حسنعلى المتقدّم ذكره ، بل انتهاء أسانيد مولانا المجلسى المذكور أيضاً إلى هذا المولى النّبيل دون والده الجليل، وكذلك أسانيد والد مولانا الفاضل الهندى الذى يروى الفاضل الهندى عنه ، مضافاً إلى سائر أجلاء الطّائفة المنتهين إليه .

هذا و قال صاحب «لؤلؤة البحرين» فامّا المولى عبدالله التّسترى ، فقد أثنى عليه تلميذه المولى محمّد تقى المجلسى والد شيخنا المذكور ، فقال فى وصفه : الشّيخ الجليل و الامام النّبيل ذى الأخلاق الطّاهرة الزّكية ، والنّفس الزّاهرة الملكيّة ، ثمّ ذكر عبارة تلميذه المير مصطفى إلى قوله : له كتب منها « شرح القواعد » فقال أقول و هذا الشّرح قد رأيته و هو جيّد إلّا انّه مختصر غير مستوف للمسائل كما هو حقّها «انتهى» !

وظنّى ان هذا المدّعى للبصيرة التّامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنّف الجليل الذى قد عرفت حقيقة أمره من قبل ، بحواشى صاحب العنوان على «الارشاد» أم على «الألفية» ، أم غير ذلك فايّاك إيّاك أن تنظر أبداً إلى من قال بل إلى ماقال .

وفى تعليقات سميّنا المروّج قدّس سرّه : وقال جدّى رحمه الله بعد تعظيمه غاية التّعظيم ، له كتب منها التّتميم لشرح الشيخ نورالدّين على ، على «القواعد» سبع مجلّدات ، يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه ، إلى أن قال: وكان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت وسمعت ، وكان قرء على شيخ الطائفة أزهد النّاس فى عهده، مولانا أحمد الاردبيلى رحمه الله، وعلى الشّيخ الأجلّ أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى ، وعلى أبيه نعمة الله ، وكان له عنهما الاجازة فى الأخبار ، قلت : و إجازته المزبورة مذكورة بعيون ألفاظها ، و بخطّ مجيزها المعظّم اليهما ، فى المجلّدة الأخيرة من

«البحار» ، وقد رأيتها منبئة عن غاية تعظيمهما إيّاه ، وتفخيمهما لفضله و جلالة قدره ، وقد كَتَبَاها له في سفر حجّه عند نزوله عليهما في بلاد جبل عامل ، و وجدت بخطّ جدّي المتبحّر المبرور ، السيّد أبي القاسم جعفر المتقدّم ذكره على حاشية « أربعين » سميّنا العلاّمة المجلسي نوّر الله تربته الشّريفة انّ المولى الفاضل التّقي الورع المتّقي ، مولانا عبدالله التستري ، قدّس الله لطيفه ، كان يقول لا بنه وهو يعظه: يابنيّ انّي بعدما أمرني مشايخي رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأيي ماارتكبت مباحاً بل ولامندوباً إلى الآن ، حتّى الأكل والشّرب والنّوم والنّكاح أو الجماع، و كان يعدّذلك بأصابعه ، وكان لفظ النّكاح أولفظ الجماع رابع ماعدّه باصبعه ، وهو رحمه الله أصدق من أن يتوهّم في مقالة غير مخلّ الحقيقة أو محض الحقيقة ، انتهى كلام جدّنا المرحوم .

وكأن مايوجد في بعض المواضع من انّ بعض العلماء ، كان يقول : لم يصدر منّي منذ ثلاثين سنة إلى الآن ، غير الواجب والمندوب شيء من الأحكام الخمسة ، أيضاً يشير إلى هذا الجناب ، و نقل السّيد نعمة الله الجزائري انّه لما قدّم صاحب «المدارك» إلى النّجف الأشرف على مشرّفها السّلام ، وجاء إلى زيارته علمائها الأعيان ، فكان من جملتهم : المولى عبدالله المذكور ، ولمّا أراد السيّد أن يعاودهم في الزّيارة لم يدع إلاّمعاودة مولانا ، فسئل عنه في ذلك فاعتذر بانّه لمابلغني من هذا الرّجل انّه لايعتمد على أخبار الآحاد ، و عندي انّ مَن كان كذلك ، فهو مبدع في الدّين ، وقدنهى رسول الله ﷺ عن المشي إلى صاحب البدعة .

وفي باب تقليم الأظفار من شرح المولى محمدتقي المجلسي على «الفقيه» انّ شيخنا المذكور من شدّة احتياطه كان يقصّ ظفره في جميع أيّام الأسبوع ، قال : فرأيته في يوم الثلثاء يقلم أظفاره ، فقلت ياشيخنا تقليم الأظفار في يوم الثّلثاء مذموم ، قال: بل يستحبّ التّقليم متى طال الظّفر ، فقلت له : و اين الطّول ؟ ثم اين الظّفر .

هذا وقال صاحب « حدايق المقرّبين » فقال : انّه جاء يوماً إلى زيارة شيخنا البهائي ، فجلس عنده ساعة إلى أن أذّن المؤذّن ، فقال الشّيخ ، صلّ صلاتك هيهنا لأن نقتدى بك ونفوز بفوز الجماعة ، فتأمّل ساعة ، ثمّ قام ورجع إلى المنزل ولم يرض بالصّلاة في الجماعة هناك . فسأله بعض أحبّته عن ذلك وقال: مع غاية اهتمامك في الصّلاة في أوّل الوقت كيف لم تجب الشّيخ الكذائي إلى مسئوله ؟! فقال : راجعت إلى نفسي سويعة ، فلم أر نفسي لاتتغيّر بامامتي لمثله ، فلم أرض بها .

ونقل أيضاً انه كان يحبّ ولده المولى حسنعلى كثيراً فاتّفق انّه مرض شديداً فحضر المسجد لأداء صلاة الجمعة مع تفرقة حواسه ، فلمّا بلغ في سورة المنافقين إلى قوله تعالى : يا أيّها الذّين آمنوا لاتلهيكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ـ جعل يكرّر ذلك ، فلمّا فرغ سألوه عن ذلك ، فقال : انّي لمّا بلغت هذا الموضع تذكرت ولدى ، فجاهدت مع النّفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميّتاً وجعلت جنازته نصب عيني ، فانصرفت عن الآية .

قال : و كان من عبادته انّه لايفوت منه شيء من النّوافل ، وكان يصوم الدّهر ، ويحضر عنده في جميع اللّيالي جماعة من أهل العلم والصّلاح ، وكان مأكوله وملبوسه على أيسر وجه من القناعة ، و مع صومه الدّهر ، كان في الأغلب يأكل مطبوخ غير اللّحم .

ونقل انّه اشترى عمامه بأربعة عشر شاهيّاً وتعمّم به أربع عشرة سنة .

وذكر المولى محمّد تقي المجلسي رحمه الله قال : خرجنا يوماً في خدمته إلى زيارة الشّيخ أبي البركات الواعظ ، في الجامع العتيق باصبهان ، وكان معمّراً في حدود المأة ، فلمّا وردجناب المولى مجلسه، وتكلّم معه في أشياء ، قال له الشّيخ : أنا أروى عن الشّيخ علي المحقق من غير واسطة وأجزت لك روايتي عنه ، ثمّ أمر بأن يوضع عنده قصعة من ماء القند ، فلمّا رآها المولى قال : لايشرب هذه الشّربة إلّا المريض ، فقرء الشّيخ : «قل من حرّم زينة الله الّتي أخرج لعباده و الطّيّبات من الرّزق» ثمّ

قال : وأنت رئيس المؤمنين ، وإنّما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين ، فقال : اعدرني في ذلك : فاني إلى الآن ما كنت ازعم انّ ماء القند لا يشر به إلّا المريض .

بالجملة فزهده و فضله من المسلّمات ، و كان مبجّلاً في الغاية عند الخاقان المسخّر للعالم يعني به الشّاه عباس الماضي الموسوى ، و له مصنّفات جمّة منها «شرح لقواعد» وتوفي سنة عشرين وألف «انتهى».

و قال مولانا المجلسي الأوّل فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرّجل : شيخنا و إمامنا ، بل والدنا الأعظم ، وشيخ الطائفة في عصره الشّريف . كان عابداً ، زاهداً، ورعاً ،صاحب الكرامات الكثيرة،ثقةعيناًثبتاً، قرأت عليه أكثر الكتب العقليّة،والنقلية وأجازلي كلّ الكتب وإن كان اعتقاده انّه لايحتاج إلى الاجازه لما هو الآن من تواتر الكتب الأربعة بالنظر إلى المشايخ الثّلاثةرضى الله عنهم ، مات في العشر الأوّل من المحرّم سنة إحدى و عشرين والف وصلّيت عليه مع مأة ألف من النّاس تقريباً ، وكان يوم وفاته كيوم عاشوراء ــ رحمةالله عليه .

وقال أيضاً فيشرحه على مشيخة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلةمن مشايخ الشّيعة رضوان‌الله عليهم : عبدالله‌بن الحسين التسترى رضي‌الله تعالى عنه ، كان‌شيخاً وشيخ الطّائفة الإماميّة فيعصره ، العلّامة المحقّق المدقّق ، الزّاهد العابد الورع ، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى الله تعالى عنه ، حقّق الأخبار والرّجال والاصول بما لامزيد عليه .

وله تصانيفمنها التتميم‌لشرح‌الشّيخ‌نورالدّين‌علي‌ّعلى «القواعد» الحلّى سبع مجلّدات منها يعرف فضله وتحقيقه وتدقيقه .

وكان لي بمنزلة الأب الشّفيق ، بل‌بالنّسبةإلي‌كافّة المؤمنين ، وتوفّي‌رحمه‌الله في‌العشر الأوّل من محرّم الحرام ، وكان يوم‌وفاته بمنزله العاشوراء وصلّي‌عليه‌قريب من‌مأة ألف ، ولم نر هذا الاجتماع على‌غيره من‌الفضلاء ، ودفن في‌جوار اسماعيل

بن زيدبن الحسن عليه السلام ، ثمّ نقل إلى مشهد أبى عبدالله الحسين عليه السلام بعدسنة ، ولم يتغيرّ حين اخرج .

وكان صاحب الكرامات الكثيرة ، ممّا رأيت وسمعت وكان قرء على الشيخ الطائفة أزهد النّاس فى عهده ، مولانا أحمدالأردبيلى رحمه‌الله ؛ و على الشيخ الأجلّ أحمدبن نعمةالله بن أحمدبن محمدبن خاتون العاملى رحمهم‌الله ، وعلى أبيه نعمةالله وكان له عنهما الإجازة للأخبار ، وأجازلى كما ذكرته فى أوايل الكتاب، ويمكن أن يقال : انّ انتشار الفقه والحديث كان منه ، و إن كان غيره موجوداً ، لكن كان لهم الإشتغال الكثيرة ، وكان مدّة در سهم قليلاً بخلافه رحمه الله ، فانّه كان مدّة إقامته فى اصفهان قريباً من أربع عشرة سنة ، بعد الهرب من كربلاء المعلى إليه ، و عند ماجاء باصفهان لم يكن فيه من الطّلبة الدّاخلة والخارجة خمسون ، و كان عند وفاته أزيد من ألف من الفضلاء وغيرهم من الطّالبين ،ولا يمكن عدّ مدائحه فى المختصرات رضى‌الله تعالى عنه .

ومن جملة ماحكى عنه أيضاً فى «رياض العلماء» وغيره انّه كان قدوقع بينه و بين سميّنا السّيد الدّاماد مشاجرة علميّة ، فكتب إليه سميّنا الدّاماد هكذا بالفارسيّة :

عزيز من جوابست اين نه جنگست كلوخ انداز را پاداش سنگست

رحم‌الله امرء عرف قدره ، ولم يتعدّ طوره ، نهايت مرتبه بى‌حيائى است كه نفوس معطّله ، وهويّات هيولانيه در برابر عقول مقدّسه ، وجواهر قادسه ، بلاف گزاف و دعوى بى‌معنى برخيزند ، اين قدر شعور بايد داشت كه سخن من فهميدن هنر است نه بامن جدل كردن وبحث نام نهادن ، چه معيّن است كه إدراك مراتب عاليه ، و بلوغ بمطالب دقيقه ، كار هر قاصر المدركى ، وپيشه هر قليل البضاعتى نيست ، ولا محاله مجادله بامن در مقامات علميّه از بابت قصور طبيعت خواهد بود ، نه از باب دقّت طبع مشتى خفّاش همت ، كه احساس محسوسات را عرش المعرفت دانش پندارند وأقصى الكمال هنر شمرند با زمرهٔ ملكوتييّن كه مسير آفتاب تعلّقشان برمدارات

أنوار عالم قدسي باشد لاف تكافؤ زنند ، ودعوى مخاصمت كنند روانبود ودر خور نيفتند وليكن مشاكسه وهم با عقل ، ومعارضه باطل باحقّ ، وكشاكش ظلمت بانور منكريست نه حادث وبدعتى است نه امروزى و إلى الله المشتكى و السّلام على من اتّبع الهدى .

وإذا أتتك مذمّتي من ناقص فهي الشّهادة لي بانّي كامل

خاقانى آن كسانكه طريق تو ميروند زاغند وزاغ را روش كبك آرزواست

گيرم كه مارچوبه كند تن بشكل مار كوزهر بهر دشمن وكومهره بهر دوست

قال وكتب المولى عبدالله في جوابه الجواب :

جانا سخن اززبان ماميگوئى .

رحم الله امرء عرف قدره ، بداحال كسيكه من ارسل إليه را از نفوس معطّله شمارد ، ودعوى اسلام كند .

وأمّا كيفيّة وفاته رحمه الله ، فقد نقل عن «تاريخ عالم آراء» الّذي هو من تواريخ السّلاطين الصّفوية انّ المولى عبدالله المذكور ، مرض في يوم الجمعة ، الرّابع والعشرين من محرّم الحرام ، سنة إحدى و عشرين وألف ، وعاده يوم السّبت السيّد الدّاماد و الشّيخ لطف الله الميسى العاملي ، اللّذان كانا يناقشانه في المباحث العلميّة والمسائل الاجتهادية ؛ ولمّا عاداه عانقهما وعاشرهما في غاية الفرح والسّرور ، ثمّ في ليلة الأحد السّادس و العشرين من الشّهر المذكور قريباً من الصّبح بعد ما أقام صلاة اللّيل و النّوافل خرج من البيت ليلاحظ الوقت ، فلمّا رجع سقط على الأرض و لم يمهله الأجل للمكالمة ، واتّصل روحه بالملاء الاعلى .

وكان رحمه الله في الكمالات النّفسانيّة والتّقوى ، و ترك المستلذّات الدّنيوية على الدّرجة العليا ، وكان يكتفي في المأكول والمشروب بسدّ الرّمق ، وكان في أكثر الأيّام صائماً ويفطر على الشوربا بلالحم ، وقدسكن في مشهد عليّ و الحسين قريباً من ثلاثين سنة ، في خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلي رحمه الله

وكان يستفيد من خدمته العلوم والفضائل و المسائل،ويقال انّه أجاز له إقامة صلاة الجمعة والجماعة وتلقين المسائل الاجتهادية أيضاً. ثمّ ان يوم وفاته كانت نوحة النّاس عليه كثيرة شديدة وكان الأشراف والأعيان يسعون في دخول أيديهم إلى تحت جنازته تيمّناً وتبرّكاً به،ولا يتيسّر لهم لغلو النّاس وازدحامهم، واجاءو بجنازته إلى المسجد الجامع العتيق باصبهان وغسّلوه فيه بماء البئر وصلّى عليه السيّد الدّاماد في جماعة من العلماء وأودعوا جنازته في مقبرة إمامزاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى المشهد الحسين عليه السلام ودفن في تلك البقعة الشّريفة وقالت الشّعراء تواريخ عديدة لوفاته و من جملة ما قاله أمير صحبتي التّفريشي بالفارسية ـ آه آه از مقتدای شیعیان ـ و قال آخر بالفارسية أيضاً ـ حيف از مقتدای ایران حیف ـ وقال الشّيخ محمود العرب الجزائري: مات مجتهد الزّمن ـ تمّ كلام النّاقل(١) .

وحكى عن سميّنا العلاّمة المجلسي رحمه الله انه قال في حقّ مولانا المذكور قد كان له من الفضل مالايداني فيه ، ولمّا انتقل إلى جوار الرّحمان رآه بعض العلماء في المنام على أحسن هيئة،فسأله عن السّبب لنيله هذه الدّرجة ، فقال له: انّي كنت في بعض الأيّام أُدرّس الحديث في الجامع العتيق باصفهان ، فورد عليّ رجل وبيده تفّاحة ، فأهداها إليّ ، ولمّا فرغت من الدّرس أخذتها بيدي ، فلقيت في الطّريق صبياً وأظنّه قال يتيماً ، فناولته تلك التّفاحة ، فأخذها وفرح بها فرحاً شديداً ، فأعطاني الله هذه المرتبة جزاءً لتلك التّفاحة «انتهى» .

وأخبار الرّجل كثيرة بعد لا يتحمّلها أمثال هذه العجالات وسوف يأتي في ترجمة شيخنا البهائي مزيد كلام يتعلّق بهذا المقام إنشاءالله .

١ـ عالم آراء ٢ : ٨٦٠

٣٨٩

مولانا عبدالله بن الحاج محمد التونی البشروی *

السّاكن بالمشهد المقدّس الرّضوی ، ذکر صاحب«الأمل» انّه عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ فقيهٌ صالحٌ زاهدعابدٌ معاصرٌ ، لهكتاب «شرحالارشاد»فی الفقه، و « رسالةفی الاصول» ، و «رسالة فیالجمعة»وغير ذلك «انتهی» .

و لم يتيسّر لنا إلی الآن الوقوف علی شرح ارشاده المذكور ، و أمّا رسالته الاصوليّة فهیكتابه الموسوم ب«الوافية» فیاصول الفقه ، ونسخه متداولةبينالطّلاب ويظهرمنه انّهكانعلیمشرب الأخباريّةوإن قال فی الاستصحاب بماهوأعمّ منوجه ؛ ممّا قاله المحقّق وصاحب المعالم وأمثالهما منالمجتهدين .

ولهأيضاً فی الاستصحاب ومباحث التّعادل والتّراجيح تفريعات وفوائد نادرة ، وتصرّفات كثيرة ، لم يسبقها إليها أحد منالاصوليّين ، وإن فیجملة منها نظربيّن ، نظراً إلی قلّة ملاقاته للاساتيد ، و أخذه من أفواه المشايخ - كما هـو شأن أغلب المتصرّفين .

ونقلعن خطّ الشّيخ أحمد المزبور ، انّهكتب علیظهربعض النّسخ « الوافية» ماهذه صورته : قدوقع فراغالمصنّفقدسالله روحه،واسكنه حظيرةالقدس معأوليائه واحبّائه ، منتسويد الرّسالة الّتی جمعت بدائع التّحقيق ، وودائعالتّدقيق ، ثانیعشر أوّل الرّبيعين ، منشهور سنة تسع وخمسين وألف منالهجرة ، وروّحالله روحه فـی سادس عشر ذلكالشّهر بعينه ، منشهورسنة إحدیوسبعين وألف،فیبلدة كرمانشاهان حين توجّهه إلی زيارة ساداته سلامالله عليهم أجمعين ،ودفن عند القنطرة المشهورة ب(پلشاه) ، عندمنتهی القبور ، عنيمين الطّريق ، وبنیعلی قبره قبّةليعرف بذلك ؛

* له ترجمة فی : املالامل ٢ : ١۶٣ ، الذريعة۶ : ٢٣٠ ، ريحانةالادب ١: ٢٣٢، سفينة البحار ٢ : ١٣٧ ، فوائدالرضوية٢۵۵ .

وقدأمر بتلك القبّة، الحاكم العامل العادل ، قدوة أمراء الزّمان ، وأسوة خوانين الدّوران ، الشّيخ عليخان ، أيّده الله سبحانه ،وكتب أخوه الوحيد ، المنتظر لأمر الله أحمدبن حاجی محمد البشروی الخراسانی ، حامداً مصلّياً مسلّماً «انتهی» .

وقد تعرّض لشرح هذا الكتاب بمالامزيد عليه فی التّحقيق والتّدقيق ، خاتم المجتهدين والفقهاء مولانا السيّد محسن بن السيّد حسن الأعرجی النّجفی الكاظمی ، صاحب كتاب «المحصول فی الاصول» مسميّاً شرحه المذكور بـ« الوافی » ، وكان قد شرحه من قبل علی طريقة الأخباريّة ، بعض من تقدّم ذكره وترجمته فی باب ماأوّله الصّاد المهملة فليلاحظ .

وأمّا رسالته فی صلاة الجمعة،فهی فی تمشية المنع عنها فی زمن الغيبة ، لانّه كان أحدالقائلين بذلك ، وقدردّ عليه المولی محمّد التّنكابنی المشتهر بسراب ،برسالة قدأجاد فيها .

ثمّ إنّ لهمن المؤلّفات «حاشية علی اصول المعالم» جيّدة جدّاً ، وتعليقات علی كتاب «المدارك» كذلك ، و «حاشية علی ارشاد» العلاّمة ، والظّاهر انّها بعينها شرحه المتقدّم ذكره .

ولهأيضاً كتاب فهرسته اللّطيف لتهذيب الحديث ، وقدذكر فی وصفه فی رسالته «الوافية» انّه لم يسبقنی إليه أحد ، وهوكماقال ، وفوق مانقول .

هذا وقدذكره أيضاً صاحب «رياض العلماء» فقال بعدالتّرجمةلهبمثل ما أوردناه، وهذا المولی علی ماسمعناه ممّن رآه ، قدكان من أورع أهل زمانه وأتقاهم ، بل كان ثانی المولی أحمد الأردبيلی ــ رضوان الله عليه ــ وكذلك كان أخوه المولی أحمد التّونی، كمامرّ فی ترجمته ؛ وكان قدّس سرّه أولاً باصبهان مدّة فی المدرسةالمشهورة، بالمدرسة المولی عبدالله التّستری المرحوم ،ثمّ سافر إلی المشهد الرضا عليه السلام وتوطّن مدّة ، ثمّ أراد التوجّه إلی العراق لزيارة الأئمّة عليهم السّلام بها،من طريق قزوين ، و أقام مدّة فی قزوين ، مع أخيه المولی أحمد المذكور ، فی أيام حياة المولی الفاضل

مولانا خليل القزويني بالتماسه ؛ وكان بينهما صحبة ومودّة ، ثمّ توجّه إلى الزّيارة ، فأدركه الموت في الطّريق بكرمانشاه ، ودفن بها، ولعلّ وفاته بعد المراجعة فلاحظ.

والتّوني بضمّ التّاء المثنّاة ، ثمّ الواو السّاكنة و آخرها نون ، نسبة إلى تون ،وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان.

قلت : وفي «القاموس» انّها بقرب قاين ، ثمّ في «الرّياض» انّ بها قلعة الملاحدة الاسماعيليّة وأنا دخلت تلك البلدة، وكان أهلها يقولون انّ هذه القلعة هي القلعة الّتي حبس بها الخواجة نصير الطّوسي بأمر سلطان الملاحدة ، فلاحظ قصّته .

والبشروي ، بضمّ الباء الموحّدة ، والشّين المعجمة السّاكنة ، ثمّ الرّاء المهملة المفتوحة ؛ وآخرها الواو ، نسبة إلى بشرويه ، بضمّ الأوّل ؛ و سكون الثّاني ، ثمّ الرّاء المهملة المضمومة ، ثم الياء المثنّاة التّحتانية ثمّ الهاء أخيراً ، و هي قرية كبيرة من أعمال بلدة تون واقعة بين تون وطبس كيلكي على أربعة عشر فرسخاً من تون ، وقد دخلتها وكان أهلها ببركة هذا المولى ، وأخيه المولى أحمد كلّهم صلحاء أتقياء عبّاداً على أحسن ما يكون «انتهى» .

وأقول إنّ أخاه **المولى أحمد** المذكور ، هو الّذي ذكره صاحب «الأمل» أيضاً بعنوان : مولانا أحمد بن محمّد التّوني البشروي وقال إنّه فاضل ، عالم زاهد عابد ورع ، من المعاصرين المجاورين بطوس ؛ له كتب منها «حاشية شرح اللّمعة» و«رسالة في تحريم الغنا» و«رسالة في الرّد على الصّوفية» وغير ذلك «انتهى» .

وكان لأخيه المذكور أيضاً ولد فاضل ينسب إليه «الرّسالة في الرّد على رسالة المولى محمّد السّراب » تقوية لمذهب عمّه المبرور ، وإن احتمل كونها من محمّد بن المولى حسينعلي ، وهو أيضاً ابن أخيهما الآخر ، وكان من جملة فضلاء ذلك الزّمان والله العالم .

۳۹۰

الشيخ المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح بن جمعة بن شعبان بن علی السماهیجی البحرانی *

نسبة إلى «سماهيج» بصيغة منتهى الجموع ، المختتمة بحرف الجيم ، وهی قرية من جزيزة صغيرة ، بجنب جزيرة أوال ، من بلاد البحرين ، واقعة فی طرف المشرق من الجزيرة ، كماذكره صاحب «لؤلؤة البحرين» عندعدّه الرّجل فی جملة مشايخ شيخ اجازته: السيّد عبدالله بن السيّدعلوی البلادی البحرانی ، ثمّ البهبهانی ، و قدذكر أيضاً فی ترجمة أحواله انّه انتقل من القرية المذكورة مع أبيه ، وسكن قرية أبی أصبع بالباء الموحّدة بين الصّاد والعين ، ثمّ قال : كان قدّس سرّه أخباريّاً صرفاً ، كثير التّشنيع على المجتهدين ، و عكسه الوالد رحمه الله ، فقدكان مجتهداً صرفاً ، كثير التشنيع على الأخباريين ، وقدعرّض بذلك فی الرّسالتين اللّتين ردّ فيهما على الشّيخ عبدالله المذكور والحقّ كما ذكرنا فی كتابنا « الدرّر النّجفية » ، و مقدّمات كتابنا « الحدائق » وهوسدّ هذا الباب ، وإرخاء السّتر دونه و الحجاب ، لمافيه من المفاسد الّتی لاتخفى على أولی الألباب .

وكان الشّيخ المذكور : عالماً ، عابداً ، ورعاً شديداً فی الأمر بالمعروف والنّهی عن المنكر ، جواداً ، كريماً ، سخيّاً ، كثير الملازمة للتّدريس ، والمطالعة ، والتّصنيف لاتخلو أيّامه من أحدها ، له جملة من المصنّفات ، ذكرها فی إجازته للشّيخ الفاخر ، الشّيخ ناصر الجارودی الخطي ، وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة ، فی بلدة بهبهان ، عصر يوم الاثنين . الثّالث والعشرين ، من شهر صفر ، السنة الثّامنة والعشرين ، بعد

* له ترجمة فی : الاجازة الكبيرة خ ، الاسناد المصفى ۳۴ ، انوار البدرين ۱۷۰ ، الذريعة ۵: ۲۶۵ ، ريحانة الادب ۲: ۲۲۳ فوائد الرضوية ۲۵۱ ، لؤلؤة البحرين ۹۶ . مصفى المقال ۲۴۸ ،

المأة والألف ، منهاكتاب « جواهر البحرين فى أحكام الثقلين » رتّب فيه الأخبار وبوّبها على نهج آخر غير نهج صاحب « الوافى » و« الوسائل » مقتصراً على كتب المحمّدين الثّلاثة ، وهى الاصول الأربعة ، خرج منه المجلّد الاوّل فى كتاب الطّهارة وبعض من المجلّد الثّاني ، فى كتاب الصّلاة كتاب « المسائل الحمديّة فيما لابدّ منه من المسائل الدّينيّة» كتاب «الصّحيفة العلويّة والتّحفة المرتضويّة» رسالة «التّحرير لمسائل الدّيباج والحرير» رسالة صنّفها للسيّد عبدالله بن السيّد علوى المتقدّم ذكره، سمّاها «عيون المسائل الخلافية» إلى أن قال بعد عدّه أكثر من عشرين رسالة أخرى فى الفقه والكلام والعربية وغيرها : وكتاب « مصائب الشّهداء ومناقب السّعداء » وهو خمس مجلّدات ، و«رسالة فى جواز أكل المختلط بالحرام إذا كان غير محصور»، و« الرّسالة النّوحية » كتبها فى جواب مسائل الشّيخ نوح بن الشّيخ هاشل ، تتعلّق بأصول الفقه ، وكتاب «رياض الجنان المشحون باللؤلؤء والمرجان» ، وهو بمنزلة الكشكول ، وكتاب «الخطب» أنشأها للجمعة والأعياد هذا ماذكره قدّس ذكره ثمّة يعنى فى إجازته المذكورة ـ وقد نسي كتاب « منية الممارسين فى أجوبة الشّيخ ياسين» يعنى به الّذى يعبّر عنه المصنّف كثيراً : بمولانا الشّيخ ياسين بن صلاح الدّين ،قال: وهو أحسن ماصنّفه وقد كان والدى يعترض عليه فى مواضع عديدة من هذا الكتاب ، وقد استكتبته بقصد تصنيف كتاب فى ردّ مااختار ردّه فى بلدة القطيف ،ثمّ عاجلته المنيّة وحالت بينه وبين تلك الأمنيّة ، وكان يعترض عليه بأنّه لشدّة الاستعجال فى التّصنيف، وحبّ كثرة المصنّفات ، خالية من التّحقيق ، غير مهذّبة ، ولامنقّحة،وهو كذلك كما تقدّمت الإشارة إليه فى ترجمة الشّيخ محمّد الحرّ العاملى .

توفّى قدّس سرّه فى بلدة بهبهان حيث استوطنها، لمّا أخذت الخوارج بلاد البحرين ،وكان قد خرج من البحرين ، فى الواقعة الثّانية من وقايع قدوم الخوارج إليها ، وكانوا قدّموا أوّل مرّة فى غراب واحد ، وانضمّت إليهم الأعراب... وكان قد أرسل الشّاه سلطان حسين خاناً من أهل الرّشت ، مع جملة من العسكر قبل وصولهم فانحدروا عليها أيضاً فى

جمّ غفير ، وقد كان أهل البحرين قداستعدّوا بالأسلحة للحرب ، فساعدهم العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السّفن ؛ فقتل منهم جمع ، ورجعوا بالخيبة أيضاً ،وبعد رجوعهم سافر الشّيخ عبدالله المذكور إلى اصفهان ، للسّعى فى مقدّمة البلد المذكور عندالشّاه ، وقدكان شيخ الاسلام أيضاً في اصفهان ، إلّاانّه لمّاكانت دولة الشّاه المذكور مدبرة ، رجع الشّيخ بالخيبة ممّا أمّله ، و تـوطّن فى بلدة بهبهان ؛ لظنّه برجوع الخوارج إليها ، فاتّفق مجىء الخوارج مرّة ثالثة ، واتّفق رأيهم على حصار البلد ،و منع مَن فيها من الخروج و الدّخول ، وانضمّت إلى إعانتهم أيضاً أعداء الدّين من الأعراب ، و الشّيخ لمّاسمع ذلك تـوطّن فى بلدة بهبهان ، و أخذوها بعد الحصار مدّة مديدة .

و كانت وفاته ليلة الأربعاء التّاسع من شهر جمادى الثّانية ، السّنة الخامسة والثّلاثين ، بعد المأة والألف ،تغمّده الله بغفرانه واسكنه فسيح جنانه .

و للشّيخ عبدالله المذكور عدّة طرق منها ما تقدّم عن شيخه الشّيخ سليمان البحرانى .

و منها عن السّيّد الفاضل **السيد محمدبن السيد على بن السيد حيدر** و يدور على الالسُن السيّد محمّدحيدر الموسوى العاملى يعنى به صاحب كتاب «آيات الاحكام» وغيره إنتهى كلام صاحب «اللؤلؤة»(١) .

وقد فات من قلمه أيضاً ذكر كتاب لطيف آخر لصاحب العنوان جيّد فى معناه جليل الفائدة و الجدوى سمّاه « المسائل الحسينيّة » فى أجوبة خمسين مسألة من عويصات المسائل وامتحانيّاتها تنفع الطّالب للفضائل فى مراحل شتّى ، عندنا منه نسخة مرّ عليها نظره الشّريف ظاهراً ، و عندنا أيضاً رسالته «النّوحية» و يظهر منها تصلّبه الشّديد فى سياق الأخباريّة ومن جملة ماذكره فى تضاعيف الكلمات ثمّة قوله : ولا يجب الرّجوع إلى المجتهد إلّا أن يكون عنده فى المسألة إطّلاع على حديث لم يصل

١ــ لؤلؤة البحرين ص ۹۶ ــ ۱۰۳

إلى السّائل، أولـه قدرة على حلّ الحديث بما يزيل الاشكال عنه وإلّا فلا ، فانّ المجتهد غير مفترض الطّاعة من الله و لامن رسوله وأهل بيت رسوله ، وانّما يجب الرجوع إلى راوى الحديث العالم به ، الثّقة فيه ، العارف بمعانيه ، وليس هو المصطلح عليه الآن بالمجتهد ، وقد بيّنا الفرق بين العالم الأخبارى و المجتهد بأربعين وجهاً فى كتابنا المسمّى : «منية الممارسين فى جوابات مولانا الشّيخ ياسين» .

قلت : وعندنا أيضاً رسالة كتبها بأمر والده الصّالح فى المسائل الضّروريّة الّتى لاغنى عنها فى مرحلتى الأصول والفروع ، يقول فى أوّلها بعد الحمد و الصّلاة : فيقول خادم المحدّثين وتراب أقدام العلماء الأخباريّين .

وفيه أيضاً من الدّلالة على تعصّبه عن هذه السّلسلة مالايخفى ، ثمّ إنّ ما ذكره من الفروق البالغة إلى حدّ الأربعين بين المجتهدين والأخباريّين نقلناها بتمامها فى ذيل ترجمة المولى محمّد أمين فليراجع .

وممّا يحقّ علينا أن نذكره هاهنا عوضاً عمّا نقلناه عنه فى غير ترجمة نفسه هو ما نقله المحدّث النّيسابورى فى كتاب «المنية» عن الشّيخ سليمان بن عبدالله البحرانى ، الّذى هو شيخ قراءة هذا الرّجل ، وصاحب مصنّفات كثيرة ، منها كتاب «البلغة» فى أحوال الرّجال على نحو الايجاز فى الفرق بين المجتهد والأخبارىّ ، فقال بعد ذكر جملة من أحواله ومصنّفاته ، ولننقل بعض ما أفاده فى جواب مسائل له قال ما حاصله: مسألة ما الفرق بين المجتهد والأخبارىّ ؟ الجواب : مضمار الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحصل به التّنبيه فنقول : الأخباريون لايجيزون العمل بالبراءة الأصليّة ، فى نفى حرمة فعل وجوديّ ، كنفى حرمة مسّ المحدث حدثاً أصغر كتابة القرآن ، ولافى حكم وضعى ، كنفى نقض الخارج من غير السّبيلين مثلاً ، و يجيزونه فى نفى وجوب فعل و جودى ، كنفى وجوب صلاة الوتر لامن حيث الاصالة ، بل لما استفاض عنهم من انّ النّاس فى سعة مالم يعلموا ، وما حجب الله علمه عن العباد ، فهو موضوع عنهم.

وانّهم لايجوزون التّرجيح بالبراءة الأصليّة عند التّعارض أيضاً ، و يجيزون

تأخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة ، منهم الفاضل الأمين الأسترآبادي في «الفوائد المدنيّة» ، والمجتهدون على إمتناعه .

ولايرجحون عند تعارض الأخبار إلّا بالقواعد الممهّدة عند أهل الذكر الّتي في ديباجة «الكافي» ، ومع فقدها ففي بعض الأخبار التوقّف ، وفي بعض التّخيير في العمل بأيّهما شاء من باب التّسليم، والمجتهدون تأويلاتهم إجتهاديّة لاتنحصر بحدّ ولاعدّ ، وأكثرها في غاية البُعد وعدم العمل على الإجماع المدّعى في كلام متأخّري فقهائنا ، إذ لاسبيل إلى العلم بدخول قول المعصوم بغير الرّواية عنهم، ووافقهم بعض المجتهدين وخلاف معلوم النّسب عند المجتهدين أو أكثرهم لايلتفت إليه ولايقدح في الإجماع ، والأخباريّون لايلتفتون إلى هذه القاعدة والأصل في الأشياء الإباحة عند المجتهدين لقوله عليه السلام : كلّ شيء مُطلَقٌ حتّى يَرِدَ فيه نَهيٌ ، و لإطلاق قوله تعالى : خَلَقَ لَكُم ما فِي الأَرضِ جَميعاً ـ دون الأخباريين ، بل عندهم ما لم يرد نصٌ بجوازه لاسبيل إلى إباحته ولاتحريمه، بل هو مِن قبيل الشُبَه والأُمور ثلاثة : حلال بيّنٌ ، وحرام بيّن ،وشبهات بين ذلك. والأمور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع وامر بين غيّه فيجتنب وشبهات بين ذلك .

و الكتب الأربعة عند الأخباريّين صحيحة بأسرها إلّا مانصّوا على ضعفه ، أومتواترة ، أومستفيضة معلومة النّسَب إلى أهل العصمة عليهم السّلام ، كماصرّح به غيرواحد منهم واصطلاحهم مثنيً ، فالحديث صحيح وضعيف و كلّ حديث عمل به الشّيخ في كتابيه و «الكافي» باسره ؛ و «الفقيه» كذلك صحاح ، فالصّحيح عندهم كلّ حديث اعتضد بكلّ مايقتضي اعتمادهم عليه أواقترن بمايوجب الوثوق به وهي كثيرة، وفصل بعضها البهائي رحمه الله في «مشرق الشّمسين» .

وأمّا المجتهدون فاصطلاحهم مربّع : صحيح ، وضعيف ، وحسنٌ ، وموثّق ، وربّما قيل : هو من العلّامة وتبعه المتأخّرون ولم يُعرف قبله ، وعدم جواز العمل بالاستصحاب إلّا فيما دلّ عليه النّص مثل كُلّ شَيء طاهِرٌ حتّى تَعلَمُ أنّه قَذِرٌ و نحوه و وافقهم بعض المجتهدين كالمرتضى و هو الأقوى عندي إنتهى ملخّصاً

كلام النّيسابوريّ .

ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هذه الفروق انّه لم يكن بمثابة تلميذه صاحب التّرجمة فيإظهار العصبيّةللاخباريّين ، وكمال المناقصة مع المجتهدين ،كما ظهرلك ممّانقلناه عنه فليتبصّر .

ورأيت أيضاً فيمقدّمة كتابه الموسوم بـ «رياض الجنان» قوله بعد الفراغ من الدّيباجة قصيدة للمؤلّف عفيالله عنهفيمدح علمالحديث وأهله وذمّ الاجتهادوأهله :

بِالعِلمِ يُرفَعُ قَدرُ كُلِّ وضيعِ وَالجَهلُ يَكسِرُ شأنَ كُلِّ رَفيعِ
وَالعِلمُ فَرضٌ لَيسَ يعذَرُ واحدٌ في تَركِ مأخَذِهِ وَفي التَّضييعِ
لِكنَّهُ لَيسَ الذّي قَد شاعَ في هَذا الزمانِ بِمَنطقٍ وَبَديعِ
أو حِكمةٍ نَظَريَّةٍ وسَفَاسطِ من فَيلَسُوفٍ كافرٍ مَخدُوعِ
أو غَيرَ ذلِكَ مِن عُلُومٍ لَمتَكُن وَصَلَت لَنا مِن خالصِ اليَنبُوعِ
عينُ النُّبوَّةِ وَالحَيَاةِ لِواردٍ وَرَبيعِ كُلِّ حَديقةٍ وَرَبيعِ
مَاالعلمُ لَيس سِوىَ الذّي منمائها يُسقَى وَلَيس سِواهُ بِالمَشرُوعِ
يَاقَائلاً بالاجتهادِ تَجافَ عَن سُبُلِ الخطَا وعَليكَ بِالمَسمُوعِ
مِن آلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وَثقاتِهم إذليسَ حُكم الظّنِّ كَالمَقطُوعِ
مَاالظّنّ إلّا كَالقِياسِ وَمَاهُمَا وَالرّأيُ غَيرُ تَخيّرِ المَمنُوعِ
مَاالاجتَهادُ عَلَى طَريقَةِ أحمَدٍ بِمُوَافِقٍ كَلّاً وَلا بِمُطيعِ
وَاللهُ مَاالعلمُ الصَّحيحِ سوى الذّي قَد جَاء بِالمنقُولِ وَالمَسمُوعِ
عِلمُ الحَديثِ هُوَ الدّليلُ وَغيرُهُ جَهلٌ وَلَيسَ الجَهلُ بِالمَتبُوعِ
لِلّهِ دَرّ جَماعةٍ صرَفُوا البَقا وَالعُمرُ فى أصلٍ لَهُ وَفرُوعِ
مِثل الكُلَينيّ وَالصّدُوقِ وشَيخهِ وَالشّيخِ وَالصّفّارِ وَابنِ بَزيعِ .
وَالقائلين بِقَولِهم لاَسِيّما الثّقة المُؤيّد رَأسِ كُلِّ مَطيعِ
النّعمةَ العُظمَى عَلَى مَن بَعدهُ وَالحُجَّةِ المَنصُوبِ بِالتَّوقيعِ

كَشَفَ الضَّلالَةَ نُور بُرهَان الوَفا عَلَمُ الهِدايَـةِ مُبطِـلُ التَّلميع
الفَاضل الحُرُّ الأمين العَاملي المَشهُور ذي التَّسديد وَالتَّشنيع
الإسترابَادي وَالحُرُّ الذّي خَلَصَت مَزايَاهُ مِنَ التَّقريع
جَمَعَ النَّصوص المُعجزاتِ هَدايَةً وَ وَسَائلاً كَجَواهر التَّرصيعِ
وَ اليَلمعيُّ الشَّهم والطَّود الذّي خَضَعَت لَهُ أطوادُهَا بخُضُوع
المُحسن بن المُرتَضَى المَرضيُّ با لوافي وَ بالصَّافي وَ بالمَجمُوع
يَاكَثَّرَ الرَّحمَانُ من أمثَالهم في كُلِّ رَبعٍ في الوَرَى وَرُبُوع

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً كلّها في تنقيح هذه المرحلة ، و إن نقلت هذه الجملة منها أيضاً على التّلخيص، وقدظهر منها أنّ العمدة في إحياء مراسم هذه السّلسلة هم الثّلاثة المذكورون في هذه القصيدة، والمقبولة سجالهم عنده ، أعني المولى محمّد أمين الاسترابادي صاحب «الفوائد المدنية» والمكيّة وغيرهما،وشيخنا الحرّ العاملي صاحب كتاب «الوسائل» وغيره ، ومولانا المحسن الفيض الكاشي ، وَخَيرُ الاُمُورِ أوسَطُها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضيّة عندالله وعندرسوله إنشاالله ؛ فلايقاس به أحد من هذه الطّائفة فضلاً عن الواقعين في طرفي ذكره المتعصّبين في هذه المرحلة المشنّعين على أعاظم علمائنا المحقّقينّ ؛ و أساطين هذا الدّين المبين ، فإنّما نزل في أمثالهم قوله سبحانه وتعالى:«ولايَزالُونَ مُختَلفين إلّامَن رحم ربُّك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأنّ جَهَنَّم مِن الجِنَّةِ والنّاس أجمَعين»أوقوله عزّمن قائل : «ونَزَعنا مافي صُدُورِهم مِن غلّ إخواناً عَلى سرُرٍ متقابِلين» .

هذا و يوجد عندنا أيضاً كتاب « الصّحيفة العلوية » و قد ثَلَّثَ بها «الصّحيفة الكاملة السجّادية» والصّحيفة الثّانية الّتي جمعها شيخنا الحرّ العاملى ، في سائر أدعية مولانا زين العابدين عليه السلام ، وهى مقصورة على ذكر ماوصل إليه من أدعيّة مولانا أمير-المؤمنين عليه السلام ، وسائر مناجاته وعوذه والأحراز المتفرّقات في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه إلّاشيء يسير ولاينبّئكَ مثل خبير .

ثمّ لیعلم انّ سنة وفاة الشّیخ بعینها هی سنة استیلاء الأفاغنة الملعونة علی دارسلطنة السّلطان المتقدّم ذکره ، وفعلهم مافعلوا بأهل بیت السّلطنة وغیرهم،کما سوف نشیر إلی‌شیء منها فی‌ذیل ترجمة مولانا الفاضل الهندی ، المتوفّی هو أیضاً فی‌عین اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمی ، والقیامة الکبری إنشاالله تعالی.

و لیعلم أیضاً انّ هذا الشّیخ کان معظم قراءته فی مراتب علومه علی الشّیخ سلیمان بن عبدالله الماحوزی ، المعروف بالمحقّق البحرانیّ المتقدّم‌ذکره‌الشّریف، صاحب «بلغةالرّجال» وغیره ، وغالب روایاته أیضاً عنه عن العلاّمة المجلسی‌وقدتقدّم فی‌ترجمته عبارة هذا الشّیخ الجلیل فی‌وصفه وثنائه .

ولیعلم أیضاً انّ‌هذاالشّیخ‌غیرالشّیخ عبدالله‌بن‌علی بن أحمدالبحرانیّ البلادیّ الّذی هوأحد مشایخ صاحب «اللؤلؤة» ، و إن کان یروی هو أیضاً عن الشّیخ سلیمان المذکور ، وله أیضاً رسائل شتّی فی‌مسائل متفرّقة ذکرها فی‌الکتاب المذکور ، فانّه لم‌یکن بتلك المثابة من العلم والاحاطة وکثرة التألیف ، وکان الغالب علیه الحکمة و المعقول .

وقد توفّی کمافی ، «اللؤلؤة» بشیرازالمحروسةفی‌عام جلوس الطّاغی نادرشاه، و دعواه السّلطنة ، و قد أرّخ ذلك بقولهم «ألخَیرُ فیما وَقَعَ» و قلّبه بعضهم إلی «لاخَیرَ فیماوَقَعَ» ، و هو العام الثّامن والأربعون بعد المأة و الألف ، و دفن فی قبّة السّیّد أحمدابن مولانا الکاظم المشهور بـ«شاه چراغ» وهذا هوالّذی یروی عنه الشّیخ العارف المحقّق ، أحمدبن زین‌الدّین الأحسائی ، عن‌الشّیخ أحمدبن‌حسن‌بن علی‌بن‌خلف‌الدّشقانی،عن‌أبیه الشّیخ حسن‌عنه‌رحمه‌الله وکذلك هوغیر الشّیخ المحدّث الماهر المتتبّع الجلیل والمتبحّر النّبیل عبدالله‌بن نورالله البحرانی الّذی هوصاحب کتاب «العوالم» الکبیر فی‌جمع ماوجد عنده‌من‌الأخبار الواردة عن موالینا الأطهار فی‌مجلّدات جمّة تربوعلی مجلّدات کتاب «بحارالأنوار» وقد کان من تلامذة صاحب «البحار» وله الرّوایة أیضاً عنه ، وکأنّه من‌جملة مَن‌أعانه علی‌التّألیف المزبور، مثل

السيّد المحدث الجليل نعمةالله بن عبدالله الموسوى الجزائرى المبرور ، وغيره من العلماء الصّدور ، ولكنّى لم اتحقّق إلى الآن زائداً على ذلك من جميع أحواله أفاض الله تعالى شآبيب المغفرة عليه وعلى أمثاله .

٣٩١

الفاضل الخبير والعالم البصير الميرزا عبدالله بن عيسى الاصفهانى *

ثم التّبريزى ، المشتهر بالأفندى ، صاحب كتاب « رياض العلماء » ، الّذى ننقل عنه فى هذا الكتاب كثيراً ، وهى فى مجلّدات جمّة ، غير خارجة إلى الآن من المسوّدة كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسى الثّانى ، قدّس سرّه الرّبانى ، بل من جملة فضلاء حضرته المقدّسة ، بل بمنزلة خازن كتبه ، الغير المفارق مجلسه ومدرسه ، وقد أشير فى تضاعيف كتابنا هذا إلى كثير من أحواله ، فى ضمن تراجم أساتيده الأجلّة ، و نبّه فى بعض التّراجم المتقدّمة ، انّه كان يعبّر عن المجلسى المذكور بالأستاد الاستناد وعن سميّنا العلاّمة السبزوارى بأستادنا الفاضل ، وعن المحقّق الخوانسارى بأستادنا المحقّق ، و عن المولى ميرزا الشّيروانى بأستادنا العلاّمة ، فليراجع إنشا الله .

وله بصيرة عجيبة بحقيقة أحوال علماء الاسلام ، ومعرفة تامّة بتصانيف مصنّفيهم الأعلام ، وقد رأيت على ظهر بعض مجلّدات « الرّياض » الّتى هى بخطّ مؤلفه المرحوم ، خط مولانا الآقا محمّد على البهبانى الكرمانشاهانى ولد سميّنا المروّج رحمهما الله تعالى ، منبئاً عن كونها عنده بعنوان الأمانة ، وكان رحمه الله استقصى النّظر فيها ، و والاستطراف من جواهر مطاويها ، و لذا نقل عنه بواسطة تلميذه الشّيخ أبى على

---

* له ترجمة فى : الاجازة الكبيرة ـ خ ـ الذريعة ١ : ١٢٧ و ٣ : ١٠٢ و ١١ : ٣٣١ . ريحانة الادب ١ : ٩٨ ؛ سفينة البحار ٢ : ١٢٤ ، فوائد الرضوية ٢٥٣ ، الفيض القدسى ٨٥ ؛ الكنى والالقاب ٢ : ٣٨ ؛ مصفى المقال ٢٤٠ .

الرّجالي انّه قال : ذكر في هذا الكتاب أحوال علمائنا من زمن الغيبة الصّغرى إلى زمانه ، وهي سنة تسع عشرة بعدمأة وألف «انتهى» .

وقد ذكر ترجمة نفسه بالتّفصيل في كتابه المذكور وفصّل هناك أسامي مؤلّفاته الكثيرة ، على حسب الميسور ، إلّا انّه لمّا لم يكن عندي في زمن هذا التّرصيف ،عدلتُ عنه إلى ماذكره في حقّه الفاضل المحدّث ، السيّد عبدالله بن السيّد نورالدّين المتعقب ذكره الشّريف ، وهو كما في خاتمة إجازته المبسوطة المشهورة بهذه الصّورة:الميرزا عبدالله بن عيسى الإصفهاني المشتهر بالتّبريزي الأفندي كان فاضلاً علّامةً محققاً متبحّراً كثير الحفظ والتّتبع مستحضراً الأحكام المسائل العقلية والنقليّة يروى عن المولى المجلسي رحمه‌الله ، رأيته لمّا قدم إلينا وأنا صغير السّن ، ورأيت والدى وعلماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه،ساح في أقطار الدّنيا كثيراً ،وحجّ بيت‌الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكّة منافرة ، فصار إلى قسطنطنيّة وتقرب إلى السّلطان إلى أن عزل الشّريف ونصب غيره ، ومن يومئذ اشتهر بالأفندى ، و كانت لنا كتب عتيقة و كراريس متشتّتة من كتب شتّى ذهبت أوائلها وأواخرها لانعرف أسماءها ولاأسماء مصنّفيها ، فعرضها عليه والدى ، فعرّفنا أسماؤها واسماء مصنّفيها ومقدار السّاقط من أوّل كلّ منها وآخره ،وأخرج من اشتباهات صاحب «أمل الآمل» أشياءً قيّدها بخطّه على هامش نسختنا الموجودة الآن .

وكان شديد الحرص على المطالعة والإفادة لايفتر ساعة ولايملّ وكنت آتى إليه بالكتب ، فكان يقرّبني إليه و يدعولي بالخير ، ورأيت من مؤلفاته «الصّحيفة الثّالثة» وهي أدعيّة سيّد السّاجدين صلوات‌الله عليه ، الخارجة عن الصّحيفة المشهورة واختها وهي الثّانية التي جمعها الشّيخ محمد الحرّ .

توفي في عشر الثّلاثين رحمة‌الله عليه «انتهى» (١) ومراده بعشر الثلاثين هو

(١) الاجازة الكبيرة .

الذى بعد المأة والألف وهو العشر الذى اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان باصبهان ، وارتحل فيه أيضاً الفاضل الهندى المبرد مضجعه المنيف إلى روضات الجنان .

هذا ويشار أيضاً إلى أسماء كثيرة من مصنّفات الرّجال فى تضاعيف هذا الكتاب طرداً للباب فليلاحظ إنشاءالله .

۳۹۲

السيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نورالدين (على) بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمةالله الحسينى الموسوى التسترى الجزائرى ☆

كان من علماء زمان الفترة ، و طغيان الفتنة، بعداختلال الدّولة الصّفوية ،فى مملكة ايران المحميّة ، ماهراً فى علم الحديث والفقه وفنون الادب العربية ،وقدذكر فى إجازته السّابق إليها الاشارة ، تفصيل أحواله وأحوال والده المحدّث المقدّس المبرور ، وأشار فيها إلى أحوال جملة من مشايخه المعظّمين،وأفاضل عصره المكرّمين مثل المرحوم السيّد صدرالدّين الرّضوى القمى ، والسيّد نصرالله الحائرى ، والمولى أبى الحسن العاملى ، وكثير من فضلاء سلسلة المجلسى ـ رحمةالله عليهم أجمعين ، وكأنّه وضعها تكملة لكتاب « أمل الآمل » ، وتداركا لمافات منه من أحوال علمائنا اللاّحقين له ، إلى زمان نفسه رحمهالله ، وله أشعار رائقة ، وأفكار فائقة،وكتب متينة وخزائن ثمينة ، منها شرحه على «مفاتيح الأحكام» ، وشرحه على «نخبة الفقه» لمولانا الفيض ، وكتابه الموسوم بـ« الذخيرة الباقية » ، وكتابه الآخر الموسوم بـ«الذّخيرة الأحمديّة» والآخر الموسوم بـ «الأنوار الجليّة» وغير ذلك وسوف يأتى الاشارة إلى

☆له ترجمة فى : الاجازة الكبيرة (خ) تحفة العالم ۹۶ ، تذكرة شوشتر ۶۰ ، الذريعة ۳: ۴۴۳ ، ريحانة الادب ۲: ۲۵۴ سفينة البحار ۲: ۱۳۸ ،فوائد الرضوية ۲۵۶ ؛الكنى والالقاب ۲: ۳۳۲ مستدرك الوسائل ۳: ۴۰۳؛مصفى المقال ۲۴۶ ،معارف الرجال ۲: ۸،نجوم السماء ۲۵۱

تتمّة أحواله ، وأحوال سلسلة العليّة ، في ذيل ترجمة جدّه الأمجد ، السيّد نعمةالله الموسوي إنشاءالله .

وقال المحدّث النّيسابوري في كتاب «المنية المرتاد» الذي كتبه في تفصيل نفاة الاجتهاد ، ومنهم السيّد السّند العارف ، السّيدعبدالله بن السيّد نورالدّين بن السيّد نعمةالله الجزائري التّستري قدّس الله روحهما الزّكيّة ، وهو كجدّه و أبيه من أجلّة مشايخ المحدّثين .

وله تصانيف رشيقة في الدّين ، سيّما شرحه على «مفاتيح الأحكام» ، وقدحقّق في ديباجة الكلام ، وبيّن المرام ، وليس يحضرنا الآن ، ما يستدّل به إلّا عبارة من كتابه «الذخيرة الباقية» فانّها لمن أراد الرّشاد وافية كافية شافية ، إلى آخر ماذكره من العبارة المنقولة عن الذّخيرة ، وله أيضاً من الكتب المفيدة : كتاب «أجوبة مسائل السيّد علي النّهاوندي» البروجري ، الذي قدكان في الفضل والإدراك ثاني اثنين للسيّد مهنّا بن سنان المدني ، السّائل عن العلّامة وفخر المحقّقين : المسائل المشهورة ، وقدمضى انّ لجدّنا المحقّق السيّد حسين ابن السيّد أبي القاسم الموسوي الخوانساري أيضاً كتاب أجوبة لسؤالات هذا السيّد الجليل .

وقيل : انّ أجوبة صاحب العنوان في مجلّدتين ، إحديهما تشتمل على ثلاثين مسألة من عويصات المسائل المتفرّقة ، أصولاً وفروعاً وتفسيراً وحديثاً ، وغيرها .
والأخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل .

قلت : وقدظفرت أنا بمجلّدته الأولى ، فوجدتها فوق وصف الواصفين ، متضمّنة لمراتب عالية من الأفانين ، وخصوصاً الفقه والأصول مع حلّ كثير من متشابهات الكتاب والسّنة ، ويفصّل القول فيه في مسألة تقليد الميّت بما لامزيد عليه في كتب أصحابنا الأمجاد ، يذكر فيها كثيراً من مسائل الإجتهاد و الأخبار ، ويتكلّم فيها على الإجماع المنقول ؛ وكثير من القواعد والأصول ، وقدسأله السيّد المذكور عن هذه المسألة

بالفارسيّة يقول : المسألة الثّانية عشرة : هر گاه كلام الميّت كالميت است پس چه فائده در تدوين اين همه كتب فقهيّه است كه‌مع‌هذا رجوع أكثر مجتهدين حيّ بآنها ميشود ؟ فكتب في جوابه صاحب العنوان بقوله : الجواب : فائده در تدوين كتاب ، استحضار أحكام مسائل است ، ازبراى آن صاحب كتاب ، و رجوع مقلّدين اوبآن مادام حيّاً ، واطّلاع لاحقين برأقوال وفتاوى سابقين ، ازبراى مزيد قوّت ودقّت وبصيرت ومعرفت وجوه مسائل،و مواقع اجماع ، وخلاف ، ونحوذاك ، ودر كتب استدلال فائده ديگر هم‌هست ، كه‌عبارت ازتسهيل طريق اجتهاد است ،بسبب تدوين‌ادلّه وبحث از كيفيّت دلالات آنها ، ووجوه استنباط ، ورجوع‌مجتهدين‌حيّ بآنهابى‌وجه‌است.ثمّ‌قال‌بالعربيّةوالحقّ‌ان‌ّالمقدّمةالمذكورة ممنوعة ، وأدلّتها مردودة مدفوعة ، ولابأس باشباع القول فيها يسيراً، تحقيقاًللحال،وان كانت خارجةعن محلّ السؤال ، لأنّها من أمّهات المطالب المهمّة ، خصوصاً في عصرنا هذا الّذى قلّ فيه بل‌اندرس العلم واضمحل أصحابه ، وذهب أربابه ، وعدم طلّابه ، وانسدّت أبوابه ، وفقدمن يعتمد كلّ الاعتماد على‌فتواه ، ويوائق تمام الوثوق بعلمه وتقواه ، ولم يبق إلّاشذاذ ، يرجع إليهم من‌محط الرّجال ، ولعمرى لقدكان أمرالعلم فى القرن السّابق على‌هذا القرن على‌العكس ممّاهوفيه الآن ، لرواجه إنذاك و نفاقه وغلاء ثمنه وقيام أسواقه ، واسعاد قاصديه بالرّاحلة و الزّاد ، وامداد طالبيه يتبلّغون به إلى المراد ، فكثروا لذلك فى‌الأقطار والأطراف وبنيت لهم المدارس والأوقاف ، ولقد حدّثنى والدى‌أطال‌الله‌بقاءوحفظه‌من‌المكاره ووقاه ،انّه‌شاهدليلةفى‌اصفهان‌جماعةمجتمعين على عقيقة فى‌منزل المولى العلّامة المجلسى ـ قدّس‌الله روحه ـ ينيف عدّتهم‌على‌العشرين كلّهم‌من‌أعيان‌الفضلاءالمحقّقين‌الموقّقين‌الموثقين،الجامعين‌للمعقول‌والمنقول،والفروع والاصول ، لانعرف فى هذا العصر من يدانى أدناهم علماً ولاعملاً ، وانّما المنعوت بالفضل الآن فى جميع‌البلاد التّى تبلغنا أخبارهم آحاد ، لواستقصوا عدداً لايتجاوز جمع القلّة ، و من المعلوم انّه يتعذّر على عامّة المكلفين المنتشرين فى

أقطار الارض تتّبع أحوالهم، ومعرفة انّ أيّهم أفضل، ثمّ الرّجوع إليه فى جزئيات المسائل وكليّاتها، والتديّن بتقليده، فمست الحاجة إلى معرفة حكم تقليد الأموات ليكون إليه المرجع إن صحّ وتمام البحث فيه متوقف على تقديم مقدّمة نافعة، فاعلم انّ الفقه بحسب اللّغة الفهم، ثمّ نقل إلى معنى آخر يناسب المعنى اللّغوى، مناسبة المسبّب للسّبب، أو النّوع للجنس، ورسّموه بالعلم بالاحكام الشّرعية الفرعيّة، عن أدلّتها التّفصلية، فعلاً أوقوّة قريبة إلى آخر ماذكره من المقدّمات وأصول المقاصد المتعلّقة بالمسألة المذكورة، مع استطراد ياتها الكثيرة فيما ينيف على ألف بيت، ثمّ قال بعد تمام التّحقيق فى المسألة: ولنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقّق قدّس الله روحه فى «المعتبر» قال: انّك مخبر فى حال فتواك عن ربّك، وناطق بلسان شرعه فما أسعدك ان اخذت بالجزم، وما اخيبك ان بنيت على الوهم، فاجعل فهمك تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله مالا تعلمون وانظر إلى قوله عزّوجلّ قل ماأرايتم ماأنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون وتفطن كيف قسّم مستند الحكم إلى قسمين، فما لم يتحقّق الاذن فيه فهو مفترى انتهى كلامه رفع مقامه.

وقال أيضاً بتقريب فى طىّ جواب السيّد النّهاوندى عنه رحمه الله ـ انّه كيف يكون التّوفيق بين ماقاله الصّدوق ـ رحمه الله ـ انّه كان يوم الغدير يوم الجمعة؛ مع ما قاله بعض آخر من انّ يوم عرفة تلك السّنة كان يوم الجمعة، و المشهور انّ وفاة النّبى صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم الاثنين الثّامن والعشرين من صفر، وهذا أيضاً لايتوافق مع شىء عنها، ممهّد الجواب ذلك مقدّمة مبسوطة يذكر فيها كيفيّة كبيسة المنجّمين وغيرها، إلى أن قال: فالسّنون المكبوسة من كلّ ثلاثين سنة إحدى عشر سنة، و إذا ضربت أيّام الأسابيع فى الثّلاثين الذّى به يتمّ الكبس وتصحّ الكسور حصل مأتان و عشرة، ففى كل مأتين وعشر سنين يعود وضع الأسابيع مع أيّام الشّهور العربيّة، إلى ماكان كلّ ذلك معلوم للخبير الفطن بالاستقراء والرّجوع إلى الزّيجات والتأمل بل بعضه إذا

دقّق فيه النّظر ينحل إلي البداهة. إذا عرفت ذلك ،فنقول نحن الآن في شهر شعبان من السّنة الحادية و الخمسين و مأة وألف و أقرب ذى حجّة إلينا هو ذوالحجّة من السّنة المتقدّمة أعنى سنة الخمسين وعرفة بحسب ماثبت بالرّؤية و الحساب جميعاً كان يوم السّبت وفيما بينه وبين ذى الحجة من حجة الوداع الواقعة في السّنة العاشرة من الهجرة ألف ومأة وأربعون سنة تامّة ، وفي ألف وخمسين سنة يتمّ العود المذكور خمس مرّات إلى آخر ما أفاده من التّحقيق الانيق ولى الله و التّوفيق .

٣٩٣

السيد عبدالله بن محمد رضا العلوى الحسينى الكاظمى الشهير بشبر على زنـــة سكـــر *

كان من أعيان فضلاء هذه الأواخر و محدّثيهم ، فقيهاً متبحّراً جامعاً متتبعاً متوطّناً بأرض الكاظمين المطهّرة على مشرفيها السّلام .

وله مؤلّفات كثيرة في التّفسير والحديث والفقه والأصول و غير ذلك ، و لم يحضرنى الآن تاريخ ولادته ومبلغ عمره الشّريف (١) غير انّى رأيت صورة إجازة له للسيّد السنّد ، المتّصف عنده بالفرد الأوحد ، الجامع للفواضل ، الحائز للفضائل، الفائق على الأقران والاماثل ، المقيم للبراهين والدّلائل ، النّاصب نفسه لكلّ سائل؛ التّقى النّقى الصّفى ، جناب السيّد محمّد تقى ، سلّمه الله وأبقاه، وأدام فضله و علاه ،و أظنّ انّ المراد به هو الآقا سيّد محمّد تقى الكاشى، وظنّى أنّه السيّد محمّدتقى الكاشى

---

* له ترجمة فى: تكملة الرجال ٢: ٧٤، تنقيح المقال ٢: ٢١٢، الذريعة ٥: ٧١، ريحانة الادب ٢: ٢٩٦ ، سفينة البحار ٢: ١٣٧ فوائد الرضوية ٢٤٩ ، الكنى و الالقاب ٢ :٣٥٢ ،مصفى المقال ٢٣٨ معارف الرجال ٢: ٩ ، وانظر مقدمه تفسيره للقرآن المجيد .

١ــ ولد رحمه الله في النجف الاشرف سنة ١١٨٨ وتوفى ليلة الخميس من رجب سنة ١٢٤٢ في الكاظمية ودفن في رواق الكاظمين عليهما السلام في الحجرة التى دفن فيها ابوه «قدس سرهما» ممايلي الوجه الشريف .

البشت المشهدي ـ المتقدّم ذكره في باب التّاء ـ مؤرّخة سابع شهر رمضان المبارك سنة أربعين و مأتين بعد الألف ، فظهر انه رحمه الله كان حيّاً في ذلك التّاريخ .

ومن جملة ماذكره في تلك الإجازة هو أنّ له مشايخ معظّمين ، وأساتيد كابرين و كان أوّل من أجازه منهم العالم الأعلم ، و الأستاد الأقوم الشّيخ جعفر النّجفي رحمه الله ، ثمّ ذكر بعده المرحوم المبرور الأمير سيد علي الطّباطبائي ، صاحب «الرّياض» رحمه الله ، وبعده الشيخ أحمد بن زين الدّين الأحسائي مطرفاً في أوصافه الشّامخة بمالا مزيد عليه ، و بعده الشّيخ اسد الله الكاظمي ، و بعده العالم المتبحّر الاميرزا محمّدمهدي الشّهرستاني الرّاوي عن المحدّث البحراني ، وبعده الفاضل المحقق المدقّق الاميرزا أبوالقاسم القمي صاحب « القوانين » ، إلى أن قال : و قد أجزت لسيّدنا السيّد محمّد تقي المشار إليه أن يروي عنّي أجازة بحقّ روايتي عن هؤلاء الأعلام المذكورين ، بطرقهم إلى مشايخهم المثبة أساميهم في المواطن المألوفة و المواضع المعروفة ؛ جميع ما تقدّم من الكتب والأخبار و الآثار ، و كذلك جميع مالمشايخي من المصنّفات والفتاوى الّتي صحّ نسبتها إليهم ، فليروها عنّي بالإجازة، وكذلك جميع ماظهر من هذا العبد الأحقر المذنب العاصي الغريق في بحار الآثام و المعاصي عبدالله بن محمّدرضا الشّبر الحسيني ، وهي وإن لم تكن من تلك الدّرج ، و لكن قد ينظم اللؤلؤ بنسج ، سيّما و قد اشتملت جلّها على جمع متفرّقات الأخبار ، و نظم متشتّتات الآثار ، الصّادرة عن النّبي و آله الأطهار ، عليهم صلوات الله الملك الغفّار .

ثمّ أورد أسامي ما يزيد على خمسين مؤلّفاً مطوّلاً ومختصراً ، وعدّ من جملة ذلك أوّلاً كتاب «مصابيح الظّلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام» وقال : انه في إثنى عشر مجلّداً يقرب من مأتي ألف بيت .

ومنها كتاب آخر في «شرح المفاتيح» يكون بمقدار نصف شرحه الأوّل تقريباً

ومنها كتاب سمّاه «جلاء العيون» في ترجمه أحوال النّبي والأئمة عليهم السّلام في إثنين

وعشرين ألف بيت تقريباً ومختصر منه، وكتاب كبير في «المزار» ومختصر منه ،وكتاب سمّاه «مثير الأحزان في تعزية سادات الزّمان» وكتاب في «التّعقيبات» وكتاب في «عمل الأيام و الأسابيع» وكتاب اكبر منه «فيما يتعلّق باعمال السّنة» ومنها أربعة كتب في «الأخلاق، وثلاثة كتب في «تسلية الحزين» وكتاب «المواعظ المرتّبة» وكتاب «المواعظ المنثورة» ، وكتاب «عجايب الأخبار و نوادر الآثار» وكتاب «العلوم الأربعة» ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصّلة في غيرها في تمام أبواب الفقه وكتاب «مطلع النيّرين» في لغة القرآن والحديث و كتاب «منية المحصّلين في حقيقة طريقة المجتهدين» وكتاب « جامع المعارف و الأحكام» في عدّة مجلّدات يشبه كتاب «بحار الانوار» و كتاب «درر الأخبار» ملخّص من أبواب فروع كتاب «جامع الأحكام» وكتاب آخر مختصر منه.

قلت : وله أيضاً كتاب كبير في مباحث الظّنون يقرب من عشرين ألف بيت، و كتاب آخر له في حلّ الأحاديث المشكلة في مجلّدين سمّاه «مصابيح الانوار» وكتاب في جمع مايتعلّق بأصول الفقه من الأخبار، وتفسيرات ثلاثة للقرآن المجيد كبير و وسيط وصغير،وكتاب «المناهج في الفقه» عدّة مجلّدات ، ورسالة سمّاها «تسلية القلب الحزين عند فقد الأحبّة والبنين» نظير كتاب «مسكّن الفؤاد» للشّهيد الثّاني ، إلّا انّه قليل الفائدة في هذا المعنى جدّاً ، ومارأيت فيه شيئاً من المفرّح كمارأيته كثيراً في كتاب «المسكّن» .

و له أيضاً ترجمة بعض كتب أخبار سميّنا المجلسي رحمه الله بالعربيّة ، مثل كتاب «جلاء العيون» ، و «زاد المعاد» وغير ذلك، وليس ذلك إلّا لكمال ركونه وحسن ظنونه بمصنّفها المرحوم.

٣٩٤

السيدالجليل الطاهر ، ذوالمجدين المرتضى عميد الدين عبدالمطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي المشتهر بالعميدي *

كان من أجلّة العلماء الثّقات ، و مشايخ الرّوايات ، فاضلا محققاً ، أصوليّاً ماهراً ، مجتهداً كابراً ، حسن التّصرف والتّصنيف ، وكفاه فخراً انّ مثل شيخناالشّهيد الأوّل . الّذي عليه منّا المرجع و المعوّل ، يعتني بشأنه الجليل كثيراً ، بحيث انّه قال في اجازته لابن نجدة ، فانّي رويتهما عن عدة من أصحابنا ، منهم المولى السيّدالامام المرتضى علم الهدى ، شيخ أهل البيت عليهم السّلام في زمانه ، عميدالحقّ والدّين ، أبو عبدالله عبد المطلّب بن الأعرج الحسيني ـ طاب ثراه ـ و جعل الله الجنّة مثواه .

ثمّ ذكر انّه يروي عنه عن العلاّمة ، وفي «أمل الآمل» بعد نقله لبعض ما ذكره الشّهيد في إجازته المذكورة : له «شرح تهذيب الاصول» وغيرذلك.

وقال ابن معيّة عند ذكر روايته عنه . درّة الفخر ، وفريدة الدّهر ، مولانا الامام الرّباني وأثنى عليه وبالغ فيه ، وهو ابن أخت العلاّمة رحمه الله «انتهى».

وفي «رياض العلماء» انه كان ابن خالة العلامة فلاتغفل.

و من جملة من يروي عن هذا السيّد الجليل أيضا السيّد حسن بن أيّوب الشّهير بابن نجم الاطراوي العاملي والشيخ عبدالحميد النّيلي ، وولده السيّدالعلاّمة جمال الدّين أبي طالب محمد ، المذكور في أجازة الشّيخ حسن وغيره.

و هو الذّي ألّف السيّد عميدالدّين شرحه على «التّهذيب» لأجله ، وفي بعض

---

* له ترجمة في : امل الآمل ٢: ١٦٤ ، تحفة الازهار ، تنقيح المقال ٢: ٢١٧ ، الذريعة ٥ : ٤٣ و١٣ : ١٦٨ ، رياض العلماء ، ريحانة الادب ٣ : ١٣٥ ، فوائد الرضوية ٢٥٧ ؛ الكنى والالقاب ٢ : ٤٨٧ ، لؤلؤة البحرين ١٩٩ ، مجالس المؤمنين ، مستدرك الوسائل ٣: ٤٥٩ ، هدية الاحباب ٢٠٢ .

الاجازات المعتبرة وصف هذا الرّجل بخاتمة المجتهدين ، محمّد بن المولى السيّد عميدالدّين ، ويروى عنه الشّيخ زين الدّين علىّ بن الحسن الاسترابادى الذى سوف يأتى ترجمته إنشاالله .

وأمّا السيّد تاج الدّين معيّة الدّيباجي فلم اتحقّق روايته عن هذا السيّد ، بل عن أبيه السيّد أبى الفوارس وأخيه السيّد ضياء الدّين ، و فى ذلك أيضاً إشعار بكونه أصغر الاخوين كمالايخفى ،نعم سوف يأتى إنشاءالله تعالى فى ذيل ترجمة ابن معيّة المذكور انه قال فى ضمن اجازته للشّهيد المرحوم : ومن مشايخى الذّين استفدت منهم مَن اراش جناحى ، وأذكى مصباحى ، وحبّانى نفائس العلوم وابرء ردأنفسى من الكلوم ، وهو درّة الفخر ، وفريدة الدّهر ، مولانا الامام الربّانى ،عميد الملة والحقّ والدّين ، أبوعبدالله عبدالمطلّب بن الأعرج أدام الله شرفه ، وخص بالصّلاة والسّلام سلفه ، فهوالذّى خرجنى ودرّجنى والى مايسرّالله تعالى من العلوم أرشدنى ، وفيه بعد ملاحظة ماذكره أيضاً فى حقّ أخيه السيّد ضياء الدّين عبدالله من الدّلالة على افضليّته منه بمراتبٍ شتّى وأجمعيّته لفنون العلوم واعظميّته فى عيون الخلق ، وأطوليّته فى حدود العمر ، وكونه حيّاً بعد وفاة أخيه المذكور وغيرذلك من الامور شيء كثير ولاينبّئك مثل خبير .

وقال السيّد أحمد بن علىّ بن الحسين النسّابة الحسينى تلميذ السيّد تاج الدّين ابن معيّة فى طىّ ذكر عقب الحسين الاصغر بن علىّ بن الحسين ﷺ كما نقله صاحب «الرّياض» وأمّا أبو الحسن علىّ وكان متوجّهاً بالحائر فانقسم عقبه عدّة بطون بنو اعكّة وهو يحيى بن علىّ بن حمزة بن علىّ المذكور ، وبنو علون وهو علىّ بن علون بن فضائل بن الحسن الحسينى ابو منصور نقيب الحائر ابن علىّ المذكور وبنو فوارس وهو ابن على المذكور .

منهم معد بن علىّ بن معد بن علىّ الزّواوى ابن ناصر بن فوارس المذكور هو جد جامع هذا الكتاب لامّ جدّه علىّ بن مهنّا بن عقبة .

ومنهم بنو اغيلان وهو علىّ بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور ، وبنو ثابت وهو ابن الحسين بن محمّد بن علىّ بن ناصر بن فوارس المذكور، بنو الاعرج وهو علىّ بن سالم بن بركات بن محمّد أبو الاعرج بن ابى منصور الحسن نقيب الحائر المذكور .

منهم شيخنا العالم النّسابة الشّاعر الأديب فخر الدّين ،علىّ بن محمّد بن علىّ الأعرج المذكور ، و ابناه السيّد الجليل العالم الزّاهد مجد الدّين أبو الفوارس محمّد. سبعة رجال كلّ من أوّلهم وآخرهم من ام ّولد ولأحدهما بنات .

والثّانى سافر وانقطع خبره ، والخمسة الآخر اُمّهم بنت الشّيخ سديد الدّين يوسف بن على بن المطهّر النّقيب الجليل جلال الدّين على والد السيّد نظام الدّين سليمان وابنه النّقيب مجد الدّين ابوطالب علىّ واخوته واولاده ،والسيّد عميد الدّين ابوعبدالله عبدالمطلّب الفاضل العلاّمة المحقّق قدوة السّادات بالعراق والدمولانا السيّد العلاّمة ،جمال الدّين أبى طالب محمّد عميد السّادات بالعراق ، وقدوتهم وابنه المرتضى الجليل سعد الدّين محمّد ، وإخوته وأولاده ، والفاضل العلاّمة ضياء الدّين عبدالله ، والد شيخنا السّيد العالم المحقّق فخر الدّين عبدالوهّاب ، وابنه السيّد الفاضل المحقق جمال الدّين على المشتهر بياغى ، والفاضل العلاّمة نظام الدّين عبدالحميد، والد السيّد الجليل غياث الدّين عبد الكريم ، والد رضى الدّين حسين ، وشمس الدّين محمّد ، وأولادهم ، وأنسابهم ، كثره الله تعالى إلى آخر مانقله عنه .

ثمّ انّ للسيّد عميد الدّين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف أيضا فى مجلّدتين يزيد على أصل المتن قريباً من نصفه سمّاه بـ «كنز الفوائد فى حلّ مشكلات القواعد» وكان عندنا نسخة مصححة منه ، وقد ذكر فيه جملة من محاوراته مع خاله المبرور ، وأورد نبذة من مذكّراته معه فى مجلس الدّرس وغيره .

وله أيضاً شرح كتاب « أنوار الملكوت » للعلاّمة رحمه الله فى شرح كتاب «الياقوت » فى اصول الكلام لابن نوبخت المتقدّم يجرى مجرى المحاكمات بين المصنّف والشّارح فيما ينيف على عشرة آلاف بيت .

وله أيضاً كتاب « تبصرة الطالبيين فى شرح نهج المسترشدين » و« شرح على مبادى الاصول» لخاله العلاّمة على ما بالبال .

و«رسالة فى مناسخات الميراث» وقد ألّفها ببغداد سنة إحدى وعشرين وسبعمأة تكميلاً لمسئلة المناسخات الّتى أوردها الخواجة نصيرالدّين الطّوسى فى « رسالة الفرائض» وقد كتب العلاّمة على ظهر هذه الرّسالة توصيفاً منه وكتب أيضاً الشّيخ أحمد بن الحدّاد عليها قصيدة فى مدحها وكان فى آخرها : وكتب مملوكه حقّاً أحمد بن الحدّاد فى سنة إحدى وعشرين وسبعمأة، كما ذكره صاحب «الرّياض» وامّا شرحه على « التّهذيب » فالظّاهر المشهور بين طلبة العصر بل المصرّح به فى بعض كلمات الأصحاب كما بالبال هو ذلك الشّرح المبسوط المعتبر الموجود بين اظهرنا الموسوم بـ«منية اللبيب» وكان فراغ مؤلفه عنه فى خامس عشر رجب سنة أربعين وسبعمأة ولكن قد يتوهّم كون ذلك من مصنّفات أخيه السيّد ضياء الدّين عبدالله بن محمّد بن علىّ الاعرج الذّى هو أيضاً من جملة مشايخ الشهيد ، الرّاوين عن العلاّمة، وكان هو أيضاً من أجلّة فقهاء الأصحاب ، والسيّد المجتهد الفقيه رضى الدين أبو سعيد بن الحسن بن عبدالله الحسنى العلوى الحلّى وهو ولد هذا الرّجل كما فى «الرّياض» .

وله أيضاً شرح على كتاب «تهذيب» خاله العلاّمة ويوجد فى أواخر كثير من نسخ «منية اللبيب» الرّقم باسمه الشّريف دون أخيه السيّد عميد الدّين إلاّ انّ شهرة ما بين الطّلبة على خلافه ،ولقب هذا الشّرح أيضاً يأبى عن النّسبة إلى غير سيّدنا العميدى فليتأمّل .

وقال صاحب «الامل» فى طىّ الاشارة إلى مصنّفات شهيدنا الاوّل وكتاب «جامع البين في فوائد الشّرحين » جمع فيه بين شرحَى «تهذيب الاصول» للسيّد عميد الدّين والسيد ضيا الدين رأيته بخط الشّهيد الثّانى «انتهى» (۱) .

و كان مولد السيّد عميد الدّين المذكور ، كما نقل عن خطوط

(۱) امل الآمل ۱:۱۸۱ وانظر تفصيل ذلك فى «الذريعة» ۵، ۴۳ .

بعض المشايخ ليلة النّصف من شعبان سنة الحاديه و الثّمانين بعد الستمأة بالحلّة المحروسة ، وتوفي ليلة الإثنين عاشر شعبان السنة الرّابعة والخمسين بعد السبعمأة ببغداد ، ونقل إلى المشهد الغروى على مشرّفه السّلام (۱) .

وهكذا نقل أيضاً في تاريخ وفاته عن كتاب « نظام الاقوال» .

وفي بعض الاجازات المعتبرة انّه كان حلّي المولد حائرى المحتد .

ثمّ ليعلم انّ اباالسيّد مجدالدّين أباالفوارس محمّد بن عليّ بن الأعرج أيضاً كان من العلماء المحقّقين كمافي « امل الآمل » وكذا جدّه السيّد فخر الدّين علي بن الاعرج .

وفي «البحار» نقلاعن خطّ الشّيخ شمس الدّين محمّدبن عليّ بن الحسن الجباعي جدّ شيخنا البهائي انّ الشيخ عليّاً المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين وسبعمأة هذا ولايذهب عليك انّ عميد الرؤساء الذى قال سميّنا الدّاماد وجماعة :انه القائل لقول : حدّثنا في أوائل « الصحيفة الكاملة » هوغير هذا السيّد بلاشبهة ، وإن توهّم إتحادهما بعض شرّاح « الصّحيفة » بالفارسية ، وذلك لأنّ عميد الرّؤساء من تلامذة السّيدفخاربن معد الموسوى ، وهو متقدّم على طبقة هذاالسيّد بكثير و اسمه أيضاًهوالسيّدعميدالرّؤساءهبةالله بن حامدبن أحمدبن أيّوب بن على بن أيوب اللّغوى المشهور وله اختلافات في مسائل،وكتاب في معنى الكعب كما في «الرّياض» فلاتغفل .

۳۹۵

الشيخ عبدالنبى بن الشيخ سعد ✿

الجزائري محتداً ، والغروي تحصيلا ، والحائري مسكناً بنصّ نفسه، صاحب

(۱) لؤلؤة البحرين ۲۰۱ .

✿ له ترجمة فى :امل الامل ۲ : ۱۶۵ ؛ الذريعة۶ : ۲۳۷، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ۲ : ۴۲۰ ، فوائد الرضوية ۲۵۸ ، مصفى المقال ۲۵۱ وفيه توفى يوم الخميس ۱۸ ج۱ ۱۰۲۱

كتاب «حاوي الأقوال في معرفة الرّجال » كان فاضلاً مدققاً جليلاً بل عالماً محققاً نبيلاً ماهراً في الأصولين والفقه والحديث والرّجال . و كتابه « الحاوي » جليل معروف معتمد عليه بين الطّائفة عزيز الوجود ،تقرب أبياته من الرّجال الكبير، وقد أراني السيّد العلاّمة الشّمى صاحب «مطالع الأنوار » قدّس الله لطيفته نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف وأظهر لي الشّعف بملكه، فرأيت انّه قد قسّم كتابه المذكور إلى أربعة أقسام ، الثّقات ، والموثّقين ، والحسان ،والضّعاف ؛ ولم يذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمّة إلاّ انّه أدرج كثيراً من الحسان في قسم الضّعاف، كما ذكره صاحب «منتهى المقال» .

وفي كتاب « تنقيح المقال» للحسن بن عبّاس البلاغي النّجفي : كان علاّمة وقته كثير العلم نقيّ الكلام جيّد التّصانيف من أجلاّء مجتهدي هذه الطّائفة ، له كتب حسنة جيّدة ، منها كتاب «الرجال » و « شرح تهذيب الأصول» للعلاّمة الحلّي ، وله تصانيف كثيرة ، جزاه الله عن الإمامية أفضل الجزاء .

وفي «أمل الآمل» انّه كان عالماً محقّقاً جليلاً ، له كتب منها : «شرح التّهذيب» قرأ على الشّيخ عليّ بن عبدالعالي الكركي.

قلت : وذلك الشّرح أيضاً قد رأيت مجلّدة منه بأصبهان وهو على «تهذيب» العلاّمة في أصول الفقه ممزوج بالمتن ،والظّاهر انّه في مجلّدتين ولا يزيد على «شرح العميدي» المتقدّم عليه بكثير .

وأمّا قراءته على الشّيخ عليّ بن عبدالعالي الكركي الذّي هو عبارة عن المحقق الثّاني وإن أكّدها أيضاً في خاتمة الوسائل بقوله ونروى عن مولانا محمّد باقر المجلسي رحمه الله عن أبيه عن الشّيخ جابر بن عبّاس النّجفي عن الشّيخ عبدالنّبي الجزائرى عن الشّيخ على بن عبدالعالى العاملى ،فهي في محلّ النّظر لما عرفته في ترجمة الشّيخ جابر المذكور، ولما ذكره صاحب «رياض العلماء» أيضاً من أن هذا الذي ذكره صاحب «الآمل» غريب، إذ الشّيخ علي الكركي المعروف

مقدّم عليه بكثير . أللّهم إلّاأن تحمل العبارة على أنّ المراد على بن عبدالعالي ابن الشّيخ عليّ بن عبدالعالي سبط الشّيخ علّي المشهور ، لكنّه بعيد من ظاهر السياق ، مع انّه لم يثبت عندي كون سبط الشّيخ عليّ اسمه علي فلاحظ ، وحمله على تعدّد عبدالنّبي ممكن لكنّه بعيد ثمّ قال: ومن مؤلفاته أيضاً كتاب الرجال الموسوم بـ«مجمع الرّجال» وبالبال اني رأيته، وقد فصّل فيه بين الرّجال الضّعفاء والصّحاح المعتمدين و نحو ذلك «انتهى» .

و هـذا الكلام منه اشتباه محض برجال المولى عنايت الله المتعقّب ذكره إن شاء الله .

وأمّا كتاب رجال هذا الرّجل فقد عرفت حقيقة أمره من قبل بأتمّ تفصيل يكون ثمّ انّ لهُ ايضاً من المصنّفات كما ذكره صاحب « الرّياض » كتاب سمّاه «الاقتصاد في شرح الارشاد» للعلاّمة أعلى الله مقامه ، قال : وقد ألّفه بالتماس السيّد شمس الدّين بن السيّد عليّ بن السيّد حسن شدقم المدني في المدينة المشرّفة وصدّره بمطالب أصوليّة أيضاً ، وهو شرح طويل الذّيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جليلة ، ولكن النّسخة الموجودة منه غير تامّة ، بل لم يخرج إلّاالقليل من أوّله ، وهو شرح وريقات قليلة من أوّل كتاب الطّهارة ، نعم رأيت في ظهر تلك النّسخة بخطّ بعض الأفاضل نقلاً عن السيّد اسماعيل الجزائري في سنة عشرين وألف أنّ هذا الشّرح قد وصل إلى آخر كتاب الزّكاة وانّه كتب أيضاً على «الارشاد» حواشي مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال إلى كتاب النّكاح .

ورأيت بخطّ ذلك الفاضل أيضاً انّ الشّيخ يحيى بن محمد المطوّع قد ذكر له أنّ هذا الشّرح للارشاد وقد وصل إلى كتاب الجهاد ، ثمّ ذكر له ثانياً انّ في ظنّه وصول «شرح الارشاد» للشيخ عبدالعالي إلى كتاب النّكاح .

ورأيت أيضاً بخطّ ذلك الفاضل انّ من مؤلّفات الشّيخ عبدالنّبى هذا « حاشية على المختصر النّافع » على جميع الكتاب وانّها أبسط من حاشيته المختصرة المشار إليها على «الارشاد» ، وانّ من مؤلّفاته أيضاً كتاب مبسوط في الامامة كلّ ذلك نقلاً عن

السيّد المذكور.

ورأيت أيضاً على ظهر تلك النسخة من «شرح الارشاد» بخطّ بعض الأفاضل انّ من مناقب شيخنا العلاّمة المرحوم المقدّس عبدالنّبي بن سعد الجزائري مصنّف هذا الكتاب تغمده الله برحمته في صلابته في الأمور الدّينية انّه تحاكم إليه طائفتان عظيمتان من أهل بلده تنيف كلّ منهما على مأتي رجل في مزارع و نخيل و بساتين عظيمة كانت تحت يد احداهما وهي تزيد على عشرة آلاف جريب، ولكلّ منهما بيّنة تعارض الأخرى فحكم بالحقّ لذوي البيّنة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلد هيجرس محمّد الجزائري، وكان المدّعون في غاية الضّعف وواضحوا اليد في غاية القوّة، وهي في يدهم في نحو من عشرين سنة. وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيّد الصّالح اسماعيل بن عليّ بن صالح بن فلجي العراقي مولداً الجزائري مسكناً في المدينة النّبوية في سنة ألف وثلاث وعشرين «انتهى».

وعندنا كتابه المبسوط المتقدّم ذكره في الامامة، وهو لا يزيد على خمسة آلاف بيت تقريباً، ولقد حقّق القول فيه بما لامزيد عليه، وبنى في ديباجته الكلام فيه في أربعة مقامات:

الأوّل: في مطلب ما، أي بيان مدلول الامامة والمراد بها. والثّاني: في مطلب هل المركّبة، بمعنى انّها هل هي واجبة أم لا؟ وهل وجوبها على الله تعالى أم على الخلق؟ و هل هو عقليّ أم نقلي؟

والثّالث: في مطلب كيف، اي كيف يكون الإمام وماهو صفته؟

والرّابع: في مطلب مَن، وبيان مَن هو مصداقه في شريعة الاسلام: وقد فرغ من تأليف ذلك الكتاب في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة بعد الألف.

هذا وله أيضاً حواش كثيرة على «تهذيب الحديث» وفوائد وتعليقات على سائر كتب الرّجال وغير ذلك ويروى عنه جماعة من الأعاظم: منهم السيّد شرف الدّين عليّ الحسيني والد السيّد ميرزا محمّد الجزائري والشّيخ جابر بن عبّاس الذّي هو

من جملة مشائخ رواية شيخنا الطّريحي النّجفي فليلاحظ .

ثم ليعلم انّ هذا الرّجل غير الشّيخ أبي عليّ **عبد النبي بن أحمد بن عبدالله بن يوسف الهجري** البحراني الذي قد يعبّر عنه بعبد محمّد بن أحمد، وهو من جملة معاصري صاحب «الرّياض» وله كتاب « جامع مصائب الأنبياء » وفي مقتل النّبيّ يحيى بن زكريا عليه السلام وقد ردّ فيه على الشّيخ ناصر البحرانيّ في قوله : بنشر يحيى بالمنشار وأثبت فيه كون ذلك المنشور هو أبوه زكريّا .

وله أيضاً كتاب «الابتلاء والاختبار في مصائب الأئمة الأطهار(ع) » .

والجزائر هنا عبارة عن النّاحية الكبيرة والقرى المتّصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها و بين البصرة ، حسنة الرباع والاقطاع ، خرج منه جمع كثير من علماء الشّيعة ، ومنهم السيد نعمة الله الموسوي الآتي إلى ترجمته الاشارة إنشاءالله .

٣٩٦

الشيخ عبدالنبي بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي بن صالح العاملي النباطي *

أخو شيخنا زين الدّين بن علي المشتهر بالشّهيد الثاني، مرّة الاشارة إليه في ترجمة أخيه المبرور ، وقال صاحب «امل الآمل» بعد التّرجمة لهذا الشّيخ كان فاضلاً فقيهاً ، صالحاً ، عابداً ، ورعاً ، شاعراً ، أديباً ، يروي عنه ولده الشّيخ حسن بن عبد النّبيّ ، ويروي هو عن أخيه ، وعن الشّيخ عليّ بن عبد العالي الميسي ، سمعته من جماعة منهم السّيّد محمّد بن محمّد العيناثي ، ابن بنت الشّيخ حسن المذكور .

ثمّ انّه ذكر في ترجمة الشّيخ حسن المذكور ، انّه: كان فاضلاً ، فقيهاً ، عالماً ، أديباً ، شاعراً ، منشئاً من تلامذة سميّه و ولد عمّه الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني، صاحب «المعالم» و«المنتقى» وغير ذلك ، أروي عنه بواسطة عمّي الشّيخ محمد بن

---

* له ترجمة في : امل الآمل ١ : ١١٦ ، تنقيح المقال ٢ : ٢٣٢ ، فوائد الرضوية ٣٥٩ .

علیّ بن محمّد الحرّ ؛ أقول وهذه الواسطة الّذی هو عمّ صاحب «الأمل» کانت أمّه بنت الشّیخ حسن بن الشّهید ، کماذکره ولدأخیه ، فأکرم بهؤلاءالقوم منسلسلةقلّ مایوجد مثلهم فی الأصالة و الفضل و الدّین وأمّا الشّیخ **عبدالنبی بن أحمد العاملی** النباطی ،الّذی ذکره أیضاًفی«الأمل» وقال انّه فاضل ، عالم ، جلیل ، فقیه ، معاصر قاضی حیدرآباد - یعنی بهحیدرآبادهند-فهوغیر هذاالرّجل یقیناً کمالایخفی .

۳۹۷

الشیخ الفقیه الثقة الوجیه المعتمد علیه ابوالحسن علی بن الحسین بن موسی ابن بابویه *

والد شیخنا الصّدوق القمیّ ، و أستاده الّذی تلمّذ لدیه ، و صاحب الرّسالة المعروفة،ینقل عنها فی کتاب « من لایحضره الفقیه» کان منأجلّاء فقهاء الأصحاب ، والأدلّاء علی صراط آل محمّد الأنجاب الأطیاب ، غیوراً فی أمرالدّین ، مدمّراساس الملحدین ، معظّماً منمشایخ الشیعة ، مفخّماً منأرکان الشّریعة ، صاحب کرامات و مقامات ، ومساعی و انتظامات ، و حسب الدّلالة علی نهایة فضله ، وغایة جلالته ، التّوقیع الّذی خرج إلیه مـن حضرة مولانا الإمام العسکری علیه السلام ، بنقل صاحب «الاحتجاج» وغیره بهذه الصورة :

بسم الله الرّحمن الرّحیم الحمدلله ربّ العالمین ، والعاقبة للمتّقین ، والجنة للموحّدین ، والنّار للملحدین ، ولاعدوان إلّاعلی الظّالمین ،ولاإله إلّاالله أحسن الخالقین

---

* له ترجمة فی : تأسیس الشیعة ۲۸۰ ،تنقیح المقال ۲:۲۸۳ ، جامع الرواة ۱: ۵۷۴ الذریعة ۲:۳۴۱ ، طبقات اعلام الشیعة (القرن الرابع) ۱۸۵ ، الفهرست لابن الندیم ۲۹۱ ، الفهرست للطوسی ۱۱۹ ، فوائدالرضویة ۲۸۰ ، الکنی و الالقاب ۱: ۲۲۲ ، لؤلؤةالبحرین ۳۸۸ ، مجالس المؤمنین ۱: ۴۵۳ مجمع الرجال ۴: ۱۸۶ ، مستدرک الوسائل ۳: ۵۲۷ نامه دانشوران ۱:۱ .

والصّلاة على خير خلقه محمّد وعترته الطّاهرين، أمّا بعد أوصيك ياشيخي ومعتمدي وفقيهي أبا الحسن عليّ بن الحسين القمي؛ و وفّقك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله وإقام الصّلاة و إيتاء الزّكاة فانّه لاتقبل الصّلاة من مانعي الزّكاة.

و أوصيك بمغفرة الذّنب، وكظم الغيظ، وصلة الرّحم، و مواساة الإخوان، والسّعي في حوائجهم في العسر و اليسر، والحلم عند الجهل، والتّفقّه في الدّين، والتّثبيت في الأمور، والتّعاهد للقرآن، و حسن الخلق والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، قال الله عزّوجلّ «لاخَيرَ في كَثيرٍ مِن نجواهم إلّامَن أمَرَ بصدَقَةٍ أومَعرُوف أوإصلاح بَين النّاس» واجتناب الفواحش كلّها، وعليك بصلاة اللّيل، فانّ النّبيّ أوصى عليّاً عليه السلام، فقال: ياعليّ عليك بصلاة اللّيل ثلاث مرّات، ومن استخفّ بصلاة اللّيل فليس منّا، فاعمل بوصيّتي، و أمر شيعتي، حتّى يعملوا عليه، وعليك بالصّبر و انتظار الفرج، فانّ النّبي قال: أفضل اعمال امّتي انتظار الفرج لاتزال امّتي ولايزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الّذي بشّر به النّبيّ، انّه يملاء الأرض عدلاً وقسطاً، كماملئت ظلماً وجوراً فاصبر ياشيخي، وأمر جميع شيعتي بالصّبر، فانّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتّقين، والسّلام عليك و على جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل؛ نعم المولى ونعم النّصير انتهى.

وقال بعض الأعاظم بعد ذكره لذلك، وهذه الرّسالة اذاحقت دلّت على عظم شأن عليّ المذكور والله أعلم انتهى.

وقال صاحب «رياض العلمآء» بعدما بالغ في وصف هذا الرّجل، وعدّه من جملة علماء زمن الغيبة الصّغرى بل عصر الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام، قال الأستاد الأستناد -يعني به سميّنا العلاّمة المجلسي- قدّس سرّه القدوسي في تعليقاته على «أمل الأمل» للشيخ المعاصر وجدت بخطّ جدّ الشّيخ البهائي، الشّيخ شمس الدّين محمّد نقلاً من خطّ الشّهيد محمّد بن مكّي- قدّس الله أسرارهم- ذكر الشّيخ أبوعليّ ابن شيخنا

الطّوسى ، ان ّ أوّل من ابتكر طرح الأسانيد ، و جمع بين النظائر ، وأتى بالخبر مع قرينة ،علىّ بن بابويه في رسالته إلى ابنه قال: و رأيت جميع من تأخّر عنه يحمد طريقه فيها و يعوّل عليه فى مسائل لايجد النّص عليها لثقته وأمانته وموضعه من الدّين والعلم انتهى .

ونقل أيضاً عن الشّهيد فى كتابه «الذّكرى» ان ّ الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة على ّبن بابويه إذا أعوزهم النّص ّ ثقة واعتماداً عليه ، إلى أن قال : وقد كان هذا الشّيخ معاصراً للحسين بن منصور الحلاّج ؛ وقد حكى فى بعض رسائل ردّ الصّوفيّة عن كتاب «الاقتصاد» للشّيخ الطّوسى ان ّ الحلاّج صار إلى قم فى زمانه ، وادّعى وكالة صاحب الزّمان عليه السلام ، فاستذلّه علىّ بن بابويه وأهانه ، فخرج لذلك من قم ولم يقم بها، ثمّ إلى أن قال : وله أيضاً رسالة فى مناظرته مع محمّد بن مقاتل الرّازى ، فى إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فى الرّى ، إلى أن صار محمّد بن مقاتل شيعيّاً ، وتعرف هذه الرّسالة بـ«الكرّ والفرّ » أيضاً ؛ و رأيت نسخة منها فى كازرون فى بعض المجامع ، وهى رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة ، ولكن جمعها بعض تلاميذه .

و نقل أيضاً عن صاحب كتاب « الثّاقب فى المناقب » أنّه قال فى آخر كتابه المذكور : روى أبو جعفر محمّد بن على ّالأسود قال سألنى على ّبن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ّ ـ رحمه الله ـ أن أسأل أبا القاسم الرّوحى أن يسأل مولانا صاحب الزّمان، أن يدعو الله تعالى أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال فسألته فأنهى ذلك ، ثمّ أخبرنى بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعلى بن الحسين ، وأنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاده فرزق ابنه أبو جعفر محمّد بن على ّ الفقيه وبعده أولاده انتهى .

وفى نسبة كتاب «الكرّ والفرّ» إلى هذا الرّجل من الدّلالة على قلّة تتبّع النّاسب، وعدم تذكّره لترجمة الحسن بن أبى عقيل العمّانى مالايخفى .

هذا وقد ذكره العلاّمة أيضاً فى «خلاصته» تبعاً لشيخنا النّجاشى فى كتاب رجاله المعروف ، فقالا من بعد التّرجمة ـ رحمه الله ـ كان شيخ القمّيّين فى عصره ، وفقيههم و

وثقتهم ومتقدّمهم ، وكان قدقدّم العراق واجتمع مع أبى القاسم بن الحسين بن روح ، الّذي هو ثالث السّفراء المحمودين ، والوكلاء المعهودين ، و سأله مسائل ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علىّ بن جعفر بن الأسود ، يسأله أن يوصل رقعته إلى الصّاحب عليه السلام ، يسأله فيها الولد ، فكتب عليه السلام قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين ، فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من امّ ولد ، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول : سمعت أباجعفر يقول : أنا وُلدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك.

له كتب كثيرة منها كتاب « التّوحيد » كتاب «الوضوء» كتاب «الصّلاة» كتاب «الجنائز» كتاب «الامامة» و«التّبصرة من الحيرة» كتاب «الأملاء» نوادر كتاب «المنطق» كتاب «الاخوان» كتاب «النّساء» والولدان» كتاب «الشّرايع» وهى الرّسالة إلى ابنه كتاب «التّفسير» كتاب «النّكاح» كتاب «مناسك الحجّ » كتاب «قرب الأسناد» كتاب «التّسليم» كتاب «الطّبّ» كتاب «المواريث» كتاب «المعراج» وزاد النّجاشى أخبرنا أبوالحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمّد بن عبدالملك بن ابى مروان الكلوذانى رحمه الله قال : أخذت إجازة علىّ بن الحسين بن بابويه ، لمّا قدّم بغداد سنة ثمان و عشرين وثلاثمأة بجميع كتبه ، ثمّ فيهما كما فى «منتهى المقال» مات علىّ سنة تسع وعشرين وثلاثمأة، وهى السّنة الّتى تناثرت فيها النّجوم ، وقال جماعة من أصحابنا :سمعنا أصحابنا يقولون : كنّا عند علىّ بن محمّد السّمرى، وهو آخر السّفراء الأربعة المحمودين فقال : رحم الله ـ علىّ بن الحسين بن بابويه ، فقيل له : هو حىّ ، فقال أنّه مات فى يومنا هذا. فكتب اليوم فجاء الخبر بأنّه مات فيه ، وزاد العلاّمة كما فى «لؤلؤة البحرين» وقبره فى مقبرة قم موجود ، وعليه صندوق وقبّة ، وقد تشرّفت بزيارته فى السّنة الّتى تشرّفت فيها بزيارة الإمام الرّضا عليه السلام انتهى.

و قال شيخنا الطّوسى فى كتاب « الفهرست » علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ـ رحمه الله . كان فقيهاً جليلاً ثقة ؛ وله كتب كثيرة ، إلى أن قال : و كتاب «التّسليم والتّمييز» كتاب «الطّبّ» كتاب «المواريث» كتاب « الحج » لم يتمه

كتاب «النّوادر» أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبوعبدالله محمّدبن محمّدبن النّعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادى - رحمةالله تعالى عليه-والحسين بن عبيدالله - يعني به الغضائرى المعروف - عن محمّدبن علىّ بن الحسين ، وهوشيخنا الصّدوق المبرورعن أبيه المذكور،وفي كتاب «المنهج» لكن في «الفهرست» و«البصيرة من الحيرة» كتاب «الإملاء» ولم يقل «نوادر» ثمّ قال: كتاب «الشّرايع» كتاب «الرّسالة» إلى ابنه محمّد ابن علىّ وفي«لم» وهو باب من لم يرو الحديث عن المعصوم عليه السلام من رجال الشّيخ ؛ علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رحمه الله - يكنّى أباالحسن ثقةله تصانيف ذكرناها في «الفهرست» روى عنه التّلعكبر ، قال سمعت منه في السّنة الّتي تهافت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر انّ له منه إجازة بجميع مايرويه.وفي كتاب « اكمال الدّين» وهو كتاب الغيبة للصّدوق - رحمه الله - حدّثنا أبوجعفر محمّدبن علىّ الأسود رحمه الله - قال سألني على بن الحسين بن بابويه -رحمه الله - بعد موت محمّدبن عثمان العمرى أن أسأل أباالقاسم الرّوحى ،أن يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السلام أن يدعوالله أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال فسألته ، فانهى ذلك ، ثمّ أخبرني بعدذلك بثلاثة أيّام انّه دعى لعلىّ بن الحسين وانّه سيولدله ولد مبارك، ينفع الله به وبعده أولاد، وقال ابوجعفر محمّد بن علىّ الأسود : وسألته في أمر نفسي أن يدعو لى أن أرزق ولداً ، فلم يجبني إليه ، وقال لى ليس إلى هذا سبيل قال فولد لعلىّ بن الحسين في تلك السّنة ابنه محمّدبن علىّ ، وبعده أولاد ، ولم يولد لى .

قال مصنّف هذاالكتاب كان أبوجعفر محمّدبن الأسود - رحمه الله - كثيراً مايقول إذارآني اختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد ، و أرغب إلى كتب العلم وحفظه:ليس بعجب أن يكون لك هذه الرّغبة في العلم ، وأنت ولدت بدعوة الإمام عليه السلام انتهى .

ولا يخفى انّ هذا يقتضى أن يكون الرّجل الواسطة محمّد بن علىّ الأسود ، كماهو كثير في رواية الصّدوق ، لاعلىّ بن جعفر الأسود ، كماهو في النّجاشي وتبعه في

«الخلاصة» كماهو رأيه .

واما الوجه فی تسمية تلك السّنة بسنة تناثر النّجوم وتهافتها ، فهو كما ذكره جماعة من العلماء وأصحاب الرّجال اندرای النّاس فيها تساقط شهب كثيرة من السّماء وفسّر ذلك بموت العلماء ، وقد كان ذلك فانّه مات في تلك السّنة جملة من العلمآء منهم : الشّيخ المذكور ، ومنهم الشّيخ الكلينی كما سيأتی إنشاءالله ، ومنهم علیّ بن محمّد السّمری آخر السّفراء وغيرهم ، فصارت تلك السّنة تاريخاً من هذه الجهة و فی تاريخ « اخبار البشر » الّذی هو من مصنّفات الجمهور انّ من وقايع سنة ثمان و عشرين و ثلاثماة موت أبی عمير أحمد بن عبدويه ، وأبوسعيد الاصطخری شيخ الشّافعيّة ، وابن مقلة ، وابن سنور القاری ،وأبی بكر الانباری شيخ الادب ، وأبی الحسن المزنی ،وأبی مرتعش من المشايخ ، ومحمّد بن يعقوب الكلينی صاحب« الكافی » فی جميع أحاديث الشّيعة ، وتناثر النّجوم فی تلك السّنة ، ثمّانّه ذكر من وقايع سنة بعدها موت أبی بكر الصّير فی شيخ الشّافعيّة ، و موت أبی الحسن علیّ بن محمد السّمری آخر السّفراء الاربعة، عن النّاحية المقدّسة لصاحب الامر عليه السلام علی مذهب الشّيعة ؛ ووقوع الغيبة الكبری ، وانقطاع السّفراء انتهی فليتامّل .

وسوف تاتی تتمّة كلام فی حكاية تناثر النّجوم و تهافت الشّهب والرّجوم فی ذيل ترجمة ابن الجوزی الواقعة فی النّوبة الثّانية من هذا الباب إنشاءالله تعالی.

ثمّ انّ من جملة ماذكرناه لك عرفت انّ طبقة هذا الشّيخ بعينها هی طبقة شيخنا الكلينی ، والصّفوانی، والتلعكبری ، والمعلّم ،وابن العميد ، وابن عباد ، والقديمين ومحمّد بن قولويه ، وأمثالهم المتقدّمين ، وهو كذلك حيث انّ له الرّواية أيضاً عن جملة من مشايخ شيخنا الكلينی ،مثل محمّد بن يحيی العطّار ، وعلیّ بن إبراهيم القمیّ وأحمد بن إدريس الأشعری وغيرهم ، و له الرّواية أيضاً عن عبدالله بن جعفر الحميری صاحب «قرب الأسناد» وعن سعد بن عبدالله القمیّ و غيرهما ، ولكن لارواية له عن الكلينی ؛ ولاله رواية عنه إلّا فی حديث واحد من أبواب اصول « الكافی » وحملها

أيضاً سمیّنا المجلسی ـ رحمه الله ـ علی محامل تطلب من مواضعها ، وكان الوجه فـی ذلك بعد فیما بینهما من جهة المكان ، وذلك لانّ شیخنا الكلینی كان متوطّناً ببغداد المحروسة حیّاً ومیّتاً ، بخلاف شیخنا هذا ، فانّه كان من القاطنین بقم المباركة كذلك وعلی ذلك ، فان كان لأحد منهما روایة عن صاحبه ، فلتكن فی تلك السّفرة الأخیرة من هذا الشّیخ إلی العراق ، كما أشیر إلیها فیماقبل ، وعن بعض نسخ النّجاشی أیضاً انّ وفاة هذا الشّیخ كان فی هذه السّنة ببغداد ، وهو بعید إذلا معنی علی ذلك فی نقله من تلك المشاهد المشرّفة إلی قم ؛ وقبره المطهّر معروف بها فی مزارها المشهور الّذی هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسی الكاظم علیها السلام ، وله ثمّة قبّة كبیرة زرته بها كما عرفته أیضاً من كلام صاحب «اللّؤلؤة» والعلماء یقصدون زیارته هنالك من بعید

نعم ذكر شیخنا الطّریحی أیضاً فی مادّة قرمط من كتابه «المجمع» نقلاً عن شیخنا البهائی : انّه فی سنة عشر وثلاثمأة دخلت القرامطة ـ وهم فرقة من الخوارج الكفرة ، الّتی كتب بعض أصحابنا الإمامیّة فی الرّدّ علیهم ـ إلی مكّة أیّام الموسم ، وأخذوا الحجر الأسود ، وبقی عندهم عشرین سنة ، وقتلوا خلقاً كثیراً ، وممّن قتلوا علیّ بن بابویه ، وكان یطوف ، فماقطع طوافه ، فضربوه بالسّیف ، فوقع إلی الأرض فانشد:

تـرَی المُحبّین صَرعی فی دِیارهِمُ كَفتیَةِ الكَهفِ لَم یَدرُونَ كَم لَبثوا

وهو غریب لایناسب كونه فی حقّ هذا الرّجل من جهات شتّی .

ثمّ انّ رئیس ذلك القوم الكفرة كما فی بعض المواضع المعتبرة هو أبو طاهر سلیمان القرمطی حاكم البحرین ، وقد دخل مكّة فی یوم التّرویة ، ونهب أموال الحاجّ وقتل قتلاً عظیماً فی مكّة وشعابها ونواحیها حتّی فی المسجد بل فی جوف الكعبة ، ودفن القتلی فی المسجد ، وفی بئر زمزم ، وأمر بقلع باب الكعبة ، و خلع قمیصها وقسّمها فی أصحابه ، وهدم قبّة زمزم ، وحمل الحجر إلی الهجر ، وكان فی بلادهـم مدّة أثنتی عشر سنة ، ولم یردّوه إلی سنة تسع وثلاثین وثلاثمأة ، وهذه هی الصّدمة الأخیرة الواردة علی البیت والحرم ، لما نقل عن كتاب « انس الجلیل » انّ ابراهیم الخلیل

عليه السلام بنى الكعبة بعدماكان قد مضى من عمره الشّريف مأة سنة، ومضى من ذلك ألفان وخمس وسبعون سنة إلى أن استولى القريش عليه بعد مضىّ خمس و ثلاثين سنة من ولادة النّبيّ، فخربوه، ثمّ هدمه وأحرقه حصين بن نمير فى ايّام يزيد الملعون بعدذلك باثنتين وثمانين سنة لماأراد أن يأخذ عبدالله بن الزّبير، ومات بعدذلك بأحد عشر يوماً ثمّ بناه ابن الزّبير وخربه الحجّاج بن يوسف، بعدمضّى تسع سنة من ذلك، وقتل ابن الزبير، وكان بناؤه الرّابع بيد الحجّاج الملعون، وهو إلى هذه السّنة الّتى هى آخر التّسعمأة باق على أحواله.

ونقل ايضاً عن كتاب «انس الجليل» انّ فى سنة سبع وأربعمأة فى شهر ربيع الأوّل وقعت النّار فى مشهد الحسين عليه السلام من جهة بعض القناديل المتبركة، وجاء الخبر بانّه حدث فى الرّكن اليمانى من المسجد الحرام أيضاً انكسار، وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ وانهدمت القبّة الكبيرة الّتى هى على صخرة بيت المقدّس، وهذه من أعجب الاتّفاقات.

وفى كتاب «فرائد الفوائد» فى شعبان سنة تسع وثلاثين بعد الالف انهدم المسجد والبيت الحرام، بصدمة السّيل وارتفع الماء فى جوف الكعبة بقدر مايزيد على قامة رجل مستو، و هلك بذلك السّيل أربعة آلاف و اثنين وأربعين إنساناً، منهم معلّم أطفال كان منزله فى المسجد الحرام، مع ثلاثين طفلاً، وسقط قريباً من ثلث الكعبة من جهة الميزاب، وقد استسعد بتأسيس أساسها فى هذه الكرّة سيّدنا الامير زين العابدين الكاشانى، الّذى هو من تلامذة مولانا محمّد أمين الاسترابادى و كان من مجاورى بيت الله الحرام، وله رسالة فى تحقيق ذلك سمّاها بـ «مفرحة الأنام فى تأسيس بيت الله الحرام».

۳۹۸

الشیخ المتقدم الامام الکامل باعتراف العدو و الولی ؛ أبوالحسن علی بن الحسین بن علی المسعودی الهذلی*

صاحب کتاب «مروج الذّهب» والمشتهر بین العامّة بشیعیّ المذهب، ذکره صاحب کتاب «الوافی بالوفیات» بعنوان أبی الحسن المسعودی المؤرّخ من ذریة عبدالله بن مسعود الصّحابی ـ رضی الله عنه ـ ثمّ قال : قال الشّیخ شمس الدّین عداده فی البغدادیّین وأقام بمصر مدة ، وکان أخباریاً علاّمةً صاحب غرایب وملح ونوادر مات سنة ستّ و أربعین وثلاثمأة .

وقال یاقوت ذکره محمّد بن اسحاق النّدیم ، فقال : هو من أهل المغرب(۱) و هو غلط لأنّ المسعودی ذکر فی السّفر الثّانی من کتاب «مروج الذّهب» وقد عدّد فضائل الأقالیم ووصف هواها و اعتدالها و انحرافها ؛ ثمّ قال : و أوسط الأقالیم أقلیم بابل الّذی مولدنا به (۲) وله من التّصانیف کتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر فی تحف الأشراف والملوک» وکتاب «ذخائر العلوم وماکان فی سالف الدّهور» وکتاب «الرّسائل»

---

* له ترجمة فی : اعیان الشیعة ۴۰ : ۱۹۸ ؛ امل الامل ۲ : ۱۸۰ تأسیس الشیعة ۲۵۳ ، تذکرة الحفاظ ۳ : ۷ ؛ تنقیح المقال ۲ : ۲۸۲ خلاصة الاقوال ۱۰۰ ؛ الذریعة ۳ : ۳۴۷، ریاض العلماء ــ خ ــ ، شذرات الذهب ۲ : ۳۷۱ ، العبر ۲ : ۲۶۹ ، فرج المهموم ۱۲۶، فهرست ابن الندیم ۲۲۵ ، فوات الوفیات ۲ : ۴۵ ،فوائد الرضویة ۲۲۷ ؛ الکنی والالقاب ۳ : ۱۸۴، لسان المیزان ۴ : ۲۲۴ مجمع الرجال ۴ : ۱۸۵ ، معالم العلماء ۸۷ ، معجم الادباء ۵ : ۱۴۷ ، منتهی المقال ۲۱۲ ؛ منهج المقال ۲۳۱ ، النجوم الزاهرة ۳ : ۳۱۵ ، الوافی بالوفیات .

۱ــ انظر : الفهرست ۲۲۵ .

۲ــ طبع باریس ۳ : ۱۳۱ .

و «الاستذكار لما مرّ في سالف الاعصار» وكتاب «تاريخ في أخبار الأمم من العرب و العجم» و كتاب «التّنبيه والاشراف» وكتاب «خزائن الملك و سرّ العالمين» و كتاب «المقالات في اصول الدّيانات» و كتاب «أخبار الزّمان ومن اباده الحدثان» و كتاب «البيان في اسماء الائمّة» وكتاب «اخبار الخرارج» انتهى (١).

وقال صاحب «رياض العلماء» انّه الشّيخ المتقدّم من أصحابنا الإماميّة، المعاصر للصّدوق، وصاحب كتاب «مروج الذهب» وغيره من المؤلفات الكثيرة، وهوغير المسعودى الآخر الإمامي الأقدم الّذى يروي عنه صاحب كتاب «التهاب نيران الأحزان ومثير كتائب الأشجان» فيه، وعصره قريب من عصر الائمّة، أو كان في عصرهم، واسمه **محمد بن حامد بن محمد المسعودى**، و هو أيضاً غير المسعودى العامي السّنى صاحب «شرح المقامات» للحريرى كما قد نسبه إليه صاحب كتاب «سكردان الملوك» ورأيته في قسطنطنيّة أيضاً، أما أولاً فلأنّه من أهل السّنّة قطعاً، وأما ثانياً فلأنه من المتأخرين، ويروي عن الفقيه أبى العزّ أحمد بن عبد الله العكبرى، في كتابه. وأما ثالثاً فلأنّ إسمه الشّيخ محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي الحسن مسعود، وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة، الى أن قال: وقال الاستاذ الاستناد - يعنى به سميّنا العلامة المجلسى رحمه الله في «البحار» وكتاب «الوصيّة» وكتاب «مروج الذّهب» كلاهما للشّيخ علىّ بن الحسين المسعودى، وقال في الفصل الثاني: والمسعودى عدّه النّجاشى من رواة الشّيعة، وقال: له كتب منها كتاب «إثبات الوصيّة» لعلّى بن أبيطالب عليه السلام، وكتاب «مروج الذهب» مات سنة ٣٣٣ انتهى.

وقال السيّد الدّاماد في حاشيته على اختيار رجال الكشّى للشّيخ الطوسى رحمه الله قال الشّيخ الجليل الثقة الثبت، المأمون الحديث عند العامة والخاصة، علىّ الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلى رحمه الله في كتاب «مروج الذّهب» انتهى

١- معجم الادباء ٥ : ١٤٧ - ١٤٩

أقول وأما كتاب « مروج الذّهب » فهو كتاب عزيز غزير الفوائد، وإن كان موضوعه في التّواريخ ولكن يشتمل على مطالب جليلة اخرى أيضاً ، وكان عندنا منه نسخة ، وأما كتاب « اثبات الوصية » لعليّ عليه السلام فهو داخل في « بحار الأنوار » للاستاذ الإستناد ويعتمد عليه وينقل عنه ، ولعلّه بعينه هي الرّسالة في « اثبات الإمامة » له عليه السلام المذكورة في كلام النّجاشي وهو غيرها ، انتهى كلام صاحب الرّياض (١)

وقد ذكر ابن خلّكان المؤرّخ ترجمة مسعوديّ آخر بعنوان : أبي سعيد **محمد بن ابي السعادات ، عبد الرحمان بن محمد** بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقّب تاج الدّين الخراساني المروروذي البندهي الفقيه الشّافعي الصّوفي ، قال : وكان أديباً فاضلاً اعتنى بالمقامات الحريريّة فشرحها ، في خمس مجلّدات كبار، وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدي الناس ، وكان مقيماً بدمشق في الخانقاه السّميساطيّة ، والنّاس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل أبا الحسن عليّ ابن السّلطان صلاح الدّين ، وحصّل بطريقه كتباً نفيسة غريبة ، وبها استعان على شرح المقامات . الى أن قال وتوفّي سنة أربع وثمانين وخمس مأة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ، ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى(٢)

وذكر أيضاً مسعودياً آخر سوف نشير إلى ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله القفّال المروزي من أعيان علماء العامة انشاء الله تعالى .

وقال صاحب « المقامع » في جواب من سأله ان المسعودي من هو ؟ وهو من العامّة أو الخاصّة؟ هو لقب لثلاثة أحدهم عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي أبو الحسن الهذلي قال النجاشي : له كتب منها : كتاب « اثبات الوصية » لعليّ بن أبيطالب وكتاب « مروج الذّهب » إنتهى .

ومروج بضم الميم والرّاء وسكون الواو ، وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في

---

(١) رياض العلماء

(٢) الوفيات ٢ :٢٣ -٢٥

كونه عامّياً أو شيعيّاً متقياً ، وبالجملة كتابه ذلك في غاية الاعتبار روى عنه أبو الفضل الشّيباني إجازة ، وبقي إلى سنة ثلاث وثلاثين أوخمس واربعين بعد الثلاثمأة .

وثانيهم القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة إبن عبد الرّحمان بن مسعود المسعودى الكوفى أبو عبد الله القاضى ثقة فاضل من السّابعة ، مات سنة مأة وخمس وسبعين كذا في « تقريب » ابن الحجر الشّافعى ، وذكره الشّيخ في رجال الصّادق عليه السلام مهملا ، لكنّ بزيادة ابن عبد الله قبل إبن مسعود سهواً ، مع إحتمال ان يكون مافى « التقريب » نسبة إلى الجدّ على بعد .

و ثالثهم عبد الرحمان بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفى المسعودى صدوق ، إختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السّابعة ، مات سنة مأة وستين أو خمس وستين كذا في « التّقريب » وذلك اللّقب أشهر في الاوّل عندنا ، وفي الثالث عندهم إنتهى كلام صاحب المقامع .

وقدذكر صاحب «منتهى المقال» انّ الامام المسعودى المتقدّم ذكره كان من أجلّة علماء الاماميّة ، و من قدماء فضلاء الإثنى عشريّة ، قال و يدلّ عليه ملاحظة أسامي كتبه و مصنّفاته ، وهو ظاهر النّجاشي والعلاّمة وابن داود لذكرهما إيّاه في القسم الاوّل من كتابهما ، وكذا الشّهيد الثّاني لعدم تعرّضه في الحاشية لردّهما ، و مؤاخذتهما بسبب ذكره فيه ، كما في غيره من المواضع و ممّن صرّح بذلك أيضاً السيّد بن طاوس رحمه الله في كتاب «فرج المهموم» عند ذكر علماء العاملين بالنّجوم حيث قال : ومنهم الشّيخ الفاضل الشّيعى علىّ بن الحسين بن عليّ المسعودى مصنّف كتاب « مروج الذّهب» إلى آخر كلامه (١).

و صرّح بذلك الشّيخ الحرّ في « الأمل » و الميرزا في الكنى و رأيت ترجمة عليه هناك وقدعدّه العلاّمة المجلسى طاب ثراه في « الوجيزة » من الممدوحين ، وذكر في جملة الكتب الّتى أخذعنها في «البحار» كتاب « الوصيّة » و

(١) فرج المهموم ١٢٦ .

كتاب «مروج الذهب» مات ثلاث وثلاثين وثلاثمأة، وذكره في موضع آخر من «البحار» وقال هو من علمائنا الإماميّة إنتهى، ولم أقف إلى الآن على من توقّف في تشيّع هذا الشّيخ، سوى ولد الاُستاد العلاّمة، اعلى الله مقامه في الدّارين مُقامه ومَقامه. يعني به الآقا محمّد علي بن سميّنا المروّج؛ رحمة الله تعالى عليهما ـ فانّه اصرّ على الخلاف و ادّعى كونه من أهل الخلاف، ولعلّ الدّاعي له إلى ذلك ما رأى في كتابه «مروج الذهب» من ذكره أيّام خلافة الأوّل والثّاني والثّالث، ثمّ خلافة علي عليه السلام ثم خلفاء بني امية ثمّ خلفاء بني العبّاس وذكر سيرهم وآثارهم، و قصصهم، وأخبارهم، على طريق العامّة، ونحو تواريخهم من دون تعرّض لذكر مناويهم وقبايحهم، من غصبهم وظلمهم أهل البيت عليهم السلام وغير ذلك وهذا ليس بشيء كما هو غير خفي على الفطن الخبير، او يكون اشتبه عليه الأمر لاشتراكه في اللّقب مع عتبة بن عبيدالله المسعودي، قاضي القضاة، أو مع عبدالرّحمان المسعودي المشهور او غيرهما من العامّة، فانّ غير واحد من فضلائهم كان يعرف بهذا اللّقب، فتتبّع .وربّما يتاوّل سلّمه الله ـ تصريحهم بتشيّعه إلى سائر فرق الشّيعة، ويقول الشّيعي ليس حقيقة في الإثني عشري؛ بل يطلق على جميع فرق الشّيعة، وفيه بعد فرض تسليم ذلك، انّه رحمه الله صرّح في «مروج الذّهب» بما هو نصّ في كونه إماميّاً اثني عشريّاً، حيث قال على ما نقله بعض السّادة الأجلاّء ما لفظه نعت الامام ان يكون معصوماً من الذّنوب لانّه إن لم يكن معصوماً لم يؤمن أن يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذّنوب، فيحتاج أن يقام عليه الحدّ كما يقيم على غيره، فيحتاج الامام إلى إمام إلى غير نهاية [ولم يؤمن عليه أيضا أن يكون في الباطن فاسقاً فاجراً كافراً](١) وأن يكون أعلم الخليقة لأنّه إن لم يكن عالماً لم يؤمن عليه، أن يقلب شرائع الله تعالى و أحكامه، فيقطع من يجب عليه الحدّ ـ ويحدّ من يجب عليه القطع و يضع الأحكام في غير المواضع الّتي وضعها الله تعالى، وأن يكون أشجع الخلق، لانّهم يرجعون إليه في الحرب، فان جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله تعالى، وأن يكون أسخى الخلق

---

(١) الزيادة من المصدر .

لأنه خازن المسلمين وأمينهم ، فان لم يكن سخياً تاقت نفسه إلى أموالهم وشرهت إلى مافى أيديهم وفي ذلك الوعيد بالنّار انتهى (١) فتدبّر .

هذا وفى حاشية السيّد الدّاماد على «رجال الكشى» الشّيخ الجليل الثّقة الثّبت المأمون الحديث عند العامّة و الخاصّة ، عليّ بن المسعودى أبو الحسن الهذلي رحمه الله .

وقال صاحب كتاب «رياض العلماء» والعجب ان المسعودى قد كان جدّ الشّيخ الطوسى رحمه الله من طرف أمّه كما يقال ، مع انّه لم يذكر له ترجمة فى فهرسته ولا رجاله ، وانّما اورده النجاشي والعلاّمة وأمثالهما. قلت يأتى فى الالقاب عن الفهرست المسعودى له كتاب رواه موسى بن حسان .(٢) وقول الميرزا رحمه الله عليّ بن الحسن بن عليّ هو المعروف بالمسعودى عندنا صاحب «مروج الذّهب» وغيره وكذا عن غيره فتأمّل هذا وما مرّ عن العلاّمة المجلسى رحمه الله من انه مات سنة ثلاث وثلاثين و ثلاث مأة ففيه مافيه أمّا أوّلاً فلان النّجاشي لم يذكر ذلك أصلاً ولم يظهر ذلك من كلامه مطلقاً كما صرّح به الميرزا ، وأمّا ثانياً فلأنّي رأيت فى كتاب «مروج الذّهب» عند ذكر مااشتمل عليه الكتاب من الأبواب هكذا ذكر جامع التّاريخ الثّاني إلى هذا الوقت و هو جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين وثلاثمأة (٣) بل فى « الحاوى» قيل فى كتاب ابن طاوس يقول محمّد بل معد الموسوى وكتابه الموسوم بـ «بنيه الاشراف » يتضمّن انّه أرخه إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمأة وفى كتاب « مجالس المؤمنين» انه بقى إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمأة على رواية فتدبّر انتهى كلام صاحب المنتهى (٤) .

وعن العلاّمة فى «الخلاصة» من بعد التّرجمة لهذا الشّيخ بعنوان عليّ بن الحسين

---

(١) مروج الذهب ط باريس ٦:٢٨ .

(٢) الفهرست للطوسى ٢٢٥ .

(٣) مروج الذهب ١:٤٥ .

(٤) منتهى المقال ٢١٢

بن‌علی المسعودی ابو الحسن الهذلی له کتب فی الأمامة وغیرها منها کتاب فی «اثبات الوصیّة» لعلی بن أبیطالب علیه السلام وهو صاحب «مروج الذّهب» وعن الشّهید الثّانی علیها ذکر المسعودی فی «مروج الذهب» انّ له کتاباً اسمه «الانتصار» وکتاباً اسمه «الاستبصار» وکتاباً اسمه «اخبار الزّمان» کبیر و کتاباً آخر اکبر من «مروج الذهب» اسمه «الاوسط» وکتاب «المقالات فی اصول الدّیانات» وکتاب «القضآء والتّجارات» وکتاب «النّصرة» وکتاب «مزاهر الأخبار وطرائف الآثار» وکتاب «حدائق الأذهان فی أخبار آل محمّد صلّی الله علیه وآله» وکتاب «الواجب فی الأحکام اللّوازب» وله علیها أیضاً نقل النّجاشی انّ المسعودی بقی إلی سنة ثلاث وثلاثین وثلاثمأة قلت: قد ذکره رحمه الله فی «مروج الذهب» انّ تاریخ تصنیفه کان سنة إثنتین وثلاثین وثلاثمأة ولم أقف علی تاریخ وفاته وکلام النّجاشی لا یدلّ علی وفاته تلك السّنة أیضاً کما لا یخفی.

وفی النّجاشی ایضاً بعد الهذلی له کتاب «المقالات فی اصول الدّیانات» کتاب «الزّلف» کتاب «الاستبصار» کتاب «نشر الحیواة» کتاب «نشر الاسرار» کتاب «الصّفوة فی الإمامه» کتاب «الهدایة الی تحقیق الولایة» کتاب «المعانی فی الدّرجات» والامامة فی اصول الدّیانات رسالة «اثبات الولایة» لعلی بن ابیطالب رسالة الی ابن صعوة المصیصی «اخبار الزّمان من الأمم الماضیة و الاحوال الخالیة» کتاب «مروج الذّهب و معادن الجوهر» کتاب «الفهرست» هذا رجل زعم ابو المفضّل الشّیبانی رحمه الله انّه لقیه فاستجازه وقال لقیته وبقی هذا الرّجل الی سنة ثلاث وثلاثین وثلاثمأة انتهی

وفی بعض المواضع المعتبرة انّ له أیضاً کتاب «الادعیّة» نسبه، إلیه الکفعمی فی حواشی «مصاحبه» وقال بعض علماء مصر فی کتاب الاهرام والضّمّ المسمّی بأبی الهول قرأت فی کتاب المسعودی المشتملة علی العجائب والغرائب من حکایاته وروایاته ماهذا نصّه وقیل انّ الولید إلی أخر ماذکره، و قال صاحب الکتاب المذکور أیضاً فی موضع آخر منه، وقال أبو الحسن علی المسعودی فی کتاب «الأستذکار لما مرّ من سوالف الأعمار» وفی کتاب «ذخایر العلوم فیما کان من سالف الدّهور» وکتاب «التنبیه

والإشرف» والمسعودى لعلّه نسبة إلى أحد أجداده المسمّى بمسعود أوهو نسبة إلى مسعود الصّحابى والد عبدالله بن مسعود المشهور (١) انتهى.

(١) ومن جملة مانقله ابن خلكان، عن أبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى : فى كتاب «مروج الذهب» فى أخبار هارون الرشيد، انّ عبدالله بن مالك الخزاعى، كان على دار هارون الرشيد وشرطته، فقال أتانى رسول الرشيد فى وقت ماجاءنى فيه قط، فانتزعنى من موضعى، ومنعنى من تغيير ثيابى، فراعنى ذلك منه، فلمّا صرت إلى الدّار سبقنى الخادم، فعرّف الرشيد خبرى، فأذن لى فى الدخول عليه، فدخلت فوجدته قاعداً على فراشه، فسلّمت فسكت ساعة، فطار عقلى و تضاعف الجزع علىّ ثم قال : ياعبدالله أتدرى لِـم طلبتك فى هذا الوقت، قلت لاوالله ياأمير المؤمنين، قال إنّى رايت السّاعة في منامى كأنّ حبشياً قدأ تاني، ومعه حربة، فقال ان خليت عن موسى بن جعفر السّاعة، والّانحرتك بهذه الحربة، فاذهب وخلّ عنه، قال: فقلت ثلاثاً ياأمير المؤمنين أيطلق موسى بن جعفر !؟ قال نعم امض السّاعة حتى تطلق موسى بن جعفر ؛ واعطه ثلاثين الف درهم، وقل له ان احببت المقام قبلنا، فلك عندى ماتحب، وان احببت الانصراف إلى المدينة، فالاذن فى ذلك إليك، قال فمضيت إلى الحبس لاخرجه، فلمّا رآنى موسى وثب علىّ قائماً وظنّ انّى قدامرت فيه بمكروه، فقلت لا تخف فقد أمرنى امير المومنين باطلاقك، وأن أدفع اليك ثلاثين ألف درهم، وهو يقول لك كذا وكذا، فأعطيته ثلاثين ألف درهم، وخليت سبيله وقلت له لقد رأيت من أمرك عجباً، قال : فانّى اخبرك بينما أنا نائم إذ اتانى رسول الله ﷺ، فقال ياموسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فانّك لاتبيت هذه الليلة فى الحبس، فقلت بأبى انت وأمىّ ماأقول : قال : قل يا سامع الصوت، وياسابق الفوت، وياكاسى العظام لحماً ومنشرها بعد الموت، اسئلك باسمائك الحسنى، و باسمك الأعظم الاكبر المخزون المكنون، الذى لم يطّلع عليه أحد من المخلوقين، ياحليماً ذا أناة لايقوى على إناته ياذا المعروف الذى لاينقطع أبداً، ولا يحصى عدداً، فرّج عنّى، فكان ماترى (انظر مروج الذهب طبع باريس ٦:٣٠٨)

والمسعودی أیضاً لقب جماعة آخرین من علماء غیر الإمامیّة ینتهی نسبهم لامحالة إلی عبدالله بن مسعود بن غافل الصّحابی المشار إلیه بالتّعظیم لتصریح وقع فی نسبتهم العلیّة بذلك، وکون کلّ منهم أیضاً متّصفین بنسبة الهذلی الّتی هی نسبة عبدالله بن مسعود المذکور المعروف بأبی عبدالرّحمان الهذلی لا نتهاء نسبه بعشرة وسائط إلی هذیل بن مدرکة بن إلیاس بن مضر القریشی المشهور .

فمن جملة اولئك **القاسم بن معن بن عبد الرحمان** بن عبد الله بن مسعود الصّحابی الإمام أبو عبد الله المسعودی الهذلی، الذی کان من علماء الکوفة بالعربیّة واللّغة والفقه والحدیث والشّعر والأخبار، ومن الزّهاد الثّقات، وکان من أشدّ النّاس إفتناناً فی الاداب کلّها، یناظر فی کلّ فنّ أهله، جالس أباحنیفة

قلت وتناسب هذه الحکایة، ما نقله أیضاً عن الخطیب فی تاریخ بغداد، أنّه قال وکان موسی بن جعفر عليه السلام یسکن المدینة فاقدمه المهدی بغداد، وحبسه فرأی فی النّوم علیّ بن ابی طالب عليه السلام، وهو یقول یامحمّد، فَهَل عَسَیتُم إن تَوَلّیتُم أن تُفسدوا فی الأرض و تَقَطّعوا أرحامَکُم. قال الرّبیع فارسل الیّ لیلاً، فراعنی ذلك فجئته فاذاهو یقرء هذه الآیة وکان عليه السلام أحسن النّاس صوتاً، وقال علیّ بموسی بن جعفر فجئته به فعانقه وأجلسه إلی جانبه وقال! یاأباالحسن انّی رأیت أمیر المؤمنین علیّ بن أبیطالب فی النوم یقرء علیّ کذا: فتومننی أن تخرج علیّ أو علی أحد من وُلدی فقال: آلله مافعلت ذاك، ولا هو من شأنی قال صدقت یاربیع أعطه ثلاث آلاف دینار، ورده إلی أهله إلی المدینة، وأقام بالمدینة إلی أیّام هارون الرشید؛ فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة ۱۷۹، فحمل موسی معه إلی بغداد، وحبسه بها إلی أن توفّی فی محبسه (تاریخ بغداد ۱۳ر۲۹ــ۳۱) .

ونقل عنه أیضاً أنه قال روی انه عليه السلام دخل مسجد رسول الله، فسجد سجدة فی أوّل اللّیل، وسمع و هو یقول فی سجوده؟ عَظُمَ الذَنبُ عندی فَلیحسن العفوَ عندك یاأهل التّقوی و یاأهل المَغفرة، فجعل یردّدها حتی أصبح «منه» .

وحدّث عن عاصم الأحول و غيره؛ وحدّث عنه أبونعيم بن الفضل بن دكين أخرج له ابوداود والنسائي، و وثّقه أبوحاتم وصنّف: «النّوادر في اللّغة» «وغريب المصنّف» وكتاباً في النّحو، وله فيه مذهب متروك أخذعنه اللّيث بن المظفّر نحواً ولغة ومات سنة خمس وسبعين ومأة كما في طبقات النّحاة (١) ولم اره مذكوراً في غيرها.

ومنهم عبدالرحمان بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود أخو أبي العميس المشهور وقد نقل في حقّه انّه كان من كبار العلماء، ولم ير أحد أعلم بعلم ابن مسعود منه، كما في كتب الرّجال، وعن التّاريخ الذّهبي و«تقريب» ابن الحجر في ذيل ترجمة عبدالرّحمان بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي أنّه ثقة من صغار الثّانية، مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً، وكأنّه جدّ أبي عبدالله المسعود المتقدّم ذكره ثانياً فليتفطّن.

ومنهم محمّد بن عبدالرّحمان بن محمّد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي شارح «المقامات» أبوسعيد البندهي، وكان يكتب بخطّه پنجدهي اللّغوي الشّافعي، أصله من پنجده وورد بغداد، ثمّ الشّام و حصل له سوق نافقة وقبول تامّ عند الصّلاح بن أيّوب، وأقبلت عليه الدّنيا، فحصل كتباً لم تحصل لغيره، وأوقفها بخانقاه السّميساطي كما عن صاحب معجم الأدباء (٢).

وقال غيره فقيه محدّث صوفي جواد عالم باللّغة أديب سمع بخراسان من أبي شجاع البسطامي و غيره و ببغداد وحدّث وأملى بالشّام وديار بكر وله من التّصانيف «شرح المقامات» في مجلّدين روى عنه الحافظ أبوالحسن المقدّسي مولده سنة إثنتين

(١) طبقات النحاة ٢: ٢٦٣ وانظر ايضا ترجمته في نورالقبس ٢٧٩ ومعجم الادباء ٥: ١٩٩.

(٢) معجم الادباء ٧: ٢٠.

وعشرين وخمس مأة ، ومات بدمشق الشّام ليلة السّبت تاسع عشرين ربيع الاوّل سنة اربع وثمانين وخمسمأة(١) .

٣٩٩

السيد الشريف ابو القاسم علی بن احمد بن موسی بن محمد التقی بن علی بن موسی الرضا صلوات الله عليهم اجمعين*

هو السيّد الأيد الإمام الفاضل المتقدّم المستبصر فی أوائل أمره ، المتغيّر حاله ومذهبه إلی الغلوّ والفساد والتّخليط فی أواخره ، كمانصّ عليه النّجاشی وغيره وقد يعرف بأبی القاسم العلوی ، وأبی القاسم الكوفی .

وله كتب عديدة صنفّها علی طريقة الشيّعة الإماميّة ،أوان تبصّره واستقامة أمره منها كتاب «الاغاثة فی بدع الثلاثة» ويقال له : كتاب «الاستغاثة» وكتاب « البدع » و «البدع المحدثة » أيضاً ، وذلك لمانقل تصريح الشّيخ علیّ بن يونس العاملی الآتی ترجمته عن قريب إنشاءالله ، فی فهرست كتابه «الصّراط المستقيم» بان كتاب «البدع» لأبی القاسم الكوفی ، وقد أخطأ من نسبه إلی ميثم البحرانی ، شارح كتاب «نهج البلاغة» كيف وأسانيد أخبار الكتب لاتنطبق علی درجته بوجه من الوجوه ، نعم لاينكر وجود كتاب آخر مسمّی بـ« الاغاثة » أيضاً تكون من مؤلّفات ابن ميثم المذكور ، كماتری انّه قد يسند إلی الصّدوق كتاب « دعائم الاسلام » كمايری فی فهرست مصنّفاته كتاب «الدّعائم» مع انّه من جملة تصنيفات القاضی نعمان الاسماعيلی علی يقين ، وكذا الكلام فی نسبة كتابی «جامع الأخبار» و« المجموع الرّائق» إليه وإلی غيره ، والعجب من

(١) بغية الوعاة ١:١٥٨ .

* له ترجمة فی : جامع الرواة١ : ٥٥٣ ، الذريعة ٢:٢٨،رياض العلماء خ ـ الفهرست للطوسی ١١٧ ، الكنی والالقاب١:١٤٥ ،المجدی،مجمع الرجال ٤:١٦٢ ، مستدرك الوسائل ٣:٥٧٥ .

سميّنا العلاّمة المجلسى رحمه‌الله انّه كيف استظهر نسبته إلى ابن ميثم المذكور فى مقدّمات «بحارالانوار» مع انّه من أكمل المطّلعين على طريقة أصحاب الأخبار، قيل: وله أيضاً كتاب «تثبيت المعجزات» فى ذكر معجزات الأنبياء جميعاً، ولاسيّما سيّدنا المصطفى صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم، وقد ألف الشّيخ حسين بن عبد الوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى تتميماً لكتابه هذا، وسمّاه «عيون المعجزات» يذكر فيها المعجزات المتعلّقة بفاطمة الزّهراء والأئمّة الطّاهرين عليهم السلام، فتوهّم بعض مَن لابصيرة له باحوال الكتب، من تأليفات السّيد المرتضى رحمه‌الله.

وقد نقل صاحب «رياض العلماء» تصريح الشّيخ حسين المذكور بأنّ كتاب «التثبيت» من تصنيفات السيّد أبي القاسم العلوى، وان الوقوف عليه حداه على تأليف ذلك التّتميم، قال: وتفحصت عن كتبه وتأليفاته الّتى عندى وعند إخوانى المؤمنين أحسن‌الله توفيقهم، فلم أر كتاباً اشتمل على معجزات الأئمّة الطّاهرين عليهم السلام مثله، وله أيضاً كتاب «الاستظهار» كما نسب إليه فى كتاب «عيون المعجزات» مضافاً إلى مصنّفاته الكثيرة الّتى نسبها إليه شيخنا النّجاشي وغيره فى كتب الرّجال.

وقد ذكره النّجاشي بعنوان علىّ بن أحمد أبوالقاسم الكوفى، وقال انّه رجل من أهل الكوفة، كان يقول إنّه من آل أبى طالب وغلا في آخر عمره، وفسد مذهبه، وصنّف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد، منها كتاب «الانبياء» كتاب «الاوصياء» كتاب «البدع المحدثة» إلى أن قال: هذه جمله الكتب الّتى أخرجها ابنه أبومحمّد، توفّى أبوالقاسم بموضع يقال له كرمى، من ناحية فسا، وبين هذه النّاحية وبين فسا خمسة فراسخ، وبينها وبين شيراز المحروسة نيف وعشرون فرسخاً، توفّى فى جمادى الأولى سنة إثنتين وخمسين وثلاثمأة، وقبره بكَرمى بقرب الخان والحمّام أوّل ما يدخل كرمى من ناحية شيراز، و آخر ما صنّف كتاب «مناهج الاستدلال» و هذا الرّجل تدّعى له الغلاة منازل عظيمة، ذكره الشّريف أبو محمّد المحمّدى رحمه الله أنّه رآه انتهى.

وقال صاحب الرّياض : وكان لهذا السيّد مشايخ عديدة ، كمايظهر من مطاوي مؤلّفاته وغيرها ، ومنهم : والده ، فانّه قديروي الحسين بن عبدالوهّاب المشار إليه في كتاب «عيون المعجزات» عن أبي الغنائم أحمدبن منصور المصري رضي‌الله عنه ، عن الرّئيس أبي‌القاسم علي بن عبيدالله بن أبي نوح البصري ، عن يحيي الطّويلي عن الأديب ، أبي محمّدبن أبي‌القاسم علي بن أحمدالكوفي ، عن أبيه عن أبي هاشم داودبن القاسم الجعفري فتأمّل . ثمّ إنّ صاحب « الرّياض » عقد عنواناً آخر للشّيخ أبي القاسم علي بن احمد الكوفي ، وقال انّه من قدماء العلماء ، ومات سنة إثنتين وخمسين وثلاثمأة وعندنا من كتبه كتاب «الاخلاق» حسنة الفوائد واتّحاده مع صاحب هذا العنوان ظاهر ، وكذا مغايرته للشّيخ أبي‌الحسن علي بن أحمدبن العبّاس الأسدي الكوفي النّجاشي العالم المحدّث ، الّذي يروي عن شيخنا الصّدوق القمّي رحمه‌الله ، ويظهر من أواخر إجازة العلاّمة لبني زهرة ، انّ لشيخنا الطّوسي رحمه‌الله أيضاً الرّواية عنه ، فانّه كان والد شيخنا النّجاشي صاحب الرّجال المتقدّم ذكره في باب الأحمدين ، وللنّجاشي أيضاً الرّواية عنه ، كما ذكره في ترجمة شيخنا الصّدوق .

وكذا مغايرته للشّيخ أبي الحسين علي بن أحمدبن محمد بن ابي جيد طاهر القمي الأشعري المعروف بابن أبي جيد ؛ علي وزن عيد ، وان كان هو أيضاً في طبقتهما الرواية شيخنا الطّوسي والنّجاشي عنه ، ثمّ إنّي لم أر إلى الآن نصّاً على توثيق أحد من هؤلاء ، إلاّ ماذكره صاحب الرّياض في حقّ الأخير ، حيث قال : وأقول الحقّ انّ هذا الشّيخ من الثّقات الموثوق بهم ، ثمّ قال : وقال الشّيخ فخرالدّين الرّماحي في «جامع المقال ، في الفائدة الثّامنة في بيان من كَثرت عنهم الرّواية ، ولا ذكر لهم في كتب الجرح و التّعديل ، منهم أبوالحسين علي بن أبي جيد الّذي كَثُرت رواية الشّيخ عنه ، حتّى انّه أثر كثير الرّواية عنه ، على الرّواية عن شيخنا المفيد ، لإدراكه محمّدبن الحسن بن الوليد .

انظر مجمع الرجال ۴ : ۱۶۲٠

وقال المولى نظام الدّين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي رحمه الله في كتابه في الرّجال الّذي وسمه بـ «نظام الأقوال» عند بلوغه إلى ذكر هذا الرّجل، وهو غير مذكور في كتب الرّجال بمدح ولاذم، لكن شيخنا دام ظلّه البهي، قال انّه و أمثاله من مشايخ الأصحاب، لناحسن ظنّ بحالهم وعدالتهم، وقد عددت حديثهم في الصّحيح جرياً على منوال مشايخنا المتأخّرين .

هذا وفي «فهرست» الشّيخ منتجب الدّين القمي، كما نقله صاحب «أمل الآمل» ترجمة بعنوان السيد أبو القاسم **علي بن أحمد بن عبدالله العلوي** المحمّدي المازندراني، فقيه محدّث، وأخرى بعنوان السيّد شرف الدّين **علي بن أحمد بن محمد الصيداوي** فقيه عالم، وثالثة بعنوان زين الدّين علي بن أحمد بن محمّد ثقة فقيه، وهو خال الشّيخ فخر الدين أبي سعيد الخزاعي، وهم غير أولئك المذكورين جميعاً فليتفطّن ولا يغفل .

٤٠٠

السيد المرتضى ابو القاسم علي بن السيد ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام الملقب ذا المجدين علم الهدى رضي الله عنه✲

قال صاحب «الدّرجات الرّفيعة فيما نقل عنه شيخنا البحراني رحمه الله في حقّه

✲ له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١ : ٢١٣ ، امل الامل ٢ : ١٨٢ انباه الرواة ٢: ٢٤٩ البداية والنهاية ١٢ : ٥٣ ، بغية الوعاة ٢: ١٦٢ - تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٢ ؛ تأسيس الشيعة ٢١٤ ، تتمة اليتيمة ٥٣ ، تنقيح المقال ٢: ٢٨٤ ، جمهرة الانساب ٥٦ ، الدرجات الرفيعة ٤٥٨ الذريعة ٢: ٤٠١ ؛ رجال ابن داود ٢٤٠ ؛ رجال النجاشي ١٩٢ ؛ رياض العلماء خ ريحانة الادب ٣ : ١١٦ ، عمدة الطالب ٢٠٤ ، الفهرست للطوسى ١٢٥ الفوائد الرجالية ٣: ١٣٦ لسان الميزان ٤: ٢٢٣ ، لؤلؤة البحرين ٣١٣ ، مجالس المؤمنين ١: ٥٠٠ ، مجمع الرجال ٤ : ١٨٩ ، مرآة الجنان ٣ : ٥٥ ، مستدرك الوسائل ٣ . معالم العلماء ٦٩ ، معجم الادباء ٥ : ١٧٣ ، المنتظم ٨ : ١٢٠ ميزان الاعتدال ٢ : ٢٢٣ ؛ النجوم الزاهرة ٥ : ٣٩ ، و فيات الاعيان ٣ : ٣ ؛ وانظر «ادب المرتضى» .

ماصورته هكذا : كان أبوه النّقيب أبو أحمد ؛ جليل القدر عظيم المنزلة ، في دولة بني العبّاس ، ودولة بني بويه . وأمّا والدة الشّريف ، فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن النّاصر الأصمّ ، وهو أبو محمّد الحسن بن علّي بن عمر الأشرف ابن علّي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وهي اُمّ أخيه أبي الحسن الرّضي رحمه الله.

وكان الشّريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلاً وعلماً وكلاماً وحديثاً وشعراً وخطابةً وجاهاً وكرماً إلى غير ذلك.

ولد رحمه الله - في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمأة، وقرأ هو وأخوه الرّضي على ابن نباته صاحب الخطب الآتي ذكره ، وهما طفلان، ثمّ قرأ كلاهما على الشّيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النّعمان - قدّس سرّه - وكان المفيد رأى في منامه أنّ فاطمة الزّهراء بنت رسول الله ﷺ دخلت عليه ، وهو في مسجده بالكرخ ، ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السّلام صغيرين ، فسلمتهما إليه وقالت: علّمهما الفقه فانتبه الشّيخ وتعجّب من ذلك ، فلمّا تعالى النّهار في صبيحة تلك اللّيلة الّتي رأى فيها الرّؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت النّاصر ، وحولها جواريها وبين يديها ابناها عليّ المرتضى ومحمّد الرّضي صغيرين ، فقام إليها وسلّم عليها ، فقالت له : أيّها الشّيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه فبكى الشّيخ وقصّ عليها المنام ، وتولّى تعليمهما وانعم الله عليهما ، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل مااشتهر عنهما في آفاق الدّنيا وهو باق مابقي الدّهر .

وذكر الشّهيد رحمه الله في «اربعينه» قال : نقلت من خطّ السّيّد العالم صفي الدّين محمّد بن محمّد الموسوي بالمشهد المقدّس الكاظمي ؑ في سبب تسمية السّيّد المرتضى بعلم الهدى ، انّه مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسين بن عبدالصّمد ، في سنة عشرين وأربعمأة ، فرأى في منامه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ؑ يقول له : قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتّى تبرأ ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ومَن علم الهدى ؟ فقال ؑ : عليّ بن الحسين الموسوي ، فكتب إليه الوزير بذلك فقال المرتضى :الله الله في أمري

فانّ قبولى لهذا اللّقب شناعة علىّ فقال الوزير : واللّه ماكتبت إليك إلّا بمالقّبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم القادر الخليفة بذلك ، فكتب إلى المرتضى : ياعلىّ تقبّل مالقّبك به جدّك ، فقبل واسمع النّاس .

وكان رحمه الله نحيف الجسم حسن الصّورة وكان يدرّس فى علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً ، فكان للشّيخ أبى جعفر الطّوسى رحمه الله أيّام قراءته عليه كلّ شهر اثنى عشر ديناراً ، وللقاضى ابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير .

قلت : وقد مرّ فى ترجمة عبدالعزيز بن البرّاج مايزيدك بياناً لهذه الكيفيّة فليراجع .

وأصاب النّاس فى بعض السّنين قحط شديد ، فاحتال رجل يهودى على تحصيل قوت يحفظ نفسه ، فحضر يوماً مجلس المرتضى ، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النّجوم ، فأذن له و امر له بجائزة تجرى عليه كلّ يوم ، فقرأ عليه برهة ثمّ أسلم على يده .

وكان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء وكان يلقّب بالثّمانينى ، لأنّه أحرز من كلّ شيء ثمانين ، حتّى انّه كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر ، وتولّى نقابة النّقباء وامارة الحاج والمظالم بعد أخيه الرّضى أبى الحسن ، و هو منصب والدهما ، و ذكر أبو القاسم الفهد الهاشمى فى تاريخه «إتحاف الورى بأخبار امّ القرى» فى حوادث سنة تسع و ثمانين و ثلاثمأة قال : فيها حجّ الشّريفان المرتضىّ والرّضى فاعتقلهما فى اثناء الطّريق ابن البراج الطّائى ، فاعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما وللشّريف المرتضى مصنّفات كثيرة ، و ديوان يزيد على عشرين ألف بيت ، ذكر أبو القاسم التّنوخى صاحب الشّريف قال حضرنا كتبه ، فوجدناها ثمانين ألف مجلّد من مصنّفاته و محفوظاته ومقروءاته .

وكذا نقل أيضاً عن صاحب «عمدة النّسب» وحكى أيضاً عنه انه قال ويحكى عن الصّاحب اسماعيل بن عبّاد انّ كتبه تحتاج إلى سبع مأة بعير ، وحكى عن الشّيخ

الرّافعی انّ کتبه ماۃألف وأربعة عشر ألف مجلّدقال : وقد أناف القاضی عبدالرّحمان الشّیبانی علی جمیع من جمع کتباً ، فاشتملت خزانته علی ماۃ ألف وأربعین ألف مجلّد فأین هذه الکتب وأین علومها وأین عالموها .

وقال الثّعالبی فی کتاب «یتیمة الدّهر» انّها قومت بثلاثین ألف دینار بعدأن اهدی إلی الرّؤساء والوزراء منها شطراً عظیماً .

وکان وفاته ـ قدّس الله روحه ـ لخمس بقین من شهر ربیع الأوّل سنة ست وثلاثین وأربعماۃ ، وصلّی علیه ابنه أبوجعفر محمّد ، وتولّی غسله أبوالحسین أحمدبن الحسین النّجاشی ، ومعه الشّریف أبو یعلی محمّد بن الحسن الجعفری ، وسلاّربن عبد العزیز الدّیلمی ، ودفن أوّلاً فی داره ، ثمّ نقل إلی جوار جدّه الحسین علیه السلام ،ودفن فی مشهده المقدّس مع أبیه واخیه ؛ وقبورهم ظاهرة مشهورة (۱) انتهی کلام صاحب الدّرجات وهوجناب السیّد علی خان الشّیرازی الآتی ذکره وترجمته انشاءالله .

وقال سیّدنا العلاّمة الطّباطبائی فی کتابه « الفوائد الرّجالیّة » عندذکره للسّیّد المرتضی المعظّم إلیه وبلوغه الغایة فی بیان أحواله :

وفی «حاشیة الخلاصة» للشّهید الثّانی رحمه الله نقلاً عن صاحب «تنزیه ذوی العقول فی أنساب آل الرّسول» صلی الله علیه وآله :انّه نقل ـ بعدمادفن فی داره ـ إلی جوارجدّه الحسین علیه السلام إلی أن قال : وفی «زهر الرّیاض» للحسن بن علی الحسن بن شدقم الحسینی المدنی صاحب «مسائل شیخنا البهائی رحمه الله» بعد ان ذکر نقله إلی مشهد الحسین علیه السلام قال وبلغنی انّ بعض قضاة الأروام ـ واظنّه سنة اثنین واربعین وتسعماۃ نبش قبره ، فرآه کماهو لم تغیّر الأرض منه شیئاً ؛ وحکی من رآه انّ اثر الحنّاء فی یدیه ولحیته وقدقیل انّ الأرض لاتغیّر أجساد الصّالحین .

قلت : والظّاهر انّ قبر السیّد وقبر أبیه وأخیه فی المحلّ المعروف بـ« ابراهیم

(۱) الدرجات الرفیعة ۴۵۸ ـ ۴۶۶ .

المجاب» وكان ابراهيم هذا هو جدّ المرتضى وابن الإمام موسى عليه السلام ، و صاحب أبي السرايا الّذي ملك اليمن ، والله أعلم انتهى (١) .

وأقول مراده بذلك المحلّ المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدّسة ، كما سيأتي مزيد توضيح لذلك فيما بعد ذلك ، وكذا في ذيل ترجمة أخيه الرّضى إن شاء الله .

و نقل صاحب «مجالس المؤمنين» عن بعض الأعلام انّه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان اثنى عليه انّه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلّداً من مقروءاته ومحفوظاته ومن الأموال والاملاك مايتجاوز عن الوصف ، وصنّف كتاباً يقال له «الثّمانين» وخلف من كلّ شيء ثمانين ثمانين و عمره ثمانون سنة وثمانية اشهر ، فمن أجل ذلك سمّى الثّمانيني (٢) انتهى وقال ايضاً السيّد العلاّمة المتقدّم ذكره بعد نقل كلام صاحب «المجالس» قلت : هو في جمعه بين الدّنيا والآخرة مصداق قول الصّادق عليه السلام (٣) وقد يجمعها الله تعالى لاقوام .

وفي قصّة الجزيرة الخضراء و البحر الأبيض ، وهي حكاية طويلة أوردها العلاّمة المجلسي رحمه الله في كتاب الغيبة من «البحار» مايدلّ على فضل عظيم للسيّد ره .

قال صاحب القصّة وهو الشّيخ زين الدّين عليّ بن فاضل المازندراني وكان في سنة تسع و تسعين وستّ مأة : ولم أر لعلماء الإماميّة هناك - أي في جزيرة الإمام عليه السلام - ذكراً سوى خمسة : السيّد المرتضى الموسوي ، والشّيخ أبي جعفر الطّوسي ،

---

(١) الفوائد الرجالية ٣: ١٠٧ .

(٢و٣) مجالس المؤمنين ١: ٥٠١ ؛ الفوائد الرجالية ٢: ١٣٦ .

(٣) اقول : وفي رجال الكشي باسناده المعتبر عن زياد القندي انه قال: كان أبو عبدالله (ع) اذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل بن عمار قال «وقد يجمعهما لاقوام » يعني الدنيا والاخرة الكشي ٣٢٩ - ٣٥٠ .

ومحمّدبن یعقوب الکلینی ، وابن بابویه ، والشّیخ أبی القاسم جعفربن اسماعیل ـ قدس الله أرواحهم ـ هکذا فی نسختین عندنا .

والظّاهر أنّ الأخیرهوالمحقّق جعفربن سعید، واسماعیل تصحیف من الکُتّاب، وهذه مرتبة جلیلة لایعادلها شیء لوصحّ النّقل؛ ثمّ قال : قلت : وقدرأیت السیّدالأجلّ المرتضی فی المنام فی أوائل التّحصیل ، و کانت داره فی موضع قبره المعروف بمشهد الأمام الکاظم علیه السلام ، و هو قصر عال دخلت فیه و سألت عنه ، فقال الحاجب : هوفی أعلی القصر علی سطح الدار، وتقدّم الحاجب وتبعته ، فاذا هوبعید المراقی کثیر السّلم.

فخطر ببالی إن کانت هذه المراقی کسائر ما ینسب إلیه ثمانین ، فالأمر سهل لکن ربّما کانت علی المآت أو الألوف ککتبه ، فماوجدت نفسی إلّاوقد صعدت، فاذا السیّد جالس وبین یدیه جماعة ، فرحّب بی و أمرنی بالجلوس ولاطفنی . وسألته عن مسائل کثیرة ،منها مسألة مقدّمة الواجب وما وقع فیهامن الخلاف والاختلاف فی عبارته الواقعة فی هذا الباب ، فأجاب عن ذلک وأشارالیّ أن الصّواب فی تلک العبارة هوالّذی فهمه ـ صاحب «المعالم» دون المشهور .

ثمّ أمرنی بالاقامة عنده والقراءة علیه ، فانتبهت من النّوم ووجدت لذلک آثاراً کثیرة من برکاته رحمه الله ، وقدقرأ السیّد ان المرتضی والرّضی رحمهما الله وهماطفلان علی الخطیب الأدیب ابن نباته المعروف قاله السیّد فی «الدرجات» ثمّ قرأکلاهما علی الشیخ المفید ولزماه ورویا عنه ؛ وروی السّیدالمرتضی عن الشّیخ الجلیل الحسین بن علیّ بن بابویه القمی أخی الصّدوق ، و عن الشّیخ الأجلّ شیخ المفید و غیرهما من شیوخ الأصحاب ؛ قاله الشّیخ فی الفهرست . وقد تلمّذ علی السیّد ـ قدّس سرّه ـ وأخذ عنه العلم والفقه : الجم الغفیر من فضلاء أصحابنا وأعیان فقهائنا .

منهم شیخ الطّائفة وخرّیت الجماعة الشّیخ أبوجعفر محمّدبن الحسن الطّوسی والشّیخ المتکلّم الفقیه أبویعلی سلّار بن عبدالعزیز الدّیلمی ، و الشّیخ الامام أبو الصّلاح تقی بن نجم الحلبی ، والقاضی السّعید عبدالعزیز بن البرّاج ؛ والسیّدالمتکلّم

الفقيه خليفة المفيد والجالس مجلسه أبويعلى محمّدبن الحسن بن حمزة الجعفرى ، و السيد الإمام عماد الدّين أبو الصّمصام ذوالفقار بن محمّد المروزى ، والسيّد نجيب الدّين أبومحمّد الحسن بن محمّد بن الحسن الموسوى ، و السيّد الفقيه التّقى بن أبى طاهر الهادى النّقيب الرّازى ، والشّيخ الأمام أبو الفتح محمّدبن علىّ الكراجكى،و الشّيخ الفقيهأبوالحسن سليمان الصّهرشتى، والشّيخ الفاضل محمّدبن محمّد البصروى والشّيخ الجليل العدل أبو عبدالله جعفر بن محمّدالدّوريستى ،والشّيخالإمام أبوالفضل ثابت بن عبدالله التبانى ، والشّيخ الفقيه العين أحمد بن الحسن بن أحمدالنّيسابورى، و الشّيخ المفيد الثّانى أبو محمّد عبدالرّحمان بن أحمد بن الحسين شيخ أصحابنا بالرّى ، وغيرهم من العلماءوالأجلاّء والفقهاء النّبلاء .

وهؤلاء منهم مَن أدرك الشّيخ المفيد وقرأ عليه ومنهم من لم يدركه ، وكلّهم قدبرع على السيّد الأجلّ ، وتفقّه عليه و اقتدى بمثاله وجرى على منواله ، و افضل الجماعة : أبوجعفر الطّوسى : قدأدرك من أيّام المفيد نحواً من خمس سنين ، ثمّ لزم السيّد ، وحذا حذوه ، واتّبع إثره ، ووسّع التّفاريع ، واكثر من التّصانيف بها مهّد المرتضى ـ رحمهالله ـ فى كتبه النّظرية الكلاميّة والفقهيّة ، فانّه الّذى فتح أبواب التّدقيق و التّحقيق ، و استعمل فى الأدلّة و تشقيقها النّظر الدّقيق ، و أوضح طريقة الإجماع و احتجّبها فى اكثر المسائل . و كتاب الخلاف للشّيخ ، و كذا المبسوط جاريان على هذا المسلك .

وقدكان ـ رحمهالله ـ معذلك أعرف النّاس بالكتاب والسنّة ووجوه التّأويل فى الآيات والرّوايات ، فانّه لمّا سدّباب العمل بأخبار الآحاد اضطرّ الى استنباط الشّريعة من الكتاب والأخبار المتواترة و المحفوفة بقرائن العلم ، و هذا يحتاج إلى فضل اطلاّع على الأحاديث و إحاطة بأصول الأصحاب ، و مهارة فى علم التّفسير و طريق استخراج المسائل من الكتاب ، والعامل بأخبار الآحاد فى سعة من ذلك .

وامّا مصنّفات السيد قدّس سرّه ـ فكلّها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال ،

من كتب من تقدّمه من علمائنا الأمثال ، وقدذكر أكثرها فی «فهرسته» المعروف الّذی أجاز ما فيه من الكتب و الرّسائل و اجوبة المسائل لتلميذه الشّيخ الفقيه محمّد بن محمّد البصروی ـ المقدّم ذكره ـ وله غير مافی «الفهرست» أشياء أخرذكر جملة منها الشّيخ ، والنّجاشی ، والسروی ، (۱) ووجدنا بعضها منسوبة إليه مذكورة فی جملة رسائله ومسائله ممّا نقله الأصحاب عنها فی مطاوی الفقه.

ونحن نذكر مصنّفاته حسب ماذكرها فی «الفهرست» ونشير إلی ماخرج منه بنسبته إلی من أثبته من المشايخ الثلاثة ، أوماظفر نابه من محلّ آخر : فمن مصنّفاته فی الكلام واُصول الدّين: كتاب «الذّخيرة» وهو كتاب جليل مشهور.

إلی آخر مافصّله صاحب « الرّجال » من مصنّفات الرّجل مع اشباعه القول فی بيان موضوعاتها وذكر سياقها وكميّاتها وكيفيّاتها بمالامزيدعليه فليلاحظ وقال صاحب « لؤلؤة البحرين » بعد نقله لعبارتی صاحبی كتاب « الدّرجات الرّفيعة » و « مجالس المؤمنين» المتقدّمتين أقول : والرّجل كماذكر وفوق ماذكر من الفضل وعلوّ الشّأن وجلالة المنزلة دنياً و ديناً ورفعة المكان ، إلاّ انّه ـ قدّس سرّه كان مجتهداً صرفاً و أصولياً بحتاً قليل التعلّق فی الاستدلال بالأخبار وانّما يتعلّق بالأدلة العقليّة ، كما لايخفی علی مَن راجع كتبه الفقهيّة ، والظّاهر انّ ذلك بناءً علی ما اشتهر نقله عنه من حكمه بأنّ هذه الأخبار أخبار آحاد لاتوجب علماً ولا عملاً ، كما هو طريقة ابن ادريس .

و من كتبه عطّر الله مرقده ـ علی ما ذكره الشّيخ فی « الفهرست » قال بعد أن ذكر ان له تصانيف ومسائل شتّی غير انّی أذكر أعيان كتبه وكبارها ، قال منها كتاب «الشّافی» فی الإمامة أقول وهو كاسمه شاف ، واف ، وقدتعرّض فيه للرّد علی القاضی عبدالجبار شيخ المعتزلة فی كتاب «المغنی» كتاب «المختصر فی الأصول»

۱ـ انظر : فهرست الشيخ الطوسی ۹۹ ورجال النجاشی ۲۰۷ طايران ومعالم العلماء لابن شهرآشوب المازندرانی السروی ۶۹ .

ولم يتمه ، كتاب «الذّخيرة فى الأصول» تام، كتاب «جمل العلم والعمل» تام، كتاب «الغرر والدّرر» كتاب «التّنزيه فى عصمة الأنبياء» المسائل الموصليّة الاولية وله «مسائل أهل الموصل الثّانية» وله مسائلهم الثّالثة ، وكتاب «المقنع فى الغيبة» و «مسائل الخلاف» فى الفقه ولم يتمه ، و «مسائل الانفرادات» فى الفقه وله «مسائل الخلاف فى أصول الفقه» ولم يتمها ، و «مسائل منفردات» فى اصول الفقه وله كتاب «الصرفة فى إعجاز القرآن» وكتاب «المصباح» فى الفقه، وله «المسائل الطّرابلسيّة الاوّل» و «المسائل الطّرابلسيّة الأخيرة» و «المسائل الحلبيّة الاوّلية» و «مسائلهم الأخيرة» و «مسائل أهل مصر قديماً» و «مسائلهم أخيراً» و «المسائل الدّيلميّة»، وله «المسائل النّاصريّة» فى الفقه .

وله «المسائل الجرجانيّة » وله «المسائل الطّوسيّة» لم يتمها ، وله «ديوان الشّعر وله كتاب «البرق» وكتاب «الطّيف والخيال» وكتاب «الشّيب والشّباب» وكتاب «تتّبع الأبيات الّتى تكلّم عليها ابن جنّى فى أبيات المتنبىّ» وله كتاب «النّقض على ابن جنّى فى الحكاية فى المحكى» وله « تفسير قصيدة السيّد الحميرى المذهبة» وله «مسائل مفردات» نحو من مأة مسألة فى فنون شتّى ، وله «مسألة كبيرة فى قصر الرؤية وابطال القول بالعدد» كتاب «الصّرفة» وكتاب «الذّريعة» فى اصول الفقه ـ قال قدّس سرّه ـ قرأت أكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها تقرأ عليه دفعات كثيرة .

أقول : وقد ذكر هذه الكتب أيضاً ابن شهر آشوب وزاد كتاب «ما انفردت به الإماميّة من المسائل الفقهيّة» و «المسائل الصّيداويّة» و «المسائل التّبانيات» «المرموق فى اوصاف البروق » «الفقه الملكى» «الآيات الباهرة فى العترة الطّاهرة» «المسائل السّلاريّة» «مسائل الميافارقين» وهى خمس وستّون مسألة «المسائل الرّازية» اربع عشرة مسألة « المنع من تفضيل الملائكة على الأنبياء» نقض مقالة يحيى بن عدي الأنصارى (١) المنطقى فيما يتناهى » « جواب الملاحدة في قدم العالم فى افعال المنجّمين» «إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر» «تتمة انواع الأعراض عن جمع أبى

١ـ لعله محرفة عن النصرانى

رشيد النّيسابوری» «الخطبة المقمصة» «الحدود والحقايق» «ايقاظ البشر فی القضاء و القدر» هذا ما ذكره ابن شهر آشوب فی «معالم العلماء» . ومن مؤلّفاته أيضاً «رسالة المحكم والمتشابه» وكلّها منقولة من تفسير النّعمانی انتهی كلام «اللّؤلؤة» (١)

ولم أجد إلی الآن وصف أحد من علماء العامّة لشیء من كتب أصحابنا اكثر ممّا ذكروه فی شأن «الغرر والدّرر» بحيث جعلوه راية الدّلالة علی غاية فضله و نبالته و آية ذكائه و مهارته ، فعن الشّيخ ابی جعفر محمّد بن يحيی بن مبارك بن مقبل الغسانی الحمصی انّه قال : مارأيت رجلاً من العامّة إلّا وهو يثني عليه ، ومارأيت من يبخسه إلّا من يزعم انّه من طائفته .

و قد كان شيخنا عزّ الدين أحمد بن مقبل يقول : لو حلف انسان انّ السيّد المرتضی كان أعلم بالعربيّة من العرب لم يكن عندی آثماً ،ولقد بلغنی عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر انّه قال : واللّه انّی استفدت من كتاب «الغرر» مسائل لم أجدها «فی كتاب سيبويه» وغيره من كتب النّحو وكان نصير الدّين الطّوسی إذا جری ذكره فی درسه يقول صلوات اللّه عليه ، ويلتفت إلی القضاة والمدرّسين الحاضرين درسه ويقول: كيف لايصلّی علی السيّد المرتضی انتهی . و كتابه المذكور يسمّی بـ «غرر الفوائد و درر القلائد» يشتمل علی محاسن فنون تكلّم فيها علی النّحو واللّغة و اللّغز والأشعار والحكمة والكلام وغيرذلك ، ومن جملة ما اشتمله «أجوبة المسائل السلّارية» الّتی تنسب اليه وله أيضاً كتاب «التمكلة للغرر» لم اظفر بنسخته إلی الآن.

و قد نقل صاحب « رياض العلماء» عن بعض المواضع المعتبرة صورة فهرست كتب سيّدنا المرتضی الّتی وجدها بخطّ تلميذه الشّيخ أبی الحسن محمّد بن محمّد البصروی الفقيه ، ومن جملة ماذكره فيه كتاب [الشهاب فی] الشّيب والشّباب» كتاب «الطيف والخيال» وكتاب «تفسيره القصيدة الميميّة» من شعره و «تفسيره الخطبة الشّقشقيّة» و «تفسيره قصيدة السيّد البائيّة» وكتب مسائل كثيرة غير مامرّ إلی أن قال

---

١ - لؤلؤة البحرين ٣١٩-٣٢٢

وقد نسب الشّهيد فى بحث قضاء الفائتة من «شرح الأرشاد» إلى السيّد المرتضى «المسائل الرّسيّة» ونقل منها القول بوجوب تقديم الفائتة على الحاضرة والتّضييق المحض، و نسب فى بحث التيمّم وغيره إليه أيضاً كتاب «شرح الرّسالة» ونسب إليه السيّد هاشم البحرانى كتاب «عيون المعجزات» ولم يثبت عندي، ولعلّه من مؤلّفات بعض قدمائنا المحدّثين، أقول: قد تقدّم فى التّرجمة السابقة حقّ القول فى مصنّف هذا الكتاب فليراجع.

و من جملة ماقاله أيضاً يروى عن أبى عليّ محمّد بن همام، ونسب إليه كتاب «الخصائص» وهو سهو لأنّه من جملة مؤلّفات أخيه الرّضى رحمه‌الله، و من الغرائب انّ الحسن بن سليمان تلميذ الشّهيد قد صرّح فى أوائل كتاب «احوال المحتضر» بأن كتاب «نهج البلاغة» تأليف السيّد المرتضى رحمه‌الله.

وقال ابن خلّكان في تاريخه: انّ السيد المرتضى كان نقيب الطّالبيين، إماماً فى علم الكلام والأدب والشّعر، وهو أخو الشّريف الرّضي - رحمه‌الله - وله تصانيف على مذهب الشّيعة، و «مقالة فى أصول الدّين» و «ديوان شعر كبير»؛ و قد اختلف النّاس فى كتاب «نهج البلاغة» المجموعة من كلام عليّ بن أبى طالب عليه‌السلام هل هو جمعه أوجمع أخوه الرّضى؟! وقد قيل أنّه ليس من كلام على عليه‌السلام، و إنّما الّذى جمعه و نسبه إليه هو الّذى وضعه والله اعلم.

ونقل أيضاً حكاية «نهج البلاغة» عن «تاريخ اليافعى» بعيون هذه الألفاظ وذكر أيضاً صاحب «الرّياض» نقلاً عن خطّ شيخنا البهائى نقلاً عن خطّ الشّهيد رحمه‌الله انّ السيّد رحمه‌الله - كان نحيف الجسم وكان يقرأ مع أخيه الرّضي على ابن نباتة صاحب الخطب (١) وهما طفلان، وحضر المفيد مجلس السيّد يوماً فقام من موضعه وأجلسه فيه، وجلس بين يديه، فأشار المفيد بأن يدرس فى حضوره، وكان يعجبه كلامه إذا تكلّم

(١) هو ابو نصر عبدالعزيز بن عمر الشاعر السعدى، وليس هو صاحب الخطب ابن نباتة الفارقى دفين ميافارقين المتوفى سنة ٣٧٤، فليتأمل.

وکان السیّد قدوقف قریة علی کاغذ الفقهاء .

وفی کتاب «أنساب الطّالبیّین» للشّریف أبی الحسن علیّ بن محمّد العلوی العمری النّسّابة المعروف بابن الصّوفی ، وکان من أعاظم علماء الامامیّة عندذکره لنسب آباء السیّدین ماصورته هکذا : أبوأحمدالحسین وأبوعبدالله أحمدابنا أبی الحسن موسی بن محمّد الأعرج بن موسی الملقّب باسبحة بن ابراهیم بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین علیه السلام ، و هذا البیت أجلّ بیت لبنی الکاظم الیوم ، فولد أبو أحمد الحسین زینب وعلیّاً ومحمّداً و خدیجة أربعة أولاد :فأمّا علیّ فهو الشّریف الأجلّ المرتضی علم الهدی ابوالقاسم نقیب النقبآء الفقیه النّظار المصنّف بقیة العلماء وأوحد الفضلاء ، رأیته رحمه الله فصیح اللّسان یتوقّد ذکاء ، ولمّا اجتمعنا به سنة خمس و عشرین وأربع مأة ببغدادقال من أین طریقك ؟ فأخبرته ، ثمّ قلت له : دع الطّریق لماراًیت حیطان بغداد ما وصلتها إلّا بعد اللّتیا و الّتی ، فسرّه کلامی و قال احسن الشّریف فقدأبان بهذه الکلمة عن عقل فی اختصاره وفضل بغریب کلامه وزاد علی هذا القدر بکلام جمیل . فلمّا قال ماشاء وأنا ساکت قلت : اًنامعتذر أطال الله بقاءسیّدنا. قال : من أیّ شیء ؟ قلت : ما أنا بدویّاً فأتکلّم بالجیّد طبعاً والتّظاهر بالتّمییز فی هذا المجلس الّذی یعمره کل مشار إلیه فی الفضل ، لکنّه منّی مع هجانة من استعمل غریب الکلام والقسم لقدکان زهقة منّی وسهواً استولی علیّ . فاستجمل هذاالاعتذار وحلیت فی عینه وقلبه ونسبنی إلی رقّة الأخلاق وسباطة السّجایا . ومات رضی الله عنه سنة ستّ أو سبع و ثلاثین و أربعمأة ببغداد و خلف ولداً و ولد ولد وکان جاوز الثّمانین انتهی .

ثمّ قال صاحب « الرّیاض » وکان سماعی من المشایخ انّ قری السیّد المرتضی کانت ثمانین ، وکانت واقعة فیما بین بغدادوکربلا ، وکانت معمورة فی الغایة ، ولکن لم یبق منها أثر وقدنقل فی وصف عمارتها انّ بین بغداد وکربلا کان نهرکبیر، وعلی حافتی النّهر کانت القری إلی الفرات ، وکان یعمل فی ذلك النّهر السّفائن ، فاذاکان

في موسم الزوّار كانت السّفائن المارّة في ذلك النّهر تمتلئ من سقطات تلك الاشجار الواقعة على حافتي النّهر، وكان النّاس يأكلون منها من دون مانع . وقد كان له رحمه الله تلامذة كثيرة كلّهم من مشاهير العلماء ، كالشّيخ الطّوسي ، و القاضي أبي الفتح الكراجكي ، و أبي الصّلاح الحلبي ، و القاضي عبدالعزيز بن البرّاج الطّرابلسي ، والقاضي عزّالدّين عبدالعزيز بن أبي كامل الطّرابلسي ، والبصروي ، والصّهرشتي ،و سلاّر ، والسيّد أبي يعلى محمّد بن حمزة العلوي . وقد رأيت في بلدة أردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب «الدّرر والغرر» بخطّ بعض الأفاضل بهذه العبارة :روى القاضي أبومنصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري قال سمعت المرتضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمأة ، وولد أخي الرّضي سنة تسع وخمسين وثلاثمأة وتوفّي الرّضي سنة خمس وأربعمأة ،ولمّا مات الرّضي طرق قلب المرتضى مالم يمكن معه مشاهدته ، فمشى ماشياً إلى تربة موسى بن جعفر عليه السلام وورد فخر الملك و ولداه الأعزّ و الأشرف حفاة مشاة ، فصلّوا عليه في داره ، ودفنوه فيها ، ورثاه سليمان بن فهد بقوله :

عَذِيرِيَ مِن حَادِثٍ قَد طَرَق أَمَاتَ الهُدىَ وَ أَحيىَ القَلَق

الى آخر الأبيات وهي اثنى عشر بيتاً، إلى أن قال :وقال : توفّي المرتضى علم الهدى في شهور سنة ستّ وثلاثين وأربعمأة ،وهو مدفون خلف الحسين ، والآن قبر المرتضى خلف مولانا الحسين عليه السلام معروف ، ثمّ إلى أن قال .

و قال : اشتهر على ألسنة العلماء أن العامّة في زمن الخلفاء لمّا رأوا تشتّت المذاهب في الفروع ، واختلاف الآراء ، وتفرّق الأهواء بحيث لم يكن ضبطها ، فقد كان لكلّ واحد من الصّحابة والتّابعين ، ومن تبعهم إلى عصر هؤلاء المخالفين ،مذهب برأسه ، و معتقد بنفسه ، في المسائل الشّرعيّة الفرعيّة ، و الأحكام الدّينيّة العلميّة ، والتجأوا إلى تقليلها واخطروا في تحليها ،فأجمعوا على أن يجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرّق أقوال النّصارى ، وطبق تشتّت دين هؤلاء الحيارى ، بعد غيبة

نبیّهم عیسی عليه السلام ، وعلی وفق وفور الأناجيل ، وظهور كثير من الأقاويل ، وشيوع غفير من الأباطيل ، فلمّا تحيّروا فی ذلك احتالوا بالإجماع علی صحّة الأناجيل الأربعة أعني انجيل متی ، ومرقس ، ولوقا ، ويوحنا ، وبطلان الباقی منها ، والقول بعدم صحّته فاسّسوا فی الفروع عن الظنّ والحسبان والتّشهیّ والاستحسان .

وبالجملة لمّا اضطربت الأمّة و ازدحمت العامّة أيضاً اتّفقت كلمة رؤسائهم وعقيدة عقلائهم ، علی أن يأخذوا من أصحاب كلّ مذهب خطير أمن المال ، ويلتمسوا الألف ألف دراهم ودنانير من أرباب الآراء فی ذلك المقال ، فالحنفيّة والشّافعية والمالكيّة والحنبليّة لوفور عدّتهم وبهور عدّتهم جاؤا بما طلبوه ، فقرّروه علی عقايدهم الباطلة ، والقوهم فی آرائهم العاطلة ، وكلّفوا الشّيعة المعروفة فی ذلك بالجعفريّة ، لمجیئ ذلك المال الّذی أرادوا منهم ، ولمّا لم يكن لهم كثرة مال توافوا فی الاعطاء ، ولم يمكنهم ذلك ، وكان ذلك فی عصر السيّد المرتضی رحمه الله ، وهو قد كان رأسهم ورئيسهم .

و قد بذل رحمه الله كمال جهده فی تحصيل ذلك المال ، وجمعه من الطّائفة المحقّة ، فلقلّة ذات أيديهم أو لعلّة ماسبق من مقادير الله تعالی ، فبهم ، ما تيسّر لهم جمعه ولا بذله لأولئك الفئة الملاعين ، حتّی انّ السيّد رحمه الله قد كلّف عصبة الشّيعة بأن يجيئوا بنصف ماطلبوه ، ويعطی النّصف الآخر من خاصّة ماله ، فما امكن الشيعة هذا العطاء ، ولا وفقوا لذلك الآراء ، فلذلك لم يدخلوا مذهب الشّيعة والخاصّة فی تلك المذاهب ، واجمعوا علی صحّة خصوص الأربعة وبطلان غيرها ، فآل أمر الشّيعة إلی ما آل فی العمل بقول الآل السّادة الأنجاب ، والعامّة قد جوّزوا الاجتهاد فی المذهب ولم يجوّزوا الاجتهاد عن المذهب ، حتّی انّهم لم يجوّزوا تلفيق أقوال هؤلاء الأربعة وشدّدوا فی ذلك الباب ، وسدّوا سائر الأبواب ، وشدّوا الحبال والأطناب نحو علی ما ذكرناه مشروحاً فی القسم الثّالث من كتاب « وثيقة النّجاة » واستمرّوا علی هذا الرّأی إلی يومنا هذا ، ولم يخالفهم أحد منهم فی تلك الأعصار المتمادية ، سوی محيی الدّين العربی الصّوفی المعروف المعاصر لفخر الدّين الرّازی ، حيث خالفهم فی عمل الفروع

فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الأئمة ، في مسألة و يقول في مسألة اخرى بقول الآخر ، و تارة يخترع في بعض المسائل وينفرد بقول لم يدخل في تلك الأقاويل ، وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب «الرّياض» .

ويؤيّد هذا التّفصيل ماذكره صاحب «حدائق المقرّبين» انّ السيّد المرتضى رحمه الله واطأ الخليفة - وكأنّه القادر بالله المتقدّم إليه الإشارة - على أن يأخذ من الشّيعة مأة الف دينار ، ليجعل مذهبهم في عداد تلك المذاهب ، و ترفع التقيّة و المؤاخذة على الانتساب إليهم ، فتقبل الخليفة ، ثمّ إنّه بذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفاً وطلب من الشّيعة بقيّة المال فلم يفوا به .

هذا ومن جملة من تعرّض لذكره وترجمته رحمه الله من علماء العامّة هو صلاح الدين الصّفدي صاحب كتاب «شرح لاميّة العجم» وغيره في كتاب ذيّله على تاريخ ابن خلّكان الذي سمّاه « الوافي بالوفيات » و صورة ماذكره هكذا: عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي - طالب ، أبوالقاسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويّين ، أخوا الشريف الرضيّ ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمأة ، و توفّي سنة ستّ و ثلاثين و أربعمأة ؛ وكان فاضلاً ماهراً أديباً متكلّماً ، له مصنّفات جمة على مذهب الشّيعة . قال الخطيب : كتبت عنه، وكان رأساً في الإعتزال كثير الاطّلاع والجدال .

قال ابن حزم في «الملل والنّحل» ومن قول الإماميّة كلّها قديماً وحديثاً انّ القرآن مبدّل زيد فيه ونقص منه حاشا عليّ بن الحسين بن موسى ، وكان إماميّاً فيه تظاهر بالاعتزال و مع ذلك ، فانّه كان ينكر هذا القول و كفّر من قاله ، و كذلك صاحباه أبويعلى الطّوسي ، وأبوالقاسم الرّازي ، (١) وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» هل هو وضعه أووضع أخوه الرضيّ .

١- اكثر الشيعة الامامية على القول بتمام القرآن بلازيادة ولانقصان وهوما بين الدفتين . وهذا قول صادقهم .

وحكى عنه ابن برهان النّحوى انّه سمعه و وجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول : أبوبكر وعمر وليّا فعدلا واستُر حماً فرحما فأنا أقول ارتدّا بعدان اسلما . قال فقمت وخرجت فما بلغت عتبة الباب حتّى سمعت الزّعقة عليه ، وكان ابن برهان قددخل عليه في مرضه الذى مات فيه ـ رحمه‌الله ـ .

وكان يدخل عليه من أملاكه في كلّ سنة أربعةوعشرون ألف دينار قال ابوالفضل محمّد بن طاهر المقدّسى دخلت على الكيا ابى الحسين يحيى بن الحسين العلوى الزّيدى وكان من نبلاء أهل البيت ، ومن المحمودين في صناعة الحديث و غيره من الأصول والفروع ، فذكر بين يديه يوماً الإماميّة فذكرهم بأقبح ذكر ، وقال: لوكانوا من الدّواب لكانوا الحمير ، ولوكانوا من الطيور لكانوا الرخم ، و اطنب فى ذمّهم ؛ وبعد مدّة دخلت على المرتضى ، وجرى ذكر الزّيديّة و الصّالحية أيّهما خير؟ فقال : يا أبا الفضل تقول ايّهما خير و لا تقول ايّهما شرّ ، فتعجبت من امامي الشّيعة فى وقتهما و من قول كلّ واحد منهما فى مذهب الآخر ، فقلت : قد كفيت أهل السنّة الواقيعة فيكما .

قيل انّ المرتضى اطّلع يوماً من روشنة ، فرأى المطرز الشّاعر و قد انقطع شراك نعله ، و هو يصلحه ، فقال له : فديت ركائبك وأشار إلى قصيدته الّتي أوّلها :

سَرَى مُغرَماً بالعيس يَنتَجِعُ الرَّكبا
يُسَائل عَن بَدرِ الدُّجَى الشَّرقَ والغرَبا

عَلَى عَذَبَاتِ الجِزعِ مِن مَاء تَغلَب
غَزَالٌ يَرَى مَاء القُلُوب لَهُ شُربا

إذا لَم يُبلِغني إلَيكُم رَكَائبى
فَلاَ وَرَدَت مَاءٌ وَلا رَعَت العُشبا

فقال له المطرّز مسرعاً : أتراها ماتشبه مجلسك وشربك وخلعك أراد بذلك

(١) انظر معجم الادباء ٥ : ١٧٧ - ١٧٨ .

أبيات المرتضى وهي :

يا خليليَّ من ذؤابة قيسٍ ... في التصابي رياضة الأخلاقِ
غنّيا ني بذكرهم تُطربا ني ... واسقياني دمعي بكأسٍ دهاقِ
وخذِ النّومَ من جفوني فإنّي ... قد خلعتُ الكرى على العشّاق(١)

ومن تصانيفه كتاب «الشّافي في الامامة ، كتاب «الملخّص في الأصول» لم يتمه كتاب «الذخيرة» في الأصول تام ، كتاب «جمل العلم والعمل» كتاب « الدّر والغرر » وهو كثير الفوائد ، إلى أن قال : بعد عدّ سائر الكتب المتقدّمة وله «مسائل مفردة» نحو مأة مسألة في فنون شتّى ، ومن شعره :

وطرقتني وهناً بأجواز الرُّبا ... وطروقهنّ على النّوى تخييلُ
في ليلةٍ وافى بها متمتّعٌ ... ودنت بعيداتٌ وجاد بخيلُ
ياليتَ زائرنا بفاحة الدّجا ... لم يأت إلّا والصّباحُ رسولُ
فقليلُه وضحَ الضّحى مستكثرٌ ... وكثيرُه غبَشَ الظّلام قليلُ
ماعابه ـ وبه السّرور ـ زوالُه ... فجميعُ ماسرّ القلوبَ يزولُ(٢)

ثمّ إلى أن قال ومنه :

تجافَ عن الأعداء بُقياً فربّما ... كُفيتَ فلم تجرح بناب ولاظُفر
ولا تبرِ منهم كلّ عودٍ تخافُه ... فإنّ الأعادي ينبتون مع الدّهر(٣)

ومنه :

بيني وبينَ عواذلي ... في الحبّ أطرافُ الرّماح
أنا خارجيٌّ في الهوى ... لاحُكم إلّا للملاح (٤)

---

(١) ديوان المرتضى ٢:٢٤٢ .

(٢) ديوان المرتضى ٣:٣٢ .

(٣) ديوان المرتضى ٣:١٠٥ .

(٤) ديوانه ١:٢١١ .

ومنه :

مولایَ یابَدرَ کُلِّ داجیةٍ خُذ بیدی قَدوقعتُ فی اللُّجَج
حُسنُك ماتنقضی عجائبُهُ کالبحر حدّث عنه بلاحَرَج
بحقِّ من خط عذاریك ومَن سلّطَ سُلطانَها علی المُهَج
مُدَّیدیكَ الکریمتین معی ثمّادع لی منهواكبالفرَج(۱)

قلت :وکأنّه خاطب بهذه الأبیات مولانا صاحب الزّمان ﷺ متضرعاً الی حضرته المقدّسة فیماورد علیه، ومنه :

قُل لِمن خدُّهُ مِن اللَّحظ دامٍ : رَقَّ لی من جَوانح فیك تَدمی
یاسَقیمَ الجُفُون مِن غَیر سُقم لا تَلُمنی إن متُّ مِنهُنّ سُقما
أنا خاطَرتُ فی هَواك بقَلبٍ رَکبَ البَحرَ فیكَ أباً وأمّاً

ثمّقال قلت شعره جیّد ولکن أینهذه الدیباجة من دیباجة أخیه الرّضی انتهی(۲)
ویؤیّد هذا الکلام مانقله بعض الأصحاب عن جامع دیوان السیّد المرتضی انهقال سمعت بعض شیوخنا یقول لیس لشعر المرتضی عیب إلّاکون الرّضی أخاه، فانّه إذاأفرد بشعره کان أشعر أهل عصره .

هذاوقدذکره أیضاً صاحب« الأمل » وإن لمینقل عنهصاحب «اللؤلؤة»هنا شیئاً کماهو فی شأنه فیسائر المواضع بیدأنّه لمیزدعلی مانقلناه فیحقّالرّجلسوی مانقله عن «تاریخ ابنخلّکان» انّهقال : کان نقیب الطّالبین إمامعلم الکلام والأدب والشّعر ولهتصانیف ومقالات علیمذهب الشّیعة فیاصول الدّین وفروعه، ولهدیوان شعرکبیر واذاوصف الطّیف ، أجاد فیه ، ولهکتاب «الدّرر والغرر»یشتمل علی فنون تکلّمفیه علی النّحو و اللّغة وغیر ذلك و کان أئمّة العراق فی حقّه بینَ الاختلاف و الاتّفاق ، إلیه فَرغ علماؤها وعنهأخذ عظماؤها صاحب مدارسها و جامع شاردها و آنسها

---

(۱) الدیوان ۱: ۱۷۴ .

(۲) الوافی بالوفیات .

سارت أخباره وعُرفت به أشعاره إلى آخر مانقله عنه بعد ذلك من الشّعر المليح ثمّ قال وقد رأيت نسخة من ديوان شعره قرىء عليه وعليه خطّه فكتبته بخطّى نحو عشرة أيّام وهو من عشرة آلاف بيت وكأنّه منتخب ديوانه وقد ذكره الباخرزى فى «دمية القصر» وأثنى عليه ومن شعره قوله من قصيدة:

وَقَد عَلِمَ المغرورُ بالدهر أنّه … وراء سرور المرء بالدّهر غَمُّهُ
وَمَا المرءُ إلّا نَهبُ يَومٍ و لَيلةٍ … تخبُّ به شهبُ الفناء ود همُهُ
و كان بعيداً عن منازعة الرّدى … فألقتهُ فى كفِّ المنيّة اُمّهُ
ألا إنّ خير الزّاد ماسدّ فاقةً … و خيرُ تلادى الّذى لاأجُمُّهُ
وَإنّ الطّوى بالعزّ أحسنُ بالفتى … إذا كان من كَسب المذلّة طَعمُهُ(١)

هذا وقد ذكر قبل هذه التّرجمة أيضاً بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان السيّد المرتضى أبو أحمد عدنان بن السيّد الرّضى محمّد بن الحسين الموسوى وقال كان فاضلاً جليلاً كريماً لمّا مات عمّه السيّد المرتضى فوّضت اليه نقابة العلويّين و كان عظيم الشّان معظّماً عند ملوك آل بويه ، و مدحه شعراء عصره ، كابن الحجّاج ، و مهيار ، وغيرهما ، ذكره القاضى نور الله فى «مجالس المؤمنين» واثنى عليه انتهى(٢) ولاتذهب عليك انّ السيّد المرتضى الدّاعى الّذى ينسب إليه كتاب «الملل والنّحل» وملاقاة الإمام الغزالى فى طريق السّفر ، هو غير الرّجلين يقيناً ، وسوف تأتى ترجمة له ولأخيه الملقّب بالمجتبى أيضاً بالخصوص ، وكذا الإشارة إلى تتمّة كلام يتعلّق بصاحب العنوان فى ذيل ترجمة أخيه الرّضى إنشاءالله ، كما أنّه قد تقدّمت الإشارة أيضاً إلى جملة من أحوال الرّجل فى ذيل ترجمتى المعرّى والصّابى ، وكذا إلى منشأ استقرار مذاهب العامّة العمياء على هذه الأربعة المبتدعة فى ذيل ترجمة أحمدهم الحنبلى البغدادى ، فليراجع فى كلّ ذلك إلى باب الهمزة من هذه العجالة إنشاءالله ، وليدع بعد الظّفر بتمام المطلوب لمؤلّفه المسكين فى سبيل الله .

(١) ديوان المرتضى ٣: ١٦٨ .
(٢) امل الآمل ٢: ١٦٨

٤٠١

الشيخ الاجل الاقدم ابو القاسم علی بن محمد بن علی الخزاز الرازی *

ويقال له القمی ولعلّ نسبته إلی البلدين جميعاً باعتبار ين ، هو الفاضل المتكلّم الفقيه المتقدّم المحدّث الجليل المشهور ، المعبّر عنه في كتب الرّجال و الفهارس مـرّة بعنـوان علـی بـن محمّد الخزّاز الفقيه ، صـاحب كتـاب «الايضـاح» في أصول الدّين ، ومرّة بعنوان علی بن الخزاز القمی صاحب « كفاية الأثر » ومرّة بعنوان أبي الحسن علی بن أحمد بن علی الخزاز المتكلّم الجليل ، نزيل الرّی ، وله الرّواية عن شيخنا الصّدوق القمی رحمه الله ، وعن المفضّل الشّيبانی ، وأحمد بن محمّد بن عيّاش الجوهری ، صاحب «مقتضب الأثر في النّص علی الائمّة الاثنی عشر» و ونظرائهم ويروي عن الشّيخ الأجلّ محمّد بن أبي الحسن بن عبد الصّمد القمی ، كما في «رياض العلماء» وكأنّه محمّد بن عبد الصّمد النّيسابوری الّذی ذكر في «امل الآمل» انّه من مشايخ ابن شهر آشوب فليلاحظ .

وله من المصنّفات كتاب «كفاية الأثر في النّص علی الأئمّة الاثنی عشر» وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه، وهی فيما يقرب من ألفی بيت ، وفيه من الأحاديث المشتملة علی نصوص أهل البيت علی إمامة الائمّة علی ترتيب جمّ غفير ، ينقل عنه في « البحار » و«الوسائل» وغيرهما كثيراً ، وذكره شيخنا النّجاشی في فهرسته، فقال علی بن محمّد بن علی الخزاز ثقة من أصحابنا أبو القاسم ، وكان فقيهاً وجهاً ، له كتاب « الايضاح في اصول الدّين» علی مذهب أهل البيت عليهم السلام .

* ـ له ترجمة في : امل الامل۲:۲۰۱ ، جامع الرواة۱:۵۷۸ ، الذريعة ۲:۴۸۹،رجال النجاشی ۲۰۵ ، رياض العلماء خ، الفهرست ۱۲۶ ؛ الكنی والالقاب ۲:۲۰۶ ،مجمع الرجال ۴:۲۲۱،معالم العلماء ۷۱

وعن ابن شهر آشوب المازندراني انّه قال في ترجمته : عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز ، ويقال له : القميّ ، وله كتب في الكلام ، والفقه، ومن كتبه «الأحكام الشرعيّة على مذهب الأماميّة» وكتاب «الكفاية في النّصوص» انتهى (١) .

وكأنّه كتب كتاب كفايته المذكور على حذو ما كتبه شيخ روايته أبي عبدالله الملقب بابن عيّاش ، بالعين الأولى و الياء الأخيرة والشّين الثّانية، بصيغه المبالغة ، صاحب «الأغسال المسنونة» الّذي ينقل عنه الكفعمي وغير ذلك وبالبال أنّ لقدماء أصحابنا كثيراً من الكتب في هذا المعنى كماسيتّضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق إنشاءالله وقال سميّنا العلاّمة المجلسي رحمه الله في مقدّمات «البحار» وكتاب «كفاية الأثر في النّصوص على الأئمّة الاثنى عشر» للشّيخ السّعيد عليّ بن محمّد بن عليّ الخزاز القميّ (٢) ثم قال في الفصل الثّاني وكتاب «الكفاية» كتاب شريف ، لم يؤلّف مثله في الامامة ، وهذا الكتاب ومؤلّفه مذكور ان في إجازة العلاّمة وغيرها ، وتأليفه أدل دليل على فضله وثقته وديانته ، ووثّقه العلاّمة في « الخلاصة » قال : كان ثقة من أصحابنا فقيهاً وجهاً (٣) .

وقال صاحب «الرّياض» بعد التّرجمة لهذا الشّيخ ، ثمّ من الغرائب أنّه قد ينسب إليه في بعض المواضع كتاب « الباب المفتوح إلى ماقيل في النّفس والرّوح » وكتاب «مختصر المصباح» وكتاب «مختصر المختلف» وكتاب «مختصر مجمع البيان» و«رسالة في المنطق » وهو سهو ظاهر لانّ أكثر هذه الكتب ، قد ألّف بعد هذا الشّيخ بزمان كثير ، ومن البيّن انّ مؤلّف هذه الكتب هو الشّيخ زين الدّين البياضي صاحب كتاب «الصّراط المستقيم» وغيره ، أقول ومراده بالشّيخ زين الدّين المذكور ؛ هو عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمد بن يونس العاملي ؛ الآتي ذكره وترجمته عن قريب إنشاءالله .

---

(١) معالم العلماء .

(٢و٣) بحار الانوار ١ : ١٠ و ٢٩ .

۴۰۲

الشیخ ابوالحسن علی بن هبةالله بن عثمان بن احمد بن ابراهیم بن الرائقة الموصلی ☆

کبیر ؛ حافظ ، ورع ، ثقة ، وله تصانیف منها «المتمسك بحبل آل الرّسول» «الانوار فی تاریخ الأئمّة الأطهار علیهم السّلام، کتاب «التّعیین [الیقین] فی أصول الدّین» أخبرنا بها السّید المرتضی ابن الدّاعی الحسنی ، عن المفید عبدالرّحمان النّیسابوری عنه ، کذا قاله الشّیخ منتجب الدّین الآتي ذکره بعد هذه التّرجمة ، وله أیضاً ترجمة اُخری فی فهرسته المشهور : للقاضی تاج الدّین أبی الحسن **علی بن هبةالله بن دعویدار** قاضی قم ، وذکر فی وصفه إنّه فقیه وجه والظّاهر انّه غیر هذا الرّجل ، وکذلك غیر السیّد تاج الدّین عليّ بن عبدالله القزوینی الّذی یذکر فی حقّه أیضاً انّه سیّد عالم فاضل متبحر زاهد ، له قدر عشرة آلاف بیت فی مدائح آل الرّسول ، وفی فنون شتّی ، وقرء سنین علي السیّد الإمام ضیاء الدین أبی الرّضا فضل الله بن علی الرّاوندی رحمهم الله؛ وسوف یأتی ترجمة السیّد المرتضی الدّاعی فی باب ماأوّله المیم من الشّیعة إنشاءالله وأمّا شیخنا المفید المذکور فهو أبو محمّد عبدالرّحمان بن أحمد بن الحسین النّیسابوری الخزاعی ، شیخ الأصحاب بالرّی ، صاحب کتاب «سفینة النّجاة» فی مناقب اهل البیت علیهم السلام ، وکتاب «الأمالی» و«عیون الأخبار» وغیر ذلك من کتب الآثار ، وهو من جملة مشایخ إجازاتنا الکبار ، ومن جملة تلامذة السیّدین ، و شیخنا الطّوسی ، وابن البرّاج ، والکراجکی ، وسلّار ، رحمة الله علیهم جمیعاً .

☆ له ترجمة فی :امل الآمل ۲:۲۱۰ ، بحارالانوار ۱۰۵:۲۴۳، جامع الرواة ۱:۶۰۸ الذریعة ۱۹:۶۹ ، فوائد الرضویة ۳۴۰ .

٤٠٣

الشيخ منتجب الدين ابو الحسن علي بن الشيخ ابي القاسم عبيدالله بن الشيخ ابي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي *

قال صاحب «رياض العلماء» بعدماساق نسبه بهذه النّسبة ، كان بحراً من العلوم لاينزف ، وهو الشّيخ السّعيد الفاضل العالم الفقيه المحدّث الكامل ، شيخ الأصحاب الذّي يعرف بالشّيخ منتجب الدّين ، صاحب كتاب «الفهرس» وكان يعرف جدّه بحسن كاو تارة بحسكا بالتّخفيف، لأنّ كامخفّف كيابفتح الكاف ، وهولفظ يستعمل في مقام التّعظيم بلغة دارالمرز ، كقولهم كيابزرك أميّد ،والظّاهر انّه بمعنى المدبّر والكدخدا ولعلّه منه أخذ أهل الرّوم في قولهم : كهيا فلاحظ .

وكان معاصراً لابن شهر آشوب المازندراني ، ويروي عن الشّيخ الطّبرسي . والشّيخ أبي الفتوح الرّازي ، وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصّة ، كماذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته ، وقدعمّر أزيد من ثمانين سنة ، وهومن أولاد أخي شيخنا الصّدوق رحمه الله ،وكان الصّدوق عمّه الأعلى .

وقال شيخنا الشّهيدالثّاني في «شرح الدّراية» عند ذكره لهذاالرّجل: وكان هذاالشّيخ كثير الرّواية ، واسع الطّرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ، و يروي عن ابن عمّه الشّيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه بغير واسطة عن الشّيخ أبي جعفر الطّوسي ، وكان حسن الضّبط ،كثير الرّواية ،عن مشايخ عديدة .

---

* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤١:٢٢٣ ، امل الآمل ٢:١٩٤،التدوين خ،الذريعة ١٧ ٢٤١ ، رياض العلماء خ، ضيافة الاخوان خ،الكنى ٣:٢٠٩ ،لؤلؤة البحرين ٣٣٤ ، مستدرك الوسائل ٣:٤٦٥مصفى المقال ٤٦٣ .

ومن جملة من تلمّذ عنده من علماء العامّة هو الإمام الرّافعی الشّافعی المعروف وقد ذکر فی کتابه المسمّی : «التّدوین فی تاریخ قزوین» علی ماحکاه الاقارضیّ القزوینی فی کتاب «ضیافة الاخوان» بهذه الصورة : الشّیخ علیّ بن عبیدالله بن الحسن بن الحسین بن بابویه، شیخ ریان من علم الحدیث سماعاً وضبطاً وحفظاً وجمعاً ، یکتب مایجد ویسمع ممن یجد ویقلّ من یدانیه فی هذه الأعصار فی کثرة الجمع والسّماع، ثمّ بعد ذکر تفصیل مشایخه وإجازاتهم له فی سنة اثنتین أوثلاث وعشرین وخمسمأة ،ثمّ ختم الکلام بقوله : ولئن أطلت عند ذکر بهذه الإطالة فقد کثّر انتفاعی بمکتوباته وتعالیقه ، فقضیت بعض حقّه باشاعة ذکره و أحواله ، ومن جملة ما ذکره أیضاً فی طیّ ترجمته إیّاه انّه ینسب إلی التّشیّع .

وقد کان ذلک فی آبائه وأصلهم من قم ،لکنّی وجدت الشّیخ بعیداً منه وکان یتتبّع فضائل الصّحابة ،ویؤثر رواتها ویبالغ فی تعظیم الخلفاء الراشدین ،قال الآقارضی عند بلوغه إلی هذا الموضع : ویظهر منه انّ هذا الشّخ کان یتّقی منه و من أمثاله ، ویخفی عنهم تصانیفه الّتی تدلّ علی عقیدته، ویؤیّد ذلک ماذکره أیضاً فی تعداد تصانیفه انّه کان یسوّد تاریخاً کبیراً ، فلم یقض له نقله إلی البیاض ، وأظنّ انّ مسوّدته ضاعت بوفاته ، فیمکن أن یکون التّاریخ المذکور کتابه الّذی ذکر فیه أحوال علماء الشّیعة کمامرّ ، أوتصنیفاً آخر مثله لم یطلع صاحب «التّدوین» علی شیء منهما ، کذا قاله صاحب «ضیافة الاخوان» المذکور ،

أقول والظّاهر انّه غیرهما؛ کیف وکتاب «الفهرس» رسالة مختصرة ، فما أورده فی مقام التّأیید غیر مؤیّد ، نعم سیجیء مایؤیّد ذلک فی الجملة علی مانقله من عبارة آخر الأربعین فلاحظ وأمّا تشیّعه فهو أظهر من الشّمس ،وأبین من الأمس انتهی(۱) .

وقال صاحب «أمل الآمل» فی ترجمته هکذا : الشّیخ الجلیل منتجب الدّین علیّ بن عبیدالله بن الحسن بن الحسین بن بابویه القمی ، کان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً

(۱) شرح الدرایة .

محدّثاً حافظاً راوية علاّمة ، له كتاب «الفهرست» في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطّوسي والمتأخّرين إلى زمانه ، نقلنا كلّ مافيه في هذا الكتاب ، يرويه عنه محمّد بن علي الحمداني القزويني ، لكنّه لم يشمل إلاّ على أسماء قليلة ، وكان في ترتيبه تشويش كثير ، واسماء كثيرة في غير بابها ، فرتبته أحسن ترتيب ، كمافعله ابن داود ، وميرزا محمّد ، في ترتيب الرّجال المتقدّمين ، ونقلت باقي الأسماء من مؤلّفات من تاخّر عنه وإجازاتهم ، ومن أفواه المشايخ وغير ذلك وله أيضاً كتاب «الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضايل أمير المؤمنين» عليه السلام وغير ذلك انتهى (١) .

وقد ذكر نفسه في أوّل الفهرس ان السيّد أباالقاسم يحيى الذّى ألّف الفهرس له قدعرض عليه كتاب «الأربعين عن الأربعين في فضايل أمير المؤمنين» عليه السلام تصنيف شيخ الأصحاب أبي سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيشابوري ـ رحمه الله ـ وكان يتعجّب منه ، وقدجرى أيضاً في أثناء كلامه ان شيخنا الموفّق السّعيد أباجعفر محمّد بن الحسن بن علي الطّوسي رفع الله منزلته ، قدصنّف كتاباً في اسامي مشايخ الشّيعة رحمهم الله و مصنّفيهم ، ولم يصنّف بعده شيء من ذلك، فقلت : لواخّر الله تعالى أجلي وحقّق أملي أضفت إليه ما عندي من أسماء مشايخ الشّيعة ، ومصنّفيهم الّذين تأخّر زمانهم عن زمان الشّيخ أبي جعفر ـ رحمه الله وعاصروه ، وأجمع أيضاً كتاب «الأربعين عن الاربعين من الأربعين في فضايل امير المؤمنين» عليه السلام ، ليكون المنفعة به عامّة ، وأخدم بها الحضرة العلياء والسّدة السّمياء ، ولمّا انفصلت عن جنابه الأقدس ، شرعت في جمع ماعندي من الاسامي أوّلاً وجمع الأربعين ثانياً (١) إلى آخر ماذكره .

وقال أيضاً صاحب «الرّياض» وذكر قدّس سرّه أيضاً في آخر الفهرس على ماوجدناه في طائفة من نسخه أربعين حديثاً في فضايل علي عليه السلام واربع عشرة حكاية في معجزاته صلوات الله عليه أيضاً .

والحقّ انّه غير كتاب «الأربعين» كماسيظهر من مطاوي ماسننقله أيضاً ، ثمّ أقول

---

(١) امل الآمل ٢:١٩٤ .

أمّا كتاب «الفهرس» الّتي مرّت الإشارة إليه فقد اشتهر وتداول بين النّاس، ورأيت في تبريز نسخة منه بخطّ بعض الأفاضل، ولعلّه المولى محمّدرضا المشهدى، تلميذ الشّيخ البهائى، وقد نقلت عن نسخة والد البهائى، وقوبلت نسخة والد البهائى بنسخ عديدة، منها نسخة الشّيخ الشّهيد رحمه الله ـ وكان لها اختلاف مع النّسخ المشهورة، ورأيت أيضاً في آخر بعض نسخه اثنتى عشر قاعدة بل حكاية فلاحظ.

وأمّا كتاب «الأربعين» فهو أيضاً مشهور، وقد رأيت في أردبيل منه نسخة بخطّ الشّيخ محمّد بن علىّ الشّهير بالجباعى، وهو قد كتبها من خطّ الشّهيد الثّانى، وهو كتبها من خطّ الشّيخ برهان الدّين محمّد بن محمّد بن علىّ الحمدانى تلميذاً للمؤلّف، وهو كتبها من خطّه، وهذا الكتاب أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً من أربعين كتاباً، وقد أضاف في آخر كتاب «الاربعين» أربع عشرة حكاية غريبة، في شأن مولانا علىّ ﷺ ومعجزاته، قلت: وكانت عندى نسخة كتاب «الأربعين» المذكور مع كتاب حكاياته الأربع عشرة، بخطّ شيخنا الشّهيد الثّانى ـ رحمه الله ـ في ضمن رسائل ومقالات اُخر، كلّها بخطّه المعروف لدىّ، قال: وقد روى كتاب فهرسه جماعة من العلماء، ووجد بخطّ جماعه من العلماء أيضاً، ومن ذلك ماوجد بخطّ السيّد الإمام غياث الدّين ابن طاوس الحسنى عن الخواجه نصير الدّين الطّوسى، عن محمّد بن علىّ الحمدانى القزوينى، عن المصنّف.

وأعلم أنّ هذا الشّيخ كثير الرّواية عن المشايخ جدّاً بحيث يزيد على مأة شيخ بل يعسّر حصرهم وجمعهم وإيرادهم في هذا المقام، كما يظهر عند الفحص الكامل من مرويّاته وكتبه، ولاسيّما كتابه «الفهرس» وكتاب «الاربعين» ومن مؤلّفاته أيضاً رسالة في مسألة أداء الفريضة لمن عليه قضاء الصّلاة، وهي من أحسن الرّسائل في هذا المعنى، وقد رأيتها باصبهان عند الفاضل الهندى فلاحظ (١) انتهى كلام «الرّياض».

وكان معظم قرائته باصبهان على علمائها الأعيان في ذلك الزّمان؛ مثل محمّد بن

(١) رياض العلماء.

حامدبن أبى القاسم الطّويل القصّاب ، وأبى محمّد عبدالله بن علىّ بن عبدالله المقرى الظّاهرى ، وأبى سعد محمّدبن الهيثم بن محمّد ، وأبى شكر محمّدبن عبدالله المستوفى ، وأبى الفتوح مبشر بن أحمدبن محمود الصّحّاف ،وأبى الحسن علىّ بن أحمدبن محمود الصّحاف ، وأبى الحسن علىّ بن أحمدبن محمّد اللبّاد ،وأبى بكر محمد بن أحمد بن عمر الباغبان ، وأبى الحسين محمّدبن رجاءبن إبراهيم بن عمربن يونس الأصبهانى ، وغيرهم الجمّ الغفير من علماء أهل السّنّة .

ومن جملة من قرأعليه من علماء الشّيعة : هوالسيّد أبوالحسين على بن القاسم بن الرّضا العلوى الحسينى والسيّد المرتضى السّعيد شرف الدّين أبو الفضل محمّدبن علىّ بن محمّدبن المطهّر ، والسيّد أبوتراب المرتضى بن الداعى ابن القاسم الحسينى، صاحب كتاب «الملل والنّحل» وأخوه السيّد أبوحرب المجتبى بن الدّاعى ، والسيّد إبوعلىّ شرف بن عبدالمطلّب بن جعفر الحسينى الأفطسى الاصبهانى ، والشّيخ الثّقة الأجلّ أبو المكارم هبةالله بن داودبن محمّد الاصبهانى ، وهو الذّى يروى عنه كتاب «المطالب فى مناقب آل أبيطالب» للسيّد الفاضل المحدّث النّسابة بدران بن أبى الفتح العلوىّ الحسينى الموسوىّ الاصبهانى الملقب نجم الدّين وينتهى رواية كتاب مجموع شيخنا المسعود ورّام بن أبى فراس المالكى أيضاً إلى الشّيخ منتجب الدّين المذكور من غير واسطة بينه وبين مؤلّفه المبرور فليلاحظ .

٤٠٤

الشيخ نصير الدين على بن حمزة بن الحسن الطوسى *

فاضلٌ جليلٌ له مصنّفات يرويها على بن يحيى الحنّاط ، قاله الشّيخ المعاصر فى «امل الآمل» وأقول قد يقال أنّ علىّ بن حمزة هذا هو الطّبرسى لا الطّوسى ،وأنّه الذّى قد ينقل المتأخّرون فتاواه فى كتب الفقه،ومن ذلك ما ينقله الشهيد الثّانى فى «حاشيته

* له ترجمة فى : امل الآمل ٢، ١٨٦ .

علی الارشاد» وإنّ الطّبرسی هذا نسبته إلی طبرس، وهومعرّب تفرش، وهی ناحیة معروفة بقرب بلدةقم، خرج منها جماعة من العلماء، بل یظنّ انّ الطّبرسی مطلقاً إنّماهو نسبة إلی تفرش المشارإلیه، لاإلی طبرس الّتی هی من بلاد مازندران، و یستشهد له بکلام صاحب «تاریخ قم» کماسبق فی طیّ ترجمة أبی منصور أحمد بن علیّ بن ابیطالب الطّبرسی صاحب کتاب «الاحتجاج» فلیراجع إلیه.

ثمّ أقول سیجیء ترجمة الشّیخ الأجلّ الفقیه عمادالدّین أبی جعفر محمّد بن علیّ بن حمزة بن محمّد بن علیّ الطّوسی المشهدی المشهور بابن حمزة، والمعروف بأبی جعفر الثّانی، وتارة بأبی جعفر المتأخّر، صاحب کتاب «الوسیلة فی الفقه» فلا یبعد کون نصیر الدّین هذا والد ابن حمزة المشارإلیه فلاحظ.

واعلم انّ نصیر الدین الطّوسی هذا لیس بخواجة نصیر الدین الطّوسی المعروف وهو ظاهر، وکذا لیس هو بنصیر الدّین عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن حمزة بن الحسن بن علیّ الطّوسی المشهدی، استاد قطب الدّین الکیدری، وإن کان من أقربائه فلیراجع إلیه. کذا فی «ریاض العلماء».

وقال أیضاً فی ترجمة الشّیخ نصیرالدین ابی طالب عبدالله بن حمزة بن عبدالله بن الحسن بن علی بن النصیر الطوسی الشارحی المشهدی الّذی قدکان من أعیان علماء الإمامیّة ویروی عنه الشّیخ قطب الدّین الکیدری، کماسیأتی، وغیره من علمائنا، وهو یروی عن جماعة: منهم الشّیخ أبوالفتوح الرّازی ماصورته: الزّاهد الصدر ظهیر الاسلام الشّیخ نصیر الدّین، وفی بعض مواضع کتاب «مناهج النهج» لقطب الذین الکیدری هکذا: أخبرنا الشّیخ الإمام السّعید نصیر الدّین، ظهیر الاسلام أبوطالب، عبدالله بن حمزة الطّوسی قدّس الله روحه ـ و رأیت فی بلدة لاهیجان من بلاد جیلان من مؤلّفاته کتاب «الوافی بکلام المثبت والنّافی» وهومختصر، وکان تاریخ کتابة تلک النّسخه سنة تسع وسبعین وستّ مأة، وذکر الشّیخ منتجب الدّین انّه فقیه ثقة ثبت

وقال الشّيخ المعاصر في «امل الآمل» بعد إيراد نسبته قريباً ممّا أوردناه في صدر الترجمة: انّه فاضل فقيه صالح ، له مؤلّفات يرويها العلاّمة عن أبيه عن الحسين بن ردة عنه ، إلى أن قال صاحب «الرّياض» ومن مؤلّفات هذا الشّيخ كتاب «ايجاز المطالب في ابراز المذاهب » نسبه إليه السيّد جلال الدين محمّد بن غياث بن محمّد في «تلخيص كتاب حديقة الشيعة» للمولى أحمد الأردبيلي .

واعلم أنّ هذا الشّيخ كثيراً ما يشتبه لأجل الإشتراك في اللّقب بالخواجة نصير الدّين الطّوسي ، وكذا يشتبه حاله بحال الشّيخ نصير الدين عليّ بن حمزة بن الحسن الطّوسي ، الذّي تأتي ترجمته ، وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلّق باحوال كلّ منهم .

ثمّ إنّه قال أيضاً في ترجمة الشّيخ عليّ بن حمزة الطّبرسي القمي ؛ إنّه كان من اجلّة متأخري فقهاء أصحابنا ، وقد ينقل الشّهيد الثّاني بعض فتاواه في « حاشيته على الإرشاد» والحقّ عندي اتّحاده مع الشّيخ نصير الدّين الطّوسي ، المتعقب ذكره ؛ وانّ الكُتّاب قد صحّفوا الطّوسي بالطّبرسي ، ثمّ قد يظنّ اتّحاده مع الشّيخ عماد الدين الطّبرسي الّذى قد ينقل فتاواه أيضاً في كتب الفقهاء منها في « رسالة وجوب صلاة الجمعة » للشّهيد الثّاني حيث صرّح بأنّه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عيناً في زمن الغيبة ، ونسب إليه كتاب «نهج العرفان إلى سبيل الايمان» .

ثمّ في المقام كلام آخر و هو أنّه سيجيء في باب الألقاب الشّيخ عماد الدّين الطّبرسي ، واحتمال كونه بعينه عماد الدّين الطّبري ، أعني الشّيخ عماد الدين أبا جعفر محمّد بن الفاضل الفقيه المحدّث الجليل ، أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الطّبري الآملي الكجي المعروف بالقميّ ؛ صاحب «بشارة المصطفى » فتأمّل فيه ، و بالجملة سيأتي في باب الألقاب الشّيخ عماد الدّين الطّبرسي و الشّيخ عماد الدّين الطّبري .والشّيخ عماد الدّين بن حمزة ،والشّيخ عماد الدّين الطّوسي والشّيخ عماد

الطّبری والشّیخ عماد الطّوسی مع کلام فی ذلک فانتظره إنتهی ماذکره صاحب «الرّیاض» .

وأنت بعدماأحطت خبراً بماقدّمناه من الکلام في ضبطالطّبرسیوالطّبری بما لامزید علیه ، فی ذیل ترجمة صاحب «الاحتجاج» وکذا بماذکره فی ترجمة الشّیخ عمادالدّین الحسن بن علیّ بن محمّد المازندرانی ، وماسوف نذکره أیضاً في کمال التّحقیق من الکلام الأنیق علی لقب عمادالدّین الطّبرسی والطّوسی ، فی ذیل ترجمة الشّیخ أبی جعفر الثّانی المتأخّر ، عمادالدّین محمّدبن علیّ بن محمّد الطّوسی ، مع اثبات أنّه المرادبابن حمزةالمکرّرذکره فی کلمات الأصحاب صاحب کتاب« الوسیلة والواسطة » فی الفقه و«الثّاقب فی المناقب» وغیرذلک .

هان علیک الخطب فی تمییز جمیع هذه المشترکات ؛ وأبان لک المخرج من عموم هذه المعترکات ، وحصل فیک حقّ المعرفة بحقوق کلّ ممیّز و محتشی ،وتحقّق لدیک بالدّلیل المعتبر انّ الطّبرسی لادخل له بالتّفرشي والطّبری لادخل له بالطّبرسی والطّوسی ، وان نصیرالدّین عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطّوسی لادخل له بابن حمزة المشهور ، وکذلک هو وعلیّ بن حمزة بن الحسن الطّوسی صاحب العنوان لادخل لهما بالخواجة نصیرالدّین الطّوسی المتکلّم الحکیم ، کماتری أنّ هؤلاء الملقّبین بلقب نصیرالدین لادخل لهم ولااحتمال لتطرّق الإشتباه إلی أحد منهم بمثل مولانا الشّیخ الفاضل المتکلّم الفقیه المحدّث علیّ بن محمّدالقاشی المعروف بنصیرالدین القاشی الحلّی الّذی یروي عنه ابن معیة الدّیباجی ؛ و هو المعاصر لشیخنا العلّامة اعلیٰ الله مقامه ، وهوالّذی ذکره صاحب «مجالس المؤمنین» مع نهایة التعظیم والتّحسین بمثل هذه العبارة مولدهذا المولی بکاشان ، وقدنشأ بحلّة المحروسة ،وکان معاصراً للقطب الرّازی ، ومعروفاً بدقّةالطّبع وحدّة الفهم ،وفاق علی حکماءعصره وفقهاء دهره ، وکان دائماً یشتغل فی حلّة وبغداد بافادة العلوم والمعارف ، ومن مصنّفاته «حاشیة شرح التّجرید» للفاضل الأصبهانی ، وهی تشتمل علی أعلی مراتب الدّقة ، و

فى الحقيقة هى المادّة لحاشية السيّد على ذلك الشّرح ، وقد جاور حاشية هذا المولى عن مباحث الإمامة ، وتعرّض لدفع إيرادات الشّارح المعاند فيها ، ولمّا لم يكن للشّارح الجديد القوشجي قدرة على دفع ذلك الدّفاع أعرض عن إيراد أجوبة الشّارح القديم وإيراداته ، وأورد أجوبة شارح « المقاصد » وإيراداته الّتى فيها نوع تعسّف وإغماض و من مؤلّفاته أيضاً « شرح طوالع البيضاوى » و« حاشية الشّمسيّة» وهى مقصورة على مجرّد الإعتراضات والتّدقيقات ، وقد تعرّض السيّد الشّريف فى حاشيته لدفع بعضها، وله ايضاً تعليقات على هوامش «شرح الاشارات» ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضاً على تعريف الطّهارة فى كتاب «القواعد» للعلاّمة ، وهى رسالة معروفة متداولة .

وقال السيّد حيدر بن علىّ العاملى - يعنى به صاحب كتاب «الكشكول» المتقدّم ذكره فى باب الحاء - فى كتاب «منبع الأنوار» فى مقام نقل اعتراضات أهل الإستدلال بعجزهم عن الوصول الى مرتبة تحقيق الحال : انّى سمعت هذا الكلام مراراً من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدّين الكاشى انّه كان يقول غاية ما علمته فى مدّة ثمانين سنة من عمرى انّ هذا المصنوع يحتاج إلى صانع ومع هذا يقين عجائز أهل الكوفة أكثر من يقينى ، فعليكم بالأعمال الصّالحة وان لا تهجروا طريقة الائمّة المعصومين عليهم السّلام ، فانّ كلّ ما سوى ذلك هوى ووسوسة ؛ ومآله الحسرة والنّدامة ، والتّوفيق من الصّمد المعبود .

ثمّ انّ علىّ بن يحيى الحنّاط المذكور فى صدر التّرجمة هو أبو الحسن الفاضل الجليل الّذى يروى العلاّمة عن أبيه عن محمّد بن معد عنه عن بن ادريس وابن البطريق و غيرهما كما فى «امل الآمل» فليلاحظ انشاء الله .

٤٠٥

السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي‌الدين ابوالقاسم وقيل ابوالحسن وقيل ابوموسى علي‌بن سعد الدين‌ابي‌ابراهيم موسى بن جعفربن محمدبن احمد بن محمدبن احمدبن محمد بن‌محمد الملقب بطاوس‌الحسيني العلوي الفاطمي‌الحلي ✡

أخو السيّد جمال الدّين ، أحمدبن موسى المتقدّم ذكره ، صاحب كتاب « البشرى » و غيره ، والسيّد شرف الدين محمّد بن موسى ، الّذي عدّوه من جملة النّقباء المعظّمين .

ينتهي نسبه من‌جهة الأب إلي‌السيّد الأجلّ أبي عبدالله محمّد بن اسحاق بن الحسن‌بن‌محمّد بن سليمان‌بن‌داودبن الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى عليه السلام ،وكان ذلك السيّد الأجل يلقّب بطاوس من‌جهة حسن وجهه وخشونة رجليه ، وهوأبوسادات نقباء معظّمين مذكورين بتفاصيل نسبهم و أسمائهم في‌كتاب «عمدة الطّالب في نسب آل أبيطالب » .

وأمّا اُمّه وأمّ أخيه السيّدجمال‌الدّين المتقدّم ذكره‌في‌باب الأحمدين ،فهي بنت الشّيخ المسعود ورّام بن‌أبي فراس المالكي ، صاحب كتاب «المجموع»المشهور وأمّ أمّهما بنت شيخنا الطّوسي ، وهي‌الّتي أجازالشّيخ لهاولأختها أمّ‌الشّيخ محمد بن‌ادريس الحلّي جميع مصنّفاته ومصنّفات‌الأصحاب ، على مانقله المحدّث‌البحراني

✡ له ترجمة في : امل الآمل ٢:٢٠٥ ، تنقيح‌المقال ٢: ٣١٠ ؛ جامع‌الرواة ١:٦٠٣ الحوادث الجامعة ٣٥٦ ، الذريعة ٢:٣٤٣ ؛ رياض العلماء خ ، ريحانةالادب ٨:٧٦ عمدة الطالب ١٩٠ ، الكنى والالقاب ١:٣٣٩ ؛ لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ، مستدرك الوسائل٣:٤٦٧ مصفى المقال ٢٩٧ ، المقابس ١٦ ، منتهى المقال ٣٥٧ ، منهج‌المقال٢٣٩ ،نامه‌دانشوران ١:١٦٢ نقدالرجال ٢٤٢ .

عن بعض علمائنا ، ووقع النصّ على جدّيتهما له أيضاً من جهة الأمّ في مواضع كثيرة من مصنّفات نفسه فليلاحظ .

وقال صاحب «أمل الآمل» رحمه الله بعد ذكر نسبه الشّريف، ونسبته كما قدّمناه حاله في الفضل والعلم والزّهد والعبادة والثّقة والفقه و الجلالة والورع أشهر من أن يذكر ، وكان أيضاً شاعراً أديباً منشياً بليغاً ، وله مصنّفات كثيرة منها « رسالة في الاجازات» وذكر فيها جملة من مؤلّفاته منها كتاب « مصباح الزّائر وجناح المسافر» ثلاث مجلّدات ، وكتاب «فرحة النّاظر وبهجة الخواطر» جمع فيها رواية كتبه ، وقال إنّه يكمل أربع مجلّدات ، وكتاب «روح الأسرار وروح الأسمار» ألّفه بالتماس محمّد ابن عبدالله بن عليّ بن زهرة ، وكتاب «الطّرائف في مذهب الطّوائف» وكتاب «الطّرف من الأنباء والمناقب في التّصريح بالوصيّة و الخلافة لعليّ بن ابي طالب عليه السلام » وكتاب «غياث سلطان الورى لسكّان الثّرى» في قضاء الصلاة عن الأموات .

أقول : وقد نقل عن مقالة له قدّس سره فيما يورد في أوائل الاجازات ما يكون نصّ عبارته هكذا: فصل واعلم انني انّما اقتصرت على تأليف كتاب «غياث سلطان الورى لسكّان الثّرى» من كتب الفقه في قضاء الصّلاة عن الأموات ، ولم أصنّف غير ذلك من الفقه و تقرير المسائل والجوابات ، لأنّني كنت قد رأيت مصلحتي و معاذي في دنياي و آخرتي في التّفرغ عن الفتوى في الأحكام الشّرعيّة لأجل ماوجدت من الاختلاف في الرّواية بين فقهاء أصحابنا في التّكاليف الفعليّة ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعزّ موجود من الخلائق عليه محمّد صلى الله عليه وآله : «وَلَو تَقَوَّلَ عَلَينَا بَعضَ الأقاوِيل لأخَذنَا مِنهُ بِاليَمين» إلى آخر، فلو صنّفت كتباً في الفقه يعمل بعدي عليها ، كان ذلك نقضاً لتورّعي عن الفتوى ، ودخولاً تحت خطر الآية المشار إليها ، لأنّه جلّ جلاله إذا كان هذا تهديده للرّسول العزيز الأعلم لو تقوّل عليه فكيف يكون حالي إذا تقوّلت عليه جلّ جلاله ، وأفتيت أو صنّفت خطئاً أو غلطاً يوم حضوري بين يديه إلى آخر ما ذكره رحمه الله .

رجعنا إلى كلام صاحب «الأمل» : وكتاب «فتح الأبواب بين ذوي الألباب و بين رب الأرباب» في الاستخارات ، و كتاب «فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر» وكتاب «مهمّات لصّلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد» خرج منها مجلّدات منها كتاب «فلاح السّائل ونجاح المسائل» في عمل اليوم واللّيلة ، و مجلّد في أدعية الأسابيع و مجلّدات في صلوات و مهمّات للأسبوع ومجلّد في «عمل ليلة الجمعة و يومها» ومجلّد في «أسرار دعوات وقضاء حاجات ومالا يستغني عنه» وربّما يكمل عشر مجلّدات قال : وقد شرعت في كتاب «مضمار السّبق في ميداني الصّدق» وكتاب «السالك المحتاج إلى مناسك الحاج» إلى أن قال: وكتاب «ربيع الألباب» خرج منه ست مجلّدات وكتاب «القبس الواضح من كتاب الجليس الصّالح» وكتاب اخترته من كتاب أبي عمر الزّاهد ، وكتاب «البهجة لثمرة المهجة» في أمّهات الأولاد وذكر اولادي ، و كتاب «كشف المحجة» لثمرة المهجة وكتاب «إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدّنيا والمعاد» وكتاب « الملهوف على قتلى الطّفوف » و مختصرات كثيرة ماهي الآن على خاطري انتهى .

وذكر انّه قرأ على محمّد بن نما ، وذكر في كتاب «كشف المحجة» أكثر هذه ، وذكر فيه أيضاً كتاب «الاصطفا في تواريخ الملوك والخلفاء» وكتاب «التّوفيق للوفاء بعد تعريف دار الفناء» و ذكر الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني في اجازته الكبيرة المشهورة : إنّ الشّيخ محمّد بن صالح ذكر في اجازته انّه قرأ على السيّد رضي الدّين علي بن موسى بن طاوس كتاب «الأسرار في ساعات اللّيل والنّهار» وكتاب «محاسبة الملائكة الكرام آخر كلّ يوم من الذّنوب والآثام» انتهى .

وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد ، تلميذ الشّهيد في كتاب «مختصر البصائر» كتاب «البشارة» لابن طاوس . أقول : وقد رأيت من مؤلّفاته أيضاً ، كتاب «الاقبال بصالح الأعمال » كبير . قلت : و هو من جملة تتمّاته الثّمان الّتي ألفها تتميماً «لمصباح المتهجّد» كما في «حدائق المقرّبين» كتاب «جمال الأسبوع بكمال العقل المشروع» ويحتمل كونه المذكور سابقاً بعنوان «صلوات ومهمّات للأسبوع» وكتاب «الدّروع

الواقية من الأخطار فيما يعمل كلّ شهر على التّكرار» و كتاب « الأمان من أخطار الأسفار والأزمان » و كتاب « محاسبة النّفس » و كتاب « سعد السّعود» و « رسالة فى الحلال والحرام من علم النّجوم» .

قلت : و هي الّتى سماها : «فرج الهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النّجوم» ويوجد عنه النّقل فى كتب المجلسي المرحوم كثيراً ، وكتاب «مهج الدّعوات ومنهج العنايات» وكتاب «اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بامرة المؤمنين» وكتاب «الاجازات» السّابق ذكره الّذى ذكر فيه جملة من مؤلّفاته ، و لعلّه ألّف باقي هذه الكتب بعد الكتابين السّابقين اللّذين ذكر فيهما مؤلّفاته ، و يروي عنه العلاّمة الحلّي ، وعليّ بن عيسى الاربلى ، وابن أخيه السّيّد عبدالكريم وغيرهم .

وقد ذكره السيّد مصطفى فى رجاله فقال فيه : من أجلاّء هذه الطّائفة وثقاتها ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله فى العبادة و الزّهد أظهر من أن يذكر ، له كتب حسنة رضي الله عنه انتهى ،

وقال العلاّمة فى بعض إجازاته عند ذكره : وكان رضي الدّين عليّ صاحب كرامات حكى لى بعضها ، وروى لى والدى البعض الآخر . وقال فى موضع آخر : انّ السيّد رضي الدّين كان أزهد أهل زمانه تمّ كلام صاحب «الأمل» .

وعن تصريح كتاب «البلغة» أيضاً انّه كان صاحب كرامات ومقامات ، وليس فى أصحابنا أعبد منه و أورع . أقول : و كان من جملة كراماته المعدودة ، و مقاماته المحمودة ، حكاية ملاقاته لصاحب الزّمان عليه السلام ، ومكالماته حسب ماذكره فى بعض مؤلّفاته الموجودة ، ومنها ماذكره صاحب «حدائق المقرّبين» فقال : ومن جملة مصنّفاته كتاب «الاستخارات» وقد ذكر فيه أنّ بعض أرباب المناصب طلبنى ، وكنت يومئذ فى الجانب الغربّى من بغداد ، فاستخرت الله فى ملاقاته ، وبقيت هناك اثنين و عشرين يوماً ، وأنا أستخير الله تعالى فى ذلك كلّ يوم ، ولا يخرج فى شيء منها غير لا تفعل ، إمّا ثلاثة متوالية أوفى ضمن أربع رقاع ، فظهر من بعد انّ خيري كان فى ذلك.

وذكر أيضاً : انّ فی زمن مقامی ببغداد خرجت أيّاماً إلى الحلّة المحروسة ، فأشار إليّ بعض أقربائی فی ملاقاة بعض حكّامها ، فاستخرت الله تعالى فی ذلك، فلم يساعدني ، فبقيت بهذه الحالة شهراً كاملاً ، وأنا أستخير الله فی كلّ يوم مرّتين بكرة وعشيّاً ، ويجیء فی كلّ مرّة منها لاتفعل ثلاثة ، حتّى انتهى الأمر إلى خمسين استخارة كلّها يجیء كذلك ، فانكشف لي بعد زمن من هذه الواقعة انّ مصلحتي كانت فی عدم ملاقاته ، وانّه كان يصيبنی الضّرر العظيم فی صحبة ذلك الرّجل .

أقول : وحكاية الإستخارة وظهور تأثيراتها الغريبة فی هذا العالم أمر عجيب وحيرة لكلّ متفكّر لبيب ، وهی مفتاح للمغيب ، ومصباح للكئيب ، ولكلّ من اجراه الله تعالى على يديه من أوفر نصيب وأنفع نسيب ، بل هو أشفق من كلّ حبيب ، وأبصر من كلّ حسيب ، واكفى كلّ شیء يلقى من التملّق للمنجّم والطّبيب ، والتعلّق بأذيال أصحاب التّجربة والتّدريب ، والتفرغ إلى أبناء الناطقين بالمظنّة والتّقريب .

وخصوصاً ماوقع منها بأداة السّبحة وذات الرّقاع ، ولاسيّما إذا تعلّق بأمور الأطعمة والمعاملات ، فانّها عند هذا العبد بمنزلة وحي مطاع ، فی بيان المضرّة والإنتفاع ، و المجاوز لدى أثرها المبين فی كلّ حين ، من مرحلة علم اليقين إلى حقّ اليقين ، بحيث قد اهتديت بنور ذلك إلى كثير من صفات الجلال والجمال ، وبهتّ بكثير منها كثيراً من مهرة العلوم وأرباب الكمال ، وإن كنت مع ذلك قد أُلام الى كثرة استعمالها فی الأعمال ، وأنسب إلى الإفراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الأحوال ، و مع ذلك فلا أبالی أنا بشیء من هذه الأقوال ، بعد ما ينكشف لی به طريق الحقّ من الضّلال .

واعلم انّه من جملة ارتكاب أمر حلال ، واتّكال فی الأمر على إشارة حضرة ذی الجلال ، وانتفاع محسوس بجواهر كلّ غيب مكنون ، واحتياط للنّفس لدى كلّ ضرر مظنون ، بل أشكر الله تعالى كثيراً على اختصاصنا به من بين سائر المذاهب والأديان ، وأقول دائماً بلسان

الإمتنان من جميل هذا الإحسان، في زمن حرمانناعن خدمة إمام الزّمان عليه السلام، وانقطاع أكفّنا البائرة عن ملاقاة المعجزة والبرهان: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ثمّ اشتغل بذكره ماشاء الله لاحول ولاقوّة الّا بالله .

نعم قد ظهر لك بعد مراجعة ماأوضحناه من الكلام، انّ ذلك ممّا لايثبت به كرامة لأحد من الأقوام، ولايوجب فخراً لمن هدى إلى سبيل هذا الانعام التّام، على جميع أمّة سيّد الأنام، عليه وآله السّلام، وخصوصاً مع عدم استبعاد كونه من الألطاف البالغة إلى الخاص والعام، وإن كان يثبت به وجود الصّانع المجيد، والحيّ الحميد، ويستقيم بملازمته الانسان في مراتب التّوحيد، ويعلم أنّه الذّي يفعل مايريد، ولايفعل غيره مايريد، وانّ في ذلك لذكرى، لمن كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد، ولكنّه غير مانحن بصدد إثباته في مثل هذا المقام، وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام.

ومنها كونه من جملة العبدة الزّهدة المستجابي الدّعوة بنصّ الموافقين لنا و المخالفين، ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام؛ بحيث تشتبه كثيراً ما عبارات دعواته الملهمة، وزياراته الملقمة، بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام، بل أراه في كتاب «مصباح الزّائر» وأمثاله كأنّه يرى نفسه مأذوناً في جعل وظائف مقرّرة لمواضع المكرّمة، ومواقف صالحة، كماترى أنّه يذكر أعمالاً من عند نفسه ظاهراً للمسجد الكوفة و أمثالها، غير مأثورة في شيء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشّريعة في مؤلّفاتهم، ولا منسوبة في كلمات نفسه إلى أحد من المعصومين - عليهم السلام، مع ان من ديدنه المعروف ذكر السّند المتّصل إليهم في كلّ مايجده من الجليل والحقير، ولاينبّئك مثل خبير .

ثمّ انّ له من المصنّفات أيضاً كتاب «التّحصين في أسرار مازاد على كتاب اليقين» وكتاب «المجتنى من الدّعاء المجتبى» وهو الّذي يقول في ديباجته وجعلت أوّلها أي الدّعوات اللّطيفة» والمهمّات الشّريفة التي سمّاها بهذه التّسمية، مانقلته من الجزء الرّابع من كتاب «دفع الهموم والأحزان» تأليف أحمد بن داود النّعماني رحمه الله،

قال وشکی رجل إلی الحسن بن علی صلوات الله علیهما جاراً یؤذیه، فقال له الحسن علیه السلام: إذا صلّیت المغرب، فصلّ رکعتین، ثمّ قل: یا شدید المحال یا عزیزاً ذلّت بعزّتك جمیع من خلقت إکفنی شرّ فلان بما شئت قال: ففعل الرّجل ذلك فلمّا کان فی جوف اللّیل سمع الصّراخ، وقیل فلان قدمات اللّیلة (۱) انتهی:

وقد عقد فی کتاب «فلاح السّائل» باباً بالخصوص فی الصّلوات الواردة بین نوافل المغرب وبین العشاء الآخرة؛ وفضل ذلك، ثمّ ذکر فی فضله حدیثاً بالاسناد المعتبر عن الصادق، عن أبیه علیهما السلام، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: صلّوا فی ساعة الغفلة ولو رکعتین، فانّهما توردان دار الکرامة، وروایة اُخری کذلك، وفی آخرها قیل یا رسول الله وما ساعة الغفلة؟ قال: بین المغرب والعشاء إلی أن قال بعد الاشارة إلی عدّة اختارها بین کل من تلك الصّلوات قد اقتصرنا علی بعض ما رویناه من الصّلوات والدّعوات بین العشائین خوفاً من ضیق تلك الأوقات، وفیما ذکرناه کفایة إذا عمل بالادب و الاخلاص فی العبادات (۲) وفیه من الدّلالة علی کون جواز التّنفّل بین الصّلاتین بغیر النّوافل المرتبة من قبیل المتواتر عنهم معنی ما لیس یخفی.

وأورد أیضاً أحادیث معتبرة فی مفتتح کتابه المذکور بأسانید شتّی، فی انّ من بلغه ثواب علی عمل فصنعه کان له أجر ذلك وإن لم یکن کما بلغه، وفیه أیضاً دلالة علی قوله بقاعدة التسامح فی أدلّة السّنن ونحوها، کما هو المحقق فی علم الاصول، ویستفاد من تضاعیف کتبه المذکورة، ولاسیّما مقدّمات کتابه «الفلاح» هذا أیضاً شیء کثیر من مسائل الفروع، وخصوصاً الطّهارة، والصّلاة، وحکایة افتائه بالعمل بالقرعة فی صورة وقوع الاشتباه فی سمت القبلة أیضاً شیء مشهور، مع کونه مخالفاً لطریقة الجمهور، وقد یشیر أیضاً إلی مشیه علی طریقة الاجتهاد فی الأحکام، مضافاً إلی ما

(۱) المجتنی ۱-۲.

(۲) فلاح السائل ۲۲۲ ـ ۲۲۶.

وصفه مدوّنوا مصنّفاته : بقدوة المجتهدين وركن الإسلام ، ومبيّن الحلال والحرام وأمثالها قول نفسه في فواتح كتابه المذكور ، أقول وإذاوقفت على كتابنا هذا ،فلعلّك تجد فيه من الهداية إلى الله جلّ جلاله ، والدّلالة على وجوب العناية باقباله ، و كشف طريق التّحقيق لأهل التّوفيق ، مايدلّك على انّ هذاماهو من كسبنا واجتهادنا ، بل هوابتداء من فضل المالك الرّحيم الشّفيق،فاذاانتفعت بشيء من تلك الأقوال والأعمال ، فاقتصر على الشّكر لله جلّ جلاله و تعظيم ذلك الجلال ، ولاتشغل بذكري ولاشكري، فيكون ذلك اشتغالاً منك بالمملوك عن المالك ، ومخاطرة منك في المسالك وتعرّضاً للمهالك ، فانّه جلّ جلاله قال : ولولافضل الله عليكم مازكى منكم من أحد أبداً إلى آخر ماذكر رحمه الله .

وعليه فمانقله صاحب «اللؤلؤة» عن بعض الأصحاب ، من انّ السيّد المذكور،مع كثرة مصنّفاته ، لم يصنّف في الفقه : تورّعاً من الفتوى ، وخطرها لشدّة ماورد فيها منظور فيه ، مع انّ الاحتياط في حقّ مثل هذه القريحة القابلة ، والفطرة الكاملة ، من الجانبين، ومنطوق آية ؛ ومن لم يحكم بماانزل الله ، أقوى من دلالة مفهومها كمالايخفى .

ثمّ لمّابلغ الكلام الى هذا المقام ، فلابأس علينا في نقل بعض آخر من فوائد كتابه المذكور ينفعك في مواضع شتّى إنشاءالله ؛ فمن جملة ذلك ، ماذكره في حقّ محمّدبن سنان ، الواقع في بعض أسانيد أحاديث من بلغه ثواب على عمل بهذه العبارة : أقول : وسمعت من يذكر طعناً على محمّدبن سنان ،ولعلّه لم يقف إلّاعلى الطّعن عليه، ولم يقف على تزكيته و الثّناء عليه، وكذلك يحتمل أكثر الطّعون ،

فقال شيخنا المعظّم المأمون المفيد محمّدبن محمّدبن النّعمان في كتاب «كمال شهر رمضان » لمّا ذكر محمّد بن سنان ماهذ الفظه : على أنّ المشهور عن السّادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرّجل خلاف مابه شيخنا أتاه ووصفه ،والظّاهر من القول ضدّ ماله به ذكر كقول أبي جعفر عليه السلام ، فيما رواه عبدالله بن الصّلت القمّي ، قال :

دخلت على أبي جعفر عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله محمّد بن سنان عنّي خيراً فقد وفى لي، وكقوله عليه السلام فيما رواه عليّ بن الحسين بن داود قال: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، ويقول رضي الله عنه برضائي عنه؛ فما خالفني ولا خالف أبي قطّ.

هذا مع جلالته في الشّيعة وعلوّ شأنه ورئاسته وعظم قدره ولقائه من الائمّة ثلاثة وروايته عنهم؛ وكونه بالمحلّ الرّفيع منهم، وهم: أبو ابراهيم موسى بن جعفر، وأبو الحسن عليّ بن موسى، و أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهم أفضل السّلام، ومع معجز جعفر عليه السلام الّذي أظهره في حقّه وآيته الّتي أكرمه بها فيما رواه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: أنّ محمّد بن سنان كان ضرير البصر فتمسّح بأبي جعفر الثّاني عليه السلام فعاد إليه بصره بعد ما كان افتقد (١).

و العجب انّي لم أجد شيئاً من هذه الأخبار فيما هو بين أظهرنا من كتب الرّجال فليلاحظ.

ومنها قوله في مقام الإشارة إلى مشايخ رواياته، أقول فمن طرقي في الرّواية إلى كلّ ما رواه جدّي أبو جعفر الطّوسي في كتاب «الفهرست» وكتاب «أسماء الرّجال» وغيرهما من الرّوايات ما أخبرني به جماعة من الثّقات، منهم الشّيخ حسين بن محمّد (احمد) السوداري اجازةً في جمادى الآخرة سنة تسع وستّمأة، قال: أخبرني محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن الشّيخ المفيد أبي عليّ عن والده جدّي السّعيد أبي جعفر الطّوسي.

أقول: و من طرقي ما أخبرني به الشّيخ عليّ بن يحيى الخيّاط الحلّي إجازة تاريخها شهر ربيع الاوّل سنة تسع و ستّمأة. قال أخبرني الشّيخ عربي بن مسافر العبادي عن محمّد بن أبي القاسم الطّبري، عن أبي عليّ عن والده جدّي أبي جعفر الطّوسي.

---

(١) فلاح السائل ١٠.

أقول ومن طرقي في الرّواية ما أخبرني به ، الشّيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني في مسكني بالجانب الشّرقي من بغداد ، الّذي أسكنني به الخليفة المستنصر جزاه الله جلّ جلاله عنّا جزاء المحسنين ، في صفر سنة خمس وثلاثين و ستّمأة ، عن أبي الفرج عليّ بن سعيد أبي الحسين الرّاوندي ، عن الشّيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ ابن المحسن الحلبي ، عن جدّي السّعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي . أقول وهذه روايتي عن أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني ، اشتملت على روايتي عنه للكتب و الأصول و المصنّفات ، و بعيد أن يكون قد خرج عنها شيء من الّذي أذكره من الرّوايات .

أقول: واعلم انّ كتابي هذا لم يكن له عندي مسوّدة مهيّاة قبل الإهتمام بتأليفه؛ بل احضرت النّاسخ عندي ، وشرعت أكتب قائمة ، ثمّ أسلّمها إليه ويكتبها ، ثمّ أكتبها كذلك قائمة بعد قائمة ، وأسلّمها إليه ، وهو يكتب أوّلاً اولا وكان لي أشغال غير هذا الكتاب تقطعني عن تصنيفه ، ولو لم يكن إلّا إنّني شرعت في تأليفه في شهري رجب و شعبان و شهر رمضان ، ولهذه الشّهور وظائف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الانسان ، وما كنت أقدر على التفرّغ لكتابة كرّاس بعد كرّاس ، لأنّه كان يبطل من النّسخ لو عملت ذلك ، هذا مع ماكان أيضاً يأمرني الله جلّ جلاله به من قضاء حوائج النّاس ، ولكنّ الله جلّ جلاله فتح أبواب القدرة على ماينتهي حالنا إليه ، ونعتمد عليه من مهمّات في صلاح المتعبّد ، وتتمّات لمصباح المتهجد ، فإن وجد أحد فيه نقصانا يعذرنا ما ذكرناه من العجلة وضيق الأوقات ، وإن وجد فيه تماماً ورجحاناً فليشكر الله جلّ جلاله وجده فانّه جلّ جلاله الّذي وهبنا القدرة على ذلك ، وفتح عيون الإرادات للمرادات.

ثمّ قال : أقول : و إذا وقفت على كتابنا هذا فلعلّك تجد فيه (١) إلى آخر ماقدّمنا لك نقله بمناسبة سوابق الكلام فليراجع.

ومنها قوله أيضاً في مفتتح كتابه المذكور فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة

---

١ ـ فلاح السائل ١٢ ـ ١٣

وما فيهما من مراده لعبده من العزّة والجاه والظّفر بالنّجاة والسّعادة في الحياة و بعد الوفاة ، و وجدت في « المصباح الكبير » الّذي صنّفه جدّي من جهة بعض أمّهاتي ، ابوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسي ، شيئاً عظيماً من الخير الكثير .

ثمّ وقفت بعد ذلك على مهمّات و تتمّات ، فيها مراد لمن يجب لنفسه بلوغ غايات ... فعزمت ان اصنّف ما اختاره الله جلّ جلاله ممّا رويته من زيادة على «المصباح» أو وقفت عليه ، وما يأذن جلّ جلاله لي في اظهاره من اسراره ، كما يهديني إليه و أجعل ذلك كتاباً مؤلّفاً اسميه كتاب «مهمّات في صلاح المتعبّد وتتمّات لمصباح المتهجّد» وها أنا مرتّب ذلك باذن الله جلّ جلاله في عدّة عشر مجلّدات .

المجلّد الأوّل : اسميّه « فلاح السّائل » و نجاح المسائل في عمل يوم وليلة و هو مجلّدان .

و المجلّد الثّالث : أسميّه كتاب « زهرة الرّبيع» في أدعية الاسابيع .

والمجلّد الرّابع أسميّه «جمال الاسبوع» بكمال العمل المشروع.

و المجلّد الخامس : اسميّه كتاب « الدّروع الواقية » من الأخطار فيما يعمل مثله كلّ شهر على التّكرار».

و المجلّد السادس أسميّه كتاب «المضمار للسّباق و اللّحاق» بصوم شهر اطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق .

والمجلّد السابع اسميّه بكتاب «السّالك المحتاج» إلى معرفة مناسك الحاج.

والمجلّد الثّامن والتّاسع . اسميّها كتاب «الاقبال» بالأعمال الحسنة فيما تذكره ممّا يعمل ميقاتاً واحد اكلّ سنة .

و المجلّد العاشر أسميّه كتاب « السّعادات بالعبادات» الّتي ليس لها وقت معلوم في الرّوايات (١) ، إلى آخر ماذكره في ذلك المقام .

ومنها قوله في أحكام الأموات منه بعد ما ذكر كيفيّة الغسل و الكفن ؛ و فضل

---

١ - فلاح السائل ٥ - ۶

تهيّاته على الوجه الحسن، وانّه كيف بارك كفنه بالمواضع المحترمة ، من حين وقوفه بالعرفات المباركة ، برفعه على كيفيّة ثمة إلى غروب عرفة ، ثمّ بسطه على الكعبة المعظّمة والحجر الأسود ، ثمّ على حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وروضة أئمّة البقيع عليهم السلام بالمدينة الطّيّبة ، ثمّ بضريح سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام بالنّجف الأشرف ، ثمّ بالضريح الحسيني بكربلا ، ثمّ بالكاظمي بدار السّلام ، ثمّ بمشهد العسكريّين ، و محلّ غيبة إمام الزّمان عليه السلام ، وجعله كلّ ذلك وسيلة إلى نيل شفاعتهم ، والنّجاة من افزاع الآخرة بحرمتهم ، وهو عندي الآن ، ومن قلبي في أعزّ مكان .

إلى أن قال ولايقال : انّ الكفن ماروى عن الأئمّة عليهم السلام انّه يهيّأ قبل الممات ، لأنّي أقول بلى ذلك موجود في الرّوايات ، و انّه يستحبّ أن ينظر كلّ وقت في حياته وأنا أخرج كفني وأنظره في كلّ وقت استصوب النّظر إليه ، و كأنّني أشاهد عرضي على الله جلّ جلاله ، وانا لابسه وقائم بين يديه .

ثمّ إلى أن قال : وقد ذكر المفيد رضي الله عنه في كتاب «الارشاد» و غيره عن السّندي بن شاهك انّ مولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال قبل وفاته ماهذا لفظه : إنّا أهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا وأكفان موتانا من أطهر أموالنا وعندي كفني .

ثمّ إلى أن قال فاذا هيّأ العبد كفنه فينبغي أن يهيّأ أيضاً قبره الّذي يدفن فيه، فهو من مهمّات الأمور لأنّي رأيت الذّين يحملون الميّت إلى القبور ، امّا محزون مشغول بأحزانه ؛ أو متكلّف مستأجر يشتغل بالأحياء وبنفسه عن الاستظهار للميّت وعن اصلاح شانه .

و قد صنع ذلك جماعة من أهل الأعتبار ، ورأيت في الأخبار انّ محمّد بن عثمان بن سعيد العمري يريد به الرّجل الأجلّ المشهور الّذي هو وأبوه الجليل من جملة سفراء مولانا صاحب الزّمان عليه السلام صنع قبره في حياته كما سيأتي ذكره في بعض رواياته .

و قد كنت مضيت بنفسي ، و اشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار

جدّی ومولائی علیّ بن ابیطالب عليه السلام ، متضیّفاً ومستجیراً ووافداً و سائلاً وآملاً و متوسّلاً بكلّ ما توسّل به أحد من الخلائق إليه ، و جعلته تحت قدمی و الدی ـ رضوان الله جلّ جلاله عليهما ـ لأنّی وجدت الله جلّ جلاله يأمرنی بخفض الجناح لهما ، و يوصينی بالإحسان إليهما ، فاردت أن يكون رأسی مهما بقيت فی القبور تحت قدميهما .

ثمّ إلى أن قال : وكان جدّی ورّام بن أبی فراس ـ قدّس الله جلّ جلاله روحه ـ و هو ممّن يقتدی بفعله ، قد أوصى أن يجعل فی فمه بعد وفاته فص عقيق عليه أسماء الأئمّة عليهم السلام ، فنقشت أنا فصّاً عقيقاً عليه الله ربّی ، و محمّد نبيی ، و علی امامی وسمّيت الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم ائمّتی ووسيلتی ، وأوصيت أن يجعل فی فمی بعد الموت ، ليكون جواب الملكين عند المسائلة فی القبر إنشاء الله تعالى (۱)

إلى غير ذلك من فوائد مؤلّفاته التی لاتحصی ولاتحصر ، بعكس مؤلّفات بعض آخر .

ثمّ إنّ له الرّواية أيضاً عن جماعة كثيرة من عظماء أفاضل الفريقين مذكورة باسمائهم وصفاتهم فی تضاعيف مصنّفاته الجمّة ، منهم الشيخ حسين بن أحمد السّوراوی ، وسالم بن محفوظ بن عزيزة السّوراوی ، ونجيب الدّين محمّد السّوراوی الّذی يروی عن الشّيخ حسين بن هبة الله بن رطبة السّوراوی ، وهو فی الكلّ نسبة إلى سوری على وزن شوری ، وهی بلدة فی العراق قد اضمحلت الآن .

ومنهم السيّد محيی الدّين محمّد بن عبدالله بن علیّ بن زهرة الحسينی الحلبی ، ومحمّد بن معد الموسوی ، كما انّ عنه الرّواية أيضاً لجماعة أخری كابرين ، منهم ، جعفر بن نما الحلّی ، والحسن بن داود الرّجالی ، ويوسف بن المطهّر والد العلاّمة ، و سميّه الفقيه الفاضل العابد بنصّ صاحب «الأمل» يوسف بن حاتم العاملی الشّامی ، صاحب كتاب «الأربعين في فضايل أمير المؤمنين عليه السلام » .

هذا وقد نقل عن خطّ شيخنا الشّهيد المرحوم انّه ذكر فی حقّ الرّجل ماصورته

۱ــ فلاح السائل ــ ۶۸ــ۷۲

هكذا : تولّى السيّد رضى الدّين نقابة العلويّين من قبل هلاكوخان ، و ذكر انّه كان قدعرضت عليه فى زمان المنتصر فأبى ، وكان بينه وبين الوزير مؤيّد الدين محمّد بن أحمد بن العلقمى ، وبين أخيه وولده عزّ الدّين أبي الفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأكّدة ، أقام ببغداد نحواً من خمس عشرة سنة ،ثمّ رجع إلى الحلّة، ثمّ سكن بالمشهد الشّريف برهة ، ثم عاد فى دولة المغول إلى بغداد ، ولم يزل على قدم الخير والآداب والعبادات ، والتّنزه عن الدّنيات ، إلى أن توفّى قدّس سرّه بكرة يوم الاثنين خامس ذى القعدة من السّنة الرّابعة والستّين وستّمأة .

وقال فى «اللّؤلؤة» بعد ذكر تاريخ وفاته على النّهج المذكور ، وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرّم الحرام من السّنة التّاسعة والثّمانين وخمسمأة ، و كانت ولايته للنّقابة ثلاث سنين وأحد عشر شهراً ،وقبره قدّس سرّه غير معروف الآن قلت :وكان ذلك من أجل اعتماده الكامل على تمهيد نفسه موضع رمسه قبل أوان وفاته،كما عرفته من كلماته أو من جهة اتكاله التّام بقيام قراباته و أوصيائه بجميع مراداته ؛ فانّ تفويض هذه الأمور الغير المقدورة لنفس الانسان إلى تقدير الملك المنّان كما كان من طريقة ساداتنا الأعيان ، خير من الاعتماد فى ذلك على عمل المخلوق والعباء بفعل من يحتمل فى حقّه نسيان الحقوق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، انّ الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكلّ شيء قدراً .

ثمّ ليعلم انّ صاحب كتاب «زوائد الفوائد» الّذى هو أيضاً فى بيان أعمال السّنة والآداب المستحسنة ، ليس هو بصاحب هذه التّرجمة ، بل هو ولده الصّالح المحدّث الّذى جعله شريك نفسه فى الاسم واللّقب والكنية ، كما هو مذكور فى كثير من كتب الاجازات ، والعجب من مولانا المجلسى ـ رحمه الله ـ حيث نكرّه مع المعرفة بحال نفس الكتاب ، فقال فى مقدّمات «البحار » بعد عدّه لكتب صاحب التّرجمة: وكتاب « زوائد الفوائد » لولده الشّريف ، و لا اعرف اسمه واكثره مأخوذ من « الاقبال » انتهى .

وصورة ماوجدناه على مفتتح ذلك الكتاب هكذا: قال مولانا السيّد الامام العالم العامل العلاّمة المحقّق، ركن الاسلام، جمال العارفين، مفخر العترة الطّاهرة، عماد الشّريعة أفضل السّادة، بقيّة نقباء الطّالبييّن، مفخر أمراء الحجاج والمحرمين، حجّة العرب أبو القاسم علي بن الامام الطّاهر الزّاهد المجاهد صاحب المعجزات الظّاهرة، والشّيم الطّاهرة رضي الدّين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس، مصنّف هذا الكتاب وجامعه ضاعف الله معاليه وبلّغه أمانية، نقلت من تصنيف والدي إنّ ليلة النّصف من شعبان إلى آخر ماذكره، ونقل أيضاً عن تصريح شيخنا البهائي رحمه الله في «الحديقة الهلاليّة» نسبة الكتاب المزبور إلى ولده المذكور فليلاحظ.

وقدمرّ في ذيل ترجمة ابن أخيه السيّد غياث الدّين عبدالكريم انّ له أيضاً ولداً فاضلاً فقيهاً بهذه الكنية و الاسم واللّقب، و هو الذي يروي عن أبيه، والمحقّق الطّوسي، ويروي عنه السيّد محمّد بن معيّة الآتي ذكره وترجمته إنشاءالله.

۴۰۶

السيد الفاضل المحدث الجليل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي *

المعروف تارةً بابن باقي، و تارة بالسيّد بن باقي، كان من أعاظم العلماء الشّيعة الامامية في وقته، وله كتاب «اختيار المصباح» لشيخنا الطّوسي رحمه الله، و هو الّذي ينقل عنه الكفعمي في كتاب «المصباح» كثيراً، و قد يعبّر عنه أيضاً بـ«الاختيار» كما قد يعبّر عنه بالمصباح وبدعوات السيّد بن باقي وغير ذلك، قيل: و هذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، و هم يعملون بما فيه من الأدعية و الأعمال، وفيه ذكر اسمه ونسبه كما ذكرناه، وقال سميّنا العلاّمة المجلسي رحمه الله في مقدمات «البحار»: وكتاب «الاختيار» للسيّد علي بن الحسين بن باقي رحمه الله،

---

* له ترجمة في: بحارالانوار ۱: ۳۸، الذريعة ۱: ۳۶۴، رياض العلماء خ؛ الكنى والالقاب ۲: ۳۳۰

والسيّد بن باقي هذا في نهاية الفضل والكمال ، لكن أكثر كتابه مأخوذ من مصباح الشّيخ رحمه الله (١) انتهى

و قال تلميذه الجليل صاحب « رياض العلماء » بعد نقله لعبارة « البحار » و أقول قد رأيت نسخاً من كتابه المذكور ، و عندنا منه نسخة و طالعت كلّها ، و أخذت منها مواضع الحاجة ، وأوردتها في كتابنا «لسان الواعظين» وغيره . ثمّ السيّد ابن باقي هذا قدكان معاصراً للمحقّق الحلّي ونظرائه لأنّي قدوجدت في آخر بعض نسخه انّه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وستمأة تمّ كلامه .

و الظّاهر انّ هذا الرّجل غير السيّد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني الّذي هو أيضاً من جملة علمائنا الأعالي، وله كتاب «الامالي» فانّه كان مقدّماً على السيّد بن طاوس وطبقته؛ لما نقل عنه في رسالته في مسألة المواسعة في القضاء انّه نقل عن كتاب «الامالي» المذكور بهذه العبارة: وجدت في أمالي السيّد أبي طالب عليّ بن الحسين الحسيني في المواسعة ما هذا لفظه : حدّثنا منصور بن راس ، حدّثنا عليّ بن عمر الحافظ الدارقطني حدثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدّثنا أبو ذهل عبيد بن عبد الغفّار العسقلاني، حدّثنا أبو محمّد سليمان الزّاهد ، حدّثنا القاسم بن معن؛ حدّثنا العلاء بن المسيّب بن رافع، حدّثنا عطاء بن أبي رياح عن جابر بن عبدالله ،قال قال رجل: يا رسول الله وكيف أقضي قال صلّ مع كل صلاة مثلها ، قال يا رسول الله : قبل أم بعد ؟ قال : قبل و كذلك هو غير الفقيه الصّالح كمال الدّين ابي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الّذي هو من مشايخ ابن معيّة وله اجازة الرّواية عن السيّد عبدالكريم بن طاوس المتقدّم ذكره فليلاحظ .

١ــ بحار الانوار ١ : ٣٨

٤٠٧

الوزير الكبير والعالم النحرير بهاء الدين ابوالحسن على بن عيسى بن فخر الدين ابى الفتح الاربلى المعروف بابن الفخر*

صاحب كتاب « كشف الغمّة » فى معرفة الأئمّة و أحوال أهل البيت العصمة عليهم السلام ، كان من أكابر محدّثى الشّيعة ،وأعاظم علماء المأة السابعة ،وله الرّواية عن السيّد رضى الدين بن طاوس المتقدّم ذكره قريباً ، والسيّد جلال الدّين عبدالحميد بن فخار الموسوى الآتى ذكره فى ذيل ترجمة أبيه ، وعن الشّيخ برهان الدّين أبى الحسين أحمدبن علىّ الغزنوى ، وخلق كثير من أفاضل علماء الفريقين .

ونقل فى وجه تلقّبه بالوزير انّه استوزره واحد من أبناء خلفاء بنى العبّاس ، ثمّ تركه واكب على العلم والحديث ، وإن احتمل اشتباه فيه بسميّه علىّ بن عيسى بن داود الّذى كان وزيراً للمقتدر بالله العبّاسى فى حدود الثّلاثمأة من الهجرة ، وله طرائف حكايات تأتى الاشارة إليها فى القسم الثّانى من هذا الباب إنشاءالله .

وقال سميّنا المجلسى قدّس سرّه فى مقدّمات «البحار» و كتاب «كشف الغمّة» للشّيخ الثّقة الزّكىّ علىّ بن عيسى الاربلى ، ثمّ ذكر أنّه من أشهر الكتب ، و إنّ مؤلّفه من علماء الأماميّة المذكورين فى سند الاجازات ، و قال الفضل بن روزبهان الأصفهانى أو القاسانى السنّى ، فى فواتح كتابه «إبطال الباطل» الّذى كتبه ردّاً على إمامنا العلاّمة فى كتاب «نهج حقّه» المشهور ، قدذكر الشّيخ علىّ بن عيسى الاربلى- رحمه الله تعالى عليه فى كتاب «كشف الغمّة فى معرفة الأئمّة» واتّفق جميع الامامية على انّ علىّ بن عيسى من عظمائهم ، والأوحدى النّحرير من جملة علمائهم ، لايشق

* له ترجمة فى : أمل الآمل ٢: ١٩٥ ، تأسيس الشيعة ١٣٠ ، الذريعة ١٨: ٤٧ رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ١ : ١٢٥ ، الغدير ٥ : ٤٤٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٦٦ الكنى والالقاب ٢ : ١٨ ، هدية العارفين ١ : ٧١٤ .

غباره ولايبتذر آثاره ، وهو المعتمد المأمون في النّقل إلى آخر مانقله عن الكتاب المذكور .

وذكره أيضاً صاحب كتاب «الأمل» بهذه الصّورة الشّيخ بهاءالدّين أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، كان عالماً فاضلاً محدّثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضايل والمحاسن له كتب منها كتاب «كشف الغمّة في معرفة الأئمّة» جامع حسن فرغ من تأليفه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر ، من سنة سبع وثمانين وستّمأة ، وله رسالة الطّيف و ديوان شعره وعدّة رسائل ، وله شعر كثير في مدح الأئمّة ذكر جملة منه في «كشف الغمّة» منها قوله من قصيدة :

وَإلى أميرِ المؤمنين بَعثتُها　　مثل السّفاين عُمن في تيّار
تَحكي السّهامَ إذاقطعن مَفازَةً　　وَ كأنّها في دقّةِ الأوتار
تَنحو بمَقصَدِها أغرّ بني الورى　　بذكاء أعراقٍ و طيبِ بخار
حمّالُ أثقالٍ و مُسعِفُ طالبٍ　　وَملاذُ ملهُوفٍ ومَوئلُ جار
شرفٌ أقرّ بهِ الحسودُ وسؤددٌ　　شادَ العلاءَ ليعربٍ و نزار
وَمآثرٌ شهدَ العدوُّ بفضلها　　وَالحقُّ أبلجُ وَالسيُّوفُ عَواري
يارَاكباً يقلي الفلاة بحسرة　　زَيّافةٍ كالكوكبِ السيّار
عرّج علَى أرض الغريِّ وَقف به　　وَالثم ثَراهُ وَزُرهُ خيرَ مزارِ
وَقلِ السّلامُ عَليكَ ياخيرَ الورى　　وأبا الهُداةِ السّادةَ الأبرار (١)

إلى آخر ما نقله عنه من ظرائف شعره الفصيح في المرثية والمديح ، وذكره أيضاً قبل ذلك ، في ذيل ترجمة الفاضل الأديب أبي عليّ الحسن بن أبي الهيجا الإربلي ، فقال : يروي عن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي صاحب كتاب «كشف الغمّة» وله منه إجازة رأيتها بخطّ بعض علمائنا ، وذكره أيضاً في ذيل ترجمة السيّد شمس الدّين محمّد بن الفضل العلوي الحسني فقال: فاضل جليل يروي كتاب « كشف

١- امل الآمل ٢ : ١٩٥

الغمّة» عن مؤلّفه علیّ بن عیسی ، وله اجازة (۱) انتهی .

و نقل صاحب «الرّیاض» عن السیّد الأمیر حسین العاملی المجتهد المتقدّم ذکره ، نسبة کتاب «الثّاقب فی المناقب» أیضاً إلی الاربلی المذکور ، ثمّ نقض علیه بأنّه من مؤلّفات بعض تلامذة محمدبن الحسن الشّوهانی ، وهوقریب من‌عصر تلامذة شیخنا الطّوسی ، أقول و الحقّ فیه کما ذکره النّاقض ، فانّ الکتاب المذکور من تألیفات عمادالدّین الفقیه الطّوسی صاحب «الوسیلة و الواسطه» یقیناً ، کما سیأتی تحقیق ذلك فی‌ذیل ترجمته ، فی باب المحمّدین بما لامزید علیه إنشاءالله ، ثمّ انّ هذا الرّجل قدیوصف فی‌بعض کتاب المتأخّرین بالوزیر ، وهوغلط کبیر ، و اشتباه بسمیّه الّذی تأتی ترجمته فی‌عدد القسم الثّانی إنشاءالله تعالی .

وقال رحمه‌الله فی‌کتاب «کشف‌الغمّة» فی‌ذیل ترجمة أحوال مولانا الکاظم علیه السلام فائدة سنیّة کنت‌أری الدّعاءالّذی کان‌یقوله أبوالحسن موسی علیه السلام فی سجدةالشّکر وهو: ربّ عصیتك‌بلسانی‌ولوشئت و عزّتك لاخرسنی إلی‌آخر ، فکتب‌أفکّر فی معناه وأقول کیف یتنزّل‌علی‌ماتعتقده‌الشّیعة من القول بالعصمة ، ومااتّضح لی‌مایدفع التّردّد الّذی یوجبه ، فاجتمعت بالسیّد السّعید النّقیب رضی‌الدّین أبی‌الحسن علیّ بن‌موسی بن‌طاوس العلوی الحسنی ــ رحمه‌الله والحقه بسلفه الطّاهر ــ فذکرت‌له ، فقال‌انّ الوزیر السعید مؤیّد الدّین العلقمی ــ رحمه‌الله تعالی ــ سألنی عنه ،فقلت کان‌یقول هذا لیعلم النّاس ، ثمّ‌إنّی فکّرت بعدذلك ، فقلت‌هذا کان یقول فی‌سجدته فی‌اللّیل، ولیس عنده من یعلمه .

ثمّ‌انّه سألنی‌عنه السّعیدالوزیرمؤیّد الدّین محمّدبن‌العلقمی ــ رحمه‌الله‌فاخبرته بالسّوال الأوّل ، و الّذی قلت والّذی أوردته علیه ، و قلت مابقی إلّاأن‌یکون یقوله علی‌سبیل التّواضع ، وماهذا معناه ، فلم‌تقع منّی هذه الأقوال بموقع ، ولاحلت من قلبی فی‌موضع ، ومات السیّدرضي‌الدّین ــ رحمه الله ــ فهدانی‌الله إلی‌معناه بعدالسّنین

---

(۱) امل‌الامل ۲ : ۲۱۹

المتطاولة ، من كرامات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

ثمّ أخذ رحمه الله في تفصيل ما اهدى إليه من الجواب ، بما يؤول حاصله إلى قول الإمام عليه السلام : حسنات الأبرار سيّئات المقرّبين وبالجملة فقد كان الرّجل من جملة أجلّة علمائنا المحدّثين المحقّقين ، وكتابه «كشف الغمّة» مشحون بأمثال هذه التحقيقات والتّدقيقات ـ جزاه الله عن الإسلام أفضل جزاء المحسنين .

وأمّا الإربلى ، فهي نسبة إلي إربل على وزن دعبل ، فهو كما عن «تقويم البلدان» من الإقليم الرّابع وقاعدة بلاد شهر زور ، وقيل إنّها مدينة محدثة من بلاد هاء واسطة بين مدائن كسرى والموصل ، ومنها إلي الموصل يومان خفيفان ، واربل أيضاً اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار الشّام ، وعن بعض أهل العلم إنّ الاربلى بالكسر نسبة إلى قرية من قرى خوارزم ، إلّا إنّ نسبة هذا الرّجل إلى اربل الأوّل الّذي هو من جملة ديار بكر ، وخرج منه جماعة من العلمآء .

وذكره أيضاً صاحب «تلخيص الآثار» فقال إربل مدينة بين الزابين لها قلعة حصينة لم يظفر بها التتر مع انّه مافاتهم شيء من القلاع والحصون ، بها مسجد فيه حجر عليه أثر كف إنسان ، وانّه عجيب .

٤٠٨

الشيخ رضى الدين على بن الشيخ سديد الدين ابى المظفر يوسف بن* الشيخ شرف الدين على بن المطهر الحلى

عالم فاضل ، أخو العلّامة ، يروي عنه ابن أخيه فخر الدّين محمّد بن الحسن بن يوسف ، وابن اخته السيّد عميد الدّين عبد المطّلب ، ويروي عن أبيه ، وعن المحقّق نجم الدّين الحلّي ـ كذا في «أمل الآمل» وله من المصنّفات كتاب «العدد القويّة» في وظائف الأوقات المعينّة والأدعيّة الشّريفة ، ينقل عنه صاحب «بحار الانوار» كثيراً

---

* له ترجمة في : امل الامل ٢١١:٢ ، بحار الانوار ٣٤:١ الذريعة ٢٣٢:١٥ .

و قد ذكره في مقدّمات « البحار » بهذه العبارة : و كتاب « العدد القويّة » لدفع المخاوف اليوميّة تأليف الشّيخ الفقيه رضى الدّين علىّ بن يوسف بن المطهّر الحلي انتهى.

وقيل انّه كتاب لطيف فى أعمال أيّام الشّهر وسعدها ونحسها ، وقد اتّفق لنا منه نصفه ، ومؤلّفه بالفضل معروف ، وفي الاجازات مذكور ، و هو أخو العلاّمة الحلى - قدّس الله لطيفهما (١) وإنّما سمّى باسم جدّه علىّ بن المطهّر ، والد الشّيخ سديد الدّين يوسف ، وأظنّ انّه كان اكبر سنّاً من أخيه العلاّمة باعتبارات ، منها تقدّم مرتبة اسمه العلى على أخيه الحسن ، فليتفطّن .

وله أيضاً ولد صالح فقيه يدعى بقوام الدّين محمّد ، يروي عنه السيّد بن معية الآتي ذكره و ترجمته في باب الميم انشاءالله تعالى ذاكراً بعده الشّيخ ظهير الدّين محمّد بن فخر الدّين محمّد بن العلاّمة أيضاً من جملة مشايخه وذكر صاحب «المعالم» انّه توفّي في حياة والده المرحوم والله العالم .

٤٠٩

الشيخ رضى الدين ابو الحسن على بن الشيخ سعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدى الحلى الفاضل الفقيه المعروف بالمزيدى *

المذكور دائماً في اجازات العلماء مع سميّه الفاضل الفقيه المحقّق الشّيخ زين الدّين أبى الحسن علىّ بن أحمد بن طراد المطارابادى . بالميم المفتوحة و الطّاء المهملة ، قبل الألف والرّاء كان هو وسميّه المذكور من أكابر تلامذة العلاّمة و مَن في طبقته ، ولهما الرّواية أيضاً عنه . وعن تقى الدّين الحسن بن داود الحلي ، و السيّد الامام العلاّم صفى الدّين محمّد بن معد الموسوى ، عن المحقق ، ويروي عنهما الشّهيد

(١) بحار الانوار : ١:٣٤ .

* له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٧٦ ، رياض العلماء خ ، الكنى والالقاب ٣ : ١٨٣ نظام الاقوال خ ـ

الأوّل من غير واسطة .

والمزيدى نسبة إلى بطن من بطون بني أسد المعروفين ، من أجيال عرب مضر ، وانّهم كانوا من القديم شيعة آل محمّد عليهم السلام ، كماذكره صاحب «مجالس المؤمنين» وقد اختصّ المزيدى هذا بالرّواية عن والده الشّيخ جمال الدّين ، عن الشّيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّى ، وعن الفقيه جمال الدّين محمّد بن أحمد بن صالح السّتينى القسّينى ، عن نجيب الدين بن نما الحلّى ، عن أبيه هبة الله بن نما ، عن الحسين بن محمّد بن طحال ، عن أبي علىّ بن شيخنا الطّوسى ، عن والده الجليل ويعبّر عنه الشّهيد بالشّيخ الإمام العلّامة ، ملك الأدباء ، غرة الفضلاء ، جمال الدّين ، و تعدّد الألقاب شايع جدّاً بالنسبة إلى العلماء .

وقال المولى نظام الدّين القرشى في المحكى عن ترجمته لهذا الشّيخ : علىّ بن أحمد بن يحيى المعروف بالمزيدى ، الشّيخ الامام ، ملك الادباء ، والفضلاء رضى الدّين يكنّى أبا الحسن من مشايخنا الإماميّة ـ رضوان الله عليهم ـ روى عنه الشّهيد ، وهو يروي عن العلّامة جمال الدّين ، والشّيخ تقىّ بن داود ـ رضى الله عنهما ـ ورأيت في بعض الإجازات رواية شيخنا الشّهيد عن عدّة من اصحابنا ، منهم شيخنا الإمام فخر الدّين أبو طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّى ؛ والسيّد العميدى . والسيّد الإمام النّسابة المرتضى النّقيب ؛ تاج الدّين أبو عبدالله محمّد بن القاسم بن معيّة الحسنى الدّيباجى والسيّد الجليل أحمد بن أبي ابراهيم محمّد بن الحسن بن زهرة الحلبى ، والسيّد الكبير العالم نجم الدّين مهنّا بن سنان المدنى ، و المولى الإمام العلّامة ملك العلمآء سلطان المحقّقين قطب الملّة والحقّ والدّين ؛ محمّد بن محمّد الرّازى البويهى ، والشّيخ الإمام العلّامة ، ملك الادباء والفضلاء ، رضىّ الدّين أبو الحسن علىّ بن الشّيخ جمال الدّين ، أحمد بن يحيى المزيدى ، والشّيخ المحقّق زين الدّين أبو الحسن علىّ بن طراد المطارآبادى جميعاً ، عن الشّيخ الإمام العلّامة ، سلطان العلماء المحققين ، ترجمان الحكماء المدقّقين ، آية الله في العالمين ، جمال الملّة

والحقّ والدّین ، الحسن بن الامام العلاّمة سدید الدّین ، یوسف بن علیّ بن مطهّر ـ قدّس الله روحه ـ.

ثمّ انّ فی کتاب «الریاض» ترجمة أخری للشّیخ **علیّ بن منصور بن الحسین المزیدی** وهو غیر صاحب العنوان یقیناً ، کماذکره صاحب الکتاب أیضاً ، مستدلاًّ علیه أوّلا بمنافات اتّحادهما اختلاف نسبهما بهذا الوجه ، وثانیاً بانّ هذا الرّجل بناءً علی ما رآه المستدّل فی کتب کانت بخطّه ، کان حیّاً فی سنة سبع و سبعین وثمان مأة ، فکیف یمکن أن یروي عنه الشّهید ، ویروی هو عن العلاّمة إلاّ خرقاً للعادة ، هذا وقد تقدّم فی أوائل ترجمة مولانا العلاّمة الحلّی ـ رحمه الله ـ وجه تسمیة الحلّة المحروسة بالحلّة السّیفیة ، والحلّة المزیدیّة ، فلیراجع إنشاءالله .

٤١٠

السید الاید النقیب النسیب المتبحر العلامة بهاءالدین علی بن السید غیاث الدین عبدالکریم بن عبدالحمید العلوی الحسینی

النّیلی الأصل النّجفی الموطن الملقّب بالنّسابة صاحب کتاب «الانوار الالهیّة فی الحکمة الشّرعیّة» هو السیّد المحدّث الرّجالی ، الّذی کان من جملة مشایخ الحسن ابن سلیمان ، والحسن بن علیّ الشّهیر بابن العشرة ، وشیخه جمال الدّین بن فهد الحلّی ، وقدذکره الأوّل منهم فی کتابه الموسوم بـ«مختصر البصائر» بهذه العبارة ، و ممّا رواه لی ورویته عنه السیّد الجلیل السّعید الموفّق الموثّق ، بهاءالدّین علیّ بن السّعید عبدالکریم بن عبد الحمید الحسینی ؛ باسناده عن أبی سعید بن سهل یرفعه إلی أبی جعفر محمّدبن علیّ علیهما السّلام ، إلی آخر مانقله من الحدیث.

وقال ابن فهد المذکور فی مبحث عمل نیروز الفرس ، من کتابه «المهذّب» و

---

* له ترجمة فی : امل الامل ۲ : ۱۹۲ ، تأسیس الشیعة ۲۹۵ ، الذریعة ۲ : ۴۱۶ ، ریاض العلماء خ ، ریحانة الادب ۱: ۲۹۲ ، سفینة البحار ۱: ۱۱۲ ، الکنی والالقاب ۲: ۱۰۶ ، مستدرك الوسائل ۳: ۴۳۵ ، مصفی المقال ۲۸۵ ، هدیة الاحباب ۲۹۷.

بعضد ماقلناه ، ماحدّثنى به المولى السيّد المرتضى العلاّمة ، بهاء الدّين علـى بن عبدالحميد النّسابة ـ دامت فضائله وقد يعبّر عنه أيضاً فى سند بعض الاجازات، بالشّيخ الفاضل الجليل ، والامام الأعظم الفقيه الورع السّديد السّعيد ، نظام الدّين علىّ بن عبدالحميد النّيلى ، و فى بعضها بزين الدّين علىّ بن محمّد بن عبدالحميد الحسينى النّجفىّ ، أوالسيّد النّقيب على بن عبدالكريم بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن عبدالحميد؛ وفى بعضها بالسيّد علىّ بن عبدالحميد النّسّابة النجفى .

وطريق الجمع بين هذه المختلفات ، بناءً على ما استنبطناه من تتبّع المقامات، وموارد الاستعمالات ، هو اعتقاد اتّفاق رجلين عالمين عراقيين بل نيليين ، أوائل زمن ابن فهد المذكور ، الّتى هى من أواخر المأة الثّامنة الهجريّة ، فى أمثال هذه الأعلام والنّسب و العلامات ، مع شيخوخيّة كلّ واحد منهما أيضاً ، لجمال الدين بن فهد الحلّى هو صاحب «المهذب» و «عدة الداعى» إلّا انّ أحدهما من السّادة العلوية الحسينيّة ولقبه بهاء الدّين النسّابة ، وله كتاب «الانوار» المتقدّم اليه الاشارة ، وكذلك سائر مانسبه صاحب «الرّياض» وغيره إلى السيّد بهاء الدّين بن عبدالحميد المذكور، وهى كتاب «الدّر النّضيد فى تعازى الامام الشّهيد» وكتاب «السّلطان المفرج» عن أهل الايمان وكتاب «سرور أهل الأيمان فى علامات ظهور صاحب الزّمان عليه السلام » وكتاب فى «الغيبة» يحتمل كونه عين الكتاب المتقدّم عليه وغيره ، وكتاب «الانصاف» فى الرّدّ على صاحب «الكشّاف» و كتاب «الجزاف من كلام صاحب الكشّاف» مع احتمال الاتحاد بينهما أيضاً ، وكتاب «إيضاح المصباح لأهل الصّلاح» وهو بعينه شرحه على كتاب «المصباح» الصّغير للشّيخ الطّوسى ، المنسوب إلى النّيلى ، فيما ذكره أيضاً صاحب «الرّياض» و هو الّذى تقدّم فى ذيل ترجمة أحمد بن فهد المذكور ، نقلاً عن خطّ صاحب «المعالم» أوولده الشّيخ محمّد ، انّ له أيضاً كتاباً فى رجال الشيعة ، ذيّله السّيد جمال الدّين بن الأعرج العميدى بأمره الشّريف بتتمة يذكر فيها أحوال المعاصرين لهما حتّى ابن فهد المذكور ، ونزيدك هنا نقلاً عن خطّ الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد المذكور

نقلاً عن خط جدّه الشّیخ حسن المبرور ، انّه ذکر اسم مصنّف الأصل فیها بعنوان سیّدنا النّقیب بهاء الدّین علیّ بن عبد الحمید ، و قد تعرّض أیضاً لبیان مصنّفاته المذکورة فی ذلك المقام ، و قال و هی کثیرة و موضوعاتها متینة ، و منها «الأنوار الإلهیّة فی الحکمة الشّرعیّة» ذکر انّه خمس مجلّدات أوّلها فی علم الکلام علی طریقة الإمامیّة ، والثّانی فی بیان الناسخ والمنسوخ والمحکم والمتشابه ، والعام والخاص والمطلق والمقیّد إلی غیر ذلك ، والثّالث والرّابع فی فقه آل محمّد صلی الله علیه و آله ، والخامس فی بیان أسرار القرآن و القصص الظّریفة وفوائد جمّة أخری ، منها خواص جملة وافیة من السّور والآیات ، إلی أن قال : وأنا رأیت المجلّد الاوّل منها فی کتب الخزانة الشّریفة الغرویّة ، وهو کتاب غریب ، و ذکر فی أوّله فهرست جمیع الکتاب بترتیب بدیع و أسلوب عجیب ، و من خواص هذا الکتاب الّتی نبّه علیها ورأیناها فی المجلّد الّذی رأیناه ، انّه مزج آیات القرآن بتفسیرها ، و کتبها بالحمرة ، و جمعها من مواضعها علی حسب ماظنّه من دلالتها علی الحکم الذی استدلّ بها علیه ، ثمّ إنّه مع ذلك إذا اسقطت الآیات من البین لایتغیّر الکلام ، ویبقی مربوطاً علی ماکان علیه من الفائدة ، وإذا قرأت من الکتاب وأبقیتها فیه لاتتغیّر الفائدة ، بل هی هی بعینها فلیلاحظ .

وامّا ثانیهما فلیس هو من جملة السّادات العلویّة ، ولا ملقّبا بهاء الدّین النّسابة وأمثالها ، ولا منسوباً إلیه واحد من الکتب المتقدّمة أم غیرها ، فی شیء من التّراجم والإجازات الّتی رأیناها ، بل مارأینا منه إلاّ أنّه کان من جملة المشایخ الإجازات ، ملقّباً بنظام الدّین أبو القاسم او بزین الدین علی مع احتمال أن یکون احد اللّقبین للوالد والآخر للولد ام غیر ذلك وهو الّذی ذکره صاحب «امل الآمل» بهذه الصورة : الشیخ نظام الدین ابو القاسم علیّ بن عبد الحمید النّیلی ، فاضل جلیل القدر ، یروی عن الشّیخ فخر الدّین محمّد بن العلاّمة انتهی .

مع انّه لم یتعرّض أبداً لترجمة أحوال الرّجل الأوّل الّذی هو من جملة أجلّة العلماء والسّادات ، وصاحب المصنّفات والإفادات ، ولاذکر فی حقّ هذا الرّجل أیضاً أکثر من ذلك ، وإنّی فقد رأیت صورة إجازة هذا الرّجل لابن فهد المذکور ، مع نهایة

التّبجيل فيها للمجازلة ، مؤرّخه سنة احد وتسعين وسبعمأة ، ذاكراً فيها أنّه قرأ عليه كتاب «شرايع» الشّيخ أبي القاسم المحقّق رحمه‌الله إلى آخره على سبيل التّحقيق ، و إنّه يروي هذا الكتاب مع سائر مصنّفات مصنّفه المرحوم في سائر العلوم عنه رحمه‌الله تعالى عليه ، بواسطة شيخيه الجليلين الفاضلين ، فخر الدّين بن العلاّمة الحلّي ، و صفيّ الدّين محمّد بن أبي الرّضا العلوي .

نعم يذكر في كتاب «الأمل» ترجمة أخرى بعنوان السيد علم الدّين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي ، فاضل فقيه ، يروي ابن معيّة عنه ، عن أبيه ، عن جدّه فخار ، له كتاب «الأنوار المضيئة» في أحوال المهدي عليه السلام ، ولكنّه بعيد في الغاية عن احتمال الاتّحاد مع صاحب عنواننا هذا ، لعدم المقتضي له إلّا محض الموافقة في الاسمين ، وهو أمر غير عزيز في كتب الرجال ، كيف وقد كان هو من علماء زمن العلاّمة رحمه‌الله ، لأنّ ابن معيّة الّذي يروي عنه يروي أيضاً عن العلاّمة ، وعن زوج اخته السيّد أبي الفوارس محمّد بن عليّ بن محمّد بن الأعرج ، والد السيّد عميد الدّين المشهور ، وعن السيّد رضي الدّين علي بن السيّد عبدالكريم بن طاوس الحسني ، وأمثالهم . وإذن فمن الممتنع عادةً أن يروي عنه أيضاً ابن فهد الّذي كان من علماء المأة التاسعة فلا تغفل .

ثمّ انّ من الغلط البين هنا نسبة بعض المتأخّرين إلى سميّنا العلاّمة المجلسي رحمه‌الله عدّه في مقدمات «بحار الانوار» كتاب «الأنوار المضيئة» المذكور مع ضميمة ثلاثة أخرى هي كتاب «السّلطان المفرّج» وكتاب «الدّر النّضيد» وكتاب «سرور أهل الايمان» بهذا التّرتيب من جملة مصنّفات صاحب العنوان ، مع انّ عبارته الموجودة عندنا في طيّ مقدّمتها الأولى الّتي وضعها لبيان الكتب المأخوذ له منها مقرونة بالإشارة ألى أسماء مصنّفيها ، إنّما هي بهذه الصّورة : و كتاب «الغيبة» المنتخب من كتاب «الأنوار المضيئة» من مؤلّفات السيّد عليّ بن عبد الحميد الحسيني ، و كتاب آخر أيضاً استخرج من كتاب «السّلطان المفرّج» من أهل الإيمان تأليف المذكور،

وأنت خبير بأنّ هذه العبارة لاتفيد باكثر من نسبة كتاب «الغيبة» إليه ،حسب ماقدّمناه لك من تصريح صاحب «الرّياض» مع ،فائدة أخرى ، هى الإشارة إلى كون ذلك انتخاباً من كتاب «الأنوار» المذكور ، كما انّ له أيضاً انتخاباً آخر لكتاب «السّلطان المفرّج» وكأنّه قد أوجب اشتباه من نسب أصل ذلك الكتاب إلى صاحب الانتخاب ، كما قد أوجب الأوّل اشتباه ذلك الرّجل المتأخّر وغيره ؛ فى تقرير هذه النّسبة المتقدّم المتوهّمة المخالفة ، لماوقعت عليه نصوص الواقفين على دقائق أحوال الرّجال،والله عالم بحقايق الأحوال .

وأعجب من هذا انّ من جملة مانقله أيضاً ذلك الرّجل عن المجلسى المبرور فى مقدّمات كتابه المذكور ، انّه قال فى مقام آخر بعد ذلك ، وكتب السّيد بهاء الدّين عبدالحميد الكتابان الأوّلان مشتملان على أخبار غريبة فى الرّجعة ، وأحوال القائم عليه السلام والكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمّة عليهم السلام ، وكيفيّة شهادة سيّد الشهداء وأصحابه السّعداء عليه و عليهم السلام ، و ذكر خروج المختار لطلب الثّار ، و جمل أحواله و الرّابع مشتمل على نوادر الأخبار ، و السيّد المذكور من أفاضل النّقباء والنّجباء ، مع انّ هذه الجملة أيضاً ممّا لايوجد له عين ولا أثر ، فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدّمات «البحار» فليلاحظ انشاءالله.

ثمّ انّ من جملة ما نقلناه بالواسطة عن كتابه المتّسم بـ «الدّر النّضيد» وهو من عجيب الوقايع حقيقة حكاية رؤيا سيّدنا المرتضى علم الهدى ، جدّته فاطمة الزّهراء عليها السلام فى حرم مولانا الحسين عليه السلام وما أمرته به من الرّواح إلى منزل خادمهم الحسين بن الحجّاج الشّاعر الإمامى المتقدّم ذكره ، على التّفصيل الّذى قدّمناه لك، فى ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع . ومنها أيضاً مانقله صاحب كتاب «الرّياض» من كلام نفسه فى خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة : وقد علمت ولاحت لى الأمارات ، و بانت لى دلائل ظاهرة وآيات ، إنّ كتابى هذا وقع موقع القبول ، من الله تعالى و رسوله وآل الرّسول ، صلى الله عليه وآله ، ولقد كنت عند إرادتى لتحصيل شيء من القصائد الّتى

ضمّنتها تلك الأبواب والفصول ، والأخبار الّتي يحسن وضعها في هذا الكتاب الخالية عن الفضول ؛ يتيسّر تحصيلها لدى ويسهل عليّ وإن كانت لا يمكن إليها الوصول، حتّى إنّ بعض تلك القصائد كانت عند أحد أصحابنا المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، فارسلت إليه بعض الغلمان ، فلقيه في الطّريق ، فاخبره انّي أطلبه في الآن فسارع نحوي فلمّا دخل عليّ لم يملك نفسه حتّى انكبّ يقبّل يدي وجعل يقول أسألك بحقّ جدّك الحسين عليه السلام إلّا ماسألت الله أن يرحمني ويقضي عنّي الدّين ، فقلت يا أخي مالك وما الّذي نالك ؟ فقال يامولاي كنت قائماً في داري ملتحفاً بازاري، فاذاً قائل يقول لي في نومي ؛ ياهذا قم وأجب ولدي عليّ بن عبدالحميد ، و احمل إليه القصيدة ووقع في خاطري انّ القائل امّا أمير المؤمنين أوالامام الحسين عليهما ـ السّلام ، وانتبهت مرعوباً من هذا المنام ؛ وقلت ليس هذا اضغاث أحلام ، ثمّ خرجت وقصدتك لأسلّم عليك ، فلقيني الغلام ، وقال : مولاي بعثني إليك، فقلت : وما الذي يريد ؟ فقال : يأمرك أن تأتيه بالقصيدة ، فعلمت انّها ساعة اجابة ، وان دعوتك مستجابة فسألتك أن تسأل الله أن يقضي ديني ، ويتقبّل عملي انتهى .

وكثيراً مايروي في كتابه المزبور عن جدّه السيّد عبدالحميد كما افيد . ولم أرَ إلى الآن للسيّد عبدالحميد المذكور أيضاً ذكراً في كتب الرّجال ، بخلاف السيّد عبدالحميد بن السيّد فخّار الاتي ذكره وترجمته انشاءالله ، فانه مذكور في «الامل» بعنوان السيّد جلال الدّين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، كان فاضلاً محدّثاً راوية يروي عن تلامذة ابن شهر آشوب.

له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلّي في « مختصر البصائر » انتهى.

ثمّ انّ كلّ هؤلاء الثّلاثة المقتبسة أنوارهم بالوارثة ، غير الشيخ ظهير الدّين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الفاضل المتكلّم الفقيه الّذي هو أيضاً من تلامذة فخر الدّين بن العلّامة ، ومشايخ ابن فهد الحلّي ، كمايظهر من أجازة المحقق الشيخ

علیّ مقدّماً فیها ذکره الشّریف علی ذکر الشّیخ نظام الدّین علیّ بن عبدالحمید النّیلی، وهو الّذی نسب إلیه الکفعمی فی حواشی «البلد الامین» وهو کتاب «منتهی السؤول فی شرح الفصول» لمولانا المحقّق الطّوسی فلیلاحظ .

۱٤۱

الشیخ الفاضل المحدث المؤید المسدد زین الدین ابومحمد علی بن محمد بن علی ابن محمد بن یونس العاملی النباطی البیاضی العنفجوری*

صاحب کتاب «الصراط المستقیم» فی الامامة ، ذکره صاحب «أمل الآمل» بهذه الصّورة : الشّیخ زین الدین علیّ بن یونس العاملی النّباطی ، کان عالماً فاضلاً محقّقاً مدقّقاً ثقة متکلّما شاعراً أدیباً متبحراً .

له کتب منها «الصّراط المستقیم إلی مستحق التقدیم» ، ورسالة سمّاها «الباب المفتوح إلی ماقیل فی النّفس والرّوح» ورسالة فی المنطق سمّاها «اللّمعة» و«مختصر المختلف» و «مختصر مجمع البیان» و « مختصر الصّحاح » و « رسالة فی الکلام » و «رسالة فی الإمامة» وغیر ذلک انتهی .

وقد عدّ مولانا المجلسی رحمه‌الله کتابه المذکور أوّلاً من جملة ما یستخرج عنه فی «البحار» فقال : وکتاب «الصراط المستقیم» للشیخ زین الدّین علیّ البیاضی ، ثمّ قال بعید ذلک: وکتاب «الصّراط المستقیم» وکتاب «منتخب البصائر » وکتاب «المختصر» کلّها صالحة للاعتماد ، وتظهر منها غایة المتانة والسّداد ، وجعل له رمز «ط» المفردة، ولا یخفی انّ کتابه المذکور کتاب کامل فی الإمامة ، مستوف للأدلّة ، کبیر ، فیما ینیف علی عشرین الف بیت ، بل المظنون لدیّ انّه لم یکتب مثله فی هذا المعنی بعد

---

* له ترجمة فی : اعیان الشیعة ۴۲ : ۳۱ ، امل الآمل ۱ : ۱۳۵ ؛ الذریعة ۱۵ : ۳۶، ریحانة الادب ۱ : ۳۰۰ ، فوائد الرضویة ۳۴۱، الکنی والالقاب ۲ : ۱۱۱؛ هدیة الاحباب ۱۱۰.

كتاب «الشّافي» للسيّد المرتضى ، بل هو مقدّم عليه من وجوه شتّى ، و قد تعرّض في أوائله للكلام في اصول الدّين على وجه الاختصار ، نقل فيه عن أكثر من مأتي كتاب من مصنّفات الفريقين .

وله أيضاً من المؤلفات كتاب «نجد الفلاح» وكتاب «زبدة البيان» وكتاب «منحل الفلاح» كما نسبها الكفعمي إليه ،فيما نقله عنها وعليه ، فاشتبه من زعم انّه من جملة معاصري صاحب «المعالم» الّذي هو من علماء رأس الألف .

هذا وقد نقل صاحب «الرّياض» عن والد شيخنا البهائي المرحوم ، انّه وجد بخط جدّه الشّيخ شمس الدّين محمّد بن عليّ الجباعي العاملي ، انّه مات الشّيخ عليّ بن يونس النّباطي ، سنة سبع وسبعين وثمانمأة ، ثمّ كتب : وتوفّي جدّي - يعني به الشّيخ شمس الدين المذكور - بعده بتسع سنين ، ثمّ إنّي عثرت في هذه الأواخر على مجموعة من رسائل نفيسة جلّها أم كلّها بخط الشّيخ زين الدّين المذكور ، وأكثرها من مؤلفات نفسه ، ومن جملتها رسالته المنطقيّة الّتي قد سبق ذكرها ، وكان تاريخ تاليفها سنة ثمان وثلاثين وثمانمأة وكتاب «المقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى» جيّدة الفوائد، وكتاب «الكلمات النّافعات في تفسير الباقيات الصّالحات ، وهو توضيح للرّسالة الّتي ألفها شيخنا الشّهيد في تفسير الكلمات ، وكتاب «فاتح الكنوز المحروزة في ضمن الأرجوزة» و هو شرح على ارجوزة نفسه الّتي نظمها في علم الكلام ، و « الرّسالة اليونسيّة» في شرح المقالة التكليفيّة للشّيخ الشّهيد رحمه الله.

٤١٢

الشيخ ابو القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقعاني☆

هو العالم الفاضل الفقيه المشهور ، المنسوب اليه كتاب «مسائل ابن طيّ» المشهور

☆ له ترجمة في : امل الآمل ٢ : ١٩٠ ، الذريعة ٦ : ١٧٣ ، ريحانة الادب ٨:٨٦ ، الكنى والالقاب ١ : ٣٢٢ ، هدية الاحباب ٧٣ .

وقد یذکر فی بعض المواضع ، بعنوان أبی القاسم علیّ بن طیّ ، من غیر واسطة علی الثّانی ، وفی بعضها بعنوان علیّ بن طیّ العاملی الفقعانی ـ بالفاء والقاف و العین دون الغین و السین و القاف ، کما عن بعض اجازات سمیّه الشولستانی ، إلّا انّ صاحب «امل الآمل» الموضوع أصالة لذکر علماء جبل عامل و تبعاً لغیرهم ذکره علی رسم الاختصار والاقتصار علی العنوان الثّانی ، فی القسم الثّانی ، ولم یزد فی صفة الرّجل علی انّه کان فاضلاً ، یروی عنه محمّد بن محمّد بن داود العاملی ـ یعنی به ابن المؤذّن الجزینی الآتی ترجمته انشاءالله تعالی فی باب المیم ـ ولابدع فی أمثال هذه العجلات والاهمالات منه رحمه الله تعالی فی کتابه المذکور ، کما قد أشیر إلی کثیر منها فی أثناء هذا الکتاب .

نعم وصفه صاحب «الرّیاض» مع عدم کونه من أهل هذا البیت بالعاملی مع تأمّل له فیه ، وذکر أیضاً فی جملة کلام له فی غیر المقام ، بکونه جذاب المؤذّن المذکور ، ثمّ ذکر بعد وصفه بما وصف انّه یروی عن جماعة من علماء عصره کابن الحسام ، وابن سلیمان ، وأحمد بن أبی الجامع ، الرّاوی عن الشّیخ اسماعیل الرّازانی عن الشّهید ، وقال ایضاً ، وقد رأیت مجموعة بأردبیل بخطّ الشّیخ محمّد بن علیّ بن الحسن الجباعی العاملی ، و کان تلک المجموعة بخطوط الأفاضل ، انّ هذا الشّیخ أبا القاسم کان فاضلاً عالماً متفنّناً صاحب أدب وبحث وحسن خلق ، ومات رحمه الله تعالی سنة خمس وخمسین وثمانمأة ؛ وفی موضع آخر منها بخطّه أیضاً هکذا : الشّیخ الامام العالم الفاضل ، أبو القاسم علیّ بن علیّ بن محمد بن طیّ أدام الله ظلال جلاله ، وحرس عین الکمال عن ساحة عین کماله ، بمحمّد خیر الخلق وآله ، یمدح کتاب المهذّب للشّیخ الامام العالم العامل الفاضل الفاصل بین الحقّ والباطل ، جمال الدین بن فهد رحمه الله ویرثیه أیضاً ، ثمّ أورد من اشعاره المذکورة تمام خمسة عشر بیتاً رائقاً وقال بعد ذلک ، ثمّ الظّاهر انّ هذا الشّیخ من جملة أسباط الشّیخ محمّد بن علیّ بن علیّ بن علیّ بن محمّد بن طیّ ، الّذی ینقل ولد السیّد رضی الدّین بن طاوس فی کتاب «زوائد الفوائد»

عن خطّه بعض الأخبار ، وقدسبق أيضاً ترجمة الشّيخ أفضل بن محمّدبن علىّ بن على بن محمّد بن طىّ ، ولعلّه سبط هذا الشّيخ فلاحظ . ثمّ رجع إلى بيان تتمة أحوال صاحب العنوان و قال و من مؤلّفاته «رسالة فى العقود والايقاعات» وهى توجد عند المولى ذوالفقار ، ويوجد عنده خطّه الشّريف أيضاً ، ثمّ من مؤلّفاته كتاب «المسائل الفقهيّة» على ترتيب كتب الفقه، ويعرف «بمسائل ابن طى » ويوجد منه الآن ايضاً نسخة عتيقة باصبهان عند امير صالح شيخ الإسلام يعنى به والد سيّدنا الامير محمّد حسين الخاتون آبادى المتقدّم اليه الإشارة فى ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور ، وتاريخ تأليفه سنة اربع وعشرين وثمانمأة ، وقدجمع فيها مسائل وفوائد من نفسه ، ومسائل وفتاوى أخرى من جماعة من العلماء ، منهم السيّد عميد الدّين ، والشّيخ فخر الدّين ابن العلاّمة ، ومن كتاب «المسائل» للشّهيد المعروف «بمسائل ابن مكّى» ومن كتاب «المسائل» للشّيخ الأديب ابن نجم الدين الاطراوى العاملى ، إلى غير ذلك من المؤلّفين والمؤلّفات انتهى .

وتقدّم ذكر سميّه المّشتهر بابن ابى المجد الحلبى ، صاحب كتاب « الإشارة » المتكرّر ذكره ايضاً ، فى كتب الاستدلال فى ذيل ترجمة تقى الدّين الحلبى : عندعدّنا اسماء ساير فقهاء الحلب أيضاً ، بمناسبة اشتراكهم فى هذه النّسبة فليراجع إليه ثم ليغتنم بذلك كلّه من فوائد هذا الكتاب انشاءالله .

٤١٣

الشيخ العالم الامين والحبر العامل الرزين زين الملة والحق والدين

ابوالحسن على بن هلال الجزائرى مولداً والعراقى اصلاومحتداً☆

هو من جملة مشايخ إجازتنا المعروفين ، وأعاظم علمائنا المحمودين المسعودين

☆ له ترجمة فى : امل الآمل ٢ : ٢١٠ ، الذريعة ٨ : ٦٩ ، رياض العلماء خ، ريحانة الادب ١ : ٤٠٧ ، سفينة البحار ٢ : ٢٥٢ ؛ مصفى المقال ٣٠٣ .

وأساتيد قرائة المحقق الشّيخ على رحمه الله وروايته، يروي أيضاً عنه جماعة أخرى من المستسعدين بشرف إفاضته وإجازته ، مثل الشّيخ محمّد بن أبى جمهور الأحسائى والشّيخ عزّالدّين الآملى ، و الشّيخ الفقيه النّبيه على الاطلاق إبراهيم بن الحسن الورّاق ، والمولى المحقّق معزّالدّين سلطان ملك محمّدبن سلطان حسين الأصفهانى، و غيرهم .

قيل : ويظهر من إجازة الشّيخ إبراهيم القطيفى المتقدّم ذكره فى باب الهمزة، للأمير معزّالدّين محمّدبن تقى الدّين الحسينى الأصفهانى ، أنّه كان إبن أخى الشّيخ على بن هلال المذكور . قلت : ومع هذه النّسبة القريبة ، لم أر إلى الآن روايةً له عن عمّه المذكور ، فليلاحظ .

وهو يروي غالباً عن شيخه الأجلّ الأكرم جمال الدّين بن فهد الحلّي . وكذا عن الشّيخ حسن بن العشرة المتقدّم ذكره في ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم ؛ بل هو أوّل طريق يذكره فى إجازته للشّيخ علىّ المحقّق ؛ مؤرّخ شهر رمضان سنة تسع و تسعمأة ، ثمّ يذكر بعده الشّيخ عزّالدّين حسن بن حسين المشتهر بابن مطر ، ثمّ بعده جمال الدّين بن فهد المذكور؛ ويظهر من إجازة الشّيخ نعمة الله بن خاتون العاملى ، للسيّد حسن بن شدقم المدنى الحسينى . إنّ له الرّواية أيضاً عن الشّيخ عبدالعالى ، جدّ تلميذه المحقق الشّيخ علی ، عن أحد ولدى الشّهيد ، و بسند أعلى من الجميع ، وعن الشّيخ مقداد السّيورى ، عن الشّهيد ؛ بل يستفاد من طرق روايات ابن أبى جمهور المذكورة فى أوايل كتاب «الغوالى» إنّ روايته عن ابن العشرة أيضاً قد تكون من غير واسطة أخرى عن الشّهيد كما افيد .

وقال فى «أمل الآمل» الشّيخ زين الدّين علىّ بن هلال الجزائرى ، كان فاضلاً متكلّماً ، عالماً ، له كتاب« الدّر الفريد فى التّوحيد» يروي عن الشّيخ أحمد بن فهد ، و يروي عنه الشّيخ علىّ بن عبد العالى الكركى ، وقد أثنى عليه فى بعض إجازاته ثناءاً بليغاً ، من جملته أن قال : شيخ الاسلام و فقيه أهل البيت عليهم السلام فى

زمانه (١) انتهى .

وقال صاحب «رياض العلماء» بعد نقله عبارة «الأمل» وأقول : له مؤلفات أُخر أيضاً ، ورأيت بسجستان بخط بعض العلماء ، أن كتاب «الدّر الفريد في علم التوحيد» كثير الفوائد ، وأنّه من مؤلّفات الشّيخ زين الدّين علي بن محمّد بن هلال الجزائري فلعلّ لفظة محمّد من سهوه ، أو علي بن هلال من باب الاختصار في النّسب فتأمّل.

قلت : والعجب من مثل هذا الرّجل المتدرّب في تأمّله في تعيّن الوجه الثّاني، مع شيوع نسبته الرّجال إلى الأجداد العالية دائماً ، و خصوصاً إذا كانت لأحد منهم خصوصيّة معيّنة ، من قبيل امتياز في الشّأن ، أو انحصار في الاسم ، أم غير ذلك ، بل قلّ ما توجد النّسبة إلى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ، ومن هذا القبيل نسبته أكثر بني زهرة ، وبني سعيد ، وبني طاوس ، وبني المطهّر ، وبني نما وأضرابهم الكثيرين إلى آبائهم المتميّزين المشهورين ، كما قد تقدّمت الإشارة هنا إلى ماسوف يأتي ذلك توضيحه قريباً ، من اسم والد الشّيخ علي المحقّق أيضاً لم يكن عبد العالي بل هو من أسماء أجداده المعظّمين فلا تغفل .

ثمّ إنّ المستفاد من بعض مواضع «الرّياض» أنّ منشأ صاحب التّرجمة كان كثيراً أم غالباً في ديار جبل عامل الشّام ، وحشره أيضاً مع علمائها الأعلام ؛ وفيه أيضاً مع أنّ قرائة ابن أبي جمهور المتقدّم ذكره ، كان عنده في قرية كرك نوح ، الّتي هي مسقط رأس المحقّق الشّيخ علي ، قريب الشّهر من الأيّام ، أو أنّ عبوره من ذلك المقام ، إلى شرف حجّ بيت الله الحرام .

هذا وأمّا مراد صاحب «الأمل» ببعض اجازات الشّيخ علي المحقّق ، فكأنّه الاجازة الكبيرة الّتي وقعت عليها في مجموعة من الاجازات ، كانت على ظهرها خط سميّنا العلّامة المجلسي رحمه الله وقد سقط من أوّلها اسم المستجيز ، ومن جملة ماذكره فيها قوله رحمه الله : فمن قرأت عليه ، وأخذت عنه ، و اتّصلت روايتي به ، ولازمته

---

١ - امل الآمل ٢ : ٢١٠

دهراً طويلاً ، و أزمنة كثيرة ، و هو أجلّ أشياخي و أشهرهم ، وهو شيخ الشيعة الإمامية في زماننا من غير منازع ، شيخنا الشيخ الإمام السعيد ، علامة العلماء في المعقول و المنقول ، المعمّر الأوحد ، الفاضل ملحق الأحفاد بالأجداد ، قدوة أهل العصر قاطبة ، زين الملّة و الحقّ والدّين أبو الحسين عليّ بن هلال قدّس الله نفسه الزّكيّة ، وأفاض على مرقده المراحم الرّبانية ، قرأت عليه المنطق والأصول والفقه استوعبت كتاب «قواعد الاحكام» قرأت عليه وكثيراً من كتاب «مختلف الشّيعة في مسائل الشّريعة » من مصنّفات الشّيخ الإمام جمال الدّين ابن المطهّر ، و جميع «شرح تهذيب الوصول إلى علم الاصول» وغير ذلك.

وله مصنّفات في المنطق والكلام و الأصول ، أجازني رواية جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم الإسلاميّة ، وكثيراً ما اقتصر على ذكره في أسانيدي مع كثرة مشايخي نظراً إلى جلالة قدره واسناده ، وأجلّ أشياخه الّذين قرأ عليهم و أخذ عنهم ، وأفقههم وأزهدهم وأعبدهم وأتقاهم ، الشّيخ الأجلّ الزّاهد العابد الورع ، العلاّمة الأوحد جمال الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي ، قدّس الله روحه الطّاهرة ، ورفع محلّه في درجات الآخرة ، إلى آخر ماذكره .

وقال سيّدنا الجزائري رحمه الله في كتاب «مقاماته» عند الجرار ملحة مقالاته إلى ذكر تسبيحه فاطمة الزّهراء عليها السّلام ، وهو في مقام حثّ النّاس على أعمال الخشوع والتودئة في جميع العبادات ، و حكى لي من أثق به أنّ الشّيخ العالم علي بن هلال الجزائري ، كان يأتي في أذكار هذه التّسبيحة اكثر من ساعة ، لأنّ كلّ لفظة من أذكارها تجري على لسانه مقاطر دمعه معها انتهى .

و هو غير علي بن هلال العاملي الكركي ، الّذي وصفه صاحب « الرّياض » بالعالم الفاضل الفقيه الجليل المحقّق ، مصنّف « كتاب في الطّهارة» حسنة الفوائد ، بأمر بعض سلاطين الصّفويّة ، لماذكر أنّه ينقل فيه عن الشّهيد الثّاني ، و توفّي باصبهان سنة أربع وثمانين و تسعمأة ، فيكون معاصراً لشيخنا البهائي ، و إن احتمل كونه من أحفاد صاحب التّرجمة كما لا يخفى . نعم لا يبعد اتّحاده مع الشّيخ عليّ بن

هلال بن عيسى بن محمّد بن فضل المتكلّم الّذى ينسب إليه كتاب « الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس» وكتاب «المقتبس» لبعض متأخّرى العامّة فى الرّد على كتاب «قبس الانوار» الّذى كتبه السيّد ابن زهرة الحلبى فى الإمامة، لأنّ تاريخ تأليف ذلك الكتاب بمقتضى ماوجد صاحب «الرّياض» سنة أربع و سبعين و ثمانمأة ، فنفى البعد عن الإتّحاد من هذه الجهة فليتأمّل .

ثمّ انّه قد تقدّم الكلام على ترجمة بلدة الجزائر الّتى ينسب إليها هذا الشّيخ الجليل ، فى ذيل ترجمة الشّيخ عبدالنبىّ وغيره فليراجع .

٤١٤

الشيخ الامام ومروج الاسلام و مؤسس اعزاز المذهب الحق باكمل نظام نور الدين ابو الحسن على بن الحسين بن عبدالعالى الكركى العاملى*

شارح «قواعد الأحكام» شأنه أجلّ من أن يحتاج إلى البيان ، وفضله أوضح من أن يقام عليه البرهان ، كان يعرف فى زمانه مرّةً بالشّيخ العلائى ، و تارةً بالمولى المروّج ، وثالثة بالمحقّق الثّانى .

قال صاحب « لؤلؤة البحرين » بعد الثّناء البالغ عليه : و كان مجتهداً صرفاً أصوليّاً بحتاً. وقال فى مدحه شيخنا الشهيد الثّانى فى إجازته الكبيرة: الإمام المحقّق نادرة الزّمان ، ويتيمة الأوان ، الشّيخ نورالدّين علىّ بن عبدالعالى الكركى العاملى

* له ترجمة فى :احسن التواريخ ١٢ : ٢٥٣، اعيان الشيعة ٤١: ١٧٤ امل الآمل ١: ١٢١، بهجة الآمال ٤ : ٢٩٣ حبيب السير ٤ :٦٠٩ ، الذريعة ٥ : ٧٢ ، رياض العلماء خ ؛ريحانة الادب ٥: ٢٧٢ .سفينة البحار ٢ : ٢٤٧، شهداء الفضيلة ١٠٨ ، الكنى والالقاب ٣: ١٦١، لؤلؤة البحرين ١٥١، ماضى النجف و حاضرها ٣ : ٢٣٩ ، مجالس المؤمنين . مستدرك الوسائل ٣ : ٤٣١ ، نظام الاقوال - خ - نقدالرجال ٢٣٨.

قدّس سره - وكان معاصراً للشّيخ عليّ بن عبد العالي الميسي ، و قد استجازه الشيخ عليّ الميسي لولده الشّيخ ظهير الدّين بن ابراهيم وقد تقدّم ذكره - ولنفسه ، فكتب له اجازةً بذلك . إلى أن قال : وكان من علماء دولة الشّاه طهماسب الصّفوي، جعل أمور المملكة بيده، وكتب رقماً إلى جميع الممالك بامتثال مايأمر به الشّيخ المزبور وإنّ أصل الملك إنّما هو له ، لأنّه نائب الامام عليه السلام ، فكان الشّيخ يكتب إلى جميع البلدان كتبا بدستور العمل في الخراج وماينبغي تدبيره في أمور الرعيّة ، حتّى انّه غيّر القبلة في كثير من بلاد العجم ، باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة ، وقد تقدّم في ترجمة الشّيخ حسين بن عبدالصّمد والد شيخنا البهائي ، مايشير إلى ذلك .

قال مولانا السيّد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه «شرح غوالي اللّئالي»: وأيضاً الشّيخ عليّ بن عبدالعالي - عطّر الله مرقده - لمّا قدم اصفهان وقزوين في عصر السّلطان العادل شاه طهماسب - أنار الله برهانه - مكّنه من الملك والسّلطان ، وقال له : أنت أحق بالملك ، لأنّك النّائب عن الإمام ، و انّما أكون من عمّالك ، أقوم بأوامرك و نواهيك .

ورأيت للشّيخ أحكاماً ورسائل إلى الممالك الشّاهيّة ، إلى عمّالها أهل الإختيار فيها تتضمّن قوانين العدل ، وكيفيّة سلوك العمّال مع الرعيّة في أخذ الخراج ، وكميّته و مقدار مدّته ، و الأمر لهم باخراج العلماء من المخالفين ، لئلّا يضلّو الموافقين لهم والمخالفين؛ وأمر بأن يقرر في كلّ بلد وقرية إماماً يصلّي بالنّاس ، ويعلّمهم شرائع الدّين ؛ والشّاه - تغمده الله لغفرانه - يكتب إلى أولئك العمّال بامتثال أو امر الشّيخ، و انّه الأصل في تلك الأوامر والنّواهي ، وكان -رحمه الله- لايركب ولايمضي الى موضع إلّا و السّباب يمشي في ركابه ، مجاهراً بلعن الشّيخين ، ومَن على طريقتهما ، إنتهى كلامه زيد مقامه .

اقول لايخفى إنّ مانقله عن الشّيخ المزبور ، من ترك التّقيّة والمجاهرة بسبّ الشّيخين ، خلاف ما استفاضت به الأخبار ، عن الائمة الاخيار الابرار عليهم السلام ،

وهي غفلة من شيخنا المشار إليه إن ثبت النّقل المذكور .

وقد نقل السيّد المذكور انّ علماء الشّيعة الّذين كانوا في مكّة المشرّفة، كتبوا إلى علماء اصفهان من أهل المحاريب والمنابر : انّكم تسبّون ائمّتهم في اصفهان ؛ و نحن في الحرمين نعذب بذلك اللّعن والسبّ انتهى وهو كذلك .

له كتب منها «شرح القواعد» ستّ مجلّدات (١) إلى آخر ماذكره من الكتب الّتي سوف تنقل اسماؤها من مواضع عديدة ، مع زيادة لم يذكرها إنشاء الله .

وقال في آخر ذلك توفّي سنة الاربعين (٢) بعد التّسعمأة انتهى .

وقال صاحب « حدائق المقرّبين » عند بلوغه إلى مقام ترجمة هذا التّحرير ، يدعى بمروّج المذهب وكان شيخ الإسلام في زمن سلطنة الشّاه طهماسب الكبير ، و بالغ في ترويج مذهب الإماميّة ، واظهار البرائة من التّيم والعدى و بني اميّة ، بحيث لقّبه بعض أهل السنّة بمخترع مذهب الشيعة ، وكان سلطان الوقت يعظّمه كثيراً ، و حكي انّ في عصره الشّريف ورد سفير مقرّب من جهة سلطان الرّوم ، على حضرة ذلك السّلطان الموسوم ، فاتّفق إن اجتمع به يوماً جناب شيخنا المعظّم إليه في مجلس الملك ، فلمّا عرفه السّفير المذكور ، أراد أن يفتح عليه باب الجدل ، فقال : ياشيخ . انّ مادّة تاريخ اختراع طريقتكم هذه – مذهب ناحقّ - اى مذهب غير حقّ ، وفيه إشارة إلى بطلان هذه الطّريقة كمالايخفى ، فالهم جناب الشّيخ في جواب ذلك الرّجل بأن قال بديهة وارتجالاً : بل نحن قوم من العرب ، وألسنتنا تجرى على لغتهم لاعلى لغة العجم ، وعليه فمتى أضفت المذهب إلى ضمير المتكلّم يصير الكلام ـ مذهبنا حقّ - فبهت الّذي كفر ، وبقي كأنّما القم الحجر انتهى كلام صاحب «الحدائق» مترجماً .

وفي بعض المواضع المعتبرة انّ السّلطان شاه طهماسب الأوّل - انار الله برهانه كتب بخطّه الشّريف في جملة ماكتبه في ترقية هذا المولى المنيف ، بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤدّاى حقيقت انتماى كلام إمام صادق عليه السلام ، كه انظروا إلى من كان

---

١ – ٢ – لؤلؤة البحرين ١٥١ - ١٥٢

منكم ، قدروى حديثنا ، و نظر فى حلالناوحرامنا،وعرف أحكامنا،فارضوا به حكماً فانى قدجعلته حاكماً فاذاحكم بحكم ، فمن لم يقبله منه،فانّما بحكم الله استخف،وعلينا ردّ ، وهو رادّ على الله ، وهو على حدّ الشرك ، لايح وواضح است كه : مخالفت حكم مجتهدين كه ، حافظان شرع سيّد المرسلين اند با شرك در يكدرجه است ، پس هر كه ، مخالفت خاتم المجتهدين ، وارث علوم سيّد المرسلين ، نائب الائمّة المعصومين ، لازال كاسمه العلى عليّاً عالياً كند ، ودر مقام متابعت نباشد ، بى شائبه ملعون و مردود در اين آستان ملك آشيان مطرود است ، و بسياسات عظيمه ، و تأديبات بليغه مؤاخذه خواهد شد ، كتبه طهماسب بن شاه اسماعيل الصّفوى الموسوى .

هذا وفى بعض المواضع المعتبرة أيضاً أنّ هذا الشّيخ الجليل ، وكان يوصل إليه من قبل الملك العادل المقتدر ، شاه اسماعيل والد حضرة الشّاه طهماسب المزبور ، فى كلّ سنة سبعون ألف دينار شرعى ، لينفقها فى سبيل تحصيل العلم ، ويفرقهافى جماعة الطّلاّب والمشتغلين فليلاحظ .

وقال صاحب «رياض العلماء» عندذكر اسمه الشّريف من بين الأسماء و كان - قدّس سرّه ــ معاصراً للسّلطان شاه طهماسب الموسوى ، ثانى السّلاطين الصّفويّة ، معظّماً مبجلافى الغاية عندذلك السّلطان ، موقّراً فى جميع بلاد العجم ، يعنى بها ممالك محروسة الإيران ، وقد سافر من بلاد الشّام إلى بلاد المصر ، وأخذ من علمائها كما سيجىء إليه الإشارة، ثمّ سافر الى عراق العرب ، وأقام بها زماناً طويلاً ، ثمّ سافر إلى بلاد العجم ، و اتّصل بصحبة السّلطان المتقدّم ، وقد عيّن له و ظائف ، و ادرارات كثيرة،منها انّه قرّر له سبعمأة تومان، فى كلّ سنة بعنوان السيور غال فى بلاد عراق العرب، و كتب فى ذلك حكماً،وذكر اسمه الشّريف فيه مع نهاية الاجلال والاعظام، ثمّ انّ صاحب الكلام، ذكر صورة ذلك الحكم الصّادر من الحضرة السّلطانية ، من البدو إلى الختام ، وهو بالفارسيّة وفى نهاية البسط الّذى لاطائل لنا تحت ايراده هنا بالتّمام ، و من جملة ماذكره فى

طی ذلك النّظام ، بعد تمهيده لبعض مقدّمات الفرامين و الأحكام ، قوله سيّما در اينزمان كثير الفيضان عاليشانيكه برتبهٔ ائمّة هدی عليهم السّلام و الثّناء اختصاص دارد ، متعالی رتبت خاتم‌المجتهدين ، وارث علوم سيّد المرسلين حارس دين‌امير المؤمنين ، قبلة الأتقياء‌المخلصين ، قدوة العلماء الرّاسخين،حجّة الاسلام والمسلمين هادی الخلائق إلی الطّريق المبين ، ناصب اعلام الشّرع المتين ، متبوع أعاظم الولاة فی الأوان ، مقتدی كافّة اهل الزّمان ، مبيّن الحلال و الحرام ، نائب الإمام عليه السلام : لازال كاسمه‌العالی علياً عالياً ، كه بقوّه قدسيّه ايضاح مشكلات قواعد ملّت وشرايع حقّه نموده ، علماء رفيع المكان أقطار وأمصار روی عجز برآستانهٔ علومش نهاده ، باستفاده علوم از مقتبسات أنوار مشكوة فيض آثارش سرافرازند ، وأكابر و أشراف روزگار سر اطاعت‌وانقياداز أو امر ونواهی آن هدايت پناه نپيچيده،پيروی أحكامش‌راموجب نجات می‌دانند ، همگی‌همّت بلندونيّت أرجمند مصروف‌اعتلاءشان وارتقاء مكان وازدياد مراتب آن عاليشان است ، مقرّر فرموديم كه سادات عظام ،و أكابر وأشراف فخام وامراء ووزراء وساير أركان دولت قدسي صفات ، مومی إليه‌را مقتدا وپيشوای خود دانسته ، در جميع امور إطاعت وانقياد بتقديم رسانيده، آنچه أمر نمايد بدان مأمور ، وآنچه نهی‌نمايد بدان منهي بوده ، هركس راازمتصدّيان أمورشرعيّهٔ ممالك محروسه وعساكر منصوره‌عزل نمايد معزول،وهركه‌را نصب‌نمايد منصوب دانسته ، درعزل ونصب مزبورين بسند ديگری محتاج‌ندانند ، و هركس را عزل نمايد مادام كه از جانب آن متعالی [منقبت] منصوب نشود نصب نكنند ، و همچنين مقرّر فرموديم كه چون مَزرعهٔ كبيسه و دواليب ، كه در اراضی آنجا واقع است ، در نهر نجف أشرف و نهر جديد موسوم براقبه از شتوی و صيفی ، و مزرعهٔ شويحيات ولرّم زبيب از أعمال دار الزّبيد ، بحدودها المذكورة [المحدودة خ] فی الوثيقة الملّية ، مع اراضی مزرعهٔ أمّ الغرمات و أراضی كاهن الوعد رماحية ، كه احيا كردهٔ مومی إليه است ، برمشار اليه وقف صحيح شرعی فرموديم ، وبعداز اوبر

اولاد اوما تعاقبوا وتناسلوا ، بموجبی که در وقفیّة مسطور است ، وحکم جهان‌مطاع صادر شده که بر افاضت‌پناه مومی إلیه مسلّم‌ومرفوع القلم دانسته ، الی آخرماذکره بعیون عبارات ذلك الفرمان الطّویل.

ثمّ نرجع إلی‌تتمّة ماکان فیه من التّفصیل ؛ لسائر أحوال هذا الرّجل الجلیل ، بقوله مع‌تصرّف لنافی‌بعض‌الألفاظ ، ویروي عن‌جماعة کثیرة‌کعلیّ بن هلال‌الجزائری والشّیخ شمس الدّین محمّدبن خاتون العاملی ، کمایظهر من‌أواخر « وسائل الشّیعة » للشّیخ المعاصر ویروي عنه‌أیضاً جماعة‌کثیرة جدّاً .

ومنهم‌الشّیخ‌زین‌الدّین‌الفقعانی ، والشّیخ‌احمدبن‌محمدبن‌ابی‌جامع‌الشهیر‌بابن أبی جامع والشیخ‌نعمة‌الله‌بن‌الشیخ جمال‌الدین‌ابی‌العبّاس، واحمدبن‌الشیخ‌شمس‌الدین محمد ابن‌خاتون العاملی‌ووالده‌الشیخ احمدبن‌خاتون‌والشیخ‌برهان الدّین ابواسحاق ابراهیم‌بن‌الشّیخ‌زین الدّین‌علي بن‌یوسف‌الخانیساری‌الأصفهانی ، وقد اجازه باجازة نقلناها فی‌ترجمة الشّیخ ابراهیم المذکور ، والشّیخ عبدالنّبیّ الجزائری صاحب الرّجال ، ومن‌جملة تلامذته أیضاً الشّیخ علیّ المنشارزین الدّین العاملی ، وکان‌من أجلّة الفضلاء ؛ صهرشیخنا البهائی ـ رحمه‌الله ـ وکان‌له کتب‌کثیرة جاء‌بها من‌الهند وقدصار فی‌بلاد العجم من‌مقرّبی حضرت السّلطان شاه طهماسب الصّفوی بعد وفاة شیخه المبرور ، وجعل شیخ الاسلام باصبهان .

ثمّ انتقل ذلك المنسب الرّفیع منه بعدوفاته الی ختنة الشّیخ البهائی ؛ وکان هوالباعث أیضاً علی‌قدوم والده الشّیخ حسین‌بن عبدالصّمد الحارثی المتقدّم‌ذکره‌إلی بلادالعجم ، وتقرّب‌به‌عندالسّلطان‌المذکور، بماالامزیدعلیه .

هذاومن‌تلامذته‌الفضلآء أیضاًالشّیخ‌کمال‌الدّین‌درویش محمّدبن‌الشّیخ کمال الدّین درویش محمّدبن الشّیخ حسن العاملی ، ثم النّطنزی جدّوالد المولی الأستاد الاستنادمن‌قبل‌امّه ، کماصرّح بذلك‌الاستادالمذکورنفسه‌فی أربعینه و غیره‌أیضاً ، ومنهم السّیّدالأمیرمحمّدبن أبی‌طالب الأسترابادی الحسینی‌الموسوی ، الّذی شرح «الجعفریّة» وترجم بالفارسیّة‌کتاب «نفحات‌اللّاهوت» الذی‌هو أیضاًلاستاده رحمه‌الله .

أقول و هو غير الشيخ أبي طالب الأسترآبادي الذي ذكره ابن شهر آشوب المازندراني ، ونسب إليه «كتاب الحج» وكتاب «الأبواب والفصول لذوي الألباب و العقول» وكتاب «المقدمة» وكتاب «الحدود» .

ومنهم السيدشرف الدين علي الحسني الاسترآبادي النجفي، شارح «الجعفرية» أيضاً وسماه «الفوائد الغروية» انه مؤلف كتاب «الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة» إلى أن قال : وقال بعض أفاضل تلامذته في رسالته في ذكر اسماء مشايخنا ماهذا لفظه: ومنهم السيد الأجل الرفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين ، الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي ، صاحب التعليقات الحسنة ، و التصانيف المليحة ، ومن تصانيفه «شرح القواعد» وقدخرج منهست مجلدات إلى بحث تفويض البضع من النكاح ،وهو شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حل مشكله ، مع تحقيقات حسنة ،وتدقيقات لطيفة، خال من التطويل والاكثار ، وشارح لجميع الفاظه المجمع عليه والمختلف فيه ، وله «شرح الارشاد» «وشرح الشرائع» وكتاب «نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت» و رسائل أخرى «كالجمعة» و «السبحة» « و الخراجية » و « الخيارية » و « المواتية » و «الجعفرية» و «الرضاعية» و «شرح الالفية» و قد لازمته مدة من الزمان ، و برهة من الأحيان ، واستفدت من لطائف أنفاسه، وأخذت من غرائب أغراسه ، اسكنه الله بحبوحة جنانه .

وشيخه علي بن هلال الجزائري مات رحمه الله بالغري من نجف الكوفة سنة سبع وثلاثين وتسعمأة ، وله من العمر ماينيف على السبعين سنة ، وقد ذكره خواند مير المؤرخ المعاصر له من جملة علماء دولة السلطان شاه اسماعيل الاول ، وبالغ في الثناء عليه إلا أنه ذكره بعنوان الشيخ علاء الدين بن عبد العالي ، قلت : و قد سبق ما يدل على ذلك أيضاً في ترجمة أحمد بن يحيى المعروف بشيخ الاسلام فليراجع .

و قال المولى نظام الدين القرشي في «نظام الاقوال» علي بن الحسين بن

عبدالعالی الکرکی العاملی ، یکنّی أباالحسن ، سقی الله رمسه صوب الغمام ، وحشره مع ائمّة الکرام علیهم السلام ، من مشایخنا المتأخّرین ـ رضوان الله علیهم ـ نادرة الزّمان ، ویتیمة الاوان ، له قدّس الله روحه تصانیف جیّدة ، منها « شرح القواعد » و«حواشی الشّرایع» و «النّافع» و«الأرشاد» و «المختلف» و«الجعفریّة» و«الخراجیّة» و «العقود» وغیرذلك . روی‌عنه أحمدبن محمّدبن خاتون وهویروي عن علیّ بن هلال الجزائری .

وقال الاستاد الاستناد أیّده‌الله تعالی فی أول «البحار» وکتاب «شرح القواعد» و«رسالة قاطعة اللجاج فی تحقیق حلّ الخراج» وکتاب « اسرار اللاّهوت فی وجوب لعن الجبت و الطّاغوت» و سایرالرّسائل و المسائل والاجازات لأفضل المحقّقین مروّج مذهب الأئمّة الطّاهرین نورالدین علیّ بن عبد العالی الکرکی ، أجزل الله تشریفه ، ثمّ قال والشّیخ مروّج المذهب نور الدّین حشره‌الله مع الائمّة الطّاهرین حقوقه علی الایمان وأهله أکثر من أن یشکر علی اقله و تصانیفه فی نهایة الرّزانة و المتانة .

وقال‌الشّیخ المعاصر فی «امل‌الآمل» الشّیخ الجلیل علیّ بن عبدالعالی‌العاملی الکرکی ، أمره فی‌الثقة و العلم والفضل وجلالة القدر وعظم الشّأن و کثرة التّحقیق اشهر من ان یذکر ، ومصنّفاته کثیرة مشهورة ، منها «شرح القواعد» ستّ مجلّدات إلی بحث التّفویض من‌النّکاح ، و «الجعفریّة» و«رسالة فی الرّضاع» و « رسالة فی الخراج» و«رسالة أقسام الأرضین» ورسالة « صیغ العقود والایقاعات» ورسالة سمّاها «نفحات اللاّهوت فی لعن الجبت والطّاغوت» و «شرح الشّرایع» و «رسالة الجمعة» و «شرح الالفیّة» وحاشیة الارشاد» و «حاشیة المختلف» و«رسالة السّجودعلی التّربة» قلت یعنی بها التّربة الحسینیّة بعد ان تشوی بالنّار ، کما نصّ علی ذلك فی بعض اجازاته ، وقدردّ فیها علی‌الشّیخ ابراهیم القطیفی المعاصرله ، المانع علی السّجود علیها ، وفرغ من تألیفها فی النّجف الأشرف ، حادیعشر شهر ربیع الاوّل سنة ثلاث

وثلاثين وتسع مأة ، فيما افيد ، ورسالة «السّجتة» و «رسالة الجنائز» و «رسالة أحكام السّلام و التّحية» و «المنصوريّة» و «رسالة في تعريف الطّهارة» وغير ذلك.

روى عنه فضلاء عصره ،منهم الشّيخ عليّ بن عبدالعالي الميسى ، ورأيت اجازته له ، وكان حسن الخطّ .

وذكره السيّد مصطفى التّفرشيّ في كتاب الرّجال فقال فيه : شيخ هذه الطّائفة وعلاّمة وقته ، صاحب التّحقيق والتّدقيق ، كثير العلم ، نقي الكلام جيّد التّصانيف ، من أجلاّء هذه الطّائفة ، له كتب منها «شرح قواعد الحلّي» انتهى و كانت وفاته سنة سبع وثلاثين وتسعمأة ، وقد زاد عمره على السّبعين.

يروي عن الشّيخ شمس الدّين محمّد بن داود عن ابن الشّهيد عن أبيه ؛ و قد أثنى عليه الشّهيد الثّاني في بعض اجازاته ، فقال عند ذكره : عن الشّيخ الامام المحقّق المنقّح ، نادرة الزّمان ويتيمة الأوان ، و يروي عن الشّيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشّيخ احمد بن فهد الحلّي ، وقد مدح الشيّخ عليّ بن هلال المذكور الشّيخ عليّ بن عبدالعالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين (١) .

واقول : وله أيضاً حاشية اُخرى على «الفية» الشّهيد وعندنا منه نسخة قد كتبت في عصره ، وقد صرّح في تلك الحاشية بانّ له شرحاً عليها ايضاً ، ثمّ إنّ له أيضاً فتاوى كثيرة ، وعندنا بعض منها بخطّ تلامذته ، إلى أن قال صاحب «الرّياض» ومن مؤلّفاته أيضاً كتاب« المطاعن المحرميّة » نسبه إليه ولده الشّيخ حسن في كتاب «عمدة المقال في كفر أهل الضّلال» وله أيضاً «الرّسالة النّجميّة» في الكلام و«رسالة في العدالة» و«رسالة في الغيبة» و «حاشية على تحرير العلاّمة» في الفقه وينقل عنها الشّيخ حسن في فروع المعالم ، وله أيضاً «رسالة في الحجّ» وقد رأيت منها نسخة باصبهان ، وله أيضاً «حواش على الدّروس» وعلى «الذّكرى» و الرّسالة الكريّة» و «رسالة الجبيرة» و«رسالة في التّعقيبات » وامّا «رسالة الجمعة» فهي داخلة في «شرح القواعد» على ما صرّح نفسه

---

١ - امل الآمل ١٢١ - ١٢٢

فی بحث صلوة الجمعة» ، وقدذهب فی تلك الرسالة إلی القول بالوجوب التّخییری أو وجوبها ، و لکن مع وجود المجتهد الجامع للشّرائط النّائب للإمام علی العموم ، ویظهر من «تاریخ جهان آرا» انّه رحمه الله مات فی مشهد علی ﷺ فی ثامن عشر ذی الحجّة وهو یوم الغدیر سنة أربعین وتسع مأة ، فی زمن السّلطان شاه طهماسب المذکور ، وقیل فی تاریخه ـ مقتدای شیعه ـ قدقرأ رحمه الله وروی عن جماعة من علماء العامّة أیضاً ، علی ماصرّح به فی اجازاته .

ثمّ إلی أن قال صاحب «الرّیاض» وقال حسن بیك روملو فی تاریخه بالفارسیّة بعد نقل حکایة غدر الصّدر الکبیر الامیر جمال الدّین محمّد الإسترابادی الّذی کان صدراً للسّلطان شاه اسماعیل ، و السّلطان شاه طهماسب الصّفوی ، مع الشّیخ علیّ الکرکی هذا فی مقدّمة المواضعة علی قرائة الشّیخ علیّ « شرح التّجرید الجدید » علی الصّدر المذکور وقرائة ذلك علی هذا الشّیخ «قواعد العلاّمة» وقرائة الشّیخ علی رحمه الله علیه درسین منه ، ثمّ تمارض ذلك الصّدر وعدم قرائة « القواعد » علی الشّیخ علی أصلاً ، مایکون معناه انّ بعد خواجه نصیر الدین الطّوسی ماسعی أحد من العلماء حقیقة مثل ماسعی الشّیخ علیّ الکرکی هذا فی اعلاء أعلام المذهب الجعفری ، وترویج دین الحقّ الاثنی عشری ، وکان له فی منع الفجرة والفسقة ، وزجرهم وقلع قوانین المبتدعه ، بأسرهم وفی ازالة الفجور والمنکرات ، واراقة الخمور والمسکرات ، واجراء الحدود والتّعزیرات ، و اقامة الفرائض و الواجبات ، و المحافظة علی أوقات الجمعات و الجماعات ، وبیان مسائل الصلوات والعبادات ، وتعاهد احوال الأئمّة والمؤذنین ، ودفع شرور الظّالمین والمفسدین ، وزجر المرتکبین للفسوق والعصیان ، وردع المتبعین لخطوات الشّیطان ، مساعی بلیغة ومراقبات شدیدة ، وکان یرغب عامّة النّاس فی تعلّم شرائع الدّین ، ومراسم الإسلام ، ویصمّمهم علی ذلك بطریق الإلزام والابرام ، إلی آخر ماأورده من امثال هذا الکلام .

وقال أيضاً في موضع آخرمن التّاريخ المذكور وقدتوفى الشّيخ علي بن عبد العالي المجتهد يوم السّبت الثّامن عشرمن ذى الحجّة الحرام سنة أربعين وتسعمأة بعدمضى عشرة أعوام من أيّام سلطنة الشّاه طهماسب المبرور المغفوّر ، وصارت مادّة تاريخ هذه الواقعة الهائلة - مقتداى شيعة - ومن مؤلّفاته حاشية « الرّسالةالجعفريّة » والشّرح و«الحاشية على الا رشاد» و«حاشية الشّرايع» و«شرح اللمعة» إنتهى .

وأقول و الظّاهر انّ له حواشي على كتاب « اللّمعة الدّمشقيّة » جعلها صاحب التّاريخ بمنزلة الشّرح عليها ، وذلك اشتباه منه بكتاب نفحاته الّذى يذكره في بعض اجازاته بهذه العبارة : ومن ذلك اللّمع الموسوم «بنفحات اللاّهوت » فليتامّل . ولم نجد إلى الان أيضاً شرحاًله على « الا رشاد» سوى حاشيته المشهورة ، و يحتمل أن يكون اشتبه عليه الأمرفي نسبته شرح الشّهيد الثّاني على « الا رشاد» وشرح ولده الشّيخ عبدالعالي المتقدّم إليه الا شارةإليه ، والمراد بالحاشية أيضاً امّاكتاب«شرح قواعده » المتكرر ذكره ، لصدق الحاشية عليه من جهة عدم كونه مزجيّاً ، أو الكلام مبنىّ على سقوط المضاف إليه من النّسخة أمغيرذلك .

وله أيضاً مقالة في المنع عن تقليد الميّت بل البقاء عليه مدّعياً فيها اجماع الطّايفة على ذلك ، إلى غيرذلك من الحواشي والرّسائل وأجوبة المسائل الكثيرةالّتي رأيتها منه في كثير من أبواب الفقه وغيره .

هذا ونقل أيضاً صاحب «الرّياض» عن موضع آخر من التّاريخ المذكوران الامير نعمة الله الحلّي كان من تلاميذ الشّيخ عليّ الكركى ، ثمّ رجع عنه و اتّصل بالشّيخ ابراهيم القطيفي الّذى كان بينه و بين شيخنا المذكور مناقضة و منافرة ، وواطأ معه أيضاً جماعة آخرون من علماء ذلك العصر ، المباغضين مع جناب الشّيخ ، كالمولى حسين الأردبيلي الا لهى ، والقاضي مسافر ، وغيرهم ، على أن يتكلّم هومع الشّيخ المذكور ، في أمر صلاة الجمعة في زمن الغيبة بمحضر السّلطان شاه طهماسب المتكرّر ذكره ، فيعينوه على الزام الشّيخ وافحامه بأسوء وجه يكون واتّفق معهم أيضاً آراء

جماعة من الأمراء المعاندين معه فى إتمام هذا المهم ، إلّا أنّ حكمة الله تعالى و حرمة شريعته المطهّرة ، اقتضتا خلاف ما أرادوابه ، فلم يتيسّر لهم ذلك المقصود.

وكان من غرائب الأمور انّ فى تلك الأوقات قد كتب بعض المفسدين عريضة بخطّ مجهول ، مشتملة على أنواع الفرية والبهتان ، فى حقّ جناب الشّيخ بالنّسبة الى حضرة السّلطان ، ورماها إلى دار الملك من وراء الجدران ، وكانت دار الملك يومئذ بصاحب آباد بلدة تبريز ، بجنب الزّاوية النّصيريّة ، ونسب فيها إليه قدّس سره أنواعاً من المناهى والفسوق ، فاتفق أن وصل ذلك المكتوب أيضاً إلى نظر الملك ، ولكن تقدير الله العزيز العليم ، لمّا كان يقتضى فى الغالب خلاف مايشتهيه الطّالب ، لم يعمل ذلك فى قلبه المنير شيئا ، ولم يزد الشّيخ المعظّم إليه إلّا حبّاً و قرباً ، بحيث جعل السّلطان يجتهد فى طلب كاتب العريضة شديداً إلى أن بلغه إنّ ذلك العمل أيضاً كان باطّلاع الامير نعمة الله المذكور ، فاسقطه من عين نظره الشّريف ، ثمّ لم يكتف بهذه الإهانة والتّخفيف حتى ان أمر باخراجه عن تلك البلاد إلى ارض بغداد ، و نفاه عن تلك الحدود بأسوء الطّرد و الابعاد . فاتّفق ان كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشّيخ المكرّم ، فى تربة النّجف الأشرف الأكرم ، ووفاة ذلك الجهل المجسّم فى بلدة بغداد الغير المعظم ، مقدار عشرة أيام (۱) .

قلت وقرب وفاة المتخاصمين ، بمالا يتجاوز عن مدّة السّنة ، من جملة الأمور المجرّبة الّتى ضبط كثيراً من أبنائها [افرادها خ] المؤرّخون ، و نظمها الشّعراء المدرّخون كما تقدّمت الإشارة إليه فى ذيل ترجمة جرير المشهور من كون وفاته فى عين سنة وفاة فرزدق المشكور المبرور ؛ والله عليم بذات الصّدور ، ونكات الامور.

ثمّ قال : و من جملة الكرامات الّتى ظهرت لشيخنا المذكور بنقل صاحب «الرياض» أيضاً انّ محمود بيك مهردار الّذى كان من ألدّ الخصام لجنابه العزيز كان يوماً فى ميدان صاحب آباد تبريز ، مشغولاً بلعب صولجان ، فى جملة من كان يلعب

۱- احسن التواريخ ۱۲ : ۲۵۳ - ۲۵۶

به من الفرسان ، بحضرة السّلطان في ذلك الميدان ، وكان ذلك عصر يوم الجمعة و حين كان الشّيخ مشغولاً بقرائة الدّعاء السّيفي ودعاء الانتصاف للمظلوم المنسوب إلى مولانا الحسين ﷺ ، فاتّفق انّ رحمه الله لمّا بلغ إلى أواسط الدّعاء الثّاني ، وامرّ على لسانه الشّريف قوله ﷺ : قرّب أجله وأيتم ولده ، أن وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور ، على ارض الشّرور ، فاندق من ساعته رأسه المخمور وهلك تحت حوافر الخيول بحكم الهنا المدمّر لأهل الإفك والزّور (١)

أقول وفي بعض التّواريخ زيادة انّ محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم على ان يهجم على منزل الشّيخ ويقتله بضرب السّيف ؛ وبطريق الفتك والهتك ، و واضعه على ذلك أيضاً جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشّرع انتهى كلام صاحب «الرّياض» .

وله في موضع آخر شرح حديث المنازعة الواقعة بين هذا الشّيخ ،وبين الأمير غياث الدّين منصور بن الأمير صدر الدين محمّد الدّشتكي الشّيرازي المتكلّم الحكيم المشهور الآتي إلى ذكره الإشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم في باب الميم انشاء الله ، و كان منشأها الإختلاف الواقع بينهما في مسائل من العمليّات ، وعمدتها حكاية القبلة الّتي غيّرها الشّيخ في كثير من البلاد ، الاانّه لاطائل لناتحت بيان ما ذكره على التّفصيل ، كماأنّ له أيضاً في موضع آخر يتكلّم فيه عن تاريخ وفاةشيخنا المرحوم و محلّ رحلته و مدفنه بنحو ماتقدّمت الاشارةاليهاجمعيا ذكر فوز الرّجل بدرجة الشهادة ايضا بهذه العبارة و قد صوح الشيخ عبد الصمد الحارثي و الدشيخنا البهائي بانّ الشّيخ عليّ الكركي الموصوف ، قدقتل شهيداً ، و الظّاهر أنّه قدكان بالسّمّ المستند إلى فعل بعض أمناء الدّولة المذكورين انتهى .

مع انّ هذا أيضاً غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ، ولامصرّح به في شيء من المدوّنات في هذا الباب ، ولو كان لنقل، ونقل لم يقل ولو كثر لاشتهر ولوشهر لم يستر ، ثمّ انّ الأظهر الأشهر في تاريخ وفاته ، قدّس سرّه كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة أربعين و تسعمأة، لأنّه المطابق لحساب جمل ـ مقتداى شيعه ـ

١ـ احسن التواريخ ١٢ : ٢٥٦

التی جعلها الجمهور مادة لهذا التاریخ ، دون السبع والثلاثین الذی لم یذکره أحد من أهل التواریخ .

هذا ومن جملة ماسمعناه المسموع أیضاً أنه رحمه‌الله کان ذا وثوق تامّ بدیانة مولانا شمس الدین محمّد بن أحمد الفارسی ، المتکلم الحکیم ، المشتهر بالفاضل الخفری ، صاحب الحواشی المشهورة علی «شرح التجرید» وغیرها . الآتی إلی ذکره وترجمته الإشارة أیضاً فی ذیل ترجمة الأمیر غیاث الدین منصور انشاءالله ، بحیث قد أجلسه فی بعض أسفار زیاراته مجلس نفسه ، وأذن للناس فی الرجوع إلیه فی أمور دینهم ودنیاهم فلمّا رجع و أجال النظر فیما فعله بعقله الکامل ، وجدّه الصائب ، وجدها مقرونة بالصدق و الصواب ، والمطابقة لحکم الشرع المستطاب ، والموافقة لجادة المشهورة من الأصحاب ، فأراد بذلک وثوقاً بالرجل واعتماداً علی الأصول العملیّة ، بل الاعتبارات العقلیّة ، والعهدة فی ذلک علی الراوی .

و قد قدّمنا ذکر ولد صاحب الترجمة أیضاً ، وهو الشیخ عبد العالی العاملی الذی هو خال سمیّنا المحقق الداماد ، فی ترجمة له بالخصوص ، وتقدّم أیضاً فی ذیل ترجمة الأمیر جمال الدین الاسترابادی مایتعلّق بهذا المقام فلیراجع .

و أمّا لفظة کرک التی نسبة هذه السلسلة إلیها ، فهی بالتحریک ، اسم لقریة صغیرة فی ناحیة جبل عامل ، یقرب قریة جبع ، لها نحو من عشرین داراً تقریباً ، خرج منها جماعة من العلماء الأخیار ، کماسمعته من بعض علماء تلک الدیار .

هذا وقد بقی الکلام هنا علی ترجمة من أحوال سمّی هذا الشیخ المنتجب ؛ و سهیمه فی الاسم واللقب ، والنسبة مع اسم الأب ، والطبقة و سائر الرتب ، وإن کان اتفاق مثل ذلک فی رجلین من العجب ، أعنی **الشیخ نورالدین علی بن عبدالعالی العاملی المیسی** فنقول هو الشیخ الإمام الذی تقدّمت الإشارة إلیه هنا بالتعظیم مضافاً إلی ماقدّمناه لک فی ترجمة ولده الشیخ ابراهیم ، وله الروایة بطریق الإجارة بعدما کان قد صدر منه الاستجازة هضماً للنفس فی طلب مایزید احرازه واغرازه عن قسیمه المذکور

وسهيمه في جميع هذه الأمور .

و كان هذا الشّيخ من أجلّ مشايخ شيخنا الشّهيد الثّاني قراءة و اجازة ، و أعلاهم سندا ورواية ، كماقال في اجازته الكبيرة المشهورة ، لوالد شيخنا البهائي ، بعدذكره لمصنّفات الشّهيد الاوّل، فانّي أرويها عنعدّة مشايخ بطريق عديدة، أعلاها سنداً عنشيخناالامام الأعظم بل الوالد المعظّم ، شيخفضلاء الزّمان ، ومربّيالعلمآء الأعيان ، الشّيخ الجليل الفاضلالمحقّق العابد الزّاهد الورع التقي ، نورالدّينعليّ بن عبدالعالي العاملي الميسي ـرفع الله مكانه في جنّته وجمع بينه وبين احبّته، بحق روايته عن شيخه الامام السّعيد ابن عمّ الشّهيد شمس الدّين محمّدبن داود الشّهير بابن المؤذّن الجزيني ، عن الشّيخ ضياء الدّين عليّ نجل الشّيخ الجليل السّعيد شمسالدّين محمّدبن مكّي ، عنوالده ـ قدّس الله أرواحهم الزّكيّة الطّاهرة ـ وجمع بينهم و بين ائمتهم الزّاهرة ، و بهذا الاسناد جميع مصنّفات علمائنا السّابقين ، من الطّبقة الّتي عاصرناها الى طبقة الائمّة المعصومين ، في جميع الأزمنة بالطّرق إليهم .

وقال في حقّه صاحب«الامل» كان عالماً فاضلاً متبحّراً محقّقاً مدقّقاًجامعاً كاملاً ثقةً زاهداً عابداً ورعاً جليل القدر، عظيم الشّان ، فريداً فيعصره ، رویعنه شيخنا الجليل الشّهيد الثّاني بغير واسطة ، ورویعنه بواسطة السيّد حسنبنجعفر بن فخرالدّين حسن بن نجم الدّين الأعرج الحسيني ، ثمّقال بعد نقله لثناء الشّهيد الثانيعليه ، إلى أنبلغ إلى مقامالاسمانتهى .

وقد أجازه الشّيخ عليّ بن عبدالعالي الكركي ، فقالعند ذكره سيّدنا الأجلّ العالم الفاضل ، حاوي محاسن الصّفات الكاملة العليّة ، متسنم ذرى المعالي بفضائله الباهرة ، ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنيّة الزّاهرة ، زين الحقّ والملّةوالدّين، أبيالقاسم عليّ بن عبدالعالي الميسي انتهى .

ثمّ ذكر انّه استجازهفأجازه.له «شرحرسالة صيغ العقود.والايقاعات» و«شرح

الجعفرية» ورسائل متعدّدة توفّى سنة ثلاث و ثلاثين وتسعمأة (۱) انتهى كلام «الأمل» والعجب انّه كيف غفل عنه صاحب «اللّؤلؤة» حيث قال في حقّ الرّجل بعدما قال ولم أقف على من نسب إليه شيئاً من المصنّفات بالكلّية ، توفّى ـ قدّس سرّه ـ سنة الثّامنة والثّلاثين بعد التّسعمأة .

والميسى نسبة إلى ميس بكسر الميم ، ثمّ الياء المثنّاة من تحت إحدى قرى جبل عامل (۲) انتهى .

وعليه فتكون وفاة هذا الشّيخ علىّ ، قبل الشّيخ علىّ الأوّل بسنتين ، كما لايخفى . و نقل أيضاً عن خطّ والد شيخنا البهائي رحمه‌الله ما صورته : توفّى شيخنا الإمام العلاّمة التّقى الورع ، الشّيخ علىّ بن عبدالعالى الميسى ـ أعلى الله نفسه الزّكيّة ايلة الأربعاء عند انتصاف اللّيل ، ودخل قبره الشّريف بجبل صدّيق النّبىّ ليلة الخميس من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمأة ، وظهر منه كرامات كثيرة قبل موته و بعده ، وهو ممّن عاصرته وشاهدته ، ولم أقرا عليه شيئاً لانقطاعه وكبره ، وفيه إيماء أيضاً إلى كونه أكبر سنّاً من الشّيخ الأوّل الّذى عليه المرجع والمعوّل فليتأمّل. ثم انّ في «الأمل» ترجمة أخرى قبل هذه التّرجمة بعنوان الشّيخ علىّ بن عبدالعالى العاملى الميسى فاضل زاهد ورع من المعاصرين وليس هو المذكور بعده(۳) انتهى.

ولا يبعد كون ذلك من أحفاد الشّيخ علىّ الميسى المتقدّم ذكره هنا والله العالم

۱ـ امل الآمل ۱ : ۱۲۳

۲ـ لؤلؤة البحرين ۱۷۰

۳ـ امل الآمل ۱ : ۱۲۳

٤١٥

علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي*

الذي يذكر في طيّ تفاسير السيّد المعروف بكازر؛ والمولى فتح الله الكاشي، والشيخ أبي الفتوح الرّازي المتقدّم على الجميع، قال صاحب «الرّياض» بعد التّسمية له بما قدّمناه: فاضلٌ عالمٌ مفسّرٌ فقيهٌ محدّثٌ معروفٌ، وكان من أكابر تلامذة السيّد غياث الدّين جمشيد الزّواري المفسّر، والشّيخ عليّ بن عبدالعالي، و يميل في تصانيفه إلى التّصوّف، و يروي عن السيّد الأمير عبدالوهّاب بن عليّ الحسيني الإسترآبادي المشهور، كما يظهر من كتاب لوامعه وكان المولى فتح الله الكاشي المفسّر المشهور صاحب منهج الصّادقين وغيره من تلامذته.

وله مؤلّفات أكثرها جياد منها كتاب التّفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري وسمّاه «ترجمة الخواص» الّفه بعد المولى حسين الكاشفي صاحب «جواهر التّفسير» وغيره، وقد أدرج فيه الأحاديث المعصوميّة أيضاً.

و له أيضاً « شرح نهج البلاغة » بالفارسيّة و ترجمة « كشف الغمة » سمّاها « ترجمة المناقب » الّفها سنه ثمان و ثلاثين و تسعمأة للأمير قوام الدّين محمّد و ترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها « مكارم الكرائم » ترجمة و« عدّة الدّاعي » لابن فهد سمّاها «مفتاح النّجاح » و «ترجمة الاحتجاج » لشيخنا الطّبرسي، وكتاب «وسيلة النّجاة» في ترجمة « اعتقادات شيخنا الصّدوق » وكتاب «مجمع الهدى» وهو أربعون باباً في قصص الأنبياء بالفارسيّة، وكتاب «تحفة الدّعوات» في أعمال السّنة ونحوها بالفارسيّة، وكتاب «لوامع الأنوار» الى معرفة الائمّة الأطهار بالفارسيّة أيضاً، وهو كتاب متداول كبير عندنا منه نسخة، وقد لخّصه من كتاب «احسن الكبار في مناقب الائمّة الأطهار» لبعض علمائنا بأمر السّلطان شاه طهماسب الصّفوي المشهور،

---

* له ترجمة في: الذريعة ۴ : ۷۵، رياض العلماء، خ، ريحانة الادب ۲ : ۳۹۳، الكنى والالقاب ۲ : ۳۰۳، هدية الاحباب ۱۴۶

وزاد علیه بعض المطالب والفوائد، و جعله مرتّباً علی مقدّمة فی أصول الدّین وأربعة عشر باباً فی أحوال السّادة الطّاهرین ، وله ایضاً «ترجمة تفسیر الإمام حسن العسکری» علیه السلام کتبه بأمر السّلطان المذکور ، وله رسالة « مرآت الصّفا » بالفارسیّة ، ورأیت أواخرها فی بلدة هراة ، و کانت مشتملة علی خاتمة طویلة الذّیل فی زیارات أهل البیت .

والزّواری بفتح الزّای والواو ثمّ بعده ألف وراء مهملة نسبة إلی زوارة ، وهی مواضع متعدّدة ، منها قریة مشهورة بقرب أردستان ، ومنها قصبة معروفة من اعمال اصفهان ، واقعة بینها وبین یزد انتهی .

والظّاهر اتّحاد القریتین المذکورتین ، لکون تلك المقدّم ذکرها الواقعة علی رأس فرسخ من قصبة أردستان یصدق علیها أیضاً انّها واقعة بین یزد المحروسة واصفهان، وقد یعبّر عنها أیضاً بقریة السّادات ؛ لکون أکثر أهلها علویّین منتجبین ثمّ انّه قدمرّ فی ذیل ترجمة مولانا الشّاة عبدالعظیم الحسنی رضی الله عنه انّ لبعض أحفاده العلماء ترجمة جملة من کتب أحادیث الأصحاب بالفارسیّة فلیراجع انشاءالله .

وقال صاحب «الأمل» أیضاً فی ذیل ترجمة مولانا المولی محمد صالح بن محمّد باقر القزوینی المعروف بالرّوغنی : عالمٌ فاضلٌ کاملٌ له کتب ورسائل منها کتاب «ترجمة عیون أخبار الرّضا ؑ » و« ترجمة نهج البلاغة » و« ترجمة الصّحیفة السّجادیّة » و «مقامات» و«شرح فارسی لدعاء السّمات» و« رسالة فی أکل آدم ؑ من الشّجرة » و«شرح بعض أشعار المثنوی الرّومی» .

٤١٦

السيد علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني ✿

كان فاضلاً عابداً فقيهاً محدّثاً محققاً من تلامذة الشّهيد الثّاني له كتاب «شرح الشرائع» رأيته بخطّه ، وكتاب «شرح الارشاد» وغير ذلك .

قرأ عنده الشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني ، والسيّد محمّد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، ورويا عنه .

ولمّا توفى رثاه الشّيخ حسن المذكور بقصيدة أربعة وعشرين بيتاً منها .

داعي الغواية بين العالمين دعا ... من شاب نجم الهدى من بعد ما سطعا
وأصبحت سُبُلَ الأحكام مظلمة ... وكان من قبل فجر الحق قد طلعا
وشتّت الدهر منه كل ملتئم ... وفرقت نوب الأيّام ما اجتمعا
يا ثلمة بين أهل الحق هدّ بها ... ركن ومن أجلها قلب الهدى انصدعا
مضى الهدى والتقى لما مضى وغدا ... باب الجهالة في الآفاق متّسعاً (١)

كذا في «أمل الآمل» إلى تمام الأبيات والمراد بتلميذيه المذكورين الرّاويين عنه أيضاً ، صاحب «المعالم» و«المدارك» كما انّ الظّاهر انّ مراد الأوّل منهما في اجازته الكبيرة المشهورة ، حيث يقول عند عدّه مشايخ اجازات نفسه ، بعد ذكره للسيّد نور الدّين علي بن ابي الحسن الموسوي ، والشّيخ عزّ الدّين حسين بن عبد الصّمد الجباعي الحارثي ، والسيّد الأجلّ النّاسك نور الدين علي بن السيّد فخر الدّين الهاشمي هو هذا السيّد الجليل فليتأمّل .

وقال الشّيخ علي بن الشّيخ محمّد بن الشّيخ حسن المذكور ، فيما نقل عن كتابه

✿ له ترجمة في : امل الامل ١: ١١٩، الذريعة ١٣: ٣٢٥ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ٨ : ٦١ الكنى والالقاب ١: ٣٣٥ لؤلؤة البحرين ٥٢ ، هدية الاحباب ٦٩ .

(١) امل الامل ١: ١١٩ .

«الدرّ المنظوم والمنثور» ، بعد ذكر جدّه الشّيخ حسن المبرور ، وكان والده ـ قدس سرّه ـ على ما بلغني من جماعة من مشايخنا وغيرهم ، له اعتقاد تامّ في العالم الفاضل السيّد عليّ الصّايغ ، وكان يرجو من فضل الله أن يرزقه الله ولداً يكون مربّيه وملّمه السيّد عليّ المذكور ، فحقّق الله رجائه ، و تولّى السيّد عليّ الصّلئغ والسيّد عليّ بن ابي الحسن رحمه الله تربيته ، إلى أن كبر وقرأ عليهما ، خصوصاً على السيّد علي الصّائغ ، هو و السيّد محمّد ، يعني به صاحب المدارك ولد السيّد عليّ الصّايغ المتأخر ذكرها اكثر العلوم التي استفادها من والده الشهيد من معقول و منقول وفروع واصول وعربية ورياضي انتهى وقال صاحب اللؤلؤة. واما السيّد علي الصائغ، فهو السّيد علي بن الحسين العاملي الجزّيني ، بالجيم ثمّ الزّاى المشدّدة إحدى قرى جبل عامل ، وكان فاضلاً عابداً محدثاً محقّقاً من تلامذة الشّهيد الثّاني .

له كتاب «شرح الشّرائع» و كتاب «شرح الإرشاد» وغير ذلك . ثمّ ذكر عبارة كتاب الشّيخ عليّ المذكور إلى آخر ما نقلناه رحمه الله وجعل الجنّة مثواه.

٤١٧

السيد الامير شرف الدين على بن حجة الله بن شرف الدين على بن عبدالله بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائى المعروف بالامير شرف الدين الشولستانى *

نسبة إلى شولستان فارس ، وهي ناحية معروفة بين شيراز والبنادر ، توطّن نجف الغريّ – زادها الله فضلاً و شرفاً ـ وكان فاضلاً عالماً فقيهاً متكلّماً محققاً مدقّقاً ورعاً عابداً زاهداً زكيّاً ذكيّاً تقيّاً نقيا، من أجلاء متأخّرى عصابة الإماميّة ، ومن خيار علماء أهل زمانه وأورعهم .

---

* له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ١٠٦ ، امل الآمل ٢ : ١٣٠ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٧٨ ، جامع الرواة ٢ : ٥٥١ ؛ الذريعة ١٨ : ١٦٨ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ٣ : ١٩٧ فوائد الرضوية ٢٠٨ ، الكنى والالقاب ٢ : ٣٥٥ ؛ مستدرك الوسائل ٣: ٤٠٩ ، مصفى المقال ٢٧٢ هدية الاحباب ٢٨ .

كماذكره بهذه التّرجمة صاحب «الرّياض» رحمه الله قال : وكان عصره مقارباً لعصرنا ، وقدقرأ الشّرعيّات على السيّد الأمير فيض الله التّفرشي ، و الشّيخ محمّدبن الشّيخ حسن بن الشّهيدالثاني ، ويروي أيضاًعنهما على ماصرّح به في اجازاته ومصنّفاته لكن يظهر من أوّل أربعين الأستاد الاستناد انّه يروي عن الأمير شرف الدّين المذكور عن السيّد الأمير فيض الله ، عن الشيخ محمّد ، ولعلّه يروي عنه تارةً بالواسطة و تارةً بلاواسطة ، و يظهر منه أيضاً أنّ الامير شرف الدين هذا يروي عن الميرزا محمّد الاسترآبادي ، الّذى هوصاحب الرّجال ومثله يظهر أيضاً من آخر «وسائل الشّيعة» للشّيخ المعاصر ، و صرّح به الفاضل القمّي المعاصر في آخر مقدّمة كتاب « حجّة الاسلام في شرح تهذيب الاحكام» وقدقرأ العقليّات على فضلاء شيراز.

ثمّ انّ الشّيخ المعاصر لماظنّ ان شرف الدّين اسمه الشّريف أورده فـي باب الشّين المعجمة ، فقال السيّد الأمير شرف الدّين الحسيني الشّولستاني ، كان عالماً فاضلاً محدّثاًشاعراً أديباًيروى عن مولانا محمّد باقر المجلسي رحمه اللّه عنه (١) انتهى.

وأقول ويروي عن هذا السيّد جماعة أخرى أيضاً، وامّا رواية الأستاد الأستناد سلّمه الله عنه كانت في أوائل حاله ، حين ورد مع والده إلى النّجف الأشرف ، فأدرك هذا السيّد هناك واستجازمنه ، فاجازه ، وقرأ عليه جماعة من العلماء ، منهم المولى الحاج حسين النّيسابورى ، كما صرّح به نفسه في اجازته للمولى نوروز على التبريزى.

وله رضى الله عنه كتب جياد اكثرها بخطّه أو تصحيحه ، و قد اتّفق لي في بلدة استرآباد ملاحظة جميع كتبه ، وجلّ مؤلّفاته بل كلّها بخطّه المبارك ، وكان قد اشتراها بعض أهل تلك البلدة من أحفاده في النّجف الأشرف ، ونقلها إلى تلك البلدة، والّذى رأيت من مؤلّفاته هوشرح الرّسالة الاثنى عشريّة في الصّلاة للشّيخ حسن بن الشّهيد الثّاني ، سمّاه « توضيح الأقوال و الأدلّة في شرح الرّسالة الاثنى عشريّة » في مجلّدين ، و قد يقال له أيضاً « الفوائد الغرويّة » و هو شرح طويل

١- امل الآمل ٢ : ١٣٠

الذّيل بما لا مزيد عليه، و يظهر منه غاية فضله و مهارته في الفقهيّات .

وانّه كان مبتلى بمرض القولنج الشّديد في أواخر عمره ، حيث يقول في أواخره خصوصاً انّي توجّهت إليه في حال كمال الضّعف في البدن والدّماغ، بسبب مرض القولنج الّذي استولى عليّ مدّة ستّ أو سبع سنين ، في كلّ شهر مرّتين أو ثلاث مرّات، يوماً أو يومين لا اقدر على القيام والقعود والاضطجاع والأستلقاء ، وكنت في كلّ مرّة راضياً بانقطاع نفسي وحياتي وحفظني الله بمصلحته .

وله أيضاً كتاب «كنز المنافع في شرح المختصر النّافع» كبير لم يتم ، و«حاشية على الصّحيفة الكاملة » و كتاب في « الدّعوات المتفرّقة » و«رسالة في آداب الحجّ» بالفارسيّة ، و «رسالة في عصمة الأنبياء و الائمّة» قبل البعثة و الأمامة و بعدهما ، و «رسالة في قبلة مسجد الكوفة وما يناسبها» وقد أوردها الأستاد الأستناد بتمامها في مجلّد المزار من كتاب «بحار الأنوار» .

و له أيضا شرح فارسي على الفيّة الشّهيد سمّاه « كفاية الطّالبين» و«الرّسالة النّوريّة في اصول الدّين» وله ايضاً اجازات طويلة وقصيرة ومن اجازاته الطّويلة هي الّتي كتبها للشّيخ نور الدّين محمّد بن الشّيخ عماد الدّين محمود الشّيرازي ، وله أيضاً «شرح على نصاب الصّبيان» بالفارسيّة إلى أن قال : وتوفّي هذا السيّد في ارض الغري أيّام سكناه بها سنة ستّين بعد الألف تقريباً ، وخلف ابناً صالحاً عابداً هو السيّد الامير علي رضا، وقد رأيته في سفري الأوّل إلى تلك الحضرة المقدّسة ، وانا ابن خمس عشرة تقريباً انتهى وهو غير الشيخ شرف الدين النّجفي او السيّد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن بالغري السري صاحب كتاب «تاويل الايات الباهرة في شأن العترة الطاهرة» وكذلك هو غير **الشيخ علي بن سيف** ، أو علم بن سيف بن منصور النّجفي الحلّي الّذي اختصر كتاب التّاويل المذكور بكتاب سمّاه «كنز جامع الفوائد» في المشهد المقدّس الغروي ، سنة سبع وثلاثين وتسعمأة ، وله أيضاً ترجمة كتاب «تحفة الأبرار» الفارسي في اصول الدّين، للشّيخ عماد الدّين حسن بن عليّ الطبري المتقدّم ذكره بالعربيّة و غير ذلك - وقد مرّت الإشارة إلى ترجمة هذين في باب الشّين المعجمة فليراجع .

٤١٨

الشيخ العالم المحدث المقدس الربانی عز الدين علی النقی المشتهر بالشيخ علی نقی بن الشيخ ابی العلا محمد هاشم الطغائی الكمرئی الفراهانی

ثم الشيرازی ثم الأصفهانی قال صاحب (الأمل) بعد الترجمة عنه بمولانا علی نقی الشيرازی كان فاضلاً فقيهاً جليلاً معاصراً . له كتب منها : كتاب «مناسك الحاج» و «رسالة فی تحريم التتن» و كتاب «جواب مفتی الروم» فی الإمامة كبير ، وغير ذلك .. وكان قاضی شيراز توفی فی زماننا .

وقال صاحب «الرياض» فاضل عالم عامل متدين متصلب فی الدين شاعر فقيه محدث جليل ورع زاهد تقی عابد نقی كاسمه ، قرأ علی السيد ماجد البحرانی الكبير ، وعلی جماعة من الفضلاء بشيراز ، وقد قرأ عليه جماعة من العلماء أيضاً منهم الشيخ عبد علی الفنشی المشهور .

وكان رحمه الله فی ناحية كمره من محال الفراهان ، ثم طلبه الحاكم الجليل امام قليخان ، حاكم فارس فی زمن السلطان شاه صفی الصفوی إلی شيراز ، وجعله قاضياً بها ، ثم بعد ماصار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان ، وزيراً لسلطان شاه عباس الثانی ، طلبه من شيراز إلی اصفهان ، وجعله بعد عزل اميرزا قاضی شيخ الإسلام باصبهان وهو تصدی لهذا المنصب إلی أن توفی بها . سنة ستين و ألف من الهجرة ، و كان رحمه الله من القائلين بحرمة صلاة الجمعة فی زمن الغيبة ، وبحرمة شرب التتن .

وله من المؤلفات كتاب « المقاصد العالية فی الحكمة اليمانية» وهو كتاب كبير

---

* له ترجمة فی : آتشكده آذر ٢٠٨ ، امل الآمل ٢ : ١٠٨ ، تذكرة نصرآبادی ٢٣٥ خيرانه عامره ٣٠٣ ، الذريعة ٥ : ٦٣ ، رياض العلماء خ ؛ ريحانة الادب ٦ : ٢٣٢ ، سرو آزاد ٣٣ ، مجالس للنفائيس ١٦٦ ، مجمع الفصحاء ٢ : ٢٩ مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٥ ، نتائج الافكار ٧١٨ ، نجوم السماء .

جليل في الكلام والحكمة الحقّة ، ورسالة كبيره لطيفة في «حدوث العالم» مأخوذة من كتابه الأوّل ، و «رسالة في الأدعيّة» و الاحراز المنجية عن المخلوف والأذكار الدّافعة للبلايا و المواعظ البالغة ، ألّفها باسم السّلطان شاه صفيّ المذكور ، في سنة مجيء السّلطان مراد ملك بلاد الرّوم لمحاصرة بغداد ، و«رسالة في حرمة التّتن وشرب دخانه» و«رسالة في حرمة صلاة الجمعة» وكتاب «مناسك الحاج والمعتمر» . و كتاب في جواب نوح أفندی الحنفي مفتي بلاد الرّوم في مسألة الإمامة كبير في مجلّدين .

وكان قد أرسل إليه صورة ذلك الاعتراض الأمير شرف الدّين عليّ الشّولستاني المتقدّم ذكره من النجف الأشرف ؛ وذلك حين أفتى ذلك الملعون تقرّباً إلى ذلك السّلطان ، في سنة وروده بغداد بوجوب مقاتلة الشّيعة ، وقتلهم ونهب أموالهم وسبى ذراريهم ، إلى غير ذلك من المؤلّفات إنتهى :

و أقول إنّ عبارة مفتتح كتابه المذكور في الرّد على الأفندي الرّومي الموجود نسخته عندنا هكذا بعد حمدالله ربّ العالمين و الصّلوة و السّلام على سيّد المرسلين محمّد بن عبدالله خاتم النّبيّين و على آله الطّاهرين ، و أوصيائه المعصومين ، أوّلهم عليّ ، و آخرهم المهدي ، مصدوقة ـ بَقيّةَ الله خَيرٌ لَكُم إن كُنتُم مؤمِنينَ يقول الفقير المقرّ بالتّقصير في العلم والعمل ، غبار أقدام المؤمنين المعتصمين بحبل الله المتين ، الأئمّة الرّاشدين المعصومين ، عليّ نقي بن محمّد هاشم الطّغائي عفى الله عنهما ، وعن كافّة المؤمنين ، انّ بعض اخوان الدّين ؛ وخلّان اليقين ، أعزّ النّاس و أقربهم زلفى لدى سيّد المحققّين ، في عصره لازال كاسمه شرفاً للدّين علياً ، قد كتب إليّ انّ نوحاً الأفندي الحنفيّ ، مفتي سلطان الرّوم سلطان مراد ، وقت نزوله على بغداد ، أفتى بوجوب مقاتلة الشّيعة وقتلهم ، وجواز استرقاق نسائهم و ذراريهم ، و رأيت في صورة فتواه المبعوثة هذه العبارة :

اعلم أنّ هؤلاء الكفرة ، والبغاة الفجرة ، جمعوا بين أصناف الكفر والبغي

والعناد ، وانواع الفسق والزّندقة والإلحاد ، ومن توقّف في كفرهم والحادهم، ووجوب مقاتلتهم و جواز قتلهم فهو كافر مثلهم ، و سبب وجوب مقاتلتهم و وجوب قتلهم البغي والكفر .

أمّا البغي فانّهم خرجوا عن طاعة الإمام خلّدالله سلطانه إلى يوم القيام ، وقد قال الله تعالى : فَقاتِلُوا الّتى تبغى حَتّى تَفِيىء إلى أمرِ الله . و الأمر للوجوب ، فينبغي للمسلمين إذا دعاهم الإمام إلى قتال هؤلاء البالغين الملعونين على لسان سيّد المرسلين ، أن لايتأخّروا عنه ، بل يجب أن يعينوه ويقاتلوهم معه .

وأمّا الكفر فمن وجوه منها : أنّهم يستخفّون بالدّين ، و يستهزؤن بالشّرع المبين ، ومنها انّهم يهينون بالعلم والعلماء ، مع أنّ العلمآء ورثة الأنبيآء، وقد قال تعالى : إنّما يَخشَى الله من عباده العلمآء ، و منها انّهم يستحلّون المحرمات ، و يهتكون الحرمات ، و منها انّهم ينكرون خلافة الشّيخين ، و يريدون أن يوقعوا بالدّين الشين ، ومنها انّهم تطول ألسنتهم على عايشة ، ويتكلّمون في حقّها مالا يليق بشأنها ، مع إنّ الله تعالى لنزل عدّة آيات في برائتها ونزاهتها .

فهم كافرون بتكذيب القرآن العظيم ، سابّون للنّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ضمناً بنسبتهم إلى أهل بيته هذا الأمر العظيم ، ومنها انّهم يسبّون الشّيخين ، وسبّهم كَسبِّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفّار الفجّار ، تابوا أولم يتوبوا ، فلايجوز تركهم على ماهم عليه باعطاء الجزية ، ولابأمان موقّت ؛ ولابأمان مؤبد ، و يجوز استرقاق نسائهم لأنّ استرقاق المرتدة بعد مالحقت بدار الحرب جايز ، وكلّ موضع خرج عن ولاية الإمام الحق فهو بمنزلة دارالحرب، ويجوز استرقاق ذراريهم تبعاً لأمهاتهم لانّ الولد يتبّع الأمّ في الأسترقاق انتهى كلام المفتي الحنفي .

فقلت نعوذ بالله من نزعات الشّيطان الغوىّ انّ هذا المفتي في هذه الفتوى إمّا أن أفتى النّاس بغير علم ولاهدى ، و قد قال صلّى الله عليه وآله:من أفتى الناس بغير علم ولاهدى لعنته ملائكة الرّحمة وملائكة العذاب ولحقه وزرمن عمل بفتياه. إلى

آخر ماذکره من الرّدّ الکامل والنّقض الشّامل ، علی ذلك الملعون - شکر الله سعیه المیمون .

ثمّ إنّ حکایة حکم شرب الدّخان، ومسألة استعمال التّتن بآلتیه المعروفتین بالشّطب و القلیان ، فهی ممّا قد أشیر إلیه فی جملة من مواضع هذا الکتاب و إلی الرّسائل الکثیرة المصنّفة بالإختلاف فی هذا الباب ، وإنّ من جملة مَن کتب فی حرمته هو المولی خلیل القزوینی المقدّم ذکره وترجمته - والسیّد نصرالله الحائری المتأخّر عنوانه و درجته ، وشیخنا الحرّ العاملی صاحب «الوسائل» المعظم علی شأنه وکثیر من أخباریة زمانه .

قیل: وقد حکی السیّد نعمة الله الجزائری فی «الأنوار النعمانیّة» : تحریم التّتن عن جمع من معاصریه ، کالمولی علینقی الکمرئی ، و الشّیخ فخر الدّین الطّریحی ، صاحب «مجمع البحرین» ، والشّیخ علیّ بن سلیمان البحرانی رضی الله عنهم.

قلت : ومراده بهذا الرّجل المتأخّر هو الشّیخ علیّ بن سلیمان بن درویش بن حاتم البحرانی الملقّب بزین الدّین ، أوّل من نشر علم الحدیث فی بلاد البحرین ، و کان یدعی بامّ الحدیث فی دیار العجم ، وهو یروي عن شیخنا البهائی وغیره .

وله أیضاً« رسالة فی الصّلاة» ، «ورسالة فی عدم جواز التّقلید»، و حواش کثیرة علی کثیر من کتب الفقه والحدیث ، ویروي عنه الشّیخ علیّ بن سلیمان البحرانی وغیره

هذا ومن جملة من کتب فی أولویّة ترکه ، هو المولی عبدالله بن الحاج حسین السّمنانی ، صاحب کتاب «تحفة العابدین» فی اعمال السّنة ، وکان من تلامذة سیّدنا الدّاماد ، فانّه کتب رسالة فی ترجمة رسالة کتبها الحکیم حسام الدّین الماچینی فی أحوال التّنباك بأمر السیّد الأجلّ علیّ بن الحسن بن شد قم الحسینی المدنی ، فی حدود عشرین بعد ألف ، قریباً من زمن ابداع صنع آلة هذه الحشیشة کما افید .

و قد یقال إنّ هذه الرسالة بعینها هی رسالة الحکیم محمّد مقیم بن الحکیم

محمّد حسين السّمنانى ، فى بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها ، وكان قدسرقها وجعلها باسم نفسه وفى ذلك الشّرح والتّرجمة فوائد كثيرة طبيّة متعلّقة بالستّة الضروريّة و غيرها إلّا أنّ مدار كلام ذلك المترجم الشّارح على ردّ ما ذكراه فى فضائل تلك الحشيشة .

ثم إنّى وجدت بخطّ هذا المترجم فائدة اخرى على ظهر تلك التّرجمة وهى أنّه قال: اعلم انّ الروح جسم لطيف بخارى شفّاف ، يتكوّن من بخار الدّم اللّطيف و الأجسام الغليظة الكدرة ، خصوصاً الأجسام الّتى كانت فيها ادنى ظلمة ودخانية تخالفه و تضادّه جدّاً ، والطّابقة يعني التتن فى نفسها جسم كثيف يابس ، والدّخان الّذى يحصل منها لايخلوا من الأجزاء اليابسة الكثيفة ، كما يظهر فى انبوبة الّتى تميد النّاس الدّخان تجذب الدّخان المذكور إذا انسدّ مجريها ، فى مدّة يوم أو يومين بحيث لاينفذ الدّخان ؛ و يحتاج إلى التّنقية ، فكيف حال مجارى الأرواح و الرّطوبات الّتى اُفيق منها كثيرا ، ومن له ادنى معرفة فى هذا الفنّ يظهر له المخالفة ، و التّضاد التّامة بينهما .

واذا ثبت ذلك، فالأولى أن لايستعمله أحد ، وإن كان له نفع مافى تحليل الرّطوبات الباردة الرّفيعة ، لكن ضرره من حيث اضمحلال الرّوح والقوى فيما تحت هذا الدّخان كثير جدّاً ، إلى أن قال فان قيل انّ التّجربة تشهد بعدم اضراره ، قلنا أنّ التّجربة لاتحصل فى بدن واحد أو اثنين اواكثر منهما وان سلم حصولها فيه فلانسلّم انّها تقاوم البراهين العقليّة اليقينيّة فتدبّر .

قال فى «الرّياض» بعد نقله لكلام هذا الفاضل إلى هنا ، تمّ الاستدلال على بطلان ماذكره طبّاً وشرعاً وعقلاً ، وأقول هذه الحشيشة مسمّى فى عرف الأطبّاء بالطّابق على ماحكاه هذا الفاضل عن استاده السيّد الدّاماد ، نقلاً عن كتاب «منهاج الادويّة» وقد قال هو فى متن تلك التّرجمة أنّ الاطبّاء يسمّون هذا النبات بالطّابق ؛ وأهل الحجاز بالطّابة واهل الفارس بالتّنباك ؛ وأهل الرّوم والترك بالتّتن انتهى.

ثمّ اعلم ان ّجماعة من أهل عصرنا وحواليه ، قد ألّفوا فوائد ورسائل فی حرمة التّتن ، بل بعضهم قد زاد فی الطّنبور نغمة ، و قال بحرمة رديفه المعروف بالقهوة ، المذكورة فی كتب متأخّری الأطبّاء باسم البن وتابعه جماعة أيضاً ، حتى أن ّ مثل الفاضل العلاّمة مولانا علی نقی الكمرئی شيخ الإسلام بـاصبهان ، قد ألّف رسالة أورد فيها أربعة عشر دليلاً ّ على الحرمة ، وكلّها أوهن من بيت العنكبوت، كما استطلع عليها فی ترجمته ، و قد ألّف الآميرزا فيّاض ، أخو الاستاد الفاضل السبزواری ـ يعنی به صاحب الذخيرة المتقدّم ذكره فی باب الباء ـ رسالة فارسيّة على طريق الظّرافة فی أحوال التّتن ، وجعله منقسماً على الاحكام الخمسة ، بالنسبة إلى رغبة طالبيه، ومذاق شاربيه ، وبالنّسبة إلى الأزمان والامكنة والأحوال ، مع مراعات الحكم والمصالح فی تلك الأحكام .

إلى أن قال : وقد رأيت على ظهر نسخة رسالة المولى عبدالله السّمنانی بسجستان ماصورته : قال أفقر عباداللّه إلى رحمته السيّد خلف ابن السيّد عبدالمطلّب،قدسمعت هذه الرسالة قراءة على من شارحها العالم الفاضل الرّبانی ملاّعبدالله السّمنانی ،أطال الله بقائه وأوصله الى رضاه ؛ فرأيتها جليلة الفوائد نفيسة الفرائد .

إلى ان قال فعندی من الجائز ان ّالحقّ فائدة حسنة بما أفاد من المعارف صالحة لتدبير الاستعمال فی شربه ، لما عرفت من وقوع مطابقته لبعض ، ومنافاته لآخرين ، هی أن يكثر الشّارب من هذا الدّخان اكثاراً مفرطاً ، كما يستعمله بعضهم ، فليكن الشّارب له ملاحظاً لمزاجه وطبيعته ، بحسب الرّطوبة والبرودة ، فان كثر تاكثروان قلتا أقل ، والكثير عندی ماكان فی اليوم ثلاث مرّات ، بين كلّ مرّة أربع ساعات والقليل ماكان فی كلّ يوم واحدة انتهى .

وقال سيّدنا الجزائری رحمه الله فی«الانوار النّعمانيّة » اعلم ان ّجماعة من علمآء العصر كالمولی علينقی ، وشيخنا الشّيخ فخرالدّين الطّريحی ، والشّيخ التّقی علی ّبن سليمان البحرينی ، و بعض فضلاء البحرين ، وربّما تابعهم بعض المتفقّهين

ذهبوا إلى تحريمه يعنى شرب التتن ، حتى ان المولى علينقى تغمده الله برحمته - صنّف كتاباً كبيراً فى تحريمه . وقد اطّلعنى عليه ولده لمّا كان يقرأ على فى علم العربيّة فى شيراز ، وكان مجلّداً كبيراً ، والباقى على التحليل حتى ان التقى المجلسى - طاب ثراه - كان يشربه فى الصّوم المتطوّع به، ويترك استعماله فى الصّوم الواجب ،حذراً من كلام العوام ، تمّ كلامه رفع فى الخلد مقامه .

ومن جملة مايناسب المقام ويمتحن به قرائح أولى الأفهام هو ما وجدته فى كلمات بعض الأعلام ، من لغز هذه الحشيشة المتداولة بطريق المسائلة مع حلّه و حرامه ، من بعض الجواهر القابلة بالفارسيّة ، وصورة السّؤال هكذا : ياصاحب الفطنة القويمة ؛ والفطرة المستقيمة ، والطّبيعة الألمعيّة أنا نحتاج إلى شىء هو أنيسى فى الوحدة ، وصاحبى فى الغربة ، سداسى الحروف ثلاثى الآحاد ، ثنائى العشرات ، واحدى المات ، وأوّله ثالث الحروف ، وثالثه ثانيها ، لكن هذا الّذى قلته بترتيب مبانيها أوّله وثالثه قابل لانواع النقط وثانيه إذا كتب مفردة لايقبل إلّانقطة فقط، بيّنات ثانيه أزيد بستّة من زبره ، و هو فى الفرقان معروف ، و رابعة بالاستحداث موصوف ، إن ضعف مضعف ثانيه صار نصف أوله ، وان نصفت أوّله صار ضعف مضعف تاليه ، تالى اوّله ومتلو آخره من الحروف المقطّعة زائداً ثلاثة ثلاثة الآخر بواحد من مضعّف الحروف النورانيّة ، متلو آخره عادل الحروف المهموسة مع المنازل المنحوسة ، وآخره متلو قبله آخر الحروف ثالثة متلو آخره بترتيب حروف التّهجّى وارساله لدى منكم التّرجى ، أوّله كمال ظهورى وشعورى لماقبل آخره.

وامّا الجواب چرا طالب چنين چيزى بايد بود كه أوّل وثالث او اوّل وثانيرا مضرّ باشد ، وثالث ورابع وخامسش بآنچه برارتكاب او متفرّعست ناطق ، اگر ثالثش را برثانى مقدّم سازند وترك اخرى كنند صاحب فراش بايد شد ، چون هفت از او رفت آلت مسخره كيست ، اگر حروف رابع را مقدّم سازند و سادس را قائم مقام ثالى ، وقطع نظر از خامس كنند ، وبدان متكلّم شوند ، أولى وأنسب خواهد بود ،

حرف خامس را که آنجا قطع کرده اند در پهلوی هم جنسش گذارید که جواب همانست ·

ثمّ لیعلم انّ لصاحب الترّجمة أیضاً دیواناً کبیراً من شعره الفائق الفارسی ، محتویاً علی قصائد فاخرة فی المدائح و المراثی ، و قطعات لطیفة فی‌الغزل والشّعر الفتی ، ورباعیـّات طریفة فی‌معان شتّی منها قوله :

آن شـاه کـه هست مقصد اهـل خرد
نیکو نبود ، کـه با گـدا باشد بد
امروز مکن نـاله نقی خـواهد زد
لافی فردا ، چه مهرش از حدّ گذرد

و قوله :

از بد گهران همیشه این غنچه دهان
باید کـه کند ، حقّـه یـاقوت نهـان
بنمود کسیرا چـه دهـان زود نقی
بگشای زبان و برکن از وی دندان

و قوله :

دل خاك ره آن بت زیبا چه خوش است
جان در قدم آن گل رعنا چه خوش‌است
سوی دل و جـان بیـدلی چون آیـد
بر هر یك از آن اگر نهد پاچه خوش‌است

و قوله :

قومیکـه مطیع اولیاء گردیـدند
مهر و مهشان روی بره مالیدند
دل طالب أولیاست زان رو با او
خودرا مه ومهر نوع دیگر دیدند

وقوله في المعمّى : باسم نسيم :

هرگز نزند مه بزمين خرگه را
در مسكن مسكين نبود ره شه را
از بهر فريب دل رم دادهٔ ماست
بيني چه بآرامكي آن مه را

وقوله باسم عمر :

آن خال سيه بررخ دلدارمنست — يا مردمك ديدهٔ خونبار منست
بر همزده بالها ببالى مرغيست — يا گرم اشاره أبروى يار منست

وقوله باسم منصور :

زاهد حالا بكشت زار دنيا — من تخم گنه كشتم و تو تخم ريا
گفتى چه دهد صبح جزا زين كشته — من دانم و آنچه ميدهد صبح جزا

٤١٩

الشيخ المتبحر البصير و المتتبع النحرير علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيدى الجبعي العاملي ثم الاصبهاني*

قال صاحب «الرّياض» قدجاء من جبل عامل في أواسط حاله إلى بلادالعجم ، وسكن باصفهان ، واعتلا أمرهبها ، وقرأ عليه فيها جماعة ، منهم اخي العلّامة ، وكان رحمه الله من العلمآء الزّهّاد في عصره ، وقد توفّي باصبهان فيعام ثلاثة ومأة بعد الألف ، وقدطعن في السنّ ، بلقد بلغ تسعين سنة ، قال الشّيخ المعاصر في «امل الآمل» الشّيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدّين العاملي الجبعي ، أمره في العلم والفضل والفقه والتّبحّر والتّحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر ، له كتب

---

* له ترجمة في : امل الآمل ١ : ١٢٩ ، الذريعة ٨ : ٧٦ ؛ لؤلؤة البحرين ٨٥ ، مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٣

منها : كتاب «الدّر المنظوم من كلام المعصوم» وهو شرح الكافى ، خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلّد ، و كتاب «الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور» خرج منه مجلّد ، و «حاشية شرح اللّمعة» مجلّدان ، و رسالة فى الرّدّ على الصّوفيّة سمّاها «السّهام المارقة من أغراض الزّنادقة» و «رسالة الرّد على من يبيح الغناء» و «حواشى الفوائد المدنيّة» وغير ذلك من الرّسائل .

خرج من البلاد فى أوائل الشّباب و سكن اصفهان إلى الآن . و ذكر أحواله فى المجلّد الثّانى من «الدّر المنثور» عند ذكر أبيه وأخيه وجدّه وجدّ أبيه ، و ذكر المؤلّفات السّابقة ، وذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة و ألف وذكر ما اتّفق له من الاسفار وغيرها (١) انتهى .

و أقول ومن مؤلّفاته أيضاً «حاشية على الصّحيفة الكاملة» ، وتعليقات كثيرة على كثير من الكتب ، وامّا «الدّر المنثور» فهو فى حلّ عبارات معضلة ، و بيان مسائل مشكلة ، وشرح أخبار مجملة ؛ وتحقيق مطالب عديدة من أنواع العلوم ، حسنة الفوائد . وأمّا «حاشية شرح اللّمعة» فقد تعرّض فى المجلّد الثّانى منه لردّ إيرادات الوزير خليفة سلطان فى حاشية عليه ، ولم يتعرّض فى المجلّد الأوّل لذلك ، و لكن قد ألّف رسالة مفردة فى دفع ايراداته فى المجلّد الأوّل ، والحقّ أنّه تعسّف فى دفع أكثر الإيرادات ، وأمّا «رسالة الغناء» فموضوعها الرّد على الأستاد الفاضل يعنى به الفاضل السبزوارى صاحب الكفاية ، وقصّتهما طويلة انتهى كلام الرّياض .

وأقول قد تقدّمت الإشارة إلى بعض ماذكره فى «الرّسالة الغنائيّة» من الوقيعة والكلام السّوء فى حقّ الفاضل المذكور ، فى ذيل ترجمته فى باب الباء الموحّدة من هذا الكتاب ، وله أيضاً مثل هذه الوقايع بل أشدّ وأشنع بالنّسبة إلى معاصره الآخر المولى محسن الفيض ، وللفيض أيضاً بالنّسبة إليه ، حتّى نقل إنّه كان يلقّبه بالهضم الرّابع ، لكونه رابعاً بالنّسبة إلى الشّهيد الثّانى ، والعهدة على الرّاوى .

---

١ ـ امل الآمل ١ : ١٢٩

ثمّ إنّ المشهور أنّ المقصود بالشّيخ علىّ الصّغير ، حيث يذكر هو هذا الشّيخ بالنّسبة إلى المحقق الشّيخ علىّ المتقدّم ذكره الشّريف ، إلاّ أنّ بعض أفاضل بلاده ، وشرفاء أولاده ، ذكر لى ان المراد به هو ابن اخى هذا الرّجل ، يعنى به الشّيخ علىّ بن الشّيخ زين الدّين بن الشّيخ محمّد المبرور ، بالنّسبة إلى عمّه المذكور ، و كان يصف أيضاً كثرة فضائل أبيه الشّيخ زين الدّين ، وعلمه وورعه ، ويفضله على أخيه الشّيخ علىّ الّذى هو صاحب التّرجمة بكثير .

قلت وهو الّذى كان من جملة أساتيد صاحب « الامل » وأجلاّء مشايخ روايته ، وقد ذكره فى الكتاب المذكور أيضاً بهذه الصّورة **زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى** شيخنا الأوحد ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلم العقليّات والنقليّات جليل القدر ، عظيم المنزلة ، لانظير له فى زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشّيخ الأجلّ بهاء الدين العاملى ، وعلى مولانا محمّد أمين الاسترابادى ، وجماعة من علمآء العرب والعجم ، وجاور بمكّة مدّة وتوفّى بها ، ودفن عند خديجة الكبرى .

قرأت عليه جملة من كتب العربيّة والرّياضى والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة ، وديوان صغير رأيته بخطّه ، ولم يؤلّف كتاباً مدوّناً لشدّة احتياطه و لخوف الشّهرة ، و كان يقول : قد اكثر المتأخّرون التّأليف و فى مؤلّفاتهم سقطات كثيرة - عفى الله عنّا وعنهم - وقد أدّى ذلك إلى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجّب من جدّه الشّهيد الثّانى ومن الشّهيد الأوّل ومن العلاّمة فى كثرة قرائتهم على علماء العامّة ، وكثرة تتبّع كتبهم فى الفقه والحديث والأصولين وقرائتها عندهم ، وكان ينكر عليهم ويقول : قد ترتّب على ذلك ماترتّب ، عفى الله عنهم .

وذكره أخوه الشّيخ علىّ بن الشّيخ محمّد العاملي - يعنى به صاحب التّرجمة عليه الرّحمة - فى كتاب « الدرّ المنثور » فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لوزعياً وكاملاً رضيّاً وعابداً تقيّاً ، اشتغل فى أوّل أمره فى بلادنا على تلامذة أبيه وجدّه ثم سافر إلى

العراق فی اوقات إقامة والده بها ثمّ سافر إلی بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشّیخ بهاء الدّین فی منزله واکرمه إکراماً تاماً ، و بقی عنده مدّة طویلة مشتغلاً عنده قراءةً وسماعاً لمصنّفاته وغیرها ، وکان یقرأ عند غیره من الفضلاء فی تلک البلاد فی العلوم الرّیاضیّة وغیرها ، ثمّ سافر إلی مکّة فی السّنة الّتی انتقل بها الشّیخ بهاء الدّین ، فاقام بها ثمّ رجع الی بلادنا ، وکان مولده سنة تسع وألف وتوفّی سنة أربع وستّین وألف(۱) انتهی ملخّصاً ومن شعره قوله :

ان خنت عهدی ان قلبی لم یخن عهد الحبیب و إن اطال جفاءه
لکنّه یبدی السلوّ تجلداً حذراً من الواشي ویخفی داءه (۲)

إلی آخر ماأورده من لطائف أشعاره و فضله ، و من طرائف أحواله وآثاره تغمّده الله تعالی بجلائل أنواره وجواهر أسراره .

وأمّا الشّیخ علیّ بن زین الدّین الذی تقدّم قریباً انّه المشتهر بالشّیخ علیّ الصّغیر فهو الّذی ذکره صاحب «الأمل» بعنوان الشّیخ علیّ بن زین الدّین بن محمّد بن الحسن بن زین الدّین الشّهید الثّانی الجبعی العاملی ، ولم یرد فی ترجمته علی أن قال فاضلٌ عالمٌ شاعرٌ أدیبٌ معاصرٌ قرأ علی عمّه و غیره ، سکن اصفهان إلی الآن (۳) .

(۱) وفی السلافة :انه توفی سنة ۱۰۶۲ .

(۲) امل الامل ۱: ۹۲-۹۳ .

(۳) امل الآمل ۱:۹۲ .

٤٢٠

السيد النجيب و الجوهر العجيب والفاضل الاديب والوافر النصيب صدر الدين السيد عليخان بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي ✿

هو السيّد الأمير المتقدّم النّحرير الشّهير بالسيّد عليخان الحسني الحسيني شارح «الصّحيفة الكاملة» وكان من أعاظم علمائنا البارعين ، وأفاخم نبلائنا الجامعين صاحب العلوم الأدبيّة ، والماهر فى اللّغة العربية ، والنّاقد لأحاديث الإماميّة ، والمقدّم في مراتب السّياسات المدنيّة ، والرّياسات الدّنيويّة والدّينيّة ، وهو من أحفاد السيّد الأمير صدر الشيرازى المتكلّم المشهور ، وولده الأجلّ الاكمل الأفضل الامير غياث الدّين منصور ، وينتهى نسبه الشّريف بنصّ نفسه في فواتح شرحه المذكور ، إلى زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بستّ و عشرين واسطة في البين ، وقد ذكره صاحب «رياض العلماء» فقال بعد ما نطق في حقّه من الثّناء : وكان ولد بمدينة المباركة ثمّ جاور مكّة ، ثمّ رحل إلى حيدرآباد الّتى هي من بلاد الهند ، وأقام بها مدّة طويلة ، وكان من أعيان امرائها ،معظّماً عند ملوكها ، ثمّ لمّا غلب أورنك زيب ملك الهند على تلك البلاد ، سار إلى الملك المذكور ، وصار من أعاظم أمراء دولة هذا السّلطان ، ثمّ توجّه

✿ ـ له ترجمة فى : اعيان الشيعة ۴۱ : ۳۸ ، امل الآمل ۲:۱۷۶ ، تذكره حزين ۱۰ ، حديقة الأفراح ۵۲ ، الذريعة ۹ : ۷۵۴ ، رياض العلماء خ ، ريحانة الادب ۲ : ۹۱ ، سبحة المرجان ۸۶ ، سروآزاد ۲۸۶ ، سفينة البحار ۲:۲۴۵ ، الغدير ۱۱ :۳۴۶ ؛ الكنى والالقاب ۲:۴۱۲ ، مجالس المؤمنين ۲۰۱ ، مستدرك الوسائل ۳:۳۸۶ مصفى المقال ۲۶۹ ، نزهة الجليس ۱:۳۲۰ .

إلی زیارة بیت الله الحرام و حجّ ، ثمّ جاء إلی بلاد إیران ، و هذا السیّد یعبّر فی شرحه علی «الصّحیفة السجّادیّة» علی نفسه بتعبیرات مختلفة ، منها :علی صدر الدّین المدنی ابن احمد نظام الدّین الحسینی الحسنی ،فلا تغفل عن سرّ ذلک ،ولا تغلط وقال الشّیخ المعاصر فی «امل الآمل» السیّد الجلیل علی بن میرزا أحمد بن محمّد معصوم الحسینی من علماء العصر ، عالمٌ فاضلٌ ماهرٌ أدیبٌ شاعر له کتاب «سلافة العصر » فی محاسن أعیان العصر ، حسن جیّد ، جمع فیه أهل هذا العصر ، و من قاربهم ممّن تقدّم زمانه قلیلا ، و ذکر اقوالهم و مؤلّفاتهم ، و بعض أشعارهم نقلنا منه کثیراً فی هذا الکتاب انتهی .

وأقول ومن مؤلّفاته أیضاً «شرح الرّسالة الصّمدیّة» فی النّحو لشیخنا البهائی طویل الذّیل حسن الفوائد ، وهو شرح لم یعمل مثله فی علم النّحو ، وقد نقل فیه أقوال جمیع النّحاة من کتب کثیرة عربیّة وله أیضاً «شرح الصحیفة الکاملة» کما اشرنا الیه آنفاً ، وقد جعله باسم سلطان عصرنا الشّاه سلطان حسین الصّفوی ، وهو شرح کبیر جدّاً من أحسن الشّروح وأطولها ، وقد أورد فیه فوائد غریزة عن کتب کثیرة غریبة عزیزة وقد سمّاه «ریاض السالکین فی شرح صحیفة سیّد السّاجدین » وقد صدر شرح کلّ دعاء من أدعیة هذه الصّحیفة بخطبة ودیباجة علی حدة ، وقد أخذ من شرحه هذا ، المولی الجلیل مولانا محمّد حسین بن المولی حسن الجیلانی فی شرحه الکبیر علی الصّحیفة السّجادیّة ، ثمّ لمّا اطّلع هذا علی ذلک وطالع شرحه بالغ فی انکاره وسبّه ولمّا عثر هذا المولی علی ذلک أخذ ثانیاً فی ردّ کلامه فی اکثر مواضع شرحه المذکور ، ومن مؤلّفاته أیضاً شرحه علی «الارشاد فی النّحو» قلت وهو الّذی سمّاه : «موضح الرّشاد» ومنظومة فی علم البدیع وشرح له علیها ، وکتاب کبیر فی اللّغة سمّاه «طراز اللّغة» وقد کان مشتغلاً بتألیفه إلی یوم رحلته من الدّنیا ولم یتمه بعد ، و خرج منه قریب من النّصف ، و من مصنّفاته أیضاً کتاب «أحوال الصّحابة والتّابعین والعلماء » لم یتمه و خرج منه مجلّدة فی شطر من أحوال الصّحابة ، ورسالة فی «اغلاط الفیروزآبادی ، فی القاموس» وهی رسالة حسنة ، ومنها

كتاب «الكلم الطيّب والغيث الصيّب» وهو مشتمل على أدعية المأثورة عن النّبي وأهل البيت عليهم السلام لم يتمه، ولا يخلو من فوائد جليلة انتهى.

وتفصيل تشنيعاته الشديدة على الآقا حسين بن الحسن الجيلاني الشّارح للصّحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع تصريحاته العديدة بجهله وانتحاله وخيانته بعد ما عينه باسمه ونسبه ونسبته مذكور في خاتمة «رياض السّالكين» بعبارات فصيحة قلّ ما يوجد نظيرها في شيء من مؤلّفات المتقدّمين والمتأخّرين، وكان الحقّ في جانبه لماقد أحرق هذا الرّجل بتلك السّرقات المتتابعة في كتابه، قلب جنابه كما يظهر ذلك للمتتبّع المطّلع على تضاعيف مقاصده وأبوابه فليلاحظ.

هذا ومن جملة مصنّفاته أيضاً كتاب «انوار الرّبيع في انواع البديع» وكتاب «الدّرجات الرفيعة في طبقات الاماميّة من الشيعة» وكتاب سمّاه «الزّهرة في النّحو» وكتاب «سلوة الغريب واسوة الأديب» وكتاب «التّذكرة في الفوائد النّادرة» والظّاهر انه غير كتابه الّذي وسمه بـ «المخلاة» ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرّحمة، وديوان شعره الظّريف، والرّسائل المتفرّقة، وشرحان آخران متوسّط وصغير على الصّمديّة غير شرحه الكبير المسمّى بـ «الحدائق النّدية» وأما كتاب لغته الّذي سمّاه بـ «الطراز الأوّل فيما عليه من لغة العرب المعول» فهو من أحسن ما كتب في هذا الشّأن، وتضمّن كلّ ما يتعلّق بشيء من العنوان، حتّى القصص والأغاني و القواعد المستنبطة لأساتيد هذا الفنّ، من كلّ مكان، على حسب الإمكان، وكان عندنا منه نسخة، وكأنّها إلى باب الصّاد المهملة فليلاحظ.

ويروي هذا السيّد الجليل عن والده السيّد نظام الدّين احمد، الرّاوي عن السيّد نور الدّين بن عليّ الموسوي، عن شيخيه الأجلّين الاكملين صاحبي المعالم والمدارك وله الرّواية أيضاً عن شيخه واستاده الشّيخ جعفر بن كمال الدّين البحراني المتقدّم ذكره الشّريف، عن الشّيخ حسام الدّين الحلّي، عن شيخنا البهائي ويروي عنه سيّدنا الأمير محمّد حسين بن الأمير محمّد صالح الحسيني الخاتون آبادي المتقدّم ذكره أيضاً

كما رأيت في اجازته الكبيرة الموسومة بـ «مناقب الفضلاء» وغيره من اجازات المتأخرين.

وتوفي رحمه الله في سنة عشرين ومأة بعد الألف من الهجرة المباركة، كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم ان هذا السيد المتجلل الألمعي غير **السيد عليخان بن السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الحويزي الموسوي المشعشعي**، و إن كان هو أيضاً من الفضلاء المشاهير، والعلماء النحارير، في عين أزمنة هذا السيد الأمير والأستاد الكبير، كما قدمرت الإشارة إلى ترجمة بعض حالاته وتفصيل كثير من مصنفاته، و مقالاته، في ذيل ترجمة والده السيد خلف الموسوي الحويزي المبرور، في باب ما أوله الخاء المعجمة من هذا الكتاب.

٤٢١

الحاجي مولا علی اصغر بن المولی یوسف القزوینی ✲

صاحب كتاب «المقالات الخمس» في جمع الأدعية والأعمال المتعلقة باليوم و الليلة، ثم المتعلقة بالأيام السبعة من الجمعة إلى الجمعة، ثم المتعلقة بأوقات جميع السنة، ثم المأثور لغير الأوقات المعينة، ثم الموظفة لزيارات أهل بيت العصمة، قال صاحب «الأمل» في حقه بعد ذكر النسب والنسبة: عالم فاضل ماهر صالح قرأ على فضلاء قزوين، منهم: المولى خليل وأخوه مولانا محمد باقر، ورضي الدين محمد، له كتاب كبير فارسي في الادعية سماه «سفينة النجاة» يعني به كتاب المذكور المشتهر في هذه الأزمنة بالمقال، وله «رموز التفاسير» الواقعة في الكتب الأربعة و غيرها من كتب الحديث. وله حواش مبسوطة على حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جداً، وله فهرس لأشعار «مغني اللبيب» من المعاصرين انتهى.

وذكره المحدث النيسابوري في عداد نفاة الأجتهاد في كتابه الموضوع لذكرهم المسمى بـ «منية المرتاد» و وصفه بعد الترجمة له بعنوان الفاضل المحقق المدقق،

✲ له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤١ : ٨٤، امل الامل ٢ : ١٧٦، الذريعة ١١: ٢٥١

المولى أصغر بن يوسف صاحب كتاب « تنقيح المرام» وكأنّه الّذى علّقه على «شرح العدّة» كبير ، وهو اسم كتاب آخر له في الأصول .

ثمّ قال : وهو فى نهاية الفضل والتدقيق ؛ وقصارى العلم و التّحقيق ؛ و قد حلّ «شرح عدّة الأصول» بعد أن عجز عنه جملة الفحول ، و لنذكر بعض تحقيقاته فى المقام ، من كتاب «تنقيح المرام» قال فى تحقيق له : تفصيل ذلك انّ غاية مايستفاد من الخبر الواحد عند اكثر الأصوليّين الظنّ ، و حيث كان العمل بالمظنون جائزاً عندهم في الفروع دون الأصول ، قالوا إنّه يفضى إلى العلم فى الفروع دون الأصول ، وأمّا الأخباريّون فليس عملهم بظاهر القرآن والخبر الواحد الجامع للشروط المقرّرة من حيث إفادتهما الظّنّ ، بل يعملون بهما و إن تعلّق ظنّهم بخلاف مدلولهما، و ذلك لأنّه يثبت عندهم بالدّليل القطعى أنّ العمل بهما واجب ، فيحصل له قياس قطعى المقدّمتين والنّتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشروط العمل ، وكلّ مدلول خبر واحد كذلك يجب العمل به من هذا الوجه يفيد انّ العمل بالحكم الواصلي كذا، من غير فرق بين الاصول والفروع .

فان قلت تعارض القطعيتين لازم عليكم أيضاً لانّ العموم المستفاد من الدّلائل المانعة من اتّباع الظّنّ قطعى عندكم ، كما يدلّ عليه قولكم كماهو الحقّ ، وجواز التّمسّك بالظّاهر فى مسائل الأصول والفروع أيضاً قطعى عندكم كما يدلّ عليه قولكم انّه ثابت بالدّليل القطعى ، بل هو من ضروريّات الدّين ، و معلوم انّ الظّاهر لا يفيد إلّا الظّنّ ، قلت : الدّلائل المانعة عن اتّباع الظّنّ من الكثرة بحيث تفيد القطع بانّ اتّباع الظّنّ محظور واقعى ، وجواز التّمسك بالظّاهر فى الأصول والفروع ليس من حيث افادته الظّنّ بمراد الله تعالى فى الواقع ، بل من حيث كون وجوب العمل بالظّاهر من حيث أنّه ظاهر مع فقد المعارض ثابتاً بالدّليل القطعى ، وضروريّاً للدّين على مامرّ انتهى .

ولهذا المولى الجليل ولد نبيل عالم فاضل كان أفضل وأجلّ من أبيه ظاهراً ،

صاحب الحواشی المشهورة علی کتاب «المغنی» فی النّحو ، ذکره أیضاً صاحب «الأمل» فی باب المحمدین بهذه الصّورة: مولانا محمد مهدی بن علی اصغر القزوینی فاضلٌ عالمٌ ماهرٌ ، محقّقٌ صالحٌ ثقةٌ معاصر . له کتب منها کتاب «عین الحیاة» فی الادعیة مع ترجمة فضلها ، کتاب «الانتقاد» فی النّحو «شرح الجمل» لمولانا الخلیل ، و «شرح شواهد الانتقاد» و «رسالة التّحقیق» فی أنّ لفظ الجلالة لیس علماً ورسالة «غنیة الطلّاب» فی الاباحة و التخییر المستفاد من الصّیغة والعاطف و «فهرس الکافیة البدیعیّة» للصّفی الحلّی . و « رسالة فی المؤنّثات السّماعیّة و احکامها » و « حواش علی الشّرح العربی للکتاب التّوحید » لمولانا الخلیل القزوینی ، و « حواش علی مغنی اللّبیب » نقلت أسماء کتبه المذکورة من خطّه ، وکذا جملة من أقوال فضلاء قزوین المعاصرین کتب بهاالیّ .

٤٢٢

النور الجلی والحبر الملی والمجتهد الاصولی مولانا الاقامیر سیدعلی بن السید محمد علی بن السید ابی المعالی الصغیر ابن السید ابی المعالی الکبیر الطباطبائی النسب الاصفهانی المحتد الکاظمی المولد الحائری المنشأ والمقام اعلی الله مقامه*

قال صاحب « منتهی المقال » بعد التّرجمة له بأمثال هذه الألفاظ هو السیّد الأستاد ، والرّکن العماد ، ابن اخت استادنا العلاّمة - یعنی به المروّج البهبهانی - اعلی الله فی الدّارین مقامه ومقامه ، وصهره علی ابنته ، تلمّذ علیه وتربّی فی حجره ونشأ ، وذلك فضل الله یؤتیه من یشاء ، دام مجده وکبت ضدّه ، ثقة عالم عرّیف ، و فقیه فاضل غطریف ، جلیل القدر ، وحید العصر ، حسن الخلق ، عظیم الحلم ، حضرت مدّة مجلس

* له ترجمة فی : تحفة العالم ۱۷۶ ، تنقیح المقال ۲ : ۲۸۲ ، الذریعة ۱۱ : ۳۳۶ ، ریحانة الادب ۳ : ۳۷۰ ، منتهی المقال ۲۲۹ ، هدیة الاحباب ۲۱۲

إفادته ، وتطفلت برهة على تلامذته ، فان قال لم يترك مقالاً لقائل ، وإن صال لم يدع تصالا لصائل ، لهمدّ في بقائه مصنّفات فائقة ،ومؤلّفات رائقة ، منها شرحه على «المفاتيح» برزمنه كتاب الصّلاة ، وهو مجلّد كبير ، جمع فيه جميع الأقوال ، ومنها شرحه على «النّافع» سمّاه : « رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدّلائل» ، وهو في غاية الجودة جدّاً ، لم يسبق بمثله ، ذكر فيه جميع ماوصل إليه من الأدلّة والأقوال ،على نهج عسر على سواه بل استحال ، ومنها رسالة في تثليث التّسبيحات الأربع في الأخيرتين وكيفيّة ترتيب الصلواة المقضيّة عن الأموات ، سأل بعض أجلّاء النّجف عنهما الاستاد العلّامة دام علاه ، واشار اليه دام ظلّه بالجواب ، وهي عندى بخطّه الشّريف ، ومنها رسالة وجيزة في الأصول الخمس جيّدة ، ومنها رسالة في الإجماع والإستصحاب ، ومنها شرح ثانٍ على «المختصر» اختصره من الأوّل جيّد لطيف سلك في العبادات مسلك الاحتياط ،ليعمّ نفعه العامى والعالم ، والمبتدى والمنتهى والفقيه والمقلّد له ولغيره ، في أيّام حياته أدامها الله وبعد وفاته ، ومنها رسالة في تحقيق حجيّة مفهوم الموافقة ، ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التّيمّم مطلقا ؛ ومنها رسالة في اختصاص الخطاب الشّفاهى الحاضر في مجلس الخطاب ، كما هو عند الشّيعة ، ومنها رسالة في تحقيق انّ منجزّات المريض تحسب من الثّلث أم من أصل التّركة ، ومنها رسالة في تحقيق حكم الإستظهار للحائض اذا تجاوز دمها عن العشرة ، ومنها رسالة في ترجمة رسالة في الاصول الخمس فارسيّة للأستاد العلّامة دام علاه بالعربيّة ، ومنها رسالة فى بيان انّ الكفّار مكلّفون بالفروع عند الشّيعة ، بل و غيرهم ،إلّا أباحنيفة ومنها رسالة في اصالة برائة ذمّة الزّوج عن المهر ، وانّ على الزّوجة اثبات اشتغال ذمّته به ، ومنها رسالة في حجّية الشّهرة وفاقاً للشّهيد رحمه الله ، ومنها رسالة في حلية النّظر إلى الأجنبيّة في الجملة وإباحة سماع صوتها كذلك ، ومنها حاشية على كتاب معالم الاصول غير مدوّنة ، كتبها على حواشى المعالم في صغره ، وأوائل مباحثةله،ومنها

حواش متفرّقة على «المدارك» ومنها حواش متفرقة على « الحدائق النّاضرة » لشيخنا يوسف رحمه‌الله وأجزاء غير تامّة، فی «شرح مبادی الاصول» لمولانا الامام العلاّمة وغير ذلك ، من حواش ورسائل ، وأجوبة مسائل .

كان ميلاده الشّريف فی المشهد الكاظمين ، على مشرّفيه صلوات الخافقين ، فی أشرف الأيّام ، وهوالثّانی عشر من شهر ولد فيه اشرف الانام عليه وآله أفضل التحيّة والسّلام ، فی السّنة الحادية والستّين بعد المأة والألف ، واشتغل أوّلا على ولد الاستاد العلاّمة أدام‌الله أيّامهما وايّامه ، فقرئه سلّمه‌الله فی الدّرس مع شركاء أكبر منه فی السنّ، وأقدم فی التّحصيل بكثير، وفی أيّام قلائل فاقهم طراً وسبقهم كلاّ، ثمّ بعد قليل ترقی، فاشتغل عند خاله الأستاد العلاّمة أدام‌الله أيّامه وأيامه ، وبعد مدّة قليلة اشتغل بالتّصنيف و التّدريس والتّأليف ، وكان جدّه الأعلى السيّد أبو المعالی الكبير صهر مولانا المقدّس الصّالح المازندرانی ، وخلف ثلاثة أولاد ذكور، وهم السيّد أبوطالب، والسيّد علی والسيّد أبو المعالی فهو اصغرهم ، وعدّة بنات، والسيّد أبو المعالی خلف السيّد محمّد علی لاغير، وهو قدّس سرّه والده سلّمه الله ، و واحدة من البنات كانت زوجة المولی محمّد رفيع الجيلانی القاطن فی المشهد المقدّس الرّضوی حيّاً وميّتاً (۱) انتهی كلام صاحب المنتهی .

وذكره المحدّث النيسابوری أيضاً فی رجاله مع انّه كان من المعاندين له فی ظاهر السّياق بهذه العبارة : علیّ بن أبی المعالی الحسنی الحسينی الطّباطبائی الحائری مولداً ومنشئاً ، شيخ فی الفقه وأصوله مجتهد صرف يراعی الاحتياط بما يری، عاصرناه ، له شرحه الكبير والصّغير على «مختصر الشّرايع» ملخّص المهذّب البارع : و«شرح اللّمعة» و«مختصر الحدائق» انتهی .

وقد يقال ان الشرح الكبير مأخوذ من الأخيرين ، ومن كتاب «كشف اللّثام» للفاضل الهندی ، ومن شرح المفاتيح لخاله المروّج البهبهانی، وأنّه كان يذكر كثيراً

---

(۱) منتهی المقال ۲۲۹ .

انّی ماأردت به النّشر و التّدوين ،بل المشق والتّمرين ، فرفعه الله تعالى إلى مارفع ، ونفع به أحسن مابه ينتفع ، وقيل انّه كان أصوليّاً فاشتهر كتابه في الفقه ، بخلاف صاحب «القوانين» فانّه كان فقيهاً فاشتهر كتابه في الاصول .

هذا ولم يكن بين الرّجلين أيضاً صفاء في الظّاهر ؛ ولاشباهة في المشرب ،ولا مراودة في غير سفر الزّيارات ،وكان السيّد رحمه الله تعالى ذاقوّة غريبة في علم المناظرة والجدل ، بخلاف الميرزا ، فانّه كان عاجزاً عن مقاومته في ميدان النّظار ، فاتّفق أن وقع بينهما كلام في بعض مسائل الاصول ، عند تلاقيهما في ارض الحائر المطهّر فلمّا رأى السيّد استدعائه للمباحثة،نهض إليه على ركبتيه، وقال له : قل ماتقول احتّى أقول معلناً به صوته ، فاجابه الميرزا بصوت رخيم اكتب ما تكتب ! وانحصر المجلس عنها بهاتين الكلمتين ، والعهدة في نقل ذلك إلينا على الرّاوی .

ونقل عنه أيضاً انه كان يحضر درس صاحب «الحدائق» ليلاً لغاية اعتماده على فضله و منزلته ، وحذراً عن اطّلاع خاله العلاّمة عليه ، و انّه كتب جميع مجلّدات «الحدائق» بخطّه الشّريف ، وذكر والدنا العلاّمة أعلى الله مقامه أنّه طلب من جنابه الكتاب المذكور ،أيّام تشرّفه بالزّيارة فذهب إلى داخل الدّار وأتى بجميع تلك المجلّدات اليه ، فكانت عنده إلى يوم خروجه عن ذلك المشهد الشّريف .

وتوفّي قدّس سره في حدود إحدى وثلاثين بعد الالف ، ودفن بالرّواق المشرقي من الحضرة المقدّسة ،قريباً من قبر خاله العلاّمة ، وكان ولده الأمجد الأرشد الآقا سيّد محمّد المرحوم إنذاك قاطنا بمدينة اصفهان العجم ، فلمّا بلغه نعي ابيه المبرور أقام مراسم تعزيته هناك ، و جلس أيّاماً للعزاء يأتون إلى زيارته من كلّ فج عميق ثمّ رجع إلى موطنه الأصيل ومقامه الجليل ، بعد زمان قليل،وبقي في خلافة أبيه ونيابته في جميع مايأتيه ، إلى زمن انتقاله في موكب سلطان العجم إلى دفاع الروسيّة ، و وفاته في ذلك السّفر ببلدة قزوين ، كماسيأتي تفصيل هذه الواقعة في ذيل ترجمته انشاء الله .

ثمّ انّی لم اتحقّق إلى الآن رواية صاحب العنوان إلّا عن شيخه وخاله و استاده المنوه على اسمه الشّريف ـ قدّس سرّه المنيف ، وأمّا الرواية عنه رحمه الله ، فهى لكثير وشرف التّلمّذ لديه إلى غفير ، منهم شيخنا وسيّدنا ورأسنا ورئيسنا وسميّنا الإمام العلّامة اعلى الله مقامه ، ومنهم صنوه وشقيقه وخدنه وصديقه المحقّق المدقق صاحب «الاشارات» اسكنه الله بحبوحة الجنّات ، ومنهم السيّد الفقيه المتبحّر جواد بن محمّد الحسينى العاملى صاحب كتاب «منهاج الكرامة» وغيره ؛ و قد بالغ فى الثّنآء على جنابه المعظم عليه فى ضمن اجازته للمرحوم الآقا محمّد على النجفى ، كما أشرنا إلى ذلك فى ذيل ترجمته فليلاحظ .

ومنهم الفاضل المتبحّر الحاج ملّا جعفر الأسترابادى ـ المتقدّم ذكره الشّريف ـ وكذلك الأخوان الفاضلان الكاملان الفقيهان الباذلان ، الحاجى مولانا محمد تقى والحاجى مولانا محمّد صالح البرقيان القزوينيان ، المعاصران المتوفيان ، بالشّهادة وحتف الأنف مع رعاية الترتيب فى اللّف والنّشر ، فى حدود السّبعين والمأتين بعد الالف ، بفاصلة غير كثيرة . أعنى صاحبى «المجالس» و«مخزن البكاء» فى الموعظة ومقاتل الشّهداء ، وكتب كثيرة فى الفقه والأصول ، مثل شرحيهما الكبيرين المعروفين فى البلاد ، على «الشّرايع» و «الإرشاد» وغير ذلك من المصنّفات الجياد ، ومنهم المولى محمّد شريف الأصولى الآملى المتقدّم إليه الإشارة ، فى ذيل ترجمة تلميذه السيّد محمد ابراهيم الموسوى القزوينى ـ رحمه الله ـ ومنهم الشّيخ العارف المشهور أحمد بن زين الدّين الاحسائى ، والشّيخ الفقيه المبرور خلف بن عسكر الكربلائى ؛ و منهم خلفاه الصّالحان الرّشيدان ، و الفاضلان الفقيهان ، الآقا سيّد محمّد المشار إلى ذكره الشّريف ، و الآقا سيّد مهدى المقدّس على روحه المنيف ، و منهم جدّنا الأمجد الأسعد السيّد أبو القاسم بن السيّد المحقّق الفقيه الأوحد حسين بن السيّد أبى القاسم جعفر الموسوى الخوانسارى ، رحمهم الله جميعاً ، و قد رأيت صورة إجازته لذلك الجناب ، على ظهر كتاب شرحه الصّغير بخطّه الكسير ، وأنا أيضاً أروي عن والدي المبرور عن

جدّى المذكور ، بإسناده المزبور ، والحمدلله على فضله الموفور ، و فيضه الميسور و منهم الشّيخ أبو علىّ الرّجالى المتقدّم إلى ذكره الإشارة فى صدر العنوان ، صاحب كتاب «منتهى المقال» فى علم الرجال واسمه الشّريف الجليل ، محمّد بن اسماعيل، وكان مازندرانى الأصل ، حائرىّ المولد و المسكن ، حيّاً وميّتاً ، تلمّذ على هذا السيّد المعظّم كثيراً كما عرفته من عبارة نفسه ، وأدرك صحبة سيّدنا الأجلّ العلاّمة المهدى النّجفى الطّباطبائى ـ قدّس سره ـ أيضاً ، و كذلك صحبة سيّدنا المجتهد الفقيه الأوحدى ، مولانا السيّد محسن البغدادى النّجفى الكاظمى ، الآتى ذكره وترجمته انشاءالله ، وقد وضع طرز كتابه المذكور ، باشارة هذا السيّد المبرور ، كما يظهر من من مفتتح كتابه المزبور ، وعين عبارته ثمّة مع تلخيص مّا غير مضرّ بالمطلب من بعد ذكر الخطبة وبيان الإسم والنّسب هكذا :انّه لما كان كتاب «منهج المقال» فى احوال الرّجال الذى ألّفه العالم العامل الميرزا محمّد الأسترابادى ـ قدس الله فسيح تربته ـ كتاباً شافياً لم يعمل مثله فى الرجال ، وافياً بجميع المذاهب والأقوال ، وكذا الحاشية التى علّقها عليه استادنا العالم العلاّمة ، الآقا محمّد باقر بن محمّد اكمل لازال ملجئاً للخواصّ والعوامّ إلى قيام القائم عليه السلام ، رأيت أن أؤلّف زبدة و جيزة أذكر فيها مضمون الكتابين . ولم أذكر المجاهيل لعدم تعقّل فائدة فى ذكرهم ، وإذا عثرت على كلام غير مذكور فى الكتابين ، ذكرته بعد ذكر الكلامين ، و كتبت قبله أقول اوقلت بالحمرة و ذكرت ماذكره مولانا المقدّس الأمين الكاظمى فى مشتركاته، لئلاّ يحتاج النّاظر فى هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفنّ ، وإن كان ماذكرته من القرائن يغنى فى الأكثر عن ذلك ؛ إلاّ انّى امتثلت فى ذلك أمر السيّد السّند و الرّكن المعتمد المحقّق المتّقى مولانا السيّد محسن البغدادى النّجفى الكاظمى ، وهو المراد فى هذا الكتاب ببعض أجلاّء العصر ، حيث ما اطلق واذا قلت بعض افاضل العصر ، فالمراد افضل فضلائه واجلّ علمائه سيّدنا السيّد مهدى الطّباطبائى دام ظلّه و زيد فضله وقد رايت ان اسمي مؤلّفى هذا بـ «منتهى المقال» فى أحوال الرّجال انتهى .

وقد ذكره المحدّث النّيسابورى فى رجاله ، فقال كان متتبّعاً فى علم الرّجال ، متعصّباً فى طريقة الاجتهاد ، صنّف كتاباً سمّاه «الرّسالة البهيّة» فى الرّد على الطّائفة الغويّة أوالعميّة ، يريدبهم جماعة الأخباريّة .

هذا وقد بلغنى من الثّقات أنّ وفاته رحمه‌الله كانت فى سنة قتل عام صدر من جماعة الوهّابية النواصب ـ بامارة رئيسهم الملحد المردود ، الملقّب بسعود ، فى مشهد مولانا الحسين ، وهى الخامسة عشرة بعد الألف والمأتين من الهجرة المقدّسة ، وكان قتل الوهّابيّة الملعونة فى السنة السّادسة عشرة ، كمامرّ فى باب العبادلة وذلك فى عيد الغدير ، منها المتوجّه غالب أهل البلدفيه إلى مخصوصة أمير المؤمنين ، ـصلوات الله عليه ـ ومن عجيب الاتّفاق فى تلك الواقعة العظيمة ايضاً بالنسبة الى سيّدنا صاحب التّرجمة عليه الرّحمة ، انّه لماوقف على قصدهم الهجوم على داره بعزيمة قتله وقتل عياله ونهب أمواله ، فارسل بحسب الامكان أهاليه و أمواله فى الخفآء عنهم إلى مواضع مأمونة ، وبقى هو وحدة فى الدّار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع أنفسهم، فحمل ذلك الطّفل معه ، وارتقى الى زاويه من بيوتاتها الفوقانيّة ، معدّة لخزن الحطب والوقود وامثاله ليختفى فيها ،عن عيونهم، فلمّا وردوا وجعلوا يجوسون خلال حجرات الدّار فى طلبه و ينادون من كلّ جهة منها بقولهم اين مير على ؟ ثمّ عمدوا إلى تلك الزّواية أخذ هو رحمه‌الله ذلك الطّفل الرّضيع على صدره ، متوكّلاً على الله تعالى فى جميع أمره ، ودخل تحت سبدة كبيرة كانت هناك . من جملة ضروريّات البيت،فلمّا صعدوا إلى تلك الزّاويّة ، وما رأوا فيها غير حزمة من الحطب ، موضوعة فى ناحية منها ، وكان قداعمى الله أبصارهم عن مشاهدة تلك السبدة تخيلوا أنّ جناب السيّد لعلّه اختفى بين الأخطاب والاخشاب، فاخذوها واحداً بعدواحد ، ووضعوها بأيدى أنفسهم فوق تلك السبدة إلى أن نفدت و بئس الذّين كفروا من دينهم ، فانقلبوا خائبين و خاسرين ، وخرج السيّد المرحوم لنعمة الله من الشّاكرين،وفى عصمة الله من الحائرين ، وانّه كيف سكن ذلك الطّفل الصّغير من الفزع والانين ، واخمدمنه التّنفّس والحنين

كما يخمد الجنين إلى أن جعل الأمر الخارق للعادة عبرة للنّاظرين ، وعظة للفاكرين ومَكَروا وَمَكَرَالله والله خَيرُ الماكرينَ فالله خَيرحافظاً و هو أرحم الرّاحمينَ ثمّ انّ اولئك الفجرة الفسقة الملاعين لمّا فعلوا مافعلوا ، وقتلوا ماقتلوا ، ونهبوا من المؤمنين والمسلمين ، وهدموا أركان الدّين المتين ، وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله الأمين ، بحيث ربطوا الدّواب الكثيرة القذرة في الصّحن المطهّر ، و أخذوا جميع ماكان من النّفايس في الحرم المنوّر . بل قلعوا ضريحه الشّريف ، وكسروا صندوقه المنيف ، و وضعوا هاون القهوة فوق رأس الحضرة المقدّسة على وجه التّخفيف ، و دقوها وطبخوها وشربوها وسقوها كلّ شقيّ عتريف ، وفاسق غير عفيف ، ولم يتركوا حرمة إلّا هتكوها ، ولاعصمة إلّا حرموها ولاشقاوة إلّا ختموها ولاعداوة إلّا اتموّها ، خافوا على انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الأطوار ، ومن هجوم رجال الحقّ عليهم بعد ذلك من الأقطار ، فاختار واالفرار على القرار ، ولم يلبثوا في البلد إلّا بقيّة ذلك النّهار، يُريدُونَ لِيُطفِئوا نورَ الله بِأفواهِهم وَالله مُتمّ نُورِه وَلوكَرِه الكافِرونَ وَسَيَعلَمُ الّذينَ ظَلَموا اَىّ مُنقلبٍ يَنقَلِبونَ .

٤٢٣

العالم العريف والعارف العفيف والعنصر اللطيف مولانا على اكبر بن محمد باقر الايجى الاصفهانى ✿

الفقيه المتكلّم الواعظ المتبحّر الظّريف ، و المستغنى بكمال شهرته بين الطّائفة عن مئونة التّوصيف والتّعريف ، ـ قدّس الله تعالى سرّه المنيف ، وروّح روحه الشّريف .

هو صاحب كتاب «زبدة المعارف» الكبير المتداول المتعارف الّذى هو من جياد التّصانيف ، وكتاب مبسوط في خصوص أحكام الحدود الشّرعيّة ، عندنا منه نسخة بهيّة

✿ له ترجمة فى : اعيان الشيعة ٤١ : ٨٥ ، الذريعة ١٢ : ٣٢

بخطّه الشّریف .

تلمّذ غالباً عندمشایخ سمیّه المتعقّب ذکره فی المعقول وفی المنقول ، علی کثیر من فقهائنا الفحول ، وکان واعظاً حافظاً جلیل القدر ، عظیم الشّأن ، طلق اللّسان ، حسن البیان ، جمیل العرفان ، قلیل الأکل والرّاحة ، کثیر الزّهد والعبادة، مرتاضاً فی الغایة ، مراعیاً للقناعة ، مواظباً للجماعة ،یصلّی مدّة حیاته الجماعة ، باصفهان فی الجامع المعروف بمسجد علی الواقع فی محلّة عتیق المیدان و الواقعة ببابه المنارة الطّویلة الّتی هی من أطول المنارات ، وفی تلك البلدة من أقوم العمارات.

وله أیضاً رسالة لطیفة فی کیفیّة صلاة اللّیل وثوابها ووظائفها وآدابها ،لم یکتب احدٌ مثلها فی هذه المقامات ، و یظهر منها أنّه کان قائم اللّیل ، دائم التّهجد، کثیر البکاء ، عظیم الخوف ، طریف المناجاة ، محبوباً مجذوباً مستجاب الدّعوة ، مقضی الحاجات ، وله أیضاً رسالة فی تعیین کون التّسلیم فی الصّلاة النّافلة واحدة هی التّسلیمة الأخیرة ، وعدم جواز الاتیان بغیرها ، نظراً إلی ماورد فی نصوص الطّائفة من کون کلّ رکعتین منها بتسلیمة واحدة وقد خالف فیه اجماعهم الظاهر من إطلاقهم التّعدّد فی التّسلیم بالنّسبة إلی الفریضة والنّافلة ، وکتب فی الردّ علی ماذکره فی تلك الرّسالة سیّدنا وسمیّنا العلاّمة المتأخّر صاحب «مطالع الانوار» رسالة مبسوطة .

ثمّ لمّا بلغه ذلك الرّد کتب هو فی جوابه رسالة أخری ، و کتب أیضاً جناب السیّد ردّاً آخر علی هذه الرّسالة، فسدّبه علیه أبواب المقالة ، و ظاهر انّ الحقّ مع ایّ الجنابین فی هذه المسألة ! و له أیضاً کتاب الردّ علی الفادری النّصرانی المورد للشّبهات الواهیة علی دین الاسلام ، و کتاب الردّ علی بعض رسائل الشّیخ أحمد ابن زین الدّین الاحسائی فی الحکمة و الکلام ، وکتاب الردّ علی طریقة المیرزا محمّد الأخباری فی انکاره لأساس الاجتهاد فی الأحکام ، ومنعه عن التّقلید لغیر المعصومین علیهم السّلام ، و هو فیما ینیف علی عشره آلاف بیت ، و فیه من التّحقیقات المنیفة کیت وکیت .

وله أيضاً كما كتبه إليّ بعض فضلاء أهل بيته الواقفين على مافي البيت، رسالة في تفاصيل وقايع المعراج، وأخرى في أحكام المواريث على سبيل الادماج، وثالثة في رؤس مسائل العبادات ورابعة في خصوص مسائل الأخماس والزّكاة، وخامسة في مسائل القضاء والشّهادات، إلى غير ذلك من تعليقاته اللّطيفة، وتحقيقاته المنيفة، وأجوبة مسائل الفقهيّة ونوادر افاداته البهيّة.

وتوفّى رحمه الله في حادي عشر شهر شوّال السنة اثنتين وثلاثين ومأتين بعد الألف باصفهان، ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد، قريبة من بقعة لسان الارض المشهور، قريباً لمرقد مولانا إسماعيل الخاجوئي المتقدّم ذكره من جهة فوق الرّأس ـ قدّس الله لهما كريم النّفس وطيّب منهما حريم الرّمس.

٤٢٤

الحكيم الرباني والفهيم الايماني والنور الشعشعاني مولانا علي ابن المولى جمشيد النوري المازندراني ثم الاصفهاني*

كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينّين؛ والعلماء المتشرّعين، معروفاً بالحكمة الالهيّة الحقّة في زمانه، مقدّماً في المراتب الحكميّة على جميع أمثاله، وأقرانه حسن الاعتقاد، جيّد الاجتهاد، مواظباً للسّنن والآداب المأثورة، مراعياً للاحتياط الشّديد في أموري المعاني والصّورة، قرء طرفاً من العلوم الرسميّة في أوائل أمره على بعض أفاضل ما زندران وقزوين، ثمّ انتقل إلى إصفهان وتلمّذ بها في فنون الحكمة والكلام، عند مولانا الآقا محمّد البيدآبادي، وسيّدنا الميرزا أبي القاسم المدرس الاصفهاني وكثير من حكماء ذلك الزمان والعلماء الاعيان، وكان بينه وبين مولانا الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين قدّس سرّه مراسلات جمّة، ومكاتبات كثيرة، في مطالب مهمّة، مكتوبة في أجوبة مسائله المشهورة بعيون عباراتهما المنظومة والمنثورة، وله تعليقات شريفة في الحكمة والكلام، وتحقيقات طريفة في المعارف الحقّة واصول

---

* له ترجمة في: الذريعة ۶ : ۲۵۷ ؛ رياض العارفين ۵۵۹ ريحانة الادب ۶: ۲۶۲ .

الاسلام ، ورسائل شتّی ، و فوائدلاتحصی ، منها تفسیره المعروف لسورة التّوحید ، فیما یزید علی‌ثلاثة الآف بیت ، وکتاب‌له فی‌الرّد علی‌الفادری النّصرانی ٌ وکان‌یعتقد العلم والفقه والورع‌والتّقوی أیضاً فی‌شیخَی‌زماننا وامامَی أواننا صاحبی«المطالع» و«الأشارات» ، و یزید عزّهما ویعظم قدرهما ، و یقیم الجماعة خلفهما و قد شاهدته رحمه‌الله أوائل عمری البائر، وإن کان من‌غیر تشخیص لهیئة صورته الآن،فی‌مسجد بناها صاحب «المطالع» باصفهان .

وهو یصلّی خلف ذلك الجناب ، ثمّ یقوم هو إلیه بعدماتتم صلاته من‌المحراب فیجلسان ویتحاوران إلی حوالی الغروب ، و یتناجیان بکلّ شیء محبوب ، و کان شیخاًشخیصاً أبیض الرّأس واللّحیة ، ومحترماً عندالعالمین المشار الیهما فی‌الغایة، و کان مع‌غایة عزّتهما بین الأنام یقدّمانه فی المماشی والمجالس من باب الإحترام و الإحتشام وتوفّی قدّس سرّه فی‌رجب سنة ستّ‌وأربعین ومأتین بعدالالف ببلدةاصفهان وصلّی علی‌جنازته سیّدنا السمّی المقدّم‌ذکره‌فی‌جماعة‌عظیمة‌من‌الأعیان‌وغیر الاعیان.

ثمّ‌حمل‌نعشه الشریف إلی النّجف الأشرف الأنور فدفن فی‌عتبة الباب‌الطّوسی من‌الحرم المطهّر تحت موضع نعال الزّوّار بمقتضی وصیّة نفسه رحمه‌الله ، فی ذلك کما حکاه لی‌بعض أعاظم أقربائه الثّقات السادات ،ونقل أیضا عن بعض علماءاسمیائنا الأتقیاء الأزکیاء الّذی کان حاضراً فی‌زمن‌مواراته هناك ؛ انّه رحمه‌الله کبر تکبیراً عالیاًلمّارأی‌جسده‌الشّریف ، قد دفن ذلك الموضع المنیف ؛ بسعی علماء النّجف الأشرف بعد تمانع المتولّین عنه شدیداً ، فسئل عن‌جهة تکبیره بهذا الوجه فی‌غیر موضع، فقال لقد تذکرت بهذه الکیفیّة واقعةرأیتها فی‌المنام قبل هذا الوقت،بخمس عشرة سنة تقریباً، وهی انّی رأیت کأنّی فی‌هذا الصّحن المطهّر ، إذ دخل‌هذاالمولی الجلیل ، وبیده عصاه أوعکازة ، و هو یقول إنّی مامور أو مأذون‌من جانب الحضرة المرتضویّة علیه السّلام ، أن أعین فی هذه البقعة المنوّرة مواضع قبور النّاس أو مضاجعهم ومقاماتهم ، فجعل‌یشیر بتلك‌الّتی کانت بیده‌إلی مواضع ویسمّی اسماء‌إلی أن

بلغ هذا الموضع الشّريف، فأشار بها إليه وقال هذا منزل نفسي ومحلّ رمسي، أعددته ليوم كريهتي ويأسي أومايكون مثل هذه العبارة، وانّ ذلك لشيء عجيب.

٤٢٥

المولى الفاضل الثقة الامين زكى الدين عناية الله ابن شرف الدين على بن محمود ابن شرف الدين على القهبائي الاصفهاني الرجالي*

الملقّب بالزّكيّ النّجفي، لكون اصله و محتده و محلّ تحصيلـه المشهـد المرتضوي، المشهور بنجف الغريّ، هوصاحب كتاب «مجمع الرجال» الّذي هو من معاريف كتب هذا المجال، و كتاب «ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي» و كتاب «ترتيب رجال النّجاشي» والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك، و كان كما ذكره بعض الأركان عالماً محقّقاً، صاحب دربة في علم الرّجال، وكان من تلامذة المولى المحقّق الأردبيلي، وشيخنا البهائي، والمولى عبدالله التّستري، عليهم الرّحمة، كمايستفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره، ومعاصراً للسيّد الأمير مصطفى التّفرشي الآتي ـ ذكره وترجمته انشاءالله ـ وقد اتّفقت بينهما أيضاً حكايات نخرج بتفصيلها عن أصل المنظور، ولايبعد أن نشير إلى شيء منها في ذيل ترجمة السيّد المذكور.

والقهبائي بضمّ القاف نسبة إلى قهباية، معرّب كوهپايه، أي الواقعة على سفح الجبل، مثل قهستان الّذي هو معرّب كوهستان، والعامّة تسمّونها الآن كويا، وهي القصبة الواقعة على رأس مرحلتين من شرقي بلدة اصفهان، والمعدودة من جملة أعمال تلك البلدة، في حساب أهل الدّيوان، و كان انتسابه رحمه الله إليها من جهة قطونه فيها زمن السّلطان شاه عبّاس الماضي، وبأمره الجليل العالي.

ثمّ إنّ من جملة من ينسب إلى هذه القصبة المباركة أيضاً؛ هو السيّد الفاضل

---

* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤٢: ٢٣٥؛ الذريعة ٢٠: ٢٩؛ رياض العلماء خ، ريحانة الادب ٤: ٢٩٧، فوائد الرضوية ٣٤٢ الكنى والالقاب ٣: ٩٦ مصفى المقال ٣٤٣

المحدّث الماهر **الا مير سيد قـاسم ابن الامير سيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائى القهپائى** الّذى يروي عنه سميّنا العلاّمة المجلسى رحمه‌الله ، وهو يروي عن جماعة المذكورين فى كتب الاجازات ، منهم : شيخنا البهائى ، و منهم : الفاضل المتكلّم الفقيه الحكيم المولى ابوالقاسم ابن الآقا محمّد الجرفادقانى ، المشار إلى بعض مقاماته العاليّة ، فى ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانسارى ـ رحمهم‌الله جميعاً ، ولهذا السيّد الجليل أيضاً التّحقيقات الرّائقة فى علم الرّجال ، وله تلامذة فضلاء أخذوا منه هذا الفنّ الشّريف وغيره ، مثل المولى محمّد على بن أحمد الاستر آبادى ، الّذى هو صاحب كتاب «مشتركات الرّجال» وأحد شيوخ رواية مولانا محمّد التّنكابنى الشّهير بسراب ، وهو والد المولى محمّد شفيع الأستر آبادى الّذى هو شيخ اجازة السيّد محمّد بن على بن حيدر الموسوى العاملى ، الّذى هو شيخ رواية السيّد عبدالله بن صالح السّماهيجى ، الّذى هو من مشايخ السيّد عبدالله ابن السيّد علوى البلادى ، الّذى هو شيخ شيخنا المحدّث البحرانى صاحب «الحدائق» و «اللّؤلؤة» وغيرها فليلاحظ .

فهرست اصحاب التراجم

۳۱۳ ـ سالم‌بن محفوظ بن عزيزة السوراوى الحلى	۴
۳۱۴ـ سعيدبن هبةالله بن‌الحسن الراوندى	۵
۳۱۵ ـ القاضى سعيد محمدبن محمد مفيد القمى	۹
۳۱۶ ـ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتى	۱۱
۳۱۷ ـ سليمان بن على بن سليمان الشاخورى البحرانى	۱۳
۳۱۸ ـ سليمان بن‌محمد الصيداوى العاملى	۱۵
۳۱۹ ـ سليمان بن عبدالله بن على البحرانى	۱۶
۳۲۰ـ سليمان الحسنى الحسينى‌الطباطبائى النائينى	۲۱
۳۲۱ ـ شاذان بن‌جبرئيل بن اسماعيل القمى	۲۳
۳۲۲ ـ شرف‌الدين بن على‌النجفى	۲۷
۳۲۳ ـ سالم بن احمدبن سالم المعروف بالمنتجب	۲۸
۳۲۴ ـ سرى بن‌المغلس	۲۸
۳۲۵ ـ سعدبن احمدبن عبدالله الجذامى الأندلسى	۳۰
۳۲۶ ـ سعدبن محمدبن سعدبن الصيفى التميمى	۳۲
۳۲۷ ـ سعدبن عمربن عبدالله التفتازانى	۳۴
۳۲۸ـ سعيدبن جبيربن هشام الخزيمى الاسدى‌الكوفى	۳۸
۳۲۹ ـ سعيدبن المسيب بن حزن القرشي المدنى	۴۳
۳۳۰ ـ سعيدبن اوس بن‌ثابت الانصارى	۴۸
۳۳۱ ـ سعيدبن مسعدة المجاشعى	۵۱
۳۳۲ ـ سعيدبن محمد الاندلسى المعافرى اللغوى	۵۳
۳۳۳ ـ سعيدبن المبارك بن على‌بن عبدالله	۵۴

۳۳۴ - سفیان بن سعید بن مسروق الکوفی	۶۰
۳۳۵ - سلیم بن قیس بن سلیم بن قیس الهلالی الکوفی	۶۵
۳۳۶ - سلیم بن ایوب بن سلیم الرازی	۷۳
۳۳۷ - سلیمان بن مهران الدماوندی المعروف بالاعمش	۷۵
۳۳۸ - سلیمان بن الاشعث بن اسحاق السجستانی	۷۹
۳۳۹ - سلیمان بن محمد بن احمد النحوی المعروف بالحامض	۸۰
۳۴۰ - سلیمان بن احمد بن ایوب الطبرانی	۸۱
۳۴۱ - سلیمان بن خلف بن سعد الاندلسی الباجی	۸۳
۳۴۲ - سلیمان بن عبدالله بن محمد الحلوانی النهروانی	۸۴
۳۴۳ - سلیمان بن محمد بن عبدالله المالقی الاندلسی	۸۶
۳۴۴ - سلیمان بن بنین بن خلف المصری	۸۸
۳۴۵ - سلیمان بن عبدالقوی الحنبلی البغدادی	۸۹
۳۴۶ - سهل بن محمد بن عثمان بن یزید الجشمی	۹۰
۳۴۷ - سهل بن عبدالله بن رفیع التستری	۹۳
۳۴۸ - سهل بن احمد بن علی الارغیانی الشافعی	۹۶
۳۴۹ - شریح بن الحارث بن المشجع	۹۷
۳۵۰ - شریک بن عبدالله النخعی الکوفی	۱۰۲
۳۵۱ - شقیق بن ابراهیم البلخی	۱۰۶
۳۵۲ - شهاب الدین بن محمد السهروردي	۱۰۹
۳۵۳ - صاعد بن محمد بن صاعد البریدی	۱۱۶
۳۵۴ - صالح بن الحسن الجزائری	۱۱۷
۳۵۵ - صالح بن احمد السروی المازندرانی الاصفهانی	۱۱۸
۳۵۶ - صدر الدین محمد بن ابراهیم الشیرازی القوامی	۱۲۰
۳۵۷ - صدر الدین محمد بن السید باقر الرضوی القمی	۱۲۲

۳۵۸ - صدرالدين محمدبن السيد صالح الموسوى العاملى ۱۲۶
۳۵۹ - صاعدبن الحسن بن‌عيسى الربعى البغدادى ۱۳۱
۳۶۰ - صالح‌بن اسحاق الادبى النحوى البصرى ۱۳۳
۳۶۱ - ضياءالدين بن سعيدبن محمد القزوينى ۱۳۶
۳۶۲ - طالب بن‌على العلوى الحسينى الابهرى ۱۳۸
۳۶۳ - طاوس بن‌كيسان الخولانى اليمانى ۱۴۰
۳۶۴ - طاهربن على الجرجاني ۱۴۳
۳۶۵ - محمد طاهربن محمدحسين القمى ۱۴۳
۳۶۶ - طمان بن احمدالعاملى ۱۴۷
۳۶۷ - ظهيرالدين ابن على ابن زين العابدين العاملى ۱۴۷
۳۶۸ - ابوطالب المكفوف النحوى الكوفى ۱۴۹
۳۶۹ - طاهربن عبدالله بن‌طاهر الطبرى ۱۴۹
۳۷۰ - طاهربن احمدبن بابشاذ ۱۵۰
۳۷۱ - طيفور بن عيسى بن آدم المعروف بابي يزيدالبسطامى ۱۵۲
۳۷۲ - ظالم بن‌عمروبن سفيان المكنى بالاسود الدؤلى ۱۶۲
۳۷۳ - عبدالجليل بن مسعودبن عيسى المتكلم الرازى ۱۸۸
۳۷۴ - عبدالحى بن عبدالوهاب بن على الاشرقى الجرجانى ۱۹۰
۳۷۵ - عبدالرحمان بن محمد العتايقى الحلى ۱۹۳
۳۷۶ - عبدالرزاق بن على بن الحسين اللاهيجى ۱۹۶
۳۷۷ - عبدالصمد الهمداني ۱۹۸
۳۷۸ - عبد العالى بن على العاملى الكركى ۱۹۹
۳۷۹ - عبدالعزيز بن‌نحرير بن عبدالعزيز بن البراج ۲۰۳
۳۸۰ - الشاه عبد العظيم بن السيد عبدالله الحسنى ۲۰۷
۳۸۱ - عبد على بن جمعة العروسي الحويزى ۲۱۳

۳۸۲ ـ عبدعلی بن محمود الخادم الجاپلقی	۲۱۸
۳۸۳ ـ عبدالقاهر بن عبدبن رجب بن المخلص	۲۲۰
۳۸٤ ـ عبدالکریم بن احمدبن موسی العلوی الحسنی	۲۲۱
۳۸۵ ـ عبداللطیف بن علی بن احمدبن ابی جامع العاملی	۲۲۵
۳۸۶ ـ عبدالله ابن شهاب الدین حسین الیزدی الشهابادی	۲۲۸
۳۸۷ ـ عبدالله ابن المولی محمودبن السعید التستری	۲۳۰
۳۸۸ ـ عبدالله بن الحسین التستری	۲۳۴
۳۸۹ ـ عبدالله بن محمد التونی البشروی	۲۴۴
۳۹۰ ـ عبدالله بن صالح بن جمعة السّماهیجی البحرانی	۲۴۷
۳۹۱ ـ عبدالله بن عیسی الاصفهانی الافندی	۲۵۵
۳۹۲ ـ عبدالله بن السید نورالدین الموسوی البستری الجزائری	۲۵۷
۳۹۳ ـ عبدالله بن محمدرضاالعلوی الحسینی الشهیر بالشبر	۲۶۱
۳۹٤ ـ عبدالمطلب بن محمدبن علی بن الاعرج المشتهر بالعمیدی	۲۶۴
۳۹۵ ـ عبدالنبی بن الشیخ سعد الجزائری	۲۶۸
۳۹۶ ـ عبدالنبی بن علی بن احمد العاملی النباطی	۲۷۲
۳۹۷ ـ علی بن الحسین بن موسی بن بابویه	۲۷۳
۳۹۸ ـ علی بن الحسین بن علی المسعودی	۲۸۱
۳۹۹ ـ علی بن احمد بن موسی بن محمدالتقی عليه السلام	۲۹۱
۴۰۰ ـ علی بن الحسین بن موسوی علم الهدی	۲۹۴
۴۰۱ ـ علی بن محمدبن علی الخراز الرازی	۳۱۳
۴۰۲ ـ علی بن هبة الله بن عثمان الموصلی	۳۱۵
۴۰۳ ـ علی بن عبیدالله بن حسن ـ الشیخ منتجب الدّین القمی	۳۱۶
٤۰٤ ـ علی بن حمزة بن الحسن الطوسي	۳۲۰
۴۰۵ ـ علی بن موسی بن جعفر العلوی ـ ابن طاوس	۳۲۵

۴۰۶ - علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي	۳۳۹
۴۰۷ - علي بن عيسى ابن فخر الدين الاربلي	۳۴۱
۴۰۸ - علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي	۳۴۴
۴۰۹ - علي بن احمد بن يحيى المزيدي الحلي	۳٤۵
۴۱۰ - علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد العلوي الحسيني النيلي	۳۴۷
۴۱۱ - علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضي	۳۵۳
۴۱۲ - علي بن علي ابن جمال الدين محمد بن طي العاملي	۳۵٤
۴۱۳ - علي بن هلال الجزائري	۳۵۶
۴۱۴ - علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي	۳۶۰
۴۱۵ - علي بن الحسن الزواري	۳۷۹
۴۱۶ - علي بن الحسين الصائغ العاملي الجزيني	۳۷۸
٤۱۷ - علي بن حجة الله الشولستاني	۳۷۹
۴۱۸ - علي نقي بن محمد هاشم الطغائي الكمرئي	۳۸۴
۴۱۹ - علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيدي	۳۹۰
۴۲۰ - علي خان بن احمد بن محمد معصوم الدشتكي الشيرازي	۳۹۷
٤۲۱ - علي اصغر بن يوسف القزويني	۳۹۷
۴۲۲ - علي بن محمد علي الطباطبائي الاصفهاني	۳۹۹
۴۲۳ - علي اكبر بن محمد باقر الايجي الاصفهاني	٤۰٦
۴۲۴ - علي بن جمشيد النوري المازندراني	۴۰۸
۴۲۵ - عناية الله بن علي بن محمود القهپائي الاصفهاني	۴۱۰

فهرس الاعلام

آدم عليه السلام ۱۷۸ ، ۱۸۳
آدم بن اسحاق ۸
آدم بن عیسی ۱۵۲
ابن الابار ۹۷
ابان بن ابی عیاش ۶۷، ۶۹، ۷۰؛ ۷۲
ابان بن الاحمر ۱۰۴
ابراهیم بن احمد بن صالح ۱۴
ابراهیم بن احمد بن فتح القرطبی ۵۴
ابراهیم بن ادهم العجلی ۱۰۷
ابراهیم الافلیلی ۸۶
ابراهیم الحربی ۷۹
ابراهیم بن الحسن الوراق ۳۵۷
ابراهیم الخلیل عليه السلام ۱۷۴، ۱۷۹؛ ۲۷۹
ابراهیم بن سعید الجوهری ۲۲۲
ابراهیم بن صالح ۷۱
ابراهیم بن علی ۲۰۴
ابراهیم بن علی بن عبدالعالی المیسی ۲۳۲، ۲۳۵، ۳۶۱، ۳۷۳
ابراهیم بن علی بن یوسف ۳۶۵
ابراهیم بن عمر ۷۰
ابراهیم بن عمر الصغانی ۶۷
ابراهیم بن قاسم البطلیوسي ۸۶
ابراهیم القزوینی ۱۲۰
ابراهیم القطیفی ۳۵۷، ۳۶۷ ، ۳۷۰
ابراهیم المجاب ۲۹۸
ابراهیم بن محمدباقر الرضوی ۱۲۴
ابراهیم بن محمد الشیرازی ۱۲۲
ابراهیم بن محمد باقر القزوینی ۲۸
ابراهیم بن مسعود بن حسان ۵۷
ابراهیم بن هشام المخزومی ۱۴۱

اتابك شير گير ۱۱۶
اثير الدين الابهری ۱۳۸
احمد صلی الله علیه وآله وسلم ۷۲
احمدبن ابراهيم البحراني ١٤
احمدبن ابی جامع ۲۲۵ ، ۳۵۵
احمدبن ابی عبدالله البرقی ۲۰۸
احمدبن ادریس الاشعری ۲۷۸
احمد الاردبيلی = احمدبن محمد
احمدبن اسحاق الاشعری ۸
احمدبن بكر العبدی ۱۳۴
احمد الجزائری ۱۲۳
احمدبن الحداد ۲۶۷
احمدبن الحسن البناء ۵۴
احمدبن حسن بن علی ۲۵۴
احمدبن الحسن النيسابوری ۳۰۰
احمدبن الحسين ۱۶
احمدبن حسين الاصفهانی ۲۰۰
احمدبن الحسين = النجاشی ۲۹۷
احمدبن حنبل = ابن حنبل ۷۹، ۹۰ ، ۳۱۲
احمدبن داود = ابن داود ۲۲۳
احمدبن داود النعماني ۳۳۰
احمدبن زين الدين الاحسانی ۱۲۱، ۲۵۴، ۲۶۲ ، ۴۰۳
احمدبن سهل ۵۰
احمدبن صالح ۱۵، ۱٦٨
احمدبن عبدالله ۵۰
احمدبن عبدالله البحرانی ۱۸، ۱۹، ۵۰
احمدبن عبدالله بن حسن البلادی ۱۷
احمدبن عبدويه ۲۷۸
احمدبن علی ۴۸ ، ۲۱۲
احمدبن علی بن ابيطالب الطبرسی ۷ ، ۳۲۱
احمدبن علی الكوفی النجاشی ۱۲
احمدبن عبدالله العكبری ۲۸۲
احمدبن علی الغزنوی ۳۴۱
احمدبن علی النسابة ۲۶۵
احمدبن علی بن نوح ۲۱۱
احمدبن عمران ۵۳
احمدبن عيسی ۱۷۰
احمد بن فهد = ابن فهد ۳۴۸ ، ۳۵۷ ، ۳٦٨
احمدبن محمدبن ابی جامع ۳۶۵
احمدبن محمد الاردبيلی ۲۲۸ ، ۲۳۵، ۲۳۷ ، ۲۴۱ ، ۲۴۲ ، ٢٤٥ ، ۳۲۲

احمدبن محمد البرقی ٢١١
احمدبن محمد البشروی ٢٤٥
احمدبن محمدالتونی ٢٤٥ ، ٢٤٦
احمدبن محمدبن الحسن بن‌زهره ٣٢٦
احمدبن محمدبن‌خاتون ٣٦٥ ، ٣٦٧
احمدبن محمد الخطابی ٩٣
احمدبن محمدبن علی‌المقناعی ١٣
احمدبن محمدبن عياش الجوهری ٣١٣
احمدبن‌محمدبن‌فهد = احمدبن فهد =
ابن‌فهد ٣٥٩
احمدبن محمد اللغوی ٩٣
احمدبن محمد معصوم الدشتکی ٣٩٦
احمدبن محمدالموسوی ٢٦
احمدبن محمد بن يوسف‌البحرانی ١٣
احمدبن محمدبن يوسف الخطی ٢٠
احمدبن مقبل ٣٠٣
احمدبن المنذر ٧٢
احمدبن منصور ٢٩٣
احمدبن موسی بن‌محمدالاعرج ٣٠٥
احمدبن موسی(شاهچراغ) ٢١٢ ، ٢٥٤
احمدبن نصربن طالب ٣٤٠
احمدبن نعمةالله‌بن خاتون ٢٣٥ ، ٢٣٧
٢٤١
احمدبن يحيی ثعلب ١٧٢
احمدبن‌يحيی ٣٦٦
الاحمر ٥٢
الاحنف بن‌قيس ٩٨ ، ١٠٧
الاخفش ٥٣ ، ٩٠ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ؛ ١٧٢
الاخفش الاکبر ٥٣
ادريس ﷺ ١٧٧ ، ١٧٩
ابن ادريس = محمد ٣٠١ ، ٣٢٢
اردشيربن دارا ١٧٦
ارسطا طاليس ١٧٦ ، ١٨١
ارشميدس ١٨٢
اسحاق بن ابراهيم‌البشتی ٩٣
اسحاق بن ابراهيم الخليل ١٨٣
اسحاق‌بن ابراهيم الديری ٧٢
اسحاق بن‌ابراهيم القاضی ٩٣
اسحاق بن‌جرير ٤٢
ابن ابی‌الاسحاق الحضرمی ١٧٢
ابو اسحاق‌الراوی ٩٩
ابواسحاق السبيعی ٦٢ ، ٦٣
ابواسحاق الشيرازی ٣٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ،
١٥٠
اسدالله الکاظمی ٢٦٢
اسعدبن عبدالقاهر الاصفهانی ٣٣٤

اسعدالميهنى ۱۱۲
اسكندربيك ۲۳۲
اسماءبنت‌عميس ۷۰
اسماعيل بن ابراهيم الخليل ۶۹، ۷۲، ۱۷۵، ۱۷۹، ۱۸۲
اسماعيل الجزائرى ۲۷۰، ۲۷۱
اسماعيل الخاتون آبادى ۱۲۳
اسماعيل الخاجوئى ۱۲۳
اسماعيل‌الرازانى ۳۵۵
اسماعيل بن زيدبن‌الحسن ۲۴۰
اسماعيل‌الصفوى(الشاه۱۹۱، ۳۶۳،۳۶۶، ۳۶۹
اسماعيل بن عباد = صاحب ۱۸۵،۲۹۶
اسماعيل العقدائى اليزدى۲۲
ابوالاسود الدؤلى ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۸، ۱۷۳، ۱۷۵
الاشرف بن فخرالملك ۳۰۶
اصبغ بن‌نباته ۲۴، ۱۸۰
الاصمعى۴۹، ۹۰، ۱۳۳، ۱۶۲، ۱۸۰
الاعزبن فخرالملك ۳۰۶
الاعلم = يوسف بن‌سليمان ۸۶
الاعمش (سليمان‌بن‌مهران)۶۲، ۶۳،۷۶، ۷۸
الاعور ۱۷۰
افلاطون ۱۸۱
اقليدس ۱۷۶
اقليمون ۱۸۲
اكثم‌بن صيفى۳۳
امام الحرمين ۷۳
امام‌قلى‌خان ۳۸۲
امرؤالقيس ۱۷۶
اميرصحبتى تفريشى ۲۴۳
امين الرازى (احمدامين) ۲۲۸
ابن‌الانبارى ۵۷، ۱۶۷
انس‌بن مالك ۷۵، ۱۷۹
الانورى‌الشاعر ۱۸۳
اورنك‌زيب ۳۹۴
الاوزاعي ۶۲
الاوزبك ۲۳۳
اويس‌القرنى ۴۶
ابن اياز ۳۰، ۳۱
ايوب ﷺ ۱۰۳

ب

ابن بابويه = صدوق = محمدبن على بن بابويه ۷۰، ۲۹۹
بابويه بن سعدبن‌محمد ۳۱۶

الباخرزی ۳۱۲
الباقر = محمدبن علی ۴۳ ، ٤٧ ، ۶۶
بایزیدبن عنایت‌الله البسطامي ١٦٢
بحر العلوم ۱۲۷ ، ۲۱۹ ، ۲۲۰
بدران بن ابی الفتح العلوی ۳۲۰
البدر التستری ۱۳۶
بدیع الزمان- السلطان ۲۹۲
ابن البراج الطائی ۲۹۶
ابن‌البراج = عبدالعزیز ۲۹۶ ، ۳۱۵
البرقی ۶۹
ابوالبرکات بن‌زید التکریتی ۵۸
ابوالبرکات الواعظ ۲۳۹
برمك بن ابي‌خالد ۱۰۷
البرهان الحلي ۱۳۶
ابن برهان ۱۳۲
ابن‌برهان‌النحوی ۳۰۹
بریدبن معاویة العجلی ۴۷
البزاز ۹۱
ابن‌بزیع ۲۵۲
بشربن حارث الحافی ۲۰۵
البصروی = محمدبن محمد ۳۰٦
ابن البطریق الحلی ۱۶۳ ، ۳۲٤
بطلیموس ۱۷۶ ، ۱۸۲
بقراط ۱۷۶
ابوبکربن ابي قحافة ۴۱ ، ۶۳ ، ۱۰۲ ، ۱۰۷ ، ۱۸۴ ، ۳۰۹
ابوبکرالانباری ۲۷۸
ابوبکر البیهقی ۹۶
ابوبکر بن‌الحداد المصری ۱۵۰
ابوبکر الخطیب = الخطیب البغدادی ۸۳
ابوبکربن‌سلیمان بن‌سمحون ۸۶ ، ۸۷
ابوبکر الطاهری ۱۳۸
ابوبکر بن العربی ۳۰
ابوبکربن القوطیة ۵۳
بکر المازنی ۱۷۲
بلال‌بن ابی‌بردة ۱۸۴
بلیناس الحکیم ۱۸۲
بنت‌الشیخ حسن ۲۷۳
بنت شیخ الطوسی ۳۲۵
بنت یوسف‌بن علی بن‌المطهر ۲۶۶
بهرام‌جور ۱۷۶
البهائی = محمدبن‌الحسین ۸، ۱۴، ۳۶، ۷۸، ۱۲۰، ۱۶۱، ۲۲۵، ۲۲۸ ، ۲۳۳ ، ۲۳۹ ، ۲۴۳، ۲۵۱، ۲۶۸، ۲۷۴ ، ۲۷۹ ، ۲۹۴ ، ۳۱۹، ۳۳۹، ۳٥٤، ۳۵۹، ۳۶۱، ۳۶۵ ، ↙

↗ ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥
٣٩٦
البهبهانى = محمدباقربن محمداكمل ٧٠
١٩٨، ٢١٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠، ٤١١

ت

التبريزى ١٣٢
التجلي السبزوارى ٢٢٥
ابوتراب الرويانى ٢٠٨
الترمذى ٤٩
التفتازانى(مسعودبن‌عمر) ٣٥ـ٣٧، ١٥٧
تقي‌بن ابي‌طاهر الرازى ٣٠٠
تقي‌بن‌داود ٣٤٦
التقي‌سليمان ٨٩
تقي‌بن نجم‌الحلبى = ابوالصلاح ٢٠٤،
٢٠٥، ٢٩٩، ٣٥٦
التعكبرى ٢٦، ٢٧٨
تميم‌الدارى ١٧٤

ث

ثابت‌بن‌عبدالله البناء ٣٠٠
الثعالبى ١٧٧، ١٧٨، ٢٩٧
ثعلب ٥٣
ثوربن‌عبدمناة ٦٠
ثوربن مرتع ٩٧
الثورى (سفيان) ٤٩

ج

جابربن عباس ٢٧٢
جابربن عباس المجفى ٢٧٢
جابربن حيان الصوفى ١٨٠
جابربن عبدالله الانصارى ٣٤٠
جابربن يزيد الجعفى ٢٥
الجاحظ ١٦٦، ١٦٨
جالينوس ١٨٢
جبرئيل ١٤٤ ، ١٥٤
جبرئيل‌بن اسماعيل ٢٦
جبيربن مطعم ٤٧
جرم ربان ١٣٣
ابن‌جريح ٦٢، ٦٣ ، ١٨٠
جريربن البراج ٢٠٥
جرير الشاعر ٣٧١
الجزائرى = نعمةالله ٣٥٩ ، ٣٨٧
جعفربن ابي‌المغيرة ٣٩
جعفر الاسترآبادى ٤٠٣
جعفر بن اسماعيل ٢٩٩

ابوجعفر الاصفهانی (برزویه) ۸۰
ابوجعفر الاول (محمدبن علی بن الحسین) ۴۸
ابوجعفربن بابویه ۲۱۰
جعفر البحرانی ۲۱۷
جعفر البدخشی ۱۵۴
جعفر البرمکی ۱۷۷
ابوجعفر الثانی محمد بن علی بن موسی ۲۰۷، ۳۳۲، ۳۳۳
ابوجعفربن حوص ۱۷۶
جعفربن خضر النجفی ۲۲
جعفر الخوانساری ۲۳۸
جعفرالزهدری ۱۹۳، ۱۹۵
جعفربن السراج ۱۴۹
ابوجعفر السمنانی ۸۳
جعفرالصادق = جعفربن محمد ۱۵۸
جعفربن صالح البحرانی ۱۱۸
ابوجعفر الطبری ۱۷۲
ابوجعفر الطوسی = شیخ الطوسی = محمدبن الحسن ۱۱۷، ۲۹۸، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۳۳
جعفربن عدی بن حاتم ۱۸۶
جعفربن علی النقی ۱۵۷
جعفر القاضی ۱۲۲
جعفربن کمال البحرانی ۱۴، ۱۱۸، ۳۹۶
جعفربن محمد (ابوالقاسم) ۲۱۱
جعفربن محمد الدوریستی ۲۲۶، ۲۲۷، ۳۰۰
جعفربن محمدالصادق ۳۹،۴۷، ۶۵،۶۴، ۱۰۸، ۱۵۴، ۱۵۷، ۲۰۷
جعفر النجفی ۱۲۶، ۲۶۲
ابوجعفر النحاس ۸۷
جعفربن نما الحلی ۳۳۷
الجفائی ۱۱۹، ۱۲۱
جلال الدین = السیوطی عبدالرحمان ۳۸، ۱۶۸
جلال الملك ۲۰۵
جمال الدین ابو محمد المکی ۱٤۷
جمال الدین الاسترآبادی ۳۷۳
جمال الدین الاصفهانی ۵۵
جمال الدین بن الاعرج ۳۴۸
جمال الدین الخوانساری ۱۲۲
جمال الدین بن فهد الحلی = احمد ۳۴۷، ۳۵۷
جمال الدین بن المطهر = العلامة ۳۵۹
جمشید ۱۷۸، ۱۸۴

جمشيد الزوارى ۳۷۶
ابن ابى جمهور = محمد ۳۵۸
جنيدالبغدادى ۲۹ ، ۶۲، ۱۵۴
ابن الجنيد ۴۴
ابن جنى ۵۵ ، ۸۵
جواد العاملى = جوادبن محمد ۱۲۷
جواد (صاحب آيات الاحكام) ۲۲۰
جوادبن محمد العاملى ۴۰۳
ابن الجواليقى ۵۵
ابن الجوزى ۲۷۸

ح

حاتم الاصم ۱۰۶ ، ۱۰۸
ابو حاتم السجستانى ۵۲ ، ۹۰، ۹۱ ، ۹۲
۱۵۳ ، ۱۶۲ ، ۱۷۲ ، ۲۹۰
ابن الحاجب ۹۷
الحارث الهمدانى ۹۹
الحافظ البرسى = رجب
ابو حامد الاسفرائنى ۷۳ ، ۱۵۰
ابو حامد الغزالى ۱۸۲
ابن حبان ۹۱
حجاج بن يوسف ۳۹ ـ ۴۳ ، ۶۶ ، ۶۷،
۷۷ ، ۹۷ ، ۲۸۰
ابن الحجاج وحسين ۳۱۲
حجر بن زائدة ۴۷
ابن الحجر العسقلانى ۳۴ ، ۳۵ ، ۳۸ ،
۶۱ ، ۱۳۷ ، ۱۶۳ ، ۲۸۴ ، ۲۹۰
ابن ابى الحديد ۸ ، ۲۲۴
حذيفة بن اسد الغفارى ٤۶
الحر العاملى (محمدبن الحسن ـ ۷، ۲۲
۲۵۳ ، ۲۵۶ ، ۲۸۴ ، ۳۸۵
ابو حرب بن ابى الاسود الدؤلى ۱۶۴، ۱۷۰
۱۷۲
حرب بن امية ۱۸۲
الحريرى ۱۰۲ ، ۲۸۲
ابن حزم ۳۰۸
ابن الحسام ۳۵۵
حسام الدين الحلى ۳۹۶
حسام الدين الماچينى ۳۸۵
حسن بن ابى طالب ۱۱۷
الحسن بن ابى الهيجا الاربلى ۳٤۲
الحسن بن احمدبن يحيى العطار ۲۴
ابو الحسن الاخفش ۵۳
ابو الحسن الانطاكى النحوى ۵٤
حسن بن ايوب الاطراوى ۲٦۴
الحسن البصرى ۴۲، ۴۴، ٦۱، ۱۷۵

حسن بيك روملو ۲۳۰ ، ۳۶۹
ابوالحسن الثالث ۲۰۹
حسن بن جعفر الاعرجي ۳۷۴
حسن بن الحسين الاصفهاني ۳۵۷
الحسن بن حمزة بن علي ۲۱۱
ابوالحسن الخرقاني ۱۵۳
الحسن بن داود الرجالي = ابن داود ۳۳۷، ۳۴۵
الحسن بن الدهان ۸۴ ، ۸۶
ابوالحسن الرضا = علي بن موسى ۲۰۹
الحسن بن زيد ۲۰۹
حسن بن زين الدين الشهيد ۲۶ ، ۲۲۵ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۶۴ ، ۲۷۲ ، ۳۲۷، ۳۴۹، ۳۶۸، ۳۷۸، ۳۷۹ ، ۳۸۰
الحسن بن سعيد ۷۷، ۷۸
الحسن بن سليمان ۳۰٤ ، ۳۲۷ ، ۳۴۷، ۳۵۲
الحسن السمناني ۹۶
ابوالحسن بن سيدة ۵۴
حسن بن شدقم ۳۵۷
ابوالحسن العاملي ۱۲۳، ۲۵۷
الحسن بن عباس البلاغي ۲۶۹
حسن بن عبدالرزاق اللاهيجي ۱۹۷
الحسن بن عبدالنبي ۲۷۲
ابوالحسن العسكري = علي بن محمد ۲۰۸ ، ۲۱۱
الحسن بن علي بن ابيطالب ۴۶، ۶۷، ۶۸، ۷۲ ، ۱۶۴ ، ۱۸۵، ۲۰۷ ، ۲۹۵ ، ۳۳۱
الحسن بن علي الابيوردي ۳۷
الحسن بن علي الاشرف ۲۹۵
الحسن بن علي بن داود ۲۲۴
حسن بن علي الدشقاني ۲۵٤
الحسن بن علي الراوي ۱۵۳
الحسن بن علي شدقم الحسيني ۲۹۷
الحسن بن علي الطبري ۳۸۱
حسن علي بن عبدالله التستري ۱۱۸، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۹
الحسن بن علي العسكري ۱۵۷ ، ۲۰۷ ، ۲۷۳، ۲۷۴
الحسن بن علي بن العشرة ۳۴۷ ، ۳۵۷
الحسن بن علي بن العلاء ۹۳
الحسن بن علي بن فضال ۱۰۴
الحسن بن علي بن محمد المازندراني ۱۸۵، ۳۲۳
ابوالحسن بن علي بن محمد المهدي ۲۲
ابوالحسن الفاضل ۱۲۸

ابوالحسن بن كامل ۱۳۲
ابوالحسن الماسرجسي ۱۵۰
الحسن بن محمد اللغوى ۵۷
الحسن بن محمد الموسوى ۳۰۰
ابوالحسن المزنى ۲۷۸
ابوالحسن المقدسى ۲۹۰
الحسن بن مقلة ۱۷۷
ابوالحسن الهادى = على بن محمد ۲۰۷
الحسن بن يسار البصرى ۷۳
الحسن بن يوسف بن على بن المطهر = العلامة ۳۴۵ ، ۳۴۷
الحسين بن ابراهيم القزوينى ۱۲۰
الحسين بن ابى القاسم الخوانسارى ۲۵۸
الحسين بن احمد السوراوى ۳۳۷
الحسين الاردبيلى الالهى ۳۷۰
الحسين الاصغر بن على ۲۶۵
الحسين بن اياز ۲۲۳
الحسين بن بدر بن اياز ۳۰
حسين بن بسطام ۲۲۶
ابوالحسين البصرى ۱۸۸، ۱۸۹
حسين بن الحجاج ۳۵۱
حسين بن الحسن الجيلانى ۳۹۶
حسين بن حيدر العاملى الكركي ۲۰۰ ، ۲۱۹ ، ۲۲۶ ؛ ۲۳۳
حسين الخوانسارى داالاقا ۴۱۱
حسين بن جعفر الشمنى ۱۱۵
الحسين بن ردة ۳۲۲،۷
الحسين بن سعيد الراوندى ۷
الحسين بن سينا ۲۲۲
حسين بن شعيب ۹۶
حسين بن شمس الدين الصاعدى ۲۳۳
حسين بن صاعد الحائرى ۲۰۲
حسين الصفوى (الشاه سلطان ـ ۳۹۵
حسين العاملى (الامير ـ ۳۴۳
حسين بن عبدالرزاق اللاهيجى ۸
حسين بن عبدالصمد الحارثى ۲۳۳، ۲۳۴، ۳۶۱ ، ۳۶۵ ، ۳۷۸
حسين بن عبدالوهاب ۲۹۲ ، ۲۹۳
الحسين بن عبيدالله ۲۱۱ ، ۲۷۶، ۲۷۷
ابوالحسين العلاف ۱۸۰
الحسين بن على بن ابى طالب ۱۷ ، ۲۳ ، ۳۳ ، ۴۷، ۷۲ ، ۷۶ ، ۷۸ ، ۹۹ ، ۱۳۶ ، ۱۳۹ ، ۱۶۴، ۱۷۸ ، ۲۰۷ ، ۲۰۹، ۲۱۱ ، ۲۹۵ ، ۲۹۷ ؛ ۳۰۶، ۳۵۱ ، ۳۵۲، ۳۷۲
حسين بن على بن بابويه ۲۹۹
حسين بن على الكاشفى ۳۷۶

حسين الكركي ٢٠١
حسين بن محمد البحراني ١٤ ، ١٧ ، ٢١٩
حسين بن محمد (احمد) السوراوي ٣٣٣
حسين بن محمد بن طحال ٣٤٦
حسين بن محمد المروردي ٩٦
حسين بن منصور الحلاج ٦١، ٢٧٥
حسين بن موسى بن محمد الاعرج ٣٠٥
حسين ميرزا بايقرا ١٩١، ١٩٢
حسين النيسابوري ٣٨٠
حسين بن هبة الله ٣٣٧
حسين بن يزيد النوفلي ٤٨
حفص بن سليمان ١٨٥
حصين بن نمير ٢٨٠
الحظي ٣٥
ابو حفص العارف ١١٤
حفص بن غياث ٧٥
الحلاوي ١٣٥
حماد ٧٠
حمدويه بن نصير ١٠٤
حمران بن اعين ٤٧
ابن حمزة الاصفهاني ٨٠
حمزة بن عبدالله العباداني ٩٤
حمزة بن القاسم العلوي ٢١٠
حمزة بن موسى بن جعفر ٢١٢
حممة الدوسي ٨٢
الحميري ٤٤
ابن حنبل = احمد ٨٥
ابو حنيفة ٦٣، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٧٥ ، ١٨١،
١٨٥ ، ٢٨٩ ، ٤٠٠
ابو حيان ٣١ ، ١٣٥
حيدر بن علي العاملي ١٥٤ ، ٣٢٤
حيدرة الشيرازي ٣٨

خ

خارجة بن زيد الانصاري ٤٣
خالد الازهري ١٨٠
خالد بن برمك ١٧٧
ابو خالد الكابلي ٣٩، ٤٤ ، ٤٧
خباب بن الارت ١٨٤
خديجة بنت حسين بن موسى ٣٠٥
خديجة الكبرى ١٧٨ ، ٣٩٢
ابن خروف ٨٦
ابن الخشاب ٥٥ ، ٥٧ ، ١٣٢
خضر النبي ١١٠
الخطائي ٢٢٨
خطيب البغدادي ٣١ ، ٢٨٩
الخطيب التبريزي ٥٧
الخطيب الدمشقي ٣٥

الخلخالی ۳۵، ۱۳۶
خلف بن عبدالمطلب المشعشعی ۱۹۹، ۳۸۷
۳۹۷
خلف بن عبدالمطلب القرطبی ۳۰، ۵۳
خلف بن عسکر الکربلائی ۴۰۳
ابن خلکان = احمدبن ۲۹، ۳۲، ۳۹، ۴۴،
۴۹ ، ۵۱، ۵۵ ، ۵۹ ، ۶۲ ، ۷۵ ، ۷۹ ،
۸۱، ۸۳، ۹۳، ۹۸، ۱۰۲ ، ۱۰۷ ، ۱۱۱
۱۱۲، ۱۱۵، ۱۳۱ ، ۱۳۳ ، ۱۴۰ ، ۱۵۱،
۱۶۲ ، ۱۸۱، ۲۰۶ ، ۲۸۳ ، ۲۸۸، ۳۰٤
خلیفة بن خیاط ۱۶۵
خلیفةسلطان ۳۸۲ ، ۳۹۱
خلیل بن احمد ٤۹ ، ۵۱ ، ۵۲، ۸۵ ،
۱۷۱، ۱۷۲ ، ۱۷۵ ، ۱۷۶ ، ۱۸۱
خلیل القزوینی ۱۴۴، ۲۱۵ ، ۲٤۶، ۳۸۵
۳۹۷ ، ۳۹۹
خواندمیر ۱۹۱ ، ۳۶۶
خوانساری = جمال الدین ۳۱۳

د

الداماد = السیدالداماد = محمدباقر
۲۰۹ ، ۲۶۸ ، ۲۸۲، ۳۷۳ ؛ ۳۸۵، ۳۸۶
دانیال ۱۷۷
ابن داود الحلی = حسن بن علی ۶۱،۴ ،
۲۲۳ . ۲۲۴ ، ۲۸۴ ، ۳۱۸
ابوداود السجستانی ۴۸، ۲۹۰
داودبن عمر الحائك ۷۵
داودبن القاسم الجعفری ۲۹۳
داود النبی ۱۰۳
ام الدرداء ۱۷۹
درویش الخطاط ۱۸۳
درویش محمدبن الحسن العاملی ٣٦٥
الدمیری ۱۶۸
الدوانی ۲۲۸
ابن الدهان (سعیدبن المبارك) ٥٦
الدیم الوالبیة ۸۸

ذ

ابوذر الغفاری ۴۶ ، ۷۰ ، ۱٦۶ ، ۱۶۸ ،
۱۸۰
ابوذر الهروی ۸۳
ابن ذریك ۵۵
الذهبی ۸۸ ، ۱۶۴
ذوالفقار (المولی ـ ۱۹۰ ، ۳۵۶
ذوالفقار بن محمد المروزی ۳۰۰
ذوالقرنین ۱۷۹

ذوالنون المصری ۹۳ ، ۱۶۱، ۱۷۷

ر

رابعة العدوية ۶۱
راز بن خراسان ۷۴
الراعی ۱۳۵
الراغب الاصفهانی ۱۰۳
الرافعی ۱۴۳ ، ۲۹۷ ، ۳۱۷
الربعی ۵۷ ، ۱۳۲
الربیع بن صبیح ۱۸۰
رجب علی التبریزی ۱۰
رستم ۹۲
الرضا = علی بن موسی ۸، ۲۴،۶۴،۱۷۴
۱۸۵ ، ۲۷۶
رضی الدین بن طاوس ۳۴۱
رضی القزوینی ۳۱۷ ، ۳۹۷
الرضی = محمد بن الحسین ۲۶،۲۹۵،۲۹۶
۲۹۸ ، ۲۹۹ ، ۳۰۴،۳۰۶ ، ۳۰۸،۳۱۱
۳۱۲
رؤبة بن العجاج ۴۸
روح بن عبادة ۹۰
الروم الفلسفی ۱۷۶
الرمانی ۵۷ ، ۱۳۴

ز

الزبیدی ۵۴ ، ۱٤۹
الزبیر بن بکار ۶۳
ابن الزبیر ۹۷
الزجاجی = ابوعلی ۱۵۱، ۱۷۵
زرارة بن اعین ۴۷ ، ۱۰٤
زکریا بن آدم ۸ ، ۱۴۶
زکریا بن ادریس ۸
زکریا بن محمود القزوینی ۲۲۴
زکریا النبی ۲۷۲
الزمخشری = محمود بن عمر ۱۶۹
ابن زهرة ۵ ، ۳۶۰
الزهری ۴۳ ، ۴۴ ، ۴۷ ، ۶۳ ، ۷۵
الزوزنی ۳۵
ابوالزیاد ٦۳
زیاد بن ابیه ۱۰۱ ، ۱۶۴ ، ۱۶۵ ، ۱۶۷
۱۶۹ ، ۱۷۸ ، ۱۸۶
ابوزید الانصاری ۴۹ ، ۹۰ ، ۱۳۳،۱۸۰
ابوزید البلخی اللغوی ۵۰
زید بن ثابت ۱۰۰
زید بن الحسن الکندی ۵۹
زید بن الحسن المجتبی ۲۰۹

زيدبن على بن الحسين ۳۹۴
زينب التميمية ۱۰۰
زينب بنت حسين بن موسى ۳۰۵
زين العابدين = على بن الحسين (ع) ۶۶، ۱۸۰ ، ۲۵۳
زين الدين = الشهيد الثانى ۲۳۳، ۲۷۲
زين الدين الفقعانى ۳۶۵
زين العابدين الكاشانى ۲۸۰
زين الدين بن محمدبن الحسن ۳۹۲

س

ساتلين بن ارسلان ۲۸
سارة ۱۸۴
سالم بن احمدبن سالم ۲۸
سالم بن بدران ۴، ۵
سالم بن سالم النحوى ۲۸
سالم بن محفوظ ۴ ، ۳۳۷
سجستان بن فارس ۹۲
ابن السراج ۱۵۱
ابو السرايا ملك اليمن ۲۹۸
السروى = ابن شهر آشوب ۳۰۱
السرى بن احمد السرى ۲۹
السرى بن المغلس ۲۸ ، ۲۹
سعدبن ابى وقاص ۴۳ ، ۴۵
سعدبن احمد البياني ۳۱
سعدبن احمدبن عبيدالله الاندلسى ۳۰
ابوسعد الاسماعيلى ۱۵۰
سعدبن خلف القرطبى ۳۰
سعدالدين = التفتازانى ۱۳٦
ابوسعد السمعانى ۵۶ ، ۱۱۲
سعدبن شداد الكوفى (سعدالرابية) ۱۷۱
سعدبن عبدالله ٤٦ ، ۲۷۸
سعدبن عمر = مسعودبن عمر = التفتازانى ۳۴
سعدبن محمدبن سعد ۳۲
سعدبن محمدبن صبيح ۳٤
سعدان بن المبارك ۳۱
ابن سعدون ۵۲
سعودبن عبدالعزيز ۱۹۹ ، ۴۰۵
ابوسعيدبن ابى الخير ۱۸۳
ابوسعيد الادمى ۴۸
ابوسعيد الاصطخرى ۲۷۸
ابوسعيد الاعرابى ۱۸۱
سعيدبن اوس الاعرابى ۴۸ ، ۱۷۲
سعيدبن جبير الاسدى ۳۸ ، ۳۹ - ٤۳
ابوسعيدبن الحسن العلوى ۲۶۷

سعيدبن خالد ٢٩
ابوسعيدالخدرى ٧٧ ، ٧٨
ابوسعيد الخزاعى ٢٩٤
ابوسعيدالسمعانى٣٢
ابوسعيدبن‌سهل ٣٤٧
ابوسعيد السيرافى ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٧٣
سعيدالقمى (القاضى - ١٩٧
سعيدبن المبارك = ابن البدهان ٥٢ ، ٦٠ ، ٨٦
سعيدبن محمد الاندلسى ٥٣
سعيد بن محمدالجرمى ١٣٤
سعيدبن محمدالغسانى ٥٣
سعيدبن محمدالقرطبى٥٤
سعيد بن‌محمد المليانى١٣٤
سعيدالمرندى ١١
سعيد بن مسعدة المجاشعى = الاخفش الاوسط٥١ ، ٥٢ ، ٥٣
سعيد بن‌مسلم‌الباهلى١٧٢
سعيد بن المسيب ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ،٤٦، ٤٨ ، ١٧٨
سعيدبن هبةالله الراوندى ٥ ، ٦ ، ٩
السفاح ١٧٧
سفيان‌بن ابى‌ليلى الهمدانى٤٦
سفيان الثورى = سفيان‌بن‌سعيد
سفيان بن سعيد الثورى ٦٠ - ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ١٨٠
سفيان‌بن عيينة ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٨٠
سقراط ١٨١
ابن السكيت ١٦٢
سلار الديلمى ٩، ٢٩٩، ٣٠٦ ، ٣١٥
سلطان حيدرآباد ٢١٨
سلطان الروم ٣٦٢
سلطان مراد ٣٨٣
سلطان ملك‌محمدبن سلطان‌حسين٣٥٧
السلفى«احمدبن‌محمد» ٨٤، ٨٦
سلمان‌الفارسي ٢٣،٢٤؛٤٦،٧٠، ١٨٠
سليم‌بن أيوب بن سليم ٧٣ ، ٧٤
سليم‌بن‌قيس‌الهلالى ٦٥،٦٧ - ٧١
سليمان‌بن احمد الطبرانى ٨٢
سليمان‌بن احمدبن‌يوسف ٨١
سليمان‌بن‌الاشعث = ابوداودالسجستانى ٧٩
سليمان البحرانى ٢٤٩ ، ٢٥٠
سليمان‌بن بنين ٨٨
سليمان‌بن جعفرالعباسى ٩٢
سليمان بن‌الحسن الصهرشتى ١٢

سليمان الحسنى الطباطبائى ٢١
سليمان بن حسين الصهرشتى ١١
سليمان بن الحسين النباطى ١٦
ابو سليمان الخطابى ١٣٠
سليمان بن خلف التحبيبي ٨٣
سليمان بن داود ﷺ ١٠٣ ، ١٧٩، ١٨٤
سليمان الزاهد ٣٤٠
سليمان بن صالح الدرازى ١٤ ، ١٥
سليمان الصفوى (الشاه) ـ١٤٦
سليمان الصهرشتى ٣٠٠
سليمان العاملى ١٦ ، ١٢٧
سليمان بن عبدالله البحراني ١٤، ١٦، ١٠٨
سليمان بن عبدالله الماحوزى ٢٥٤
سليمان بن عبد القوى ٨٩
سليمان بن عصفور الدرازى ١٥
سليمان بن علي الاصبعى الشاخورى ١٣ ، ١٤ ، ٢٠
سليمان بن فهد ٣٠٦
سليمان القرمطى ٢٧٩
سليمان بن محمد بن احمد ٨٠
سليمان بن محمد الخلى ٨٧
سليمان بن محمد الزهراوى ٨٧
سليمان بن محمد الصيداوى ١٥
سليمان بن محمد (ابن الطروة) ٨٦
سليمان بن مهران (الاعمش) ٧٥ - ٧٧
ابن سليمان ٣٥٥
السمعاني = ابو سعد ١٣٤
سمنون بن حمزة العراقي ٢٩
سندى بن شاهك ٣٣٦
ابن سنور القارى ٢٧٨
السهروردى ١١٠ ، ١١٣
سهل بن احمد الاغيناني ٩٦
سهل بن زياد الادمى ٢٠٨
ابو سهل الصعلوكى ٩٧
سهل بن عبدالله التسترى ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٤
سهل بن محمد الجشمى = ابو حاتم السجستانى ٩٠
سهل بن محمد الشاعر ٩٧
سهل بن محمد الصعلوكى ٩٦
سهل بن محمد بن مالك الازدى ٩٧
السهيلى ٨٦
سيبويه ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٨٥ ، ١٣٣، ١٦٢، ١٧٢
السيد الداماد = الداماد = محمد باقر
٢٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٦.

سيدالساجدين = على بن الحسين = زين العابدين ٢٠١
السيرافى ٤٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
سيف الدولة بن حمدان ٩٧
السيوطى = جلال الدين = عبدالرحمان ٥٧ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٣٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٠

ش

شاذان بن جبرئيل القمى ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦
الشافعى ٦٣ ، ١٧٥
الشاه سلطان حسين ١٩
الشاه عباس = عباس ١٠
ابن شبرمة ٧٧
الشبلى ١٣٨
ابن الشجرى ٥٥
الشرف الدمياطى ٣٠ ، ٣١
شرف بن عبدالمطلب ٣٢٠
شرف الدين الحسنى الشولستانى = على بن حجة الله ٣٨١
شرف الدين بن على ٢٧
شريح بن الحارث القاضي ٩٧ ـ ١٠١
شريف الدين الآملى ٢٧
الشريف الادريسى = محمد بن عبدالعزيز ٨٩
الشريف بن محمد بن على الجرجانى ١١٠ ١٥٧
شريك بن الاعور ١٠٤
شريك بن عبدالله ٧٧، ٧٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥
شفيعا الخطاط ١٨٣
شعبة ١٧٥
شعبة بن الحجاج ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٥
الشعبى ٤٤ ، ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٦٨
شقيق بن ابراهيم البلخي ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨
شلوبين بن محمد الاشبيلى الاندليسى ١١٤
شمس الدين بن على ٢٧٠
ابن شهاب الزهرى ١٧٥
شهاب الدين بن محمد السهروردى ١٠٧ ، ١١١
ابن شهر آشوب = محمد بن على ٦ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦
الشهيد الاول ٤ ، ١١ ، ٢٥ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٤ ، ٣٩٢

الشهيد الثانی = زين‌الدين بن‌علی بن
احمد ٢٦،٤٥،٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦،١١٨،١٤٧
١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٦٧ ،
٢٨٧ ، ٢٩٧،٣٠٤، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠،
٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠،٣٦٨،
٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩١، ٣٩٢
الشولستانی = علی ٣٥٥
الشيروانی ١٢٣
الشيخ الطوسي ١١ ، ١٢، ٢٦، ٣٩ ، ٦١
٦٢ ، ٧٧، ١٠٤، ١٤٣ ، ١٧٠،١٩٤،٢٠٣
٢٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥،٣١٦ ، ٣٤٣

ص

الصابي ٣١٢
صاحب الزمان١٩٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦،٢٧٧،
٣١١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦
الصاحب بن عباد ٢٠٨
الصادق = جعفر بن محمد ٤٤ ، ٦٣،٦٤
٦٦؛٧٦ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٨٠؛٢٢٦،٢٨٤،
٢٩٨؛ ٣٣١ ، ٣٦٢
صاعدبن‌الحسن الربعی ١٣٠ ، ١٣١
صاعدبن‌ربيعة ١١٧
صاعدبن علی‌الابی ١١٦
صاعدبن محمد ١١٦
صاعدبن مسلم ١١٧
صاعدبن منصور ١١٦
صالح‌بن اسحاق البصری ١٣٣
صالح‌الجرمی ١٧٢
صالح بن‌حسن‌الجزائری ١١٧
صالح‌بن سليمان الصيداوی ١٥،١٧
صالح‌بن السندی ١١٨
صالح‌بن شرف العاملی ١١٨
صالح‌بن عبدالكريم البحرانی ١١٨
صالح‌بن عبدالكريم‌الكرزكانی ١٤؛٢١
صالح‌بن المازندرانی ٤٠١
صالح‌بن مشرف ١١٨
صدرالدين الرضوی‌القمی ٢٥٧
صدرالدين‌بن صالح العاملی١٦
صدرالدين‌بن‌القاص ١١
صدرالدين محمد الدشتكی ٣٩٤
صدرالدين محمدبن ابراهيم الشيرازی
١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٩٦
الصدوق = محمدبن علی‌بن بابويه ٨ ،
٢٥ ، ٢٦، ٦٨، ٢٠٧ ، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٥٢
٢٧٣، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩، ٣١٣
٣١٦

الصفار ٢٥٢
الصفدى ٣١ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٨٩، ٩٠
الصفوانى ٢٧٨
صفى الدين الحلبى ٣٩٩
صفى الصفوى (الشاه - ٣٨٢ ، ٣٨٣
ابن الصلاح ١٧٥
صلاح بن ايوب ٢٩٠
ابو الصلاح الحلبى ٣٠٦
صلاح الدين الصفدى ٣٠٨
ابو الصمصام الحسينى ٧
صنهاجة الحميرى ١٣٥
الصهرشتى = سليمان ٣٠٦
ابن الصيفى ٣٣

ض

ضياء الدين ابى الضوء القرطبى ١٣٧
ضياء الدين بن سعد القزوينى ٣٨
ضياء الدين بن سعيد العفيفى ١٣٦

ط

ابو طالب بن ابى المعالى ٤٠١
ابو طالب الاسترابادى ٣٦٦
طالب بن عثمان الازدى ١٤٩
طالب بن على الحسينى الابهرى ١٣٨
طالب كياء ابن ابى طالب الحسينى ١٣٨
طالب بن محمد بن نشيط ١٤٩
ابو طالب المكفوف ١٤٩
طاهر غلام ابى الجيش ١٤٣
طاهر بن ابى المفاخر ١٤٧
طاهر بن احمد بن بابشاذ ١٥٠
طاهر بن احمد القزوينى ١٤٣
الطاهر بيبرس ١٧٤
طاهر بن بن حبيب ١٣٧
طاهر بن زيد ١٤٣
طاهر بن عبدالله الطبرى ١٤٩
طاهر بن عبدالله النحوى ١٥٠
طاهر بن على الجرجانى ١٤٣
طاهر المقدسى ٥٧
ابن طاوس ٢٨٤ ، ٢٨٦ ٣١٩، ٣٥٥
طاوس بن كيسان الخولانى ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
طبارى الرومى ٨١
الطباطبائى (محمد مهدى بحر العلوم)
٢٠٥ ، ٢٩٧
الطبرانى ١٧٩
الطبرسى ٦٦ ، ٣٧٦
الطرماح بن عدى ١٨٦
الطريحى ٢٧٢ ، ٢٧٩

طمان بن احمد العاملی ۱۲۷
طهماسب الصفوی ۱۹۰، ۲۳۰، ۲۳۴، ۳۶۱ـ
۳۶۳، ۳۶۵، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۶
طهمورث ۱۷۷
الطوسی = الشیخ محمد بن الحسن ۷۶، ۲۵۲
۲۷۵، ۲۷۶، ۲۸۲، ۲۹۳، ۲۹۶، ۳۳۹
ابو الطیب الطبری ۸۳، ۸۴، ۱۳۲
الطیبی ۱۸۰
طیفور بن آدم الاصغر ۱۵۶
طیفور بن عیسی البسطامی ۱۵۲؛ ۱۵۳
۱۵۶، ۱۵۸

ظ

ظالم بن عمرو = ابو الاسود الدؤلی ۱۶۲
۱۶۳
ظفر بن الداعی الاسترآبادی ۱۴۸
ظفر بن الداعی القزوینی ۱۴۷
ظفر بن همام الاردستانی ۱۴۸

ع

عاصم بن ابی النجود ۶۳
عاصم الاحول ۲۹۰
عامر بن عبدالله بن جذاعة ۴۷
عامر بن فیاض الجزائری ۲۳۲
عایشه ۷۱
عبایة بن ربعی ۷۷
ابن عباد ۲۷۸
عباس الاول = عباس الماضی (الشاه ۱۸۳
۱۸۵، ۴۱۰
عباس الثانی (الشاه - ۱۲۲، ۳۸۲
ابو العباس ثعلب ۵۱، ۸۰
ابو العباس چبود المروزی ۱۷۶
ابو العباس بن سریح ۱۸۱
ابو العباس السفاح ۱۸۵
عباس بن عبد المطلب ۱۶۹
عباس الماضی (الشاه ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲،
۲۳۴، ۲۴۰
ابو العباس المبرد ۱۳، ۹۱
ابن عباس = عبدالله ۱۴۱، ۱۶۶، ۱۶۸
۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۹
عبدالله بن ابی اوفی ۷۵
عبدالله بن ابی داود ۸۰
عبدالله بن ابی یعفور ۴۷
عبدالله بن احمد الهروی ۸۳
عبدالله بن اسحاق ۱۷۵
عبدالله بن اسعد الموصلی ۵۶

عبدالله الانصارى ١٩٨
عبدالله بن برى ٨٩
عبدالله بن بكير ١٠٤
عبدالله التسترى = عبدالله بن الحسين-
١١٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٢ ، ٤١٠
عبدالله بن جعفر الحميرى ٢٧٨
عبدالله بن الحسن بن على بن ابيطالب ١٤١
عبدالله بن الحسين التسترى ٢٣٤ ، ٢٣٥
٢٣٧، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢
عبدالله بن الحسين الراوندى ٧
عبدالله بن الحسين السمنانى ٣٨٥
عبدالله بن الحسين اليزدى ٢٢٨، ٢٣٠
عبدالله الحمامى ٢٣٠
عبدالله بن حمزة الطوسى ٣٢١، ٣٢٢
عبدالله خان ملك الاوزبك ٢٣١
عبدالله الخراسانى المقتول ٢٣٢
عبدالله بن الزبير ٩٨، ٢٠٩، ٢٨٠
عبدالله بن سلام ١٧٢
عبدالله السمنانى ٣٨٧
ابوعبدالله الشاذاني ٢٦
عبدالله بن شريك العامرى ٤٧
ابوعبدالله الصادق = جعفر بن محمد ١٠٥
عبدالله بن صالح البحرانى ١٦-١٨
عبدالله بن صالح السماهيجى ٢١٤، ٢١٧
٢٤٧، ٢٤٩، ٤١١
عبدالله بن الصلت القمى ٣٣٢، ٣٣٣
ابوعبدالله الصيمرى ١٥٠
عبدالله بن عامر بن كريز ١٠٨
عبدالله بن عباس = ابن عباس ٣٩، ٤٢،
٦٢، ١٦٥
عبدالله بن عبدالحميد ٩٣
عبدالله بن على البحرانى ١٤، ١٨ ، ٢٥٤
عبدالله بن على الراوى ١٥٤
عبدالله بن على العلوى ٢٠٩
عبدالله بن على المقرى ٣٢٠
عبدالله بن علوى البلادى ٢٤٧، ٢٤٨ ٤١١
عبدالله بن عمر ٣٩، ٦٩، ٧١ ، ١٠١
عبدالله بن عمر الدبوسي ١٨١
عبدالله بن عيسى الافندى ٢٥٥، ٢٥٦
عبدالله القفال المروزى ٢٨٣
عبدالله بن لؤلؤ ٩٣
عبدالله بن مالك ٢٨٨
عبدالله بن المبارك ٦٢
عبدالله بن محمد التوني ٢٤٤
عبدالله بن محمدرضا الشبر ٢٦١ ، ٢٦٢
عبدالله بن محمد ضياءالدين ٢٦٦

عبدالله بن محمد بن علي الاعرج ٢٦٥، ٢٦٧
عبدالله بن محمود التسترى ٢٣٠-٢٣٣
عبدالله بن مسعود الصحابى ١٣٩، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٨٩
عبدالله بن المعتز ١٧٨
عبدالله بن نورالله البحرانى ٢٥٤
عبدالله بن نورالدين الشوشترى ١٢٣، ٢٥٦، ٢٥٨
عبدالله بن يزيد ١٤١
ابن عبدالبر ٩٨
عبدالجبار بن احمد المعتزلى ٣٠١
عبدالجبار بن الحسين الطوسى ١٩٣
عبدالجبار بن عبدالله الرازى ١٩٣، ٢٠٦
عبدالجبار بن فضل الله المسكنى ١٩٤
عبدالجبار بن منصور ١٩٤
عبدالجليل بن ابى الحسين ١٨٩
عبدالجليل الرازى ١١٧
عبدالجليل بن عيسى الرازى ١٨٨، ١٨٩
عبدالجليل بن محمد ١٨٩، ١٩٠
عبدالجليل بن مسعود الرازى ١٨٨
عبدالحميد بن ابى الحديد ١٩٥
عبدالحميد بن عبدالمجيد ٥١
عبدالحميد بن فخار ٢٢٣
عبدالحميد بن فخار الموسوى ٢٢٣، ٣٤١، ٣٥٢
عبدالحميد النجفى بهاء الدين ١٩٣
عبدالحميد النيلى ٢٦٤
عبدالحي بن عبد الوهاب الاسترآبادى ١٩١
عبدالحي بن عبدالوهاب الاشرقى ١٩٠
عبدالرحمان بن ابى بكر ٧١
عبدالرحمان بن احمد الرازى ٣٠٠
عبدالرحمان بن احمد النيسابورى ٣١٥
عبدالرحمان السلمى ١٥٠، ١٥٣
عبدالرحمان السيوطى = السيوطى ١٦٣
عبدالرحمان الشيبانى ٢٩٧
عبدالرحمان بن عبدالله المسعودى ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٠
عبدالرحمان العتائقى ١٩٣، ١٩٥
عبدالرحمان بن محمد الانبارى ١٧٢
عبدالرحمان بن موسى الهوارى ١٨٠
عبدالرزاق اللاهيجى ١٠؛ ١٩٦، ١٩٧
عبدالرزاق بن المولى مير الجيلانى ١٩٧
عبدالرزاق بن همام ٦٣، ٧٢
عبدالرؤف الجدحفص ١٣
عبدالصمد بن احمد الحنبلى ٢٢٣
عبدالصمد الحارثى ١٩٨، ٣٧٢

عبدالعالی بن علی الکرکی۱۹۹، ۲۰۰ ،
۲۷۰
عبدالعاملی بن علی بن عبدالعالی۳۷۳
عبدالعالی بن علی المیسی ۲۰۱ ، ۲۰۲
عبدالعزیز (عبدالحمید) بن ابی الحدید
۱۹۴
عبدالعزیز بن ابی کامل الطرابلسی۲۰۵ ،
۳۰۶
عبدالعزیز البراج الدیلمی ۲۹۹ ، ۳۰٦
عبدالعزیز بن نحریر البراج۲۰۲-۲۰۵
عبدالعزیز الموصلی ۱۹۸
عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی(الشاه)۲۰۷
۲۱۲ ، ۳۷۷
عبدالعلی بن احمد البحرانی۲۱۶
عبدعلی بن جمعة العروسي ۲۱۳، ۲۱۷،
۲۱۸
عبدعلی بن رحمة الحویزی ۲۱۵
عبدعلی بن محمدالبحرانی ۲۱۹
عبدعلی بن محمود الجابلقی۲۱۸، ۲۱۹
عبدعلی المنشی ۳۸۲
عبدعلی بن ناصر البحرانی ۲۱۵
عبدالغافر بن اسماعیل الفارسی۹۶
عبدالقادر الجیلی۱۱۲
عبدالقاهر الجرجانی۱۷۳
عبدالقاهر بن عبد بن رجب۲۲۰
عبد القاهر بن محمد السهروردی =
ابوالنجیب ۱۱۲
عبدالکریم بن احمد بن طاوس ۲۲۱،۲۲۳
۲۲۴
عبدالکریم بن عبدالحمید بن طاوس ۲۶۶
عبدالکریم بن علی بن طاوس ۳۲۸-۳۴۰
عبداللطیف بن ابی بکر الیمانی۱۵۲
عبداللطیف بن علی العاملی۲۲۵
عبدالمطلب بن محمد بن علی الاعرج۲۶۴
۲٦٦ ، ۳۴٤
عبدالملک بن سراج ۸٦
عبدالملک بن عمیر ۶۳
عبدالملک بن مروان ۱۷۵
ابن عبدالملک ۸٦ ، ۸۷
ابوعبدالملک ۵۴
عبدالمؤمن خان ۲۳۱ ، ۲۳۲
عبدالنبی بن احمد البحرانی۲۷۲
عبدالنبی بن احمد العاملی النباطی۲۷۳
عبدالنبی بن سعد الجزائری۲٦، ۲۶۸، ۲۷۰
۲۷۱ ، ۳٦۰، ۳۶۵
عبدالنبی بن علی العاملی ۲۷۲

عبدالوهاب بن علي الحسيني ١٩٢، ٣٧٦
عبيـدالله بن ابي رافع ١٨٠
عبيدالله بن الحـارثي ٢٠٨
عبيدالله بن زياد ٩٩، ١٠١ ، ١٤٦ ، ١٦٨، ١٦٩
عبيدالله بن سعيد العفيفي ١٣٦
عبيد بن عبدالغفار العسقلاني ٣٤٠
ابوعبيد القاسم بن سلام ٢٨
عبيدالله بن مظفر ١٠٠
عبيد بن نضلة ٧٦
ابوعبيدة اللغوى ٣١، ٤٩، ٥١، ٩٠، ١٣٣، ١٦٣
ابو العتاهية ١٨٣
عتبة بن عبيد المسعودى ٢٨٥
العتبى ١٦٧
عثمان بن عفان ٤٤، ٦١، ٧٦ ، ١٠٧، ١٧٨
ابوعثمان الغسانى القيرواني ٣٤
ابوعثمان المازني ٤٩ ، ٩٠
عدنان بن محمد الموسوى ٣١٢
العدوى النحوى ١٦٢
عربى بن مسافر العبادى ٤ ، ٣٣٣
عروة بن زبير ١٧٥
عزالدين ابي القاسم طالب ١٣٩
عزالدين بن جماعة ١٣٦
عزالدين العاملي ٣٥٧
ابن عساكر ٥٦ ، ١٧٤ ، ١٧٨
عصمة بن ابي عصمة البخارى ٧٢
عضدالايجى ٣٥
عطاء ١٨٠
العطاء بن ابي الاسود ١٧٢
عطاء بن ابي رياح ٣٤٠
عطاء بن واصل ١٤١
العلاء بن المسيب بن رافع ٣٤٠
العلامة الحلي = حسن بن يوسف ٢٧، ٤٦، ٦١، ٦٩، ١١٨، ٢١٠ ، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٨، ٢٦٤ ، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ؛ ٢٨٤ ، ٢٨٦ ؛ ٣١٤، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٩٢
العلامة المجلسى = محمد باقر ٢٩٣
العلقمي الوزير ١٨٣
علم بن سيف بن منصور ٢٧
علم الهدى ابن محسن الفيض ١٤٦
علي بن إبراهيم القمي ١٩٥ ، ٢٧٨
علي بن ابي الحسن الموسوى ٣٧٨، ٣٧٩

علي بن ابي طالب عليه السلام ۲۴، ۳۳، ۴۶، ۶۱، ۶۳، ۷۱، ۷۲، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۸۵، ۹۲، ۹۸، ۹۹، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۶۳ - ۱۷۸، ۱۸۰، ۱۸۴، ۲۰۷؛ ۲۰۹، ۲۷۴، ۲۸۲، ۲۸۵، ۲۸۷؛ ۲۸۹، ۲۹۴، ۳۰۴، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۳۷
ابوعلي بن ابی الفتح ابن جنی ۱۷۳
علي بن ابي المعانی ۴۰۱
علي بن احمد ۲۱۰
علي بن احمد الابح ۲۱۲
علي بن احمد بن طراد ۳۴۵
علي بن احمد العاملی ۱۴۷
علي بن احمد بن العباس ۲۹۳
علي بن احمد بن عبدالله ۲۹۴
علي بن احمد العلوی ۲۹۱، ۲۹۲
علي بن احمد القیقی ۶۷
علي بن احمد بن محمد (زین الدین) ۲۹۴
علي بن احمد بن محمد الصیداوی ۲۹۴
علي بن احمد بن محمد القمی ۲۹۳
علي بن احمد بن محمد اللباد ۳۲۰
علي بن احمد بن محمود الصحاف ۳۲۰
علي بن احمد المزیدی ۳۴۶
علي بن احمد بن یحیی المزیدی ۳۴۵، ۳۴۶
علي بن اسباط ۴۶
علي بن اسماعیل بن شعیب ۱۸۰
علي اصغر بن یوسف القزوینی ۳۹۷، ۳۹۸
علي بن الاعرابی ۳۲
علي بن الاعرج ۲۶۸
علي اکبر بن محمد باقر الایجی ۴۰۶
علي بن بابویه ۸، ۲۷۹
علي بن جعفر بن الاسود ۲۷۶، ۲۷۷
علي بن جعفر الصادق ۲۱۲
علي بن جمشید النوری ۴۰۸
ابوعلي الحافظ النیشابوری ۸۰
علي بن حجة الله الشولستانی ۳۷۹
علي بن الحسن ۲۶
علي بن الحسن الاسترآبادی ۲۶۵
ابوعلي الحسن الحاسب ۸۷
علي بن حسن الزواری ۱۹۲، ۲۱۳، ۳۷۶
علي بن الحسن بن زید ۲۰۹
علي بن الحسن بن شدقم ۳۸۵
علي بن الحسین بن بابویه ۲۷۳ - ۲۷۷،

علی بن حسین الجزائری ۲۱۶
علی بن الحسین بن حسان ۳۳۹
علی بن الحسین الحسینی ۳۴۰
علی بن الحسین بن حماد ۲۲۳ ، ۲۲۴
علی بن الحسین بن داود ۳۳۳
علی بن الحسین الراوی ۱۷۰
علی بن الحسین السعدآبادی ۲۱۱
علی بن الحسین الصائغ ۳۷۸ ، ۳۷۹
علی بن الحسین العاملی ۳۷۹
علی بن الحسین بن عبدالعالی ۳۶۰، ۳۶۶
علی بن الحسین بن علی عليه السلام ۳۹، ۴۴، ۴۸
۱٤۱ ، ۱۴۲، ۱۶۴، ۲۰۷، ۲۷۵
علی بن الحسین المرتضی علم الهدی ۲۹۴،
۲۹۶، ۳۰۵، ۳۰۸
علی بن الحسین المسعودی ۲۸۱ ـ ۲۸۴
۲۸۶ ، ۲۸۸
علی بن الحسین الواسطی ۳۴۰
علی الحسنی الاسترآبادی ۳۶۶، ۳۸۱
علی الحسینی الجزائری ۲۷
علی بن حمزة الحسن الطوسی ۳۲۰، ۳۲۲
علی بن حمزة الکسائی ۱۷۲
علی خان بن احمد بن محمد معصوم ۳۹۴،
۳۹۵
علی خان بن خلف الحویزی ۲۲۵، ۳۹۷
علی خان الشیخ ۲۴۵
علی خان الشیرازی ۲۹۷
علی الخطاط (المیر ـ ۱۸۳
علی بن خلیفة ۵۶
ابوعلی الرجالی ۱۹۹، ۲۵۵
علی رضا بن علی بن حجة الله ۳۸۱
علی الرمانی ۱۷۳
ابوعلی الزجاجی ۱۵۰
علی بن زین الدین العاملی علی الصغیر ۳۹۳
علی بن زین الدین بن محمد ۳۹۲
علی بن سالم بن برکات ۲۶۶
علی بن السبط الشهید الثانی ۲۲۵
علی بن سعد الخیاط ۲۲۷
علی بن سعید الراوندی ۷ ، ۳۳۴
علی بن سلیمان = الاخفش ۵۱ـ۵۳
علی بن سلیمان بن درویش ۱۳ ـ ۱۵، ۳۸۵،
۳۸۷
علی بن سلیمان الرازی ۴۶
علی بن سهل العارف الاصفهانی ۹۵
علی بن سیف = علم بن سیف ۳۸۱
ابوعلی شیخ الرئیس ۱۸۲

علی شیر ۲۳۱
ابوعلی الشلوبین ۱۱۵
علی الشولستانی ۳۸۳
علی بن صلاح الدین ۲۸۳
علی بن طاوس ۴، ۶، ۷، ۱۴۷، ۲۱۳، ۲۲۳، ۲۲۴
علی الطباطبائی = علی بن محمد علی ۲۶۲
ابوعلی الطبرسی ۷
علی بن طراد المطار آبادی ۳۴۶
ابوعلی الطوسی ۱۴۳ ، ۱۸۸
علی بن عبدالله القمی ۳۱۵
علی بن عبدالجبار ۱۹۳، ۲۰۶
علی بن عبدالجبار الطوسی ۲۶
علی بن عبدالحمید الحسینی ۳۵۰، ۳۵۲
علی بن عبدالحمید بن فخار ۳۵۰
علی بن عبدالحمید النجفی ۱۹۳، ۱۹۴، ۳۴۸
علی بن عبدالحمید النیلی ۳۴۹ ، ۳۵۳
علی بن عبدالعالی السبط ۲۷۰
علی بن عبدالعالی الکرکی ۲۷، ۱۳۹، ۲۰۱، ۲۰۴، ۲۱۹، ۲۲۵، ۲۲۸، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۵۷، ۲۶۹، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۶۶، ۳۶۷ ، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۲ ، ۳۷۴ ، ۳۷۶
علی بن عبد العالی المیسی ۲۰۲ ، ۲۶۱، ۲۷۲، ۳۶۸، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵
علی بن عبدالکریم بن احمد ۲۲۳، ۲۲۴
علی بن عبدالکریم بن عبدالحمید ۳۴۷
علی بن عبدالکریم بن طاوس ۳۵۰
علی بن عبدالوهاب ۲۶۶
علی بن عبیدالله ۲۰۹
علی بن عبیدالله (ابو نوح) ۲۹۳
علی بن عبیدالله الرازی (منتجب الدین) ۳۱۶، ۳۱۷
علی بن علی بن محمد بن طی = علی بن طی ۳۵۴ ، ۳۵۵
علی بن علی بن موسی ۳۳۹
علی بن علون بن فضائل ۲۶۵
علی بن عمر ۳٤۰
ابوعلی العنسوی ۱۷۳
علی بن عیسی ۵۲، ۱۵۲
علی بن عیسی الاربلی ۳۲۸ ، ۳۴۱، ۳۴۳
علی بن عیسی الربعی ۱۳۱، ۱۳۲

علي بن عيسى بن داود ٣٤١
ابو علي الغساني ٣٠
ابو علي الفارسي ١٣٠
علي بن فاضل المازندراني ٢٩٨
علي بن فخر الدين الهاشمي ٣٧٨
علي بن الفضل ٢١١
علي بن فوارس بن ناصر ٢٦٦
علي بن القاسم العلوي ٣٢٠
علي القرطبي ٣٠
علي قلي خان شاملو ٢٣١
علي لالا ١١١
علي بن محمد (ابو الفتح) ٩٣
علي بن محمد الاعرج ٢٦٦
علي بن محمد الامامي ٢١٣
علي بن محمد الباقر عليه السلام ٢١٢
علي بن محمد البياضي ٣١٤
علي بن محمد بن الحسن ٣٤٨ ، ٣٧٨، ٣٩٠
٣٩٦
ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي ١٤٧،
٢٧٤
علي بن محمد الخراز الرازي ٣١٣، ٣١٤
علي بن محمد (ابن خروف) ٨٧
علي بن محمد الراوي ١٦٨
علي بن محمد السمري ٢٧٦ ، ٢٧٨
علي بن محمد بن عبد الحميد ٣٤٨
علي بن محمد علي الطباطبائي = علي
الطباطبائي ٣٩٩
علي بن محمد بن علي العلوي ٢٢٣، ٣٠٥
علي بن محمد بن علي النباطي ٣٥٣
علي بن محمد القاشي ٣٢٣
علي بن محمد بن مكي ٣٧٤
علي بن محمد الهادي ٢١١
علي بن محي الدين
علي بن المطهر ٣٤٥
ابو علي بن مقلة ٥٢ ، ١٧٧
علي المنشار العاملي ٣٦٥
علي بن منصور بن الحسين المزيدي ٣٤٧
علي بن مهنا بن عقبة ٢٦٥
علي بن موسى بن جعفر ٣٢٥ ، ٣٢٧، ٣٢٨
٣٣٨ ، ٣٤٣
علي بن موسى الرضا ٢٩، ٣٠، ١٥٦، ١٥٨
٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٣
علي الميسي ٢٠١
علي النقي بن محمد هاشم الطغائي ٣٨٢ ،
٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
علي بن هبة الله دعويدار ٣١٥

علي بن هبة الله بن عثمان ٣١٥
علي بن هلال الجزائري ٢٠٠، ٢٠١، ٣٥٦
٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨
علي بن هلال العاملي الكركي ٣٥٩
علي بن هلال بن عيسى ٣٥٩
علي بن يحيى الحناط ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٣
علي بن يوسف بن عبد الجليل ٣٥٢
علي بن يوسف بن علي بن المطهر ٣٤٤، ٣٤٥
علي بن يونس العاملي ٢٩١، ٣٥٣، ٣٥٤
عماد الخطاط (المير) ١٨٣
عماد الدين الطبرسي ٣٢٢
عماد الطبري ٣٢٢
عماد الدين الطوسي ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٣
عماد الكاتب الاصفهاني ٣٢، ٥٤، ٥٦
٦٠، ٣٢٢
عمار بن ياسر ١٧٤
عمر بن اذينة ٦٧، ٧٠
عمر بن ثابت ٨٥
عمر بن الخطاب ٢٤، ٤١، ٤٤؛ ٦٢، ٦٣
٧١، ٨٢، ٩٧، ١٠٢، ١٦٦، ١٧٦، ١٨٤
٣٠٩
ابو عمر الزاهد ٨٠، ١٣٤
عمر بن سعيد بن مسروق ٦٢
عمر بن محمد السهروردي ١١٠
عمر بن شبه ٤٨
ابو عمر بن عبد العزيز ٨٤
عمر بن عبد العزيز ١٤١، ١٦٦، ١٧٨
عمر بن محمد ١١٤
عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري ١١٤
ابن عمر ١٧٧
ابو عمر ١٣٣
ابن ابي عمير ٧٧
عمرو بن ابي المقدام ٤٨
ابو عمرو الانماطي ٢٩
عمرو بن ثابت ٩٩
عمرو بن الحمق ٤٦، ١٧٩، ١٨٦
عمرو بن دينار ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٤٠؛ ١٤١
عمرو بن ظالم ١٦٣
عمرو بن العاص ١٧٩
عمرو بن عبيد ٤٨
ابو عمرو بن العلاء ٤٨، ١٧٢
عمرو بن كركرة الاعرابي ٤٩، ٩٠
عمرو بن نفحة ١٧٨
عمرو بن واصل ٩٣
عمي البسطامي ١٥٣ ـ ١٥٥

عميدالدين عبدالمطلب بن‌محمد۲۶۷ ، ۳۵۰ ، ۳۵۶
عميد الرؤساء ۲۶۸
ابن‌ابی‌عمير ۳۹
ابن‌العميد ۲۷۸
ابو العميس ۲۹۰
عنايت‌الله بايزيدالثانی ۲۳۳
عنايت‌الله بن‌علی القهپائی ۲۷۰، ۴۱۰
عنبسة الفيل‌النحوی ۱۷۲ ، ۱۷۵
ابن‌العودی ۲۳۴
عون‌بن ابی‌حرب ۱۷۰
عون‌بن ابی‌شداد ۴۰
ابن‌عياش ۳۱٤
العياشی ۲۱۵
عيسی‌بن عبدالعزيز البربری ۳۱
عيسی‌بن‌عمر الثقفی ۱۷۲
عيسی‌بن‌مريم ۷۲ ، ۳۰۷
ابن‌عيينة ۱۴۰

غ

الغزالی ۷۳، ۱۱۱، ۱۸۰ ، ۳۱۲
الغضائری ۶۷، ۶۸ ، ۷۰
غياث‌الدين منصور الشيرازی ۲۲۹

ف

ابوفاتك المقتدری ۸۱
الفارابي ۱۰۹
الفارسی = ابوعلی ۱۳۲ ، ۱۳۴
الفاضل الاصفهانی ۳۲۳
الفاضل‌السبزواری ۳۸۷،۳۹۱
الفاضل‌الشمنی ۱۱۵
الفاضل‌الهندی ۲۲۲ ، ۲۳۵،۲۳۷،۲۵۴، ۲۵۷ ،۳۱۹،۴۰۱
فاطمة بنت‌اسد ۱۷۸
فاطمة‌بنت‌الحسين ۲۹۵
فاطمة‌الزهراء ۴۶ ، ۲۰۹ ، ۲۹۲،۲۹۵ ، ۳۵۱ ؛ ۳۵۹
فاطمة‌بنت موسی‌بن‌جعفر ۲۱۲، ۲۷۹
فتح‌الله الكاشانی ۱۹۲، ۳۷۶
ابوالفتح الصيداوی ۲۰۵
ابوالفتح كشاجم ۲۹
ابوالفتح‌الكراجكی ۲۶،۱۲۸، ۳۰۶
ابوالفتوح الرازی ۲۰۶، ۳۲۱،۳۷۶
ابوالفتوح المحدث ۱۵۶ ، ۱۵۷
فخاربن معدالموسوی ۲۶ ، ۱۴۷ ، ۲۶۸، ۳۵۰

فخرالدين الرازى ۱۰۹، ۱۵۴، ۳۰۷
فخرالدين الرماحى ۲۹۳
فخرالدين السماكى ۱۹۱
فخرالدين بن طريح النجفى ۱۳۹، ۳۸۵، ۳۸۷
فخرالمحققين بن العلامة ۲۲۲، ۳۵۲، ۳۵۶ ؛ ۳۵۸
فخرالملك ٣٠٦
الفراء ۵۱ ، ۵۲، ۸۵، ۱۳۳، ١٣٤، ۱۷۲، ۱۸۱
ابوالفرج بن الجوزى ۱۴۱، ۲۲۳
فرج الله الحويزى ۱۱۷
ابوالفرج المعافى ۸۵
فرزدق ۳۷۱
ابن الفرضى ۱۸۰
الفضل ۳۹
ابوالفضل بن ابى الغنائم ۱۷۳
فضل الله بن على الراوندى ۹، ۱۹۴، ۳۱۵
الفضل بن الربيع ۱۰۲
الفضل بن روزبهان الاصفهانى ٣٤١
الفضل بن شاذان ۳۹، ۱۰۵
ابوالفضل الشيبانى ۲۸۴
فلوطرخيس ۱۷۶
ابن فهد الحلى = احمد ١٩٤، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۲ ، ۳۵۵، ۳۷۶
الفهد الهاشمى ۲۹۶
فياض السبزوارى ۳۸۷
فيثاغورث الحكيم ۱۸۲
فيروزآبادى ۱۱۵
فيض الله التفرشي ۳۸۰
الفيض الكاشانى ۱۴۶، ۱۹۷، ۲۵۷

ق

قابيل ۱۷۸
القادر بالله ٢٩٦ ، ۳۰۸
قاسم بن اصبغ القرطبى ۱۸۱
القاسم الاعرج ۳۹
ابوالقاسم بن برهان ۱۰۳
ابوالقاسم بن بقى ۸۷
ابوالقاسم التنوخى ۲۹۶
ابوالقاسم الجنيد = الجنيد البغدادى ۲۹، ۶۲
ابوالقاسم بن حسين الخوانسارى ۴۰۳
ابوالقاسم الرازى ۳۰۸
ابوالقاسم الروحى = حسين بن روح ۲۷۵، ۲۷۷

ابو القاسم الزجاجی ۸۷ ، ۱۷۲
قاسم بن سليمان بن خلف ۸۲،۸۴
ابو القاسم العلوی الکوفی = علی بن احمد ۲۹۱
ابو القاسم بن الفضل ۳۲
القاسم بن القفال ۷۳
ابو القاسم القمی ۹، ۲۳، ۲۶۲، ۴۰۸
ابو القاسم الکازرونی ۱۰۹
ابو القاسم بن کج ۱۵۰
ابو القاسم المحقق (جعفر بن الحسن) ۳۵۰
القاسم بن محمد بن ابی بکر ۴۴
ابو القاسم بن محمد الجرفادقانی ۴۱۱
قاسم بن محمد القهبائی ٤۱۱
ابو القاسم بن المدرس الاصفهانی ۴۰۸
القاسم بن معن ۲۸۴ ، ۲۸۹، ۳۴۰
ابو القاسم بن النحاس ۳۰
ابن القاص ۱۵۰
القاضی عیاض ۸۶
القاضی مسافر ۳۷۰
القاضی نعمان المصری ۵
القالی ۱۳۰
ابن قتیبة ۷۶، ۱۰۵
ابن قدامة ۲۶
القشیری ۹۳،۹۵، ۱۰۷، ۱۵۲
قطب الدین ۱۱۱
قطب الدین الرازی ۳۴،۳۵،۳۲۳
قطب الدین الراوندی ۸۰۷، ۲٦
قطب الدین الشیرازی ۱۰۹
قطب الدین الکیدری ۱۹۳، ۳۲۱
قطرب (محمد المستنیر) ۵۳،۱۷۲
القفطی ۸۴
قوام الدین محمد ۳۷۶
القرشجی ۳۲۴
قیس بن الجهم الکندی ۹۷
قیس بن الجهم الکندی ۹۷
قیس بن سعد بن عباده ۹۸

ك

الکاظم = موسی بن جعفر ۳۰۵
ابن کثیر ۲۱۰
الکراجکی ۲۷،۲۰۵ ، ۳۱۵
ابو کریبة الازدی ۱۰۴
الکسائی ۵۲،۵۳، ۱٤۹،۱۶۳
الکشی ۳۹،٤۰؛۳٦
۶۴ ، ٦۶، ۶۷،۶۹، ۷۰، ۱۰۴ ، ۲۰۹
کعب بن لوی ۱۸۴

الكفعمي ١٩٤،٢١٣،٢٨٧،٣١٤،٣٥٣، ، ٣٥٤
الكلبي ٥٢
الكليني ٢٧،٦٨، ٧٠ ، ٢٥٢،٢٧٨،٢٧٩
الكميت ١٨٠

ل

لطف‌الله الميسي ٢٣٥، ٢٤٢
لقمان‌الحكيم ٨١
لوط ١٧٩
ليث‌بن البختري المرادي ٤٧
ليث‌بن‌المظفر ٢٩٠
ابن ابي ليلي ٧٧

م

ماجدبن هاشم البحراني ٢١،٢١٤، ٣٨٢
مالك‌بن انس ٤٦، ٥٨،٦٢، ١٧٥، ١٨٠
ابن‌مالك الجبائي ٣١
مالك‌بن دينار ١٤٠
مأمون‌العباسي ٣٠،١٨٥ ، ٢٢٢
المبارك‌بن المبارك بن‌سعيد٥٧
المبرد(محمدبن‌يزيد) ٥٣،٨٥،٩٠،١٧٥
مبشر بن احمدبن‌محمود الصحاف ٣٢٠
المتنبي ٥٥
المتوكل العباسي ١٨٣
ابو المتوكل الناجي ٧٧
مجاهد ١٤٠ ، ١٨٠
مجاهدبن‌عبدالله = الموفق ١٣٠ ، ١٣١
ابن‌مجاهد ١٧٣
ابن ابي‌المجد الحلبي ٣٥٦
المجلسي = محمدباقر ـ ١٢ ، ٢٠،٢٥
٦٧ ، ١٢٢، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢١٩، ٢٢٣
٢٥٤ ـ ٢٥٧، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤،٢٧٩
٢٨٢ ، ٢٨٤، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨،٣٢٨
٣٣٨ ، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٥٠ ، ٣٥١، ٣٥٣
٣٥٨ ، ٣٨٨ ، ٤١١
مجمع‌بن محمدالمسكني ١٤٣
ابو المحاسن المحاملي ٧٤
المحدث‌البحراني = يوسف٣٢٥ ، ٤١١
المحدث‌النيسابوري = محمدالاخباري
١٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨،٢٩٧
٤٠١ ، ٤٠٥
محسن بن الحسن الاعرجي ١٢٧، ٢٢٥
محسن الفيض ٩، ١١ ، ٢١ ، ١٢٢،١٩٦
٢٥٣ ، ٣٩١
محفوظ‌بن وشاح ٤
المحقق الاردبيلي = احمد ٤١٠

المحقق البحراني ٣٤
المحقق الحلي ٤ ، ٢٢٢ ، ٣٤٠، ٣٢٥
المحقق الخوانساري ٢٥٥
المحقق الدواني ١١٠
المحقق السبزواري (محمد باقر) ٢٠٠
المحقق الطوسي = محمدبن محمد=
نصير الدين ٤ ، ١٩٧، ٢٢٢ ، ٣٣٩،٢٢٩
٣٥٣
محمدابراهيم الكرباسي ٢١٩
محمدابراهيم الموسوى القزويني ٤٠٣
محمدبن ابي بكر ٤٦، ٦٧، ٦٨، ٧١، ١١٠
١٧٩
محمدبن ابي بكر الدماميني ١١٥
محمدبن ابي جمهور ٢٢٦ ، ٣٥٧
محمدبن ابي الحسن العاملي ٢٢٨
محمدبن ابي الحسن القمي ٣١٣
محمدبن ابي الرضا ٣٥٠
محمدبن ابيطالب الاسترآبادي ٣٦٥
محمدبن ابيطالب الموسوي ١٣٩
محمدبن ابي القاسم الطبري ٧،٢٦،٣٣٣
محمد بن احمدبن الحسين النيسابوري
٣١٨
محمدبن احمدبن صالح الستيني ٣٢٦
محمدبن احمدالطبسي ١٨٢
محمدبن احمدبن طرخان الفارابي ١٨٢
محمدبن احمدبن العلقمي ٣٣٨
محمدبن احمدبن علي الكوفي ٢٦
محمدبن احمدبن عمر الباغبان ٣٢٠
محمدبن احمد الفارسي ٣٧٣
محمدالاخباري = المحدث النيسابوري
٤٠٧
محمدبن ادريس الحلي ٣٢٥
محمدبن اسحاق ٦٢، ٦٣
محمدبن اسحاق بن الحسن ٣٢٥
محمدبن اسحاق بن النديم ٢٨١
محمد اسماعيل الخاتون آبادي ١٢٣
محمدبن اسماعيل المقدسي ٨٩
محمد اكمل الاصفهاني ١١٩
محمدامين الاسترآبادي ٢٤، ٦٩؛ ٧١ ،
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣ ، ٢٨٠، ٣١٨، ٣٦٩ ،
٣٨٠ ، ٣٩٢
محمدبن بابويه ٢١٠
محمدباقر الداماد = الداماد ١٢٠،١٢١
١٩٦،١٩٩ ؛ ٢٠٠ ، ٢١٨

محمدباقر بن محمدابراهيم ۱۲۵
محمدبن باقر الرضوى ۱۲۲
محمدباقر بن زين العابدين الخوانسارى ۱۸۶ ؛ ۱۸۷
محمدباقر السبزوارى = المحقق ۲۵۵
محمدباقر بن عبدالقادر ۱۹۲
محمدباقر القزوينى ۳۹۷
محمدباقر المجلسى = المجلسى۲۶۹ ۳۸۰
محمدباقر النواب ۹
محمد البيدآبادى ۴۰۸
محمدتقي البرقاني ۴۰۳
محمدالتنكابني(سراب)۱۰، ۲۴۵،۲۱۱
محمدبن‌تقى الدين‌الحسينى ۳۵۷
محمدتقى الكاشي ۲۶۱،۲۶۲
محمدتقي‌المجلسى۱۱۸ ، ۱۲۲،۱۴۴،۲۳۷ ۲۴۰
محمدتقي‌بن مظفر القزويني ۲۳۲
محمدبن جبير بن مطعم ۳۹
محمد الجزائرى۲۱۸ ، ۲۷۱
محمدبن جعفرالصادق ۱۵۵
محمدالجواد ۱۶۱
محمدبن الحاكم الزيادى ۲۲۷
محمدبن‌حامد القصاب ۳۱۹
محمدبن حامدبن محمدالمسعودى۲۸۲
محمدبن حبان البستى ۹۳
ابومحمد بن حبيب ۱۶۳
محمد الحر العاملى =محمدبن‌الحسن ۲۴۸
ابومحمدبن حزم الظاهرى۸۴
محمد بن الحسن الجعفرى (ابويعلى) ۱۲، ۹۷ ، ۳۰۰
محمدبن‌الحسن الحر العاملى ۱۲۷
محمدبن الحسن‌بن‌رجب۱۴
محمدبن الحسن بن‌زين‌الدين ۳۴۸
محمدبن الحسن الشوهانى ۳۴۳
محمدبن الحسن بن‌الشهيد الثانى۳۸۰
محمدبن‌الحسن الصفار ۸
محمدبن الحسن الطوسى ۱۶۳ ، ۲۰۴ ، ۲۹۹ ، ۳۱۸ ، ۳۳۵
محمدبن‌الحسن بن‌المطهر ۳۴۶
محمدبن الحسن‌بن الوليد ۲۷۷ ، ۲۹۳
محمدبن الحسن‌بن يوسف ۳۴۴
محمدبن الحسين بن‌ابى‌الخطاب ۳۳۳

محمدحسين بن الحسن الجيلانى ٣٩٥
محمدبن الحسين الراوى ٩٣ ، ١٥٤
محمدبن الحسين = الرضى ٣٠٥
محمدبن الحسين بن عبدالصمد = البهائى ٢٩٥
محمدبن حسينعلى ٢٤٦
محمدحسين القمى ١٠
محمدبن الحسين الكيدرى ١٩٣
محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادى ٣٥٦ ، ٣٩٦
محمدبن الحسين الموصلى ٨٩
محمدبن حكيم ١٠٥
محمدبن حمزة العلوى ٣٠٦
محمدبن خاتون العاملى ٣٦٥
محمدبن خالد ٢٩
محمد الخبوشانى ١١١
محمدبن خليفة ٢٣٢
محمدبن داود ٣٦٨ ، ٣٧٤
محمدبن دريد ٩٠
محمدبن راشد الصنعانى ١٨٠
محمدبن رجاء بن ابراهيم ٣٢٠
محمدرضا المشهدى ٣١٩
محمد الرضى = محمدبن الحسين ٢٩٥
محمدرفيع الجيلانى ٤٠١
محمد الرويدشتى الايجى ٢٣٧
محمدزمان بن محمدجعفر الرضوى ١٢٥
محمدبن زين العابدين ١٢٧
محمد السراب = محمد التنكابنى ٢٤٦
محمدبن سعيد القمى ١٠
محمدبن سعيدبن هبةالله بن دعويدار ٩
محمد (السلطان ـ ٢٣٢
محمدبن سليمان البحرانى ١٥
محمدبن سنان ٣٣٢
محمدبن سوار ٩٣
محمد السوراوى ٣٣٧
محمد شريف الآملى ٤٠٣
محمدشفيع الاسترآبادى ٤١١
محمد الشهرستانى ١٨٢
محمدبن صالح ١٤٧ ، ٣٢٧
محمدصالح بن احمد السروى ١١٨، ١١٩
محمد صالح البرقانى ٤٠٣
محمدصالح بن محمدباقر القزوينى ٣٧٧
محمدبن صالح المرسوى = صدرالدين العاملى ١٢٦
محمدبن صبيح ٧٢

محمدطاهر بن محمدحسين القمى ۸ ، ۱۴۳ ،
۱۴۴ ، ۱۴۵
محمدبن طاهر المقدسي ۳۰۹
محمدظهير الدين ۷
محمدبن عباس بن الماهيار ۲۷
محمدبن عبدالله (ص) ۴۰،۴۱،۴۲، ۴۶
۶۴،۱۶۹،۱۷۷، ۱۸۶،۱۸۷، ۲۰۷،۲۵۲
۳۲۶ ، ۳۳۷ ، ۳۸۳
محمدبن عبدالله بن على بن زهرة ۳۲۶ ،
۳۳۷
محمدبن عبدالله المستوفى ۳۲۰
ابو محمد بن عبدالله ۱۱۲
محمدبن عبدالجبار السدوسى ۱۷۰
محمدبن عبدالرحمان المسعودى ۲۸۲ ؛
۲۸۳، ۲۹۰
محمدبن عبدالصمد النيسابورى ۳۱۳
محمدبن عبدالعظيم ۲۰۵
محمدبن عبدالكريم الوزان ۳۲
محمدبن عبدالمطلب العميدى ۲۶۵
محمدبن عثمان بن سعيد العمرى ۲۷۷،۳۳۶
محمدبن عثمان الكراجكى ۲۰۴
محمدبن العربي ۱۱۴
محمدبن العلامة الحلى ۳۴۹ ، ۳۵۰
محمدبن على ابي الحسن الموسوى ۳۷۸
محمدعلى بن ابى المعالى ۴۰۱
محمدعلى بن احمد الاسترآبادى ۴۱۱
محمدبن على بن احمدالكوفى ۲۹۳
محمدبن على الاسود ۲۷۵ ، ۲۷۷
محمدبن على بن الاعرج ۲۶۵ ، ۲۶۸
محمدبن على الباقر ٤٧ ؛ ۲۰۷ ، ۳٤۷
محمدعلى البهبهانى الكرمانشاهاني ۲۵۵
محمدبن على التقى(ع) ۱۵۸، ۲۰۷،۲۰۸
محمدبن على الجباعى ۲۶۸ ، ۲۷۴،۳۱۹
۳۵۴ ، ۳۵۵
محمدبن على الجزائرى ۲۷۲
محمدبن على بن الحسن الحلبى ۲۰۴
محمدبن على بن الحسين الجبعى ۳۸۹
محمدبن على بن الحسين = الصدوق ۲۷۷
محمدبن على بن الحسين المرتضى ۲۹۷
محمدبن على الحلبى ۳۳۴
محمدبن على الحمدانى القزوينى ۳۱۸
۳۱۹
محمدبن على بن حمزة الطوسى ۳۲۱
محمدبن على بن حيدر الموسوى العاملى
۲٤۹ ، ٤۱۱

محمدبن علي‌بن خاتون العاملي ۲۱۸
محمدبن علي الراوندی۷
محمدبن‌علي‌بن‌شعيب ۵۹
محمدبن علي الشلمغانی۲۲۶
محمدبن علي = الصدوق ۲۷۵
محمدبن علي الطباطبائي ۴۰۲، ۴۰۳
محمدبن علي العاملي ۲۲۵
محمدبن علي الغساني ۱۳۵
محمدبن‌علي القفال ۱۸۱
محمدبن علي‌الكراجكی ۳۰۰
محمدبن‌علي‌بن محمدالاعرج۳۵۰
محمدعلي‌بن‌محمدباقرالمروج‌البهبهاني ۱۵۷، ۲۸۴
محمدبن‌علي بن محمدالحر۲۷۲
محمدبن علي‌بن محمد الطوسي ۳۲۳
محمدبن علي‌بن‌محمد بن‌طي ۳۵۵،۳۵۶
محمدبن علي‌بن محمدبن المطهر ۳۲۰
محمدبن علي المرتضى ۱۹۰
محمدعلي النجفي۴۰۳
محمدبن علي النجفي ۱۲۹
محمدبن علي‌النقي عليه السلام ۳۳۳
محمدبن علي‌بن يوسف ۳۴۵
ابومحمدبن عنايت‌الله البسطامي = ابو يزيد الثاني ۱۶۱
محمدبن‌عيسى ۱۰۴
محمدبن عيسى الخراساني ۱۵۵
محمدبن غياث بن محمد ۳۲۲
محمدبن‌الفضل‌العلوی ۳۴۲
محمدقاسم القهپائی ۲۳۷
محمدبن قولويه ۸، ۴۶، ۲۷۸
محمدكرت ۳۵
محمدبن ماجدالماحوزی ۲۰،۲۱
محمدبن محمدبن احمدالعكبری ۳۰۶
محمدبن‌محمد البصروی۲۶، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۳
محمدبن محمدبن داود الصنهاجي ۱۳۵
محمدبن محمدبن‌داود العاملي = ابن المؤذن الجزيني ۳۵۵
محمدبن محمدالرازی = قطب الدين الرازی ۳۴۶
محمدبن محمدرضاالقمی۲۱۴
محمدبن‌محمدالشعيری ۲۲۷
محمدبن‌محمدبن العلامة ۳۲۵
محمدبن محمد العلقمی ۳۳۸

محمدبن محمدبن علي‌الحمدانی ٣١٩
محمدبن محمد العينائی٢٧٢
محمد بن محمد مفيد القمي = قاضي سعيد ٩
محمدبن محمدالموسوی٢٩٥
محمدبن محمدبن‌النعمان ٢٩٥،٢٧٧ ٣٣٦،٣٣٢
ابومحمدالمحمدی ٢٩٢
محمدبن محمود الشيرازی ٣٨١
ابومحمد المخزومي ٤٨
محمدبن مسلم الدارمي ٢٢، ١٠٢،٢٧، ١٠٥
محمدالمشكك ٢٣٢ ، ٢٣٣
محمدبن معد الموسوی ٢٨٦، ٣٢٤ ٣٤٥،٣٣٧
محمدبن معية = ابن‌معية ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥ ، ٣٤٦
محمدبن مقاتل‌الرازی ٢٧٥
محمدبن مقلة الوزير = ابن‌مقلة١٨٣
محمدمقيم‌بن‌محمدحسين السمنانی٣٨٥
محمدبن‌مکی العاملی الشهيد٣٧٢،٢٣٣ ٢٧٥
محمدبن المكندر ٦٣
محمدمهدی الشهرستانی٢٦٢
محمدمهدی‌بن علی‌اصغر القزويني٣٩٩
محمدمهدی بن‌محمدباقر الحسينی١٢٥
محمدبن مؤمل٩٣
محمدالنائيني ٢٣٧
محمدبن نما ٣٢٧
محمدبن همام ٣٠٤
محمدبن الهيثم‌بن محمد ٣٢٠
محمدبن‌يحيى‌الجيلانی‌النوربخشی١٥٥
محمدبن‌يحيى الزعفرانی ١٣٢
محمدبن يحيى السهروردی ١٠٨
محمدبن يحيى العطار ٢١٠، ٢٧٨
محمدبن يحيى الغسانی ٣٠٣
محمدبن يزيد = المبرد ١٧٢
ابومحمد اليزيدی ٤٩
محمدبن‌يعقوب = الكليني ٢٧٨،٢٩٩
محمدبن‌يوسف ١٩١
محمود بيك‌مهردار ٣٧١،٣٧٢
محمود الجاپلقی ٢١٩
محمودجانی بك‌خان٣٥
محمود جمال الدين٢٢٨

محمودالعرب الجزائرى ٢٤٣
محمودبن علي المازندراني ٢١٩
محمود بن غلامعلي الطبسي٢١٩
محمودبن ميرعلي الميمندى ٢١٨
محي الدين بن الحسين الحمدانى ١٣٨ ، ١٣٩
محي الدين بن العربي ١٩٨ ، ٣٠٧
محي الدين الكافجي ٣٨
مختاربن ابي عبيدة٩٩ ، ٣٥١
ابو مخنف الازدى ٩٩
مرارةبن مرة الانبارى ١٨٢
مرة ٩٩
المرتضى الداعى ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠
المرتضى = علي بن الحسين ١١، ١٢ ، ٨٦، ١٩٢، ٢٠٣ ـ ٢٠٥، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ـ ٣٠٠ ، ٣٠٣، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٥١
مرتضى قلي خان٢٣٢
المرتعش ١١٤ ؛ ٢٧٨
مرشدقلي خان ٢٣١
مروان بن الحكم ١٧٩
المروج البهبهاني١١٩، ١٢٢
ابن المستوفى ٥٦، ٦٠
مسروق ٩٩
ابن مسعود ـ عبدالله ١٠٥ ، ٢٨٨، ٢٩٠
مسلم بن عقيل ٩٩
مسيح الطهرانى ١٢٩
مصطفى التفريشي ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٠
المصطفى (محمدبن عبدالله (ص) ٢٩٢
مصعب ٦٣
مصعب بن عبدالله الزبيرى ١٠٢
مصلح الدين السعدى الشيرازى ١١٣
المطرز الشاعر ٣٠٩
مظفر السيد الامير ١٦١
المظفر بن علي بن حمدان القزوينى ١٢
معاذبن مسلم الانصارى الهراء ١٧٦، ١٨٠ ، ١٨١
ابو المعالى الجويني ٩٦
ابو المعالى الكبير ٤٠١
معاوية بن ابي سفيان ١٠١ ، ١٠٤، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥
معاوية بن حفص ١٠٠
معدبن على ٢٦٥

معروف الكرخي ٢٩، ٣٠٠
المعرى ٣١٢
المعلم ٢٧٨
معمر بن راشد البصرى ٧٢
معمر بن المثنى ١٧٥
ابن معية = محمد ٢٢٤ ، ٢٦٤
٢٦٥ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠
ابن معين ١٠٤
ابو المغيرة ٣٩
ابو المفضل الشيباني ١١، ١٧٠، ٢٨٧، ٣١٣
المفيد بن الجهم الحلى ٢٢٣
المفيد (محمد بن محمد بن نعمان) ١٢، ٤٦
١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٧، ٢٩٣ ، ٢٩٩، ٣٠٢
المقتدر العباسي ٣٤١
المقداد ٤ ، ٤٦، ٧٠
مقداد السيورى ٣٥٧
المقدس الاردبيلي = احمد ٢٣٤
ابن مقلة ٢٧٨
ابن مكتوم ٣١ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ١٣٥
مكحول ٤٣ ، ٤٤
المكودى ١٣٥
مكي بن ريان ٥٨
ملك اشرف ١٨٥
ابن مناذر ٤٩
منتجب الدين القمي ٦، ٩، ٢٤، ١٣٨، ١٤٣
١٤٨، ١٨٩ ، ١٩٤، ٢٠٣ ، ٢٠٦، ٢٢٧ ،
٣١٥، ٣٢٠ ، ٣٢١
المنتصر ٢٣٨
المنذرى ٨٨
منصور بن ابي عامر ١٣٠ ، ١٣١
ابو منصور الجواليقي ١٣٢
منصور بن رأس ٣٤٠
ابو منصور بن شهريار ٧
المنصور العباسي ٧٧
منصور بن محمد الحسيني ٣٩٤
منصور بن محمد الدشتكي ٣٢٧ ، ٣٧٣
منوچهر بن ايرج ١٠٦
المهدى العباسي ٦٢ ، ١٠٢، ١٧٨، ٢٨٩
مهدى المقدس ٤٠٣
مهلهل ١٧٦
مهيار الديلمي ٣١٢
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ٤٦، ١٠٦
٢٠٧ ، ٢١١، ٢١٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩، ٢٩٨
٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤
موسى بن طريف ٧٧

موسى بن عمران ١٧٦
موسى بن عيسى ١٥٤
المولى ميرزا الشيروانى ٢٥٥
المؤيد الطوسى ٢٨
مؤيدالدين محمدبن العلقمى ٣٤٣
ميثم البحرانى ١٧ ، ٢٩١
ابن ميثم ١٩٣، ٢٩٢
ميثم بن يحيى التمار ۴۶
ميرزابيك المنشي ٢٣١
ميرزاجان الباغنوى الشيرازى ٢٢٨
ميرزا قاضى شيخ الاسلام ٣٨٢
الميرزا القمى = ابوالقاسم ۴٠٢
ميرزا مخدوم الشريفى ٢٠٠
ميمون ١٧٢ ، ١٧٥
ميمونة (زوج النبى) ۶٣

ن

نادرشاه ٢٥۴
الناشى ٥٣
ناصر البحرانى ٢٧٢
ناصر الجارودى ٢۴٧
الناصر لدين الله ١٠٨
ناصر المروزى ٩٦
نافع بن الازرق ١٧٥
ابن نباته ـ عبدالرحيم ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٢
ابن النجار ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٢
النجاشى ١١ ، ۶١ ، ۶٧ ، ٧٠، ١۴٣ ، ٢١٠، ٢١١، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨۴ ؛ ٢٨۶، ٢٨٧، ٢٩١-٢٩٣ ، ٣٠١، ٣١٣.
ابن نجدة ٢۶٤
نجدالفلاح ٣٥٤
نجم الدين الحلى ٣۴۴
ابوالنجيب السهروردى ١١٠
نجيب الدين بن نما ١۴٧ ، ٣۴۶
النجيم پاشا ١٩٩
النخعى ٥٢
النراقى ٧۴
النسائى ٩٠، ٢٩٠
نصر بن ابراهيم المقدسي ٧٣
ابو نصر البخارى = سهل بن داود ٢٠٩
نصرالله الحائرى ٢٥٧ ، ٣٨٥
ابو نصر السراج ١٥٢
نصرالله بن مجلى ٣٣
نصير الدين (محمدبن الحسن الطوسى) ٧، ٣٣، ١٢٠، ١٩٢، ٢٢٣، ٢۴۶، ٢۶٧ ↘

۳۰۳ ، ۳۱۹ ، ۳۲۲؛ ۳۶۹
نصیرالدین الطوسی ۳۲۱
النضر بن شمیل ۴۹ ، ۱۷۵
النظام = ابراهیم ۱۸۰
نظام الدین القرشی ۸ ، ۲۰۴ ، ۲۹۴، ۳۴۶، ۳۶۶
نظام الملك الطوسی ۱۸۴
نعمان الاسماعیلی ۲۹۱
نعمان بن ثابت (ابوحنیفه) ۵۸، ۷۷، ۷۸
النعمانی ۷۰
نعمة‌الله بن جمال الدین ۳۶۵
نعمة‌الله الحلی (الامیر) ۳۷۰
نعمة‌الله بن خاتون ۲۳۵ ، ۲۳۷، ۲۴۱ ، ۳۵۷
نعمة‌الله بن عبدالله الموسوی الجزائری ۱۲۲ ، ۱۶۶، ۲۱۴، ۲۱۷ ، ۲۱۹ ، ۲۳۰، ۲۳۸ ، ۲۵۵ ، ۲۵۸، ۲۷۲، ۳۶۱، ۳۸۵
ابونعیم الاصفهانی ۸۲ ، ۱۳۴ ، ۱۷۵
ابونعیم بن الفضل بن دکین ۲۹۰
نفطویه النحوی ۵۷ ، ۸۰
ابن نوبخت ۲۶۶
نوح افندی ۳۸۳
نوح النبی ﷺ ۱۷۴، ۱۷۸
نوح بن هاشل ۲۴۸
نورالله التستری القاضی ۴، ۲۳۲ ، ۲۳۴ ، ۳۱۲
نورالدین ۹
نورالدین بن علی الموسوی ۳۹۶
نوروز علی التبریزی ۳۸۰
النووی ۶۳

ه

هابیل ۱۸۳
هادی الآقا ۱۱۹
الهادی العباسی ۱۰۲
هارون الرشید ۱۷۷ ، ۲۸۸ ، ۲۸۹
هاشم بن سلیمان البحرانی ۲۱، ۲۱۴، ۳۰٤
ابوهاشم الکوفی ۱۸۳
هامان ۱۷۷
هبة‌الله بن احمد ۷۰
هبة‌الله بن الحصین ۵۴
هبة‌الله بن داود بن محمد ۳۲۰
هبة‌الله بن سعید الراوندی ۷
هبة‌الله بن نما ۳۴۶
هذیل بن مدرکة القرشی ۲۸۹
ابوهریرة ۴۳؛ ۴۵، ۱۴۰

هشام بن الحكم ۱۳۰
هشام بن سالم ۳۹
هشام بن عبدالملك ۷۶ ، ۱۴۱
هشام بن عروة ۵۲
هلاكوخان ۱۰۷ ، ۳۳۸
أبوهلال العسكرى ۱۹۴
هود ۱۷۵
هوشنج بن كيومرث ۷٤

و

واصل بن عطاء ۱۷۵
وجيه الدين الصبان ۸۹
ورام بن ابى فراس المالكى ۳۲۰، ۳۲۵، ۳۳۷
ابو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ۸۶
ولي الدين العراقى ۱۳۶
وهب بن منبة ۱۴۰

ى

ياسين بن صلاح الدين ۲۴۸
ياقوت حموى ۲۸ ، ۵۰ ، ۱۳۲ ، ۱۳۴ ،
۲۶۶ ، ۲۸۱
ياقوت المستعصمى ۱۸۳
يحيي ابو القاسم ۳۱۸
يحيى بن احمد بن سعيد ۵
يحيى بن اكثم ٦٣
يحيى ام الطويل ۳۹ ، ۴۷
يحيى بن البطريق ۳۱٤
يحيى بن على بن حمزة ۲۶۵
يحيى بن حبش ۱۰۹
يحيى بن الحسن ۹۳
يحيى بن الحسين العلوى ۳۰۹
يحيي بن زكريا ۲۷۲
يحيى بن زياد ۱۳۴
يحيى بن سعيد الاكبر ۴
يحيى بن سعيد الحلى ۳۳ ، ۳۴۶
يحيى بن سعيد بن المسيب ۵۸
يحيى الطويلى ۲۹۳
يحيى بن محمد المطوع ۲۷۰
يحيى بن معين ۱۳٤
يحيى بن نعمان العدوانى ۱۷۲
يحيى بن وثاب ۷۶ ، ۷۷
يحيى بن يعمر ۱۶۶
ابو يزيد الاصغر ۱۵۷
ابو يزيد البسطامى ـ طيفور بن عيسى ۱۱۴
۱۵۳ ، ۱۵۴، ۱۵۶ ، ۱۵۹ ، ۱۶۰
يزيد بن معاوية ۲۸۰

يعرب بن قحطان ۱۷۵، ۱۸۳
يعقوب بن اسحاق الحضرمي ۱۷۳
اليغمورى ۸۹
ابويعلى الجعفرى ۱۱
ابويعلى الطوسي ۳۰۸
ابويوسف بن ابراهيم الانصارى ۱۸۵
يوسف البحرانى ۱۸، ۲۰۵،۲۱۹،۴۰۱
يوسف بن حاتم لآملى ۳۳۷
يوسف بن السيرافى ۵۷
يوسف بن على بن المطهر ۳۴۵
يوسف بن عمر الثقفى ۶۲
يوسف بن عمر الزاهد ۹۳
ابويوسف القزوينى ۱۳
يوسف بن المطهر الحلى ۳۳۷
يوسف بن يعقوب ۱۰۱
يوسف بن يعقوب ۱۷۷ ، ۱۷۸
يونس بن حبيب البصرى ۱۳۳ ، ۱۷۲

٢ - فهرست الامم والقبائل والفرق والايام

آ

آل ابي طالب ٢٩٢

آل ابي علي احمد الصوفي ١٩٠

آل بويه ٣١٢

آل سعيد بن سالم ٥١

آل عصفور ٢١٦

آل محمد ٢١١ ، ٢٧٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩

الاخباريون ٢٥١

بنو اسد ٤٦ ، ٣٤٦

بنو اسرائيل ١٧٨

الاسلام ٦٧ ، ١٠٧ ، ١٤٤ ، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦، ٢١٦، ٢٧١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩

بنو الاعرج ٢٦٦

الافاغنه ٢٥٤

الامامية ٩٠، ١٠٧ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٩، ٢١٤ ، ٢٢٣، ٢٤٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٠٤، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨، ٣٤١، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩ ، ٣٩٤

بنو امية ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ٢١٥، ٢٨٥ ؛ ٣٦٢

الانصار ٦٣ ، ١٦٨

اهل البيت ٤٤-٤٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤، ٦٦، ٩٨ ، ١٠٣، ١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥، ٣٠٩، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧، ٣٩٦

اهل السنة ١٨٠ ، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٦٢

الاوز بكية ٢٣٠ - ٢٣٢

ب

البرامكة ١٠٧

البربر ٣١ ؛ ١٣٥

بنوبويه ٢٩٥
بنوتاريس ٨٢

ت

الترك ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٨١ ، ٣٨٦
التصوف ١٠ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ١٨٣
بنوتميم ١٠٠

ث

بنو ثابت ٢٦٦
بنو ثقيف ٤٢

ج

جزوله ٣١

ح

الحنبلية ٣٠٧
الحنفية ٢٣١ ، ٣٠٧

خ

الخوارج ٨٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩

ر

الرافضية ٢٢١

ز

بنو زهرة ٣٥٨
الزيدية ٣٠٩

س

بنوسعيد ٣٥٨
السنة ١١١، ١٣٢

ش

الشافعية ١٣٦ ، ٢٧٨ ، ٣٠٧
الشعراء ١٦٦ ، ١٦٨
شيعة ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ؛ ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢،٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨،٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣؛٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٠
الشيعة الامامية ٦١ ، ٧٨ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٩٨ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩

ص

الصالحية ٣٠٩

الصفوية ١٩٢،٢٤٢ ، ٢٥٧ ؛ ٣٥٩؛٣٦٣
الصوفية ٩٦، ١١١؛ ١١٢ ؛ ١٤٣، ١٤٤،
٢٧٥

ط

بنوطاوس ٣٥٨
الطيفورية ١٥٥

ع

بنو العباس ١٨٥ ؛ ٢١٥ ؛ ٢٨٥ ؛ ٢٩٥ ؛
٣٤١
بنوعبدالقيس ١٦٥ ، ١٦٧
العجم ١٧٣ ؛ ٣٦٢ ، ٤٠٢
العرب ٣٢ ؛ ٣٣ ؛ ١٣١ ؛ ١٣٢ ، ١٣٧؛
١٦٤ ، ١٧٣ ؛ ١٧٨ ؛ ١٨٠،٣٠٣ ؛ ٣٦٢
العرفاء ١٣٨
بنوعكة ٢٦٥
بنوعلون ٢٦٥

غ

الغلاة ٢٩٢
بنوغيلان ٢٦٦

ف

الفرس ١٤١
الفقهاء ١٤٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٣
الفقهاء السبعة ٤٣
الفلاسفة ١٣٥ ، ١٨٢
بنو فوارس ٢٦٥

ق

القراء ١٦٤
القرامطة ٨٢؛ ٢٧٩
قريش ١٧٠، ١٧٩ ؛ ٢٨٠
بنوقشير ١٦٩
قوم فرعون ١٨٤

ك

بنوكندة ٩٧

م

المالكية ٣٠٧
المتكلمين ١٨٠ ، ١٨٩
بنومجاشع ٥٢
المجتهدين ٢١٧ ، ٢٥١ ؛ ٢٥٢

المحدثين ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٥
مذهب الامامية ٣٦٢
مذهب الحنبلي ١٩٩
مذهب الشافعي ١٨١ ، ٢٣١
مذهب الشيعة ٣٠٤
المسلمون ٨٣، ١٦٨، ١٨٦ ، ٢٥٣، ٢٨٦
٤٠٦
المشركون ١٨٦
المعتزلة ٦٣ ؛ ٣٠١
المغول ٣٣٨
الملاحدة ١٤٣
بنو المطهر ٣٥٨
المهاجرون ٦٣ ؛ ١٦٨
النصارى ٣٠٦
بنو نما ٣٥٨

ه

بنوهاشم ٦٩ ، ١٨٥
بنوهلال بن عامر ٦٣

و

بنووالبة بن الحارث ٣٨ ، ٣٩
وردية ١١٣
وقعة الطف ٤٥
الوهابية ١٩٨ ، ٤٠٥

ى

يهود ٢٩ ؛ ٩٩
يوم الطف ٣٣

٣ - فهرس الاماكن والبلدان

آبة ١١٦ ، ١١٧
آذربيجان ١١
آمل ١٤٩ ، ١٥٠
ابة العلياوالسفلى ١١٧
ابهر ١٣٨
الاحقاف ١٤
اربل ١٦٣ ، ٣٤٤
اردبيل ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٥٥
اردستان ٣٧٧
ارغيان ٩٦
استرآباد ١١٥ ، ١٩١ ؛ ١٩٥ ٣٨٠
اسكندرية ١٨٥
اشبيلية ١١٤
اصطخر ١٧٦
اصفهان ٨ ، ٢٣ ؛ ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤، ١١٨،
١١٩ ؛ ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨ ، ١٢٩ ؛ ١٣٨
١٤٦، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١، ٢١٢
٢١٣ ، ٢٣٣، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩، ٢٤١
٢٤٥ ، ٢٤٩، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩؛ ٣١٩
٣٥٦ ؛ ٣٥٩ ؛ ٣٦١ ، ٣٦٢ ؛ ٣٦٥، ٣٦٨
٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١، ٣٩٣
٤٠٢ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ؛ ٤١٠
افريقية ٨٤ ، ١١٧
الافغان ٢٥٧
اندلس ٣٠، ٥٤؛ ٨٣، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ،
١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٨٠ ، ١٨١
الاهواز ٥٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ٢٢٤
اوال ٢٢٧
ايران ٢٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٥

ب

باب الجديد ١٣٥

الباب الطوسى (فى النجف ٤٠٩

بابل ٢٨١

باجة ٨٤

باغ عبدالجبار ٢١١

بحر القلزم ٧٤

بحر الملح ٢٢١

البحرين ١٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٤٧، ٢٤٨
٢٤٩، ٢٧٩، ٣٣٩، ٣٨٥، ٣٨٧

بخارى ١٠٢، ١٨٤، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣

بدر ١٧٩، ١٨٤

بروجرد ٢١٩

بست ٩٢

البسطام ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١

بشت ٩٣

بشروية ٢٤٦

البصرة ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٨٠،
٩٠، ٩٢، ٩٤، ١٣٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢

بعلبك ١٤١

بغداد ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٥٢ : ٥٥، ٧٤
٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢
١٠٨، ١٩٩، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٢٧
١٣٠، ١٣٢ : ١٣٣، ١٣٤، ١٤٩، ١٥٠
٢٢٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٤
٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٢٨،
٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٧١، ٣٨٣

بقعة الشيوخ ١٤٦

بقعة لسان الارض ٤٠٨

البقيع ١٩٩

البلاد ١٨

بلاد الروم ٣٨٣

بلاد الشامية ٢٠٢

بلاد العجم ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٩٠،
٣٩٣

بلخ ٥٢، ١٠٦، ٢٣١

بهبهان ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩

بيت المقدس ١٨٤، ٢٨٠

پل شاه ٢٤٤

پنجده ٢٩٠

ت

تبريز ١٨٥، ٣١٩، ٣٧١

تخت فولاد ۴۰۸
تربة موسى بن جعفر ۳۰۶
تستر ۹٤ ، ۹۵ ، ۲۳۰ ، ۲۳۴
تفرش ۳۲۱
تون ۲۴۶
ثمانين ۸۵ ، ۱۷۴
ثورالطحل ۶۲

ج

جابلق ۲۱۹
الجامع العتيق باصفهان ۲۴۳
جامع مصر ۱۵۱
جامع المنصور ۱۵۰
جبانة ۲۲۱
الجبال ۷۴، ۷۵ ، ۹۶، ۱۰۸
جبل عامل ۱۲۶ ، ۱۸۸ ، ۲۳۰، ۲۳۸ ، ۳۵۵ ، ۳۵۸ ؛ ۳۷۳ ، ۳۷۵ ، ۳۷۹
جبل قاسيون ۲۸۳
جدة ۷۴
جرجان ۱۹۲
جرجانية ۳۵
الجزائر ۲۷۲، ۳۶۰
جزيرة الامام ۲۹۸
الجزيرة الخضراء ۲۹۸
جيحون ۱۶۰
جيلان ۳۲۱

ح

الحائر ۲۶۵
الحجاز ۷۵، ۹۶ ، ۱۰۱ ، ۱۴۷، ۱۶۵ ، ۱۸۲ ، ۳۸۶
حران ۱۷۴
حضرموت ۱۴۰
حلب ۱۷۵ ، ۳۵۶
الحلة ۵۹ ، ۶۰، ۱۹۴ ، ۲٦۸ ، ۳۲۳ ، ۳۲۹ ، ۳۳۸ ، ۳٤۷
حلوان ۸۵
حمص ۵۷
حويزه ۲۱۸
حيدرآباد ۲۷۳ ، ۳۹٤
الحيرة ۱۸۲

خ

الخار ۷۴
الخارجية ۱۶
خانقاه السميساطى ۲۹۰

خراسان ٨٠ ، ٩٣ ؛ ١٠٦ ، ١٠٧، ١٨٢،
١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦، ٢٩٠
خاوران ١٨٣
خوارزم ٣٥ ، ٣٦، ١٨٢
خوزستان ٩٤ ، ٢١٨
الخزانة الغروية ٣٤٩

د

دارابي سفيان ٣٣
دارالامامة كوفة ٩٩
دارالحفاظ ١٢٥
دارالخلافة ١٢٩
دارالزبيد ٣٦٤
دارعيسى بن جعفر الهاشمي ٩٠
دامغان ١٥٨
دانية ١٣٠
دجلة ٨٥
دمشق ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ،
١٧٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩١
دنباوند ٧٥
دياربكر ٢٩٠ ، ٣٤٤
ديارالعجم ١٤ ، ٣٨٥
ديرسمعان ١٦٦

الديلم ١١ ، ٧٤ ، ١٥١ ، ١٦٣
ديوان الرسائل ١٥٠

ر

راوند ٨
الرباط ٨٤
رشت ٢٤٨
الركن اليماني ٢٨٠
الروسية ٤٠٢
روضة ائمة البقيع ٣٣٦
الروم ٣٨ ، ٨١ ، ١٧٩ ، ٣٨٦
الري ٣٢، ٧٤، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٨٩، ٢٠٦
٢٠٩، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٧٥، ٣١٥

ز

الزاوية النصيرية ٣٧١
زمزم ٢٧٩
زنجان ١٠٨
زوارة ٣٧٧

س

ساوه ١١٦
سجستان ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ؛ ٣٥٨ ، ٣٧٨

سجستانة ٨٠ ، ٩٢
سرخس ٣٦
سماهيج ٢٢٧
سمرقند ٣٥ ، ٣٦
سهرورد ١٠٨ ، ١١٣
السميساطية ٢٨٣
سورى ٣٣٧
سيراف ٢٢١

ش

شارود (شاهرود) ١٥٨
شاش ١٨١
الشام ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١١٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ؛ ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣
شلوبين - شلوبينة ١١٥
شمن ١١٥
شمونه ١١٥
شهرستان ١٧٢
شوشتر ٩٤
شولستان ٣٧٩
الشونيزية ٢٩
الشيخونية ١٣٦
شيراز ٨٠ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ؛ ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ؛ ٢٩٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ؛ ٣٨٨

ص

صاحب آباد ٣٧١
صفين ٧٢ ؛ ١٠٧ ، ١٦٤ ؛ ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٤
صقلية ١٣١
الصناهجة ١٣٥
صنعاء ٧٢
صهرشت ١١
صور ٧٤

ط

طبرس ٣٢١
طبرستان ٨٢
طبرية ٨١ ؛ ٨٢
طبس ٢٤٦
طرابلس ٢٠٢ ؛ ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ؛ ٢٠٦
طهران ٢١٢ ، ٢٢٣
الطوس ١٥٨ . ١٧٨ ، ٣١٧
طوفى ٨٩

ع

عبادان ٩٢ ؛ ١١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

عدن ١٤٠

العراق ١٥، ٨٤، ٩٦ ، ١٠١، ١١٢، ١٥٠، ١٦٤، ١٨٨ ، ٢٠٩ . ٢٤٥ ؛ ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٧٩ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٣

عمان ١٤٠

عيذاب ٧٢

غ

غرناطة ٩٧

الغرى ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥، ٣٨١

الغوطة ١٥٩ ؛ ١٦٠

ف

فارس ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

فاس ١٣٥

الفرات ١٦٠ ؛ ٣٠٥

الفراهان ٣٨٢

الفردوس ١٧٧

فسا ٢٩٢

ق

قاسان ٢٦

القاهرة ٨٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦

قاين ٢٤٦

قبرستان چملان(شنبلان) ٢١٣

قبرسليمان ٨١

القدم ١٢ ، ١٥

القرافة الكبرى ١٥١

قرطبة ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ؛ ٨٧

قرميسين = كرمانشاهان ١٢٥

قزوين ١٣٨ ؛ ١٩٠ ؛ ٢٢٥ ؛ ٣٦١؛ ٣٩٩؛ ٤٠٨

قسطنطنية ٢٥٦ ، ٢٨٢

قشيب ١٢٦

القطيف ٢٤٠

قم ٨ ، ٩؛ ١٠؛ ١١٦؛ ١٢٢ ؛ ١٢٥؛ ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ؛ ٢٧٩؛ ٣٢١

قهباية ٤١٠

قهستان ٢٢٦

قوص ٨٩

قومس ٧٢ ، ١٥٨

ك

كابل ٣٧
كازرون ٢٧٥
كاشان ٨؛ ١٤٦ ، ٢١٢ ، ٣٢٣
الكاظمين ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٦١ ، ٤٠١،
كربلا ١٥ ، ١٩٨ ؛ ٢٤١ ؛ ٣٠٥، ٣٣٦
كرخ ٢٩ ؛ ١٥٠ ، ٢٩٥
كرك ٣٧٣
كرك نوح ٣٥٨
كرمان ١٩٠
كرمانشاه ٢٤٦
كرمانشاهان ٢٤٤
كرمى ٢٩٢
الكعبة ٤١ ، ١٦١ ، ٢٨٠ ، ٣٣٦
كلوذاى ١٣٢
كمره ٣٨٢
كوبا ٢١٠
الكوفة ٣٩ ، ٤٤ ؛ ٦١ ، ٦٢، ٦٣ ، ٧٨،
٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٣٤ ، ١٨٣ ،
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٦٦
كولان ١٠٧

ل

لاهيجان ٣٢١

م

الماحوز ١٦، ١٧
مازندران ٣٢١ ، ٤٠٨
مالقة ٢٨، ٨٧
ماوراءالنهر ١٨١ ، ١٣١ ، ٢٣٢
محله خاجو ٢١٢
المدائن ٢٤
مدرسة البيبرسية ١٣٦
مدرسة الشيخ لطف‌الله ٢٣٥
المدرسة الصدرية المنصورية ٢٢٩
مدرسة گوهرشادبكم ١٩١
مدرسة المولى عبدالله ٢٤٥
المدرسة النظامية ١١٢
المدينة ٤٣ ، ٤٤ ، ٩٢، ١٠٧ ، ١٧٤ ،
١٨٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨، ٢٨٩
٣٩٤
مرو ٧٤ ، ٩٦
مزارجام ٣٥
المستنصرية ٣١

المسجد الحرام ۱۸۴
مسجدالشجره ۲۰۹
مسجدعلی ۴۰۷
مشهدالحسین ۲۴۱ ، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۸۰
۲۹۷
المشهد الرضوی ۲۰۱ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹ ،
۲۲۰ ، ۲۲۴، ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، ۲۳۲، ۲۳۳
۲۳۴ : ۲۳۶ ، ۲٤٤ ، ۲۴۵ : ۴۰۱
مشهدالشجره ۲۰۹
مشهدعلی ۲۴۲ ، ۳۶۹
المشهد الغروی ـ النجف ۲۶۸
مشهدالکاظم ۱۵ ، ۲۹۵ ، ۲۹۹
مصر ۷۱ : ۸۰ ، ۱۱۲ . ۱۳۶ ، ۱۵۰، ۱۵۱
۱۵۲ ، ۱۷۴، ۱۷۷ ، ۱۸۵، ۲۰۳، ۲۰۵
۲۸۱ ، ۳۰۳ ، ۳۶۳
معمرك ۱۲۶
المغرب ۱۱۵ ، ۱۳۴ ، ۱۳۵، ۲۰۶
مقابرالشجرة ۲۱۰
مقابر قریش ۲۹ ، ۳۳
مقبرة امامزاده اسماعیل ۲۴۳
مقبرة باب التین ۸۱
مقبرة دارحرب ۱۵۰
مقبرة الستي فاطمة ۸
مقبرةقنطرة بردان ۵۲
مقبرة میثم المعلی ۱۷
مكة ۳۳، ۳۷: ۳۹، ۴۷ ، ۶۴ ، ۸۳، ۹۲،
۹۳ ، ۹۶ ، ۱۰۱ ، ۱۴۰، ۱۴۹ ، ۱۸۰،
۲۵۶ ، ۲۷۹: ۳۶۲ ، ۳۹۲ ، ۳۹۳ ، ۳۹۴
الموصل ۵۵ ، ۵۶ ، ۸۳، ۸۵، ۱۳۰
میدان صاحب آباد ۳۷۱
میدان‌نقش‌جهان ۲۳۴
میس ۳۷۵

ن

نجران ۱۴۰
النجف‌الاشرف ۱۲۳ ، ۱۸۴ ، ۲۲۲، ۲۲۸
۲۳۴ ، ۲۳۸ : ۳۳۶ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷، ۳۷۱
۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۶ ، ۴۰۰ ، ۴۰۹، ۴۱۰
النظامیة ۵۸
نهرالراقبة ۳۶۴
نهرنجف ۳۶۴
نهروان ۸۵ ، ۱۸۴
النوبهار ۱۰۶
نیسابور ۹۶ ، ۹۷ ، ۱۵۰ ، ۱۸۲
نیل‌مصر ۱۶۰

ه

هجر ٥١ ، ٢٧٩

هرات ٣٥ ، ٣٦ ، ٩٢، ١٩١، ٢٣١، ٣٧٧

همدان ٨٥ ، ١٢٣ ، ١٢٥

الهند ١٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٦٥ ، ٣٩٤

و

واسط ٤٢ ، ٨٥ ، ١٠٢

ى

يزد ٢١؛ ٢٢ ؛ ٣٧٧

اليمن ٣٨ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٨٠

٤ - فهرس الكتب

آداب البحث ٢٠
آلات الجهاد ٨٨
آيات الاحكام ٢٢٠ ؛ ٢٤٩
الايات الباهرة ٢٧ ، ٣٦٦
ابطال الباطل ٣٤١
الابل ٤٩ ؛ ٩١
الابنية ١٣٣
الابواب والفصول ٣٦٦
اتحاد العاقل والمعقول ١٢١
اتحاف الورى باخبار ام القرى ٢٩٦
اتفاق المبانى ٨٨
اثبات الامامة ٢٨٣
اثبات الوصية ٢٨٢ ، ٢٨٣ ؛ ٢٨٧
اثبات الولاية ٢٨٧
الاجازات ٣٢٨
اجوبة عن مسائل تحقيق فى بدو وجود الانسان ١٢١
اجوبة عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسى بعض معاصريه ١٢١
اجوبة عن مسائل عويصة ١٢١
اجوبة المسائل السلارية ٣٠٣
اجوبة مسائل السيد ٢٥٨
الاحاديث الفقهية ٢٢٦
الاحباب ١٥٤
الاحتجاج ٢٧٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
احسن التواريخ ٢٢٩
احسن الكبار ٣٧٦
احكام الاحكام ٦
احكام الشرعية ٣١٢
احكام الشوافى ٨٨
احكام الفصول فى احكام الاصول ٨٣
احوال الصحابة والتابعين ٣٩٥
احوال المحتضر ٣٠٤ .

ابن الاحوص ٩٧
احياء العلوم ٢٢٦
احياء معالم الشيعة ٢١٦
اخبار البشر ٨٢
اخبار الخوارج ٢٨٢
اخبار الزمان ومن اباده الحدثان ٢٨٢ ،
٢٨٧
اخبار الشريعة ٢١٠
اخبار عبد العظيم الحسنى ٢١٠
اختلاف المصاحف ٩١
اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل ١٩٤
اختيار رجال الكشي ٢٨٢
اختيار المصباح ٣٣٩
الاخداد في اللغة ١٩٤
الاخلاق ٢٦٣ ، ٢٩٣
اخلاق الكرام ٨٨
الاخوان ٢٧٦
الادعية ٢٨٧
الادغام ٩١
ارجوزة في النحو ٢٨
الاربعين ٤
الاربعين للشهيد ٢٠٣ ؛ ٢٩٥
الاربعين لفخر الدين الرازى ١٥٤
الاربعين في فضائل امير المؤمنين ١٢٥
الاربعين للمجلسى ٣٨٠
الاربعين لمنتجب الدين ١٦٨
اربعين الحديث في الامامة ١٩
الاربعين عن الاربعين ٣١٨
الاربعين في فضائل امير المؤمنين ٣٣٧
الاربعون حديثاً ٢٣٣
الاربعينيات ١٠
الارشاد ٣٥ ؛ ١١٩ ، ٢٣٧ ، ٣٣٦
الارشاد في النحو ٣٦
الارضين والمياه ٣١
الاركان ٤٦
ازالة الانكار ٨٩
ازاحة العلة في معرفة القبلة ٢٥ ، ٢٦
ازهار الرياض ١٧ ، ١٩
اسامي الاشياء ٥٠
اسباب النزول ٩
الاستبصار للشيخ ١٤ ، ٢٣٦
الاستبصار للمسعودى ٢٨٧
الاستخارات ٣٢٨
الاستذكار لما مر في سالف الاعصار ٢٨١،
٢٨٧

الاستظهار ٢٩٢
الاستيعاب ٣٢ ، ٨٢ ؛ ٨٣
اسرار الايات ١٢١
الاسرار والتقويم ١٨١
الاسرار فيساعات الليل والنهار ٣٢٧
اسرار اللاهوت ٣٦٧
اسرة العترة ١٢٦
الاسعاففيالخلاف ٣١
اسعاد ثمرة الفؤاد٣٢٧
الاسفار الاربعة ١٢٠ ـ ١٢١
اسماءالله تعالى ٥٠
اسماءالرجال ٣٣٣
الأسماء والكنى والالقاب ٥٠
الاشارات ١٣٥ ، ٤٠٣
الاشارة ٧٣ ، ٣٥٦
الاشباه والنظائر ١٧٢
الاشتقاق ٥١
الاشراف ٤٠٤ ، ٢٠٥
الاشراق ٢٠٤
اصباحالشيعة بمصباح الشريعة ١٢
الاصطفاء ٣٢٧
اصطلاحات الصوفية ١٩٨
الاصوات ٥٣
اصول الكافى١٢١
الاضداد ٥٥ ، ٩١
اعتقادات الصدوق ٣٧٦
اعجاز الايجار ٨٨
اعرابالقرآن ٩١
اعلام التقى ١١١
اعلام الهدى ١١١
الاعمار ١٩٤
الاغاثة فيبدع الثلاثة ٢٩١
الاغراب فيالاعراب ٦، ١١٦
اغرابالعمل ٨٨
الاغسال لابن عياش ٢٢٦
الاغسالالمسنونة ٣١٤
الافعال٥٣
الافلاك السوائر ٨٨
الاقبال ١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ؛ ٣٣٨
الاقتصاد فى شرح الارشاد ٢٧٠ ، ٢٧٥
القراءات ٩١
اقسام العلوم ٥٠
الاقوال العربية ٨٨
اكسيرالعارفين١٢١
اكليل الرجال٣٩ ؛ ٤٥
اكمال الدين ٢١٣ ، ٢٧٧

التهاب نيران الاحزان ٢٨٢
الالفية للشهيد ٢٣٧
الالقاب ١٤١
الامالي لابن الحداد ٥٤
امالي الزجاجي ١٧٢ ، ١٧٥
الامالي (للسلمى) ١٥٠
الامالي لابن صبيح ٣٤
امالي الصدوق ١٧٣ ، ٢١٣
الامالي لعلى بن الحسين ٣٤٠
امالي القالي ١٣٠
الامالي للموصلي ٣١٥
الامامة ٢٧٦
الامان من اخطار الاسفار والازمان ٣٢٨
الامثال ٣١
ام القرآن ٨
الاملاء ٢٧٦ ، ٢٧٧
امل الامل ٤، ٧، ١٣ ، ١٥ ، ١٦، ٢٥ ، ٢٧ ، ١١٦ ؛ ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٥، ١٣٩ ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠؛ ٢٠١ ٢٠٣ ، ٢٠٥ ؛ ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨؛ ٢٢٠ ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩، ٢٤٤ ٢٤٦ ، ٢٥٦، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧، ٢٦٨ ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ ٢٨٤، ٢٩٤ ٣١١؛ ٣١٣، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ٣٢٦ ، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٧ ، ٣٤٢، ٣٤٤ ٣٤٩، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ؛ ٣٥٥، ٣٥٧ ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨ ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢، ٣٩٣ ، ٣٩٥، ٣٩٧ ٣٩٨
الانبياء ٢٩٢
الانتصار ٢٨٧
الانتقاد ٣٩٩
الانجاز في شرح الايجاز ٦
انجاز المحامد ٨٨
انجيل لوقا ٣٠٧
انجيل يوحنا ٣٠٧
انجيل مرقس ٣٠٧
انجيل متى ٣٠٧
الانساب ١٣٤ ، ١٨١
انساب الطالبيين ٣٠٥
انس الجليل ٢٧٩ ؛ ٢٨٠
الانصاف ٢٣٣
الانصاف على رد صاحب الكشاف ٣٤٨
النكاح امير المؤمنين ابنته من عمر ٣٠٢
انوار الازهار ٨٨
الانوار الالهية ٣٤٧ ، ٣٤٩

الانوارالالهية فی الحکمةالشرعية ٣٤٨
الانوار الجالية ٣٦٠
الانوار الجلية ٢٥٧
انوار الربيع فی انواع البديع ٣٩٦
الانوار فی تاريخ الائمة الاطهار ٣١٥
الانوار المضيئة ٥، ٣٥٠ ، ٣٥١
الانوار النعمانية ٣٨٥ ، ٣٨٧
الاوائل ١٧٣ ، ١٩٤
الاوساط فی النحو ٥٣
الاوسط ٢٨٧
الاوسط فی النحو ٥١
الاوصياء ٢٩٢
الايجاز ١١٧
ايجاز المطالب فی ابراز المطالب ٣٢٢
ايجازالمقال ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ٧٠
الايضاح ٣١٣
ايضاح المصباح ٣٤٨
ايقاظالبشر ٣٠٣
ايقاظ الغافلين ٢٠
الباب المفتوح ٣١٤ ، ٣٥٣
بحارالانوار ١٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦٦ ، ٧٧
١١٧ ، ١٧١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢
٢٨٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨
٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤
٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨١
البحث عن التأويلات ٥٠
البحر ٦
البداية ١٢
البدع ٢٩١
البدع المحدثة ٢٩١ ، ٢٩٢
بذل الاستطاعة ٨٨
البراهين ١٨٩
البرق ٣٠٢
البرهان فی تفسير القرآن ٢١، ٢١٤
البروج ١٠٩
بستان (بوستان) ١١٣
البسط فی احكام الخط ٨٨
البشارة لابن طاوس ٣٢٧
بشارة المصطفی ٢٦ ، ٣٢٢

ب

البشر ٣٢٥
بصائر الدرجات ٨
البصيرة من الحيرة ٢٧٧
بعض مثالب النواصب ١٨٩
بغية الوعاة ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ،

۵۷؛ ۵۸، ۸۶ ؛ ۸۸ ؛ ۹۱ ، ۱۳۱ ، ۱۳۶،
۱۵۱
البلدالامين ۱۹۴ ، ۳۵۳
بلغةالرجال ۱۹، ۲۵۰ ، ۲۵۴ ؛ ۳۲۸.
بهجة الدارين ۱۴۵
البهجة لثمرة المهجة ۲۲۴ ، ۳۲۷
البيان فی اسماء الائمة ۲۸۲
بيان الانفرادات ۶
بيان الشرائع ۱۱۶
بيوتات العرب ۴۹
پرتونامه ۱۰۹

ت

تاريخ ابن‌الحجر (الدرر الكامنة ۱۳۵
تاريخ ابن خلكان (وفيات الاعيان) ۵۲
۶۲ ، ۳۱۱
تاريخ ابن‌رافع
تاريخ‌ابن‌كثير ۱۱۰
تاريخ ابن‌النجار ۱۰۸ ، ۱۵۰
تاريخ اخبارالامم من‌العرب‌والعجم۲۸۲
تاريخ اخبارالبشر۲۷۸
تاريخ الاربل ۶۰
تاريخ اصفهان ۱۳۴
تاريخ بغداد ۲۸۹
تاريخ جهان آراء ۳۶۹
تاريخ الذهبی ۱۰۴ ، ۲۹۰
تاريخ‌النحاة ۹۰
تاريخ عالم آراء ۲۳۰ ؛ ۲۳۲ ؛ ۲۴۲ ؛
تاريخ غرناطة ۱۳۵
تاريخ قم۳۲۱
تاريخ اليافعی ۳۰۴
تأويل الآيات الباهرة ۲۷ ، ۳۸۱
تبصرة الطالبيين ۲۶۶
التبصرة‌من‌الحيرة ۲۷۶
التبيان فی‌تفسير القرآن ۴۲
التبيان فی‌عمل شهررمضان ۱۲
تتبع الايات ۳۰۲
تتمة انواع الاعراض ۳۰۲
تثبيت المعجزات۲۹۲
تحبيرالافكار ۸۸
التحرير ۵
تحرير القواعد الكلامية۱۹۷
التحرير لمسائل الديباج والحرير۲۴۸
التحصين ۳۳۰
تحفة الابرار ۳۸۱
تحفة الاخوان ۱۱

تحفةالدعوات ۳۷۶
تحفة العابدين ۳۸۵
تحفةالعليل ۸
تحفةالغريب ۱۱۵
تحفةالمؤلفالناظم ۲۶
تخفيف الهمزة ۴۹
التدوين فی‌تاريخ قزوين ۳۱۷
التذكرة فی‌الفوائد النادرة ۳۹۶
التراجيح ۲۱۳
ترتيب اختيار رجال الكشی۴۱۰
ترتيب التهذيب ۲۱۴
ترتيب رجال الكشی ۴۱۰
ترجمة الاحتجاج ۳۷۶
ترجمة الاشارات ۲۱۳
ترجمة الالفية ۱۹۰
ترجمة تفسير الامام ۳۷۷
ترجمة الخواص ۳۷۶
ترجمة الشفاء ۲۱۳
ترجمة الصحيفة السجادية۳۷۷
ترجمةعيون اخبارالرضا ۳۷۷
ترجمة المناقب ۳۷۶
ترجمة نهج‌البلاغة۳۷۷
الترشيح ۸۶
التسليم ۲۷۶
تسلية الحزين۲۶۳
تسلية القلب الحزين ۲۶۳
تصريح ۵۳
تصريف الزنجانی۳۵
التعديل والتجريح ۸۳
تعايق الغرفة ۱۵۱
التعيين اليقين ۳۱۵
التغريب فی‌التغريب ۶
التفتازانی = مسعودبن عمر ۲۲۸
التفسير۲۷۶
تفسيرآية الكرسی ۱۲۱
تفسير آية النور۱۲۱
تفسير البيضاوی ۲۲۰
تفسيرالخطبة الشقشقية ۳۰۳
تفسير سورة الاخلاص ۵۵
تفسير سورة التوحيد۴۰۹
تفسير سورة الجمعة۱۲۱
تفسير سورة الواقعة ۱۲۱
التفسيرعلی القراءات ۸۴
تفسير الفاتحة ۵۵
تفسير الفاتحة والحروف المقطعة ۵۰
تفسير فرات ۸
تفسير القرآن ۶، ۲۷، ۱۸۰

تفسير القرآن (للشبر) ٢٦٣
تفسير قصيدة البائية ٣٠٣
تفسير قصيدة الحميرى ٣٠٢
تفسير قصيدة الميمية ٣٠٣
التفسير الكبير الفارسى ١٠
تفسير معانى القرآن ٥١
تفسير النعمانى ٣٠٣
تفسير نور الانوار ٢١٤
تفسير نور الثقلين ٢١٤
التقريب ٦١، ١٤٣ ، ٢٠٣
التقريب للرازى ٧٣
تقريب التهذيب ١٠٤ ؛ ١٦٣؛ ١٦٤، ٢٨٤
٢٩٠
التكملة للغرر ٣٠٣
التلخيص ٣٥
تلخيص الآثار ٢٩ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨١؛ ٨٢
٨٥، ١٠٦ ، ١٠٨ ؛ ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠
١٥٨ ، ١٨١، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٦، ٢١٢
٢١٨ ، ٢٢١ ، ٣٤٤
تلخيص حديقة الشيعة ٣٢٢
تلخيص شرح ابن الحديد ٢١٩
التلخيص من فصول عبدالوهاب ٧
التلويحات ١٠٩
التلويح على التنقيح ٣٥
التنبيه ١٢ ؛ ٨٨ ، ١٣٤
التنبيه والاشراف ٢٨٣ ؛ ٢٨٧
تنبيه الفقيه ١٢
تنزيه الانبياء ١٩٢
تنزيه ذوى العقول ٢٩٧
تنزيه عايشه ١٨٩
التنزيه فى عصمة الانبياء ٣٠٢
تنقيح المرام ٣٩٨
تنقيح المقال ٢٦٩
التوحيد ٧٢، ٢٧٦
التوضيح ٥٣
توضيح الاقوال ٣٨٠
توضيح المشكل فى القرآن ٣٤ ، ٥٤
توضيح المقاصد ٧٨
التوفيق للوفاء ٣٢٧
تهافت الفلاسفة ٦
التهذيب ١٤، ٢٢٩
تهذيب الاحكام ٢١
تهذيب احكام المنطق ٣٦
تهذيب الاصول ٢٦٧
تهذيب الحديث ٢٣٦ ، ٢٧١
تهذيب المنطق ٢٢٨ ، ٢٢٩

تهذيب النكت ۱۳۸

ث

الثالب فی المناقب ۲۷۵ ، ۳۲۳ ، ۳۴۳
ثواب الاعمال ۲۱۰

ج

الجامع ۳۳ ، ۱۸۰
جامع الاخبار ۲۲۵ ، ۲۲۷ ، ۲۹۰
جامع مصائب الانبياء ۲۷۲
جامع الانوار ۱۰۶ ، ۱۵۴
جامع البين فی فوائد الشرحين ۲۶۷
جامع المعارف ۲۶۳
جامع المقال ۲۹۳
الجرومية ۱۳۴ ؛ ۱۳۵
الجزاف من كلام صاحب الكشاف ۳۴۸
الجزولية ۳۱
الجعفرية ۱۳۹؛ ۳۶۵، ۳۶۷
جلاء العيون ۲۶۲ ، ۲۶۳
جمال الاسبوع ۳۲۷، ۳۳۵
جمال الصالحين ۸؛ ۱۹۷
الجمع و التثنيه ٤۹
الجمل للزجاجی ۳۱
جمل العالم والعمل ۳۰۲ ، ۳۱۰
الجنائز ۲۷۶
جنی الجنتين ۶
جوابات علی بن ابی القاسم الاسترآبادی ۱۸۸
جوابات مسعود الصولی ۱۸۸
جواب مفتی الروم ۳۸۲
جواب الملاحدة ۳۰۲
جواب نوح افندی ۳۸۳
جوامع الكلم ۲۱۷ ؛ ۲۱۸
الجواهر ۲۰۳ ، ۲۰۵
جواهر البحرين ۲۱۷؛ ۲۴۸
جواهر التفسير ۳۷۶
جواهر الكلام ۶

ح

حاشية الاربعين ۲۳۸
حاشية الارشاد ۲٤۵ ، ۳۲۱ ، ۳۲۲، ۳۶۷
حاشية الاشارات ۱۹۶
حاشية اصول المعالم ۲٤۵
حاشية الهيات شفاء ۱۲۱
حاشية الفية الشهيد ۲۳۶، ۳۶۸
حاشية تحرير العلامة ۳۶۸

حاشية تفسير البيضاوى ۲۱۵
حاشية الرسالة الجعفرية ۳۷۰
حاشية على حاشية الخطائى ۲۲۸، ۲۲۹
حاشية على حاشية الخفرى ۱۹۵
حاشية على حاشية الشمسية ۱۹۱
حاشية على الحاشية القديمة الجلالية ۲۲۹
حاشية الخلاصة ۶۸ ، ۲۹۷
حاشية الدروس ۳۶۸
حاشية الدوانى ۲۲۹
حاشية الذكرى ۳۶۸
حاشية الشرائع ۳۶۷ ، ۳۷۰
حاشية شرح الاشارات ۱۰
حاشية شرح التجريد ۳۲۳
حاشية شرح التوحيد ۳۹۹
حاشية شرح الشمسية ۱۹۱ ؛ ۲۲۸، ۲۲۹
حاشية شرح اللمعة ۱۲۲ ؛ ۲۴۶ ، ۳۹۱
حاشية شرح المختصر العضدى ۲۳۶
حاشية شرح الهداية ۱۹۱ ؛ ۱۹۲
حاشية الشمسية ۳۲۴
حاشية الصحيفة السجادية ۳۸۱ ؛ ۳۹۱
حاشية الكشاف ۳۵
حاشية مختصر التلخيص ۲۲۹
حاشية مختصر النافع ۱۴، ۲۷۰ ، ۳۶۷
حاشية المختلف ۱۲۳ ، ۳۶۷
حاشية المستصفى ۹۷
حاشية مغنى اللبيب ۲۱۵ ، ۳۹۸، ۳۹۹
حاشية منهج المقال ۱۰۴
حاشية مولانا عبدالله ۲۲۸
الحاوى ۳۹ ، ۲۸۶ ، ۲۶۹
حاوية ۱۸۵
حبيب السير ۱۹۱
حجة الاسلام ۱۴۵ ، ۳۸۰
حدائق الاذهان ۲۸۷
حدائق المقربين ۲۳۹ ، ۳۰۸ ، ۳۲۷ ؛ ۳۲۸ ، ۳۶۲
الحدائق الناضرة ۲۴۷ ، ۴۰۱ ، ۴۰۲ ، ۴۱۱
الحدائق الندية ۳۹۶
حدوث العالم ۳۸۳
الحدود ۳۶۶
الحدود والحقائق ۱۱۶ ؛ ۳۰۳
الحديقة الهلالية ۳۳۹
حروف التفاسير ۱۸۰
الحشرات ۹۱
حكمة العارفين ۱۲۵
الحكمة العرشية ۱۲۱
الحل الكافى ۸۸

حل المعقود ٦
حلية الاولياء ١٧٥
حواشى الفوائد المدنية ٣٩١
حياة الحيوان ٦١، ١٦٨

خ

الخراجية ٣٦٦، ٣٦٧
الخرائج والجرايح ٦، ٨
الخريدة ٣٢، ٥٦، ٦٠
الخزائن ٧٦
خزائن الملك وسر العالمين ٢٨٣
الخصائص ٣٠٤
الخصال ٧٠، ٢١٣
الخصب والقحط ٩١
الخطب ٢٤٨
خطب امير المؤمنين ٢٠٨
الخطبة المقمصة ٣٠٣
خلاصة التفاسير ٦
خلاصة الرجال ٤٥، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٦٩
٧٧، ٢١٠، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٦، ٣١٤
خلق الانسان ٣١، ٤٩، ٨١، ٩١
الخمر وغرائب المالك ١٨١
الخيارية ٣٦٦
خير الزائر ٢٢٠

د

الدراية ١٣٨
الدرة الادبية ٨٨
درة الغواص ١٠٣
الدرة المنظومة ١٠٥
الدرة النجفية ١٢٧
الدرجات الرفيعة ٢٩٤؛ ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١
٣٩٦
الدرر ٣٨
درر الاخبار ٢٦٣
الدرر والغرر ٣٠٦، ٣٢٠، ٣١١
الدرر الفريدية ٨٨
الدرر الكامنة ٨٩
الدرر النجفية ٢٤٧
الدر الفريد ٣٥٧ ؛ ٣٥٨
الدر المنثور فى المأثور وغير المأثور ٣٩١
٣٩٢
الدر المنظوم والمنثور ٣٧٩
الدر المنظوم فى كلام المعصوم ٣٩١
الدر النضيد ١٩٣، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١
الدرع والترس ٩١

الدروس ٥٥ ، ٢٠٤
الدروع الواقية ٣٢٧ ، ٣٣٥
دعائم الاسلام ٥ ، ٢٩١
الدعوات المتفرقة ٣٨١
دفع الهموم والاحزان ٣٣٠
دلائل الاذكار ٨٨
الدلائل البرهانية ٢٢٣
دمية القصر ٣١٢
الدونج١٧
ديوان ابن الدهان ٥٥
ديوان عبدالقاهر الحويزى ٢٢٠
ديوان المرتضى ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١
ديوان النثر ١٤٣
ديوان النظم ١٤٣
ديوان الهذليين ١٣٣

ذ

ذخائر العلوم ٢٨١ ، ٢٨٧
الذخيرة ٣٠١
الذخيرة الاحمدية ٢٥٧
الذخيرة في الاصول ٣٠٢ ؛ ٣١٠
الذخيرة الباقية ٢٥٧ ، ٢٥٨
الذخيرة للسبزوارى ٣٨٧
الذريعة الى اصول الشريعة ٣٠٢
الذكرى ١١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧٥
الذيل ٣٢
ذيل تاريخ نيسابور ٩٦

ر

الرائع فى شرح الشرائع ٦
ربيع الابرار ١٦٩ ، ١٨٢
ربيع الالباب ٣٢٧
ربيع الجنان في المعاني والبيان ٣٨
رجال الطوسي ٦٦ ؛ ٧٧ ؛ ٢٧٧
رجال فرج الله الحويزى ٧٦
رجال الكشي ٤٦ ؛ ٢٨٦
الرد على الفادرى ٤٠٧ ، ٤٠٩
الرد على الملحدين ٣٤
الرد على من يبح الغناء ٣٩١
الرد والنقود ١٣٨
رسائل ابن الدهان ٥٥
الرسائل للمسعودى ٢٨١
الرسالة ٢٧٧
رسالة فى آداب الحج ٣٨١

رسالة في الاجازات ٣٢٦
رسالة الاجتهاد والتقليد ١١٩
رسالة احكام السلام والتحية ٣٦٨
رسالة في احوال احاديث اصحابنا ٤
رسالة في الادعية ٣٨٣
رسالة في اسباب النزول ٧
رسالة في الاستخارة ٢٠ ، ١١٨
رسالة في استقلال الاب بالولاية ٢٠
رسالة في اسرار الصلاة ٢٠
رسالة في الاصول ١٣ ، ٢٤٣
رسالة في اعراب تبارك الله ٢٠
رسالة اعلام الهدى ٢٠
رسالة اغلاط الفيروزآبادى في القاموس ٣٩٥
رسالة افضلية التسبيح على الحمد ١٩
رسالة اقامة دليل في نصرة الحسن بن ابى عقيل ١٩
الرسالة الاقبالية ١١١
رسالة في اقسام الارضين ٣٦٧
رسالة في اكل آدم من الشجرة ٣٧٧
رسالة في الامامة ٣٥٣
الرسالة البهية ٤٠٥
رسالة في تحريم الارتماس على الصائم ١٩
رسالة في تحريم التتن ٣٨٢
رسالة في تحريم تسمية الصاحب ٢٠
رسالة في تحريم صلاة الجمعة في زمن الغيبة ٢٤٦
رسالة في تحريم الغنا ٢٤٦
رسالة التحقيق ٣٩٩
رسالة في تحقيق اتصاف المهية بالوجود ١٢١
رسالة في تحقيق التشخيص ١٢١
رسالة في تحقيق كون الوضوء جزء من السجود ٢٠
رسالة في تحليل التتن والقهوة ٣
رسالة في تحليل السمك ١٣
رسالة في تعريب رسالة فارسية ١٩
رسالة في تعريف الطهارة ٣٦٨
رسالة في التعقيبات ٣٦٨
رسالة الجبيرة ٣٦٨
رسالة الجمعة ١٤٥ ، ٢٤٤، ٣٦٦، ٣٦٧ ٣٦٨
رسالة الجنائز ٣٦٨
رسالة في جواز اكل المختلط بالحرام ٢٤٨
رسالة في جواز التقليد ١٤، ٢٠

رسالةفي الحج ٣٦٨
رسالة في حدوث العالم ١٢١ ، ١٩٥
رسالة في حرمة التتن وشرب دخانه ٣٨٣
رسالةفي حرمة صلاة الجمعة ٣٨٣
رسالة في حكم الحدث في اثناء الغسل ٢٠
رسالة في حكم السمك الذي لافلوس له ١٣
رسالة الذخيرة في المحشر ٢٠
رسالة في الرد على الصوفية ٢٤٠
رسالة في الرضاع ٣٦٧
رسالة الرضاعية ٣٦٦
رسالة في الرمل ٢١٥
رساله في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ٢٠
رسالة السحبة ٣٦٨
رسالة السجود على التربة ٣٦٥
رسالة السجود على التربة ٣٦٥
الرسالة السعيدية ٥٥
رسالة في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ٥٠
رسالة في شرح خطبة الاستسقاء ١٩
رسالةفي شرح مقبولة عمر بن حنظلة ١٢٧
الرسالة الشمسية ٢٠
رسالة في الصلاة ١٤، ١٠٩، ٣٨٥
رسالة في صلاة الجمعة ١٣ ، ٢٢٥
رسالة صوب النداف في مسألة البدا ٢٠
رسالة الصومية ٢٠
رسالة في طلاق الغائب ٢٠
رسالة في العدالة ٣٦٨
رسالة في عدم جواز التقليد ٣٨٥
رسالةفي عصمة الانبياء والائمة ٣٨١
رسالة العقود ٣٦٧
رسالة في العقود والايقاعات ٣٥٦
رسالة في علم الكلام ١٣
رسالة في علم المناظرة ٢٠
الرسالة الغنائية ٣٩١
رسالة في الغيبة ٣٦٨
رسالة الفرائض ٢٦٧
رسالة الفقهاء ٧
رسالة في القبلة ٢٠٠
رسالة في قبلة مسجد الكوفة ٣٨١
رساله القرعة ٢٠
رسالة القشيرية ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٢، ١٥٢، ١٥٣
الرسالة الكريمة ٣٦٨
الرسالة في الكلام ٣٦ ، ٣٥٣

الرسالة المحمدية١٩
رسالة في مسألة البئر والبالوعة٢٠
رسالة في مسألة صلاة الجمعة عيناً ١٩
رسالة في مسألة القضاء والقدر ١۶١
رسالة في المعاد الجسماني١٢۵
رسالة المعضلات ١٩٠
رسالة في مقدمة الواجب٢٠
رسالة في مناسخات الميراث ٢۶٧
رسالة في مناسك الحج١٩
رسالة في مناسك الحج٢٣۶
رسالة في المنطق ١٩،٣١۴
رسالة في المؤنثات السماعية ٣٩٩
رسالة في الناسخ والمنسوخ ٧
رسالة نجاسة ابوال الدواب الثلاث١٩
الرسالة النجمية٣۶٨
ألرسالة النوحية٢۴٨ ، ٢۴٩
الرسالة النورية٣٨١
رسالة في نية المؤمن خير من عمله ٢٠
رسالة في وجوب صلاة الجمعة٣٢٢،٣٣۶
رسالة في وجوب الطهارة ١٩
رسالة في وجوب غسل الجمعة ٢٠
الرسالة اليونسية ٣۵۴
رشف النصائح ١١١
رفع الغواية لشرح الهداية٢٢٠
رموز التفاسير٣٩٧
الرواشح ٧٧ ، ٢٠٩
روح الاسرار وروح الاسمار ٣٢۶
روح الصلاة ١٠
روضات الجنات١٨٧
الروض الاريض ٨٨
الروضة ٢٠٢
الروضة الصفوية ٢٣١
روضة النفس٢٠٣
رياض الجنان ٢۴٨ ؛ ٢۵١
رياض السالكين ٣٩۵ ، ٣٩۶
رياض العلماء ۵،٧، ٨، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ؛
١۶١، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩۵، ١٩٧، ٢٠١
٢٠۵ ، ٢١٢ ، ٢١۵ ؛ ٢١٧ ، ٢١٨، ٢٢٠
٢٢٢، ٢٢۴ ، ٢٢۵ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨، ٢٢٩
٢٣٣، ٢٣۵ ؛ ٢٣۶ ، ٢۴١ ، ٢۴۵، ٢۴۶
٢۵۵ ، ٢۶۴ ، ٢۶۵ ، ٢۶٧ ، ٢۶٨، ٢۶٩
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧۴ ، ٢٨٢ ، ٢٨۴؛ ٢٨۶
٢٩٢، ٢٩۴ ، ٣٠٣ ، ٣٠۴ ، ٣٠۵، ٣٠٨
٣١٣ ، ٣١۴ ، ٣١۶ ، ٣١٨ ، ٣١٩، ٣٢١
٣٢٣ ؛ ٣٣٩ ، ٣۴٠ ، ٣۴٣ ، ٣۴٧، ٣۴٨

٣٥١ ، ٣٥٤، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠، ٣٦٣
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢
٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤
رياض المسائل ١٩٨ ، ٢٦٢ ؛ ٤٠٠

ز

زادالمسافر ٢٤
زادالمعاد ٢٦٣
الزبدة ١٣٨
زبدة الاصول ١١٩
زبدة البيان ٣٥٤
زبدة المعارف ٤٠٦
الزرع ٩١
الزلف ٢٨٧
الزهد والتقوى ٢٦
زهرة الربيع ٣٣٥
زهرالرياض ٥٥ ، ٢٩٧
زهر المباحثة وثمر المناقشة ٦
الزهرة فى النحو ٣٩٦
زوائد الفوائد ٢٢٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥

س

السالك المحتاج ٣٢٧ ، ٣٣٥
السبحة ٣٦٦
السبق والنضال ٨١
السرائر ٤ ، ٢٣
سرمايه ايمان ١٩٥
السر المكتوم ٢٠
سرور اهل الايمان ٣٤٨ ؛ ٣٥٠
سفينة النجاة ٣١٥ ، ٣٩٧
السعادات بالعبادات ٣٣٥
سعدالسعود ٣٢٨
سكردان الملوك ٢٨٢
سلافة البهية ٢٠
سلافة العصر ١٢٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩
٣٩٥
السلطان المفرج ١٩٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
٣٥١
سلوان الجلد ٨٨
سلوة الحزين ٨
سلوة الغريب واسوة الاديب ٣٩٦
سلوك مسالك المرام ٢٢٠
السنن ٧٩
السهام المارقةمن اغراض الزنادقة ٣٩١
السؤالات والجوابات ١٨٩
السير ١٣٤

السيوف والرماح ۹۱

ش

الشافى فى‌الامامة ۳۰۱ ، ۳۱۰ ، ۳۵۴ ،
الشافية ۱۱۹
الشامل ۸۸
الشامل فى النحو ۱۸۲
الشتاء والصيف ۹۱
شجار العصابة ۶
شرائع الاسلام۳۳ ، ۲۷۶ ، ۲۷۷؛۳۵۰
شرح آيات الاحكام۶
شرح ابن ابى‌الحديد ۹۹
شرح الاثنى‌عشرية ۲۰
شرح ادب الكاتب ۸۷
شرح‌الاربعين النوويه ۸۹
شرح‌الارشاد۲۴۴ ، ۲۷۱ ، ۳۰۴ ، ۳۶۶
۳۷۰ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۴۰۳
شرح‌الاشارات ۳۲۴
شرح اشعار المثنوى ۳۷۷
شرح اصول الكافى ۱۱۹ ، ۱۲۰ ، ۱۲۵
شرح‌الفية الشهيد ۱۹۰ ، ۲۰۰ ، ۲۱۸ ،
۲۳۶ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷
شرح‌انوار الملكوت ۲۶۶
شرح الايضاح۳۸؛ ۸٤ ، ۱۳۴
شرح الايضاح والتكملة ۵۴
شرح‌الباب الحاديعشر ۲۰
شرح التبريزى ۸۹
شرح التجريد ۲۲۹ ، ۳۷۳
شرح التجريد الجديد ۳۶۹
شرح التصريف ۳۱
شرح تصريف‌الغرى۳۵
شرح‌التصريف الملوكى ۸۵
شرح تلخيص الجامع ۳۶
شرح تهذيب الاصول ۲۶۴ ، ۲۶۷؛۲۶۹
شرح تهذيب الوصول ۳۵۹
شرح تهذيب المنطق ۲۲۹
شرح توحيد الصدوق ۹
شرح الجرومية ۱۳۵
شرح الجزولية ۳۰
شرح الجعفرية ۳۷۴
شرح‌الجمل ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۳۹۹
شرح العلم والعمل ۲۰۳
شرح حكمة الاشراق ۱۲۱
شرح‌الدراية ۳۱۶
شرح دعاء السمات ۳۷۷

شرح ديوان المتنبى ٨٤
شرح الرسالة ٣٠٤
شرح الرسالة الصمدية ٣٩٥
شرح رسالة صيغ العقود والايقاعات ٣٧٤
شرح الشرائع ٣٦٦، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
٤٠٣
شرح الشرح ٣٥
شرح الشمسية ٣٥ ، ٢٢٩
شرح شواهد الانتقاد ٣٩٩
شرح شواهد المغنى ٢١٥ ، ٢١٦
شرح الصحيفة السجادية ٣٩٥
شرح طوالع البيضاوى ٣٢٤
شرح العجالة ٢٢٩
شرح عدة الاصول ٣٩٨
شرح العضد ٣٥
شرح العقائد النسفية ٣٥
شرح العميدى (منية اللبيب) ٢٦٩
شرح العوامل المأة ٦
شرح غوالى اللئالى ٣٦١
شرح الفصول ٣٠
شرح فصول ابن معط ٣١
شرح الفصيح ١٢٣
شرح الفقيه ٢٣٨
شرح قصيدة البردة ١٩٢
شرح القواعد ١٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥:٢٣٧
٢٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
شرح كتاب الجرمى ١٣٢
شرح الكشاف ٣٦
شرح الكلمات المأة ٦
شرح گلشن راز ١٥٥
شرح لامية العجم ٢١٣ ، ٣٠٨
شرح اللمع ٨٥
شرح اللمعة ١٨ ، ٢٢٥ ، ٣٧٠ ، ٤٠١
شرح مالايسع جهله ١٢
شرح مايجوز ومالايجوز من النهاية ٦
شرح مبادى الاصول ٤٠١
شرح مبادى الوصول ٢٦٧
شرح المختصر ١٣٨
شرح مسائل الذريعة ٢٦
شرح مشكلات النهاية ٦، ٧
شرح المشيخة ٢٤٠
شرح معالم الاصول ١١٩
شرح مفاتيح الشرائع ١٥٧ ، ٤٠٠، ٤٠١
شرح المقالات ٢٨٢
شرح المقامات ٨٩ ، ٢٩٠
شرح ملحة الاعراب ١٥

شرح المواقف ١٥٧
شرح النخبة ١٥٢، ٢٥٧
شرح نصاب الصبيان ٣٨١
شرح النهاية ١٢
شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ١٩٥
شرح نهج البلاغة لابن العتائقى ١٩٣، ١٩٤
شرح نهج البلاغة للراوندى ٩
شرح نهج البلاغة للزوارى ٣٧٦
شرح نهج المسترشدين ٤
شرح الهداية ١٢٠
شرح الهياكل ١٩٥
شرط الالفاظ ١٤٣
الشفاء في الحكمة النظرية ١٩
شمسية المنطق ٣٥
شمع اليقين ١٩٧
الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ٢٢١
شوارق ١٩٥
الشهاب ٢٢٦
الشهاب في الشيب والشباب ٣٠٣
شواهد الربوبية ١٢٠
الشيب والشباب = الشهاب ٣٠٢

ص

الصافى ٢٥٣
صحيح مسلم ٢٨
الصحيفة الثالثة السجادية ٢٥٦
الصحيفة السجادية ٢٥٣ ، ٣٩٤، ٣٩٥
الصحيفة العلوية ٢١٧ ؛ ٢٤٨ ، ٢٥٣
الصحيفة الكاملة ١٩، ١١٩ ، ١٨٠، ٢٦٨
الصراط المستقيم ٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣٥٣
الصرفة في اعجاز القرآن ٣٠٢
الصفوة في الامامة ٢٨٧
الصلاة ٢٧٦
صلوات ومهمات للاسبوع ٣٢٧
الصمدية ٣٩٦
صناعة الشعر ٥٠
صندوق العمل ١٠٩
صواعق ابن حجر ٦٣
صيغ العقود والايقاعات ٣٦٧

ض

ضوء النهار ٢٠
ضياء الشهاب ٦
ضيافة الاخوان ٣١٧

ط

الطب ۲۷۶
طب‌الائمة ۲۲۶
طبقات الفقهاء ۷۹
طبقات النحاة = بغية الوعاة ۳۱، ۵۶ ؛ ۵۹ ، ۸۹ ، ۹۲ ؛ ۱۶۶ ، ۱۸۱ ، ۲۹۰
الطرائف فی‌مذهب الطوائف ۳۲۶
الطراز الاول ۳۹٦
طراز اللغة ۳۹۵
الطرف من‌الانباء والمناقب ۳۲۶
الطیر ۹۱
الطيف والخيال ۳۰۲ ؛ ۳۰۳

ع

عجائب المخلوقات ۲۲۴
عجائب الاخبار ۳۶۳
عدة الداعي ۳۴۸ ، ۳۷۶
العدد القوية ۳٤٤ ، ۳۴۵
عروةالوثقی ۱۲۲
العروض ۲۸ ، ۵۱ ، ۵۵ ، ۱۳۳
العشب ۹۱
العشرة الكاملة ۱۹
عصمةالانبياء ۵۰
عصمة النبيين
العقائد الدينية ۲۲۰
عقدالفريد ۱۰۰
العقود فی‌المقصور والممدود ۵۵
العلوم الاربعة ۲۶۳
علامات النبي والامام ۸
عماد‌المحتاج فی‌مناسك الحاج ۲۰۲
العمدة ۱۶۳
عمدة الطالب ۲۰۹، ۳۲۵
عمدة المقال ۳۶۸
عمدة‌النسب ۲۹۶
عمدة الولي النصير ۱۲
عمل الايام والاسابيع ۲۶۳
عمل‌السنة ۲۱۴
عنوان السلوان ۸۸
عوارف‌المعارف ۱۰۹ ، ۱۱۱ ، ۱۱۲
العوالم ۲۵۴
عين الحقائق ۱۱۶
عين الحياة ۳۹۹
عيون الاخبار ۳۱۵

عيون اخبار الرضا ٢١٣
عيون الاخبار وفنون الاشعار ١٤٩
عيون المسائل الخلافية ٢٤٨
عيون المعجزات ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤

غ

غاية المراد ١٢
الغرة ٥٥
الغرر والدرر للآمدى ٢٢٦
غرر الفوائد ودرر القلائد ٣٠٢ ، ٣٠٣
الغروية فى شرح الجعفرية ٢٧
غريب الاسماء ٤٩
غريب الحديث ٥٩ ؛ ٧٣
غريب سيبويه ١٣٤
غريب القرآن ١٧٥
غريب المصنف ٢٩٠
غريب النهاية ٦
الغنائم ٩ ، ٢٣ ، ٢١٩
غنية الطلاب ٣٩٩
الغنية فى الضاد والظاء ٥٥
غوالى اللئالى ٢٢٦ ، ٣٥٧
غياث سلطان الورى ٣٢٦
الغيبة ٧٠، ٢٧٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١

ف

فاتح الكنوز المحروزة ٣٥٤
الفتاوى الحنفية ٣٦
فتح الابواب ٣٢٧
فتح الجواب الباهر ٣٢٧
الفتن والملاحم ٢٢٣
فخر الدين الرازى ٧٤
فرائد الاداب ٨٨
الفرائد الصافية ٢٢٠
فرائد الفوائد ٢٨٠
الفرائض ٢
الفرج فى الاوقات ٢٦
فرج المهموم ٣٨٤ ، ٣٢٨
فرحة الغرى ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣
فرحة الناظر بهجة الخواطر ٣٢٦
الفرخ ١٣٣
الفرق ٤٩ ، ٩١
الفرق بين الحيل والمعجزات ٨
فرهنك اللغة ٧٢
الفصاحة ٩١
فصل الخطاب ٢٠
الفصوص ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٩٨
الفصول فى الاصول ١٨٨
الفصول الصغرى ٥٥

الفصول المهمة ١٧٠
الفصيح المنظوم ٢٢٤
الفضائل ٢٣ ؛ ٢٥ ، ٢٦
فضائل البذل ٨٨
فضائل بلخ ٥٠
فضائل صناعة الكتابة ٥٠
فضل مكة على سائر البقاع ٥٠
فضيلة علم الأخبار ٥٠
فعلت وافعلت ٤٩
الفقه الرضوى ٢٢٦
فقه القرآن ٦
الفقه الملكى ٣٠٢
فلاح السائل ٣٢٧ ؛ ٣٣١ ، ٣٣٥
الفهرست ٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ؛ ٣٣٣
فهرس الكافية ٣٩٩
فهرست منتجب الدين ١٢٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩
فوائد الاصولية ٢١٧
الفوائد الدينية ١٤٥
الفوائد الرجالية ٢٠٦ ، ٢٩٧
الفوائد الرضوية ١١
الفوائد الغروية ٣٦٦ ؛ ٣٨٠
فوائد المدنية ٢٤ ، ٢٥١ ؛ ٢٥٣
الفوائد النجفية ١٩

ق

قاطعة اللجاج ٣٦٧
القاموس ٢٩ ، ٧٥؛ ٩٢ ، ١١٥ ؛ ١١٧ ، ١٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢١٨، ٢٤٦
القانون فى اللغة ٨٤
قبسات ١٢١
قبس الأنوار ٣٦٠
قبس المصباح ١٢
القبس الواضح ٣٢٧
القرآن ٤٩ ، ٧٦، ٩٠؛ ٩١، ٩٤ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩
قرب الاسناد ٤٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨
القسطاس المستقيم ١٢٦
القسى والنبال والسهام ٩١
قصر الغمام ٢١٥ ، ٢١٦
قصص الانبياء ٦، ٧

القضاء والتجارات ٢٨٧
القضيب ٤٩
قطر الندى ١٩
قوارع القرآن ٥٠
قواعد الاحكام ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٢٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ؛ ٣٦٩
قواعد المطارحة ٣١
القوافي ٢٨، ٥٣
القوانين ٩، ٢٣ ، ٢١٩ ، ٢٦٢، ٣٠٢ ، ٤٠٨
قوت لايموت ١٢٧
القوس والترس ٤٩

ك

الكافي ٨، ١١، ٣٤، ٣٥، ٦٣، ٦٦، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١، ٢١٥، ٢٣٧ ، ٢٥١، ٢٧٨
الكافية ١١٩
الكامل البهائي ١٨٥
الكامل في الفقه ٢٠٢ ـ ٢٠٥
كتاب ابن العتائقي ١٩٤
كتاب ابي عمر الزاهد ٣٢٧
كتاب الاصول ١٥١
كتاب في الامامة ١١٦
كتاب الحج ٣٦٦
كتاب في الحكمة ٢١٥
كتاب في الخطب ١٩١
كتاب سيبويه ٥٣، ٨٦ ، ٩٠، ٩٧، ١٣٣، ٣٠٣
كتاب سليم بن قيس ٦٧، ٧٠
كتاب في الطهارة ٣٥٩
كتاب عبيدالله بن علي بن ابي شعبة ١٨٠
كتاب في العروض ٢١٥
كتاب علي بن ابي رافع ١٨٠
كتاب في الكلام ٢٠٢
كتاب في النحو ٢١٥
كتاب الوافي ٨٨
كتاب يوم وليلة ٢٠٨
الكر والفر ٢٧٥
الكرم ٩١
كسر اصنام الجاهلية ١٢١
الكشاف ١٧٧
كشف الرموز ١١٧
كشف الغطاء ١٢٧
كشف الغمة ٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦

كشف اللثام ۲۳۵ ، ۴۰۱
كشف المحجة ۶ ، ۳۲۷
كشكول البهائى ۳۶ ؛ ۴۲ ، ۳۲۴، ۳۹۶
كفاية الاثر ۳۱۳ ، ۳۱٤
الكفاية للسبزوارى ۳۹۱
كفاية الطالبيين ۳۸۱
كلام الملوك ملوك الكلام ۲۱۵
الكلمات الطيبة ۱۹۶
الكلمات النافعات ۳۵۴
الكلم الطيب ۳۹۶
كليد بهشت ۱۰
كمال شهر رمضان ۳۳۲
كمال المزية ۸۸
كنز الجامع ۲۷؛ ۳۸۱
كنز الحقائق ۲۱٤
كنز الفوائد ۲۷ ، ۲۶۶
كنز المنافع في شرح مختصر النافع ۳۸۰
الكواكب الدرية ۸۸
گوهر مراد

ل

اللباء واللبن والحليب ۹۱
لباب الالباب في شرح ابيات الكتاب ۸۸
اللباب ۷ ، ۹
اللبن ٤۹
لسان الواعظين ۳۴۰
لطائف المعارف ۱۷۷
اللغات ۴۹
اللمع ۵۵
اللمعة الدمشقية ۳۷۰
اللمعة فى المنطق ۳۵۳
لوامع الانوار ۱۹۲ ، ۳۷۶
لؤلؤة البحرين ۱۳ ـ ۱۸؛ ۲۶ ، ۱۱۸ ، ۱۲۲، ۲۱۹ ، ۲۲۲ ، ۲۲۴ ، ۲۳۷؛ ۲۴۷ ، ۲٤۹ ، ۲۵۴ ، ۲۷۹ ، ۳۰۱، ۳۰۳، ۳۱۱ ، ۳۳۲ ، ۳۳۸؛ ۳۶۰ ، ۳۷۵ ، ۳۷۹، ٤۱۱

م

ما اغلق من غريب القرآن ۵۰
ما انفردت به الامامية ۳۰۲
ما نزل من القرآن فى اهل البيت ۲۷
ما يلحن فيه العامة ۹۱
المتعة ۱۲
المتمسك بحبل آل الرسول ۳۱۵
مثير الاحزان ۲۶۳
المجالس ۴۰۳

مجالس المؤمنين ٤٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٠، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٦ ؛ ٣٦٨

المجتنى من الدعاء المجتبى ٣٣٠

المجدى ٢٢٣

المجلى ٢٢٦

مجمع البحرين ١٣٩ ، ٢٧٩ ، ٣٨٥

مجمع البيان ٧

مجمع الرجال ٢٧٠ ، ٤١٠

مجمع الهدى ٣٧٦

المجموع الرائق ٢٩١

مجمع الغرائب ٩٦ ، ١٩٤

مجموع ورام ٦١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥

المحاسن ٢٠٨

محاسبة الملائكة ٣٢٧

محاسبة النفس ٣٢٨

محاضرات الادباء ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٧

المحتسب ١٥٢

المحسب والمحبوب ٢٩

المحصل ٤

المحصول ١٢٧

محض النصائح ٨٨

المحكم والمتشابه ٣٠٣

مخائل الاعجاز ٢٠

مختصر ابن الحاجب ٣٥

المختصر فى الأصول ٣٠١

مختصر البصائر ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢

مختصر الترمذى ٨٩

مختصر الحدائق ٤٠١

مختصر الذهبى ٤٨

مختصر الروضة ٨٩

مختصر الشرائع ٤٠١

مختصر الصحاح ٣٥٣

المختصر فى اللغة ٥٠

مختصر فى النحو ٨١ ، ١٣٣

مختصر مجمع البيان ٣١٤ ، ٣٥٣

مختصر المختلف ٣١٤ ، ٣٥٣

مختصر المزنى ١٥٠

مختصر المصباح ٣١٤

مختصر النافع ٣٣ ، ١١٧ ، ٢٠٠، ٢١٩؛

مختلف الشيعة ٣٥٩

مخزن البكاء ٤٠٣

المخلاة ٣٩٦

المدارك ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠١

مدينة المعجزات ٢١

المذكر والمؤنث ٩١ ، ٩٧
مرآت الصفا ٣٧٧
مراتب الافعال ١٨٩
المرموق في اوصاف البروق ٣٠٢
مروج المذهب ٢٨١ ٢٨٨
المزار ٧ ، ٢٦٣
مزاهر الاخبار ٢٨٧
المسائل ٢١٢
مسائل ابن طي ٣٥٤ ، ٣٥٦
مسائل ابن مكى ٣٥٦
المسائل لابن نجم الدين ٣٥٦
مسائل الانفرادات ٣٠٢
مسائل اهل مصر ٣٠٢
مسائل البهائى ٢٩٧
المسائل الجرجانية ٣٠٢
المسائل الحسينية ٢٤٩
المسائل الحلبية ٣٠٢
المسائل الحمدية ٢٤٨
مسائل الخلاف في اصول الفقه ٣٠٢
مسائل الخلاف في الفقه ٣٠٢
المسائل الديلمية ٣٠٢
المسائل الرازية ٣٠٢
المسائل الرسية ٣٠٢
المسائل السلارية ٣٠٢
المسائل الصغير ٥١
المسائل الصيداوية ٣٠٢
المسائل الطرابلسية ٣٠٢
المسائل الطوسية ٣٠٢
المسائل القدسية ١٢١
المسائل الكبير ٥١
مسائل مفردة ٣١٠
مسائل منفردات ٣٠٢
المسائل الموصلية ٣٠٢
مسائل الميافارقين ٣٠٢
المسائل الناصرية ٣٠٢
مسألة في الاعتقاد ١٨٨
مسألة في الاعتكاف ٥
مسألة في الامامة ١٨٨
مسألة في الخمس ٦
مسألة في الروية ١٨٨
المسألة الشافية ٦
مسألة في صلاة الآيات ٦
مسألة في الفقه ٦
مسألة كبيرة في قصر الروية ٣٠٢
مسألة في المعجز ١٨٨
مسألة في المعدوم ١٨٨

مسألة فيمن حضره الاداء و عليه القضاء ۶
المستطرفات ۱۲۶
المستقصى ۶
المتمسك القطعية ۲۲۰
مسكن الشجون ۱۶۶
مسكن الفؤاد ۲۶۳
المسند للبشتى ۹۳
مشارق الالهام ۱۹۵
مشارق الانوار ۲۲۶
المشاعر ۱۲۱
مشتركات الرجال ۴۱۱
مشرق الشمسين ۲۵۱
مشكلات النهاية ۶
مصائب الشهداء ۴۴۸
المصابيح ۸۰
مصابيح الانوار ۲۶۳
مصابيح البغوى ۱۰۰
مصابيح الظلام ۲۶۲
المصادر ۴۹ ، ۵۰
المصباح ۱۹۴ ، ۲۱۳
مصباح الزائر ۳۳۰
مصباح الزائر وجناح المسافر ۲۲۶
مصباح الشريعة ۲۲۶
المصباح فى الفقه ۳۰۲
المصباح الكبير ۳۳۵
مصباح الكفعمى ۲۸۷ ، ۳۳۹
مصباح المتهجد ۳۲۷ ، ۳۳۹، ۳۴۰،۳۴۸
المضمار للسياق واللحاق ۳۳۵
مضمار السبق ۳۲۷
المطارحات ۱۰۹
المطاعن المحرمية ۳۶۸
المطالب فى مناقب آل ابى طالب ۳۲۰
مطالع الانوار ۲۳ ، ۲٦٩ ، ٤٠٧ ؛ ٤٠٩
المطالب المظفرية ۱۳۹
المطر ۴۹
مطلع النيرين ۲۶۳
المطول ۳۵ ، ۳٦
معادن التبر ۸۸
معارج التحقيق ۲۳۳
المعارف ۷۶
المعالم لابن البراج ۲۰۳
معالم الاصول ۱۱۹ ، ۲۲۴ ، ۲۷۲، ۲۹۹،
۳۴۵ ، ۳۴۸ ؛ ۳۵۴ ، ۳۶۸ ، ۳۷۸، ۳۹۶
۴۰۰
معالم الزلفى ۲۱

معالم العلماء١٢،٦ ؛ ١٨٠ ؛ ٣٠٣،١٨٩
المعانى فى الدرجات ٢٨٧
المعتبر ٢٦٠
المعتمد ٢٠٢
المعجم ١٥٨
معجم الادباء ٢٨، ٨٦ ، ٢٩٠
معجم البلدان ٢٨ ، ١٥٦
المعجم الكبير ٣١ ، ٨١
المعراج ٢٧٦
معراج التحقيق ١٦٢
المعراج فى شرح فهرست الشيخ ١٩
المعول فى شرح شواهد المطول ٢١٥
المعونة فى القرآن ٥
معيار المعانى ١١٦
المغرب ١٣٦، ٢٨١
المغنى فى شرح النهاية ٦
مغنى اللبيب ٣٩٧
المغنى للمعتزلى ٣٠١
مفاتيح الاحكام ٢٥٧ ، ٢٥٨
المفتاح ٣٥
مفتاح التذكير ١٨٩
مفتاح العلوم ٣٦
مفتاح الفقه ٣٦
مفتاح النجاح ٣٧٦
مفرحة الانام ٢٨٠
المفصل ١٧٣
المقابس ٧ ، ١١٧
المقاصد ٣٥، ٣٢٤
مقاصد الكلام ٣٦
المقاصد العالية ٣٨٢
المقاطع والمبادى ٩١
المقالات فى الاصول ٣٤
المقالات فى اصول الديانات ٢٧٨،٢٨٢
المقالات الخمس ٣٩٧
مقالة فى الاسم والمسمى ٣٩٧
مقالة فى الاسم والمسمى ٨٦
مقالة فى اصول الدين ٣٠٤
المقامات ٢١٤ ، ٢٩٠ ، ٣٧٧
المقامات للجزائرى ٣٥٩
المقامات للحريرى ٢٨٣
المقام الاسنى ٣٥٤
المقامع ٢٨٣ ، ٢٨٤
المقائيس فى النحو ٥١
المقتبس ٣٦٠
مقتضب الاثر ٢٢٦ ؛ ٣١٣

المقدمات على كتاب سيبويه ٨٦
المقدمة ١٥١ ؛ ١٥٢ ، ٣٦٦
مقدمة النحو ٢٨
المقرب ٢٠٢ ، ٢٠٣
المقصور والممدود ٩١
المقلة العبراء في تظلم الزهراء ٢١٦
المقنع في الغيبية ٣٠٢
المقيد في النحو ٨٥
مكارم الاخلاق ٨٨، ٢٢٧ ، ٣٧٦
مكارم الكرائم ٣٧٦
الملخص في الاصول ٣١٠
ملخص المهذب البارع ٤٠١
الملل والنحل ١٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢، ٣٢٠
الملهوف على قتلى الطفوف ٣٢٧
منازل السائرين ١٩٨
مناسك الحاج ٣٨٢ ، ٣٨٣
مناسك الحج ٢٧٦
المناقب ١٠٤
مناقب الفضلاء ٣٩٧
المناهج ٢٦٣
مناهج الاستدلال ٢٩٢
مناهج الحق ٣٢١
المناهل ٣١
منبع الانوار ٣٢٤
منبع الحياة ٢١٧
منتخب البصائر ٧ ، ٣٥٣
المنتقى ٢٧٢
منتهى الارب ٨٨
منتهى السؤل في شرح الفصول ٣٥٣
منتهى المقال ١٦، ١٨، ٧٠، ٧١، ٧٦، ١٦٣، ١٨٤ ، ٢٠٣ ؛ ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦ ؛ ٣٩٩ ، ٤٠١
منحل الفلاح ٣٥٤
المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ١١٥
المنصورية ٣٦٨
المنطق ٣٠٢
المنطقي فيما يتناهى ٣٠٢
المنع من تفصيل الملائكة على الانبياء ٣٠٢
من لا يحضره الفقيه ٢٧٣
المنهاج ٤ ، ٢٠٣
منهاج البراعة ٦
منهاج الكرامة ٤٠٣
منهج الصادقين ٣٧٦
منهج المقال ٦٩، ٧١، ٢٧٧
منية اللبيب ٢٦٧

منية المحصلين ٢٦٣
منية المرتاد ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٩٧
منية الممارسين ٢٢٨ ، ٢٥٠
مهج الدعوات ٢١٣ ، ٣٢٨
المهذب ٣٩ ، ٨٣ ، ٢٠٢ - ٢٠٥
المهذب لابن فهد ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥
مهمات لصلاح المتعبد ٣٢٧،٣٣٤،٣٣٥
المواتية ٣٦٦
المواريث ٢٧٦
الموازات بين المعجزات ٨
المواعظ المرتبة ٢٦٣
المواعظ المنثورة ٢٦٣
الموجز فى الفقه ٢٠٢ ؛ ٢٠٤ ، ٢٠٥
موضح الرشاد ٣٩٥
الموطأ ١٨٠
المياه ٤٩
ميزان الاعتدال ٩٢

ن

الناسخ والمنسوخ ١٨١
ناظم الشتات ٢٠
النبات ٨١
نجاة المسلمين فى اصول الدين
النحل والعسل ٩١
النحو والتصريف ٥٠
النخلة ٩١
النساء ٢٧٦
نشر الاسرار ٢٨٧
نشر الحياة ٢٨٧
النصرة ٢٨٧
نظام الاقوال ٨ ، ١٢ ؛ ٢٠٤ ، ٢٦٨،٢٩٤
٣٦٦
نظم القرآن ٥٠
نفثة المصدور ٦
نفحات الانس ١٥٦ - ١٥٨
نفحات اللاهوت ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
٣٧٠
نفحة العبير فى طهارة البير ١٩
النفيس ١٢
نقد الرجال ٢٣٥
النقض ١١٧
النقض على ابن جنى ٣٠٢
نقض التصفح ١٨٨
النكاح ٢٧٦

النكت والاشارات ۵۵
النكت البديعة ۲۰
النهاية للامام الحرمين ۷۳
نهج البلاغة ۸ ، ۲۶ ؛ ۹۹، ۳۰۴، ۳۰۸
نهج الحق ۳٤۱
نهج الصواب ۱۱۶
نهج العرفان الى سبيل الايمان ۳۲۲
نهج المسالك الى معرفة الناسك ۱۲
نهية النهاية ۶
النوادر ۱۲ ، ۴۹ ، ۲۷۷
النوادر فى فنون شتى ۵۰
النوادر فى اللغة ۲۹۰
نوادر المعجزات ۸
نور الثقلين ۲۱۳، ۲۱۵
النيات فى جميع العبادات ۶
النيلوفرية ۲۲۰

ﻫ

الهادى فى معرفة القاطع والبادى ۲۱، ۲۴
الهجاء ۹۱
الهداية الى تحقيق الولاية ۲۸۷
هداية القاصدين ۲۰
هشت بهشت ۲۱۳
هفت اقليم ۲۲۸
الهمزة ۴۹
هياكل النور ۱۰۹

و

الواجب فى احكام اللوازب ۲۸۷
الواردات القلبية ۱۲۱
الوافى للاعرجى ۱۲۷ ؛ ۲۴۵
الوافى بكلام المثبت والنافى ۳۲۱
الوافى بالوفيات ۲۸۱ ، ۳۰۸
الوافى للفيض ۲٤۸، ۲۵۳
الوافية ۱۲۳ ، ۲۴۴ ، ۲۴۵
وثيقة النجاة ۳۰۷
الوجيزة للمجلسى ۱۹، ۳۹ ، ۷۷، ۲۸۴
الوحوش ۳۱، ۴۹ ، ۸۱ ، ۹۱
وسائل الشيعة ٦؛ ۴۶ ، ۱۲۷ ، ۲۱۹؛ ۲۲۶
۲۲۷، ۲۴۸ ، ۲۵۳ ، ۲٦۹ ، ۳۱۳، ۳۶۵
۳۸۰ ، ۳۸۵
الوسيط والبسيط ۷۳
الوسيلة فى الفقه ۳۲۱
وسيلة النجاة ۳۷۶

الوسيلة والواسطة ٣٢٣ ، ٣٤٣
الوصية ٢٢٦ ، ٢٨٤
الوضاح ٨٨
الوضوء ٢٧٦
وفيات الاعيان ٤٢ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٨٢،٩٢
١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ،
١٥٨ ، ١٦٤
الولدان ٢٧٦

ى

يتيمة الدهر ٢٩٧
اليقين ٣٢٨

بنیاد
دائرة المعارف
اسلامی

تم بحمدالله فهرس الجزء الرابع من «روضات الجنات فی أحوال العلماء والسادات» ويليه الجزء الخامس وأوّله باب ماأوّله العين المهملة من سائر أطباق الفريقين ،وقد وقع الفراغ من تنميقه على يد العبد الفانی محمدتقی البشارة الدّهاقانی فی يوم الاربعاء الرابع والعشرين من ربيع الثّانی ١٣٩٢ .

شماره ثبت ١٥٢٩
تاریخ
٢ /١٠/ ١٣٦٣